خزنه دار اغاسی قولله زین

المجلد الخامس من شرح الكبير على الجامع الصغير للمناوي.

عرب ٢٩

الجزء السادس من الشرح
الكبير على الجامع الصغير
للعلامة الشيخ عبد الرؤوف
المناوي رحمه الله

هذه النسخة الجليلة من وقف السلطان بن السلطان
الغازي محمود خان الى لطف عليه الرحمة والغفران
قد وضع لمن طالع واراد اعظم الله اجره
الحاج احمد الدوران جوخ الفقير السيد علي مرى
المفتش باوقاف الحرمين
الشريفين عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطاء

طائر كل انسان اي عمله يعني كتاب عمله
يحمله **في عنقه** سمي عمل الانسان الذي يعاقب عليه
طائرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال في الفردوس
طائر الانسان ما كتبه الله من خير وشر فهو
حظه الذي يلزم عنقه لايفارقه من قولك
طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اي
ثبت له فصار له **ابن جرير** الامام المجتهد **عن جابر**
ورواه عنه احمد والديلمي وفيه ابن لهيعة
طاعة الله طاعة الوالد اي والوالدة وكانه
اكتفى به عنهما من باب سرابيل تقيكم
الحر **ومعصية الله معصية الوالد** والوالدة
والمراد في اصل لم يكن فيه رضاه او سخطه
ما خالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق ولو امر بطلاق زوجته قال جمع
امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر
قال كانت تحتي امراة احبها وكان ابي
يكرهها فامرني بطلاقها فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال
طلقها قال ابن العربي في شرحه
صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق
امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة
ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه
وان كان له محبا وفيه ان ذلك اذا كان
الاب من اهل الدين والصلاح يحب في الله
ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فان لم
يكن كذلك استحب له فراقها لارضائه
ولم يجب عليه كما يجب في الحالة الاولى

فان

فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله وبره من
طس عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
قال الهيثمي رواه عنه شيخه احمد بن
ابراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو
لين عن اسماعيل بن عمرو البجلي
ووثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو حاتم
وغيره وبقيه رجاله رجال الصحيح
طاعة الامام الاعظم **حق على المرء
المسلم** وان جار **مالم يامر بمعصية
فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له**
لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وخص
المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والا فكل
ملتزم للاحكام كذلك وفيه ان الامام
اذا امر بمندوب تجب طاعته فيه فيصير
المندوب واجبا كما اذا امرهم بثلاثة ايام
في الاستسقا فانه يلزمهم الصوم ظاهرا
او باطنا بل ذكر بعض الشافعية انه
اذا امر بصدقة او عتق يجب **هب عن ابي هريرة**
طاعة النسا في كل ما هو من وظائف الرجال
كالامور المهمة **ندامة** اي غم لازم لما يترتب
عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه
لم يرفع نفسه وقال الحكما من اراد ان
يقوى على طلب الحكمة فليكف عن تمليك النسا
نفسه لاضر راض من الجهل ولا شر اشر
من النسا قال امام الحرمين لا نعلم
امراة اشارت براي فاصابت الا ام سلمة
في صلح الحديبية انتهى واستدرك عليه
ابنة شعيب في امر موسى فالحديث
غالبي **عق** عن المطلب بن شعيب

عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان
ابن ابي كريمة عن هشام عن عروة عن عايشة
ثم قال مخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث
عن هشام ببواطل لا اصل لها منها هذا الخبر وقال
ابن عدي ما حدث بهذا الحديث عن هشام
الا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع
والقضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في تاريخه
وكذا ابن لال والديلمي كلهم عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة وفي الميزان فيه محمد بن سليمان
ضعفه ابو حاتم

طاعة المراة ندامة لنقصان عقلها ودينها والناقص
لا ينبغي طاعته الا فيما امنت غايلته وهان امره فان
اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النسا ولهذا قال
عمر فيما رواه العسكري خالفوا النسا فان في خلافهن
البركة واما ما اشتهر على الالسنة من خبر
شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له عد من
حديث عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي عن
عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن
ام سعيد ابنة زيد بن ثابت عن زيد
ابن ثابت قال ابن عدي وعثمان وعنبسة
متروكان انتهى وقال ابن الجوزي
موضوع عنبسة ليس بشي وعثمان لا يحتج به وتعقبه
المولف بان له شاهدا وهو ما اخرجه
العسكري في الامثال عن عمر قال خالفوا النسا
فان في خلافهن البركة

طالب العلم تبسط له الملايكة اي الكرام الكاتبين
او الاعم اجنحتها رضا بما يطلب يعني انما
تنظر اليه بعين الجلالة والاجلال فتستشعر في
تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك

يعني انها تفعل له نحو ما يفعل مع الانبيا لان العلما
ورثتهم ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ
عن انس ورواه الطيالسي والبزار والديلمي

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات
اي هو بمنزلته بينهم فانهم لا يفهمون ولا يعقلون
كالاموات ان هم الا كالانعام العسكري عن
علي بن سعيد في الصحابة وابو موسى في الذيل كلاهما من
طريق ابي عاصم الحبطي عن حسان بن ابي
سنان بمهملة ثم نون مخففة مرسلا وهو
البصري احد زهاد التابعين مشهور ذكره
ابن حبان في الثقات وقال يروي
الحكايات ولا اعرف له حديثا مسندا
قال في الاصابة قلت ادركه جعفر بن سليمان
الضبعي وهو من صغار اتباع التابعين

طالب العلم افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله
لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر
مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض
في سائر الاقطار وبيده سلاح العالم يقابل به
كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك هو
الجهاد الاكبر وعدة العلم تنفي عن محاربة المنازع
وسلاح العلم يخمد المحارب ويكبت المعاند
فر عن انس بن مالك

طالب العلم لله عز وجل هكذا هو في رواية الديلمي
وكانه سقط من قلم المصنف سهوا كالغادي
والرايح في سبيل الله عز وجل اي في قتال
اعدايه بقصد اعلا كلمته فهو يساويه في الفضل
وبين بد عليه لما تقرر فيما قبله فر عن
عمار بن ياسر وانس بن مالك ورواه عنهما ابو نعيم
ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه

الى الاصل لكان اولى
طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام
ويعطى اجره على طلبه مع النبيين لانه وارثهم
وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان
اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته
ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك اشرف العلوم
فان العلم يشرف بشرف معلومه فر
عن انس ورواه عنه الميداني ايضا
طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها
اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل
العلم والايمان اي هم ارباب القلوب
واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان
العلم بالشي لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب كما ان
الرؤية لا تقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواتر بينه
وبين المرئي واليقين شهود الفؤاد للشي المعلوم
فقد يكون العلم بالشي ويقع فيه الشكوك اذا بعد
عن شهود القلب كبعد المرئي عن البصر وذلك
ليس بعلم حقيقي ولا مرئي فالعلم صفة للقلب السليم
والسليم هو الذي ليس له الى الخلق نظر ولا للشي
عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر والذين
يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى اي
هم ارباب النفوس والمجاهدات فالبر وصف
المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة له
فكانه وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات
قد سخوا بالنفوس فبذلوها واتعبوها
بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدة
القلوب والذين يلونهم الى العشرين ومائة
اهل التراحم والتواصل والذين يلونهم الى الستين
ومائة اهل التقاطع والتدابر اي هم
اهل

اهل تنازع وتجاذب فاداهم ذلك الى ان صاروا
اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم الى الثمانين
اهل الهرج والحروب اي يقتل بعضهم بعضا
ويتهاجرون ضنا بالدنيا والولد حينئذ
ينفر من ابيه ولا يعاطفه بل يقاتله فتربية جرو
تحرسك خير من تربية ولد ينهشك والحاصل انه وصف
طبقته بانهم ارباب القلوب والمكاشفات
والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة
بانهم اهل بذل وسخا وشفقة ووفاء والرابعة
بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة بانهم
اهل شر وحرب ابن عساكر في تاريخه
عن انس كلام المصنف كالصريح في انه لم يره مخرجا
لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة عادلا
عنه وهو عجب فقد خرجه ابن ماجه باللفظ
المزبور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا
العقيلي وغيره كلهم باسانيد واهية فقد
اورده الحافظ ابن حجر في عشارياته حديث
انس هذا من طريقين وقال حديث
ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله
شواهد كلها ضعاف منها ما لـ علي بن حجر
رواه عن ابراهيم بن مطهر العنهري
وليس بعمده عن ابي المليح بن اسامة الهذلي
عن ابيه ومنها ما رواه يحيى بن عنبسة القرشي
وهو تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن
ابن عباس بنحوه قال وانما اوردته لان
له متابعات ولكونه من احدي السنن
طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
كافي الاربعة قال في امالي ابن عبد السلام ان اريد
به الاخبار عن الواقع فمشكل اذ طعام الاثنين

لا يكفي الا هما والجواب انه خبر بمعنى الامر اي
اطعموا طعام الاثنين للثلاث اذ هو تنبيه على
انه يقوت الاربعة واخبرنا بذلك لئلا نجزع
او معناه طعام الاثنين اذا اكلا متفرقين كان
لثلاثة اجتمعوا وقال المهلب المراد من هذه
الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع بالكفاية
وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية بل المواساة
مالك في الاطعمة عن ابي هريرة
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية قال ابن الاثير
يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين
قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية
ومنه قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان
انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل
لا يهلك على نصف بطنه انتهى واستنبط منه
ان السلطان في المسغبة يفرق الفقراء على اهل
السعة بقدر ما لا يجحف بهم حم ت ن
عن عائشة ولم يخرجه البخاري
طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا قال في
البحر يجوز كونه بمعنى الغذا والقوت لا في
الشبع لانه غير محمود بل فيه ضرر ومرض
ويجوز كون المراد الندب الى المواساة وانه تعالى
يجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد
يرد جوع الاثنين وكذا الاربعة والثمانية بانه
يرد كلب الجوع وذلك فائدته وفيه حث
على المواساة والمروة وعدم الاستبداد وتجنب
البخل والشبع طب عن ابن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي رواه الطبراني باسناد بن فيه في الرواية

الاولي من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
طعام السخي دوا وفي رواية شفا وطعام الشحيح دا وفي
رواية طعام البخيل دا وطعام الجواد شفا لكونه يطعم
الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا
قال الخواص انه يظلم القلب فينبغي الاجابة
الى طعام السخي دون البخيل وفي الاحيا ان بخيلا
موسرا دعاه بعض جيرانه فقدم له طباهجة
ببيض فاكثر منها فانتفخ بطنه وصار يتلوى
فقال له الطبيب تقياه قال اتقيا طباهجة
اموت ولا اتقياها فعلى من ابتلي بداء البخل ان
يعالجه حتى يزول ولقد احتج ظ بقانه على وعملي
فوزهما في الاسلام خط في كتاب البخلا اي
فيما جاء في ذمهم وابو القاسم بن الحسين الفقيه
الحنبلي الخرقي بكسر المعجمة وفتح الرا واخره قاف
نسبة الى بيع الخرق والثياب في فوايده وكذا
الحاكم والديلمي كلهم عن ابن عمر بن الخطاب
وقال الزين العراقي رواه بن عدي والدارقطني
في غرايب مالك وابو علي الصدفي في عواليه
وقال رجاله ثقات ايمة قال ابن القطان
وانهم لمشاهير ثقات الا مقدام بن داود فان
اهل مصر تكلموا فيه انتهى لكن في الميزان ومختصر
اللسان انه حديث كذب واقره المصنف
في الدرر كاصله لابن عدي عن ابن عمر وقال
لا يثبت فيه ضعفا وتجاهل
طعام المومنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره
طعام الملايكة التسبيح والتقديس خبر مبتدأ محذوف
او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء
فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس
اذهب الله عنه الجوع اي والظما فكانه

اكتفي به من قبيل سرابيل تقيكم الحر عن ابن عمر
ابن الخطاب وقال صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه
سعيد بن سنان متهم نالف انتهى
طعام اول يوم حق فتجب الاجابة له وطعام يوم الثاني
سنة فلا تجب الاجابة له مطلقا فطعا بل هي سنة
وقيل تجب ان لم يدع في اليوم الاول او دعي وامتنع
فلا تجب الاجابة لعذر ودعي في الثاني ورجحه من
الشافعية الاذرعي قال الطيبي وينبغي
للمرء اذا احدث الله له نعمة ان يحدث له شكرا
وطعام اليوم الثاني سنة لانه قد يتخلف عن الاول بعض
الاصدقاء فيجبر بالثاني تكملة للواجب وليس طعام
الثالث الا ريا وسمعه وطعام يوم الثالث
سمعة ومن سمع سمع الله به فتكره الاجابة اليه تنزيها
وقيل تحريما وهذا الحديث قد عمل به الشافعية
والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة
في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب
قطعا ولا يكون ندبها فيه كندبها في
اليوم الاول انتهى ونعدد الاوقات كتعدد
الايام وقال العمراني انما تكره اذا كان المدعو في
الثالث هو المدعو في الاول وكذا صوره الروياني
ووجه بان اطلاق كونه ريا يشعر بان ذلك
صنع للمباهاة والفخر واذا كثر الناس فدعي في
كل يوم فرقة فلا مباهاة في النكاح عن
ابن مسعود رمز المصنف لصحته وليس كما قال
فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال
لم يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير
المناكير والغرايب انتهى وتبعه عليه
عبد الحق جازما به واعله ابن القطان بعلة اخرى
وهي عطا بن السايب فانه مختلط وقال

ابن حجر

ابن حجر سماعه من عطا بعد الاختلاط
طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل
وطعام ثلاثة ايام ريا وسمعة فتكره الاجابة اليه
على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري
الى المنع وقال لم يجعل المصطفى للوليمة وقتا
معينا يختص به قال وهذا الحديث يعارضه
حديث اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص
ثلاثة ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن
سيرين عن ابيه انه لما بنى باهله اولم سبعة
ايام فدعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه واصرح
من ذلك في الرد ما اخرجه ابو يعلى بسند
قال ابن حجر في الفتح حسن عن انس تزوج صفية
وجعلها عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة ايام
انتهى والى ما ذهب اليه البخاري
ذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل
السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول
ابن حجر التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى
عليه اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال
اذا حملنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان
هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعده
كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على
اليومين عند الامن من ذلك وينزل الكلام على
حالين طب عن ابن عباس رمز المصنف لصحته
وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني
عن وحشي وابن عباس وسندهما ضعيف وقال
الهيثمي فيه محمد بن عبد الله العرزمي وهو
ضعيف وقال في موضع اخر فيه ... لا تخلو
عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث
اصلا
طعام بطعام وانا بانا قاله لما اهدت

اليه زوجته زينب او ام سلمة او صفية قال ابن حجر
ولم يصب من طبنها حفصة طعاما في قصعة
فجاءت عايشة فضربت بها فانكسرت فالقت
ما فيها فقيل يا رسول الله ما كفارته قد ذكره قال
ابن بطال احتج به الشافعي على ان من استهلك عرضا
او حيوانا فعليه مثله ولا يقضى بقيمته الا عند عدم
مثله وذهب مالك الى القيمة مطلقا وعنه
ما كيل او وزن فقيمته والا فمثله قال ابن حجر
وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما يحكم في الشي
بمثله اذا تشابهت اجزاءه والقصعة متقومة
لاختلاف اجزايها والجواب ما قال البيهقي
ان القصعتين كانتا للمصطفى فعاقب الكاسرة
بجعل المكسورة في بيتها واحتج واحتج به الحنفية
بقولهم اذا تلفت العين المغصوبة بفعل
الغاصب فزال اسمها وعظم منافعها ملكها الغاصب
وضمنها ولا يخفى تكلفه ت عن انس بن مالك
قال ابن حجر اسناده حسن
طعام كطعام واناء كاناء احتج بهذا الحديث
العنبري لمذهبه ان جميع الاشيا انما تضمن
بالمثل فلو اتلف خشبة لزمه مثلها من جنسها
وكذا الثوب وحكي عن احمد وداود واجيب
بانه ذكرها على وجه المعونة والاصلاح دون
بت الحكم لان القصعة والطعام ليس لهما مثل
معلوم وبان هذا الطعام والانا حملا من بيت
ام سلمة والغالب انه ملك النبي صلى الله عليه
وسلم وله ان يحكم في ملكه كيف شا وفيه حسن خلق
المصطفى وانصافه وجميل معاشرته وصبره على
النسا خم عن عايشة قالت ما رايت صانع طعام
مثل صفية صنعت طعاما لرسول الله صلى فبعثت به

فاخذتني

فاخذتني عبرة فكسرت الانا فقلت ما كفارة ما صنعت
قد ذكره قال ابن حجر اسناده حسن
طلب العلم فريضة على كل مسلم قد تباينت الاقوال
وتناقضت الآراء في هذا العلم المفروض على
نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على علمها
وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود
ما قيل قول القاضي ما لا مندوحة عن تعلمه
كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة
الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين قال
الغزالي في الاحيا المراد العلم بالله وصفاته
التي تنشا عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل
من علم الكلام بل يكاد تكون حجابا مانعا
منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد
ثم المال في تعزيره بما يشرح الصدور ويملا القلب
من النور عد هب عن انس بن مالك طس
خط عن الحسين بن علي امير المومنين قال
الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي العزيز بن ابي
رواد ضعيف تمام في فوايده عن ابن عمر بن الخطاب
طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن
ابن عثمان القرشي عن حماد بن ابي سليمان وعثمان
قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث
حماد الا ما رواه عنه القدما كالثوري وشعبة
ومن عداهم رووا عنه بعد الاختلاط خط عن
علي امير المومنين طس هب عن ابي سعيد
سيل عنه النووي فقال ضعيف وان كان معناه
صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شي واحسن
ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال المصنف
جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم
اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي

ثابت ضعيف حد طس عن ابن عباس
ثابت وفيه عبد الله بن عبيد

له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله
ثقات عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي
اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص
ومعرفة افات النفس وما يفسد العمل لان
الاخلاص مامور به كما ان العمل مامور به
وخدع وغرورها وشوائبها يخرب مباني الاخلاص
فصار علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل عللها
منشا الفعل وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان
وقيل علم نحو البيع والشرى وقيل علم التوحيد
بالنظر والاستدلال او النقل وقيل علم الباطن
وهو ما يزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب بصحبة
الاوليا فهم ورات المصطفى قال الغزالي في
المنهاج العلم المفروض في الجملة ثلثة علم التوحيد وعلم
السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة
والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به
اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادرا
عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك
له متصفا بصفات الكمال منزها عن دلالات
الحدث متفردا بالقدم وان محمدا رسوله
الصادق فيما جابه ومن علم السر معرفة مواجبه
ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة
العمل ومن علم الشريعة كل ما وجب عليك معرفته
لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة
فرض كفاية وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير
الجوهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان كل علم
يختص باستعداده وله اهل فاذا وضعه في غير
محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد اخس الحيوان
بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتنفير عنه

٥ في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان
عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن انس قال
المنذري سنده ضعيف وقال المناوي وغيره
حفص بن سليمان ابن امراة عاصم ثبت
في القراءة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال
البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة
وقال البزار اسانيده واهية وقال
السخاوي حفص ضعيف جدا بل اتهم
بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال
ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة
لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللالي
حديث حسن فقد قال المزي روي
من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف
في الدرر في طرقه كلها مقال لكنه حسن
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن العربي للعلم اطلاقات
متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ
العالم والعلما ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث
وتجاذبوا معناه فمن متكلم يحمل العلم على علم الكلام
ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد
الذي هو المبني ومن فقيه يحمله على علم التوحيد
الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول
ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف
الشرع ومن مفسر ومن محدث وامكان
التوجيه لهما ظاهر ومن نحوي يحمله على علم
العربية اذ الشريعة انما تتلقى من
الكتاب والسنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد
من اتقان علم البيان والتحقيق حمله
على ما يعم ذلك من علوم الشرع وان طالب العلم

يستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر قال الحليمي
يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله
له بعدد كل من انواع الحيوانات الارضية استغفاره
مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم
اذ بالعلم يدرى ان الطير لا يوذى ولا يقتل
الا لاكله ولا يذبح ما لا يوكل لحمه ولا يعذب طير
ولا غيره بجوع ولا بظما ولا بجلسه في حر ولا برد
لا يطيقه وان اقوات تينان البحرية الما اذا لم
تكن اليها حاجة واجبة وانه لا يجوز التلهي
باخراجها من الما والنظر الى اضطرابها
بالبر بغير قصد اكلها واذا اصيدت للاكل يجب
الصبر عليها لتموت ولا يجوز فتحها بعضا
او حجرا الى غير ذلك انتهى ابن عبد البر النهري
في كتاب العلم عن انس بن مالك ثم قال روي
عن انس من وجوه كثيرة كلها معلولة
لا حجة في شي منها

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة
اللهفان اي المظلوم المستغيث او المضطر
المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم
لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار
هقب وابن عبد البر في العلم عن انس قال
البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وقد
روي من اوجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الامام
احمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل فقال
لا يثبت عندنا في هذا الباب شي اما
معناه فصحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل

طلب العلم الشرعي افضل عند الله من الصلاة والصيام
والجهاد في سبيل الله عز وجل اي النوافل من المذكورات
ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة

قال

قال الغزالي العالم سالك دايم السير الى الله قايم
او نايم اكل ام شارب ام صايم انقبض ام انبسط
يتساوى عنده المتقابلات بحسب اضاءة نور العلم
لاقامة اعلام الدين في سعة الجهات والاقطار في متقابلات
العوارض والاحوال فر عن ابن عباس وفيه محمد
ابن تميم السعدي قال الذهبي في الضعفا قال
ابن حبان كان يضع الحديث اكثر من محمد بن كرام
عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان
العدني قال الذهبي قال ابن المبارك
ارم به ووثقه غيره

طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي
التهجد ليلة كاملة وطلب العلم يوما خير من
صيام ثلاثة اشهر هذا يعني طلب علما شرعيا
يعمل كما علم مما مر انفا قال الغزالي لا بد للعبد من
العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى بالتعظيم
لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه
لما يجب ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف
يعبد من لا يعرف ولانه يجب ان يعلم ما يلزمك
فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت
به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي
مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض
ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها
كسخط وامل وريا وكبر ليجتنب ذلك فانها
فرايض نص عليها في القران كما نص على الامر
بالصلاة والصوم فما بالك اقبلت على الصلاة والصوم
وتركت هذه الفرايض والامر بهما من رب
واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيا منها
الغوي من اصبح بعاجل حظ مشغوفا حتى صير
المعروف منكرا والمنكر معروفا وممن اهمل

العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى
واقبل على ما به يتسبب الحرام وتكون مصيدة
للحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشي من
هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل
بصلاة التطوع وصوم النفل فتكون في لا شي
فر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم
وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له المصنف
للاصل كان اولى ثم ان فيه نهشل بن سعيد
كذا قال الذهبي قال ابن راهويه كان
كذابا ثم قال الديلمي وفي الباب ابي بن كعب
وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعوية
ابن حيدة ونبيط بن شريط وابو ايوب
وابو هريرة وعايشة ام المومنين وعايشة
ام المومنين بنت قدامة وام هاني وغيرهم

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة
الخلق للحق في هذه الدار لم تجد لك على ذلك
ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق
لما تنازع وتكابد من دعاوي الخلق فبحسب
هذه القواطع التي اقام الله بها حكمته تلحق
الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب
وما هو غريب تنبيه قال العارف
ابو المواهب كلما زاد من له همة عالية الى
مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات
الكمال قلت اشكاله المعتوبة انظر الى
اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا
دققوا فعزت مدارك حقايقهم على العوام
وجلت نفايس دقايقهم على غالب الافهام
فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع
لغلبة الجهل على الطباع ولله در بعض الحكما

حيث

حيث قال

لكل امرئ شكل من الناس مثله ، فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون بشكلهم ، فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا

ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن
علي امير المومنين ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي
و الهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين
وفي الميزان علان بن زيد الصوفي
لعله واضع هذا الحديث

طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه
والديلمي في فردوسه طلب كسب الحلال فريضة بعد
الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس
كما اشار اليه الغزالي او بعد اركان الاسلام
الخمسة المعروفة عند اهل الشرع او المراد فريضة
متعاقبة يتلو بعضها لبعض اي لا غاية لها ولا نهاية
لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس
التقوى وروي النووي في بستانه عن خلف
ابن تميم قال رايت ابراهيم بن ادهم بالشام
قلت ما اقدمك قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط
بل لاشبع من خبز حلال طب وكذا الديلمي عن
ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد بن كثير
الثقفي وهو متروك وقال البيهقي عقب
روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفي الميزان
عن ابي زرعة وغيره ضعيف وعن
الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة
وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة
بعد الفريضة الى هنا كلامه

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان
المراد طلب معرفة الحلال من الحرام
والتمييز بينهما بالاحكام وهو علم الفقه

ويحتمل ان المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنة
من تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباعدة عن
الحرام والقنع بالحلال فانه متمكن بل سهل فاذا
قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم
بخبز الخشكار وتركت التلذذ باطايب الادم
لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير
وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل ان
تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام
ظنا مع ما حصل من علامة ناجزة مقرونا
بالمال ذكره الغزالي فر عن انس بن مالك
وفيه بقية وقد مر غير مرة وجرير
ابن حازم اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير
قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني
غير قوي ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط
باللفظ المزبور قال الهيثمي واسناده حسن
طلب الحلال فيه الاحتمالات المذكورات
جهاد اي بمنزلة الجهاد في حصول الثواب
عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته
وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق
النظر في التخلي من الشبهات والكف عن كثير
من المباح بالورع خوف من الجناح وهو الجهاد
الاكبر كما قال الشيخ في الحديث الاخر ان
من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم
في طلب الحلال لقضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عباس حل عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا الديلمي وفيه محمد بن مروان
السدي الصغير قال في الميزان تركوه
واتهم بالكذب ثم اورد له اخبارا منها
حديث ابن عمر هذا وقال ابن عدي

الضعف على رواياته بين ش
طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق
الموت في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم احد
وقاية للنبي من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه وقد
رأى الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع
وثمانين طعنة وضربة وعقر في سائر جسده حتى
في ذكره وفر عن المصطفى كل احد الا هو
فثبت معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم
كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة بالجنة
واحد الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة
اصحاب الشورى في الخلافة بعد عمر واحد
الخمسة الذين اسلموا على يد الصديق سماه النبي صلى
الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية
فيه باع ارضا بسبعمائة الف فلم يقم حتى فرقها
على الفقرا وجاءه رحم له فشكا فاعطاه ثلثمائة
وكان يرسل لعايشة كل سنة عشرة الاف ويتصدق
في يوم بمائة الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك اليوم
ه عن جابر بن عبد الله ابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه الديلمي
عن جابر ت ه طلحة ممن قضى
نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن
القتال ونصرة الرسول وعلى الموت وان
يبذلوا انفوسهم دونه فاخبر بانه ممن وفى بنذره
واصل النحب النذر وكما يقال النحب للنذر يقال
للموت ايضا ويمكن ارادته هنا فيقال في
توجيهه انه بذل نفسه في سبيل الله وخاطر بها
حتى لم يبق بينه وبين الهلك شيء فهو كمن قتل
وذاق الموت في سبيل الله وان كان حيا يمشي
على وجه الارض يقال قضى نحبه اذا مات

بمعنى قضى اجله واستوفى مدته والنحب المدة
ذكره ذكره القاضي ت ه عن معاوية ابن
ابي سفيان بن عساكر في تاريخه عن عايشة رمز المؤلف لصحة
طلحة والزبير جاراي في الجنة هو بضم الزاي
احد العشرة والشجعان المشهورة لم يلحقهم كعلي
وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر بعمامة
صفرا فنزلت الملايكة بعمايم صفر وفتح اليرموك
فكانت له فيه اليد البيضا اي اخترق صفوف
الروم من اولهم لاخرهم مرتين وكان
له الف عبد يودون الخراج فيتصدق به
ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي يوم الجمل
فذكره علي بقول النبي وقد قال اني احبه اما
والله لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل
بوادي السباع بالبصرة وجا قاتله بشر علي فبشره
بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب كل واحدة
منهن الف الف ومايتي الف ت ك في المناقب عن
علي قال ك صحيح فرده الذهبي فقال لا اشتهي
وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي قال ابو حاتم ضعيف
قال ابو حاتم ضعيف
طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها
فما دام يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع
طلعت ذلك اليوم من المغرب فان الفجر هو
مبادي شعاعها عند قربها من الافق فر عن
ابن عباس وهو ضعيف
طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس يبيت
طاهرا الا وبات معه ملك في شعاره بكسر
الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده
لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك اللهم
اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا فالطهارة

عند النوم سنة فيها ان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة
الباطن وهي بالتوبة وهي اكد من الظاهرة
فربما مات في نومه وهو ملوث باوساخ الذنوب
فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل غش وحقد
ومكروه لكل مسلم طب وابو الشيخ والديلمي عن
ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
ارجو انه حسن الاسناد
طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها
جمع فنا وهو المتسع امام الدار ونبه بالامر بطهارة
الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهي
القلوب والارواح تنبيه قال القونوي
الطهارة والنجاسة من حيث مظاهرهما
التي هي المحال الموصوفة بهما ومن حيث
مراتبها واحكام مراتبها والاحكام انواع اما الطهارة
فتحصل من انواع الجمع الواحداي والاطلاق عن
كل تقييد يقضي بالحصر وبالعلم المحقق والتوحيد
الشهودي والخلو باطنا عما سوى الحق
وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه واول
درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والارواح
الايمان والتوحيد الاستحضاري ولوازمهما
واعلى مراتب الطهارة التي يتحلى بها الانسان
دوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي
الذي لاحجاب معه ولا مستقر للتعمل دونه
وبين انواعها ودرجاتها تتعين بين هذين
الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير
منها والتحرز بعد التطهير من التلوث
بها والصباغ المهمل باحكامها فانها تطهر من الجهل
والشرك واحكام العقود القاضية بالحصر في
عقيدة مخصوصة تاشبه من التاويلات

والاراء الفاسدة والعوايد الردية والشهوات القاهرة
وكل واحدة من الطهارة والنجاسة ينقسم من حيث
المحال الموصوفة بها ثلاثة اقسام قسم ظاهر
وقسم باطن وقسم مشترك فمرتبة الطهارة
الباطنة تختص بعالم الارواح والنفوس الزكية
والصفات والصفات الزكية والصفات
المضافة اليها من حيث ذواتها وما يصحبها
من لطايف الصور التي كانت تدبرها طب
عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني
طهور اناء احدكم بضم الطا على المشهور ذكره النووي
وتعقبه ابن العراقي بانه فهم ان المراد هنا
الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر فهو بفتح
الطا على الاشهر قال في شرح الالمام هنا
الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل اذا ولغ فيه
الكلب ولو كلب صيد وفي رواية للبخاري كالموطا
بدله شرب والمشهور المعروف لغة ولغ
يقال ولغ يلغ اذا شرب بطرف لسانه وقيل
ان يدخل لسانه في الماء فيحركه زاد ابن درستويه
شرب اولم يشرب وزعم ابن عبد البر ان شرب
لم يروه الا مالك وليس كما قال واللفظان متقاربان
لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم
الشرط في اذا ولغ يقتضي قصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان
الامر بالغسل للتنجيس فيتعدى الحكم
الى ما اذا لحس او لعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق
به بقية اعضايه لان فمه اشرفها فالباقي
بالاولى وافهم ذكر الانا اخراج الما المستنقع وبه
قال الاذرعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس
يجري الحكم في قليل الما دون كثيره انا بغسله

بما

بما طهور سبع مرات اولاهن بالتراب كذا
للاكثر وفي رواية احديهن وطريق الجمع اذ يقال
احديهن مبهمة واولاهن معينة فان كانت
في نفس الخبر فللتخيير فمقتضي حمل المطلق على المقيد
حمله علي احديهن لان فيه زيادة علي الرواية
المعينة ونص عليه في الام والبويطي وصرح
به المرعشي وغيره ونقل عنه من نحته
كالسبكي وان كانت شكا من الراوي فرواية
من عين ولم يشك اولي ممن ابهم او شك فيبقي
النظر في الترجيح بين اولاهن والسابعة
واولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية
ومن حيث المعنى لان تتريب الاخيرة يحتاج
الي غسله اخري للتنظيف وقد نص الشافعي
في حرملة علي ان الاولى اولي والله اعلم
وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم
الحنفية فلم يوجبوا التسبيع والتعفير لكون راويه
افتي بتثليث غسله قلنا مذهب الراوي
غير حجة وان قيل الاخذ بالسبع ترجيح لانه
ورد ثلاث وخمس قلنا الورود ممنوع وبعضه
لم يصح بشيء وطه او منسوخ لتاخر التشديد بدا ان
او الغسلات او مذهب الراوي والمالكية
اوجبوا التسبيع تعبدا بغير تتريب لطهارة
الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث افرد
بالتاليف لانتشاره جدا احتج به الشافعي علي نجاسة
الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث
او خبث ولا حدث على الانا فتعين كونها للنجس
وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما
كالتيمم منع بان موجبه الحدث وان لم
يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث مردعني

ابي هريرة لكنه خالفه فامر بالغسل
منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح في وجوب العمل
به عند الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي
تمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا
في ظنه وليس لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا
طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل
بالبنا للمفعول سبعا الاولى بالتراب قال الطيبي
طهور اناء احدكم مبتدأ واذا ظرف معمول للمصدر والخبر
ان يغسل والهر مثل ذلك قال البيهقي كالدارقطني
هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه
فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج وبفرض
الرفع والصحة هو بالنسبة للهر متروك الظاهر
عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واخذ بقضيته
طاوس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا
وعن ابن جريج قلنا لعطا والهر قال هي بمنزلة الكلب
او شر منه وعن مجاهد في الاناء يلغ فيه السنور
قال اغسله سبع مرات تنبيه ذهب احمد
الى انه يجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالامر
بالتسبيع في نحو هذه الاحاديث ولا يخفى
ما فيه ك في الطهارة عن ابي هريرة
وقال صحيح على شرطهما واقره الذهبي
طهور كل اديم اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور
الاديم دباغه ففيه دليل على ان الطهور بمعنى
المطهر ودلالة على فساد قول من قال لا يطهر
جلد الميتة بالدبغ وخبر ام حكيم ان النبي
كتب الى جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب فيه ارسال وبعد التنزل يحمل على
ما قبل الدبغ جمعا بين الادلة وفيه ارشاد الى
استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع ابو بكر

في

في كتاب الغيلانيات عن عائشة قالت
ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله الا استمتعتم
باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره
واقتصار المصنف على عزوه اليه يؤذن بانه
لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان
البيهقي خرجه عن عائشة باللفظ المذكور ثم قال
وتبعه الذهبي رواته ثقات انتهى ورواه
الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه
الغرياني في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات
انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيحة
طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال
والرزق قال الشارح لعل المراد الوضوء قبل
الطعام وهو اللغوي انتهى واقول المراد
ان الطعام اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد
الرزق المعنوي ووفور الحفظ واما الانصباغ
بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به
في نفسه واخلاقه وصفاته تلوثات هي من
قسم النجاسات فهو وان كان طاهرا
صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما
وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة
يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك
اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمة
والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين
واسبابهما ومزيلاتهما وعرف كيفية التحرز بعد
التحلي بالطهارة من التلوثات بما يشينها وعرف
الطريق الى استنزال الرزق المعنوي والحسي
وسبب زيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب
المعهود بل بما شرعه الله وبينه على رسوله وعرف
التحليل والتحريم من الحق بواسطة رسوله

وانه المحض اشفاقه على عباده وانه طب الهي
تعلق بهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم بصفاتهم
بل لصورهم ايضا بطريق التبعية وعن فرس قوله
عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين يوما
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ابو الشيخ
ابن حيان عن عبد الله بن جواد ورواه عنه الديلمي ايضا
طواف سبع بالكعبة لا لغو فيه اي لا ينطق فيه الطائف
بباطل ولغط وقيد بعدم اللغو لان الطواف
بمنزلة الصلاة الا ان الله احل فيه المنطق فمن
نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر
يعدل عتق رقبة اي ثوابه مثل ثواب العتق
ع عن عائشة ورواه عنها ايضا
الديلمي لكن بيض ولده لسنده
طوافك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك
فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المنفرد وانه يجزيه
طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته
وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال
ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان د عن عائشة
ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي
طوبى ثابت الطيب اي راحة وطيب عيش حاصل
للشام قيل وما ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة
الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي لان ملائكة البليغ الرحمة
التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال
البركات ودفع المهالك والموذيات حم ت
ك عن زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح
طوبى للشام قال الكشاف طوبى مصدر من
طاب كزلفى وبشرى ومعنى ذلك اصبت طيبا وخيرا
انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليها الغط

رواية

بالكسر خطأ انما يشبه بالتثليث
الحجة وسعيك

رواية الطبراني بدله رحمة طب عنه اي عن زيد
ابن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال الصحيح
طوبى للغرباء قال الطيبي فعلى من الطيب
قلبوا الياء واوا للضمة قبلها قيل معناه اصبتوا خيرا
على الكناية لان اصابة الخير تستلزم طيب العيش
فاطلق اللازم واريد الملزوم قالوا يا رسول
الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير
من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وفي رواية
بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال
الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه
مخلط لانه لو نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي وقد
صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا بل اندرس
وما اكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار
علوم اولئك غريبة بحيث مقت ذاكرها فابرة
حكي في علم الاهتداء انه مات فقير فلما جرد
للغسل وجد على عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا
طوبى لك يا غريب حم عن ابن عمرو
ابن العاص قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف
انتهى ورواه الطبراني باسانيد قال الهيثمي
رجاله احدها رجال الصحيح
طوبى للمخلصين الذين خلصوا اعمالهم من
شوائب الاقذار ومحضوا اعبادتهم
للملك الغفار قال راوي الحديث ابو نعيم
عقبه وهم الواصلون للحبل والباذلون للفضل
والحاكمون بالعدل اولئك مصابيح الهدى تنجلي
عنهم كل فتنة ظلماء لانهم لما اخلصوا في المراقبة
ونسيان الحظوظ كلها وقطعوا النظر والقصد
عما سوى معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان
بل هم منه في حمايته وامانه قال الغزالي

عقبة الاخلاص عقبة كؤود لكن بها ينال المطلوب والمقصود
نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم من عدل
عنها فضل ومن سلكها فزت ومن تاثم فيها تحير
وبناء امر الاخرة كله عليها والامر كله بيد الله
قال والاخلاص اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب
اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة
دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده
اخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله
وقال امام الحرمين النفاق هو الاعتقاد
الفاسد الذي هو للمنافق بينه وبين الله وليس هو من
قبيل الارادات والاخلاص في طلب الاجر
ارادة نفع الاخرة بعمل الخير حل من حديث
عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان حدثني
عن جدي ثوبان مولى رسول الله قال
شهدت من رسول الله مجلسا فقال طوبى فذكره
وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عند مخرجيه
عمرو بن عبد الجبار السنجاري اورده في الضعفا
قال ابن عدي روى عن عمه مناكير وعبيدة
ابن حسان اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين
طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه
يوم لا ظل الا ظله قيل ومن هم قال الذين
اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه اي اعطوا
من غير مطل ولا تسويف والذين يحكمون للناس
كحكمهم لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي
الحياة الطيبة التي ذكرها الله بقوله فلنحيينه
حياة طيبة ثم ذكر جزاءه بقوله ولنجزينهم
اجرهم الاية فبالله استغنوا حتى بذلوا الحق
اذ سئلوا والى الله اقبلوا حتى صبرهم امناءه
وحكامه في ارضه يحكمون للناس

يحكمهم

يحكمهم لانفسهم فان النفس ميالة وصاحبها
لا يالوها نصحا فمن كمال عدله ان يحكم للناس
بمثله الحكيم الترمذي عن عايشة رمز المصنف لحسنه
طوبى للعلماء اي الجنة لهم طوبى للعباد
بتشديد الباء ويل لاهل الاسواق اي حزن
وهلاك ومشقة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط
عليهم فهم كهمج وذباب يتطايرون من مزبلة
لمزبلة على الوان القاذورات فيقعون عليها
ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان
الباطلة والمكاسب الرديئة فقد لزمهم
العدو فنساهم فصيرهم على شفا حريق
ونزول عذاب وما يذكر الا اولوا الالباب
فر عن انس بن مالك
طوبى لعيش بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى
الارض في اخر الزمان وهو لقب عيسى
اصله مشيحا بالعبرانية وهو المبارك وما قيل انه فعيل
بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة او لطهارة
من الذنوب او لانه خرج من بطن امه
ممسوحا بالدهن او لان جبريل مسحه بجناحه او بمعنى
فاعل لانه كان يمسح الارض بالسير او كان لا يمسح
ذا عاهة الا برا فلا يثبت كذا ذكره القاضي وذكر
صاحب القاموس انه جمع في سبب تسميته
بذلك خمسين قولا اوردها في شرح المشارق يوذن
للسما في القطر فتمطر ويوذن للارض في النبات فتنبت
نباتا حسنا حتى لو بذرت حبك على الصفا اي الحجر
الاملس لنبت طاعة لاذن خالقها وحتى يمر الرجل
على الاسد الحيوان المفترس المشهور فلا يضره
ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس
ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص

في الاموال والثمرات ووقوع التحاسد والتباغض
انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض
اخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى
ان العصابة ليأكلون الرمانة ويستظلون
بقحفها ويكون العنقود من العنب وقر
بعير فالارض اذا طهرت ظهر فيها اثار البركة
التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل
يحصل الامان ويزول التعدي والعدوان
ابو سعيد النقاش في فوايد العراقيين
عن ابي هريرة ظاهر عدول المصنف
للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
وهو غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما
طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني
ثم امن بي زاد ابن وهب عن ابي سعيد
فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال
شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب اهل
الجنة تخرج من اكمامها ابن النجار في تاريخه
عن ابي هريرة ورواه الطبراني من
حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على ابن النجار
غير سديد
طوبى لمن اكثر الجهاد في سبيل الله بقصد اعلا
كلمة الله طوبى لمن ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين
الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي
له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك
تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ
انما النفقة بسبعماية ضعف فقال معاذ قل فهمك
انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهليهم
غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزانة
رحمته ما ينقطع عنده علم العباد فاولئك حزب الله

وحزب

وحزب الله هم الغالبون طب وكذا الديلمي
عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم
طوبى لمن اسكنه الله احدى العروسين
والعروسين تثنية عروس وهو وصف
يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة
وهذا تنويه عظيم بفضل البلدين وترغيب
في السكنى بهما فر عن ابن الزبير وفيه
اسماعيل بن عياش وفيه خلاف عن سعيد
ابن يوسف اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه ابن معين والنسائي عن مصعب
ابن ثابت وقد ضعفوا حديثه
طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه
كفافا اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه
قال في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما
يكفيك ويمنعك ما يطغيك قال الشاعر والنفس
راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع *
واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال
قد غبط النبي من كان عيشه كفافا واخبر بفلاحه
وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن
انس بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب
وقال حسن غريب
طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال
متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا
ويخرج منهم ضاحكا فو الذي نفسي بيده اي
بقدرته وتصرفه انهم هم الحاجون الغازون
حقا لا غيرهم اذ لا فايدة في ذلك الا بيان كونهم
افضل يعني ان غيرهم ربما كان غازيا حاجا
ملتبسا باضداد ما ذكر فلا فضل له مثل هذا

[illegible] هم الحاجون

يشير به الى فضل القناعة مع الرضى قال ذو النون
سلب الغنى من سلب الرضى ومن لم يقنعه
اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عطا
الزم القناعة تشرف في الدنيا والاخرة
فليس الشرف في الاكثار وقال حكيم من باع الحرص
بالقناعة ظفر بالعز والمروة وقال في
الحكم ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع
فر عن عبد ابي هريرة وفيه اسحق بن
ابراهيم الديري عن عبد الرزاق
اورده الذهبي في الضعفا وقال استصغر
في عبد الرزاق
طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اي الامر
الفاضل وهو تعلم العلم بقرينة مقابلته بالجهل
او بذل الفاضل من ماله للمواساة ويويده
قوله في الحديث وانفق الفضل من ماله
وعمل بالعدل الذي قامت به السموات
والارض ومدار قيام نظام العالم عليه قال
الغزالي ونعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها
تسوس الغضب والشهوة وتحملهما على مقتضى
الحكمة وتضبطهما في الاسترسال والانقباض
على حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة
تارة في الفضايل كلها من حيث انه لا يخرج
شي من الفضايل عنها وتارة يقال هي اكمل
الفضايل من حيث ان صاحبها يقدر ان
يستعملها في نفسه وفي غيره وهي ميزان
الله المبرا من كل عيب وزلة وبها امر العالم
حل عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام
مرسلا طوبى لمن تواضع
في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان

يزري به ويؤدي الى تضييع الحق او الخلق
فان القصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين
مع بقاء عز الدين فالتواضع الذي يعود
على الدين بالنقص ليس بمطلوب قال
الخواص اياك والاكثار من ذكر تواضعك
لانه يثقل شكرك فما زلته من جهة نظرك
الى عيوبك حسنته من جهة تعاميك عن محاسنك
التي اودعها الحق فيك وقال شهود المحاسن
هو الاصل واما تواضعك فانما طلب النظر اليها
بقدر الحاجة لئلا يقع في العجب وقال اذا
اغضبك احد لغير شي فلا تبداه بالصلح
لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق
ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث
المذلة والافراط في المؤانسة يورث المهانة
قال ابن عربي الخضوع واجب في كل حال
الى الله تعالى باطنا وظاهرا فاذا اتفق ان يقام
العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان
وجبروته وعظمته لعز المومن وعظمته
وجبروته ويظهر في المومن من الانفة
والجبروت ما يناقض الخضوع والذلة فالاولى
اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن قال تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال
واغلظ عليهم فهذا من باب اظهار
عزة الايمان بعزة المومن وفي الحديث
ان التبختر مشية يبغضها الله الا بين
الصفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما
فافعل بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم
والفرق بين التواضع والمهانة
ان التواضع يتولد من بين العلم بالله

وصفاته ونعوت جلاله ومحبته واجلاله وبين
معرفته بنفسه ونقايصها وعيوب عمله
وآفاتها فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو
انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق
والمهانة الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها
في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال
الراغب الفرق بين التواضع والضعة
ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون
ما تستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه
بمحل يزري به والفرق بين التواضع والخشوع
ان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة
والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح
ولذلك قيل اذا تواضع القلب خشعت الجوارح
قال بعض الحكما وجدنا التواضع مع الجهل والبخل
احمد من الكبر مع الادب فانبذ بحسنة
عظمت على سيئتين وافتح بسيئة عظمت
على حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه انه
انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك
وهذه صفة لا يستحقها الا الله وحده
فمن ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفي
التكبر على المتكبر صدقة لان المتكبر
اذا تواضعت له تمادى في تيهه واذا تكبرت
عليه يمكن ان يتنبه ومن ثم قال
الشافعي ما تكبر على متكبر مرتين وقال
الزهري التجبر على ابنا الدنيا اوثق
عرى الاسلام واذل نفسه في غير مسكنة
قال الغزالي تثبت بطايفة الفقها
ينفك احدهم عن التكبر على الامثال والترفع
الى فوق قدره حتى انهم ليتقاتلون على مجلس
من

من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب
من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول
عند مضايق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة
العلم عن الابتذال وان المومن منهي عن اذلال نفسه
فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه
بالذل وعن التكبر الممقوت عند الله بعزة
الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق فايده
روي العسكري ان رجلا مر على عمر
وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر
الست مسلما قال بلى قال فارفع راسك
وامدد عنقك فان الاسلام عزيز منيع وانفق
من مال جمعته في غير معصية اي صرف منه
في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة
لا تكون الا من مال حلال وعبر بمن التبعيضية
اشارة الى ترك التصدق بكل المال وخالط اهل
الفقه والحكمة الذين بمخالطتهم تحيى القلوب ورحم
اهل الذل والمسكنة اي عطف عليهم ورق لهم وواساهم
بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه اي راى ذلها وعجزها
فلم يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روي
ان الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية
من الحي اذن لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال
يا بنية اني لارجو ان لا يمنعني ما دخلت
فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياههم
وروي ان الفاروق حمل حال خلافته
قربة الى بيت امراة ارملة انصارية
ومر بها في المجامع وطاب كسبه بالكاف
من وجه حل وحسنت سريرته بصفا التوحيد
والثقة بوعد الله والخوف منه والرجا
والشفقة على خلقه والمحبة لاوليايه وكرمت علانيته

اي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها
بتقوى الله وبمكارم اخلاق الدين بالصدق والبر
ومراعاة الحقوق وعزلته عن الناس
شره فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار
لراهب عظني فقال ان استطعت ان
تجعل بينك وبين الناس سورا من
حديد فافعل وقيل لبقراط لم لا تعاشر الناس
فقال وجدت الخلوة اجمع لدواعي السلوة طوبى
لمن عمل بعلمه لينجو غدا من كون علمه حجة عليه
وشاهدا تفرد بطوبى وانفق الفضل من ماله
اي صرف الزائد على حاجته وحاجة عياله في وجوه
القرب لئلا يطغى ويسكن قلبه اليه ويخطي ثوابه
في العقبى وامسك الفضل من قوله اي وامسك
لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك
الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين
من شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين
ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين
وفي بعض النسخ من قوته بدل قوله فليحرر
تنبيه قال الحكيم هذا من الاحاديث
التي قال فيها المصطفى اذا سمعتم الحديث
عني تعرفه قلوبكم الى اخره فهذا تعرفه
قلوب عظم المحققين ومن ذلك حديث
انس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته الجدعا فقال يا ايها الناس كان
الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا
وجب وكانما نشيع من الموتى عن قليل الينا
راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم
كانا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله
عيبه عن عيب نفسه تتمة قال الغزالي

التواضع

التواضع خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر
خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي
وخاصي فالعامي الاكتفا بالدون من نحو ملبس ومسكن
ومركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع
الخاص تمرين النفس على قبول الحق من وضيع او شريف
والمتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك وهو
معصية كبيرة وخطيئة عظيمة تخ والبغوي
في معجم الصحابة والباوردي وابن قانع
في معجمه طب هق من حديث نصيح العنسي
عن ركب بفتح فسكون بضبط المصنف المصري
رمز المصنف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن
وليس بحسن فقد قال الذهبي في المهذب ركب
مجهول ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف انتهى وقال
المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال
ابن منده والبغوي ركب مجهول لا يعرف
له صحبة واقرهم العراقي رواه البزار عن انس
بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني
نصيح العنسي عن ركب لم اعرفه وبقية رجاله
ثقات انتهى وقال في الاصابة حديث
سنده ضعيف قال ومراد ابن عبد البر بانه
حسن حسن لفظ وقال السخاوي ضعيف
حتى قال ابن حبان انه لا يعتمد عليه وان قال
ابن عبد البر حسن فانما عنى اللغوي
طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه لعلمه
بانه لا يصل اليه الا ما قدر له وان تعبه في
تحصيل غيره محال وضلال ومن ثم
قيل للحكيم من ذا الذي لا هم له قال ليس في
الدنيا الا مهموم لكن اقلهم هما افضلهم رضى وانعمهم
بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم

قبل خير الامور اوساطها فعند التمام يكون النقصان
تنبيه ذهب جمع الى تفضيل الفقر على الغنى
وعكس اخرون وفضل القرطبي الكفاف
عليهما ففي المفهم انه يقال جمع لنبيه الحالات
الثلاث فكان الفقر اول حالاته فقام بواجبه
من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بها
في حد الغنى فقام بواجب الغني من المواساة
والايثار وغيرهما مع اقتصاره على ما يسد ضرورة
عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة
سليمة من الغنى المطغي والفقر المؤلم فهي الافضل
نكتة قال الغزالي لما اراد ابن ادهم دخول
البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد
فصمم على نفسه ان يقطعها منفردا وان لا يقطعها
حتى يصلي تحت كل ميل الف ركعة ووفى بذلك فحج الرشيد
فرآه فيها فقال كيف تجدك يا ابا اسحق فقال
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ۝ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع ۝
فطوبى لعبد آثر الله ربه ۝ وجاد بدنياه لما يتوقع ۝
فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الطاء المهملة بن الحارث
ابن عبيد بن عمر وبن مخزوم قال في التقريب
مختلف في صحبته وله حديث مختلف في اسناده
اي وهو هذا وذلك لان فيه احمد بن محمد بن
مسروق اورده الذهبي في الضعفاء وقال لينه
الدارقطني عن خالد بن مخلد قال احمد له مناكير
وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع ۝
طوبى لمن راني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني
وامن بي سبع مرات وذلك لان الله مدحهم
بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول
غيبا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر

غيبا

غيبا وامنوا بالنبي شهودا لما انهم راوا الايات
وشاهدوا المعجزات واخر هذه الامة
امنوا غيبا بما امن به اولها شهودا فلذا اثنى عليهم
النبي واخذ ابن عبد البر من هذا الحديث
ونحوه انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة
من هو افضل من بعض الصحابة وايده بعضهم
بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق
افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم
قالوا الانبيا قال وحق لهم بل غيرهم
ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال
يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا
انتهى حم تخ حب ك في المناقب عن ابي
امامة الباهلي حم عن انس بن مالك قال ك
صحيح فتعقبه الذهبي بان فيه جميع بن ثوب واه
وقال الهيثمي لعل ما عزاه لاحمد وفيه
من لم اعرفه وقال مرة اخرى اسناد احمد ضعيف
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن
بي ولم يرني ثلاث مرات ولهذا
قال ابن مسعود للحارث بن قيس عند الله
تحتسب ايمانكم بمحمد ولم تروه وقد اعتضد
بهذه الاحاديث ونحوها من ذهب الى
ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس
قرني افضلية المجموع لا الافراد قالوا والسبب
في كون القرن الاول افضل انهم كانوا غربا
في زمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على
اذاهم وقبضهم على دينهم وكذا غيرهم
اذا اقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا
على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن
كانوا عند ذلك ايضا غربا وقد زكت اعمالهم

في ذلك الزمان كما زكت اعمال اوليك وما تقدم عن ابن عبد البر
نوزع فيه بان قضية كلامه ان يكون فيمن يجي
بعد الصحابة من يكون افضل من بعضهم وبه
صرح القرطبي قال ابن حجر لكن الكلام ان ابن
عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه
صرح باستثناء اهل بدر والحديبية نعم الجمهور
على ان فضل الصحبة لا يعدله شي لمشاهدة
المصطفى واما من سبق اليه بالهجرة او النصرة وضبط
الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد ممن
بعده ومحل النزاع فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة
وبه يجمع بين الاحاديث الطيالسي ابو داود
وعبد بن حميد عن ابن عمر بن الخطاب
قال سئل رسول الله فقيل له ارايت من
امن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال اوليك
اخواني اوليك معي ثم ذكره
طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي
ولم يرني قال في المطالع وعيرهم المومنون
بالغيب حم حب عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن
راك وامن بك فذكره
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن راى من راني ولمن
راى من راني وامن طوبى لهم وحسن ماب
قال بعض الصوفية الله سبحانه يحب من احب
احبابه وهم يحبون من احب احبابهم
ووفى لهم عهد المحبة الم تسمع قول العارف علي وفا
يا امة الرحمن قوموا واسمعوا ۔ لبشارتي بمسامع الايمان
من حبني او حب من قد حبني ۔ حقا وصدقا فهو من احبابي
وفوا له عهد المحبة واحفظوا ۔ فيه حقوق ظهور بالروحاني
ولباب حاني من اتى متطفلا ۔ فعلي ان ارضيه في رضواني

فارعوا حماه وبشر وده بانه ۔ علقت يداه بمنه وامان
طب ك في المناقب عن عبد الله بن بسر
قال الذهبي فيه جميع بن ثوب واه وقال
الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح بالسماع
فزالت الدلسة وبقية رجاله ثقات
طوبى لمن راني وامن بي واثرت فيه بركة نظري
اليه ورويته لي ولمن راى من راني ولمن راى
من راى من راني والعارفون يرون
في عالم الحس يقظة حتى قال الشيخ ابو العباس
المرسي لو احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفة عين ما عددت نفسي من الفقرا ونحوه وابن
من المسلمين وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل
فيها عن شهوده ولو سهوا ويقول من توارى عنه
شهوده في صلاته ولم يصاحبه فهي خداج لانه الذي
يمد جميع العمال بشر بعثته في مراتب الكمال
وهذا المقام وان عسر على الناس ولا يقول
به كثير فكل ميسر لما خلق له فمن اهله الله لمقام
صعب المرتقى فهو عنده من اسهل الامور
عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري ابن
عساكر في تاريخه عن واثلة بن الاسقع
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس فلم
يشتغل بها فعلى العاقل ان يتدبر في عيوب
نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب
نفسه ويستحي من ان يترك نفسه ويذم
غيره بل يعلم ان عجز غيره عن نفسه في التنزه
عن ذلك العيب كعجزه ان كان ذلك
عيبا يتعلق بفعله واختياره فان كان
خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة
فقد ذم صانعها قال رجل لبعض الحكما

يا قبيح الوجه فقال ما كان خلق وجهي الي فاحسنه
واذا لم يجد بنفسه عيبا فليعلم ان ظنه بنفسه
انه عري من كل عيب جهل بنفسه وهو
من اعظم العيوب قال البيهقي ذكر رجل
عند الربيع بن خثيم فقال ما انا عن نفسي
براض فاتفرغ منها الى ذم غيرها ان العباد
خافوا الله على ذنوب غيره وامنوه على ذنوب
انفسهم وقال بعضهم تقيدت ببيت سمعته
لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها * لنفسي في نفسي عن الناس شاغل
وقال حكيم ما احسب احدا يتفرغ لعيب
الناس الا عن غفلة غفلها عن نفسه ما تفرغ لعيب احد
ونقل شيخنا العارف الشعراوي عن
شيخه البرهان القلقشندي ان من علامة
بعد العبد عن حضرة الحق ربه شهود عيوب
ونقايصهم فقلت كيف قال لان حضرة الحق
نور وشان النور ان يكشف عن الاشيا بخلاف
الظلام قال ومن هنا عرف الاوليا كون
الحق تعالى يحبهم او يبغضهم او راض او غضبان
حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين سنة وانا
ارى الحق ينظر الي بنظر الغضب وكان الدبري
يرى الفضل لله الذي لم يخسف به الارض
ولم يمسخ صورته وقال اخي افضل الدين
لو كشف للانسان لراي ذاته كلها عيوبا ضم
بعضها الى بعض فصارت صورة اذ كب
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
فانه بذلك يسلم من آفات اللسان التي هي
عين الخسران ومن ثم قيل شعر
يا كثير الفضول قص قليلا * قد فرشت الفضول لو طويلا
قد اخذت من القبيح بحظ * فاسكت الان ان اردت جميلا

قال

قال الغزالي انظر كيف قلب الناس الامر امسكوا
فضل المال واطلقوا فضل اللسان ووسعته السنة فلم
يعد بالدال عنها الى البدعة وهو الراي الذي لا اصل له من
كتاب ولا سنة كما سلف فر عن انس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى
الخ فر رواه العسكري عنه ايضا وغيره من الحكم والامثال
ورواه ايضا ابو نعيم من حديث الحسين بن
علي والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني
والبيهقي وسط الحديث قال الحافظ
العراقي وكلها ضعيفة شعر
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فاله حوابا لمن سال
اي الناس خير وطوبى كلمة انشا لانها دعا معناها
اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان
الظاهر ان يجاب بقوله من طال فالجواب
من الاسلوب الحكيم اي غير خاف ان خير
الناس من طال عمره وحسن عمله تنبيه
قال على موت الانسان بعد ان كبر وعرف
ربه خير من موته طفلا بلا حساب في
الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي
لما كان السوال عما هو غيب لا يعلمه
الا الله عدل عن الجواب الى كلام مبتدأ يشعر
بامارات تدل على المسئول عنه وهو طول العمر
مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين
والفوز بالحسنيين طب حل عن عبد الله
ابن بسر رمز المصنف لحسنه قال الحافظ
العراقي فيه بقية رواه بصيغة عن وهو مدلس
طوبى لمن ملك لسانه لان في حفظ اللسان والعزلة
السلامة من آفات الدنيا ومفسدات
الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان يكون

قولاً محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحًا
ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا فايدة فيه وسعه
بيته اي اعتزل الناس وبكى على خطيئته
بان يتذكر ذنوبه ويعددها ويبكي على
ما فرط منه طط وكذا الاوسط حل عن
ثوبان قال الهيثمي كالمنذري اسناده
حسن انتهى ومن ثم رمز المص لحسنه
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع
به فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان رزقه مقسوم
لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى قال
قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج
به من فضل الفقر على الغنى وعكس اخرون
وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة
قسمة الجبار فمن رزقه مالا شكره او كفافا
لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى مقام الزاهدين
ويكون من المنفردين المنقطعين الى الله
الذين هم اهل الانس خدم رب العالمين كما قيل

تشاغل قوم بدنياهم ● وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته ● وعن ساير الخلق اغناهم
فطوبى لهم ثم طوبى لهم ● لقد احسن الله مثواهم

ت حب ك في الايمان عن فضالة
ابن عبيد قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا فايدة
العدول عن المتبادر والظاهر وهو ان
يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه جعل
من قبيل الكناية عنه فدل على حصول
ذلك جزميا وعلى الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا
فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته
الا ما هو وبال عليه ه عن عبد الله

ابن بسر

ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عايشة
حم في الزهد عن ابي الدرداء موقوفا قال
النووي سنده جيد
طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقران
اي بحفظه ومعرفة معانيه والفرايض
اي احكام الفرايض التي افترضها الله على
عباده والعلم الشرعي النافع عطف عام على خاص
فر عن ابي هريرة وفيه اسمعيل بن
ابي زياد قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث
طوبى شجرة في الجنة مسيرة ماية عام ثياب
اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر وعا
الطلع وغطاء النور قال عبيد بن عمير هي شجرة
في جنة عدن وفي كل دار وغرفة
لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها
الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة
الا فيها منها ينبع من اصلها عينان
الكافور والسلسبيل كل ورقة منها
تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح
حم حب عن ابي سعيد
طوبى شجرة غرسها الله بيده
ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل
وان اغصانها من وراء سور الجنة لطولها
قال جمع مفسرون وشجرة طوبى هذه
هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وحكى الاصم
ان هذه الشجرة في دار النبي صلى الله
عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن
ابن جرير الطبري عن ابي معوية
قرة بضم القاف وشد الرا ابن اياس

بكسر الهمزة المزني

طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها
من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور
الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم
اي متدلية على افواه الخلائق الذين هم
اهلها واعاد الضمير عليهم من غير سبق ذكرهم
للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت
بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت
اغصان الشجرة اي تدلت دهدل الشيء ارخاه وارسله
الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قرة يرفعه
طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي
فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن
وعن الابل بازمتها وعما شاء من الكسوة
وما من الجنة اهل الا وغصن من تلك الشجرة
متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم
فاكلوا منها ما شاؤا ابن مردويه في تفسيره عن
ابن عباس واسناده ضعيف

طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير
الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين
خريفا اي سنة ولا ينافيه قوله في الرواية
السابقة مائة عام لاحتمال ان المائة للماشي
والسبعين للراكب او هذا للمجود وذاك للمتمهل
ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت زاد
في رواية فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تجي الطير
فياكلوا منه قد بدا وشوى ثم يطير والبخت
بضم الباء نوع من الابل واحده بختي كروم
وروحي ويجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف
بعضهم في كون البخت عربية ابن مردويه
في تفسيره عن ابن عمر بن الخطاب

ورواه

عيشا لو شئتم دائما فيهم امنوا بالله واليوم
الاخر رواه ايضا ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود

طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي
تخليص لهم منها عن ابن عمر بن الخطاب
لم يذكر المصنف مخرجه وفيه عبد الله بن ابي غسان
الافريقي قال في الميزان سمع مالكا واتى عنه
بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر

طلاق الامة اي تطليقها تطليقتان وعدتها
حيضتان اخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق
بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه الشافعي
ومالك واحمد واجابوا بضعف الخبر ومعارضته
بخبر الموطا اذا طلق العبد امرأة تطليقتين
حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة
او امة وصححه الدارقطني وغيره د ت ه ك
في الطلاق عن عائشة ه عن ابن عمر بن الخطاب
قال ابو داود حديث مجهول والترمذي
والترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا الا من
حديث مظاهر بن اسلم ولا يعرف له غيره واصل
ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع لانه هدم كبنية
في الاسلام وصد عن المقصود من الادمية والالتئام
لكن وضعه الله مخلصا عند وقوع النفرة وعدم
الالفة فجرى مجرى العقوبات وحد العبد
في الامر المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحر
فجرى عندهم الطلاق هذا المجرى وقال
ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال
الذهبي مظاهر هذا ضعفوه انتهى واورده
في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل تضعيفه
عن جمع

طيب الرجال
اللائق بهم المناسب لشانهم ما ظهر ريحه

وخفي لونه كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى
على ان ريحه للرجال والنسا فيما ظهر لونه رعونته
وزينته لا تليق بالرجولية وطيب النسا ما ظهر
لونه وخفي ريحه اي عن الاجانب كالزعفران
ولهذا احرم على الرجال المزعفر قال البغوي
قال سعيد اراهم حملوا قوله وطيب النسا على
ما اذا ارادت الخروج اما عند زوجها فتتطيب بما
شاءت ت في الاستيذان عن ابي هريرة
وحسنه طب والضيا المقدسي عن انس ورواه
عنه البزار ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح ورواه النساي عن ابي هريرة وكذا ابوداود
مطولا في النكاح
طيبوا افواهكم بالسواك اي نقوها ونظفوها واحسنوا
ريحها بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا مطيبة
فان افواهكم طريق القران ومن تعظيمه تطهير
مورده الكجي في سننه عن وضين مرسلا الشجري
في كتاب الابانة عن اصول الديانة عنه عن بعض
الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول
طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القران
هب من طريق غياث بن كلوب عن مطرف
ابن سمرة عن ابيه عن سمرة رمز المصنف لحسنه ظاهر
صنيع المصنف ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس
كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث هذا
مجهول انتهى وقال الذهبي غياث ضعفه
الدارقطني انتهى واقول فيه ايضا الحسن بن الفضل
ابن السمح قال الذهبي مزقوا حديثه
طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان
انتن الساحات ساحات اليهود فلا تتشبهوا
بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه
من

من المصطفى للخاصة على تحري الطهارة الظاهرة
والباطنة فان الاسلام نظيف كما تقدم في عدة اخبار
طس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا
طين كل عبد في عنقه عبد بن حميد عن
جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى
ولا احق بالعزو منه وهو ذهول فقد
خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور
عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه
ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح
طينة المعتق بفتح التا بضبط المصنف من
طينة المعتق بكسر التا بضبطه اي طباعه وجبلته
قال ابن الاثير يقال طانه الله على طينته اي
خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته ابن لال
وابن النجار في تاريخه فر عن ابن عباس
رواه الديلمي وابن لال من وجهين
وهو باحدهما عند الخلال في رواية الابنا
عن الاباء العباسيين وفيه قتيبة
ثم ان فيه احمد بن ابراهيم اليزدري
قال في الميزان لا يدرى من هو واتى
بخبر باطل ثم ساق له هذا الخبر
طي الثوب راحته اي من استمتاع الشياطين
به ولبسها اياه فان الشياطين لا يلبسون
ثوبا مطويا كما في الخبر لهذا او شبهه
بما يفعل به من الطي برجل تكون في عمل فاذا فرغ
استراح طس عن جابر قال ابن الجوزي
حديث لا يصح وعمر بن موسى الوجيهي قال
يحيى غير ثقة والنساي والدارقطني متروك
وابن عدي هو في عداد من يضع انتهى
الطابع بالكسر الختم الذي يختم به معلق

نقاعة العرش فاذا انتهكت الحرمة اي تناولها الناس
بما لا يحل وفي رواية الحرمات بلفظ الجمع وعمل
بالمعاصي واجترئ على الله ببناء انتهك وعمل واجترئ
للمفعول بعث الله اي ارسل الطابع
فيطبع على قلبه اي على قلب المنتهك والعاصي والمجترئ
فلا يعقل بعد ذلك شيئا هذا على سبيل المجاز
والاستعارة ولا خاتم ولا ختم في الحقيقة والمراد
انه يحدث في نفوسهم هيئة تمرنه على
استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى
لا يعقل غير ذلك ذكره الزمخشري قال
البغوي في شرح السنة والاقوى اجراوه
على الحقيقة لفقد المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع
البزار في مسنده هب وكذا ابن عدي وابن
حبان في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب
وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي
حديث منكر انتهى وذلك لان فيه سليمان
ابن مسلم الخشاب قال في الميزان لا تحل
الرواية عنه الا للاعتبار وساق من مناكيره
هذا الخبر واعاده في محل اخر وقال هو موضوع
في نقدي ووافقه ابن حجر في اللسان وقال
الهيثمي ضعيف فيه سليمان الخشاب ضعيف
جدا ه ه ت الطاعم الشاكر
من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل هو مقلوب
الكشر وهو الكشف لان الشاكر يكشف النعم بمنزلة
الصائم الصابر لان الطعم فعل والصوم كف عن
فعل فالطاعم يطعم ياتي ربه بالشكر والصائم
بكفه عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي
وقد تقرر في علم المعاني ان التشبيه يستدعي جهة
جامعة والشكر نتيجة النعما كما ان الصبر نتيجة

البلا

البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر وجوابه انه
ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف
شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم
يقصر عن ثواب صبر الصائم فازيل توهمه
به يعني هما سيان في الثواب ولان
الشاكر لما راى النعمة من الله وحبس نفسه
على محبة المنعم بالقلب واظهارها باللسان نال
درجة الصابر فالتشبيه واقع في حبس النفس
بالمحبة والجهة الجامعة حبس النفس مطلقا وقال
الغزالي هذا دليل على فضيلة الصبر اذ ذكر ذلك
في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر
فالحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته
ولولا انه فهم من الشرع علو درجة
الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة
في الشكر حم ت ه ك عن ابي هريرة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي
علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره ه
الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر
بل ربما كان في بعض الافراد افضل وذلك
عند تعدي النفس وحالة الضرورة قال
الحكيم فهذا شكر الصادقين عدل شكره
على طعامه لصبره في صيامه اما شكر الصديقين
اوليا الرحمن فقد فاق على صبر الصائمين
لان الصبر ثبات العبد في مركزه
على الشهوات يرد ما يحتاج منها والشاكر من
الصديقين يطعم فيفتتح طعامه ببسم
الله الرحمن الرحيم الذي تملا تسميته
ما بين السما والارض وتطفي حرارة الشهوة
ويرى لطف الله في ذلك الطعام وبهذا

وما قيل احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر
لانه ذكر انه تعرض لفضل الصبر
ورفع درجته على الشكر فانه الحق
الشاكر بالصابر وشبهه به ورتبة المشبه
به اعلى قال ابن الاثير والطاعم الاكل
يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم
اذا اكل او ذاق طعمه عن سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن سنة
بضم السين والتشديد بضبط المصنف
كذا وقفت عليه بخطه في مسودة هذا الكتاب
وهو غير صواب ففي التقريب كاصله
سنان بن سنة بفتح المهملة وتشديد
المهملة الاسلمي المدني الحجازي صحابي مات
في خلافة عثمان قال الحافظ
العراقي في اسناده اختلاف
الطاعون فاعول من الطعن عدلوا
به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام
كالوبا ذكره الجوهري بقية رجز
بكسر الرا قال ابن حجر ووقع
الرجس بسين مهملة بدل الرجز بالزاي
والذي بالزاي هو المعروف قال
ابن حجر ووقع الرجس النوربشتي والرجز
العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل رجز
البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب
لضعف فيه او عذاب ارسل على طايفة
هم قوم فرعون من بني اسرايل هم
الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب
سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون
فمات منهم في ساعة سبعون الفا قال

ابن حجر وقوله او عذاب كذا وقع بالشك
ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر
ابن سعد بلفظ انه رجس سلط على طايفة
من بني اسرايل فاذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا منها فرارا [illegible] واذا وقع
بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها قال
الخطابي احد الامرين تادب وتعليم
والاخر تفويض وتسليم وقال
النوربشتي انه تعالى شرع لنا التوقي عن
المحذور وقد صح ان المصطفى لما بلغ
الحجر منع اصحابه من دخوله واما نهيه عن الخروج
فلانه اذا خرج الاصحاء ضاعت المرضى
من متعهد والموتى من التجهيز والصلاة
عليهم وقال الغزالي انما نهى عن الخروج كالدخول
مع ان سببه في الطب الهواء واظهر
طرق التداوي الفرار من المضر وترك
التوكل في نحوه مباح لان الهوا لا يضر
من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من
حيث دوام استنشاقه فانه اذا كان فيه
عفونة ووصل الى الريه والقلب اثر
فيها بطول الاستنشاق فلا يظهر الوبا على
الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن
فالخروج لا يخلص لكنه يوهم الخلاص
فيصير من جنس الموهومات كالطيرة
فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منهيا لكنه له
شيء اخر وهو انه لو رخص للاصحاء في الخروج
لم يبق في البلد الا من طعن فيضيع حالهم
فيكون تحقيقا لهلاكهم وخلاصهم منتظر
كما ان صلاح الاصحاء منتظر ولو اقاموا لم تكن

الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع
بالخلاص والمؤمنون كالبنيان يشد
بعضه بعضا وينعكس هذا فيمن لم يدخل البلد
فان الهواء لم يؤثر بباطنه ولا باهل البلد
حاجة اليه فانه لم يبق بالبلد الا مطعونون
وافتقروا للتعهد وقدم عليهم لم ينه عن
الدخول بل يندب للاعانة ولانه
يعرض للضرر موهوم على رجاء دفع ضرر
عن بقية المسلمين كما يؤخذ من تشبيهه الفرار
هنا بالفرار من الزحف لان فيه كسر القلوب
البقية وسعيا في اهلاكهم (ق ن) عن اسامة
ابن زيد ورواه عنه النسائي ايضا (ح) •
الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون
الميت منه شهيدا في حكم الاخرة وظاهره
يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي
مرتبة مسلم غير فاسق ولا انه يغفر
له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق
الادمي اخذا من خبر ان الشهيد يغفر
له كل ذنب الا الدين انتهى وفيه ان الخير
كله لاهل الايمان وان كان ظاهر ما يجري
عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا
بلاء فصار لنا رحمة لحصول الشهادة
به وان العادة لا تؤثر بنفسها لان هذا
كان بلاء بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه
وصفته رحمة والصفة واحدة لم تتغير (حم
ق) عن انس (ح) •
الطاعون كان عذابا يبعثه الله على
من يشاء من كافر او فاسق وان الله جعله
رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله

رحمة

من خصوصياتها وهل المراد بالمؤمن الذي
جعله الله رحمة له الكامل او اعم احتمالان
فليس من احد اي مسلم يقع الطاعون في
بلد هو فيه فيمكث في بلده صابرا غير منزعج
ولا قلق بل مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد
في حصول اجر الشهادة لمن يموت به
محتسبا اي طالبا الثواب على صبره على خوف
الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
الله له فيبتدأ خبر وهي جملة حالية تتعلق
بالاقامة فلو مكث وهو قلق متندم
على عدم الخروج ظانا انه لولم يخرج لم يقع به فانه
اجر الشهادة وان مات به هذا قضية
مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان المتصف
بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت
به الا كان له مثل اجر شهيد هو
استثناء من احد وسر التعبير بالمثلية
مع ثبوت التصريح بان من مات
به شهيد ان من لم يمت به له مثل اجر
شهيد فان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها
قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من اتصف
بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون
له اجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب
بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا
او نفسا بالطاعون والتحقيق انه يكون
شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف له مثل
اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة
شيء واجرها شيء قال ابن ابي جمرة
وقد يقال درجات الشهداء متفاوتة فارفعها
من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه

من الصف بذلك وطعن ولم يمت به ودونه من اتصف
ثم لم يطعن ولم يمت به قال ابن حجر ويؤخذ
منه ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا
وان مات بالطاعون وذلك ينشا من
شوم الاعتراض الناشي عن الضجر
والتسخط للقدر حم عن عايشة قالت
لها حين سالته عن الطاعون ما هو ش

الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد
والفار منها كالفار من الزحف قال ابن
القيم حكمة تسليط الجن على الانس بالطاعون انه اعدانا
منهم شياطينهم وانقيا وهم اخوانا وامرنا
الله بمعاداة اعدائنا فابى اكثر الناس الا موالاتهم
فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم
اذا كثر الطاعون ارسل الله الطاعون
حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله ثقات

الطاعون وخز بفتح اوله وسكون
المعجمة ثم زاي طعن اعدائكم وفي النهاية
تبعا للغريب الهروي اخوانكم قال ابن حجر
ولم اره بلفظ اخوانكم بعد التتبع الطويل
البالغ في شي من طرق الحديث المسندة ولا
في الكتب المشهورة ولا الاجزا المنثورة
وعزاه البعض لمسند بن احمد والطبراني
وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال
المولف واما تسميتهم اخوانا في حديث
العظم باعتبار الايمان فان الاخوة في الدين
لا تستلزم الاتحاد في الجنس من الجن لا يعارضه
قول ابن سينا وغيره من الحكما انه شبه
دم ردي يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويودي
القلب كيفية ردية فتحدث القي والغثيان

والغشي

والغشي لانه يجوز كونه يحدث من الطبيعة
الباطنة فيحدث منها المادة السمية ويهيج الدم
بسببها والوخز هو طعن غير نافذ ووصف
طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن
الى الظاهر فيوثر في الباطن اولا ثم يوثر
في الظاهر وقد لا ينفذ وهو لكم شهادة
لكل مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها ك عن
ابي موسى الاشعري ش

الطاعون شهادة لامتي اي الميت في
زمنه منهم له اجر شهيد وان مات
بغير الطاعون ووخز اعدائكم من الجن
غدة كغدة البعير تخرج في الاباط والمراق
من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به
كان كالمرابط في سبيل الله ومن
فر منه كان كالفار من الزحف قال الزمخشري
الغدة والغدد داء ياخذ البعير فترم بكفناه
له فياخذه شبه الموت وبعير مغد
ومغدود وغاد وفي امثالهم اغدة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية قاله عامر بن
الطفيل عند دعا النبي عليه فطعن والمراق اسفل
البطن جمع مرق الى هنا كلامه طس وابو
نعيم في فوايد ابي بكر بن خلاد عن عايشة
قال الهيثمي اسناده حسن ش

الطاعون والغرق بفتح الغين المعجمة
وبعد الرا المكسورة قاف الذي يموت
بالغرق والبطن والحرق بضبط ما قبله
اي الذي يموت بحرق النار والنفسا
التي تموت بالطلق شهادة لامتي حم
طب والضيا المقدسي وكذا البخاري

في تاريخه عن صفوان بن امية بن خلف الجمحي المكي
صحابي من المؤلفة من اشراف قريش قال الهيثمي
فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق وقد
وقع لابن قانع في هذا وهم فاحش فانه اخرج
الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك بن صفوان
وانما هو عامر بن مالك عن صفوان
فصحف عن بابن فصار ثنا ابن نبه عليه ابن فتحون
وتبعه في الاصابة

الطاهر النائم كالصائم القائم لان الصائم
يترك الشهوات بطهره وقيامه بالليل يرحم
والنائم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه يعرج
الى الله فاذا كان طاهرا قرب فسجد تحت
العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك
يندب النوم على طهر والروح والنفس قرينان
لكن الروح يدعو الى الطاعة لانه سماوي
والنفس تدعو الى الشهوات لانها ارضية فبالنفس
ياكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح يعف
ويستحيي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع
والنفس هي الامارة بالسوء فاذا نام خرجت
حرارتها فعرج بها الى الملكوت والروح
باق معلق بنياط القلب واصل النفس باق معتقد
بالروح وقد خرج شعاعها ومعظمها وحرارتها
ولذلك اذا استيقظ النائم يجد في اعضائه بردا
فذلك لخروج حرارة النفس وقال معاذ
لابي موسى اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب
نومتي كما احتسب قومتي لانه عرف ما يرجع
به النفس من الله اليه بتلك النومة فما صنع الله
عندهم النوم اكثر من القيام كما يا بني فر
عن عمرو بن حريث قال الحافظ العراقي

وسنده

وسنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفا

الطبيب الله خاطب به من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة
تولدت من فضلات البدن فقال انا طبيب اداويها وانما الشافي
المزيل للادا والعالم بحقيقة الادوية هو الله ولعلك ترفق بالاشيا
تخرق بها غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة العقل
فتطعمه ما ترى انه اوفق اليه وتحميه عما يخاف منه علته وقد
كان النبي يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك
قال التوربشتي والطبيب الحاذق بالشي الموصوف ولم يرد بهذا
نفي هذا الاسم عمن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى من الطبيعة
الى الشريعة وبين ان الذين يرجون من الطبيب فالله فاعله
وليس الطبيب بموجود في اسما الله انتهى فان قيل يجوز اطلاقه
عليه تعالى فيقال يا طبيب عملا بهذا الخبر قلنا لا لانه حديث
ضعيف وقد شرطوا لجواز الاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض
صحته فهو ممنوع لانه وقع كما قال الطيبي مقابلا لقوله انا طبيب
مشاكلة وطباقا للجواب على السوال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك الشيرازي عن مجاهد بن جبر مرسلا

الطرق يظهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض عد
هق عن ابي هريرة

الطعام بالطعام اي البر بالبر مثله بمثل اي فلا يجوز بيع بعضه
ببعض الا حال كونهما متماثلين اي متساويين والا فهو ربا قال
القاضي الطعام الحنطة سمي به لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم
حم م في الربا عن معمر بن عبد الله بن نافع العدوي ممن هاجر
الى الحبشة ولم يخرجه البخاري

الطعن اي بالرماح والنشاب والطاعون وخز الجن والهدم
بفتح فسكون اسم فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم واكل السبع
يعني ماكوله والغرق بفتح الغين وكسر الراء وفي رواية الغريق
بالبا اي الذي يموت بغمر الما والحرق بفتح الحا وكسر الرا
وفي رواية بالبا فعيل بمعنى مفعول والبطن اي الذي يموت
بمرض بطنه وذات الجنب الذي يشتكي جنبه من نحو

دبيلة شهادة على ما مر توضيحه في حرف السين ابن قانع في المعجم
وكذا الطبراني عن ربيع الانصاري رمز المصنف لصحته وهو
وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا
فان استهل صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه
خلق آدمي قال احمد واسحق صلي عليه قال ابن العربي
وهذا الحديث اضطرب راويه فقيل مسندا وقيل موقوفا
وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو انه لا يصلى
الا على حي والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهى ت من
حديث اسماعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر رمز لحسنه
وليس كما زعم فقد قال الذهبي وهو واه انتهى ونقد هو ابن
القطان وغيره فقالوا الحديث معلول باسمعيل بن مسلم
عن ابي الزبير المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم
يزل مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه ما لا يبصر الرجال
الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما ولهذا لما سئل كعب الاحبار
بحضرة عمر ما يذهب بالعلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه
وعقلوه قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس
وقال الوراق لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور
ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك
قال الحرمان قال الحراني والطمع تعلق البال بالشي من
غير تقدم سبب له فينبغي للعالم ان لا يشين علمه وتعليمه
بالطمع ولو ممن يعلمه بنحو مال او خدمة وان قل ولو على
صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث
الايمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب
الى غير اهله من ابناء الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلمه
منه وان عظم شانه وكبر قدره وسلطانه والحكايات
عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم تناول ما يحتاجه
من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع
واقل درجاته ان يستقذر التعلق بالدنيا ولا يبالي

بفوتها

بفوتها فانه اعلم الناس بخستها وسرعة زوالها وحقارتها
وكثرة عنائها وقلة غنائها في نسخة سمعان عن انس كذا بخط المؤلف
الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم
الاظفار والسواك اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها
لتعدد افرادها او شرعية لتوقف كمال الوضوء والغسل عليها
قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارات ونبه
بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى
كطهارة بدن الانسان من الادناس والقاذورات وطهارة
حواسه من اطلاقها في التصرف الخارج عن دايرة الاعتدال
المعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية والنصايح النبوية
والتنبيهات الحكمية سيما اللسان فان له طهارتين
طهارة تختص بالصمت الا عما يعني ويفيد وطهارة تختص
بمراعاة العدل فيما يعبر عنه والثانية طهارة خيالية من
الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجولانه
في ميدان الآمال والاماني وطهارة ذهنية من الافكار
الردية والاستحضارات الغير النافعة والمفترة
وطهارة عقلية من التقييد بنتايج الافكار فيما يختص
بمعرفة الحق وما يصاحب فيضه المنبسط على الممكنات
على الممكنات من غرايب الخواص والعلوم والاسرار
وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعب بسبب التعلقات
الموجبة لتوزيع الهم وتشتت العزمات وطهارة
النفس من اعراضها بل من عليها فانها جمرة الامال والاماني
والتشوق بالاشيا وكثرة التشوقات المختلفة التي هي
نتايج الاذهان والتخيلات وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة
المرجوة من الحق كمعرفته والقرب منه والاحتظا بمشاهدته
وساير انواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرف
نور البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل طهارة من
هذه الطهارات ما يقابلها من النجاسات المعنوية فلا حاجة
لسردها البزار في مسنده ع طب عن ابي الدرداء وفيه

معوية بن يحيى الصدفي ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه الديلمي ايضا
الطهور بالفتح للماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغير في
الشطرية الا بتكلف وزعم ان الرواية بالفتح لا الضم ابطله
النووي شطر اي نصف الايمان الكامل بالمعنى الاعم المركب
من التصديق والاقرار والعمل وهو وان تكثرت خصاله وتشعبت
احكامه ينحصر فيما ينبغي التنزه عنه وهو كل منهي والتلبس به وهو
كل مامور او المراد ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء
لكنه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر او المراد
بالايمان الصلاة وصحتها باجتماع امرين الاركان والشروط كلها
واظهر الشروط واقواها الطهارة فجعلت كانها الشروط كلها والشرط
شطر ما لابد منه حتى ينعقد صحيحا او الطهور تزكية النفس عن العقائد
الزايغة والاخلاق الذميمة وهي شرط للايمان الكامل فانه عبارة عن
مجموع تزكية النفس من ذلك وتحليها بالاعتقادات الحقة والشمائل
المحمودة قال النووي واظهر الاقوال الثالث والحمد لله
تملا الميزان اي ثواب الكلمة يملاها بفرض الجسمية وقال القونوي
يريد الميزان النظري لان انواع الثناء على الحق محصورة في
اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات انما تفيد النفي
لانها ليست امرا وجوديا تملا شيئا بخلاف الصفات الثبوتية
فالحمد لله ثنا بوصف ثبوتي فيملا الميزان العقلي
وبه يتم البرهان والتعريف وسبحان الله والحمد
لله تملان بالتثنية على اعتبار الجملة والتذكير بارادة
الذكرين اي يملا ثواب كل منها ما بين السما والارض بفرض
الجسمية وذلك لاشتمالها على الثنا
والتعريف بالصفات الذاتية والفعلية الظاهرة الاثار
في السموات والارض وما بينهما والصلاة نور لانها
تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي
الى الصواب كما ان النور يستضاء به او لانها سبب لاشراق
انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق
واقباله الى الحق او لانها تكون نورا لصاحبها بالبهاء

في

في الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة حتى
توصله للجنة نورهم يسعى بين ايديهم وهي نور توضح الطريق
الى الاخرة وتبين سبيل المراشد فهي نور على نور والنور
بنور لما فيه من الحركة والاضطراب والصدقة برهان حجة
جلية على ايمان صاحبها او انه على الهدى او الفلاح او تكون
الصدقة تنجيه عند الحساب كما تنجي الحجة عند المحاكمة وقال القونوي
الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود الاخرة وما تتضمنه
من المجازاة لان المال محبوب للنفوس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا
يقدر على بذل المال ما لم يصدق بانتفاعها فيما بعد بثمرات ما يبذله
وتوزها بالعوض وحصول السلامة من ضرر متوقع بسبب فعل
قرنت به عقوبات والصبر الذي هو حبس النفس عما تتمنى او يشق
والمراد المحمود ضيا اي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح به
عنا غياهب الظلمات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه
من قضاء الله وقدره هان عليه ذلك وكفي عنه شره وادخر له اجره
ومن اضطرب فيه واكثر الجزع والهلع لم ينفعه نقبه ولا يدفع نصيبه
شيا من قدر الله بل يتضاعف به همه ويحبط به اجره والعبد بالصبر
يخرج عن عهدة التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس
فيفوز في الدارين فوزا والضيا النور القوي والاضاءة
فرط الانارة وقال القونوي في توجيه هذه الفقرة سره ان
الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو امر مولم للنفس ولا ريب
عند المحققين بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان الالام النفسانية
تخمد وهج القوى الطبيعية وتنعش القوى الروحانية الموجبة
لتنوير الباطن فلهذا جعل الصبر متمما للضياء الذي هو امتزاج
النور بالظلمة بخلاف الحال في الصلاة التي قال انها نور من اجل
ما تقرر من سر المقابلة والمسامتة والتمثيل بالشمس والقمر فانه
ليس في ذات القمر ما يخرج بالشمس حتى يسمى الناتج بينهما ضيا ولذلك
سمى تعالى القمر نورا دون الشمس المشبهة بالسراج لكونه معدودا
من الشجرة المباركة المنفي عنها الجهات وانها الحضرة الجامعة
للاسماء والصفات والمذكور في شان الصبر هو تنور

متصل وناتج من امتزاج واقع من القوى الطبيعية والقوى والصفات
الروحانية وغالبية ومغلوبية بينهما **والقرآن حجة لك** يدلك على
النجاة ان عملت به **او عليك** ان اعرضت عنه فيدلك على
سوء عاقبتك قال القونوي الحجة البرهان الشاهد بصحة الدعوى
كمن امن به انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه
من حيث اشتماله على الترجمة عن احوال الخلق من حيث
تعينها لديه سبحانه وترجمته عن صور شئونه فيهم وعندهم
وعن احوال بعضهم مع بعض ورد تأويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى
ربه وانقاد ما تضمنه من الاوامر والنواهي مع التادب بادابه
والتخلق باخلاقه دون تردد وارتياب وارتباط وتسلط بتاويل
متحكم بنتيجة نظر القاصر كان حجة وشاهدا له ومن لم يكن كذلك كان
حجة عليه **كل الناس يغدو** اي كل منهم **فبايع نفسه** اي فهو
بايع نفسه والمبتدا يكثر حذفه بعد فاء الجزاء والغدو ضد الرواح
من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المبادلة والمراد
هنا ص ف الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه **فمعتقها او موبقها**
وهو خبر اخر او بدل من فبايع فانه عمل خيرا وجد خيرا فيكون
معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون
موبقها او المراد بالبيع الشرا بقرينة قوله فمعتقها اذ الاعتاق
انما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا واثر الاخرة اشترى
نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الاخرة واثر
الدنيا اشترى نفسه بالاخرة فيكون مهلكا والفاء في فبايع
تفصيلية وفي فمعتقها سببية وقال القونوي في هذا
اسرار شريفة منها ان المصطفى نبه على سر هو كالتفسير
لقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها لانه قال كل الناس يغدو وصدق
لان الاطلاع المحقق انها غاية من مراتب النقص والشقا ومراتب
السعادة التي هي الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي والفوز
بالتجلي الذاتي الابدي الذي لا حجاب بعده ولا مستقر لكمل دونه
وهو الذي ذكره المصطفى بقوله اسالك لذة النظر الى
وجهك الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي يجعل في سيره

ابي

الى الغاية هو حاصل قوى روحه ونتيجة زمانه واحواله
وصفاته وافعاله وتطوراته في نشاته فان حصل على طائل
وانتهى الى كمال نسبي في بعض درجات السعادة او الى الكمال
الحقيقي المنبه عليه فقد اعتق نفسه عن الورطات المهلكة وجيوش
القيود الامكانية والحجب الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل
الصالح المنتج للخيرات الملايمة وان حرم ما ذكر اوبق نفسه
اي اهلكها واضاع عمره وعمله فخاب وخسر نسال الله العافية
فهذا معنى هذا الحديث البديع الجامع حم م ت عن ابي مالك
الاشعري قال ابن القطان اغفلوا لكونه في مسلم فلم يتعرضوا
له وقد بين الدارقطني وغيره انه منقطع فيما بين ابي سلام وابي مالك
الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ بقضيته
احد فيما رايت فر عن علي امير المومنين وسنده ضعيف
الطواف حول البيت اي الدوران حول الكعبة مثل الصلاة في
وجوب التطهر له ونحو ذلك الا انكم تتكلمون فيه اي
يجوز لكم ذلك بخلاف الصلاة قال الطيبي يجوز ان يكون الاستثنا
متصلا اي الطواف كالصلاة في الشرايط التي هي الطهارة وغيرها
الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي الطواف مثل الصلاة لكن
رخص لكم في التكلم فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم في رواية يتكلمن
الا بخير قال ابن عبد الهادي معناه ان الطواف كالصلاة من
بعض الوجوه ويشبه ان معناه ان اجره كاجر الصلاة كما جا
في خبر لا يزال احدكم في صلاة ما انتظرها قال اهل الاصول
والمسمى الشرعي للفظ اوضح من المسمى اللغوي فيحمل عليه فان
تعذر الشرعي حقيقة فهل يرد اليه بتجوز محافظة على الشرعي
ما امكن او هو مجمل لتردده بين المجاز الشرعي والمسمى
اللغوي او يحمل على اللغوي تقديما للحقيقة على المجاز اقوال
اختار الاكثر منها الاول ومثلوا بهذا الحديث تعذر فيه مسمى
الصلاة شرعا فيرد اليه بتجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار
الطهارة ونحوها النية او يحمل المسمى على اللغوي وهو الدعا
بخير لاشتمال الطواف عليه فلا يشترط فيه ما ذكر او هو مجمل لتردده

فيه اقوال ت ك في الحج هق من حديث جرير عن عطا بن السايب
عن طاوس عن ابن عباس قال ت صحيح وقال هو والترمذي
وقد روي موقوفا على ابن عباس وقال في التحقيق عطا اختلط
في اخر عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر
الزمان وقال ابن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت
مرفوعا وقد اختلف الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه
الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق
فلا ينطق الا بخير استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على اشتراط
الطهارة له وقول ابن سيد الناس المشبه لا يعطى قوة
المشبه به من كل وجه وقد نبه على الفرق بينهما بحل الكلام فيه رده المحقق
ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة حقيقية اذ الاصل في الاطلاق
الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا
لفظيا بين المعهودة والطواف ولا يرد اباحة الكلام فيه لان
كل ما يشترط في الصلاة يشترط فيه الا ما يستثنى والمشي مستثنى
اذ لا يصدق اسم الطواف شرعا الا به طب حل ك هق عن ابن
عباس وروراه عنه الديلمي ايضا وغيره
الطواف صلاة قال بعضهم بعد ما قاله ابن زرعة ذكرها ليفيد انه
ليس صلاة حقيقية وانما شبه بها لمشاركته لها في بعض شروطها
كطهر وستر ونحوها فاقلوا امر بالتقليل فله يفعل جعله قليلا وقلل
كذلك فيه الكلام ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن
الاولى تركه الا بنحو دعا او ذكر او قراة قال في الاتحاف وفيه
ايما الى ان الطايف بالبيت له ثواب كثواب المصلي لانه جعله
صلاة لكن لا يشارك في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقلال
الكلام فيه مستحب ما امكن فاذا امكن الامر بمعروف او النهي
عن منكر فيه بالاشارة فالاولى ان لا يعدل الى الكلام فايدة قال
المصنف في الساجعة ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا كما ورد في الاثر
الا طاف بالبيت اولا ثم مضى حيث امر طب عن ابن عباس
رمز لحسنه وهو نقص فقد جزم الحافظ كابن حجر
كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي ايضا بلفظ اقلوا الكلام في

الطواف

الطواف فانما انتم في صلاة
الطوفان الموت قاله لمن ساله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا
عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب لا يموت منهم
احد ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه
في تفسيره عن عايشة ورواه عنها الديلمي
الطلاق الذي وقفت عليه في نسخ الطبراني يا ايها الناس انما
الطلاق بيد من اخذ بالساق يعني الزوج وان كان
عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح كان الطلاق بيد العبد
الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره على الطلاق
لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه وبهذا اخذ
الشافعي واحمد بنا على ان السيد ليس له اجبار عبده على
النكاح وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا جاز ادخاله
في النكاح قهرا فله اخراجه عنه قهرا اخرج الطبراني
عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول
ان طلق ما لم ينكح فهو جايز فقال ابن عباس اخطا في
هذا ان الله تعالى يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن
والطلاق لغة حل الوثاق مشتق من الاطلاق وهو
الارسال وشرعا حل عقدة التزويج فقط وهو موافق لبعض
افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي
ورد الشرع بتقريره والساق قال في المصباح من الاعضا انثى
وهو ما بين الركبة والقدم طب عن ابن عباس قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال سيدي زوجني امته
ويريد ان يفرق بيننا فصعد المنبر فقال ما بال احدكم
يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما ثم ذكره
قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف انتهى فرمز
المص لحسنه ليس في محله وقضية تصرف المصنف انه
لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فان ابن ماجه
خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور وعزاه

هو بنفسه في الدلايل البيه

الطير تجري بقدر ك في الايمان من حديث يوسف بن ابي
بريده عن ابيه عن عايشة ثم قال مخرجه لم يخرجا
ليوسف وهو عزيز الحديث انتهى ورواه البزار باللفظ
المذكور عن عايشه وقال لا يروى الا بهذا الاسناد
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير يوسف
ووثقه ابن حبان

الطير يوم القيمة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي
روايه وتحرك اذنابها وتطرح ما في بطنها من ماكول
من شدة الهول وليس عندها طلبة لاحد فاتقه اي
فاحذر يوم القيمة فانه اذا كانت الطير الذي ليس عليها تبعة
لاحد يحصل لها ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب
المعاقب وما ذكره من انه ليس عليها طلبة يعارضه حديث
انه يقاد من الشاة القرنا للجما وفي الطبراني تضرب بمناقيرها
على الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة طس عد
من حديث محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن
محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دثار
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه البيهقي ايضا
بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات ضعيف واورده
ابن الجوزي في الموضوعات وقال محمد بن الفرات
كذاب روى عن محارب موضوعات قال الهيثمي
بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه

الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب
من قضايه شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون
ان ما يتشامون به سبب موثر في حصول المكروه وملاحظة
الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة فاحشة
وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا
فقد اشرك زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا من يعتريه
الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل انتهى فحذف

المستثنى

المستثنى المفهوم من السياق كراهة ان يتفوه به وحكى الترمذي
عن البخاري عن ابن حرب ان وما منا الخ من كلام ابن
مسعود لكن تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق
لا يقبل دعوى درجه الا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير
ان التطير الظن السيئ بالقلب والطيرة الفعل المترتب
عليه وقد جا النهي عن الطيرة في الكتب السماوية
ففي التوراة لا تطيروا والسبع الطير حم خد ٤ في الطب
ك في الايمان عن ابن مسعود قال الترمذي حسن
صحيح وقال الذهبي صحيح وفي امالي العراقي صحيح

الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين
دخلا على عايشة فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله
قال الطيرة الخ فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله
وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى قال
ابن حجر ولا معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع موافقة جمع
من الصحب له وقد تاوله غيرها على انه سيق لبيان اعتقاد
الناس فيها لا انه اخبار من المصطفى بثبوت ذلك قال
ابن عربي وهو جواب ساقط لان الشارع لم يبعث ليخبر الناس
عن معتقداتهم الماضية او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم
اعتقاده ومعنى الحديث ان هذه الثلاثة لتطول
تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم
يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها
ليزول التعذيب وهو نظير الامر بالفرار من المجذوم
مع صحة نفي العدوى والمراد حسم المادة وسد الذريعة ليلا يوافق
شي من ذلك القدر فيعتقد من وقع له ذلك انه من العدوى
او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه فطريق من وقع
له ذلك في الفرس بيعها وفي المراة فراقها وفي الدار التحول
منها لانه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة
الطيرة والتشاوم وعليه ينزل قول الامام مالك
لما سيل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج

ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا
في دار كثر فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى اخرى فقل فيها
ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن ابي هريرة
ورواه عنه ابن منيع والديلمي

حرف الظاء

ظهر المؤمن حمى اي محمي معصوم من الايذاء الا بحقه
اي لا يضرب ولا يذل الا لنحو حد او تعزير وقد عدوا ضرب
المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه
ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز
الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر المومن
حمى الا في حدود الله قال الحافظ وفيه محمد بن عبد العزيز
ضعيف طب وكذا الديلمي عن عصمة بن مالك الخطمي الانصاري
رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذري
بضعفه واعله الهيثمي بان فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف
الظلم قال ابن حجر وهو وضع الشيء في غير موضعه
الشرعي ثلاثة من الانواع او الاقسام فظلم لا يغفره
الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الاول وهو الظلم الذي
لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم
واما الثاني وهو الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم
فيما بينهم وبين ربهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم قالوا نكرة في سياق الشرط فعم كل ما فيه
ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك
الاكبر قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول
الله اينا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول
العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم واما الثالث وهو الظلم
الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين
لبعضهم من بعض علم من هذا ما نقله الذهبي

عن

عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون
هم الظالمون فلا شفيع لهم غدا ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص بظلم العبد نفسه وظلم
بعضهم بعضا فالاول من الثاني مغفور ان شاء الله
والثاني ينتصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم
فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد
ان يدخل الجنة تنبيه قال ابن عربي من ظلم العباد ان
يمنعهم حقهم الواجب عليه اداوه اليه وقد يكون ذلك بالحال
لما يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته
الطيالسي ابو داود والبزار في مسنده عن انس قال الهيثمي
رواه البزار عن شيخه احمد بن مالك القشيري ولم اعرفه
وبقية رجاله وثقوا على ضعفهم
الظلم ظلمات يوم القيامة اي ظلمات في النار اي نار الاخرة لانهم كما عدلوا
عن العدل فوضعوا الامور في غير مواضعها عدل بهم عن
دار النعيم واصلوا عذاب الجحيم وكما تعاونوا على ظلم من يعجز
عن الانتصار جوزوا بسكنى دار الهوان والبوار وكما ان
الداعي الى الظلم الطيش والخفة الناشي عن عنصر النار التي
هي شعبة من الشيطان جوزوا من جنس مرتكبهم
ولهذا ختم سبحانه كثيرا من اياته بقوله وما للظالمين من انصار
وشمل اعوانهم من لاق لهم اعدواه او برى لهم فلما قتل
حبس الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس

اما والله ان الظلم لؤم • وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم

قر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال
الذهبي في الضعفا متروك منهم
الظهر اي ظهر الدابة المرهونة يركب والبنا المعقول
بنفقته اذا كان مرهونا اي يركبه الراهن وينفق عليه
عند الشافعي ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا مجرد
التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن

الراهن عند الجمهور لا بد ونه خلافا لاحمد ولبن الدر بالفتح
والشد اي ذات الضرع يشرب بنفقته اذا كان مرهونا
وعلى الذي يركب ويشرب النفقة قال القاضي لا يهمل
ومنافعه لا تعطل اي خلافا للحنفي بل ينتفع الراهن به وينفق
عليه وليس فيه دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال
والبا في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية فمعناه انه يركب وينفق
عليه ولا يمنع المرتهن الراهن من النفع به ولا يسقط عنه الانفاق
وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع
في مقابلة الانفاق ح في الرهن ن ه عن ابي هريرة صح

حرف العين

عائد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع
اي يمشي التقاط فواكه الجنة والمخرفة بالضم ما يجتنى
من الثمار وقد يتجوز بها للبستان من حيث انه محلها وهو
المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل خرفتها ذكره
البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العائد
فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف
ثمارها من حيث انه فعل يوجب ذلك انتهى وقال
ابن العربي ممشاه الى المريض لما كان له من الثواب
على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات
في النعيم عبر بها عنها لانه سببها مجازا واذا مشى على المخرفة وهي
بساتين الجنة ان يخترف منها اي يقتطع ويتنعم بالاكل تنبيه
لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعائده بل تندب
عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى
من بركة دعاء العائد ووضع يده والنفث عليه
عند التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره م عن ثوبان
ورواه عنه ايضا الطيالسي صح

عائد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته
الرحمة اي علته وسترته شبه الرحمة بالماء اما في الطهارة
واما في الشيوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب

الى

الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة بترشيحها **ومن
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده
فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة** اي
وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق
كما سبق توضيحه وفيه ندب تأكيد العيادة واخذ من
اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة من ابتداء مرضه وهو
قول الجمهور وجزم في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث
تمسكا بخبر يجيء انه شديد الضعف والحق بعيادة المريض
تعهد احواله والتلطف به وربما كان ذلك سببا لنشاطه وانتعاش
قواه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون آخر لكن جرت
العادة بها طرفي النهار وقيل محلها الليل ونقل ابن الصلاح عن
الفراوي انها تستحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب
ومن آدابها ان لا يطيل الجلوس الا لضرورة حم طب وابن
منيع والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبيد الله
ابن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف

عائشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها
كما كانت احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن في الجنة تنبيه
مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عائشة وخديجة قال
السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة
والخلاف شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية
جهات الفضل بين وعائشة متفاوتة وكانه راى الوقف
وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله
فذلك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل من عمل
الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة وان اريد شرف
الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخواتها وان
اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى
وتعقبه ابن حجر بان ما امتازت به عائشة من فضل العلم
فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام
ودعا اليه واعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه

الشام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا ينقص قدر ذلك الا الله
ابن سعد في الطبقات عن مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران
ويقال ابن ابي عبد الله البطين اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون مرسلا كوفي من ثقات
الطبقة السادسة

عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها للحرب
والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب قال في الفردوس
يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا فاوضه فيما عتب عليه قيل
عاتبه فاذا رجع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتب
والاسم العتبى طب والضيا المقدسي عن ابي امامة قال
الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلا الزبيدي
عن بقية وبقية مدلس وسال ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا
الحديث فقال رايته على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث
واما ابوه فثقة منهم وقال فيه ابو حاتم صدوق

عادى الله من عادى عليا برفع الجلالة على الفاعلية اي عادى الله
رجلا عادى عليا وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية
اي عادى الله رجل عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده
ما في حديث البزار اللهم عاد من عاداه
ابن منده في تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس المرهبي
عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاما اخدمها اذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال ذلك قال في الاصابة
قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
انتهى وقال الذهبي ماله غيره

عادي الارض بتشديد المثناة التحتية يعني القديم الذي
من عهد عاد وهلم جرا وقال القاضي عاديها الابنية والضياع
القديمة التي لا يعلم لها مالك نسبة الى عاد قوم هود لتقادم عهدهم
للمبالغة قال الرافعي يقال للشيء القديم عادي نسبة الى
عاد الاولى والمراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم
ملكها ومضت عليها الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة
اليهم

اليهم للتمثيل لما لم يعلم مالكه لله ولرسوله اي مختص بهما فهو فيء يتصرف
فيه رسول الله ثم هي لكم ايها المسلمون من بعد اي من بعدي وفي رواية
الشافعي هي لكم مني اي اذا اذنت في احيائها فهي بمنزلة العطية
مني قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قوله لله ولرسوله
اشعار بان ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم
الله ولذلك عدل منه الى رسوله وفيه التفات فمن احيى شيئا من
موتان الارض بعدي وان لم ياذن الامام عند الشافعي خلافا لابي
حنيفة ولو قرب من العمران ولم يتشاح الناس فيه خلافا
لمالك فله رقبتها ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم
اشارة الى ان الذمي لا يمكن من الاحياء بدارنا ثم اذا ملك الموات
بالاحيا ملك ما يحوله بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالمحيا وموتان
بفتح الميم والواو وقال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه
موتان بالضم هق عن طاووس بن كيسان اليماني الفارسي قيل
اسمه ذكوان وطاووس لقبه فقيه فاضل تابعي مرسلا وعن
ابن عباس موقوفا عليه ورواه امام الائمة الشافعي من الطريق
الاول فكان ينبغي عزوه له مقدما

عارية بتشديد الياء قد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم
راوا طلبها عارا وعيبا قال انما انفسنا عارية والعواري حكمها ان
تسترد وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد
مؤداة الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية
عارية مضمونة وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية
عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال
بل عارية مؤداة او مضمونة اي لا اخذها غصبا بل استعيرها
واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان
العارية يضمنها المستعير وان لم يفرط وهو مذهب
الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي ك عن
ابن عباس ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية
مضمونة قال ابن حجر واعل ابن حزم وابن القطان
طرق هذا الحديث

عاشوراء بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولا
بالمد غيره والحق به الثور ببنبغي تاسوعا وسمي عاشوراء
لانه تعالى اكرم فيه عشرة من الانبيا بعشر كرامات
وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها هذه الامة عيد
نبي كان قبلكم فصوموه انتم [illegible] او انه يوم الزينة
الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان
عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي
عن اتخاذه عيدا وعلى ندب صوم اعياد الكفار البزار
في مسنده عن ابي هريرة رمز المصنف
لحسنه لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه
الايمة الا ابن عدي

عاشوراء يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي بعده الناس
كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر قط عن ابي هريرة
ورواه البزار عن عايشة قال الهيثمي رجاله بعض
البزار رجال الصحيح

عاشوراء يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله
لان القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبارة مع
الاتيان بها وذلك يحصل باحد امرين اما بنقل العاشر
الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن عباس العاشر
على التاسع لهذا المعنى وكذا قوله اعني الخبر اعدد تسعا واصبح
يوم التاسع صايما فانه لم يجعل عاشوراء هو يوم التاسع
بل قال للسايل صم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة
السايل ان يوم عاشوراء هو العاشر انتهى قال عبد الحق واليقين
المتحقق الرافع لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة الايام
حل من حديث ابي امية بن يعلى عن المقبري عن ابن عباس
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال يحيى
والدارقطني متروك الحديث

عاقبوا بقافين في خط المص هكذا وقفت عليه بخطه وفي
رواية عاتبوا وهو الانسب بقوله ارقاكم على قدر عقولهم

اي بما

اي بما يليق بعقولهم من العتاب ونقبله اذ هابهم لا بحسب عقولكم
انتم قط في الافراد وابن عساكر في التاريخ خط عن عايشة وروا[ه]
عنها الديلمي ايضا

عالم ينتفع بعلمه الشرعي خير من الف عابد ليسوا بعلما لان
نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا انبا على
ان ينتفع به مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناوه للفاعل
اي ينتفع هو بانه يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل
قد يخل ببعض الواجبات وكم بين المتعدي والقاصر
من مراحل فر عن علي امير المومنين وفيه عمرو بن جميع
قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم بالوضع

عامة اهل النار اي اكثر اهلها النسا لانهن لا يشكرن العطا
ولا يصبرن عند البلا في عامة اوقاتهن فهن فساق
والفساق في النار الا من تداركه الله بعفوه بشفاعة
او نحوها طب عن عمران بن الحصين

عامة عذاب القبر منه وفي رواية في البول اي اكثره بسبب
التهاون في التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزهوا
من البول وفيه وجوب غسله اذا حصلت ملابسته
وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة
يعفى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف
المالكية على اقوال واخذ منه بعض ايمة الشافعية وجوب
الاستبرا ك عن ابن عباس ورواه ايضا الطبراني
والبزار والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيى القتات
عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا باس به والقتات
مختلف في توثيقه

عباد الله بحذف حرف النداء اي يا عباد الله الذين يصلون
لتسون صفوفكم في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد
او ليخالفن الله بين وجوهكم اي وجوه قلوبكم كما سبق
بما فيه قال البيضاوي اللام في لتسون اللام التي يتلقى بها
القسم ولكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة

واو للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقضها
وان تقدم الخارج عن الصف تفوت على الداخل وذلك قد يودي
الى وقوع احنة وضغينة بينهم وارتفاع المخالفة بين وجوههم
كناية عن المهاجرة والقطيعة فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر
كما مر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام باداب تتعلق بتسوية
الصفوف سيما للامام وامر المنها ونبين فيها به وترك
المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله
ولم يقل ايها المسيئون والاحتفال بالارشاد وتكريره
حتى يرى انه قد عقل وانذار المتعرض للهلاك بجهله وايضاحه
له واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك احتقار شئ
السنن قد دت عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله
يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد
عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى يكبر فراى رجلا باديا
صدره من الصف فذكره

عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة تغبنه حرف
المستثنى منه الا امرا اقترض بالقاف امرا ظلما اي
نال منه وعابه وقطعه بالغيبة واصل القرض القطع كذا
في الفردوس وفي رواية الامن اقترض عرض مسلم افتعال
من القرض القطع فذاك يحرج اي يوقع في الاثم والحرمة
ويهلك اي يكون في الاخرة من الهالكين الا ان
تداركه الله بلطفه عباد الله تداووا قال الطيبي
قوله يا عباد الله نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني
تداووا ولا تعتقدوا حصول الشفا على التداوي بل كونوا
عباد الله متوكلين عليه فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له
دواء الا داء واحدا وهو الهرم قال البيضاوي الهرم الكبر
وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت
يعقبه وقد سبق بيانه موضحا الطيالسي ابو داود من حديث
زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك الثعلبي من بني
ثعلبة بن يربوع او من ثعلبة بن سعد او غير ذلك قال
اتيت

تخوف الشفا

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانما على رؤوسهم الطير
فجاءته الاعراب من جوانب تسالمه عن اشيا فقالوا هل علينا حرج
في كذا فقال عباد الله الخ ورواه عنه ايضا ابن منيع
والطبراني والديلمي

عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي
كان من علما الصحب واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لا ينافيه
انه لم يعد في العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفا الاربعة
لان هذه عشرة غيرها وسبق ان ذكر العشرة لا ينفي ما زاد حم
طب ك وكذا البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي
عن معاذ بن جبل قال لما حضر معاذ الموت قيل له اوصنا قال
التمسوا العلم عند ابي ذر وسلمان وابن مسعود وعبد الله
ابن سلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
وظاهر صنيع المص انه لم ير مخرجا لاحد من الستة وهو
ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي قال الديلمي
وهو صحيح

عبد الله بن عمر بن الخطاب من وفد الرحمن وعمار بن ياسر من
السابقين الاولين الى الاسلام والمقداد بن الاسود من المجتهدين
اي في العبادة او في نصرة الدين او في الاحكام ويرشح الاول
انهم لم يعدوه من فقها الصحابة فر عن ابن عباس
ورواه عنه ابن شاهين وغيره

عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه
الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى ادخله الله
الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا
كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك والمراد
ان ذلك سيكون في الاخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع
وعلم منه ان رفع الدرجات في الاخرة بالعمل بالحرية لانقطاع
احكام الرق بالموت وتمر ان المراد بالخريف السنة وبالسبعين
التكثير لا التحديد طب عن ابن عباس ثم قال الطبراني
لم يروه عن يونس الا عبد الوهاب تفرد به يحيى بن عبد الله

ابن عبد ربه الصفار عن ابيه انتهى وعبد الوهاب هذا ابن عطا
ضعفه احمد ويونس هو ابن عبيد مجهول ذكره بعضهم وقال
الهيتمي لم اجد من ذكر يحيى وابوه ذكره بعضهم وقال الهيتمي
الخطيب ولم نخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن
عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشارك في عتقها احد
احد بان ينفذ منك اعتاق جميعها وفك الرقبة ان تعين
في عتقها بان تفتق شقصا منها وتسبب في عتقها بوجه ما
وفي رواية بدل في عتقها في ثمنها واصل الحديث ان اعرابيا
جا الى المصطفى فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لين
كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك
الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة الخ قال
القاضي اللام موطئة للقسم ومعنى الشرطية انك ان قصرت في العبارة
فقد اطلت في الطلب اذ اسئلت عن امر ذي طول وعرض والنسمة
النفس وجه الفرق المذكور ان العتق ازالة الرق
وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص
فيكون من غيره كمن ادى النجم عن المكاتب او اعانه فيه ذكره
القاضي الطيالسي ابو داود عن البراء بن عازب وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لا شهر من الطيالسي وهو
عجيب فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور قال الهيتمي
ورجاله ثقات ورواه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي
في الشعب والبخاري في الادب وابن ابي شيبة وابن راهويه
بالفاظ متقاربة والمودى واحد واخرجه الدارقطني باللفظ
المذكور عن البرا المزبور وزاد في اخره واطعم الجايع
واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال
الغريابي فيه محمد بن احمد بن سوادة لم اجده ٠ ٠
عثمان بن عفان بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى
في عبد مناف يكنى ابا عبد الله الذي رزقه من رقية وكان
بعض من ينقصه يكنيه ابا ليلى يشير الى لين جانبه حكاه
ابن قتيبة ولي في الدنيا وولي في الاخرة فايده

روي احمد عن ابن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال
فنظرت فاذا هو عثمان قال ابن حجر في الفتح اسناد
صحيح قالوا لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا سمي
ذا النورين ع عن شيبان بن فروخ عن طلحة بن زيد
عن عبيدة بن حسان عن عطا الكيخاراني عن جابر
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
من المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى كفوه ونهض النبي
الى عثمان فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي
موضوع طلحة لا يحتج به وعبيدة يروي الموضوعات عن
الثقات وتعقبه المولف بما نصه الحديث اخرجه الحاكم
قال صحيح وتعقبه الذهبي في تلخيصه وقال ضعيف فيه
ابن زيد وهو واه عن عبيدة بن حسان شيخ مغفل ٠ ٠
عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلقب
بذي النورين قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل
في الجنة فيبرق له برقتين رواه ابو سعيد الماليني عن
سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن عساكر في
ترجمة عثمان عن جابر ٠ ٠
عثمان حيي تستحيي منه الملايكة مقام عثمان مقام الحيا والحيا
نوع يتولد من اجلال من شاهده وتعظيم قدره مع نقص يجده
من النفس فكانه غلب عليه اجلال الحق تعالى وراى نفسه
بعين النقص والتقصير وهما من جليل خصال العباد المقربين
فعلت رتبة عثمان كذلك فاستحيت منه خلاصة الله من
خلقه كما ان من احب الله احب اولياءه ومن خاف
الله خاف منه كل شي ولذلك ستر عليه السلام فخذه عند
دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال الا نستحيي من رجل
تستحيي منه الملايكة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة
وهو من حديث ضمام بن عبد الله الاندلسي عن ابي مروان
عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج قال في اللسان

قال الدار قطني هذا صحيح حديث منكر ومن دون مالك ضعفا
عثمان احيى امتي اي اكثرها حيا واكرمها اي اسخاها
والحيا منشا الآداب قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع
النبي وما مرت به جمعة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة
فجملة ما اعتقه الفان واربع ماية نفس ربا ولا زنا ولا سرق
جاهلية ولا اسلاما وجمع القران على عهد النبي حل في ترجمة
عثمان بن عفان عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه
الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمها لابي نعيم
وفيه زكريا بن يحيى المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف
عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع
الى النصب للثبات كقولك سلام عليك لامر المومن ان امره كله
خير وليس ذلك لاحد الا للمومن وليس ذلك للكافرين ولا للمنافقين
ثم بين وجه العجب بقوله ان اصابته سراء كصحة وسلامة
ومال وجاه شكر الله على ما اعطاه وكان خيرا له فانه يكتب
ديوان الشاكرين وان اصابته ضراء كمصيبة صبر فكان خيرا له
فانه يصير من احزاب الصابرين الذين اثنى الله عليهم في كتابه
المبين فالعبد ما دام قلم التكليف جاريا عليه فمنابع الخير
مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر المنعم
بها او مصيبة يجب الصبر عليها وامر ينفذه ونهي يجتنبه
وذلك لازم له الى الممات حم م في الزهد عن صهيب
ولم يخرجه البخاري وفي الباب سعد وانس •

عجب ربنا من قوم اي رضي منهم واستحسن فعلهم وعظم شانهم
يقادون الى الجنة وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل يعني الاسرا الذين يوخذون عنوة في
السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة
كذا ذكره جمع واولى منه قول الغزالي المراد بالسلاسل الاسباب
فانه تعالى امر بالعمل فقال اعملوا والا انتم معاقبون مذمومون
على العصيان وذلك سبب لحصول اعتقاد فينا والاعتقاد سبب
لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور

وذلك

وذلك سبب الوصول الى جوار الرحمن في الجنات وهو مسبب
الاسباب وموتيها فمن سبق له في الازل السعادة ليس له هذه الاسباب
حتى يقوده بسلاسلها الى الجنة ومن قدر له الشقا اصمه عن سماع كلامه
وكلام رسوله والعلما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف واذا لم
يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يتركها
صار في حزب الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين
فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل
فما من موفق الا وهو مقود الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو
تسليط العلم والخوف عليه وما من مخذول الا وهو
مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن
والغرور عليه فالمتقون يقادون الى الجنة قهرا والمجرمون
يقادون الى النار قهرا ولا قاهر الا الواحد القهار ولا قادر
الا الملك الجبار واذا انكشف الغطا عن اعين الغافلين فشاهدوا
الامر كذلك سمعوا عنده نداء المنادي لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار وقد كان الملك للواحد القهار كل يوم
قبل ذلك لكن الغافلين لا يسمعون ذلك الندا الا ذلك اليوم فنعوذ
بالله من الجهل والعمى فانه اصل اسباب الهلاك قال القاضي
مر غير مرة ان صفات العباد اذا اطلقت على الله اريد بها
غاياتها فغاية التعجب من الرضى بالشيء واستعظام
شانه فالمعنى عظم الله شان قوم يوخذون
عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون
من اهل الجنة وقيل اراد بالسلاسل ما يرادون به من قتل
الانفس وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار وجميع
ما يلجئهم الى الدخول في الدين الذي هو سبب دخول الجنة
فاقيم السبب مقام المسبب قال او المراد بها جذبات
الحق التي يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الى الهدى
ومن الهبوط في مهاوي الطبيعة الى العروج بالدرجات
العلى الى جنة الماوى حم خ في الجهاد عن
ابي هريرة ولم يخرجه مسلم •

عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه
فرجع حتى اهريق دمه بضم الهمزة والهاء الزايدة اي اريق
ودمه نايب الفاعل فيقول الله عز وجل لملايكته مباهيا به
انظروا الى عبدي اضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده رجع
الى القتال رغبة فيما عندي من الثواب وشفقة اي خوفا
مما عندي من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب
في حقه تعالى مفسر بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله
عجب ربنا اي يعظم عنده ويكثر جزاوه عليه ومنه قوله
تعالى بل عجبت ويسخرون في قراة ضم التا والتعجب تغير
يعتري الانسان من روية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية
المقاتل في الجهاد طمعا في الثواب وخوف العقاب على
الفرار معتبرة لانه علل الرجوع للرغبة وللاشفاق ورغبة
وشفقة نصب على المفعول له د عن ابن مسعود رمز الم لحسنه
ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح
واقره الذهبي

عجب ربنا من ذبحكم الضان في يوم عيدكم لان الضان افضل
الانعام وفي مناجاة العزير ربه اللهم انك اخترت الضانية
ومن الطير الحمامة ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس
وفيه حجة الى ذهاب مالك الى افضلية التضحية بالغنم عليها
بالابل والبقر وقد سبق ما فيه هب عن ابي هريرة وفيه
ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وسيل ابن العلا
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير
وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديث غير محفوظة
والعلا بن عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفا

عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو
وفي رواية ثبج هذا البحر وفي رواية يركبون ظهر البحر
واخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله كالملوك
او مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي
رواية له بغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم

واستقامة

واستقامة امرهم وكثرة عددهم وعددهم فهو اخبار عن حالهم
في الغزو او المراد انه راى الغزاة في البحر من امته ملوكا
على الاسرة في الجنة ورويا ه وحي قال ابن حجر وهذا اظهر وفيه
بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب البحر اي عند غلبة السلامة
ومعجزة من معجزاته وهي اعلامه ببقا امته بعده وفيهم
اهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في البلاد حتى
يغزوا البحر خ عن ام حرام بنت ملحان النجارية الغميصا
او الرميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قال نام
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت
ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي

عجبت للمومن ان الله تعالى قال ابو البقا الجيد ان بالكسر على
الاستيناف ويجوز الفتح على معنى في ان الله او من ان الله لم
يقض له قضا الا كان خيرا له توضيحه ما زاده في بعض الروايات
ان اصابه ضرا صبر وان اصابته سرا شكر فانه ان كان
موسرا فلا يقال فيه وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه
وهو القناعة والرضى بما قسم واما الفاجر فامره بالعكس
ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه
ان يتهنا بعيشه قال الحرالي من جعل الرضى غنيمة في كل كاين
لم يزل غانما حم حب عن انس وكذا رواه ابو يعلي
بكنه قال تبسم رسول الله ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد
ثقات واحد اسانيد ابي يعلي رجاله رجال الصحيح غير
ابي بحر ثعلبة وهو ثقة

عجبت للمومن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم
اي المرض ولو يعلم ما له في السقم عند الله احب ان يكون
سقيما حتى يلقى الله عز وجل لانه انما يسقمه ليطهره
من دنس المعاصي ووسخ الذنوب ويعطيه ثواب
الصابرين فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر
فلا تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت منزلته
الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار

وجا يوم القيمة بدنسه فالنار له بالمرصاد فتخطفه من الصراط لتطهره
اذ لا يصلح لجوار الجبار في دار الابرار الا الاطهار الطيالسي
ابو داود طس عن ابن مسعود رمز المص لحسنه وليس كما قال بل
ضعفه المنذري وغيره قال الحافظ العراقي في حديث لا يصح
لان في سنده محمد بن حميد وهو ضعيف عندهم
وقال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد وهو ضعيف جدا
عجبت لملكين من الملائكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان
عبدا اي يطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي يصلي فيه من
المسجد او غيره فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب
كنا نكتب لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا
فوجدناه قد حبسته في حبالتك اي عوقته بالامراض
فلم نكتب له شيئا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله في
يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئا علي بتشديد اليا المفتوحة
بضبط المص اجره ما حبسته اي مدة دوام حبسي له وله
اجر ما كان يعمل فقضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط
في حصول الاجر على المرض ونحوه الصبر وذلك لانه اثبت له
الاجر مع حصول الجزع فهو نص في الرد على من زعم انتفا الاجر
بانتفاء الصبر ذكره القرطبي الطيالسي ابو داود طس عن
ابن مسعود قال رفع رسول الله راسه الى السما فضحك
فسئل فذكره رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد قال
الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد ضعيف جدا
عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اي
من شانه ذلك او المراد المسلم الكامل واذا اصابه خير حمد
الله وشكر على ما منح ان المسلم يوجر في كل شي يصيبه
او يفعله حتى في اللقمة يرفعها الى فيه لياكلها اي ان قصد بها
التقوي على اداء العبادة قال الغزالي لو كشف
الحجاب لراى العبد المصائب من اجل النعم فقد تكون
النعم التي هي اعز الاشيا سببا لهلاك الانسان
في بعض الاحوال بل العقل الذي هو اعز الامور
قد

قد يكون سببا لهلاكه فالملحدة غدا يتمنون لو كانوا مجانين
ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله الطيالسي ابو داود هب
وكذا في السنن عن سعد بن ابي وقاص قال الذهبي ولم يخرجوه
وما به شي وقد خرج النسائي لعمر انتهى ومراده انه
من رواية عمر بن سعد بن ابي وقاص وهو قد خرج له النسا
لكن شكر عليه قوم قائلين كيف يظن بقاتل الحسين انه ثقة
عجبت لقوم يساقون الى الجنة وكانوا في الدنيا في
السلاسل قيدوا وسلسلوا حتى دخلوا في الدين وهم اي
والحال انهم كارهون للدخول فيه فلما عرفوا صحته
دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلى هذا التقرير فالمراد
حقيقة وضع السلاسل في الاعناق وقيل هو مجاز
عن دخولهم فيه مكرهين وسمي الاسلام بالجنة لانه
سببها وعلى هذا اقتصر ابن الجوزي فقال اطلق على
الاكراه التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة
اقام المسبب مقام السبب وقيل هو من اسره الكفار
فمات او قتل في ايديهم فيحشر مسلسلا ويدخل
الجنة كذلك والنفس تقول قيل في هذا المقام ما سلف
عن حجة الاسلام طب عن ابي امامة الباهلي
حل عن ابي هريرة
عجبت لصبر اخي يوسف نبي الله وكرمه والله يغفر له
حيث ارسل اليه ليستفتي في الرويا التي راها الملك
في منامه ولم يجد عند احد تعبيرها فعبرها
وهو في الحبس ولو كنت انا المرسل اليه لم افعل اي
لم اعبرها حتى اخرج بالبنا للمفعول وعجبت
لصبره وكرمه والله يغفر له اتي بضم الهمزة
وكسر المثناة الفوقية بخط المص وضبطه وفي رواية
اي ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج حتى اخبرهم
بعذره اي حتى اخذ في اسباب اطلاعهم على عذره
بقوله ارجع الى ربك الاية ولو كنت انا المرسل اليه

لبادرت الباب بالخروج ولم ألبث لطول مدة الحبس الذي
هو قبر الأحيا وشماتة الأعدا ولولا الكلمة وهي قوله للذي ظن
أنه ناج منهما اذكرني عند ربك لما لبثت في السجن تلك المدة
الطويلة وذلك حيث يبتغي الفرج من عند غير الله عز
وجل فأدب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الأبرار سيئات
المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره
وتمكنه كما سبق طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه ابراهيم بن يزيد القرشي المالكي وهو متروك
عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول
عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط
قد شغل بما هو كأضغاث أحلام أو كطيف زار في المنام مشوب
بالغصص ممزوج بنغص إذ أضحك قليلا أبكي كثيرا وإن
سر يوما أحزن شهورا فيا عجبا من سفيه في صورة حكيم
ومفتون في مثال عقيل فهم آثر الحظ الفاني الخسيس على
الحظ الباقي النفيس وباع جنة عرضها السما والأرض
بسجن آخره خراب وبوار وغايته نار وشنار عد
هب عن ابن مسعود
عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري
الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثوابا ومن ثم قال علي كرم
الله وجهه من برك فقد أسرك ومن جفاك فقد أطلقك وتبعه
من قال ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا أبو الغنائم
النوسي بضم النون وسكون الواو وإهمال السين نسبة
إلى نوس قرية بمرو في قضا الحوائج عن ابن عمر
عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب
عجبت وليس بالعجب أي بفتح الهمزة بضبط القلم بعثت
إليكم كافة رجلا منكم أي من عشيرتكم فآمن بي من آمن بي
منكم وصدقني من صدقني منكم فإنه العجب وما هو بالعجب
ولكن العجب وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدقني
لأنهم آمنوا به وصدقوه ايقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو العجب

واما

وأما أولئك فلاحت لهم أنوار النبوة شهودا وشهدوا
مواقع التنزيل وأمين الوحي جبريل فإيمانهم ليس
بعجيب ابن زنجويه في ترغيبه عن عطا مرسلا
عج حجر إلى الله تعالى أي رفع صوته متضرعا والعج رفع
الصوت فقال إلهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني
في أس كنيف فقال أوما ترضى وفي رواية أما ترضى
تغيرا وأن عدلت بك عن مجالس القضاة أي قضاة السو
ثم قيل العج حقيقي بأن جعل الله فيه إدراكا وتمييزا بحيث
قال ما قال ولا مانع من ذلك وقيل هو على التشبيه فهو
مجاز على سبيل الكناية وضرب الأمثال ومثل العالم مثل
القاضي بل أشد وفي خبر الديلمي عن ابن عمر مرفوعا
اشتكت النواويس إلى ربها فقالت يا رب إنه لا يلقى فينا
إلا مشرك فأوحى الله إليها أن اصبري كما صبرت ذكا كبين القضاة
على الزور انتهى وقال الأوزاعي شكت النواويس
ما تجد من نتن الكفار فأوحى الله إليها بطون علما السو
أنتن مما أنتم فيه وهو شديد الضعف بل قيل موضوع
تمام في فوائده وابن عساكر في تاريخه كلاهما من
حديث أبي معوية عبد الله بن محمد المقري المؤدب
عن محمود بن خالد عن عمر عن الأوزاعي عن أبي سلمة
عن أبي هريرة وقضية صنيع المؤلف أن مخرجيه خرجاه
بأفراده وليس كذلك بل قال مخرجه الأصلي أبو تمام بعد
تخريجه من طريقين فيهما أبو معاوية هذا حديث منكر
وأبو معوية ضعيف انتهى
عجلوا الإفطار من الصوم ندبا إذا تحققتم الغروب وأخروا
السحور ندبا إلى آخر الليل ما لم يوقع التأخير في شك
كما سبق وعلته هذا مخالفة أهل الكتاب قال ابن تيمية
وهذا نص في ندب تعجيل الفطر لأجل مخالفتهم وإذا كان
مخالفتهم سببا لظهور الدين فإنما المقصد بإرسال الرسل
أن يظهر دين الله على الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من أعظم

مقاصد الحسنة طب عن ام حكيم بنت وداع قال الهيثمي
رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن صفية بنت
جرير وهو لاء النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يوثقهن
عجلوا الخروج الى مكة اي لاداء فرض الحج والعمرة فان احدكم
لا يدري ما يعرض بكسر الراء بضبط المص له من مرض او حاجة
او فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي
لانه موسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة
لانه فوري عندهما وللمالكية قولان كالمذهبين حل هق
عن ابن عباس ح
عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب لترفعا الى السما مع
العمل اي عمل النهار هب وكذا الدارقطني والديلمي
عن حذيفة وفيه سويد بن سعيد قال احمد متروك وقبله
ابو حاتم عن عبد الرحيم بن زيد العمي اورده الذهبي في المتروكين
وقال قال البخاري تركوه ح
عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب فانهما ترفعان
بمثناة فوقية مضمومة بضبط المص مع المكتوبة وفيه
ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة
ابن نصر عنه اي عن حذيفة وفيه ما فيه ح
عجلوا صلاة النهار اي العصر بين وفي رواية العصر بدل النهار
في يوم غيم واخروا المغرب قال في الفتح قيل
المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروي ذلك عن عمر
قال اذا كان يوم غيم فاخروا الظهر وعجلوا العصر
انتهى اي واما المغرب فتؤخر مع العشاء د في مراسيله
عن عبد العزيز بن رفيع بضم الرا وفتح الفا وسكون
التحتية وبالمهملة الاسدي ابي عبد الله المكي نزيل الكوفة
مرسلا قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد بن منصور
في سننه عن عبد العزيز المذكور بلفظ عجلوا صلاة العصر
في يوم الغيم قال ابن حجر في الفتح واسناده قوي مع ارساله
عد من لا يعودك اي زر اخاك في مرضه وان لم تجر عادته

بزيارتك

بزيارتك في مرضك واهد لمن لا يهدي لك قال البيهقي هذا
يؤيد خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة
ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك
قال الحرالي كان النبي يحمل خاصة اصحابه على ترك الانتصاف
بالحق والاخذ بالاحتساب ليكونوا من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه تخ هب عن ايوب بن ميسرة
مرسلا قال البيهقي هذا مرسل جيد ح
عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المص الآي في
التطوع خط عن واثلة بن الاسقع باسناد ضعيف ح
عدة المؤمن دين بفتح الدال وعدة المؤمن كالاخذ باليد
فر عن علي امير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة
قال الذهبي لا يعرف ح
عدد درج الجنة عدد آي القران فمن دخل الجنة من اهل
القران وهم من لازم قراءته تدبرا وعملا لا من قراه وهو
يلعنه فليس فوقه درجة لانه يكون في اعلاها فمن قرا مائة
اية مثلا كان منزله عند اخر اية يقرؤها اي الدرجة التي كانت
موازية لاخر اية يقرؤها وهي المائة من الدرجات ومن
حفظ جميع القران كان منزله الدرجة القصوى من درجات
الجنان ذكره القاضي قال وهذا للقاري الذي يقرؤه حق قراءته
بان يتدبر معناه وياتي بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث
يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران ومن لازم ذلك تلذذه بمعانيه
وما يفتح الله به على القراء من انواع المعارف اللائقة بتلك الدار
وتلك اللذوات التي فيها للناهل وذلك امره لا نهاية لها
ابدا قال القاضي وحينئذ تقدم التلاوة على مقدار
العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه
فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي ثم للاعظم فمن امته
على قدر مراتبهم في الدين قال المؤلف وهذا من خصايص
القران اذ لم يرد في ساير الكتب مثله قال وتخريجه

منه خصيصة اخرى وهو انه لا يقرا في الجنة الا كتابه ولا
يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى الله هذه
الامة من الحفظ شيئا لم يعط احدا من الامم قبلها
خاصة خصهم الله بها وكرامة اكرمهم الله بها هب
عن عائشة قال اعني البيهقي قال الحاكم هذا اسناد صحيح
ولم نكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد صحيح ولم تكتب
هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ • ت
عدد آنية الحوض اي حوضه الذي يسقى منه امته يوم
القيمة والمراد بالآنية الكيزان التي يشرب بها كعدد
نجوم السماء اي كثيرة جدا فالمراد به المبالغة
في التكثير لا التساوي في العدد حقيقة ابو بكر بن ابي داود
في البعث عن انس بن مالك • ت • ت
عدل صوم يوم عرفة بستين سنة مستقبلة وسنة متاخرة
وقد سبق توجيهه قط في فوائد ابن مردك
عن ابن عمر بن الخطاب • ت • ت
عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والانس
ويسمعه غيرهم قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب
عن نور الايمان ونور القرآن بل الصحيح عندي
ذوي الابصار ما صحت به الاخبار انه حفرة من حفر
النيران او روضة من رياض الجنان تنبيه في
شرح الصدور قال العلما عذاب القبر هو عذاب البرزخ
اضيف الى القبر لانه الغالب فكل ميت اريد تعذيبه
عذب قبر ام لا ومحله الروح والبدن جميعا باتفاق
اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر
قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة
ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمه وفي روض الرياحين
بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا للوقت
قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة دون الكفار وعمم النسفي
في

في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها
وجميع رمضان واما المسلم العاصي فيعذب في قبره لكن
ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى
يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلتها يكون له عذاب
ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب
ولا يعود اليه الى يوم القيمة انتهى قال السيوطي وهذا يدل
على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها
فاذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج لدليل وفي
البدايع لابن القيم عن القاضي ابي يعلى لا بد من انقطاع
عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع
فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا ولا يعرف قدر مدة ذلك ويؤيده
ما خرجه هناد عن مجاهد للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم
فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا خط عن عائشة قضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد
مخرجا في احد الستة والا لما عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول
عجيب فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا
ثم رايته في صحيح البخاري في باب ما جا في عذاب
القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ من رواية المستملي • ق
عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد
ما يطهره به فليمسحه وجوبا بتراب طيب اي طهور فانه
احد الطهورين وبهذا اخذ بعض المجتهدين والذي
ذهب اليه الشافعي ان التراب لا يطهر الخبث طب عن
ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية رمز المؤلف لصحته • ن
عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها بقتل بعضهم
بعضهم مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم
في الآخرة والمراد معظمهم ك في الايمان من حديث
ابي حصين عن ابي بردة عن عبد الله بن يزيد من
الزيادة قيل هو ابن زيد بن حصين بن عمرو الانصاري
صحابي صغير قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد

فاتي برؤس الخوارج كلما جاء راس قال الى النار فقلت او لا تعلم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك على شرطهما
ولا علة له ولا شاهد انتهى
عذاب امتي امة مرحومة جعل عذابها في دنياها في رواية في دنياهم اي
ليس عليهم عذاب في الاخرة وانما عذابهم على ما اقترفوه لكن
الذنوب البلا والمحن والنكبات والمصايب فهذه مكفرة لهذه
لكن هذا بالنظر للغالب للقطع بانه لا بد من دخول بعضهم
النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي عن عبد الله المذكور
قال الهيثمي ورجاله يعني الطبراني ثقات
عذاب القبر حق فمن لم يؤمن اي يصدق به عذب فيه عذابا
مخصوصا على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال
ابن المديني كان لنا صديق فخرج الى ضيعتي فادركتني
صلاة المغرب فاتيت الى جنب قبر فصليت بقربه
فبينا انا جالس سمعت من ناحية القبر انينا فدنوت
اليه فسمعت منه الانين وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي
فاصابني قشعريرة فدعوت من حضرني فسمع ما سمعت ثم
رجعت فمرضت بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين
ابن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما
بغلس في رمضان فجلست على قبره اقرا ولم يكن في المقبرة
غيري فسمعت تاوها عظيما وانينا لصوت ازعجني
من قبر مجصص مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت
صوت العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه
بحيث يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالت
عن القبر فقالوا قبر فلان لرجل ادركته وكان على غاية من
لزوم المسجد والصلاة والصمت لكنه كان يعامل بالربا
قال وحكيت ذلك لبعض اهل بلده قال اعجب منه عبد الباسط
رسول القاضي فلان لما حفرنا قبره لننزل عليه ميتا اخر
راينا في رقبته سلسلة وفيها كلب اسود مربوط معه
فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المص ان هذا

هو

هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع
كما في الفردوس وغيره عنه وشفاعتي يوم القيمة حق فمن لم
يؤمن بها لم يكن من اهلها انتهى ابن منيع عن زيد بن ارقم
ورواه عنه الديلمي ايضا
عرامة الصبي في صغره ابي حدته وشرته اذ العرام كغراب
الحدة والشر زيادة في عقله في كبره قال الحكيم العرم النكر
وانما صار منه منكرا لصغره فذاك من ذكاوة فؤاده وحرارة
راسه والناس يتفاضلون في اصل البنية في الفطنة
والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب يبصر به
امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح
والثاني من نور الهداية فالاول موجود في عامة الومنين
الا لعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الموحدين
فقط وهم متفاوتون فيه ايضا وسمي عقلا لان الجهل
ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر فصار عقالا
للجهل فالصبي اذا بدا منه زيادة بصر في الامور وذكا قيل
عارم والعرم بلغة اليمن السد فالصبي يسد باب البلاهة
بزيادة ذلك النور فيهتدي للطايف الامور فمن ركب
طبعه على هذه الزيادة ثم ادرك مدرك الرجال وجاه نور
الهداية فامن كان المركب فيه في صغره عونا له فصار بتلك
الزيادة في عقله نقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه العقل
الثاني افتقد العون ولم يكن له في النوايب هداية
الطبع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية
الايمان وهداية الطبع من ذكوة الحياة التي فيه والروح الصوم
له فعرف حين الدنيا وشرها فاذا جاء نور التوحيد اذكى
الفؤاد فابصر فكان له اعوان من كل عون الحكيم الترمذي
عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي وفد
مع مراد ولزاد في مراد اسلم سنة تسع وارتد مع الاسود
ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في اماليه
عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض ولده لسنده

عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله
الا الله اي لا معبود بحق في الوجود الا واجب الوجود والصلاة
المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان
وهذا بالنسبة للشهادة على بابه واما بالنسبة للصلاة والصوم
فهو من قبيل الزجر والتهويل او نحمل على مستحل الترك
قال الذهبي في الكبائر هذا حديث صحيح وعند المومنين
مقرر ان من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا غرض انه شر
من المكاس والزاني ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه
ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث
حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن
ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا
عرج بالتخفيف بي اي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق
السما السابعة حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو
اي علوته قال تعالى ومعارج عليها يظهرون اسمع فيه
صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة
بما يكتبونه من امر اقضية الله تعالى قال القاضي المستوى
على صيغة المفعول اسم مكان من الاستوا واللام اما للعلة
بمعنى علوته لاستعلائه وللاستوا عليه او بمعنى الى كما في
قوله تعالى بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله
صوت البكرة عند الاستقا والمعنى بلغت في الارتقا
الى رتبة عليا اتصلت بمبادي اتعابات واطلعت
على تصاريف الاحوال وجري المقادير ولذلك
اخبر عن حوادث مستقبلة واشيا معينة وانكشف
الحال لي ما قال خ طب عن ابن عباس وابي حبة البدري
قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة
تحتية ويقال بنون اسمه مالك او ثابت الانصاري الاوسي
عريش كعريش كذا بخط المؤلف وفي رواية عريش كعريش بيت
قيل للنبي موسى سببه انه سئل ان يكحل له المسجد فقال
لا عريش

لا عريش كعريش موسى قال البيهقي يعني انه كان يكره
الطاق في حوالي المسجد انتهى والعريش ما يستظل به
من خيمة او غيرها والجمع عريش كقليب وقلب ومنه قيل
لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب وتظل عليها
ومعناه بأي شي كان يستظل هق عن سالم بن عطية
مرسلا فقضيته انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه
فقد قال الذهبي في المهذب انه واه ايضا
عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة اي حصباها ذهبا قال الطيبي
بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض علي بطحاء مكة ليجعلها
لي ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما
هذا ورد على منهج التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل
على التعيين فذكر اولا جوعه وشبعه في ايامهما ثم اضاف الى
الاول ما له من التضرع والدعا وللثاني من الحمد والثنا
بقوله فاذا جعت تضرعت اليك بذلة وخضوع وذكرتك
في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك عطف
لما بينهما الاول موردا وخصوصه متعلقا وخصوص الثاني
موردا وعمومه متعلقا وجمع في القرينتين بين الصبر
والشكر وهما صفتا المومن الكامل المخلص ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب
والا فالله عالم بالاشيا جملة وتفصيلا وهذا يعرفك بما كان
عليه من ضيق العيش والتقلل منه لم يكن اضطرارا بل اختيارا
مع امكان التوسع والتبسط حم ت من حديث ابن
المبارك عن يحيى بن ايوب عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه
وهو فيه تابع للترمذي قال في المنار وينبغي
ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية يحيى بن ايوب عن
عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه انتهى
وقال العلائي فيه ثلاثة ضعفا علي بن يزيد والقاسم
وعبيد الله بن زحر وقال العراقي فيه علي بن يزيد ضعيف
عرض بضم العين بضبط المؤلف على اول ثلاثة قال

عموم

الطيبي اضافة افعل الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة
ثلاثة من الداخلين في الجنة هؤلاء الثلاثة واما تقدم واحد
الثلاثة على الاخرين فليس في اللفظ الا لتنسيق عند علما
البيان وفي رواية وفي رواية بدل ثلاثة ثلث عثله
مضمومة اي جماعة يدخلون الجنة واول ثلاثة
يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده اي اراد له الخير وقام
بخدمته حق القيام وعفيف عن تعاطي ما لا يحل له متعفف
عن سوال الناس واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط
على رعيته بالجور والفسق وذو ثروة من مال لا يودي حق
الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة
وقيد العفة والعبادة يشعر بان مطلق الشهادة افضل منهما
فكيف اذا قرن باخلاص ونصح والوجه استغنا الشهادة عن
التقييد اذ شرطها الاخلاص والنصح والخصلتان اليه فقيدهما
واطلقها حم ك في الزكاة هق من حديث عامر العقيلي
عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي هذا اورده الذهبي
في الضعفا وقال شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير لكنه في الكبائر
الملق على الحديث الصحة
عرضت على الجنة والنار اي نصبتا ومثلتا اي كما تنطبع الصورة
في المرآة آنفا بالمد والنصب على الظرفية اي قريبا وقيل اول
وقت كنا فيه وقيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكرك
زمانا انفا اي قريبا منا وقتا فحذف الموصوف واقيمت الصفة
مقامه زاد في رواية وانا اصلي وقد تجلى له الكون كله وزويت
له الارض باسرها فارى مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند
الذراع المسافات في حقه في عرض هذا الحائط بضم العين المهملة
جانبه او وسطه فلم ار كاليوم صفة محذوف اي يوما
كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه والمعنى لم
ار منظرا مثل منظر رايته اليوم فحذف المرئي وادخل
التشبيه على اليوم لبشاعة ما راى فيه وبعده عن المنظر المالوف

وقيل

وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم
منظرا اي ما ابصرت مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي
رايته في النار تبالغ في طلب الجنة والهرب من النار
او ما ابصرت شيئا كالطاعة والعصيان في سبب
دخولهما ولو تعلمون ما اعلم من شدة عقاب الله وقوة
سطوته باهل المعاصي لحكمتكم فلبكيتم اي لتركتم الضحك في غالب
الاحيان واكثر الازمان ولبكيتم كثيرا لغلبة
سلطان الوجل على قلوبكم ولا يرد علي ما تقرر او لان الانطباع
انما هو في الاجسام الصقيلة ماذاك الا انه شرط عادي
فيجوز ان تنخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان
الان ونصح المصطفى لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم
مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي
تنبيه قال بعضهم من الحكم والفوائد التي اشتمل عليها
رؤية المصطفى الجنة والنار لانس باهوال القيمة ليتفرغ
فيه لشفاعة امته ويقول امتي امتي حيث يقول غيره من
عظيم الهول نفسي نفسي م عن انس بن مالك
عرضت علي امتي باعمالها قال ابو البقا في محل اخر
نصب على الحال اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله
حسنها وسيئها حالان من الاعمال فرايت في محاسن اعمالها
اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنها ورايت في سيئ اعمالها
النخاعة اي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع ذكره
النوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق في المسجد لم يدفن
قال الاشرف والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله دخلت
السوق في بلد كذا وبما صفة الاذى قال النووي ظاهره ان
الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من راها ولا
يزيلها حم م في الصلاة عن ابي ذر رواه عنه ايضا ابن
حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه البخاري
عرضت علي اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا

وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود
الوارد الغيبي على قلبه وذلك كان غالب احواله لان روحه
الزكية لا تستريح الا في الحضرات الالهية
والمنازل القدسية فكان لا يغيب عن الله طرفة عين حتى القذاة
التبن ونحوه كتراب قال القاضي البيضاوي وتبعه الولي
العراقي بالرفع عطفا على اجور امتي ويجوز جره بتقدير
حتى رايت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي
جزاء اعمال امتي واجر القذاة او اجر اخراج القذاة
فيحتمل الجر وحتى بمعنى الى وتقديره الى اجر القذاة وقوله
يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع
عطفا على اجور والتقدير ما مر وحتى يحتمل كونها هي
الداخلة على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذاة
يخرجها على الابتدا والخبر انتهى ان الله لا يضيع اجر
من احسن عملا صغر ذلك العمل او كبر عسر تحمله ام شق ام
سهل ومخرج القذاة من المسجد معظم لله ولبيته
وحرمه فهو عبد الله عظيم وعرضت على ذنوب امتي
فلم ار ذنبا اعظم من سورة اي من نسيان سورة من القران
او اية اوتيها رجل ثم نسيها لانه انما نشا عن تشاغله عنها
بلهو او فضول او لاستخفافه بها وتهاونه بشانها وعدم
اكتراثه بامرها فيعظم ذنبه عند الله لاستهانة العبد له باعراضه
عن كلامه وقال القرطبي من حفظ القران او بعضه
فقد علت رتبته فاذا اخل بها بتلك المرتبة حتى خرج عنها
ناسب ان يعاقب فان ترك تعاهد القران يفضي الى الجهل
والرجوع الى الجهل بعد العلم شديد وقال الزين ولم
يقل حفظها لينبه على انها كانت نعمة عظيمة اولاها الله اياه
ليقوم بها ويشكر مولاها فكفرها وفيه ان نسيان القران
كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا ينافيه خبر رفع عن امتي الخطا
والنسيان لان المعدود هنا ذنب التفريط في محفوظه
بعدم تعاهده ودرسه ت في الصلاة من حديث المطلب بن عبد الله
ابن

ابن حنطب عن انس ونقل الترمذي بانه غريب لا يعرف الا من
هذا الوجه وانه ذاكر به البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال لا اعرف
للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي
الحديث عن ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب سمع من
انس وقال ابن حجر في اسناده ضعف لكن له شواهد وقال
الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت عليه ابو داود
عرضت على امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي
قرب عهده بالعرض لدى هذه الحجرة بالضم اي عندها حتى لانا اعرف
بالرجل منهم من احدكم بصاحبه صوروا لي في الطين
قالوا من خصائصه انه عرض عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض
عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسفرايني
وعرض عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم آدم اسماء
كل شيء طب والضيا المقدسي عن حذيفة بضم اوله
ابن اسيد بفتح الهمزة الغفاري ابو سريحة بمهملتين
مفتوحة الاول صحابي من اصحاب الشجرة
عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتي به اليه فقال اللهم اني
اتوب اليك ولا اتوب الى محمد وظاهر صنيع المصنف ان
ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلوا سبيله
حم ك في التوبة وكذا الطبراني عن الاسود بن سريع
قال ك صحيح ورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب
ضعفوه وقال الهيثمي فيه عند احمد والطبراني
محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله
رجال الصحيح
عرفت جعفر بن ابي طالب في رفقة من الملائكة يبشرون
اهل بيشة بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية
وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة مابشرة بالمطر وهذا
قاله بعد ان استشهد في غزوة موتة وبين به
ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون عد عن علي
امير المومنين

عرفة كلها موقف أي أن الواقف بأي جزء منها آتٍ بسنة
إبراهيم متبع لطريقته وإن بعد موقفه عن موقفنا أراد به دفع توهم
تعين الموقف الذي اختاره هو للوقوف وارتفعوا عن
بطن عرنة هي ما بين العلمين الكبير بن جهة عرفة
والعلمين الكبيرين جهة منى ومزدلفة كلها موقف
وارتفعوا عن بطن محسر بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة
ومنى وإضافته للبيان كشجر أراك ومنى كلها منحر أي
لا يختص النحر بمنحري بل يجزئ في أي بقعة منها طب وكذا
الديلمي عن ابن عباس رمز المص لحسنه قال الهيثمي
رجاله ثقات

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد
منه إذا اتفقوا على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال
وإجماعهم حجة حتى لو غم الهلال وأكمل الناس
القعدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة لظنهم وعيدوا في
غده ثم بان أنهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح وأضحاهم
يوم ضحوا وكذا إذا أكملوا رمضان ثلاثين فأفطروا
ومن ثم بان أنه ثاني شوال كان فطرهم يوم أفطروا
فهذا معنى الحديث ولو رأى واحد هلال شوال وحده
أفطر سرا وكان ذلك يوم فطره وليس يوم فطر غيره
بل يوم فطره وإن لم يثبت برؤيته وهذا يدل على أنه
ليس فطر كل أحد يوم فطر الناس وهذا يدل
على أنه ليس ابن منده وابن عساكر وأبو نعيم والديلمي
عن عبد الله بن خالد بن أسيد قال الذهبي
تبعه صحبة ثم استعمله زياد على فارس وأقره معاوية

عريشا كعريش موسى بيا فتل الشين في خطه هو ما أقيم من
البناء على حاله عجالة يدفع سورة الحر والبرد ولا يرفع
جملتها كالكن المشيد ثمام بمثلثة كغراب نبت ضعيف تصير
يشد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة وخشيبات
والأمر أعجل من ذلك أي حصول الأجل أعجل من أن شاده

البنيان قال ذلك حين استأذنوه في بناء المسجد قال في الفردوس
مثل الحسن ما كان عريش موسى قال كان إذا رفع يده بلغت
السقف المظلل في فوائده وابن النجار في تاريخه عن أبي الدرداء
عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر محركا أي أقسمت
عليهم أن لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق
الأشياء كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من إسناد أفعال العباد
إلى قدرهم خط في القدر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد
ابن خالد البصري قال الذهبي قال أبو حاتم منكر الحديث
وفيه أيضا محمد بن الحسين الدوردي قال الذهبي اتهم
بالوضع وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر إلا شرار
أمتي في آخر الزمان فعلى هذه الأمة أن يعتقدوا أن
الله خالق أعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ
قبل خلقهم عد من حديث عبد الرحمن القطامي عن أبي المهزم
عن أبي هريرة قال ابن الجوزي في العلل هذا موضوع
قال الفلاس والقطامي كان كذابا وأبو المهزم ليس بشيء

عز وجل على الله تعالى أن يأخذ كريمتي عبد مسلم ثم يأذن له عبد
أي عينيه يذهب بصرهما ثم يدخله النار أي نار جهنم
أي لا يفعل ذلك بحال إن صبر ذلك العبد واحتسب كما قيد في حديث
آخر في النهاية عز علي أن أراك بحالة سيئة أي اشتد
وشق خط طب وكذا أبو نعيم والديلمي عن عائشة بنت
قدامة رمز المص لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
ابن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم وغيره

عسى رجل يحدث الناس بما يكون بينه وبين أهله أي حليلته
من أمر الجماع ومتعلقاته أو عسى امرأة تحدث بما يكون
بينها وبين زوجها كذلك فلا تفعلوا أي يحرم عليكم ذلك وعلله
بقوله فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في
ظهر الطريق فغشيها أي جامعها والناس ينظرون
إليها فهذا مثل هذا في القبح والتحريم والقصد بالحديث

التحذير من ذلك وبيان انه من امهات المحرمات الدالة
على الدناءة وسفساف الاخلاق طب عن اسما بنت يزيد
ابن السكن الانصارية صحابية تكنى ام سلمة او ام عامر رمز الم لحسنه
عشر من الفطرة قال بعض الكمل من للتبعيض ولذا لم يذكر هنا
الختان قيل واحسن منه كونها للابتدا اي معنى عشر كاين من الفطرة
اي السنة يعني سنة الانبيا الذين امرنا بالاقتدا بهم خمس في
الراس وخمس في الجسد وقال الولي العراقي عشر مبتدا ومن
الفطرة خبره قص الشارب وما بعده بدل من عشر او خبر
لمبتدا محذوف اي هي ويجوز ان يكون قص الشارب مبتدا
وعشر خبر مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة له انتهى والمراد
بقص الشارب قطعه باي طريق كان من قص او غيره حتى تتبين
الشفة بيانا ظاهرا واعفا اللحية اي اكثارها بلا نقص من
قبل حتى عفوا فالمراد عدم التعرض لها بنقص شي منها
الا لحية الانثى فليس ازالتها والسواك اي استعماله واستنشاق
الما اي في الوضو او عند الانتباه من النوم او عند الحاجة
اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة
وغسل البراجم بفتح البا وكسر الجيم جمع برجمة بضمهما
عقد الاصابع ومفصلها وغسلها منفردة سنة لا تختص بالوضو وتلحق
بها على ما عداها ما اجتمع فيه الوسخ كانف واذن ونتف الابط
اي شعره وحلق العانة الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج
المراة وانتقاص الما بقاف وصاد مهملة على الاشهر
كناية عن الاستنجا بالما او نضح الفرج به لان انتقاص الما المطهر
لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالما لانه اذا غسل الذكر
بعد بوله انقطع البول لان في الما خاصية قطع البول
فالمصدر الاول مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول
وعليه فالمراد بالما البول وروي بالفا وهو نضح الما على داخل
ازاره بعد الطهر دفعا للوسواس قال النووي والصواب
الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية
تدرك بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة

وتفصيلا

وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان الى المخالط بكف
ما يتاذى به برائحة ومخالفة شان الكفار من نحو مجوس ويهود
ونصارى وامتثال امر الشارع والمحافظة على ما اشار اليه
قوله سبحانه فاحسن صوركم فكانه قال حسنت صوركم
فلا تشوهوها بما يقبحها او المحافظة عليها محافظة على المروة
والتالف لان الانسان اذا كان حسن الهيئة انبسطت اليه
النفوس فتقبل قوله وحمدى رايه وعكسه عكسه حم م ع كلهم
في الطهارة عن عايشة ورواه مسلم من حديث زكريا بن ابي
زايدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن
ابن الزبير عن عايشة ثم قال قال زكريا قال مصعب ونسيت
العاشرة الا ان تكون المضمضة انتهى وقال عياض لعلها الختان
المذكور مع الخمس قال النووي وهو اولى قال
النساي وللحديث علة وهو ان فيه حتى عند مسلم مصعب
ابن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال
ابو حاتم والدارقطني ليس بقوي لكن لروايته شاهد صحيح مرفوع
عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها امتي
اي تفعلها كلها وتزيد عليها خلة اي خصلة اتيان الرجال
بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين
واحده جلاهقة فارسي والخذف ولعبهم بالحمام وضرب
الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب
والصفير وهو التصويت بالفم والشفتين كما في النهاية والتصفيق
ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى ولباس الحرير او ما كان
اكثره حريرا وتزيدها امتي بخلة اتيان النسا بعضهن
بعضا وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البيهقي
وغيره انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النسا بالنسا
والرجال ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا
عشرة تمام في فوائده من قريش في الجنة النبي وعلي في
الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وطلحة في الجنة
والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد

في الجنة انما بشر العشرة بكونهم فيها واقتصر عليهم مع ان عامة
اصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملات صدور اولئك
وصفت ارواحهم فاخذت نفسطها من صفوة الانبيا
ورفعت عن قلوبهم الحجب فلاحظوا العز والجلال فلا تضرهم
البشرى لموت شهوا تهم وجبلة قلوبهم بالله وامّا
غيرهم فلم نا من نفوسهم فكتم عنهم خوفا عليهم كيف
وقد كان عند اولئك مع علمهم بذلك من الخوف ما اقتضى
ان يقول الصديق وهو اكبرهم ليتني كنت شعرة في
صدر مومن وان يقول عمر الويل لعمر ان لم يغفر له تتمة
اخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت بالنبي فقلت اي اصحابك
احب اليك حتى احب من تحب كما تحب قال اكتم علي حياتي
احبابي ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من
قال من عسى ان يكون الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة
ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت وابي بن كعب وابو
الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هولاء الرهط
من الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى
حم ده والضيا المقدسي عن سعيد بن زيد قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو
ثقة وللحديث طرق كثيرة ٥ ٥
عشرة ابيات بالحجاز انقى من عشرين بيتا بالشام طب
عن موية بن ابي سفيان ورواه عنه الديلمي ايضا ٥ ٥
عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصابة
ومنه العصب لانه يشد الاعضا بعضها ببعض من امتي
العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد لها من لفظها
احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة
تكون مع عيسى بن مريم حم ن والضيا من
حديث محمد بن الوليد الزبيدي عن الجراح بن مليح عن ثوبان
ورواه عنه الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن
ثوبان الا بهذا الاسناد تفرد به الزبيدي انتهى

والجراح

والجراح قال الذهبي في الضعفا من الدارقطني ليس بشي ٥ ٥
عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم
تمامه كما في الفردوس فمن رضي فله الرضى ومن جزع فله
الجزع المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحا مهملة مخففة
نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر وعرف ببيت
كبير قديم منهم هذا الامام وهو القاضي ابو عبد الله الحسين
ابن اسماعيل الضبي المحاملي سمع البخاري وخلقا كثيرا ومنه
الطبراني والدارقطني وخلق كان يحضر مجلس املائه
عشرة الاف في اماليه عن ابي ايوب الانصاري
ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث انس ٥ ٥
عفو الله اكبر من ذنوبك بموحدة تحتية بضبطه من ذنوبك
اي تفضل الله على العبد اكبر من نقيصته فانه كلما اذنب ابق
من ربه وكلما ابق ازداد عتبا وكلما ازداد عتبا ازداد نقصا
في القدر والجاه فتفضل الله على العبد اكثر من نقصانه لانه يتفضل
من كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وفقره فكلما ظهر
نقص تفضل عليه لستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه فان كثرت
ذنوبه فستوره اكثر وان كثر نقصه وعيبه فتفضله اكثر واغزر
وهذا قاله لحبيب بن الحارث وقد قال اني مقراف للذنوب
قال كلما اذنبت فتب ثم قال اعود قال ثم تب قال اذن تكثر
فذكره فر وكذا العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه
عن عايشة ورواه عنها باللفظ المذكور الطبراني في الاوسط
ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فعزوه اليه كان اولى
قال الهيثمي وفيه نوح بن ذكوان ضعيف ٥ ٥
عفو الملوك بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام ابقى بالموحدة
والقاف للملك اي ادوم واثبت الرافعي امام الدين
عبد الكريم في تاريخ قزوين عن علي امير المومنين ٥
عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم واخذ
زكاة الخيل والتجاوز عنه سميت به لانها خيار البهائم
كما يقال وجه القوم وجبهته لسيدهم والكسعة بالضم الحمير

او الرقيق من الكسب وهو ضرب الدس والنخة بضم النون وفتحها
وخا معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة استعملت هق
عن ابي هريرة قال ابن حجر سنده ضعيف وقد اضطرب
فيه راويه سليمان بن الارقم ابو معاذ طب ك
عفوا تعف نساؤكم اي عفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها وخرج
الديلمي عن علي مرفوعا لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم وعفوا تعف
نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم ابو القاسم بن بشران
في اماليه عد عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب
عن اسحق بن نجيح عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس واورده
ابن الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المؤلف طب ك
عفوا تعف نساؤكم وبروا اباءكم يبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه
المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية
محقا كان او مبطلا لم يرد علي الحوض يوم القيمة اشارة الى ابعاده
عن منازل الابرار ومواطن الاخيار طس عن عائشة
قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد العمي وهو كذاب انتهى
فكان ينبغي حذفه كالذي قبله ك
عفوا عن نساء الناس فلا تزنوا بهم تعف نساؤكم من الرجال
وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه اي في الاسلام
وان لم يكن من النسب متنصلا اي منتفيا من ذنب
معتذرا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا في تنصله فان لم
يفعل لم يقبل لم يرد علي الحوض يوم يرده المؤمنون في الموقف
الاعظم ك في البر والصلة من حديث سويد عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده الذهبي
فقال بل سويد ضعيف والمنذري فقال سويد
هو ابن عبد العزيز واه ح
عقر دار الاسلام اي اصله وموضعه بالشام اي تكون
الشام زمن الفتن محل امن واهل الاسلام به اسلم قال في
الفردوس عقر الدار مفتوح العين اصلها والعقر
والعقار خيار كل شيء واصله طب عن سلمة بن نفيل

ابن

ابن نفيل بنون وفاء مصغرا السكوني ويقال التراجمي حمصي له صحبة
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وظاهر
صنيع المص انه لا يوجد لاعلى من الطبراني والا لما تخلف برمز رواه
الامام احمد فعزوه اليه اولى حم طب
عقل اي دية شبه العمد وهو العمد من وجه دون وجه كضرب
بنحو سوط او عصا خفيفة بلا توال مغلظ بالتثليث ثلاثون
حقه وثلاثون جذعة واربعون خلفة اي حاملا
لكنها مخففة بكونها مؤجلة لان شبه العمد متردد بين الخطأ والعمد
فاعطي مثل الخطأ في التاجيل ومثل عقل العمد في التثليث ولا يقتل
صاحبه اي لا يجب قود على صاحب شبه العمد واذا لم يقتل
فيه ففي الخطأ اولى وان لم يقتل فيهما نفي العمد ولم يبق للقتل د
في الديات عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده حم د
عقل المراة مثل عقل الرجل اي دية الذكر مثل دية الانثى
اذ العقل الدية سميت به لان الابل الماخوذة فيها كانت تعقل
بفناء ولي المقتول حتى تبلغ الثلث من ديتها اي تساويه فيما
كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت وبلغ العقل
نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الرجل
ن عن ابن عمرو بن العاص وهو من حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال الذهبي فيه اسماعيل
ابن عياش عن ابن جريج قال الشافعي وكان مالك يذكر
انه السنة وكنت اتابعه وفي نفسي شيء ثم علمت
انه يريد سنة اهل المدينة فرجعت عنه
عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين اي دية الذميين
كنصف المسلمين قال القاضي العقل الدية سميت به لان
ابلها تعقل بفناء ولي الدم او لانها تعقل دم القاتل
عن السفك ن عن ابن عمرو بن العاص وفيه
ما في الذي قبله
عقوبة هذه الامة في الدنيا بالسيف اي بقتل

بعضهم بعضا في الدنيا بالسيوف فلا يعذبون بخسف ولا مسخ
كما فعل بالامم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته والساعة موعدهم والساعة ادهى وامر طب
عن رجل من الصحابة قال الديلمي اظنه عبد الله بن يزيد الخطمي
خط عن عقبة بن مالك هما اثنان فجهني وليثي فكان ينبغي
تمييزه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا من المخلوقات
ابدا لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون
الى الله لا يبعدون عنه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في
كتاب الاولياء عن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن
خنيس بالمعجمة والنون واخره سين مهملة مصغرا
كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد مرسلا قال الذهبي
واه انتهى لكن في التقريب كاصله صدوق له اغلاط كثيرة
وافرط فيه ابن حبان

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر
الله عز وجل اي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه
اذا احب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره فيذكر
ربه بذكره تعالى له كما يحبه لحبه له قال تعالى يحبهم ويحبونه
ولذكر الله اكبر اي ذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد لله لان
ذكر الله للعبد يثير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره
ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لان من
احب شيئا اكثر ذكره وفي الخبر انت مع من احببت اي
ان كنت كذلك فانت مع من احببت شهودا له بالقلب
وذكرا له باللسان وخدمة له بالاركان فذكر الله من العبد
بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله كانك
تراه هب عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي

على الخمسين من الرجال جمعة ظاهر صنيعه ان هذا
هو الخبر بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه

الدارقطني

الدارقطني ليس فيما دون ذلك قط عن ابي امامة وتعقبه مخرجه
البيهقي بان جعفر بن الزبير احد رجاله متروك وقال عبد الحق فيه
جعفر بن الزبير متروك قال ابن القطان وتضعيفه الحديث
بجعفر ظلم اذ ما فوقه وتحته اضعف فلعل الخيانة منه فهو متروك ولو كان
معه ثقة ما صح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك
وهياج بن بسطام متروك

على الركن اليماني ملك موكل اي موكل بالتامين
على دعاء من دعا عنده به منذ خلق الله السموات
والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول
امين امين اي استجب استجب يا ربنا خط في ترجمة ابي
محمد القرشي عن ابن عباس مرفوعا عنه موقوفا

على النساء ما على الرجال من الفرايض الا الجمعة والجنائز
والجهاد في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة
على الجنائز لزم المراة عب عن الحسن البصري مرسلا

على الوالي اي الامام الاعظم ونوابه خمس خصال جمع الفيء من حقه
ووضعه في حقه وان يستعين على امورهم بخير من يعلم من
الناس اي بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة ولا يجمرهم فيهلكهم
تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود لاهلهم
ذكره في النهاية ولا يؤخر امر يوم لغد اي لا يؤخر
الامور العوارض خشية الفوات او الفساد وهذه
الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك
خصال اخرى تلزمه على ان مفهوم العدد غير حجة
عند الاكثر عق عن واثلة بن الاسقع وفيه جعفر بن مرزوق
المدايني قال في الميزان عن العقيلي احاديثه مناكير
لا يتابع على شيء منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان
عن ابي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول لا اعرفه انتهى
فما اوهمه صنيع المص من ان مخرجه العقيلي خرجه
واقره عليه غير صواب

على اليد ما اخذت حتى تؤديه من غير نقص عين ولا صفة
قال الطيبي ما موصول مبتدا وعلى اليد خبره والراجع محذوف
اي ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد
على المبالغة لانها اي المتصرفة فمن اخذ مال غيره بغصب
او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا
الاجزاء مطلقا (حم ع ٤ ك) كلهم من حديث الحسن عن
سمرة وفيه سماع الحسن منه خلاف وزاد فيه اكثرهم ثم
نسي الحسن فقال هو امين ولا ضمان عليه قال
الترمذي حديث حسن (ق)
على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة
وسكون النون مداخلها وفوهات طرقها ملائكة موكلون
بها للحرس لا يدخلها الطاعون الموت الذريع الناشئ عن
وخز الجن اي لا يكون بها كالذي تكون بغيرها
كطاعون عمواس والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله
فلم ينقل انه دخلها طاعون ولا يدخلها الدجال فانه
يجي ليدخلها فيمنعه الملائكة فينزل بالسبخة اسم محل قريب
منها فترجف المدينة باهلها اي تحركهم وتزلزلهم فيخرج
اليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها
مستانفة بيان لموجب استقرار الملائكة على الانقاب
وقد عد عدم دخول الطاعون من خصائصها وهو لازم
دعا المصطفى لها بالصحة واحتج ابن الحاج على ان المدينة
افضل من مكة لانه لم يات مثل ذلك في مكة واستشكل عدم
دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال
ومدحت المدينة بعدم دخولهما معه واجيب بان المراد
بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشأ عنه لكونه سببه
واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة
بعدم دخولها وذكر النووي في الاذكار ان الطاعون
لم يدخل المدينة ولا مكة اصلا لكن ذكر جمع ان الطاعون
انعام دخل مكة اما المدينة فلم يذكر انه دخلها
وهذا

وهذا من معجزاته لان الاطبا عجزوا عن دفع الطاعون
عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة
هذه العصور المتطاولة مالك في الموطا (حم ق) في الحج عن
ابي هريرة ورواه عنه النسائي ايضا (ن)
على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة في كل رجب اي
في كل شهر رجب وفي كل اضحى اي في كل عيد اضحى شاة
قال البيهقي الامر فيه للندب لانه جمع بين
الاضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا
وقال البغوي هذا ضعيف او منسوخ وبفرض
صحته فلا حجة فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابي حنيفة لان الصيغة
غير صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة
وهي غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد روى
ابن المبارك وغيره عن علي مرفوعا نسخ الاضحى كل ذبح ونسخ رمضان
كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة
طب عن مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون
ابن سليم قال ابن عبد البر لا احفظ له غير هذا الحديث
وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه الا من
هذا الوجه وقال الخطابي فيه ابو رملة مجهول
وقال المغافري مخنف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا
واحمد في الاضاحي الا النسائي بلفظ الفرع كلهم
عن مخنف بلفظ على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة
قال ابن حجر سنده قوي (ك)
على ذروة كل بعير اي على اعلى سنامه شيطان
فامتهنوهن بالركوب لتلين وتذل وقد يكون
بها نال من جهة الخلقة يطفئها الركوب لان المومن
اذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه فكانه قال سكنوا هذا الكبر
بالركوب المقرون بذكر الله المنفر للشيطان
فانما يحمل الله تعالى يعني كيف يعجب الانسان

يحملها والحامل هو الله فمن تحقق ذلك برئ من العجب فكيف يمكن
ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار لولا ان الله
هو الذي يحمل بفضله فيطفئ النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان
فسبحان المنعم المنان ك عن ابي هريرة ورواه عنه الطبراني
ايضا قال الهيثمي وفيه عند القاسم بن غصن وهو ضعيف
على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله
ثم لا تقصروا عن حاجاتكم قال في البحر يحتمل ان معناه
ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من جنس الجن
جاز كونها هي من مراكبها فالشيطان من الجن قال تعالى
الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز
كون الجني بمعنى العز والفخر والكبر والعجب لانها
من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يؤمن
عليه الاعجاب والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان
فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر حم
تخ وكذا الطبراني ك عن حمزة بن عمرو بن عويم
الاسلمي ابو صالح او ابو محمد المدني صحابي جليل سال المصطفى
عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري
اسناد احمد والطبراني جيد • ت •
على كل بطن عقولة بضم العين والقاف قال ابن الاثير البطن
ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم
ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم
انتهى وقال غيره معناه ان على الفخذ من القبيلة
حصة من الدية لدخوله في كونه عاقلة اي بشرطه وقال
في الفردوس اراد بالحديث دية الجنين اذا قتل في البطن
حم م عن جابر وفي الباب ابو المليح وغيره •
على كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو
وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا كذا ذكره
النووي في الاذكار وقيل هي عظام الاصابع وقيل
المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي

المراد

البيضاوي المراد هنا العظام كلها من ابن ادم في كل يوم صدقة
يعني على كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما من الافات باقيا
على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة والمراد
بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث
وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة الخ شكرا لمن صوره ووقاه
عما يؤذيه ويجزي من ذلك كله قال النووي بفتح اوله
وضمه اي يكفي مما وجب للسلامى من الصدقات
ركعتا الضحى لان الصلاة عمل لجميع اعضاء البدن فيقوم
كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في
ذلك طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه من لم
اجد له ترجمة انتهى وقضيته تصرف المص انه لم يخرجه
احد من الستة وهو ايهام فاضح وزلل لائح فان الشيخين
روياه بابسط من هذا وهو كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف وخرجه
مسلم بلفظ يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى انتهى • ق • د •
على كل محتلم اي بالغ رواح الجمعة اذا توفرت الشروط
المذكورة في الفروع وعلى كل من راح الجمعة اي
اراد الرواح اليها الغسل لها قال القاضي انما
ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم
عليه د عن حفصة ام المؤمنين باسناد صالح • ن •
على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي مسلم في كل سبعة ايام
غسل يوم وهو يوم الجمعة اي انه مخاطب
خطاب ندب وتاكد حم ن حب عن جابر ورواه
عنه الديلمي ايضا • ت • ه • ن
على كل مسلم صدقة على سبيل الندب المؤكد

او على الوجوب لكن في حق من راي عاجزا عن التكسب وقد
قارب الهلاك او على الامرين معا اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه
فان لم يجد ما يتصدق به فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على
نفسه وعياله ويتصدق به ويحث على فعل الخير
ما امكن وان من عسر عليه شي منها انتقل لغيره فان لم يستطع
فيعين ذا الحاجة الملهوف اي المستغيث وهو بالنصب صفة
لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف بالنصب
صادق بالعاجز والمظلوم فيعينه بقول او فعل او بهما فان لم
يفعل اي فان لم يقدر فيامر بالخير في رواية بالمعروف
زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر فان لم
يفعل اي لم يمكنه فيمسك عن الشر فانه كذا بالخط كما رايته
في مسودته والذي في البخاري فانها قال شارحو
بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة
او الفعلة التي هي الامساك صدقة على نفسه وغيرها
اي اذا نوي بالامساك القربة بخلاف محض الترك
كما ذكره ابن المنير ومحصوله ان الشفقة على الخلق
متاكدة وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل
او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو
الامساك عن الشر او مع النية وفيه ان الترك فعل
اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور
الاربعة وليس مرادا وانما هو للتسهيل على من
عجز على واحد منها خ م ق من حديث سعيد
ابن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده
ابي موسى الاشعري وسعيد احد الايمة المحتج
بهم المجمع على عد التهم ومن لطايف اسناده انه من
روايته عن ابيه عن جده ٠ طب ٠
على مثل جعفر بن ابي طالب الذي استشهد
بغزوة موته فلتبك الباكية لما انه قد بذل نفسه

وقاتل

وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا للاخرة على الدنيا ابن
عساكر في التاريخ عن اسما بنت عميس
على امر اصله على ما بمعني لم قال الطيبي الاستعمال الكثير
على حذف الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار يقتل
احدكم اخاه اذا راي احدكم من اخيه في الاسلام ما يعجبه
من بدنه او ماله او غيره لك فليدع له بالبركة قاله
لعامر بن ربيعة لما نظر الى سهل بن حنيف وهو يغتسل
فراي جسده ناعما فاعجبه فانحي عليه فتغيظ المصطفى
عليه ثم ذكره قال ابن العربي في هذا اعلام وتنبيه على
ان البركة تدفع المضرة وقال غيره فقد اشار بقوله
فليدع له الخ الى الاستغسال الاتي قال القرطبي وصفته عند
العلما بان يوتي بقدح من ما ولا يوضع القدح بالارض فياخذ
منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ منه
ما يغسل به وجهه ثم ياخذ بشماله يغسل به كفه اليمنى ثم
بيمينه ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما يغسل مرفقه الايمن
ثم بيمينه ما يغسل مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين
والكفين ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى
فاليسرى على الصفة والترتيب المتقدم وكل ذلك في القدح
ثم داخلة الازار وهو الطرف الذي على حقوه الايمن
وذكر بعضهم ان داخلة الازار يكنى به عن الفرج وجمهور
العلما على ما قلناه فاذا استكمل هذا صبه من خلفه من على راسه
كذا نقله المازري وقال انه تعبدي قال عياض وبه قال
الزهري واخبر انه ادرك العلما يصفونه ومضى به العمل
وذلك ان غسل وجهه انما هو صبة واحدة بيده اليمنى
وكذا سائر اعضايه وليس على صفة غسل الاعضا في الوضو
وغسل داخلة الازار ادخاله وغمسه في القدح ثم يقوم الذي
ياخذ القدح فيصبه على راس المعين من ورايه
على جميع بدنه ثم يكفي الانا على ظهره لا لارض وفيه جبر
العاين على الوضو المذكور وان من اتهم بامر احضره الحاكم

وكشف عنه وان العين قد تقتل وان الدعا بالبركة يذهب
اثر العين وان تاثير العين انما هو من حسد كامن في القلب
ولو قتل احدا بعينه عمدا اقتل به كالساحر **ت ٥ عن**
ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم المهملة مصغرا واسم
ابي امامة اسعد وقيل سعد الانصاري معروف لكنيته
معدود في الصحابة قال التقريب كا صله له رؤية ولم يسمع
من النبي شيا فالحديث مرسل
علام تدغرون بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة
قال القرطبي ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة اي لم تغمزن
حلوق **اولادكن** قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد
اعلقت عنه اي عالجت رفع لهاته باصبعها والدغرة معالجة حلق
الولد بالاصابع لير تفع ذلك الموضع فالاستفهام في معنى
الانكار له وليتفعه **بهذا العلاق** قال القرطبي وهو
الصواب قياسا لانه مصدر علقت وهو المعروف لغة
وقال النووي هو الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب
وان العلاق لا يجوز قالوا والاعلاق مصدر اعلقت عنه
ومعناه ازلت عنه العلوق وهي الداهية والافة وفي الكلام
معنى الانكار اي على اي شي تعالجن هذا الداء بهذه
الداهية والمداواة الشنيعة فلا تفعلن بهم ذلك ولكن **عليكن**
بهذا العود الهندي قال في صحيح مسلم يعني به القسط اي الزرط
معالجتهم بالقسط بان يدق ناعما ويذاب ويسعط به
فانه يصل الى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا قال القرطبي
وظاهره انه يستعمل مفردا لا يضاف له غيره **فان فيه سبعة**
اشفية جمع شفاء كدواء وادوية من سبعة ادواء **منها ذات**
الجنب قال الترمذي يعني السبل واعترض وقال
القرطبي وجع فيه يسمى الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر
لانه اصعب الادواء وقلما يسلم منه من ابتلي به **وقد**
يسعط به ابتدا كلام يبين تكيفية التداوي في الدا بين المذكورين
من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع او عقدة في الحلق

تغنري

تغنري الصبيان غالبا او قرحة في الاذن والحلق او في الخرق بين الاذن
والحلق سميت به لانها تعرض غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة
كواكب تحت الشعرى والسعوط الدواء في الانف للتداوي قال ابن
العربي وصفته هنا ان يوخذ سبع حات منه تدق ثم تخلط بزيت ليسماع
ثم يقطر في منخره **ويلد به من ذات الجنب** بان يصب الدوا
في احد شقي الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ
دون غيرهما او الراوي اختصر وللقسط منافع تزيد عليها بالتجربة
فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه او ذكر المحتاج اليه دون غيره او لان
السبعة اصول صفة التداوي وتحت كل واحد منها منافع مختلفة
او لان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا وارشد الى معالجة العذرة
بالقسط مع كونه حارا وهي انما تعرض زمن الحر بالصبيان وامزجتهم
حارة وقطر الحجاز حار لان الدواء الحار ينفع في المرض الحار بالعرض
كثيرا وبالذات ايضا تنبيه قال النووي اعترض بعض من
في قلبه مرض فقال اجمع الاطباء على ان مداواة ذات الجنب بالقسط
خطر جدا لفرط حرارته قال المازري وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
علما فقد ذكر جالينوس ان القسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض
قدماء الاطباء انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا
يبطل ما زعمه المعترض الملحد قال القرطبي وليسال من اهل الخبرة المسلمين
هل يستعمل مفردا او مع غيره فيعمل **حم ق د ه عن ام قيس**
بنت محصن اخت عكاشة بن محصن احد بني اسد بن خزيمة
قالت دخلت على رسول الله بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعى
بما فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من
من العذرة فذكره
علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة
الرذايل خوفا لان ينالهم منهم نايل قال ابن الانباري لم يرد
به الضرب به لانه لم يامر بذلك احدا وانما اراد لا ترفع ادبك
عنهم **حل عن ابن عمر** بن الخطاب وقال غريب من حديث
عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به عنه سويد بن عمرو
علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم

اي هو باعث لهم على التادب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا
الكاملة التي اكثرا لنفوس الفاضلة تتحمل فيها المشاق الشديدة لماله
من الشرف ونيابه من الفخار **طب عق عن ابن عباس** ورواه عنه البزار
ايضا لكنه قال حيث يراه الخادم قال الهيثمي واسناد الطبراني
حسن انتهى ورواه البخاري في اواخر الادب المفرد عن ابن عباس
بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك

علم لا يقال به اي لا يتعلم لاهله او لا يعمل به **ككنز لا ينفق منه**
بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه والعالم كما يجب
عليه العمل بموجب علمه يجب عليه تعليم غيره قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
ابن عساكر في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب

علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه سمي العلم علما لكونه دلالة على الشيء
وعلامة عليه ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها فمن لم ينفع
بعلمه في المهمات ولم يستضئ بنوره في ظلمات الجهل والملمات
صار علمه وبالا عليه ويلام على تركه الانفاق منه على نفسه وغيره وقد
كان من دعاء المصطفى اسالك علما نافعا وفدا ودع العالم الذي هو
احص صفاته فعله كالخازن لا نفس خزائنه ثم هو ماذون له في
الانفاق على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل
الردي **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن مسعود** قال شارحه
العامري غريب

علم بالتحريك والتخفيف اي منار **الاسلام** في رواية الايمان
الصلاة اي الصلوات المفروضات **فمن فرغ لها قلبه وحافظ
عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن** اي حافظ عليها حد
من الاحوذه وهو الحاد الحسن السياق للامور كذا قرره الزمخشري
وقال العامري العلم والعلامة واحد وهو ما دل على الشيء ومنه
وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها ومعنى الحديث ان فعل الصلاة
يدل على انه مؤمن فلو صلى كافر بدار الحرب حكم بايمانه والقصد
ان كمال صلاته تدل على كمال ايمانه ونقصانها يدل على نقصانه
وانها كالميزان **خط** في ترجمة عباد بن مرزوق **وابن النجار** في

في تاريخه والقضاعي في شهابه **عن ابي سعيد** الخدري ثم قال
اعني الخطيب هذا الحديث غريب جدا انتهى وفيه ابو يحيى القتات
اورده الذهبي في الضعفاء ومحمد بن جعفر المدايني اورده
فيهم وقال احمد لا احدث عنه ابدا وقال مرة لا باس به

علم الباطن كذا هو بالميم في خط المص ورايته ايضا في نسخة قديمة
من الفردوس مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر علم الباطن
كما في نسخ من انه على تحريف **سر من اسرار الله عز وجل وحكم
من احكام الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده** قال
الغزالي علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة
هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين
من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى
النصيب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم
من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشيء بدعة او كبر ومن كان
محبا للدنيا او مصرا على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بساير
العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره من
الصفات المذمومة وهذا هو العلم الخفي الذي اراده المصطفى
بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله
فر عن علي امير المؤمنين ورواه ايضا ابن شاهين وغيره

علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر هذا الانباء في
ما سبق من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه حتى
يشغله عما هو اهم منه من الاحكام الشرعية ونحوها وذاك
على ما يعرف به الانساب فقط **ابن عبد البر** في كتاب العلم
عن ابي هريرة ورواه ابو نعيم في رياض المتعلمين من
حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة قيل
يا رسول الله فلان اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما
اختلف فيه العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية
دلسه عن غير ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعا
ولا يثبت وروي عن عمر ايضا ولا يثبت

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر

في حديث **وامرني ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول**
بعد الوضو الظاهر ان الامر المذكور للندب **ه عن زيد بن حارثة**
ابن شراحيل الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى قال مغلطاي
في شرح ابن ماجه حديث اسناده ضعيف ولما سئل عنه ابو حاتم
قال هذا حديث كذب باطل انتهى فتحسين المؤلف له
غفلة عن ذلك **علموا الصبي الصلاة**
ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان ميز عندها كما هو الغالب
واضربوه عليها اي على تركها والتهاون بها **ابن عشر** من السنين
قال ابو البقا ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما
هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر
او علموه صغيرا واضربوه مراهقا والثاني ان تكون بدلا من
الصبي ومن الها في اضربوه انتهى واخذ بظاهره
بعض اهل العلم فقالوا تجب الصلاة على الصبي للامر به
على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال احمد في رواية
وحكى البندنيجي ان الشافعي اوما اليه وذهب الجمهور الى
انها لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتدريب
وجزم البيهقي بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي
حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم
انه لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى ان يصير
ابن سبع ثم يافعا الى عشر تنبيه ما ذكر من ان سياق
الحديث هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها
علموا الصبي الصلاة اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها
اذا كان ابن عشر سنين **حم ت طب ك** في الصلاة من حديث
عبد الملك بن الربيع عن ابيه **عن** جده **سبرة** بن معبد
ابن معبد قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وقال في
الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه
ابن معين وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد
خرج له قال الحافظ وانما خرج له متابعة ومن لطايف
اسناد الحديث انه من رواية الاباء عن الاجداد

علموا

علموا ابناكم السباحة بالكسر العوام لانه منجاة من الهلاك وقيل
لابي هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعلم ما لا ينسى وليس شيء
من الحيوان عنه غنى قيل ما هو قال السباحة وقال عبد الملك
للشعبي علم ولدي العوم فانهم يجدون من يكتب عنهم
ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة
من قريش فلم يعطب ممن كان يسبح الا واحد ولم ينج ممن كان
لا يسبح الا واحد **والرمي** بالسهام ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته
وحريمه عند لقا العدو **والمراة المغزل** اي الغزل بالمغزل لانه لايق
بها وانه يحب المومن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر الى الفساد
لا سيما فيهن **هب** من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه
عن قيس عن ليث عن مجاهد **عن ابن عمر** بن الخطاب
وقضيته صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه
والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه عبيد العطار منكر الحديث انتهى
علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي **ونعم لهو المومنة**
في رواية بدله المراة **في بيتها المغزل واذا دعاك ابوك فاجب امك**
اولا ثم اباك لانها مقدمة على الاب في البر وهذا منه قال الحكيم
هذه خصال من راوس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها وكتب
عمر رضي الله عنه الى الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي
والفروسية قال ابن سعد في الطبقات كان اسيد بن حضير
يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة
وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت هذه الخصال
فيه في الجاهلية واول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت
في اسيد وفي سعد بن عباده ورافع بن خديج وهو بعض الكبرا
معلم ولده ان يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان الكاتب يصاب
ولا كذلك السابح وزعم بعضهم ان المصطفى لم يعم لانه لم يثبت
انه سافر في بحر ولا في الحرمين بحر ونوزع بما اخرجه البغوي
عن ابن ابي مليكة ان المصطفى دخل هو واصحابه غديرا فقال
يسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي
ابو بكر والمصطفى فسبح الى ابي بكر واعتنقه **ابن منده في المعرفة**

اي في كتاب معرفة الصحابة وابو موسى في الذيل فردكذا
ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري وفيه سليم
ابن عمرو الانصاري قال في الميزان روى عنه علي بن عياش خبرا باطلا
وساق هذا الحديث وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد
علموا بنيكم الرمي بالنشاب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد
سنة موكدة وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالنشاب افضل من
الضرب بالسيف لانه ابلغ النكاية في الاعدا فر عن جابر بن عبد الله
وفيه عبد الله بن عبيده اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعيف
ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال الدارقطني متروك
ورواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى
علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا تعسروا
الواو للحال اي علموهم والحال انكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا
بهم سبيل الرفق في التعليم وبشروا ولا تنفروا اي لا تشددوا
عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون لئلا ينفروا من قبول الدين
واتباع الهدي واذا غضب احدكم فليسكت فان السكوت
يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره حم خد عن ابن عباس
رمز المص لصحته وليس بسديد فقد قال الهيثمي فيه ليث بن
ابي سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره
علموا وفي رواية الاجري في اخلاق حملة القران ولا تعنفوا اي
علموهم والحال انكم الرفق وهو ضد العنف فان العلم بالرفق خير من
العلم بالعنف اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في الرفق والشر
في ضده قال الماوردي فعلى العلما ان لا يعنفوا متعلما ولا يحتقروا
ناشيا ولا يستصغروا مبتديا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم
واحث على الرغبة فيما لديهم الحارث بن ابي اسامة عد هب
كلهم من حديث اسماعيل بن عياش عن حميد بن ابي سويد
عن عطا عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الاجري وظاهر
صنيع المص ان مخرجيه سكتوا عليه وليس كذلك فان ابن عدي
قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث والبيهقي في الشعب
قال عقبه تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارة

قال

قال الزركشي لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسروا
ولا تعسروا وعلما ولا تنفرا
علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور
لان في الاولى ابلغ زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنسا اذ فيها
قصة الافك وتحريم اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص
بهن ولايق بحالهن ص عن عتاب بن بشير عن خصيف هب
عن مجاهد مرسلا ظاهر صنيع المص انه لا علة فيه غير الارسال
والامر بخلافه ففيه عتاب بن بشير اورده الذهبي في الضعفا
وقال مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد وغيره
علمي يا شفا بنت عبد الله حفصة رقية بالضم وسكون القاف
النملة ورقيتها كما في الفايق وغيره العروس تحتفل وتختضب
وتكتحل وكل شي تفتعل غير ان لا تعاصي الرجل وقيل النملة
بالفتح قروح تخرج بالجنب فترتح فتذهب ورده
بعض اذكياء المغاربة بان من الخرافات التي كان ينهى عنها
فكيف يامر بها وانما اراد الاول وقصد به تاديب حفصة
حيث اشاعت السر الذي استودعها اياه على ما نطق به التنزيل
بقوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه انتهى وذلك ان حفصة
دخلت على النبي في بيتها فوجدها يطا مارية فقال لا تخبري
عايشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر
اذا انا مت فاكتمي فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم رواه الطبراني
ابو عبيد في الغريب اي في كتاب غريب الحديث عن
ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة عبد الله
ابن حذيفة العدوي المدني فقيه عارف بالنسب من الطبقة
الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل
عليك اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة بالنصب على الاغرا
اي الزم طاعة اميرك في كل ما يامر به وان شق ما لم يكن
اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام بالمقام ذكره بعض الاعلام
وقال ابو البقا بالرفع على انه مبتدا وما قبله الخبر وهذا

اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اي اسمع واطع على كل حال في عسرك اي ضيقك
وشدتك ويسرك بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك
وغناك ومنشطك مفعل من النشاط ومكرهك اسما زمان او مكان
اوفيما يوافق طبعك وما لا يوافقه واثرة عليك بفتحات ومثلثة
وهو الايثار يعني اذا فضل ولي امرك احدا عليك بلا استحقاق
ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه وانما قال واثرة عليك وان شمله
مكرهك اشارة لشدة تلك الحالة حم م ن عن ابي هريرة
عليك بالاياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا مما في ايدي الناس
اي ضمه والزمه نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله
فانه غنى واياك والطمع اي احذره فانه الفقر الحاضر ومن
ثم قال بعض العارفين من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا
وصل صلاتك وانت مودع اي اشرع فيها والحال
انك تارك غيرك بمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك واياك وما يعتذر
منه اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان تعتذر عنه ك في
الرقاق عن سعد ظاهر صنيع المؤلف انه سعد بن ابي وقاص فانه المراد
عندهم اذا اطلق لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو محمد الانصاري
غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد بن عمارة قال
ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن سعد المذكور وهو
مضعف انتهى وقال السخاوي فيه ايضا محمد بن حميد مجمع
على ضعفه ورواه الروياني في مسنده والهيثمي في الترغيب
من حديث اسماعيل بن ابراهيم الانصاري عن ابيه عن جده وذكره
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوصني واوجز
عليك بالبز بالجر معا وبنيابتي جميعا واستشكاله بتعديته
بنفسه في عليكم انفسكم دفعه الرضي بان اسماء الافعال وان كان
حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن
كثيرا ما تزاد الباء في مفعولها نحو عليك به لضعفها في العمل والبز بالفتح
نوع من الثياب فان صاحب البز اي الذي هو تجارته
يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب لحمل نما وبركة وكثرة
عشب وكلا فانهم اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون

البز لكسوة عيالهم واهاليهم بخلاف الذي يتجر في الاقوات فانه يعجبه
ان يكون الناس في الجدب ليبيع ما عنده باغلا خط عن ابي هريرة
قال سال رجل النبي فيم نتجر فذكره
عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
في افهامه ندب حسن القيام بها وتطييب علفها وربطها قال الحرالي
ويندب تناوله بيده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول
علف فرسه بيده ويمسح بردائه طب والضيا المقدسي عن سوادة
ابن الربيع لم ار ذلك في الصحابة المشاهير
عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد
المذكور في الاية فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد
الماء او يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخاري في طايفة
على الاول فاقاموا التيمم مقام الوضو مطلقا وحمله الجمهور
على الثاني ومنعوا ان يودي بتيمم واحد اكثر من فرض اي
ونوافل او يكفيك عن القضاء ويحتمل يكفيك للاداء فلا بدل على
ترك القضا وهذا قاله لما راى رجلا لم يصل فساله فقال اصابتني
جنابة ولا ماء فذكره ق ن عن عمران بن حصين
عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له وفي رواية ابي نعيم
بدله فانه لا عدل له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد
في الذكاء ومكارم الاخلاق واذا صام المرء اعتاد قلة الاكل
والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من
اصلها ودخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات
من كل جهة حم ن حب ك عن ابي امامة قلت يا رسول الله
مرني بامر ينفعني فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي
وفيه عبد الله بن ابي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح
عليك يا ابن مظعون هكذا اخرجه مختصرا في رواية الطبراني
بالصوم فانه محصي وفي رواية الطبراني فانه محفرة بدل
محصي كني به عن كسر شهوته بكثرة الصوم قال الحرالي في
الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الحس معنى وطهارة

الارواح بطهارة القلوب وفراغها للتفكر وتهيئها لافاضة الحكمة
والخشية الداعية الى التقوى وشهرة شهر الصبر المستعان به
على الشكر وفيه تذكير بالنظر الحادث على الاحسان الى المضرور
وهو مدعاة الى التخلي من الدنيا والتحلي باوصاف الملائكة
ولذلك انزل فيه القرآن المتلقى من ملائكة الرحمن هب عن قدامة
بضم القاف وفتح المهملة بن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهملة المكي من السابقين الاولين
يروي عن اخيه عثمان رمز المصنف لحسنه
عليك بالعلم الشرعي النافع فان العلم خليل المومن والحلم
وزيره والعقل دليله قال القاضي العقل غريزة في نفس
الانسان يدرك بها المعاني الكلية وتحكم ببعضها على بعض
وهو رئيس قوى الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونور الله
في قلب المومن المعني بقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح بدليل
قراءة ابن مسعود نوره في قلب المومن والذي يسمى لبا وبصيرة
والعمل قيمه والرفق ابوه اي اصله الذي ينشأ منه ويتفرع
عليه وكل من كان سببا لايجاد شيء واصلاحه اوظهوره يسمى ابا ولذلك
سمي النبي ابا المومنين واللين اخوه والصبر امير جنوده وقد
سبق شرح هذا في اواخر حرف الهمزة بما فيه غنية عن اعادته
هنا تنبيه قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله ومهابته
فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه
حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فصار العلم
يثمر الطاعات كلها ويحجز عن المعاصي كلها فيجمع المحاسن وينم
شملها فعليك بالعلم اول كل شيء والله ولي التوفيق الحكيم الترمذي
عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديفا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله
بهن قلت بلى فذكره
عليك بالهجرة اي الزم التحول من ديار الكفر الى ديار الايمان
فانه لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له وقال
الديلمي يريد به الهجرة مما حرم الله عليك بالصوم فانه

لا مثل له لما فيه من حبس النفس عن اجابة الداعي للشهوة والهوى
عليك بالسجود يعني الزم كثرة الصلاة فانك لا تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة فيه اشارة الى ان
السجود افضل من غيره كطول القيام لكن في بعض الاحاديث ما يفيد
ان طول القيام لكن في بعض الاحاديث ما يفيد ان طول القيام
افضل وسيجيء بسطه طب عن ابي فاطمة الليثي او السدوسي
او الاسدي اسمه انيس او عبد الله بن انيس صحابي سكن الشام ومصر رمز لحسنه
عليك باول السوم فان الربح مع السماح اي اذا اردت
بيع سلعة فاعطيت فيها شيئا يسيرا وبها نفع من اول سائم ولا
تؤخر طلبا للزيادة فان الربح مع السماح في قرن تخ د في
مراسيله هق عن ابن شهاب الزهري مرسلا ورواه
الديلمي عن ابن عباس لكنه بيض لسنده
عليك بتقوى الله تعالى اي بمخافته والحذر من عصيانه
قال الحرالي والتقوى ملاك الامر واصل الخير وهي اطراح
استغناء العبد بشيء من شأنه كله والتكبير اي قول الله اكبر على كل
شرف بالتحريك اي علو وهذا قاله لمن قال اريد سفرا فاوصني
فذكره ومراده اوصيك بان لا تعصي الله في سفرك ما استطعت وبان
تكبر على كل محل عال فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون
عليه السفر ت في الدعوات عن ابي هريرة وحسنه
ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه
عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها
كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق كما سبق وعليك
بالجهاد فانه رهبانية المسلمين من الرهبنة وهي ترك
ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك
من انواع التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى فكما ان
الترهب افضل عمل اولئك فافضل عمل الاسلام الجهاد وعليك
بذكر الله وتلاوة كتاب الله والقرآن فانه نور لك في الارض
فانه يعلو قارئه العامل به من البهاء ما هو كالمحسوس وذكر في
السما يعني ان اهل السما وهم الملائكة يثنون عليك فيما بينهم

بسبب لزومك لتلاوته **واخزن لسانك** اي صنه واحفظه عن النطق
الا من خير كذكر ودعا وتعلم علم وتعليم وغير ذلك **فانك بذلك** اي بملازمة
فعل ما ذكر **تغلب الشيطان** ابليس وحزبه قال العلائي هذا
من جوامع الكلم فقد جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا
والاخرة تنبيه قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد
الشرع بالترغيب في قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وما الحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعا
بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على الواجب والمندوب
ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار
معناه بل ان لا يقصد غير معناه فان انضاف له استحضار
معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله فهو ابلغ الكمال
قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان اللفظ الدال
على التسبيح والتحميد وبالذكر بالقلب التفكر في ادلة الذات
والصفات وفي التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها
وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تصير مستغرقة
بالطاعة **ابن الضريس ع عن ابي سعيد** الخدري
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره
قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وقد
وثق وبقية رجاله ثقات

عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اي مدة دوامك
مطيقا وذلك بتوافر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل
ونحوها وهذا من جوامع الكلم اذ هو قول اديب متادب
باداب الله مقتد بقوله فاتقوا الله ما استطعتم اي على
قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق تتقيه حق تقاته **واذكر
الله عند كل حجر وشجر** اشار بالشجر الى الحضر وبالحجر الى السفر
اي اذكره حضرا وسفرا ويمكن ان المراد في الشدة والرخا
والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة **واذا عملت سيئة
فاحدث عندها توبة** اشار الى عجز البشرية وضعفها
كانه قال انك ان توقيت الشر جهدك لا تسلم منه فعليك بالتوبة

الي

الي ربك والرجوع اليه بحسب الامكان **السر بالسر والعلانية
بالعلانية** اي اختر ان الشر الذي يعمل ضربين سرا وجهرا
فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شي بمثله
حم في كتاب **الزهد طب** من رواية عطا **عن
معاذ** قلت يا رسول الله اوصني فذكره قال المنذري
اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما
رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن

عليك بحسن الخلق بالضم اي الزمه **فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا**
كما مر توجيهه غير مرة وحسن الخلق اعتدال قوى النفس واوصافها
وهذا معنى قول الحكما التوسط بين شيئين المنحرف الى
اطرافها وفي الاحيا وغيره ان المصطفى كان دايما يسال الله
تعالى ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق **طب
عن معاذ** بن جبل قال بعثني رسول الله الى اليمن
فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم
وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمؤلف حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اي السكوت حيث
لم يتعين الكلام لعارض **فوالذي نفسي بيده** اي بقدرته وتصريفه
ما تجمل الخلايق بمثلهما اذ بهما اجتماع الخصال الحميدة ومن ثم
كانا من اخلاق الانبيا وشعار الاصفيا والجمال يقع على المعاني
تنبيه عدوا من محاسن الاخلاق الاصغاء لكلام الجليس وانه
اذا سمع انسانا يورد شيا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه
ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة همة بل يستمعه منه
كانه لا يعرفه سيما في المجامع **ع عن انس** قال لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على
الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي
رجاله ثقات واعاده بمحل اخر عازيا للبزار وقال فيه
بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني والبزار
وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له
ورواه ابو الشيخ عن ابي ذر باسناد واه

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام
كما سبق تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل
النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه فقد
قيل لا تكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا كثر سمج ولا يتكلم بما يحرك
للنفس ويثير الشر فانه اذا صدر من نفس ثائرة حرك نفس
المخاطب واذا كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة
عن نفس طيبة لا تؤثر ازعاجا وقد قال علي كرم الله وجهه
مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه القلب
ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب
قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي
حال القبض والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه
ان يقال لا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه ورب كلام جوابه السكوت
كما قيل، ما كل قول له جواب ، جواب ما يكره السكوت ،
خد ك في الايمان عن هانئ ابي شريح بن يزيد المذحجي
الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول
الله اخبرني بشيء يوجب الجنة فذكره قال د صحيح ولا علة
له وعلته عندهما ان هانئا ليس له راو غير ابنه لكن له نظائر
عندهما انتهى واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي
في اماليه حديث حسن
عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذ هما
خير من الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب فر عن ابن عمر
ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي
فيه محمد بن البيلماني ضعيف
عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانها
اي الزم قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا
اي يلقينها ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتاء والمراد
الصغائر ه عن ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه
عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزمها بان تطيل السجود
اكثر من بقية الاركان لما فيه من اظهار الافتقار والتزام

الخضوع

الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة اي منزلة عالية في الاخرة فلا يزال العبد يترقى
بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالقرب الاعلى من
القرب الالهي وحط عنك بها خطيئة هذا كالصريح في تفضيل السجود
على القيام وهو احد وجوه للشافعية ثالثها تطويل القيام افضل
وتاول قائلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة
لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام
كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي الجواز اولى
بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا فاذا جاز التقرب
بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارقت الركوع فانه لم يشرع
استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على
سجود في صلاة تخصيص على خلاف الظاهر من ادلة الذاهبين
الى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال
لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك
قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى
في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول اليها
الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود
انظر ايها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين
لتقف على سر دقيق قال من اراد مرافقة الرسول لا يناله
الا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله الا بقرب حبيبه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اوقع
متابعة الرسول بين المحبتين وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته
ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله حم م ت ن ه
في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى وابي الدرداء قالوا
كلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل
يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله فذكره زاد
مسلم والترمذي ثم لقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك فانتصار

المص عليها كما نه لذلك

عليك بكسر الكاف خطابا لعايشه **بالرفق** اي بلين الجانب
والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه
وادفقها واحسنها **ان الرفق لا يكون في شي الا زانه**
اذ هو سبب لكل خير **ولا ينزع من شي الا شانه** اي عابه
قاله لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه
قال الطيبي وكان تامة وفي شي متعلق به ويحتمل ان
تكون ناقصة وفي شي خبره والاستثنا مفرغ من اعم
عام وصف الشي اي لا يكون الرفق مستقرا في شي
يتصف بصفة من الاوصاف الا بصفة الزينة والشي
عام في الاعراض والذوات **حم عن عايشة**

عليك يا عايشة **بالرفق واياك والعنف** بتثليث العين
والضم افصح الشدة والمشقة اي احذري العنف فان
كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله **والفحش** اي
التعدي في القول الجواب وهذا حث على التخلق بالرفق
وذم العنف **خد عن عايشة** قاله لها حين قالت لليهود
عليكم واللعنة بعد قولهم للنبي السام عليك

عليك بكسر الكاف خطابا لام انس **بالصلاة فانها افضل**
الجهاد اذ هي جهاد لاعظم الاعدا **واهجري المعاصي** اي فعلها
فانه اي هجرها **افضل الهجرة** اي اكثر ثوابا من الهجرة من
بلاد الكفر الي بلاد الاسلام **المحاملي في اماليه** من طريق
محمد بن اسمعيل عن يونس بن عمران بن ابي قيس **عن** جدته
ام انس الصحابية قالت يا رسول الله جعلك الله في
الرفيق من الجنة وانا معك علمني عملا قال عليك بالصلاة
الح وقضية تصرف المص ان هذا الحديث لم يخرجه احد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والامر بعد التنقيه والامر
بخلافه فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس هذه من معجمه
وقال لعبيث هي ام انس بن مالك فتنبه له قال البغوي

ولم

ولا اعلم لها غيره

عليك يا عايشة **بجمل الدعا وجوامعه** اي ما قل لفظه وكثر
معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي
تجمع الثنا على الله واداب المسئلة وغير ذلك **فقولي**
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة اي دخولها **وما قرب**
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول او عمل واسالك مما سالك به محمد واعوذ
بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضا فاجعل
عاقبته رشدا كذا بخط المص وفي رواية خيرا بدل
رشدا وقد مضى الكلام على هذا **خد عن**
عايشة رمز المص لحسنه

عليكم بالابكار اي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن
فانهن اعذب افواها اي اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام
الطيب او هو كناية عن قلة البذا والسلاطة لبقاء حيائهن بعدم
مخالطة الرجال **وانتق ارحاما** اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد
ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لا يقال يعارضه
خبر عليكم بالولود لان البكر لا يعلم كونها كثيرة الولادة
لانا نقول البكر مظنة ذلك فالمراد بالولود الكثيرة الولد بالتجربة
او مظنة واما الايسة ومن جربت فوجدت عقيمة فالخبران
متفقان على مرجوحيتهما **وارضى باليسير** من الحل اي الجماع او اعم
والحمل عليه انتم ومن رضي باليسير وقنع بالموجود كان نقي
القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما رزقه واولاه **ه هق** في
النكاح **عن** ابي عبد الرحمن **عويم** بعين مهملة مصغرة
ابن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف عقبي
بدري كبير وفيه قبض قال الذهبي في المهذب كذبه ابن معين
لكن رواه غيره انتهى فاشار الي تقويته بوروده من طرق نزان
ما جري عليه المص من العزو لعويم بن ساعده وجعله هو صحابي

الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث
جعل فيه الحديث من مسند عويم بن ساعدة قال الكمال
ابن ابي شريف وهو ممنوع انما هو عن عتبة بن عويم
ابن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي في شرح
السنة فالحديث لها مرسل الى هنا كلامه وقال في موضع
اخر هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد ذكر
في الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو
عتبة ولم يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة
عليكم بالابكار قال القاضي حث ولعزاء على تزوجهن
فانهن انتق ارحاما اي اكثر حركة وانتق بنون ومثناة الحركة
ويقال ايضا للرمي واراد بها كثرة الاولاد واعذب افواها
قال الطيبي افرد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى
هولاء بناتي هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة
الى الافواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر
الاعذبان واقل خبا بالكسر اي خداعا وارضى باليسير من الارفاق
لانها لم تتعود في سائر الازمان من معاشرة الازواج ما يدعوها
الى استقلال ما تصادفه طس عن جابر قال الهيثمي فيه
يحيى بن كثير السقاء وهو متروك
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اي
ارحامهن اكثر نتقا بالولد وهو الفتق ويقال امراة منتاق
اي كثيرة الولد وزند ناتق اي وار ذكره القاضي واسخن اقبالا
اي فروجا واحدها قبل بضم البا وسكونها سمي به لانه صاحبها
يقابل به غيره وارضى باليسير من العمل قال الطيبي وباجماع
هذه الصفات تكمل المقصود من الولد ابن السني وابو نعيم
كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب قال
ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف
عليكم بالاترج فانه يشد الفواد فانه يشد القلب ويقويه
بقوة فيه وبخاصية له وبالعرض لتحليله للسوداء ومضغه
يطيب النكهة ويذهب البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا
دشما

وشما ويعين على الهضم وينفع من الفواق ويحشي ويجلب
النوم بالعرض وان استف من بزره نصف مثقال ازال
القشعر يره ومنافعه كثيره فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا
عليكم بالاثمد الكحل الاسود اي الزموا التكحل به فانه يجلو البصر
اي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الراس
وينبت الشعر بتحريك العين هنا افصح للازدواج والمراد
شعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها وهذا من ادلة الشافعيه
على ندب الاكتحال بالاثمد قال ابن العربي التكحل مشروع
مستثنى من التداوي قبل نزول الدا الذي هو مكروه
طبا وشرعا وذلك لحاجة الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه
وعظيم نفعه وقيل انه يطرا على البصر من الغبار ما يكون عنه
القذى ويتنزل منه بالعين ما يوذيها فشرع التكحل بنزول ذلك
الداء فهو تطبب بعد نزول الداء لا قبله ومنافع الاكتحال كثيره
واجود الاكحال وابسرها واجود سيما بالحجاز الاثمد حل عن ابن
عباس وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي قال
في الميزان عن ابن معين احاديثه غير قويه واورد له
هذا الخبر ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي
عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذي منه
الكحل او هو نفس الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر
وينبت الشعر تعلق بظاهره قوم فانكروا على الرجال الاكتحال
نهارا قال ابن جرير وهو خطا لانه انما نص على زمن النوم لان الاكتحال
عنده انفع لا لكراهته استعماله في غيره من اوقات النهار
او غيره قال وخص الاثمد في صحيح النهار اي اشارة الى اختصاصه
بالافضلية من بين الاكتحال ه عن جابر وفيه سعيد بن سلام العطار
قال في الميزان عن ابن المديني يضع الحديث وقال النسائي
متروك ثم ساق له هذا الخبر ك في الطب عن
ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح واقره الذهبي لكنه قال
فيه عثمان بن عبد الملك صويلح
عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى

جمع قذاة ما يقع في العين من نحو تبن او تراب **مصفاة للبصر**
من النوازل المنحدرة اليه من الراس ويوافق هذا ما رواه الضحاك
في كتاب الشمائل له عن علي مرفوعًا امرني جبريل بالكحل وانبانى
ان فيه عشر خصال يجلو البصر ويذهب بالبلغم ويحسن البلغم وتحسن
الوجه ويشد الاضراس ويذهب النسيان ويذكي الفؤاد عليكم
بالكحل فانه سنة من سنتي وسنة الانبيا قبلي **طب حل** وكذا
الديلمي **عن علي** امير المومنين قال الهيثمي فيه عون بن محمد
ابن الحنفية ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه وقال المنذري بعد عزوه للطبراني
اسناده حسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده
جيد وقال ابن حجر في الفتح سنده حسن وعن ابن عمر
نحوه عند الترمذي في الشمايل
عليكم بالباءة اي التزوج وقد يطلق على الجماع **فمن لم
يستطع** لفقد الاهبة **فعليه بالصوم** اي فليلزمه ويداوم
عليه **فانه له وجا** اي مانع من الشهوات ولم يصب في التعبير
من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة ويضعفها
ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه **طس والضيا** المقدسي
عن انس ورواه عنه ايضًا الديلمي
عليكم بالبياض من الثياب اي بلبس الثياب
البيض لفظ رواية ك بهذه الثياب البيض **فليلبسها
احياوكم** ندبًا سيما في الجمع **وكفنوا فيها موتاكم** ندبًا
فانها من خيار ثيابكم اي اطهرها واحسنها رونقًا فلبس الابيض مستحب
الا في العيد فالانفس **حم ن ك عن سمرة** بن جندب قال ك على
شرطهما واقره الذهبي
عليكم بالبغيض النافع اي كلوه والازموا استعماله قالوا
وما البغيض النافع يا رسول الله قال **التلبينة** بفتح فسكون
حسا يعمل من دقيق فيصير كاللبن بياضا ورقة وقد يجعل فيه
عسل والبغيض كعظيم من البغض سماه به لانه مبغوض للمريض
مع كونه ينفعه كساير الادوية وحكى عياض انه وقع له في رواية
المروزي بنون بدل الموحدة قال ولا معنى له

وذلك لانه غذاء فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله
اندفعت عنه الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية
بغير مشقة **فوالذي نفسي بيده انه** اي هذا الطعام المسمى بها وفي
رواية انها **ليغسل بطن احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه
بالما** تحقيق لوجه الشبه قال الموفق البغدادي اذا شئت منافع
التلبينة فاعرف منافع ماء الشعير سيما اذا كان نخالة فانه
يجلو وينفذ بسرعة ويغذي غذا لطيفا واذا شرب حارا كان
اجلى واقوى نفوذا **تنبيه** قال الراغب النافع هو ما يعين
على بلوغ الشيء ضربان ضروري وهو ما لا يمكن الوصول الى المطلوب
الا به وما قد يسد غيره مسده كالسكنجبين في كونه نافعا في قمع
الصفرا ومنه ما هنا **ه ك** في الطب **عن عايشة** قال
ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنها النساي ايضا
عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب لا في الزي واللباس **ولا
يوذين مسلم مسلما فرب متضاعف في اطمار** جمع طمر
وهو الثوب الخلق **لو اقسم على الله** اي حلف عليه **لابره** اي
لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا يحتقر احد او لا يستصغره
فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي والحذر من احتقار
من لا يعبا به محمود وتركه مذموم ولبعض النفوس تاثير كتاثير
السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية على حب ودهاء
غامض فربما تخيل الفقر المزدري فادفع في المهالك ومن ثم
قيل • من الحزم ان تكرم الاراذلين • وان تتهيب من الاهاب •
• فما يخرج الاسد من غابها • لحتف المنية الا الكلاب •
• وقال اخر •
ولا تحقرن كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب
• وقال الاخر •
لا تحقرن صغيرا في مخاصمة • رب فيل عوت من ناموسه •
• وقال اخر •
• ان الذبابة ادمت جبهة الاسد **طب** وكذا الديلمي
عن ابي امامة قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب

وهو بضع الحديث هـ

عليكم بالشفا مثلثة مضمومة وفا ممفتوحة الخ ذا اوجب الرشاد
فان الله جعل فيه شفاء من كل داء وهو حار يابس يلين البطن
ويحرك الباه ومنافعه مبينة في المفردات والطب ابن السني
وابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة عليكم بالجهاد في سبيل
الله بقصد اعلاء كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب من
الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب على مثل ذلك سايغ شايع
كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين طس عن
ابي امامة قال الهيثمي فيه تمد بن الحصين متروك انتهى وعمرو هذا
قال الطبراني تفرد به وقضيته صنيع المص انه لم يره لاحد من الطبراني
وهو عجيب مع وجوده في كتاب مشهور وهو المستدرك بالالفظ
المذكور وقال صحيح واقره الذهبي فلو عزاه المص اليه كان اولى
او لي ك هـ عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة بفتح القاف
والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو بضبط
المص نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من خط العين وتنوها العارض
وثقل الحاجبين والجفن وغيرة الكف فانها دواء من اثنين و
سبعين داء وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص والاضراس
الخاطب الحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة بالحجاز
انفع من الفصاده والفصد في هذه البلاد انفع من الحجامة وهذا
على الجملة والا فللفصد موضع قال وبالجملة قال الذين رجعوا
عن الاطباء لم يجعلوا للحجامة غدر لكنهم راو ان المصطفى عليها
وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون
طب وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي
ورجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي هـ

عليكم بالحزن بالضم اي الزموه فانه مفتاح القلب قالوا
يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم واظمؤها الى حد
لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة وتنور
القلب ويفور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي
اسناده حسن عليكم بالحناء فانه ينور روسكم اي يقويها وينبت

وينبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من نحو قرح وبثرة وكذا
في ساير البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اي ينورها والنور
يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع بما فيه من تهييج قوى المحبة
وحسن لونه النار المحبوب وهو شاهد في القبر اي
علامة يعرف بها الملايكة المومن من الكافر ابن عساكر في التاريخ
من حديث ثابت بن بندار عن ابيه عن محمد بن عمر
ابن بكير النجاري عن ابي القاسم المودب النصيبي عن
احمد بن عامر الربعي عن عمرو بن حفص الدمشقي عن
معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي
في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي ولمعروف بن
عبد الله الخياط احاديث منكرة جدا عامة ما يرويه لا يتابع عليه
عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من
الادلاج بتخفيف الدال وهي السير اول الليل وقيل الادلاج
الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه بقوله فان الارض تطوى
بالليل اي ينزوي بعضها لبعض وتتداخل فيقطع المسافر
من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا سيما اخر الليل الذي ما فعل
فيه شيء الا كانت البركة فيه اكثر لانه الوقت الذي ينزل
الله فيه الى السما الدنيا وعند الصباح يحمد القوم السرى
د ك في الحج والجهاد هق كلهم عن انس قال ك على شرطهما
واقره الذهبي في موضع وقال في اخر ان سلم من مسلم
ابن خالد بن مسزيد فجيد وقال في الرياض بعد عزوه لابي
لابي داود اسناده حسن هـ

عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اي من خير
ما لهوتم به قال الطرسوسي واصل اللهو ترويح النفس
بما لا تقتضيه الحكمة والهانة الشيء بالالف يشغلني
البزار في مسنده عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة ع

عليكم بالرمي فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين
ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين لكن قال

ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف ضم اللام مع السكون **طس عن سعد**
ابن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم المذكور
عليكم بالزبيب اي الزموا اكله **فانه يكشف المرة**
بكسر الميم وتشديد الرا **ويذهب بالبلغم ويشد العصب**
ويذهب بالعيا اي التعب **ويحسن الخلق** بالضم **ويطيب**
النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو منه حار والحامض
والقابض بارد ينفع السعال والكلي والمثانة والرية والصدر
والحلق والمعدة والطحال والكبد بخاصية فيه **ابو نعيم** في الطب
النبوي **عن علي** امير المومنين

عليكم بالسراري جمع سرية بضم فسكون ثم تشديد وقد تكسر
السين ايضا سميت به لانها من التسرر واصله من السر وهو من
اسما الجماع او يطلق عليها ذلك لانها يكتم امرها عن الزوجة غالبا
فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه
ليس قوم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون الفصاحة عن
العرب ودها العجم **طس** عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين
عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني
عن ابيه عن مالك بن يخامر عن ابي الدرداء **ك** من هذا
الوجه **عن ابي الدردا** قال ابن الجوزي موضوع عثمان
ابن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات
وعمرو بن الحصين ليس بشي وحفص متروك انتهى وقال
ابن حجر في المطالب العالية قد روي موصولا من حديث
ابي الدرداء اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى خرجه ابن الجوزي
في موضوعاته وقال في الفتح اسناده واه وله شاهد من
حديث ابن عمرو مرفوعا انكحوا امهات الاولاد فاني
اباهي بكم يوم القيمة قال واسناده اصلح من الاول
لكنه غير صريح في التسري انتهى وقال الهيثمي بعد عزوه
للاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك
د في مراسيله عن رجل من بني هاشم اي من التابعين
كما يشير اليه قوله **مرسلا** وله طريق اخر فيه حفص
ابن

ابن عمر الايلي

عليكم بالسكينة اي الوقار والتاني **عليكم بالقصد** اي التوسط
بين طرفي الافراط والتفريط **في المشي بجنايزكم** بان يكون
بين المشي المعتاد والخبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على ذلك
لان ما فوقه ازرا به واضرار بالمتبعين فان خيف تغير
الميت بالاسراع او بالتاني فضده اي المخوف اولى بل واجب
ان غلب ظن تغيره **طب هق عن ابي موسى** الاشعري
رمز المص لحسنه

عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه لا تحصى **والسنوت**
الشبت او العسل او رغوة السمن او حب كالكمون وليس
به او الكمون الكرماني او الرازيانج او التمر او العسل الذي
في زقاق السمن اقوال نقلها في الهدي وصوب اخرها
فان فيهما شفا من كل دا الا السام بالمهملة بغير همز **وهو**
الموت وفيه ان الموت دا من جملة الادوا قال الشاعر
وكنه الموت ليس له دوا وطريق استعمال ذلك ان يخلط السنا
مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم يلعق فيكون اصلح من استعماله
مفردا لما في العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على
الاسهال **هـ ك** في الطب من حديث عمرو بن بكر عن ابراهيم
ابن ابي عبيدة **عن عبد الله بن ام حرام** بحا وراء مهملتين
قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان
وقال ابن عدي له مناكير

عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة
للفم اي الة تنظيفه وتزيل تغيره فهي طهارة لغوية لا شرعية كما هو
واضح **مرضاة للرب** ولا يجب عينا بل الواجب على من اكل نجسا
له دسومة ازالته ولو بغير سواك **حم عن ابن عمر** قال
المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه البخاري تعليقا
مجزوما من حديث عائشة والنسائي وابن خزيمة موصولا
كما بينه الحافظ العراقي

عليكم بالسواك فنعم الشي السواك يذهب بالحفر

داء يفسد اصول الاسنان **وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة وتحمده الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان**
ومن ثم كان المصطفى اذا قام من الليل يشوص فاه به ومن
ثم ذهب اسحاق بن راهويه فيما حكاه عنه الماوردي
الى وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح صلاته وبه
تدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول شاذ **عبد الجبار
الخولاني** بفتح المعجمة وسكون الواو واخره نون نسبة
الى خولان قبيلة نزلت الشام نسب اليها جمع من العلما
في تاريخ داريا عن انس
عليكم بالشام اي الزموا سكنى ارض الشام قيل مطلقا لكونها
ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان
جيوش المسلمين تنزل بها عند اختلال امر الدين
وغلبة الفساد قال الكشاف وقد جعل الله ارض الشام
بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهي مبعث الانبيا
ومهبط الوحي ومكفاتهم احيا وامواتا **طب عن معوية
ابن حيدة** قال الهيثمي اسانيده كلها ضعيفة لكن رواه ابو يعلى
بسند رجاله رجال الصحيح في حديث طويل
عليكم بالشام فانها اي الشام **صفوة بلاد الله** اي مصطفاه من بلاده
يسكنها خيرته من خلقه اي يجمع اليها المختارين من عباده **فمن ابى**
اي امتنع منكم عن القصد الى الشام **فليلحق بيمنه** اضاف
اليمن اليهم لانه خاطب به العرب **وليسق من غدره**
عطف على عليكم بالشام وقوله فمن ابى كلام معترض رخص
لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما بدا به والمعنى ليسق
كل واحد من غدره المختصة به والغدر بضمتين جمع غدير
الحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل رفقة منهم غديرا
للشرب وسقي الدواب فوصاهم بالسقي مما يختص بهم وترك
المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سببا للاختلاف
وتهييج الفتنة **فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله**

اي ضمن

اي ضمن لي حفظها وحفظ اهلها القائمين بامر الله وفي رواية
بدل تكفل توكل قيل وهو وهم فان ثبتت فمعناه فان من
توكل تكفل القيام به قال ابن العربي عقب سياقه هذه الاحاديث
ونحوها احاديث يرويها اهل الشام **طب عن واثلة**
ابن الاسقع قال سمعت النبي يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه
في المنزل فاومأ الى الشام ثم سالاه فاومأ الى الشام ثلاثا ثم ذكره
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رواه
الطبراني باسانيد كلها ضعيفة
عليكم بالشفائين العسل لعاب النحل وله نحو مائة اسم
والقران جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل
الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح والسبب
الارضي والسمائي وننزل من القران ما هو شفا قال الطيبي
قوله العسل والقران تقسيم للجمع فجعل جنس الشفا نوعين
حقيقي وغير حقيقي ثم قسمه نحو قولهم القلم احد اللسانين
والخال احد الابوين وقال المظهر شفا البير والنهر طرفه
والشفا من المرض موافاة شفا السلامة فصار اسما للبرء قال
تعالى في العسل فيه شفا للناس وفي القران شفا لما في الصدور
قال ابن القيم جماع امراض القلب الشبهات والشهوات
والقران شفا لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية
والدلالة على المطالب العالية ما لم يتضمنه كتاب سواه فهو
الشفا بالحقيقة لكن ذلك موقوف على فهمه وتقرير المراد
منه **ه ك** في الطب **عن ابن مسعود** قال ك على شرطهما
وقال البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود
عليكم بالصدق اي الزموه وداوموا عليه **فانه مع البر**
يحتمل ان المراد به العبادة **وهما في الجنة** اي الصدق مع العبادة
يدخلان الجنة **واياكم والكذب** اجتنبوه واحذروا الوقوع
فيه **فانه مع الفجور** اي الخروج عن الطاعة **وهما في النار** يدخلان
نار جهنم **وسلوا الله اليقين والمعافاة** لانه ليس مما يعمل
للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شي من الدنيا يهنا لصاحبه

الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة
كله في كلمة والدنيا في كلمة فانه لم يؤت احد بعد اليقين خيرا
من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وسبق تقريره موضحا
بما فيه حم خد ه عن ابي بكر الصديق ورواه عنه ايضا
النسائي في اليوم والليلة

عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل
في افعال الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر
عن كل فاضل بالصدق والحكم ما يقتضيه المقام والقياس
تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه
نظامه واقله استواء السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة
الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي
لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه
ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبته
بالصدق اعطاك مرآة تبصر بها كل شيء من عجايب الدنيا والاخرة
فان الصدق يهدي الى البر اي الى العمل الصالح الخالص والبر سبق
انه اسم جامع للخير وان البر يهدي الى الجنة اي يوصل اليها
قال ابن العربي بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي
الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه
ان اراد ان يشرب او يزني او يؤذي خاف ان يقال زنيت او شربت
فان سكت جر الريبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت
منزلته وذهبت حرمته وما يزال الرجل يصدق في كلامه
ويتحرى الصدق اي يجتهد فيه حتى يكتب عند الله
صديقا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية
واياكم والكذب اي احذروه فان الكذب يهدي الى الفجور
اي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي
وان الفجور يهدي الى النار اي يوصل اليها وما يزال
الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم

والمراد

والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح او الصحف او بالالقاء في القلوب
وعلى الالسنة حم خد م ت عن ابن مسعود

عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب
فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات
النفاق وكان امامنا الشافعي يعلمه بالفراسة وهي نتائج ما سبق
من حكمة التناسب وربما بالغ في الزجر عن ذلك برد ما اطلع على انه
اشتري له ممن اتصف بنحو كذب او نفاق خط في ترجمة عبد الكريم
ابن السني عن ابي بكر الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
قال الذهبي في الضعفا كذبوه ورواه الطبراني عن معوية
بلفظ عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب
فانه يهدي الى الفجور وهما في النار قال المنذري سنده حسن

عليكم بالصف الاول اي لازموا الصلاة فيه وسبق انه الذي يلي
الامام وعليكم بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل
واياكم والصف بين السواري جمع سارية وهي العمود طب
عن ابن عباس قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف

عليكم بالصلاة فيما بين العشائين المغرب والعشا فهو
من باب التغليب وهو باب طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة
النهار ولفظ رواية مسند الفردوس فانها تذهب بملاغاة اول
النهار وتهدن اخره انتهى بلفظه فر عن سلمان الفارسي وفيه
اسماعيل بن ابي زياد الشامي قد مر غير مرة وقال الحافظ العراقي
فيه اسماعيل بن ابي زياد بالياء لا بالنون خلافا للغزالي واسماعيل
هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني انتهى فكان
ينبغي للمصنف حذفه

عليكم بالصوم فانه محسمة بحاء مهملة للعروق لانه
مانع للمني من السيلان بمعنى انه يقلله جدا ومذهبة للاشر
اي البطر يعني ان الصوم يقلل دم العروق ويجفف مادة المني
ويكسر النفس فيذهب ببطرها ابو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن شداد بن اوس

عليكم بالعمايم اي داوموا لبسها فانها سيما الملايكة اي كانت

علا متهم يوم بدر قال تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
مسومين قال الكلبي معلمين بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم
وارخوها خلف ظهوركم فيه ندب العذبة **طب عن ابن عمر**
قال الهيثمي فيه عيسى بن يونس قال الدارقطني ضعيف **هب**
وكذا ابن عدي كلاهما من حديث الاحوص بن حكيم عن خالد
ابن معدان **عن عبادة** ابن الصامت قال الزين العراقي
في شرح الترمذي والاحوص ضعيف

عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها **فانها من دواب الجنة**
فصلوا في مراحها بالضم ماواها **وامسحوا رغامها** تمام الحديث
عند مخرجه الطبراني قلت يا رسول الله ما الرغام قال المخاط
والامر للاباحة والغنم اسم جنس يطلق على الضان والمعز ولا واحد
للغنم من لفظها **طب** من رواية صبيح **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال الهيثمي ولم ار احدا من ترجمه

عليكم بالقرآن اي الزموا تلاوته وتدبره **فاتخذوه اماما**
وقائدا تقتدون به وتنقادون لامره ونهيه **فانه كلام**
رب العالمين الذي هو منه بدا واليه يعود فامنوا بمتشابهه
واعتبروا بامثاله ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل
قال المرزوقي المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة
بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه
الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه
الظاهر الى اشباهه من المعاني **ابن شاهين في كتاب السنة**
وابن مردويه في التفسير **عن علي** امير المؤمنين ورواه عنه
ابن لال والديلمي ايضا

عليكم بالقرع اي الزموا اكله **فانه يزيد في الدماغ** ويذهب
الصداع الحار وهو من الطف الاغذية واسرعها انفعالا ومن ثم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس
انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن عايشة
انه يشد قلب الحزين **وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان**
سبعين نبيا زاد البيهقي والماليني في رواية اخرهم عيسى

ابن

ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني
في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان نبيا من الانبيا اشتكى
الى الله قساوة قلوب قومه فاوحى الله اليه وهو في مصلاه ان مر
قومك ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب
الكبر وهو طعام الابرار واخرج الديلمي عن ابن عباس يرفعه
من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلسن يعني العدس وفيهما متروك
ومنكر الحديث وكذاب **طب** من حديث عمرو بن الحصين عن
محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول **عن واثلة**
ابن الاسقع قال المصنف وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمي بعد عزوه
للطبراني فيه عمرو بن الحصين وهو متروك قال الزركشي ووجدت
بخط ابن الصلاح انه حديث باطل وقال النووي حديث اكل البطيخ
والباقلا والعدس والارز ليس فيها شي صحيح وقال السخاوي
لا يصح فيه شي وحكى البيهقي في الشعب ان ابن المبارك سئل عنه
فقال ولا على لسان نبي واحد انه لموذ وذكره ابن الجوزي في
الموضوعات من عدة طرق وحكم عليه بالوضع ورد عليه
المولف ولم يات بطائل

عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والفتح اشهر وهو
الدبا وقيل انه غير عربي بل معرب **فانه يزيد في العقل ويكبر**
الدماغ اي لما فيه من الرطوبة قال الديلمي ويروى عليكم
بالاترج بدل القرع والقرع بارد رطب في الثالثة وهو افضل الثمار
الصيفية مضرة وله في دفع الحميات اليد البيضاء والحظ الاوفر
طب عن عطا مرسلا ورواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه تلقاه
البيهقي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ثم ان فيه مخلد بن قريش
اورده في اللسان وقال قال ابن حبان في الثقات يخطي

عليكم بالقنا جمع قناة وهي الرمح **والقسي العربية** التي يرمى بها
بالنشاب لا قوس الجلاهق اي البندق واضافته للتخصيص **فان**
بها يعز الله دينكم دين الاسلام **ويفتح لكم البلاد** وهذا من معجزاته
فانه اخبار عن غيب وقد وقع وقال ابن تيمية احتترز بالعربية
عن العجمية فتكره لانها من زي الاعاجم وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم

قلت لابي عبد الله يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون ان لا منفعة
بهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم للفارسية قال كيف
وانما فتحت الدنيا بالعربية طب عن عبد الله بن بسر قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم
ارسلها من ورائه او قال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي
يتبع الجيش متوكيا على قوس فنظر برجل يحمل قوسا فارسيا فقال
القها فانها ملعونة من يحملها ثم ذكره وفيه بكر بن سهل
الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي
ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد
لابي عبيدة عيسى بن سليم بن عبد الله بن بشر سماعا

عليكم بالقناعة اي الرضى بالقليل فان القناعة
مال لا ينفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شي من الدنيا
رضي بما دونه وقيل هي الاكتفا بما يندفع به الحاجة او السكون
عند عدم المالوف او ترك التشوف الى المفقود والاستغناء
بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي فيه خالد
ابن اسماعيل المخزومي متروك

عليكم بالكحل بالضم اي الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت
الشعر اي شعر الاهداب ويشد العين لتجفيفه للمواد البغوي
في مسند عثمان عنه اي عن عثمان بن عفان

عليكم بالمرزنجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي
وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود او
نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه ورق الاس عارسي فشموه
ارشادا فانه جيد للخشام بخا معجمة مضمومة ابي الزكام قال
في الفردوس الخشام داء ياخذ الانسان في خيشومه ومنه يقال
رجل مخشوم والخيشوم الانف ابن السني وابو نعيم معا في
كتاب الطب النبوي عن انس قال ابن القيم لا اعلم صحته

عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه ارشادا فانه من شجر الجنة
طعمه مر وهو شفا من كل داء في الموجز بارد في الاولى يابس
في الثانية اكله يطفي الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش

والطحال

والطحال ويقوي حمل المعدة وغير ذلك لك في الطب من حديث
سيف بن محمد الثوري عن معمر عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره كذاب انتهى

عليكم بالهندبا يحتمل بزره او ورقه او اصله والاول اقرب
فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة
منفعة عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة
ومنافعها لا تدخل تحت ضبط ابو نعيم في الطب النبوي
عن ابن عباس وفيه عمر بن ابي سلمة ضعفه ابن معين وغيره
قال الحافظ وله من حديث الحسن بن علي وانس بن مالك
نحوه وكلها ضعيفة

عليكم بابوال الابل اي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي
بنجس يجوز عند الشافعي وفيه غير الخمر البرية والنافعة فانها ترعى
في المرعى الزكية الطيبة لها لبنا صالحا قال ابن العربي لا يمتنع ان
تكون البان الابل وابوالها دواء في بعض الاحوال لبعض الامراض
لبعض الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن
النساء ثم لبن الاتن ثم لبن الابل ثم لبن المعز ثم البقر ثم الضان
وهو اغلظها لا يمتنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة
الطبية هذا الحديث لانه انما اشار على الاعراب باللبن عند
سقمهم لانهم نشاوا عليه فوافق ابدانهم والمعول ان الالبان
تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية والازمنة
والمراعي والاقطار واما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة
وفيه نفع لداء البطن سيما الاستقا ابن السني وابو نعيم
في الطب عن صهيب الرومي

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء
ظرف الماء واللبن التي يلاث بمثلثة اي يشد ويربط على
افواهها د عن ابن عباس قال وفد عبد القيس فيم نشرب
يا رسول الله فذكره رمز المص لحسنه

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه يمنع مصارع
السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفي غضب الله عز وجل

ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قضاء الحوائج عن ابن عباس
عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم اي تجمع من الشجر كله
اي من الحار والبارد والرطب فتقرب البانها لذلك من
الاعتدال واذا اكلت من الكل فقد جمعت كله في اكلتها فهذا
هو الاكل لله لا لنفسها ولو اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها
لنفسها وانما صار لحمها داء لانها تاكل بالنهمة ذكره الحكيم الترمذي
وهو دواء من كل داء يقبل العلاج به بل اذا شاء الله يجعل
شفاء الضد في الضد ولهذا امر المصطفى العرنيين لما اصفرت
وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها
فصحوا وفيه ان التداوي مباح وهو اجماع على ما في
الهداية للحنفية وكانه لم يلتفت للخلاف فيه لضعفه جدا
ابن عساكر في التاريخ عن طارق بن شهاب الاحمسي
عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي لا تبقي
شجرا ولا نباتا الا علقت منه فيكون لبنها مركبا من قوى اشجار
مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه شراب مجتمع مطبوخ
وهو اي اللبن شفاء من كل داء قال ابن القيم اذا شرب
سمن بقر او معز بعسل نفع من السم القاتل والحية والعقرب
وفي الموجز حار رطب في الاولى منضج محلل سيما بعسل وهو
ترياق السموم المشروبة ك عن ابن مسعود
عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها شفاء من كل
داء كما في الحديث الذي قبله واياكم ولحومها اي احذروا اكلها
فان لحومها داء قال الحليمي انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد
واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يامن اذا انضم الى
ذلك الهواء اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا واما
لبنها فرطب وسمنها بارد ففي كل منهما الشفاء من ضرر الهواء انتهى
قال الزركشي وهو تاويل حسن قيل وهذا يعارضه مامر انه
ضحى عن نسائه بالبقر ابن السني وابو نعيم في الطب
النبوي ك في باب الطب عن ابن مسعود قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال النسائي قد تساهل الحاكم في تصحيحه

قال

قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي صحته نظر فان في الصحيح ان
المصطفى ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء
عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء
قال ابن القيم انما كانت كذلك لانها تاكل بالنهمة وترعى من كل
الشجر حلوها ومرها وترد المزابل ومراعي السوء وترتقي
من المقاذير وتذر الاطايب من الشجر احيانا فلما صارت
تاكل بالنهمة صار لحمها داء والسمن او اللبن الحادث عن اخلاط
الشجر دواء بالنهمة عليها نبت لحمها فصارت منزوعة البركة
وكل شيء لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والاخرة والدواء ضد
الداء والشفاء بعد الدواء وهو البرء ابن السني وابو نعيم
في الطب عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره
عليكم بانقاء الدبر في الغسل في الاستنجاء فانه يذهب
بالباسور بخلاف الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى
كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار
وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه
العروق وقد تبدل السين صادا فيقال باصور وقيل غير
عربي ع عن ابن عمر بن الخطاب
عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم
تقدم باقيهما طب عن ابن عمر بن الخطاب
عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا
فيها موتاكم البزار في مسنده عن الحسن قال اظنه عن انس
قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني في الاوسط
عن انس بغير شك
عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة قال
السبكي المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبي يشير بيده
كما يخذف الانسان الايضاح والبيان بحصى الخذف وليس المراد
ان الرمي يكون على هيئة الخذف انتهى فيفيد ان السنة في
رمي الجمار ان يكون على كهيئة الرمي بالبندق لا بهيئة الخذف
فانه منهي عنه في خبر الشيخين وعلله بانه لا ينكأ العدو وانه

بفتحا الفين وبكسر السين وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهامه ويرميها
براس السبابة وفيه رد على ابي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع
اجزاء جنس الارض وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير
وفيه ان على الامام ان يعلم الناس مناسكهم فان المصطفى علمهم
الرمي وقدر الحصاة التي يرمى بها **حم ن حب**
عن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فلما دخل بطن منى ذكره قال
ابن حجر اسناده صحيح
عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار منه امتثالا لقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وافضل
الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا **وصلوا صلاتكم
في اول وقتكم** الاصل في اول الوقت **فان الله عز وجل يضاعف
لكم** الاجور لكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول وقتها
صور لعارض **طب عن عياض** عياض في الصحابة نحو
عشرين فكان ينبغي تمييزه
عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد راى
رجلا في السفر اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له
قالوا صايم فذكره **م عن جابر** بن عبد الله
عليكم بركعتي الفجر فانهما فيهما الرغايب جمع رغيبة
وهي ما يرغب فيه من الذخاير والاموال النفيسة اراد ان فيهما
الاجر الجزيل والثواب الكثير **الحارث** بن ابي اسامة
في مسنده **عن انس** بن مالك
عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغايب جمع رغيبة
اي الاجر العظيم فان صلاها اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم
للاجر وقول بعضهم المواظبة على صلاتها تورث العمى
لا اصل له **خط** في ترجمة عبد الخالق السرخسي **عن انس**
ابن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي
ليس بالقوي
عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع

من الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن
يقبل الرطوبة من مقعده والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان
في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل
السين صادا وقيل انه معرب لا عربي **ابن السني** في
الطب النبوي **عن عقبة بن عامر** الجهني ورواه عنه الديلمي ايضا
عليكم بسيد الخضاب الحنا فانه يطيب البشرة اي يحسن
لونها ويحسنها **ويزيد في الجماع** قال ابن العربي قد اكثر الناس في
الحنا ووضعت فيه الاحاديث عن النبي بالكذب واتباع الجهال
وطلاب المعاش بالباطل عند الناس تقربا الى قلوبهم ولا يوجد
فيها شي الا على ضعف كحديث ابي رافع وغيره دونه
فلا يعول عليه فلا فايدة فيه وانذر واكل من يروي شيئا
منه بعقوبة الله البالغة وبانه قد تبوا مقعده من النار بالوعيد
الصادق الصحيح **ابن السني وابو نعيم** في الطب
من حديث معمر بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه **عن**
جده **ابي رافع** قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر ينفرد عن
ابيه بنسخة اكثرها مقلوب لا يحتج به وقال ابن العربي
حديث لا يصح
عليكم بثواب النسا اي انكحوهن وآثروهن على المسنات
فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا اي
فروجا كما سبق رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن **الشيرازي**
في كتاب **الالقاب** له **عن بسير** بمثناة تحتية مضمومة
فمهملة مصغرا على ما في نسخ وفي بعضها بشر بموحدة
تحتية فمعجمة غير مصغر **ابن عاصم** بن سفيان الثقفي قال
الذهبي ثقة **عن ابيه** سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة وولي
الطايف لعمر **عن جده** عبد الله الطايفي هكذا ساقه بعضهم قال
الكمال بن ابي شريف في كتاب من روى عن ابيه عن جده لم اعرفه
يسيرا ولا اباه ولا جده ولم اجده ايضا في ثقات التابعين
لابن حبان انتهى وهذا ابنا على انه بسير بمثناة ومهملة
اما على انه بشر بموحدة فمعجمة وهو ما في التقريب كاصله

فهو معروف من ثقات الطبقة الثانية
عليكم بصلاة الليل اي التهجد فلا تدعوها **ولو** كان انما تصلون
ركعة واحدة فانها بركة وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في
الليل بعد النوم ويكره ترك تهجد اعتاده **حم م في كتاب**
الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم الخ قال الهيثمي
فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف
عليكم بالغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية
فانه يذهب الباسور وقوله بغسل الدبر الرواية
بغين معجمة وضم الدال والباء من الدبر كذا هو في
النسخ السائرة لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين
مهملة وفتح السين والدال وسكون الباء ثم قال
الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون المراد اكل عسل
النحل **ابن السني وابو نعيم** في الطب **عن ابن عمر**
ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في
الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه
ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا يثبت وساقه
في اللسان في ترجمة ابن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ
مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها
عليكم بقلة الكلام الا في خير **ولا يستهوينكم الشيطان**
فان تشقيق الكلام اي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج **من**
شقاشق الشيطان ومن التشدق تكلف السجع والتصنع فيه
قال في المنهاج المناهج كثرة الكلام تنشأ عن امرين اما طلب
رياسة يريد ان يري الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم
بما يجب عليه في الكلام وعلاجه ودواؤه ملاحظة ما ورد
ان العبد مواخذ بما يتكلم به ومسئول عنه ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد ان عليكم لحافظين كراما كاتبين
ونحو ذلك من الآيات القرآنية والاخبار النبوية
والآثار السلفية **الشيرازي** في الالقاب **عن جابر**

ان

80

ان اعرابيا مدح النبي حتى ازبد شدقه اي ظهر عليه شبه الرغوة فذكره
عليكم بقيام الليل يعني التهجد فيه **فانه داب الصالحين**
اي عادتهم وشانهم من داب في العمل اذا جد فحولوه الي العادة
والشان **قبلكم** اي هي عادة قديمة واظب عليها
الكل السابقون واجتهدوا في احراز فضلها ومنه
قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مواظبين
على اصلاح العالم **وقربة الي الله تعالى** وفي رواية وهو
قربة لكم الي ربكم نكر القربة ايذانا بان لها شانا واتي بالجملة
ولم يعطف قربة على داب الصالحين لتدل باستقلالها على
مزيد تقريب **ومنهاة** بفتح الميم وسكون النون **عن الاثم**
اي حال من شانها ان تنهي عن الاثم مفعلة من النهي والميم
زائدة وقال القاضي مفعلة بمعنى اسم فاعل ونظائره كثيرة
مطهرة ومرضاة ومجلة **وتكفير للسيئات** اي خصلة تكفر
سيئاتكم **ومطردة للداء عن الجسد** اي حالة شانها ابعاد الداء
مفعلة من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم
الي ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوائد
انه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة
وينور القبر ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وترى
الملائكة موضعه من السماء كما يتراءا الكوكب الدري لنا من المتهجد
حم ت ك هق عن بلال وقال ت حديث حسن غريب
ولا يصح سمعت محمدا يعني البخاري يقول محمد القرشي هو ابن
سعد الشامي ترك حديثه **ت ك هق عن ابي امامة**
الباهلي **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدرداء طب عن سلمان**
الفارسي **ابن السني عن جابر** قال ك على شرط البخاري واقره الذهبي
وقال الهيثمي في سند الطبراني عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون
ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان
عليكم بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون
حلاوة الايمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث

ابي امامة هذا وبقلة الاكل تعرفوا في الاخرة وان النظر الى الصوف
يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في ابن آدم
مثل الدم فمن كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وعظم
بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل انتهى بلفظه
قال البيهقي وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام
بعض الرواة فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري
من لبس الصوف تواضعا لله زاده نورا في بصره وقلبه ومن
لبسه اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر به على الاخوان في نفسه
كور في جهنم مع الشياطين وقال مالك الناس يصلح للبس
الصوف لانه يطلب صفاء ومراقبة لله وقيل له مرة ما سبب
لبسك الصوف فسكت فقيل الا تجيب قال ان قلت زهدا
في الدنيا زكيت نفسي او فقرا وضيقا شكوت ربي د هب من
رواية اسماعيل بن عياش عن ثور عن خالد بن معدان عن
ابي امامة الباهلي قال الزين العراقي وفيه محمد
ابن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله
ابن داود التمار ضعفوه واسماعيل بن عياش فيه مقال وثور
ابن يزيد قدري
عليكم بلحم الظهر اي باكله فانه من اطيبه اي من اطيب
اللحم واطيب منه الذراع وكان يحب الذراع وسم في الذراع
وادعى بعضهم تقديمه كل مقدم ابو نعيم في الطب عن
عبد الله بن جعفر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة وارغفة فجعل ياكل وياكلون وسمعته يقول فذكره
ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه اصرم بن حوشب
متروك عليكم بالكماة الرطبة
بفتح الكاف وسكون الميم وبهمز ودونه واحده الكماء بفتح فسكون
فهمز نبت لا ورق ولا ساق له يوجد بالارض بغير زرع فانها
من المن المنزل على بني اسرائيل وهو وهو الطل الذي يسقط
على الشجر فيجمع ويوكل ومنه الترنجبين يشبه الكماة بجامع
وجود كل بلا علاج وماؤها شفاء للعين بان توخذ فتقشر

ثم

ثم تسلق ثم تنضج ادنى نضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكتحل به
وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد اعيا الاطبا فبرا في الدفعة
الثانية فقال زعيم الاطبا يوحنا اشهد ان صاحبكم يعني النبي لحكيم
فان جعل الميل في ماؤها وهو بارد ولم يجعل بل بيض ابن السني وابو نعيم
في الطب النبوي عن صهيب الرومي
عليكم بهذا السحور فانه الغذا المبارك زاد الديلمي في روايته
وان لم يصب احدكم الا جرعة ما فليتسحر بها حم ن عن
المقدام بن معدي كرب رمز لم لصحته وليس بصواب
ففيه كما قال لوا بقية بن الوليد وغيره من الضعفا
عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي
تداووا به فان فيه سبعة اشفية جمع شفا استعط به من العذرة
وجع في الحلق يعرض للصبيان كما سبق موضحا ويلد به من ذات
الجنب ورم حار يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع من ستين
الامراض واخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين
فاما انه ذكر السبعة فاختصره الراوي او اقتصر على اثنين لوجودهما
دون غيرهما على ان منافعه تزيد على سبعة وانما خصها لانها اصول
وتحت كل واحد منها منافع جمة لادواء مختلفة ولا يستغرب ذلك
ممن اوتي جوامع الكلم ع عن ام قيس بنت محصن الاسدية
اخت عكاشة يقال اسمها امنة من السابقات المهاجرات
عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي يقبض اهله كما سبق
وقبل ان يرفع من الارض بانقراضهم كما تقرر العالم والعامل
والمتعلم لوجه الله شريكان في الاجر ولا خير في سائر
الناس بعد اي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم قال
المنذري وهذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه ه عن ابي امامة الباهلي وفيه
علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري
عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبيبة مصغرا السودا
فان فيها شفا من كل داء يحدث من الرطوبة اذ ليس
في شيء من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل جميع

الطبايع في معالجة الادواء بمقابلها الاهي واخذ من احاديث اخر ان معنى
كونها شفا من كل داء انها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مفردة
وربما استعملت مركبة وربما استعملت مسحوقة الكلاوش باو سعوطا
وضمادا وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقدير يقبل العلاج
بها فانها انما تنفع من الامراض البارده لا الحارة الا بالعرض
الا السام وهو الموت اي الا ان يخلق الله الموت عندها فلا حيلة
في دفعه **ه عن ابن عمر** بن الخطاب **ت حب عن**
ابي هريرة حم عن عايشة ورواه عنها ابو يعلي والديلمي ايضا
عليكم بهذه الخمس كلمات اي واظبوا على قولها **سبحان**
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي فانها الباقيات الصالحات
في قول ابن عباس **طب عن ابي موسى** الاشعري رمز المص لصحته
وهو زلل فاحش فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب
وهو ضعيف جدا
عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة
زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور في
كثير من النسخ بيا موحدة ورايت في اصول قديمة صحيحة بالنون
فليحرر ثم يحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت المعتصر منه
او دهن الباسور به من خارج **طب وابو نعيم** في الطب
النبوي **عن عقبة بن عامر** الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا
كذب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة
وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي
هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال عن ابي حاتم انه كذب
عليكم بنسايكم اي زوجاتكم بحجة الاسلام **وفك**
عانيكم اي اسيركم من ايدي الكفار وهذا في الاسير
على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال واما
بالنسبة الى الحج فيحمل على ان المراد ان ذلك على الرجال من
باب المروة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا
بينه وبين ما نطقت به ادلة اخر من عدم احجاج الزوجة

قال

قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل
على ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل
على الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم
على ان حج الرجل بامرأته افضل من صلاة
التطوع **ص عن مكحول مرسلا**
عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا غير شاق
عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا
يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق
والاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير **فانه** اي
الشان **من يشاد هذا الدين يغلبه** اي من
يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته
يؤدي به ذلك الى التقصير في العمل وترك
الواجبات **حم ك هق عن بريدة** قال
خرجت ذات يوم امشي فاذا انا برسول
الله يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا جميعا
فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال
اترى هذا مرائيا قلت الله ورسوله
اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات
يرفع يديه ويضربهما ويقول عليكم الخ قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله
موثقون وقال ابن حجر في تخريج المختصر اسناده حسن
عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون
حرف جر ورواية البخاري باثباته **تطيقون** اي
الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا
انفسكم اورادا كثيرة لا تقدرون على ادامتها
فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار على ما يطاق
من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق
وهذا وان ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو
المعتبر والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب الذكور

قال ابن الحاج فليحذر ان يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة
او يخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله بالعلم به افضل
وهذا باب كثيرا ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين
بالعلم اذا عجز عن تركهم له يامرهم بكثرة الاوراد حتى
ينقص اشتغالهم لان العلم هو القوة التي يتلقى بها
ويخذ منه بها فاذا عجز عن الترك رجع الى باب النقص
وهو باب قد غمض على كثير من طلبة العلم لانه باب خير
وعادة الشيطان ان لا يامر بخير فيلتبس الامر على الطالب
فيخل بحاله وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب
العلم ان يكون عمله في علمه كالملح في العجين اذا عدم
منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه فان الله ولفظ رواية
فوالله لا يمل بمثناة تحتية وميم مفتوحتين اي لا يترك
الثواب عنكم حتى تملوا بفتح اوليه اي تتركوا عبادته
فان من مل شيئا تركه واتى به بهذا اللفظ للمشاكلة
كقوله وجزاء سيئة سيئة وافاد فضلية المداومة على
الطاعة وان قلت وشفقته على امته ورافته بهم وكراهة
التشديد في العبادة والناس في العبادة على طبقات
اعلاها وافضلها طريقة النبي وهو انه كان لا تشاء
ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا قائما الا رايته
قائما واصل الملال استثقال الشيء ونفور النفس
عنه بعد محبته وهو محال عليه تعالى فاوله بما مر
وهذا الحديث رواه مسلم باتم من هذا ولفظه يا ايها الناس
عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان
قل وان كان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ورواه
النسائي عن عائشة ان النبي صلعم دخل عليها وعندها
امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها فقال
مه عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا
قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس من

كثرة

كثرة مزاولة شيء فيورث الكلال في الفعل والاعراض
عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار
اما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند اليه
اول بما هو منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب
والحياء والضحك اليه تعالى فالمعنى اعملوا حسب وسعكم
وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب
اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم
من العبادة واتيتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله معكم
معاملة الملول عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال الى الله
على طريق الازدواج والمشاكلة والعرب تذكر احد اللفظين
موافقة للاخرى وان خالفتها معنى قال تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها وقال الشاعر

• الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا •

ولا يفتخر ذو عقل بجهل وانما اراد فنجازيه بجهله ونعاقبه
على سوء صنيعه طب عن عمران بن حصين قال
الهيثمي اسناده حسن
عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا
منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب
واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما
رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء جمع هوى
مقصور هوى النفس يعني اهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور
المذمومة وهم مع ذلك يحسبون انهم مهتدون
ع ابي بكر الصديق قال الهيثمي وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف
عليكن ايها النسوة بالتسبيح اي بقول سبحان الله والتهليل
اي التوحيد والتقديس اي قول سبوح قدوس رب الملائكة
والروح قالوا والفرق بين التسبيح والتقديس للآلاء وكلاهما
يؤدي الى العظمة واعقدن بالانامل اي اعددن عدد مرات
التسبيح بها وهذا ظاهر في عقد كل اصبع على حدته لا ما يعتاده
كثير من العد بعقد الاصابع فانهن مسئولات عن

عمل صاحبها **مستنطقات** للشهادة عليه فاما المومن فتنطق عليه بخير
وتسكت عن شر ستراً من الله والكافر بالعكس فان خيره لغير الله فهو هباً
ولا تغفلن بضم الفاء بضبط المولف **فتنسين** بضم المثناة الفوقية وسكون
النون وفتح السين بخطه **الرحمة** اي لا تتركن الذكر فتنسين منها وهذا
اصل في ندب السبحة المعروفة وكان ذلك معروفاً بين
الصحابة فقد اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة
كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفيه حديث رواه
الديلمي نعم المذكر السبحة لكن نقل المولف عن بعض معاصري الجلال
البلقيني انه نقل عن بعضهم ان عقد التسبيح بالانامل افضل لظاهر
هذا الحديث لكن محله ان امن الغلط والا فالسبحة اولى وقد اتخذ
السبحة اولياء كثيرون وروي بيد الجنيد سبحة فقيل له مثلك يمسك
بيده سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وفي رواية
عنه شيء استعملناه في البدايات ما نتركه في النهايات احب
ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولم ينقل عن احد من السلف
ولا الخلف كراهتها نعم محل ندب اتخاذها فيمن يعدها للذكر بالجمعية
والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر والمبالغة في اخفا ذلك
اما ما الفه الغفلة البطلة من امساك سبحة يغلب على حباتها الزينة وغلو
الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا فكر ويتحدث ويسمع
الاخبار ويحكيها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال قلبه ولسانه
بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبائح **ت ك**
عن يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين
بينهما مثناة تحتية وهي بنت ياسر او ام ياسر صحابية من
الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر اقتصار المص على
الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود
في الصلاة ولم يضعفه
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامراء والرعية وهذا
قاله لما قالوا له يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك
ياخذونا بالحق الذي علينا ويمنعونا الحق الذي لنا نقاتلهم ونعصيهم
فذكره **طب عن يزيد بن سلمة الجعفي** قال الهيثمي

فيه

فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفهم وبقية رجاله ثقات • **ع**
علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثا فمكث يصلي مستخفياً سبع
سنين كما رواه الطبراني عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن
جابر مرفوعاً مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول
الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة
وفيه عن ابي امامة ان رسول الله آخا بين الناس وآخا بينه وبين
علي قال الامام احمد ما جاء في احد من الفضائل ما جاء في علي وقال
النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاحاديث الحسان
ما ورد في حق علي **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال الحافظ العراقي كل ما ورد في اخوة علي ضعيف • **ع**
علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا ورد على
الشك في رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب
المشهود ومحبوب المعبود باب مدينة الحكم والعلوم وراية
المهتدين ونور المطيعين وولي المتقين وامام العادلين اقدمهم
اجابة وايماناً واقومهم قضية واوفاهم ايماناً واعظمهم حلماً واوفرهم
علماً قدوة المتقين وزينة العابدين المنبي عن حقايق التوحيد
المشير الى لوامع علم التفريد صاحب القلب العقول واللسان السئول والاذن
الواعي والعهد الوافي فقاء عيون الفتن ووقي من فنون المحن فدفع
الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين الاخشن في دين
الله الممسوس في ذات الله **طب والضيا** المقدسي كلاهما من طريق
محمد بن اسماعيل بن جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن معوية
عن اخيه عبد الله عن ابيه **عن** جده **عبد الله بن جعفر** قال
الهيثمي فيه من لم اعرفهم • **ك**
علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المنبعثين في المعاصي
منصور من نصره من عند الله اي معان من عند الله مويد بقوته
مخذول من خذله اي متروك من رعاية الله واعانته وما احسن
قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها
وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول صبي اسلم اجماعاً

وصح اسلامه لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط
ك في فضائل الصحابة **عن جابر** قال ك صحيح فقال الذهبي لا بل والله
موضوع واحمد ابي ابن عبد الله راويه كذاب فما اجهلك على سعة
معرفتك انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في ايراده
علي باب حطة اي طريق حط الخطايا **من دخل منه** على الوجه المامور به
كما يشير اليه قوله سبحانه في قصة بني اسرائيل واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية **كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا** يعني انه سبحانه
كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا
للغفران جعل لهذه الامة مودة علي والاهتداء بهديه
وسلوك سبيله وتوليه سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة
من النيران والمراد بخروج منه خروجه عليه **قط في الافراد عن**
ابن عباس فقضية صنيع المصنف ان الدارقطني خرجه وسكت عليه
والامر بخلافه بل قال تفرد حسين الاشقر عن شريك وليس بالقوي
قال وقال البخاري حسين عنده مناكير وقال الهذلي
هو كذاب **عق** **علي عيبة علمي** اي مظنة استفصاحي
وخاصتي وموضع سري ومعدن نفائسي والعيبة ما يحرز
الرجل فيه نفائسه قال ابن دريد وهذا من كلامه الموجز
الذي لم يسبق ضرب المثل به في ارادة اختصاصه باموره الباطنة
التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد
كانت ضمائر اعدائه منطوية على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية
ان معوية كان يرسل يسئل عليا عن المشكلات فيجيبه فقال
احد بنيه تجيب عدوك قال اما يكفينا ان احتاجنا وسالنا
عد عن ابن عباس وفيه ضرار بن صرد وابو نعيم الطحان
قال خ س متروك وكذبه ابن معين
علي مع القران والقران مع علي لن يتفرقا حتى يردا ف
النقيه علي الحوض ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولى
خسرو الرومي عند ما قال القاضي انه جمع في تفسيره بلغته
عن عظماء الصحابة اراد بعظمائهم عليا وابن عباس والعبادلة
وابي وزيد قال وصدرهم علي حتى قال ابن عباس ما اخذت
من

من تفسيره فعن علي وتلوه ابن عباس انتهى ملخصا وقيل له مالك
اكثر الصحابة علما قال كنت اذا سالته انباني واذا سكت ابتداني
وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها ابو الحسن ولم يكن احد
من الصحب يقول سلوني الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف
فقال خذ حقي من علي فانه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي
فقال الطمت عين هذا الرجل قال نعم رايته يتامل حرم المومنين
فقال احسنت يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم
امراة فمر بها علي فانتزعها فاخبر عمر فقال ما فعله الا لشيء
فارسل اليه فساله فقال اما سمعت رسول الله يقول رفع
القلم عن ثلاث الحديث قال نعم قال فهذه مبتلاة
بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لولا علي هلك عمر واتفق
له مع ابي بكر نحوه واخرج الدارقطني عن ابي سعيد
ان عمر سال عليا عن شيء فاجابه فقال عمر اعوذ
بالله ان اعيش في قوم لست فيهم ابو الحسن وفي رواية
لا ابقاني الله بعدك يا علي **طس ك** في فضائل الصحابة
عن ام سلمة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي الاسود ضعيف
واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني
قال الهيثمي رجاله ثقات
علي مني وانا من علي اي هو متصل بي وانا متصل به في الاختصاص
والمحبة وغيرهما ومن هذه نسبة اتصالية من قولهم فلان منه
بعضه متحد به لاختلاطهما **ولا يؤدي عني الا انا او علي**
كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فادخل انا تاكيدا
لمعنى الاتصال في قوله علي مني وانا من علي
واخرج الطبراني عن وهب بن حمزة قال صحبت
عليا الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت لئن رجعت
لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت
قلت يا رسول الله رايت من علي كذا وكذا فقال لا تقل

هذا فهو ولي الناس بعدي رواه الطبراني قال الهيثمي
فيه ولكن ذكره ابو حاتم ولم يضعفه احد وبقية رجاله
ثقات انتهى نتمته اخرج احمد من طريق الاجلح الكندي
عن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله بعثين الى
اليمن فقال احدهما علي والاخر خالد فقال اذا التقيتم فعلي على
وان افترقتما فكل منكما على حدة فظهر المسلمون فسبقا
فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه فكتب الى النبي بذلك فلما
اتيته دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في
وجهه فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ فقال لا تقع
في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال جدنا
للام الزين العراقي الاجلح الكندي وثقه الجمهور وباقيهم
رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي والنسائي من حديث
عمران بن الحصين في قصة طويلة مرفوعًا ما تريدون من
علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي
وقال حديث حسن غريب **حم ت ن ه عن حبشي**
بضم الحا المهملة وسكون الموحدة التحتية فمعجمة بعدها
مثناة تحتية ثقيلة **بن جناده** السلولي بفتح السين المهملة
له صحبة نزل الكوفة قال الذهبي في اسناد حديثه فيه نظر
علي مني بمنزلة راسي من بدني مبالغة في شدة
الاتصال واللصوق به اخرج الطبراني عن ابن عباس
قال كنا نتحدث ان رسول الله عهد الى علي سبعين عهدًا
لم يعهدها الى غيره قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
خط عن البرا بن عازب قال الخطيب لم اكتبه الا من
هذا الوجه قال ابن الجوزي وفي اسناده مجاهيل **فر**
عن ابن عباس قال ابن الجوزي وفيه الحسين الاشقر
عنده مناكير وقيس بن ابي الربيع قال يحيى ليس بشي وقال
احمد يتشيع
علي مني بمنزلة هرون من اخيه **موسى** يعني متصل بي ونازل
مني منزلته حين خلفه في قومه بني اسرايل لما خرج الى الطور

فالبا

فالبا زايدة كما قاله الكرماني ولم يبين وجه الشبه
منهما في الجملة بينه بقوله **الا انه لا نبي بعدي** بنزل بشرع ناسخ
بهذه الشريعة نفي الاتصال به من جهة النبوة لانها
تلي النبوة في الرتبة ثم انها محتملة لان تكون في حياته
او بعد مماته فخرج ما بعد مماته لان هرون مات قبل
موسى بنحو اربعين سنة فتعين ان تكون في حياته عند مسيره
الى غزوة تبوك كمسير موسى الى مناجاة ربه ذكره جمع منهم
القرطبي قال وانما قال الا انه لا نبي بعدي تحذيرا مما وقع فيه فرقة
موسى من غلاة الروافض فانهم زعموا ان عليا نبي يوحى اليه
وتناهى بعضهم في الغلو الى ان صار في علي ما صارت
اليه النصارى في المسيح فقالوا انه الاله وقد حرق علي من قال
ذلك فافتتن به جماعة منهم وزاده ضلالا فقالوا الان تحققنا
انه الله لانه لا يعذب بالنار الا الله وهذه كلها اقوال عوام
جهال سخفا العقول لا يبالي احدهم بما يقول فلا ينفع
مع البرهان لكن السيف والسنان **ابو بكر المطيري** بفتح
الميم وكسر الطا المهملة وسكون اليا اخر الحروف بضبط المصنف
كغيره نسبة الى المطيرة قرية بناحية سر من راى ينسب
اليها جمع من المحدثين منهم ابو بكر هذا واسمه محمد
ابن جعفر بن احمد الصدفي المطيري حدث عنه الحسن
ابن عرفة وعنه الدارقطني وغيره وكان ثقة مامونًا
في جزيه عن ابي سعيد الخدري قضية صنيع المصنف انه
لم يره لاشهر ولا اعلا منه والا لما ابعد النجعة اليه وهو
ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال الهيثمي
رجال احمد رجال الصحيح
علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه في معناه من كنت
اتولاه فعلي يتولاه قال الحرالي والولي هو الولي اللازم الولاية
القايم بها الدايم عليها لمن تولاه باسناد امره اليه فيما
ليس هو يستطيع له **المحاملي في اماليه عن ابن عباس**
علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح اي كما تزهر

الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعني يضيء
لاهل الجنة كما يضيء الكوكب النير المشرق لاهل الدنيا البيهقي
في فضايل الصحابة فر عن انس بن ورواه عنه الحاكم ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليهما لكان اولى قال ابن
الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيى الغاطمي منهم وابراهيم
ابن يحيى متروك

علي يعسوب المومنين اي سيدهم والمال يعسوب المنافقين
قال في المحكم اليعسوب امير النحل ثم كثر حتى سموا
كل رئيس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر النحل
الذي يتقدمها وتحامي عنها واما ما اشتهر علي الالسنة امير
النحل علي فلا اصل له كما قاله الزركشي وغيره عد عن علي
قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني
والبزار عن ذر وسلمان مطولا ورواه الطبراني
قال اخذ رسول الله بيد علي فقال هذا اول من
امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق
الاكبر وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب
المومنين والمال يعسوب الظالمين

علي يقضي ديني بفتح الدال خرج الطبراني عن ذويب
ان رسول الله لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من
نسائك اهل تلجا اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث
ما حدث فالي من الجا قال الي علي قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعي رسول الله
العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق
ذلك فوقع به ابنه عبد الله فقال فعل الله بك من شيخ فقال
دعني فدعا علي بن ابي طالب فقال نعم هي علي
فضمنها فلما قدم علي ابي بكر مال قال هذا مال الله
وما افاء علي المسلمين ففي ما قضي عن نبيه فقضاها
قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يحيى متروك
في مسنده البزار قال الهيثمي فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف

عم

عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اي مثله يعني اصلهما
واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاوه كايذايه وفيه حث
علي القيام بحق العم وتنزيله منزلة الاب في الطاعة
وعدم العقوق ت عن علي بن ابي طالب
طب عن ابن عباس

عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما
اي الاكثر اصابة للصواب والرشد والصلاح ه عن عايشه
رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند احمد ورجاله
كما قال الهيثمي رجال الصحيح

عمار ملي ايمانا الي مشاشه بضم الميم بضبط المصنف ملا الله جوفه حتى
تعدي الجوف ووصل الي العظام الظاهره والمشاش
روس العظام وفي رواية لمخرجه ابي نعيم ايضا عمار
ملي ايمانا من قرنه الي قدمه قال يعني مشاشه
حل في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هاني
ابن هاني عن علي امير المومنين قال كنا
كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت
رسول الله يقول فذكره وفيه احمد بن المقدام اورده
الذهبي في الضعفا وقال ثقة صاحب مزاح ورواه
عنه ايضا ابو يعلي والديلمي وفي الباب عايشه

عمار يزول مع الحق حيث يزول اي يدور معه حيث دار فاهتدوا
بهديه ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسعود

عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الي قدمه
وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي
للنار ان تاكل منه شيئا المراد نار الاخره ابن عساكر
في التاريخ عن علي امير المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

عمار تقتله الفئة الباغيه اي الضالة الخارجة عن طاعة
الامام الحق وزاد الطبراني في روايته الناكبة عن الحق
والمراد بهذه الفئة فئة معويه كما جا موضحا في رواية
الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب

وقد وقع فائدة روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في
الاصابة عن ابي وائل عن ابي ميسرة انه راي عمارا وذا الكلاع
وكان قتل مع معوية يوم صفين في قباب بيض
بفنا الجنة فقال الم يقتل بعضكم بعضا قالوا بلى ولكن
وجدنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب عن ابي قتادة
وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمارا الفئة الباغية
عمدا صنعته يا عمر قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح
بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت شيا لم تكن
تصنعه فذكره وفيه جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح
على الخف ورد على من اوجب الوضوء لكل فرض ولا ينافيه
اذا قمتم الى الصلاة لان المراد محدثين حم م عد عن بريدة
بن الحصيب ٥ عمر بن الخطاب سراج
اهل الجنة اي يزهر ويضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا
او انهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع اهل الدنيا بضوء المصباح
لما سبق ان العلماء يحتاج الناس اليهم في الجنة البزار في
مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله
بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث
محمد بن عمر الواقدي عن مالك عن شهاب عن
المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب من حديث مالك
تفرد به عنه الواقدي ابن عساكر في تاريخه عن الصعب بفتح المهملة
الاولى وسكون الثانية ضد السهل بن جثامة بفتح الجيم وشد
المثلثة الليثي نزيل ودان روى عنه ابن عباس قبل مات في خلافة
الصديق قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان ٥
عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان
اي يدور معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على
قلبه سلطانه طب وكذا الاوسط عد عن الفضل بن عباس قال
تكلم عمر بكلمة ورسول الله على المنبر يودع الناس ويستحلهم
في اول مرضه فذكره قال الهيثمي وفي اسناده
من لم اعرفه

عمرو

عمرو بن العاص بايي كثيرا في كتب الحديث بحذف اليا لغة
في المنقوص والفصيح اثباتها من صالحي قريش تمامه
عند احمد وام عبد الله وعبد الله انتهى قال ابو يزيد
جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا شديدا
فلما راى ذلك ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال قد كان
ذلك ولا ادري احق ذلك ام يتالفني مات بمصر يوم
الفطر عن نحو ماية سنة ن عن طلحة بن عبيد الله
قال الا اخبركم عن رسول الله بشي سمعته يقول
فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات ٥
عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر
الدال وبضم ففتح فتشديد الاول على ارادة المصدر
او المكان اي بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة
او بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهيره
اخلاوه من الاصنام او الذنوب واضافته من اضافة
الموصوف لصفته كمسجد الجامع خراب يثرب
اي عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب
وخراب يثرب خروج الملحمة اي وما به
خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال
اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول
وفي النهاية هي الحرب وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك
وقال الجوهري الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم
وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال
جعل المصطفى كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه
حم د في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري فيه
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح تكلم فيه غير
واحد انتهى واورده في الميزان من جملة مناكيره
عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب
لان الثواب يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال

الطيبي وهذا من باب المبالغة والحاق الناقص
بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة
ثواب الحج انتهى فعلم انها لا تقوم مقامه في اسقاط الفرض
للاجماع على ان الاعتمار لا يجزي عن فرض
الحج وفيه ان الشي يشبه الشي ويجعل عدله اذا اشبهه
في بعض المعاني لا كلها وان ثواب العمل يزداد بزيادة شرف
الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية فان
افضل اوقات العمرة رمضان قال الراغب
والعمرة والزيارة التي فيها عمارة الوقت وجعل في
الشرع للقصد المخصوص **حم خ ه عن جابر** بن عبد الله
حم قاده عن ابن عباس د ت ه عن ام معقل
بفتح الميم وكسر القاف الاسدية وقيل الانصارية **ه عن
وهب بن خنبس** بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة
وزن جعفر الطائي صحابي نزل الكوفة ويقال اسمه
هرم ووهب **طب عن الزبير** بن العوام وخرجه
البزار عن علي وانس
عمرة في رمضان كحجة معي في حصول الثواب
كما تقرر قال ابن العربي هذا صحيح مليح وفضل من الله ونعمة
نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان اليها انتهى
وفيه كالذي قبله انه يسن اكثار العمرة في رمضان وعليه
الشافعية **سمويه عن انس** بن مالك وفيه داود بن يزيد
الاودي ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهلال
ابن يزيد قال في الميزان عن ابن حبان في حديثه
مناكير وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير
وهو عجب فقد خرجه الطبراني والحاكم والبزار باللفظ
المذكور بل هو عند مسلم على الشك بلفظ عمرة في رمضان
تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي
الى ابي داود بغير شك كما هنا وقال انه صحيح
عمل الابرار جمع بار وهو المطيع **من الرجال** لفظ رواية

الخطيب من رجال امتي **الخياطة** اي خياطة الثياب **وعمل الابرار
من النسا الغزل** اي الغزل بالمغزل قال في الميزان فقبح
الله من وضعه لا زم ذلك الحياكة اذ لا يتاتي خياطة ولا غزل
الا بحياكة فقبح الله من وضعه انتهى بلفظه وقد ورد في فضل
المغزل اخبار منها ما رواه ابن عساكر عن زياد القرشي
قال دخلت على هند بنت المهلب وهي امراة
الحجاج فرايت في يدها مغزلا تغزل به فقلت اتغزلين
وانت امراة امير قالت سمعت ابي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن اجرا
وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس مرفوعا زينوا مجالس نسائكم
بالمغزل وبهاحديثان واهيان **تمام** في فوائده
عن عبد السلام بن احمد القرشي عن محمد بن اسماعيل التميمي
عن محمد بن عبد الله الخراساني عن موسى بن ابراهيم
المروزي عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعيد قال
المؤلف في مختصر الموضوعات وموسى متروك **خط** في
ترجمة ابي داود النخعي من حديث عن ابي حازم عن سهل
وابن لال في المكارم **وابن عساكر** في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي
كلهم **عن سهل بن سعد** الساعدي وظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل قدح في سنده
فعقبه بان ابا داود النخعي احد رواته كذاب وضاع دجال وبسط
ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس وجزم
الذهبي في الضعفا بانه كذاب دجال وفي الميزان
عن احمد كان يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب
الناس ثم سرد له احاديث هذا منها ووافقه في
اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف
الا بايراد حديث تمام وقال ابن موسى
متروك ولم يزد على ذلك
عمل البر بالكسر **كله نصف العبادة والدعا نصف** اي

نصف العبادة الاخر فاذا اراد الله خيرا انتحى بحا مهملة
قلبه للدعا اي مال قلبه له وتوجه اليه يقال انتحى في
سيره اعتمد على الجانب الايسر والنحى الحا مثله هذا
هو الاصل ثم صار الانتحا الاعتماد والميل في كل وجه
ابن منيع في المعجم عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا
عمل الجنة اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة
الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر امن واذا
امن دخل الجنة وعمل النار الكذب اذا كذب
العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار
اي نار جهنم ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق
وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا
وتطابقت على ذلك الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير
الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل واجبا
وليس الكلام فيه حم عن ابن عمرو بن العاص رمز المم لحسنه
عمل قليل في سنة اي مصاحبا لها خير من عمل كثير
في بدعة لانه ذاك وان قل اكثر
نفعا بل كل نفع وذا اكثر ضررا في بمعنى مع كهي في ادخلوا
في امم والظرفية مجازية فكانهما الصدور وهما معهما من صاحبهما
مظروفان بهما متمكنان فيهما فشبه تمكينهما فيهما بتمكن المظروف
في ظرفه ذكره الطيبي كالقاضي وقال الخطابي لا خير في العمل
مع البدعة لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة
لا نفع فيه واعلم ان مصباح السعادة اتباع السنة والاقتداء
بالمصطفى في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى
هيئة اكله وقيامه وقعوده وكلامه قال الله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك شامل لجميع
الاداب فعليك ان لا تلبس السراويل قايما وتعتم قاعدا وتبتدي
باليمين في نعليك وتاكل بيمينك وتقلم اظفارك
مبتديا بالمسبحة اليد اليمنى وتختم بابهامها وفي الرجل

تخنص

تخنص اليمنى وتختم باليسرى وكان بعضهم لا ياكل البطيخ
لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى له قال الغزالي فلا ينبغي التساهل
في ذلك ويقال هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع
فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب السعادة الرافعي
الامام في التاريخ عن ابي هريرة وكذا القضاعي والدارمي
وعن ابن مسعود وفيه ابان ابن يزيد العطار لينه القطان
عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فقاتل
فقتل ق عن البرا بن عازب ورواه عنه ايضا احمد
والطيالسي وغيرهم
عموا بالسلام بان يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم
وعموا بالتشميت بان يقول يرحمكم الله او يهديكم الله او يغفر لكم
ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل اصل السنة والامر
للندب فيهما ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود
عم وصنو ابي العباس بن عبد المطلب اي فاحفظوا حقي
فيه واحلوه محل الاكرام والاعظام فان من آذاه فقد آذاني
ابو بكر في الغيلانيات عن عمر بن الخطاب
عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اي
يجزي عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وبظاهره اخذ
الليث والظاهرية فاوجبوها واجاب الجمهور بانه علقها
في اخبار اخر على محبة فاعلها وذلك يدل على الندب ولو كانت واجبة
لبين وجوبها بيانا عاما تنقطع به الحجة
طب عن ابن عباس
عن الغلام شاتان مكافيتان اي متساويتان في
السن والحسن او معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من
الاسنان او مذبوحتان من قولهم كافا الرجل بين بعيرين
اذا وجاه في لبته بهذا ثم لبته ذاك فنحرهما معا ذكره الزمخشري
وزاد مكافا فاتان دفعا للتوهم ان يتجوز في احدهما ويعفون
امرهما فبين ان تكون فاضلة كاملة وفيه تنبيه على تهذيب

العقيقة من عيوب الاضحية وعن الجارية شاة علي
قاعده الشريعة فانه سبحانه فاضل بين الذكر والانثي في
الارث والدية والشهادة والعتق فكذا العقيقة ولا يعارضه
ان فاطمة ذبحت عن الحسنين كبشا كبشا لان النبي ذبح
عن كل واحد كبشا وذبحت امهما عنهما كبشين واقتصاره
في الاخبار علي الشاة يفهم انه لا يجزي غيرهما ولو اعلا كالابل والبقر
وبه صرح جمع لكن نقل عن مالك انه كان يعق بجزور حم د ت
ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء ثم زاي
الكعبية المكية الصحابية عن عايشة طب عن اسما بنت
يزيد بن السكن
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم
اذكرانا كن ام اناثا فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره
في زعمهم انه لا تسن العقيقة عن الانثي قال ابن المنذري
وهو راي ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة
من وجوه وهذه الاحاديث حجة الجمهور في التفرقة
بين الغلام والجارية وعن مالك هما سواء فيعق عن
كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون الانثي على النصف
من الذكر ان القصد استبقا النفس فاشبهت الدية وقواه
ابن القيم بالحديث الوارد في ان من اعتق ذكرا اعتق كل عضو منه
ومن اعتق جاريتين كذلك حم د ت ن حب ك
عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر بن اوس بن حجر الضبي
نزيل البصرة قال سالم لم يكن في الصحابة ضبي غيره وعن عايشة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر له
طرق عند الاربعة والبيهقي
عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين اي
هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال
ينقص عن اليمين وكل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا
فمجاز واستعارة ليسوا بانبيا ولا شهداء يغشي بياض
وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء

اي

اي تحسدونهم حسدا خاصا محمودا بمقعدهم وقربهم من الله
تعالى هم جماع من نوازع القبايل اي جماعات
من قبايل شتى يجتمعون على ذكر الله فينتقون اي يختارون الافضل
من اطايب الكلام اي احسنه وخياره كما ينتقي اكل التمر
اطايبه طب عن عمرو بن عبسه بموحدة ومهملتين
مفتوحتين بن عامر بن خالد السلمي ابي نجيح صحابي قديم وقد
رمز المصنف لحسنه
عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى
لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر اي الفساد والسو وويل
حزن وهلاك ومشقة من عذاب لمن جعله مفتاحا
للشر مغلاقا للخير قال الراغب الخير ما يرغب فيه
الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشر ضده والخير قد يكون
خيرا لواحد شرا لآخر والشر كذلك كالمال الذي يكون
ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله بالامرين
قال الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيرية المال وعلى
كونه شرا هو المشبه بالخزاين فمن توسل بفتح ذلك المعنى
واخرج المال منها وانفق في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل
الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ومن توسل
باغلاق ذلك الباب في انفاقه في سبيل الله وفتحه في الشيطان
فهو مغلاق للخير ومفتاح للشر طب والضيا المقدسي عن
سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه ابو يعلى والديلمي
عند الله علم امية بن ابي الصلت وذلك ان الشريد
قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شيء من شعر
امية قلت نعم فانشدته مائة قافية كلما انشدته قافية قال
هيه اي زدني ثم ذكره طب عن الشريد بن سويد
ظاهره ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول
عجيب فقد خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور عن شريد
المذكور كما في الفردوس وغيره
عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اي اقتناوهم اياها باذن الله

تعالى بهلاك القرى أي يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر
من ان لفظ الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن في الفردوس
وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنياء الدجاج هلاك الفقراء وباذن
الله عز وجل بهلاك القرى انتهى فسقط من قلم المولف لفظ هلاك
الفقراء ه عن ابي هريرة قال امر رسول الله الاغنياء باتخاذ الغنم
والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف
وقال المولف في الميدان تبعا للديلمي انه واه ولابن حبان في
الضعفاء عن ابن عمر مرفوعا الدجاج غنم فقراء امتي والجمعة
حج الفقراء انها عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب
الدعاء اذا توفرت شروطه واركانه وآدابه كما سبق فاذا كانت
الاقامة لا ترد دعوته اي الداعي كانه يقول انه عند الاقامة
أقوى في تأكد رجاء القبول منه عند الاذان خط عن انس
ابن مالك وبيض له الديلمي
عند كل ختمة من القران يختمها القارئ دعوة مستجابة
فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع ومن ثم اكد واطلب
الدعاء عند ختمه حل من حديث جعفر بن محاشع عن
حمون بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن
انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى وابن عساكر في التاريخ
وكذا الديلمي عن انس وفيه يحيى السمسار وقال في الميزان
كذبه ابن معين وتركه النساء وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه
قال ومن بلاياه هذا الخبر في اخبار اخر
عندي اخوف عليكم من الدجال ان الدنيا ستنصب عليكم
صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب اي عند صب الدنيا
عليها وما هم بتاركيه مراده رجال امته وهذا من معجزاته
لانه اخبار عن غيب وقد وقع حم عن رجل من
الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول وقد رمز المولف لحسنه
عنوان كتاب يوم القيامة حسن ثنا الناس عليه في الدنيا
وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب
من خير وشر وقبيح وقد عنونت الكتاب اعنونه عنونة

قبل

قيل لبزرجمهر عند ما قدم للقتل تكلم بكلام تذكر به فقال
اي شيء اقول ان الكلام لكثير لكن ان امكنك ان تكون حديثا
حسنا فافعل وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على
كل شيء فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في
قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يبقى بها حسن
ذكرك وكريم افعالك وشرف اثارك فر عن ابي هريرة وفيه
محمد بن الحسن الازدي قال الذهبي قال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد
عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب
اي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة وعنوان الكتاب
بضم العين وقد تكسر وعنونته جعلت له عنوانا خط عن
انس وفيه ابو الفرج احمد بن محمد بن جوري العكبري قال مخرجه
الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له حديث
موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي
حديث لا اصل له
عهد الله تعالى احق ما ادي يحتمل ان المراد بالعهد
الصلاة لقوله في الخبر الاتي العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
طب عن ابي امامة الباهلي رمز لحسنه
عهدة الرقيق ثلاثة ايام فاذا وجد به المشتري
عيبا فيها رده على البايع بلا بينة وان وجده بعدها
لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي
العهدة ونظر الى العيب فان امكن حدوثه فالقول للبايع
والا رده وقال لم يثبت خبر العهدة حم د ك هق
في البيع عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن
عقبة بن عامر عن سمرة بن جندب قال ك صحيح
لكن الحسن لم يسمع من عقبة اي فهو منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره
عودوا المريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اي
زوروا فالفاعل عائد وجمعه عواد كذا في المصباح
وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت

في زيارة المريض حتى صار كأنه مختص به **واتبعوا الجنازة**
فإنها **تذكركم الآخرة** أي أحوالها وأهوالها وهذا كالمحسوس
والأمر للندب المؤكد قال بعضهم أمر بذلك لحق المسلم
وللاتعاظ فإن المرض والموت يذكران الآخرة لأنهما
من أسباب الرحيل فيستعد وكأنه يشير به إلى أن يكون معظم
قصدكم من اتباع الجنائز ذكر الآخرة لا أنما أحدثوا من الرسم
والعادة مع ما فيها من البركة بحضور المؤمنين ومعونة
أهله على تجهيزه **حم حب هق عن أبي سعيد** الخدري

عودوا المرضى قال ابن بطال يحتمل كون الأمر للوجوب
على الكفاية كإطعام الجائع وفك الأسير ويحتمل كونه للندب للحث
على التواصل والألفة وجزم الداودي بالأول وقال الجمهور هي
في الأصل ندب وقد تصل إلى الوجوب في حق بعض دون بعض
وعن الطبري تتأكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن
يراعي حاله وتباح فيما عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي
الإجماع على عدم الوجوب يعني على الأعيان واستدل بقوله
عودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن
استثنى بعضهم الأرمد لكون عائده قد يرى
ما لا يراه هو وهذا الأمر خارجي قد يجيء مثله
في بقية الأمراض كالمغمى عليه **ومروهم فليدعوا
لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه
مغفور** والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل
تقييده بما إذا لم يكن عاصيا بمرضه **طس عن أنس**
وضعفه المنذري ورواه عنه أيضا البيهقي في الشعب

**عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم
الآخرة والعيادة** تكون **غبا** أي يوما بعد يوم
بحيث لا يمل **أو ربعا** بالكسر بأن يترك يومين بعد
العيادة ثم يعاد في الرابع قال في الإتحاف وهذا
التقييد بحسب الأعم الأغلب وإلا فنحو الصديق والقريب
يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة **إلا أن**

يكون

يكون مغلوبا على عقله بأن كان لا يعرف العائد حينئذ
فلا يعاد لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له **والتعزية** بالميت
تكون **مرة** واحدة فلا يكررها المعزي فيكره
لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزى فإنه بدعة
مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره **البغوي في
مسند عثمان** بن عفان **عنه** أي عن عثمان ثم
قال أعني مخرجه البغوي هو مجهول الإسناد

عودوا بواو مكسورة بضبط القلم من العادة سميت به لأن
صاحبها يعاودها أي يرجع إليها مرة بعد أخرى **قلوبكم
الترقب** من المراقبة وهي كما في العوارف علم القلب بنظر
الله إليه فما دام هذا العلم يلازم القلب فهو مراقب **وأكثروا التفكر**
من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وقيل
هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل إلى مطلوب علما
أو ظنا **والاعتبار** أي الاستدلال والاتعاظ والمعتبر المستدل
بالشيء على الشيء والتفكر من أعلى مقامات السالكين قال
الفضيل التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك
وقال ابن أدهم التفكر مخ العقل ومن لم يكن
كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو
ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وفي الحكم الفكر
سير القلب في ميادين الاعتبار والفكرة سراج القلب
فإذا ذهبت فلا إضاءة له والتفكر فكران فكرة
تصديق وإيمان وفكرة شهود وعيان فالأولى لأرباب الاعتبار
والثانية لأرباب الشهود والاستبصار وفيها لولا
ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين إذ لا مسافة بينك وبينه
حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى
تمحوها وصلتك **فر عن الحكم بن عمير** مصغرا وفيه
يحيى بن سعيد العطار قال الذهبي قال ابن معين
ليس بشيء وتركه أبو حاتم وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم
عودوا بسكون الواو وذال معجمة أي اعتصموا

بالله والتجئوا اليه من عذاب القبر فان عذاب القبر
حق خلافا للمعتزلة عوذوا بالله من عذاب النار
اي نار جهنم عوذوا بالله من فتنة المسيح
الدجال فانها اعظم الفتن عوذوا بالله من فتنة المحيا
والممات اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة
الاحتضار او القبر وذكره الفتنتين الاخيرتين
من ذكر الخاص بعد العام م ن عن ابي هريرة
عورة المومن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المومن ما بين
سرته الى ركبته والعورة بسكون الواو الخلل في
ثغر وغيره وكل ما يستحي منه كما في القاموس وقال التلمساني
من العار الذي يلحق الذم بسببه يقال عورات الجسد
وعورات الكلام سمويه عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه
ايضا الحارث في مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحرث
داود بن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله
الشامي عن عطا عنه وهو سلسلة ضعفا الى عطا
عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة
فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل
وركبته وكذا المراة مع المراة ك في اللباس
عن علي امير المومنين قال ك صحيح فرده
الذهبي بان فيه ابراهيم بن علي الرافقي ضعفوه
عوضوهن عن صداقهن ولو بسوط اي ولو
بشي حقير جدا فانه اذا كان متمولا يجوز جعله صداقا
ولا تخلين العقد منه وان كان صحيحا وقوله يعني
في التزويج مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان
والايضاح طب والضيا في المختارة عن سهل بن سعد
الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم
عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا
يعني افضل من اعتكافه في المسجد مدة شهر والعون الظهير
في الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه ابن زنجويه

عن

زنجويه عن الحسن مرسلا وهو البصري
عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدرداء الصحابي
الجليل حكيم امتي وجندب بن جنادة ابو ذر الغفاري
طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده
والله يبعثه وحده قاله لما خرج لتبوك فابطا ابي
ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي ماشيا فنظر ناظر
فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال
كن ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو فذكره الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده عن ابي مثنى المليكي
لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام
واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين مرسلا
عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنايز
لان فيها اربعة انواع من الفوايد نوع يرجع الى المريض
ونوع يعود على العايد ونوع يعود على اهل المريض ونوع
يعود على العامة فتدبر وقال في
الاتحاف وجهه ان معاملة الحي اولى وافضل من معاملة
غيره فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق
وابو الشيخ وغيرهما
عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية
الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
قال الطيبي قوله عين بكت الخ كناية عن
العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما يخشى الله من
عباده العلما حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم
فحصلت النسبة بين العينين عين مجاهدة مع النفس
والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف
والخشية مترادفان ع والضيا عن انس وعزاه الذهبي
لابي داود قال المناوي وهو وهم وعزاه الهيثمي
لابي يعلى وقال المنذري رجاله ثقات
عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية

الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله اي تحرس فيه واعلم ان البكا
اما من حزن واما من وجع واما من فزع واما من فرح واما من شكر
واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجة واغلاها ثمنا في الدار
الاخرة واما البكاء للريا والكذب فلا يزداد صاحبه الا طردا وبعدا
ومقتا وحق لمن لم يعلم ما جرى له به العلم في سابق علمه تعالى
من سعادة موبدة او شقاوة مخلدة وهو فيما بين هذين
قد ركب المحرمات وخالف المنهيات ان يكثر بكاه وان
يهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله
عما سلف منه من سوابق مخالفاته وتتابع شهواته فعسى
ان لا تمسه النار في دار القرار طس عن انس وفيه زافر
ابن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب
ابن بشر اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم
لين الحديث

عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل
من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اي في
الثغر او الجيش او نحوهما قيل بكاء العين من خشية الله يطفي
بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فواده فتجري
دموعه فتطفي نار معصيته وسوى بين العين الباكية والحارسة
لاستوائهما في سهر الليل لله الباكية بكت في جوف
الليل خوفا لله والحارسة سهرت خوفا على دين الله
ت من حديث عطاء الخراساني عن ابن عباس قال
الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري عنه
فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة احاديثه
معلولة انتهى ثم قال بعد سطر ان عطا الخراساني
ثقة لم ار احدا تكلم فيه بشي

العائد في هبته كالعائد في قيئه اي كما يقبح
ان يقيئ ثم ياكله يقبح ان يتصدق بشي ثم يسترجعه بوجه
من الوجوه كشراه من المنتقل اليه فشبه باخس الحيوانات
في اخس احواله زيادة للتهجين والتنفير فيكره

تنزيها

تنزيها لمن وهب او تصدق ان يشتريه حتى
حتى ممن انتقل اليه من المتصدق عليه ولو وهب
واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا مطلقا عند الشافعي
وقال ابو حنيفة ومالك له ان يطلب ثواب هبته
اما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب
الاجنبي لا لفرعه وعكس ابو حنيفة وقال مالك للاب
الرجوع وكذا الام ما لم يكن يتيما وظاهر صنيع
المص ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس
لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصف
بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس
احوالها حم ق د ن ه عن ابن عباس

العارية موداة اي مردودة مضمونة والمنحة مردودة
لانه لم يعطه عينها بل لبنها فاذا مضت ايام اللبن
ردها والدين بفتح الدال مقضي الى صاحبه اي قضيته
اللازمة هي القضاء والزعيم اي الكفيل بمعنى الضمين غارم
لما ضمنه بمطالبة المضمون له سواء كان عن ميت
ترك وفاء ام لا عند الشافعي ومالك الا ان مالكا غرمه اذا لم
يحضره والشافعي لا والغرم اداء الشي قال الطيبي
ومن وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون على سبيل الاداء
بما يتصل به فهو العارية او بدون ما يتصل به فالمنحة او على
القضا من غير عينه فالدين او على الغرامة بالالتزام فالكفالة
حم د في البيع ت ه في الوصايا والضيا في المختارة عن
ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات وقال
ابن حجر فيه اسماعيل بن عياش رواه عن شامي
وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه به ابن حزم ولم يصب
وهو عند الترمذي في الوصايا اتم سياقا كذا ذكره في
تخريج الرافعي لكنه جزم في تخريج الهداية بضعفه

العافية عشرة اجزاء تسعة في الصمت اي السكوت الا عن خير
والعاشر في العزلة اي الانفراد والتنحي

عن الناس حيث استغنى عنهم واستغنوا عنه فان دعاه
الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم فلا خير فيها وعليه
نزلت الاطلاقات المتباينة في مدحها وذمها والمراد
الصمت كذلك لما فيه من كف الانسان عن النطق فيما يهواه
النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد
لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها فر عن ابن عباس
قال الحافظ العراقي وهذا حديث منكر
العافية عشرة اجزا تسعة في طلب المعيشة اي الكسب
الحلال الذي يعيش به الانسان وجزء في ساير الاشيا
لان المكتسب قايم بفرض ممتثل امر الشارع بالاستغنا عن
الناس وهو محبوب لله تعالى ففي الخبر ان
الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال وفي
رواية الديلمي ايضا العبادة عشرة اجزا تسعة منها في الصمت
والعاشر كسب اليد من الحلال انتهى فينبغي للعاقل
ان يختار العافية بالاعراض الدينية والدنيوية
وافته ثم عجز واضطر الى الخلطة فليلزم الصمت
وما احسن العزلة بهي للعبد ولانه لا يرى
معها عزلة فر عن انس بن مالك
العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح
من الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه
خلافة عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على
قلب العالم العلم الذي هو اخص صفاته فهو كالخازن
لانفس خزاينه ثم هو ماذون له في الانفاق على
كل حال كما قال فيه ابن الصلاح عن الناجي لم يخرج
من الاندلس رجل اعلم بالحديث منه في كتاب العلم المؤلف
الحافل عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
انتهى وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع
لهم الرموز والا لما ابعد النجعة مع ان ابا نعيم

بلفظ خرجه الحاكم في تاريخه [illegible]
ابن عبد البر [illegible]

والديلمي

خرجاه باللفظ المزبور عن معاذ المذكور
العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون
على نشر العالم ونشره اعظم انواع البر وبه قوام الدنيا
والدين وساير الناس لا خير فيهم قال الشريف السمهودي
هذا قريب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام
الرازي تدل على فضل العلما والعلم وشرفه المعقول
والمنقول فمن الشواهد العقلية ان كون العلم صفة
كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلا ضرورة ولذلك
لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان
علم كذب القايل وقد قرر في طباع الحيوانات الانقياد
للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع الناس كل طايفة
منقادة للاعلم منها وتعظمه والعالم يطير في اقطار الملكوت
ويسبح في بحار المعقولات والجاهل في ظلمات الجهل
وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل
هذا الفضل للعلما والعلم من حيث هو او لبعض
العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت قلنا اما العلم
من حيث هو ففيه شرف وتزكية للنفس وهو خير
من الجهل الا ما كان علما شيطانيا يهدي الى الشر
ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب
ومنه واجب وحقيقة القول الكلي الذي يجمع
معاني الشرف وتعتبر به المراتب ان شرف
العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان
العلم اشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته
وجلال صفاته اشرف العلوم لان معلومه اشرف
المعلومات وبهذا يعتبر بقية العلوم ويمتاز بعضها
على بعض وشرف العالم بشرف علمه فالعالم بالاشرف
اشرف مرتبة من العالم بما دونه ولا اشرف
من العلم بالله وادراك الحقايق والمعارف الالهية

وحقايق التوحيد وعلوم المكاشفة والاشتغال
بذلك والتوصل اليه والسعي في حصوله
من اشرف المقاصد واعلى المطالب وكذا
العلم بامره ونهيه وفهم كتابه واسرار كلام
انتهى **طب** وكذا الديلمي **عن ابي الدردا**
رمز المص لحسنه وليس كذا منه بحسن فقد اعله الهيثمي
بان فيه معوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين
هالك ليس بشي

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي
فكان عند اهل الدنيا والاخرى في الذروة العليا والرتبة
الكبرى **واذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شي**
فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا في الاخرة عند
الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض
هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض
مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا
يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال ابن
الزملكاني كان هذه الاية فينا نزلت وقد طم
البلاء وعم بسبب طمع العلما في الحطام وصار المومن
القابض على دينه معهم كالقابض على الجمرة لانهم
قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدي
بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علما وفي الملكوت
جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هولاء بعد تمكنهم
من الرياسة وانقياد القول في الخلق فقد بارزهم
بالمحاربة لان في تمسكه بها هتكا لسترهم عند العامة
وكشفا لعوراتهم ونشرا لفضايحهم فالمتمسك بالحق يرصدونه
بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة ويقذفونه
بالعظايم فمع ذلك حرمة الايمان معهم فالاولى
ان لا يعذبهم بل يرحمهم فانه كذا اعتقد ابن عربي

عن

عن تسمية الصوفية العالم عارفا ولم يسموه عالما مع انه اولى
لاستعماله في النصوص بان الفترة غلبت عليهم لما راوا اسم
العالم يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيف ما كان ويكون
قد اكب على الشهوات وتورط في الشبهات بل وفي المحرمات
فادركتهم الغيرة ان يشاركهم البطالون في اسم واحد وقد شاع ذلك
وذاع ففرقوا بين المقامين بان خصوا اسم المعرفة بهذا
المقام العلي والمعنى واحد في العلم والمعرفة **فر عن انس** وفيه
الحسن بن عمرو القيسي قال الذهبي مجهول

العالم سلطان الله في الارض بين خلقه **فمن وقع
فيه** اي ذمه وعابه وسبه واغتابه **فقد هلك** اي
فعل فعلا يودي الى الهلاك الاخروي لان الدنيا مزرعة
الاخرة ولا ينتظم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعالم
لانه مرشد السلطان الى طريق سياسة الخلق وحراستهم
فالعلم اصل والسلطان حارس وما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس
له فضايع فاضراره اضرار بالدنيا والدين فلذلك كان ذامه من
الهالكين ومن ثم كانت غيبة العلما كبيرة وقال
الحرالي انما كان سلطانا بل اعظم لان الملوك وان تشرفوا
بملك الدنيا فليس لهم من عزة الدنيا شي والعلما اعزهم
الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتوطى لهم الاخيار
لا يجدون وحشة ولا يخصون في محل الاشرار ولا
تسقط لهم حرمة حيثما كانوا والسلطان لا يخدمه
الا من استرقه قهرا ولا يملك حجاب قلوبهم محصور
في اقطار مملكته لا يخرج عنها حتى يمتنع الملوك من الحقوق
بنيل الذل في غير موطن الملك والعالم متمكن في الارض
كلها قد خرج من سجن الملك الى سعة الملك بعزة الله **فر عن
ابي ذر** لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا في مسند الفردوس
بل بيض له لقدم وقوفه عليه فاطلاق المصنف العزو
اليه غير صواب

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا عمل العالم بما علم

فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان
العالم في النار فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه
ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما علمت فانا اعلم الناس
وان لم اعمل به فليس في الدنيا اجهل مني وقال ابو الدرداء لا يكون
المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم
العامل كونه لا يصدر عنه ذنب قط لان العصمة مقام الانبيا
بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت
منه هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه
مولاه بالانابة سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الرباني
المتمكن في قلبه يمنعه منه ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي فيستحقون
من الشيطان ما اختلسه ويستردون منه ما افترسه لانبعاث
جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار وانقشاع سحب
الغفلة والافتتان واشراق شمس البصيرة فلا تدعهم
تقواهم للاصرار على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا بعد العصمة
اكمل مما قبلها لعظيم ما نشا عن ذلك من الذلة والانكسار والالتجا
والافتقار وهذا هو الحكمة في جريان المخالفة عليهم
ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت له العناية لم
تضره الجناية فر عن ابي هريرة وفيه الحسن بن زياد
اي اللؤلؤي قال الذهبي كذبه ابن معين وابو داود
ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي
مصرحا فلو عزاه المص له لكان اولى

العامل بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة كالغازي
في سبيل الله عز وجل اي في حصول الاجر ويستمر
كذلك حتى يرجع الى بيته اي يعود من عمله ذلك الى
محل اقامته قال الطيبي اذ جعل غاية للمشبه لم يفد
فايدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو
سعي الساعي والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه
ان الساعي كالغازي الغانم وليس كالغازي المستشهد

حم د ت ه ك في الزكاة عن رافع بن خديج قال ت حسن
وقال ك صحيح على شرط م واقره الذهبي لكن عزاه
ابن القطان الى داود وقال فيه ابن اسحاق عن
عاصم والقول فيه كثير فالحديث لاجله حسن لا صحيح
انتهى وقال الهيثمي في سند احمد بن اسحاق ثقة
لكنه مدلس وبقيته رجاله رجال الصحيح

العباد كلهم عباد الله وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم
وتباينت طباعهم والوانهم والبلاد بلاد الله فمن اي
فاي انسان مسلم احيى من موات الارض شيئا وهو
ما لم يجر عليه ملك لاحد فهو له وان لم ياذن له الامام عند
الشافعي وشرطه الحنفية وليس لعرق ظالم حق روي
بالاضافة والصفة والمعنى ان من غرس ارض غيره او زرع
بغير اذنه فليس لغرسه وزرعه حق ابقاء بل لمالك الارض
ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس ارضا احياها غيره
او زرعها لم يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق وظالم
ان اضيف اليه فالمراد به الغارس سماه ظالما لانه تصرف
في ملك غيره بغير اذنه وان وصف به فالمغروس سمي به
لانه لظالم او لان الظلم حصل به هق عن عايشة
رمز المص لحسنه ولذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري
وغيرهما وضعفه بعضهم

العبادة في الهرج اي وقت الفتن واختلاط
الامور كهجرة الي اي وقت في كثرة الثواب او يقال
المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من
ذلك فهكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه
تمثيله بالهجرة ان الزمن الاول كان الناس يفرون
فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان واهله فاذا
وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة
الى العبادة ويهجر اولئك القوم وتلك الحالة وهو احد
اقسام الهجرة حم م ت ه في الفتن عن معقل

بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف ابن يسار ضد اليمين
ولم يخرجه البخاري

العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه
غاية التعظيم اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس
لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز
اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر
وعمر في ولايتهما لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب
الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى
يبلغ منزله او مجلسه ت ك في المناقب عن ابن عباس
وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرائيل
انتهى وفيه عبد الاعلى بن عامر قال الذهبي ضعفه احمد
وقال ك صحيح واقره الذهبي

العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو ابيه
ولهذا كان يعامله معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس
ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه
وكان كاتب سره فاذا جا العباس تنحى ابو بكر وجلس
العباس مكانه كما اخرجه الدار قطني
ت عن ابي هريرة رمز المص لحسنه

العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق
يجله كثيرا وكان عمر اذا قحطوا استسقى به فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن
صهيب رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول
يا عم ارض عني خط عن محمد بن عبد الواحد عن سعيد
بن سلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور
عن ابيه عن جده عن ابن عباس واورده ابن الجوزي
من طريقين هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع
ومحمد بن الصوفي يروي عن ابيه مناكير انتهى
وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه

العباس

العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباهي اي
يفاخر بعم ومن ثم كان الصحب يعرفون فضله ويقدمونه
ويشاورونه وياخذون برايه واخرج البغوي عن
عروة ان عائشة قالت له لقد رايت من تعظيم
رسول الله عمه العباس امرا عجيبا ابن عساكر في تاريخه عن
علي امير المومنين

العبد من الله وهو منه في رواية والله منه **ما لم
يخدم فاذا خدم وقع عليه الحساب** هذا قريب
من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح الحديث فاذا
حوسب فلا يخلو من الاخلال بحق من حقوق
خادمه المتوجه عليه لكونه جعل واليا عليه وكل عبد الهي
توجه لاحد عليه حق من المخلوقين فقد نقص
من عبوديته لله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق
يطلبه بحقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضا
خالصا لله ومن ثم انقطع الاكابر عن الخلق ولزم
الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات
فانهم يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن
عربي ومن ذلك الزمن الذي حصل لي فيه هذا المقام
ما ملكت حيوانا ولا الثوب الذي البسه فاني لا البسه
الا عارية لشخص معين والزمن الذي املك فيه
الشي اخرج عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت
التحقق بعبودية الاختصاص لله قيل لي لا يصح
لك هذا حتى لا يقوم لاحد عليك حجة قلت ولا لله ان
شاء الله قيل وكيف ذلك قلت انما تقام الحجج على المنكرين
لا المعترفين وعلى اهل الدعاوي واصحاب الحظوظ لا على
من قال لا حق لي ولا حظ ض هب عن ابي الدرداء
رمز المص لحسنه وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف
ورواه الديلمي ايضا

العبد مع من احب طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم

يثني فهو منجذب اليه كما سبق في توضيحه واراد بالعبد
الانسان قال الشاعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه … فكل خليل بالمقارن يقتدي
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم … ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناده حسن
العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر فان
ظن انه يسامحه سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن
به الا خيرا يري الخير وهذا اصل عظيم في حسن الرجا في
الله وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ ابن
حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المم لحسنه
العبد الابق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له
صلاة يعني لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه
بالصلاة على غيرها من القرب واراد بالعبد الانسان
ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه
الطيالسي والديلمي ورمز المم لحسنه
العبد المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين
ولا تكون الطاعة الا عن امر كما لا يكون الجواب الا عن
قول ولربه في اعلى عليين لفظ رواية الديلمي فيما وقفت
عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط الحافظ ابن حجر
ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلى عليين
فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم ايضا
وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى
العتل هو الشديد الجافي الغليظ الفظ هذا اصله
لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل رغيب
الجوف اي واسعه ذو رغبة في كثرة الاكل وثيق الخلق
بالسكون اي ثابت قوي اكول شروب
جموع للمال منوع له وهذا حال اكثر الناس
الان علموا انه تعالى جليل كريم ماجد جواد محسن متفضل
لكن لم يشرق على قلوبهم نور جلاله ولا حل بها عظمته

ولا

ولا تخل عليها كبرياوه ولا رضيها سلطانه ولا طالعت مجده
وبهاوه ولا عاينت احسانه واياديه ولا فهمت تدبيره
ولطفه في الامور ابن مردويه في تفسيره عن
ابي الدرداء
العتل الزنيم هو الداعي في النسب الملحق بالقوم وليس
منهم وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الفاحش
اي ذو الفحش في فعله وقوله اللئيم اي الشحيح الدني النفس
المهين وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية ابن ابي
حاتم عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلا
هو مولى ال الزبير ويقال مولى ام خالد زوجة
الزبير قال في الكاشف ثقة مفت وظاهر صنيع المم انه لم يره
لاعلى ولا احق بالعزو من ابي حاتم ولا مسندا وهو
ذهول عجيب فقد خرجه الامام احمد عن عبد الله
ابن غنم الاشعري قال ابن منده وله صحبة
العتيرة حق كان الرجل يقول بعد اذا كان كذا فعلي
ان اذبح من كل عشرة شياه كذا في رجب يسمونها
العتائر وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وقال
الخطابي تفسير هاني الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو اللائق
بالدين اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم عن
ابن عمرو بن العاص ورمز لحسنه
العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل
من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيدا
خسف بهم فيهم المستبصر هو المستبين لذلك القاصد
له عمدا وهو بسين مهملة ومثناه فوقية وباء موحده
وصاد مهملة بعد قاف والمجبور المكره يقال اجبرته
فهو مجبر هذه اللغة المشهورة وجبرته فهو مجبور
وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اي سالك الطريق معهم
وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اي يقع الهلاك
في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيمة مصادر شتى

اي يبعثهم الله مختلفين على حسب نياتهم فيجازون
بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطائع مع العاصي والطائع
عند البعث يجازي بعمله وكذا العاصي ان لم يدركه العفو وفيه
حث على التباعد من اهل الظلم والتحذير من مجالستهم
ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين نيلا ينالهم
ما يعاقبون به وان من كثر سواد قوم جرى
عليه حكمهم في الدنيا حم عن عايشة قالت عبث رسول
الله في منامه اي اضطرب بدنه فقلنا صنعت
شيئا في منامك لم تكن تفعله فذكره
العجما بالمد كل حيوان غير ادمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم
صلاة النار عجماء لانها لا تسمع فيها قراءة ذكره الزمخشري
جرحها وقال البيضاوي العجما البهيمة
وهي في الاصل تانيث اعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام
سميت به لانها لا تتكلم جبار بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة
الموحدة اي ما اتلفته بجرح او غيره هدر لا يضمنها
صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بمباشرة
او سبب وهو لم يجن ولم يتسبب وفعلها غير منسوب
اليه نعم ان كان معها ضمن ما اتلفته ليلا ونهارا عند
الشافعي والبير اي وتلف الواقع في بير حفرها انسان بملكه
او موات جبار لا ضمان فيه فان حفرها متعديا في طريق
او ملك غيره ضمن وكذا لا ضمان لو انهارت على الاجير لحفرها
قال الطيبي لا بد هنا من تقدير مضاف ليصح حمل
المبتدا على الخبر اي فعل العجما هدر باطل ولا يعتبر في
الضمان وسقوط البير على الشخص او سقوط الشخص
في البير هدر والمعدن اذا حفره بملكه او موات لاستخراج
ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره جبار
لا ضمان فيه ذكره الرافعي في شرح المسند فنقل
نحوه عن السيوطي فصول وجود وفي الركاز دفين
الجاهلية اصله من الثبات واللزوم ركز الشي في الارض

ثبت

ثبت الخمس لبيت المال والباقي لواجده وافاد عطفه على المعدن
تغايرهما وان الخمس في الركاز لا في المعدن وهو مذهب الشافعي
ومالك وفيه رد على ابي حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن
واحتمال ان هذه الامور ذكرها النبي في اوقات مختلفة فجمعها
الراوي وساقها مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر
لطيفة قال ابن العربي مما نعتوا به المحب انه كالدابة جرحه
جبار حكي ان خطافا راود خطافة في قبة سليمان صلى الله عليه
وسلم فسمعه يقول بلغ مني حبك لو قلت لي اهدم القبة على سليمان فعلت
فاستدعاه سليمان فقال له لا تعجل ان للمحبة لسان لا يتكلم
به الا المحبون والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم
يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل فضحك سليمان
ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار مالك في الموطا حم ق ع
عن ابي هريرة طب عن عمرو بن عوف
العجم يبدون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا
فاذا كتب احدكم ايها العرب فليبدا بنفسه في كتابه
فانه سنة الانبيا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن القدسي
قال الذهبي في الضعفا متهم وفي الباب ابن عباس وجابر وابو ذر
وانس وابو رمثة وعايشة والجهدمة وابو الطفيل وجابر
ابن سمرة وغيرهم
العجوة من فاكهة الجنة قال في المطامح يعني ان هذه
العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والصورة والاسم لا في اللذة
والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها وقال القاضي
يريد به المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة فكانها من
طعامها لان طعامها يزيل الاذى والعنا ابو نعيم في الطب النبوي
عن بريدة رمز المص لحسنه وفيه صالح بن حبان القرشي
ضعفه ابن معين وقال خ فيه نظر وقال ن غير ثقة
وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر
العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة

او شجرة بيعة الرضوان من الجنة في مجرد الاسم والشبه الصوري
غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا وفخرا والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة
ولينه وقال الداودي من وسيط التمر وقال ابن الاثير ضرب
من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى سواد وهو مما غرسه المصطفى
صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الاخير
ذكره القزاز حم د عن رافع ضد حافض بن عمرو المزني
صحابي سكن البصرة وبقي الى خلافة معوية ورواه عنه الديلمي ايضا
العجوة من الجنة بالمعنى المقرر وفيها شفا من السم ظاهره
خصوصية عجوة المدينة وقيل اراد العموم والكماة من المن
وماءها شفا للعين اي انها الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع
وان كان اراد ماء الكماة نفسها فالمراد تلها او تداوها الذي تخلص الى
المزود منها اذا عزرتها والتحل به الذي تحصل له فانه ينفع العين
الذي غلب عليها اليبس الشديد ذكره الحليمي وسبق فيه تقرير
اخر حم ت ه عن ابي هريرة حم ن عن
ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي
ايضا وابن منيع وقد رمز المص لحسنه
العجوة من الجنة وفيها شفا من السم مثلث
السين قال الزمخشري هي تمر بالمدينة من غرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحليمي معنى كونها
من الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطعم فلذلك صارت
شفا من السم وذلك ان السم قاتل وثمر الجنة خال من المضار
والمفاسد فاذا اجتمع في جوف المتلعم الفاسد فاندفع
الضرر والكماء من المن وماءها شفا للعين والكبش
العربي الاسود شفا من عرق النسا يوكل من لحمه ويحسى
من مرقه وقد سبق ذلك كله موضحا قال السمهودي لم يزل اطباق الناس
على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي ياثره الخلف
عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك ابن النجار في
تاريخ بغداد عن ابن عباس
العدة كالدين اي هي كالدين في تاكد الوفاء بها واذا احسنت

عدل ع

القول فاحسن الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان
ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه
طس وكذا في الصغير عن علي امير المومنين وقد
اثنى الله سبحانه على اسماعيل بقوله انه كان صادق الوعد
وعن ابن مسعود قال الحافظ العراقي سندهما فيه
جهالة وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني
ورواه ابو داود في مراسيله ورواه القضاعي في الشهاب
بهذا اللفظ وقال انه حديث حسن قال السخاوي
وقد افردت طرقه في جزء
العدة دين اي هي في مكارم الاخلاق كالدين الواجب
في لزوم الوفاء بالعهد ويل حزن وهلاك لمن وعد ثم اخلف
ويل لمن وعد ثم اخلف لما في الخلف من الانكسار والرجوع
عنه من الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار فالمخلف
يستوجب بالمنع لوم الخلق ومقت القادر وهجنة
الكذوب ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين
قضيته تصرف المولف ان هذا لم يخرجه الطبراني
الذي عزي اليه اولا ولا غيره من المشاهير اصحاب
الرموز والا لما ابعد النجعة وعزاه للبعض المتاخرين
وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بل والطبراني
في الاوسط نفسه من حديث علي باللفظ المزبور من
الوجه المسطور وقال الهيثمي فيه حمزة المذكور
العدة عطية اي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي
ان تخلفها كما لا ينبغي ان ترجع في عطيتك ولانه اذا وعد
فقد اعطى عهده بما وعده وقد قال تعالى واوفوا بالعهد وفي
حديث اخر من وعد وعدا فقد عهد عهدا كذا في
شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة
واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه سأله شيئا
فقال ما عندي ما اعطيكه فقال تعدني فذكره
حل وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال الذهبي

احدكم حبيبه فليخبر له فاني سمعت رسول الله يقول فذكره
ثم قال غريب تفرد به ابراهيم الفزاري انتهى وقال الحافظ
العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي وفيه اصبغ بن عبد العزيز الليثي قال ابو حاتم
مجهول ورواه البخاري في الادب المفرد موقوفا ورواه
في الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب • ٤
العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر وهو السلطان
مانعا كل فرد من رعيته من الجور والاعتدا حسن لانه يدعو الى الالفة
ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وتنمو به الاموال ويكثر معه
العمران ويعم معه الامان قال الهرمزان لعمر حين راه
نايما بالمسجد متبذلا عدلت فامنت فنمت والعدل وضع الشي
في محله اللايق به شرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جميل جناني
ولساني قال بعضهم والعدل اصل لجميع الاخلاق
الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح
للعدل وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان التنصيص على
فضله ولسان التنصيص على ذم ضده ولكن هو في الامرا على
الناس احسن لان الاحاد اذا لم يعدل الواحد منهم قومه بالسلطان
واما هو فلا مقوم له ولان العدل له ميزان صلاحهم ونجاحهم وفلاحهم
واستمرار دولته اذ لا انتظام لها الا به وليس شي اسرع في خراب
الارض ولا افسد لضماير الخلق من الجمهور اذ لا يقف على
حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه ضبط من الفساد حتى
يستكمل السخا حسن ولكن هو في الاغنيا احسن لان به عمارة
الدين والدنيا اذ به يستدفع سطوة الاعدا وبه يستكفى نفار
الخصم البصير وانه بعد الخصومة اعوانا وبعد العداوة اخوانا
وقيل السخا ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك
متورعا الورع حسن في جميع الناس ولكن هو في العلما احسن
منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم الصبر حسن لكل
احد ولكن هو في الفقرا احسن فانهم يتعجلون به الراحة
مع اكتساب المثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم

عن

عن تلافي ما هو في مظنة الفوت فما لم يصبر الواجد
احتمل هما لازما وصبر صبر الكارهين وقال علي للاشعث ان صبرت
جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك
وانت مازور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء
ما لم يجد سبيلا الى دفعه التوبة من الذنوب شي حسن
لكل عارض كبيرا وصغيرا ولكن هي في الشباب احسن منها
في غيرهم والله يحب الشاب التايب الحيا حسن
في الذكور والاناث ولكن هو في النساء احسن منه في
الرجال لانهن احوج وهن به احق واحرى
تنبيه ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن
قلنا اذا جاءت الواو خرجت لكن من العطف وجردت
لافادة معنى الاستدراك كما جردت لا لتوكيد النفي
وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف
عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو فرع عن علي
امير المومنين قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المومن قال
ستة اشيا حسن ولكن في ستة من الناس احسن ثم ذكره
العرافة وفي رواية بدله الامارة اولها ملامة واخرها
ندامة والعذاب يوم القيمة زاد في رواية الا
من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي
هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان
فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل
فانه يندم على ما فرط فيه اذا جوزي بالخزي والعذاب
يوم القيمة واما من كان اهلا وعدل فاجره عظيم
كما تظاهرت به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم
وقال القاضي امرها خطر فالقيام بحقوقها عسر
فلا ينبغي لعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها كان
من زلت قدمه فيها عن متن الصواب قد يندفع الى
فتنة تؤدي به الى عذاب والعريف القيم بامر

قبيلة او محلة يلي امرهم ويتعرف منه الحاكم حالهم
وهو من دون الرئيس من عرف فلان بالضم عرافة
بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم ويل لكل رئيس
من عذاب بئس **الطيالسي** ابو داود **عن ابي هريرة** ورواه
عنه الديلمي ايضا

العرب للعرب اكفاء اي متماثلون متساوون
والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه
بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا باكفاء للعرب نعم القرشية
لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية
لا يكافيهما غير هاشمي ولا مطلبي **والموالي اكفاء للموالي الا حائك
او حجام** وهذا الحديث مما احتج به من جعل العجم ليسوا باكفاء
للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست حقا لواحد
معين بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى
يفرق بينهما عند عدمها **هق** عن الحكم بن عبد الله الايلي
الزهري **عن عائشة** مرفوعا وتعقبه في المهذب
بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر قال
في المهذب ولم يصح كانه من وضع عروة انتهى وقال
في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في
اعتبار الكفاءة بالنسب حديث واما هذا الحديث فاسناده
ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ العرب
بعضهم اكفاء بعض والموالي بعضهم اكفاء بعض قال ابن
حجر واسناده ضعيف

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري
ويدفع لبايعه شيئا على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة
وهو باطل عند الائمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه واجازه
احمد **خط في رواة مالك عن ابن عمر** بن الخطاب
وفيه بركة بن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي بن اخت
عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني
متروك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه

العرش

العرش الذي هو اعظم المخلوقات **من ياقوتة حمراء**
الذي هو اعظم المخلوقات **من ياقوتة حمراء** فيه رد لما
في الكشاف وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضراء
قال وبين القائمتين من قوائمه خفقان الطير
المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش
مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوي
المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله انتقش في ظله
صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في
صحيح اخبار الاسراء عنه اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل
على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها
فاسبقها الى الوجود لكن في خبر يمين الله ملاى ارايتم
ما انفق منذ خلق السموات والارض اشارة الى
ان السموات اول المخلوقات وهو ما في التوراة
وقال العارف البوني خلق الله العرش المجيد الذي
لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لؤلؤة تتلألأ لو ملئ الكون
فلا يكون العبد على حالة من اي الاحوال الا انطبع مثاله
في العرش على الحالة التي يكون عليها فاذا كان يوم القيمة
ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته فراى نفسه
على الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيذكر نفسه بمشاهدة
نفسه فيما خذه من الحياء والخوف ما يحمد ومنه ولهذا
العرش الكريم اعوان يحملونه بعون الله تعالى
وهذه اسماؤهم ابجذ هقرزح طبكذ
منسغ فصقز شتثخ ذضظغ **ابو الشيخ** ابن حبان
في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا

العرف يعني المعروف **ينقطع فيما بين الناس**
اي ان من فعل معه ربما يجحد ويكفر **ولا ينقطع
فيما بين الله وبين من فعله** اذا كان فعله لله
فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا **فر ابي اليسر**
وفيه يونس ابن عبيد اورده الذهبي في الضعفاء

وقال مجهول

العسيلة الجماع يعني انه يكني بها عنه لان العسل فيه حلاوه
ويلتذ باكله والجماع له حلاوه ويلتذ به فكني عما يجده
المتناكحان من لذة الجماع بالعسل لكونه احلي
الاشيا والذها الديلمي قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك
لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
العشر عشر الاضحي والوتر يوم عرفه والشفع يوم النحر
قاله لما سيل عن قوله تعالي والشفع والوتر وليال
عشر حم ك عن جابر بن عبد الله
العطاس بضم العين من الله والتثاوب بفتح التا
لغلبة الابخرة والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو
غلط من الشيطان لان العطاس ينشا عنه العباده
فلذلك اضافه الي الله والتثاوب انما ينشا من
ثقل النفس وامتلائها المتسبب عن نيل الشهوات
الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل
فاذا تثاب احدكم فليضع يده علي فيه ليرده ما استطاع
واذا قال اه اه حكاية صوت المتثاوب فان الشيطان
يضحك من جوفه لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوي
سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب العطاس
وقال ابن حجر الذي لا ينشا عن زكام لانه المامور
بالتحميد والتشميت له ويحتمل التعميم في نوع
العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله
ويكره التثاوب لان العطاس يورث خفة الدماغ
ويروحه ويزيل كدر النفس وينشا عنه
سعة المنفذ وذلك محبوب الي الله فاذا اتسعت
ضاقت علي الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام
اتسعت للشيطان وكثر منه التثاوب فاضيف
للشيطان مجازا فامر العاطس بالحمد علي ما منح من
الخفة تنبيه قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض

قوله

حل عن عائشة ورواه عنها ايضا

قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت
العطاس في الصلاة من الشيطان لان هذا الحديث مطلق
وحديث جد عدي مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب
الشيطان في حصول العطاس للمصلي ليشتغل به عنها
علي ان حديث جد عدي ضعيف او يقال انما لا يوصف
العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب
فايدة اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي
مرفوعا من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب
العالمين علي كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذي ابدا
ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة
ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المولف لحسنه وليس كما قال
فقد جزم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف سنده
العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة والحيض
والقي والرعاف من الشيطان يعني انه
يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيها من الحيلولة
بين العبد وما ندب اليه من الحضور بين يدي
الله والاستغراق في لذة مناجاته ولانها انما تكون
غالبا من شره الطعام الذي هو من عمل الشيطان
قال الطيبي وانما نصل بعض له في الصلاة بين
الخصال لان الثلاثة الاولي لا تبطل الصلاة
بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقي
والرعاف عند بعض العلما واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة ان الله يكره التثاوب ويحب العطاس
العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهذا يعارض هذا
الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف واجاب
المولف في فتاويه بان المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي
اما مقام الاطلاق فان التثاوب والعطاس في الصلاة كلاهما
من الشيطان وعليه يحمل حديث الترمذي هذا
واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة مع كونهما من الشيطان

فالعطاس في الصلاة احب الى الله من التثاوب فيها والتثاوب
فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه تحمل اثر ابن ابي شيبة
فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهى
ت في الاستيذان من حديث عدي بن ثابت
عن ابيه عن جده بن نعمه وضده قيل اسمه دينار وقيل
هو دينار القراظ بظا معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الارسال
قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف
وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة
وليس كذلك بل رواه ابن ماجة ايضا في الصلاة عن
دينار المذكور

العطاس عند الدعا شاهد صدق وفي رواية
شاهد عدل والشاهد الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك
لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب من نتن
ما جاء به كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب
حضر عند الصدق فيشهد والملك حبيب الله وتقدم ان
الله يحب العطاس فاذا احبه فهو شاهد بالحق لما يكون
عنده من حديث او دعا وكان صادقا كالملك ابو نعيم
في الطب عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطاس
عند الحديث شاهد عدل

العفو الذي هو التجاوز عن الذنب احق ما عمل به
فانه سبحانه يزيد من يعفو عزا بان ينتقم له ممن
ظلمه فان انتقم له في الدنيا اظهر عزه على ظالمه وان
اخره للقيامة كان فهو العز الاكبر والشرف الافخر ابن شاهين
في كتاب المعرفة عن حسن بن زيد بن صعوان
الضبي قال الذهبي له وفادة من وجه اخر

العقل على العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو
الشد لان القاتل ياتي بالابل فيعقلها بفنا المقتول وبه سميت
العصبة التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول
فقهائنا ان دية الخطا يختص وجوبها بعصبة القاتل

سوي

سوي أصله وفرعه وفي السقط اي الجنين الذي فيه صورة
خلق ادمي غرة اي رقيق او مملوك ثم ابدل
منه قوله عبد او امة وقيل للرقيق غرة لانه
غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم
الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة وراس فكانه
قال فيه نسمة عبد او امة ذكره كله الزمخشري وقال
القاضي الغرة المملوك واصلها البياض في جبهة
الفرس ثم استعير لاكرم كل شي لقولهم غرة القوم سيدهم
ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة
لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واو في قوله
او امة للتقسيم طب عن حمل بن النابغة صوابه بن مالك
ابن النابغة كما في التقريب كاصله وهو الهذلي ابو نضلة
بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذكر في الصحيحين

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافيتان اي متساويتان
سنا وحسنا وفي رواية مكافيتان قال العسكري هكذا
يقوله بعض المحدثين وهو خطا وكل شي ساوى شيا حتى يكون مثله
فهو مكافي له انتهى وزاده دفعا لتوهم ان الفداء لو وقع بواحد
ينبغي كونها فاضلة كاملة فلما وقع في شيئين جاز كون الثانية
تتمة غير مقصودة فلا يشرع كما لها قال ابن القيم وفيه
تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية وعن
الجارية شاة نص صريح يبطل قول من كرههما مطلقا ومن
كرههما عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق عن
الغلام لا الجارية ومن ثم عدوا العق عن الانثى من خصائص
هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاحاديث
العقيقة لا يعبا بها حم عن اسما بنت يزيد قال
الهيثمي رجاله يحتج بهم

العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة يوما
او لاحدى وعشرين يوما قال احمد يعني
انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة فان لم يفعل

في احدى وعشرين وحكمة كونها في السبع ان الطفل لا يغلب
سلامة بنيته وصحة خلقته وقبوله للحياة الا بمضي الاسبوع
والاسبوع دور يومي كما ان السنة دور شهري
طس والضيا عن بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد
ايضا وفيه اسماعيل بن المكي وهو ضعيف لكثرة
غلطه ووهمه ، تن

العلما بالعلوم الشرعية **امنا الله على خلقه** لحفظهم الشريعة
من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب
الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم والامنا جمع
امين وهو الثقة الحافظ لما او تمن عليه وقد اوجب
الحق سبحانه سوالهم والرجوع اليهم حيث قال
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قاله الغزالي
واذا كانوا امناه على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم بتعليم
اهل بلد او محلة او مسجد بتعليم اهلها دينهم وتمييز ما يضرهم
عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم ولا ينبغي ان يصبر
الى ان يسال بل يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم
ورثة الانبيا وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم
في المجامع ويدورون على دورهم في الابتدا ويطلبون
واحدا بعد واحد فيرشدونهم فان مرضى القلوب
لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر على وجهه برص
ولا مرآة له لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض
عين على العلما وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل محلة
من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرض اذ ليس
في بطن الارض الا ميت ولا على ظهرها الا سقيم ومرض القلوب
اكثر من الابدان والعلما اطبا والسلاطين قوام دار المرضى
فكل مريض لا يقبل العلاج بمداراة العالم يسلم للسلطان
ليكف شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه
القضاعي في مسند الشهاب **وابن عساكر** في التاريخ **عن
انس** ورواه ايضا العقيلي في الضعفا وقال العامري

في شرح

في شرح الشهاب حسن ~~

العلما وفي رواية الفقها **امناء الرسل** فانهم استودعوهم
الشرايع التي جاوا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا
الخلق طلب العلم فهم امنا عليه وعلى العمل به فهم امناء
على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج
وعلى الاعتقادات كلها وكل ما يلزمهم التصديق
به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه كان
جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان
بضد ذلك فهو الخاين وبين ذلك درجات ولذلك قال
ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا لفظ
الحاكم ويداخلوا في الدنيا **فاذا خالطوا السلطان
وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم**
لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم واستعدوا وتاهبوا
لما يبدو منهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان
باستمالة قلبه وتحسين اقبح فعله وما يوافق هواه
وان اخبروه بما فيه نجاته استثقلهم وابعدهم
فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض
في الثنا والاطراء في المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات
الناس والناس لهم تبع بل الباس ما لم يتلطخوا باقذار
الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس عن مصالح العباد
فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا
على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري
احذر البلا بالامراء واياك ان تخدع ويقال لك ترد مظلمة
وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها
الفقهاء سلما **الحسن بن سفيان** في مسنده عن مخلد بن مالك
عن ابراهيم بن رستم عن حفص العبدي عن اسماعيل بن سميع
عن انس بن مالك **عق عن انس** رمز المص لحسنه قال
ابن الجوزي موضوع ابراهيم لا يعرف والعبدي متروك
وقال المولف تعقبه موضوع ممنوع وله شواهد توقف

الاربعين فيحكم له على مقتضى صناعة الحديث
العلماء امناء امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي
بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما
بوحدانية الله تعالى وصفاته واعرف الناس باحكام
الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله
الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف
ولم وكنه الامور عندهم مكنون قد افشى الله
من ذلك الى الرسل عن غيبه ما لا تحتمله عقول
من دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم انما بدا
من عند الله الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم بمنزلة
البحر واجرى منه واديا ثم اجرى من الوادي
نهرا ثم اجرى من النهر جدولا ثم من الجدول
الى ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه
وافسده ولو مال البحر الى الوادي لافسده فبحر
العلم عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت
الرسل من اوديتهم انهارا الى العلماء ثم اعطت العلماء
الى العامة جداول صغارا على قدر طاقتهم ثم اجرت
العامة الى سواقيهم من اهليهم واولادهم بقدر طاقة
تلك السواقي ومن ثم جاء في حديث ان لله سرا لو افشاه
لفسد التدبير وللملوك سرا لو افشوه لفسد ملكهم
وللانبيا سرا لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلماء سرا
لو افشوه لفسد علمهم فلذلك كانوا امناء على ذلك السر وانما
يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا في عقولهم
فنالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجز عنه علماء الظاهر الا ترى
ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي
على الماء وطي الارض حتى جحدوا عامة هذه الروايات
التي جاءت في ذلك فلو نظر علماء الظاهر الى ما اعطى الله اولياه
فانصروه لاستحيوا من انكارهم لكن لم يبصروا ما اعطاهم وهو
المعرفة **فر عن عثمان** بن عفان ورواه عنه ايضا الجرجاني

العلما العاملون **مصابيح الارض** اي انوارها التي يستضاء بها
من ظلمات الجهل **وخلفا الانبيا** على ممر الدهر **وورثتي**
وورثة الانبيا من قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
قال الكشاف ما سماهم ورثة الانبيا الا لمداناتهم لهم في الشرف
والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى ومعجزات
الانبيا ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق
العوايد كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى
ونبع الماء من بين الاصابع وافضل الناس من ورث منهم
الامرين جميعا فورثوا في مقابلة الوحي الالهام والعلوم وتبيين
ما اتت به الانبيا من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور
وورثوا في مقابلة الخوارق والايات الكرامات
وبذلك سموا ابدال النبيين لانهم بدل منهم قال بعضهم
ومن ولي هذا المنصب فارتقى من مقام الولاية الى مقام
الوارثة عظمت عداوة الجهال لهم لعلمهم بقبيح افعالهم ونقصهم
عن معارج رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم
وقال ابن عربي العلماء ورثة الانبيا احوالهم الكتمان لو قطعوا
اربا اربا ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر ما فعلته عن
امري فالكتمان من اصولهم الا ان يومروا بالافشا والاعلان
فائدة سئل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة
من حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فقال لا اصل
له ولا اسناد بهذا اللفظ ويغني عنه العلماء ورثة الانبيا
وهو حديث صحيح **عد عن علي** امير المومنين
ورواه عنه ابو نعيم والديلمي
العلما قادة اي يقودون الناس الى احكام
الله من امر ونهي اذ هم اكمل الناس علما بوحدانيته تعالى
ومعرفة احكامه والعلم منشأ جميع النعم واصلها **والمتقون سادة**
اي اشراف الناس واماجدهم **ومجالستهم زيادة**
للمجالس في تشبهه بالمتقي والعمل بعلمه واقتفا اثاره والاستضاءة
بانواره **ابن النجار** في تاريخه **عن انس** ورواه الطبراني

في حديث طويل قال الهيثمي رجاله موثقون
العلماء ورثة الانبيا لان الميراث ينتقل الى الاقرب
والاقرب الامة في نسبة الدين العلماء الذين اعرضوا
عن الدنيا واقبلوا على الآخرة وكانوا للامة بدلا من الانبياء
الذين فازوا بالحسنيين وكانوا العلم والعمل وحازوا الفضيلتين
الكمال والتكميل كتب قطب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص
السهروردي الى الامام الرازي اذا صفت مصادر
العلم وموارده من الهوى امدته كلمات الله التي
تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعف
تردده في تجاويف الافكار وبقوته يتلقى الفهوم المستقيمة
وهذه رتبة الراسخين في العلم المتسمين بصورة العمل
وهم ورثة الانبيا كثر عملهم على العلم وعلمهم على العمل
فشرفت اعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سر به
ومحاورات وجه فتشكلت الاعمال بالعلوم لمكان
لطافتها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها
الى الاستعدادات وهو الميراث الاكبر لان الورثة انما
يورثون ميراث الدنيا لحكم اهل الدنيا والرسل انما
يورثون ورثتهم الحكم الربانية واعلم انه لا رتبة
فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك
الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين لا مقام اعلى
منه شهود لا يتحرك معه لسان ولا يضطرب معه
جنان فاعجزت افواههم استولت عليهم انوار الذات وبدت
عليهم رسوم الصفات هم عرائس الله المخبوؤن عنده المحجوبون
لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه
توجهم بتاج البهاء واكليل السناء واقعدهم على منابر
القناعة القرب في بساط الانس ومناجاة الذي منه
فهم بالحق وان خاطبوا بلسان القيومية لم تزل القوة الالهية
تمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خالطوا الخلق وعاشروهم
فلبسوا معهم وان راوهم لم يروهم اذ لا يرون منهم الا كونهم

وانا من

من جملة افعال الله فهم يشاهدون الصنعة والصانع
ولا تحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك صار الا ان يشغل القلب
حسن الصنعة فهؤلاء هم الوارثون حقا فهنيئا لهم
بما نالوه من حقايق المشاهدة وهنيئا لنا على التصديق
والتسليم لهم بالموافقة والمساعدة **تحبهم اهل السما**
اي سكانها من الملائكة **وتستغفر لهم الحيتان في البحر**
اذا ماتوا الى يوم القيمة لانهم لما ورثوا عنهم تعليم الناس
الاحسان وكيفيته والامر به الى كل شيء الهمهم الله الاشيا
الاستغفار لهم مكافاة على ذلك ذكره الخطابي وقال القاضي
انما يستغفر لهم اهل السموات لانهم عرفوا بتعريفه وحفظوا
بقوله واهل الارض لان بقاهم وصلاحهم مربوط
برايه وقوله ويستغفر لهم مجاز عن ارادة استقامة
حال المستغفر له من طهارة النفس ورفعة المنزلة
ورخاء العيش لان الاستغفار من العقلا حقيقة ومن
الغير مجاز وقال ابن جماعة رحمه الله انما مصالح العباد
ودنياهم والعلما هم المبينون ما يحل ويحرم منها
ويحثون على الاحسان اليها ودفع الضر عنها وقال
السيد السمهودي لا رتبة فوق رتبة من
يشتغل الملائكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار
والدعاء حتى تقوم القيمة فان قلت ما وجه زيادة الى يوم القيمة
قلت لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيمة
ولهذا كان ثوابه لا ينقطع عن موته قال الزمخشري
ففيه دليل على شرف العلم وانافة محله وتقدم حملته واهله
وان نعمته من اجل النعم واجزل القسم وان
من اوتيه فقد اوتي فضلا عظيما وما سماهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورثة الانبيا الا لمداناتهم لهم في الشرف
والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله **ابن النجار**
في تاريخه **عن انس** ضعيف جمع وقال ابن حجر له طرق
وشواهد يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى

وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
وهو غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي والحافظ
عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور بعضهم من
حديث انس وبعضهم من حديث البراء
**العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل
عاش الناس به واهلك نفسه ورجل عاش بعلمه
ولم يعش به غيره** فالاول من علم وعلم غيره والثاني من علم
فعلم الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث من عمل بعلمه
ولم يعلم غيره **فر عن انس** وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي
في الضعفاء قال النسائي وغيره متروك
العلم اي الشرعي **افضل من العبادة** لان العلم مصحح لغيره
مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلماء ورثة
الانبياء ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد
صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثمة اتفقوا كما في المجموع
على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بنحو صلاة وصوم **وملاك** بكسر
الميم **الدين** اي قوامه ونظامه **الورع** اي قوة الدين واستحكام
قواعده التي بها ثبات الورع بالكف عن التوسع في
الامور الدنيوية المشغلة عن ذكر الله ودوام مراقبته **خط
وابن عبد البر في** كتاب **العلم** كلاهما **عن ابن عباس**
وفيه معلى بن مهدي قال الذهبي في الذيل قال ابو حاتم
ياتي احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب اورده الذهبي
في الضعفاء وقال قال احمد والدارقطني متروك الحديث
العلم افضل من العمل لما تقرر ولان في بقاء العلم احياء الشريعة
وحفظ معالم الملة ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد
له واجب عليه طاعته وفي الغياثي اذا خلا الزمن عن سلطان
ذي كفاية فالامور موكولة الى العلماء ويلزم الامة الرجوع
اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد استقل
كل قطر باتباع علمائه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استووا
اقرع انتهى قال السمهودي وهذا من حيث انعقاد

الولاية

الولاية الخاصة فلا ينافي وجوب طاعة العلماء مطلقا فاندفع ما للسبكي
هنا وكان الامام مالك يمتنع من الولايات فيحبس ويعزر
ومع ذلك يمتثل امره وكان الشافعي فقد روى البيهقي كان
الشافعي عطرا به باسور فكان يمسح الاسطوانة التي يجلس
عليها بغالية فعمد شخص الى شاربه فلطخه قذرا وجا حلقة
الشافعي فقال ما حملك على ذلك قال رايت تجبرك فاردت
التواضع فامر باعتقاله حتى انصرف فضربه ثلاثين او اربعين
وقال هذا بما تخطيت المسجد بالقذر **وخير الاعمال
اوساطها** لتوسط الوسط بين طرفين مذمومين اذ كل خصلة
حسنة لها طرفان مذمومان فالسخاء وسط بين البخل والتبذير
والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقادير
من كل طرفين وسطهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم
بقدر الامكان **ودين الله تعالى بين القاسي والغالي** يشير
الى ان المتدين ينبغي ان يكون سايسا لنفسه مدبرا لها فان
للنفس نفورا يفضي بها الى التقصير وسمورا يؤول
الى سرف وقيادها عسر ولها احوال ثلاثة فحال عدل
وانصاف وحال غلو واسراف وحال تقصير واجحاف
فالاول ان يختلف قوى النفس من جهتين متقابلتين
طاعة مسعدة وشفقة كافة فطاعتها ممتنع من التقصير
وشفقتها تصد عن السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع
من التقصير نامر وما صد عن السرف مستديم والنمو اذا استدام
فاخلق به ان يستكمل ومن ثم قال الحكماء طالب العلم وعامل
البر كآكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان اسرف
فيه بشمه وربما كانت فيه منيته واما حال التقصير
فبان يختص النفس بقوة الشفقة وتقدم قوى الطاعة
فيدعوها الاشفاق الى المعصية فيكون خاسنا مفتونا **والحسنة
بين السيئتين لا ينالها الا بالله** قال ابو عبيد اراد ان
الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما
كما جاء في خبر في فضل قارئ القران غير الغالي فيه والجافي

عنه فالغلو فيه التعمق والجفا عنه التقصير وكلاهما سيئة **وشر**
السير الحقحقة هي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه
والقصد بها الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس
في المشقة فيها وهذا الحديث قد عدوه من الحكم والامثال
هب عن بعض الصحابة فيه يزيد بن ربيع اورده الذهبي في الضعفا
العلم اي العلم الذي هو علوم الدين او العلم النافع
في الدين فالتعريف للعهد **ثلاثة** اي ثلاثة اقسام **وما سوى**
ذلك فضل اي زايد لا ضرورة الى معرفته قال في المغرب
الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه حتى قيل
فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه
فضولي **اية محكمة** اي لم تنسخ او لا خفا فيها قال الحرالي
وهي التي ابرم حكمها كما يبرم الحبل الذي يتخذ حكمة اي زماما يزم
به الشيء الذي يخاف خروجه عن الانضباط كان الاية
المحكمة تحكم النفس عن جولانها وتمنعها عن جماحها وتضطرها
الى محالها وقال الطيبي المحكمة التي احكمت عبارتها
بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب
اي اصله فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولا يتم
ذلك الا للماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي
لمقدمات تفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية **او سنة**
قايمة اي ثابتة دايمة محافظ عليها معمول بها عملا متصلا من قامت
السوق نفقت لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء النافق
الذي يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون
واذا عطلت واضيعت كانت كالشيء الكاسد الذي لا يرغب
فيه ودوامها اما ان تكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال
والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن
والضعيف المتشعب منه انواع وما يتصل منه انواع وما يتصل
بها من المتممات واما ان يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل
بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط العلوم الجمة
منها لان جلها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص بها هذا

النبي

النبي الامي صلى الله عليه وسلم **او فريضة عادلة** اي مساوية للقران
في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا ذكره القاضي
او المراد العدل في القسمة اي معدلة على سهام الكتاب والسنة
بلا جور او انها مستنبطة منهما وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية
لما اخذ منها قال الطيبي ونقفه من هذا على ان المراد
بقوله وما سوى ذلك هو فضل ان الفضل واحد الفضول
الذي لا دخل له في اصل علوم الدين وما استعاذ منه
بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع **ده** في السنة **ك** في الرقاق
عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في المهذب وتبعه
الزركشي فيه عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار
فيه ايضا عبد الرحمن بن رافع التنوخي لم يثبت عدالته
بل احاديثه مناكير انتهى واقول فيه ايضا عند ابن ماجه
وغيره رشدين بن سعد ومن ثم قال ابن رجب الحديث
فيه ضعف مشهور
العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح **وسنة ماضية**
اي جارية مستمرة ظاهرة **ولا ادري** اي قول المجيب لمن
ساله عن مسالة لا يعلم حكمها لا ادري قال ابن عطا
الله من علامة جهل السالك بطريق علم الظاهر او الباطن
ان يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شهد ويذكر
كل ما علم لدلالته على انه لم يكن بالله ولا لله بل لنفسه
اذ النفس مع العقل والتمييز ومن طلب الحق بالعقل
ضل وكان دليلا على جهله انتهى وقال الماوردي
ليس بمتناه في العلم الا وتجد من هو اعلم منه بشيء
اذ العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل لحكيم من
يعرف كل العلم قال كل الناس وقال الشعبي
ما رايت مثلي وما اشاء ان القى رجلا اعلم مني الا لقيته
وهذا لم يقله تفضيلا لنفسه بل تعظيما للعلم
ان يحاط به وكلما يجد بالعلم معجبا وبما ادركه منه مفتخرا
الا من كان فيه مقلا مقصرا لانه يجهل قدره

ويظن انه قال بالدخول اكثر دا ما من كان فيه متوجها
ومنه مستكثرا فهو يعلم من بعد غايته والعجز عن
ادراك نهايته ما يصده عن العجب به وقالوا العلم ثلاثة
اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه هو
ومن نال منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم
انه ما ناله واما الثالث فهيهات لا يناله احد
قال اعني الماوردي ومما انذرك من حالي اني صنفت
في البيوع كتابا جمعت له ما استطعت من كتب الناس
واجهدت فيه نفسي وكددت فيه خاطري حتى
تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني
اشد الناس اضطلاعا بعلمه حضرني اعرابيان فسالاني
عن بيع عقداه بالبادية على شروط تضمنت اربع مسايل
لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت مفكرا ولحالي
معتبرا فقالا ما عندك لنا جواب وانت زعيم
هذه الطايفة قلت لا فقالا ابها لك وانصرفا فسالا منه
يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسالاه فاجابهما
مسرعا فانصرفا راضيين بجوابه حامدين لعلمه فاقمت
مرتبكا فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة انتهى
واخذ من الحديث ان على العالم اذا سيل عما لا يعلمه
ان يقول لا ادري او لا اتحققه او لا اعلمه
او الله اعلم وقول المسوول لا اعلم لا يضع من
قدره كما يظنه بعض الجهلة لان العالم المتمكن
لا يضره جهله ببعض المسايل بل يرفعه قوله لا ادري
لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى
ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن نيته
وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته
لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين ولا يخاف
من سقوطه من نظر رب العالمين وهذه جهالة
ورقة دين ومن ثم نقل لا ادري ولا اعلم عن الايمة

الاربعة

الاربعة بل عن المصطفى وجبريل عليهما السلام كما مر
في حديث خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصولا
من عدة طرق ان عليا كرم الله وجهه سيل عن مسلة
فقال لا علم لي بها ثم قال وابردها على كبدي سيلت عما لا علم
لي به فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سال ابن عمر
عن مسلة فقال لا علم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر
نعم ما قال ابن عمر واخرج ابو داود في الناسخ
والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي
مع ابن عمر فلحقنا اعرابي فساله عن ارث
العمة فقال لا ادري قال انت ابن عمر ولا تدري
قال نعم اذهب الى العلما فلما ادبر قبل ابن عمر يديه
وقال نعم ما قلت واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم
شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من علم الرجل
ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي بلفظ اذا سيل
العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج الهروي عن
ابن مسعود اذا سيل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري
فانه ثلث العلم واخرج الحازمي في سلسلة الذهب
عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان
اذا اخطا العالم لا ادري اصيبت مقالته والاخبار والاثار
في هذا كثيرة وانما المت بايراد هذه النبذة لما
تطابق عليه فقهاء زماننا من التحاشي عن ذلك والمبادرة
الى الجواب باللسان والقلم كيف كان فر عن ابن عمر
ابن الخطاب ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو
ذهول بل صرح في الفردوس بعدم رفعه ورواه عنه
ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب في
رواية مالك والدارقطني في غرايب مالك موقوفا
قال الحافظ ابن حجر والموقوف حسن الاسناد
العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا تقام حقيقته
ونشر وظيفه واداب الا به وعماد الدين اي معتمده

ومقصوده الاعظم ومن علم علما اتم بمثناة فوقية بخط المم
وفي خبر ياتي ابني اسلم اجره بالنون ومعنى
اتم اكمل في المصباح تم الشي يتم تكملت اجزاؤه
وايمي زاد ومن تعلم فعمل علمه الله مالم يعلم اي العلم
اللدني الذي هو موهبة من الله يدرك به العبد
ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والغرض
فيترك مالها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق
وهو معنى قول البعض اراد به الهامه علم مالم يتعلمه
من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور
الدنيا وآفات العمل من نحو عجب وريا وكبر ورياضة النفس
وتهذيبها وتحمل الصبر على مر القضا والشكر على
النعما والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل الاذى
الخلق وقد ثبت ان دقايق علوم الصوفية منح
الهية ومواهب اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب
فلزم مراعاة وجه تحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل
بما علم على قدر الاستطاعة الثاني اللجا الى الله على قدر
الهمة الثالث اطلاق النظر في المعاني حال الرجوع
لاهل السنة لتحصيل الفهم وينتفي الخطا وتيسير
الفتح وقد اشار لذلك الجنيد بقوله ما اخذنا التصوف
عن القيل والقال والمرا والجدال بل عن الجوع والسهر
ولزوم الاعمال قال الغزالي من انكشف له ولو الشي
اليسير بطريق الالهام والوقوع في القلب من حيث
لا يدري فقد صار عارفا بصحة الطريق ومن لم يدرك ذلك
من نفسه قط فينبغي ان يؤمن به فان درجة المعرفة
فيه عزيزة جدا ويشهد لذلك شواهد
الشرع والتجارب والوقايع فكل حكم يظهر في
القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق
الكشف والالهام وقال حجة الاسلام ينبغي ان يكون
اكثر الاهتمام بعلم الباطن ومراقبة القلب

ومعرفة

ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه وصدق الرجا في انكشاف
ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضي الى المشاهدة
فيها هذا نشاهد دقايق علم القلوب وتنفجر منها ينابيع
الحكمة من القلب اما الكتب والتعليم فلا تفي بذلك بل الحكمة
الخارجة عن الحصر والحد انما تنفتح بالمجاهدة قال وكم من
متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه بكلمة وكم من
مقتصر على المهم في التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة
القلب فتح الله له من لطايف الحكم ما تحار فيه عقول ذوي
الالباب فلذلك قال المصطفى من تعلم فعمل الخ وفي بعض
الكتب السالفة يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في
السماء من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء
البحار من يعبر ياتي به العلم مجعول في قلوبكم
تادبوا بين يدي باداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق
الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم
انتهى وقال الامام مالك علم الباطن لا يعرفه الا من
عرف علم الظاهر فمتى علم الظاهر وعمل به فتح الله
عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره
وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه
الله في القلب يشير الى علم الباطن تتمة قال
يحيى بن معاذ التقى ابن ابي الحواري واحمد بن حنبل
فقال احمد حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك الداراني
فقال يا احمد قل سبحان الله بلا عجب قال سبحان الله
وطولها بلا عجب قال سمعته يقول اذا اعتقدت النفوس
على ترك الاثام جالت في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرايف
الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علما فقام احمد
وقعد ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب
من هذه ثم ذكر حديث من عمل بما علم اورثه الله
علم مالم يعلم قال الشعراني اجتمع العارف على وفا والامام
البلقيني فتكلم على معه بعلوم بهرت عقله فقال البلقيني

من اين لك هذا يا علي قال من قوله تعالى اتقوا ويعلمكم
الله فاستكنت **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابن عباس**
العلم خزائن ومفاتيحها السوال قال الماوردي حكي
ان بعض الحكما رأى شيخا يحب النظر في العلم ويستحيي
من السوال فقال يا هذا تستحيي ان تكون في آخر
عمرك افضل مما كنت في اوله **فسلوا يرحمكم الله**
فانه يوجر فيه اربعة من الانفس **السايل والمعلم**
والمستمع والمجيب لهم لا يعارضه خبر النهي عن السوال
لما سبق ان المراد به سوال تعنت او تمني ان او عما لا يحتاج
اليه ونحو ذلك **حل** وكذا العسكري **عن علي** امير المومنين
قال الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه داود بن سليمان
الجرجاني الغازي كذبه ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم
قال في اللسان لا صله ونقل حاله هو شيخ
كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضي ثم ساق
له عدة اخبار هذا منها
العلم خليل المومن لانه لا نجاة ولا فوز الا به فكانه
خليل المومن بمحبته ومودته يطلبه عند غيبته ويتمسك
به عند وجوده ويستضي بنوره عند جهله **والعقل دليله**
فانه عقال لطبعه ان يجري بعجلته وجهله لتقدم العقل بين
يدي كل امر من فعل وترك مسترشدا به في عاقبته استضاءة
بنوره **والعلم قيمه** وفي رواية قايده اي العمل بمقتضى العلم
والعقل شكر النعمتها حذر ذهاب العلم او تركه
يقود المومن الى كل خير **والحلم وزيره** فان الوزير
المعين المحتمل الاثقال فيستعين المومن على منابهة
العلم بالحلم ولهذا ورد ما ضم شي لشي احسن
من حلم الى علم **والصبر امير جنوده** جعل ما تقدم
وما اخر جنودا وامير ها الصبر لا يعمل كل منها فيما اهل له
الا به لان عجلة النفس وخفتها تفسد كل خلق حسن
مالم يتقدم الصبر امامها ويصير امامها **والرفق والده**

فان

فان الرفق في المعونة والمساهلة كالوالد للمومن لا يصدر
في امر الا بمراجعته وطاعته رجاء بركته **واللين اخوه** لا ينفصل
ولا ينتصل ولا يستقل دونه **هب عن الحسن** البصري **مرسلا**
قضية صنيع المو انه لا علة فيه سوى الارسال وليس كذلك بل هو
مع ارساله ضعيف اذ فيه سوار بن عبد الله العنبري
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الثوري
ليس بشي وعبد الرحمن بن عثمان ابو بحر البكراوي
قال احمد طرح الناس قال الحافظ العراقي ورواه
ابو الشيخ في الثواب عن انس وكذا الديلمي في الفردوس
وابو نعيم في الحلية عن انس بسند ضعيف والقضاعي
في مسند الشهاب عن ابي الدرداء وابي هريرة
وكلاهما ضعيف انتهى وبه يعرف ان اقتصار المو على
رواية ارساله تقصير او قصور
العلم خير من العبادة لانه اسها وعمادها اذ هي مع
الجهل فاسدة قال ابن عطا الله والمراد بالعلم في هذه
الاخبار النافع المحمود للهوى القامع الذي تكتنفه
الخشية ويكون معه الخشية والخوف والانابة اما علم معه
الرغبة في الدنيا والتملق لاربابها وصرف الهمة لاكتسابها
والجمع والادخار والمباهاة والاستكثار وطول الامل
فما ابعده من ذلك **وملاك الدين الورع** كما سبق **ابن**
عبد البر في العلم **عن ابي هريرة** ورواه الديلمي عن عبادة
العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف
الاعضا والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة ولانه يكون
العمل مقصودا الا به والقصد صادر عن القلب فالعلم مقدم
على العمل شرفا وحالا اذ الشي يعلم اولا ثم يعمل به وملاك الدين
الورع والعالم من يعمل ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء
بل الجاهل خير منه لان علمه حجة عليه فاس الطريق
العلم ونتيجته العمل وفايدة العلم انما هي العمل به لان
العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم باطل اذ لا يصح العمل

الا بمعرفة كيفيته ولا تظهر فايدة العلم الا بالعمل به على مقتضى
السنة قال بعض العارفين بالعلم يصح العمل وبالعمل تنال
الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد تترك الدنيا
وبترك الدنيا ترغب في الاخرة وبالرغبة فيها تنال
رضى الله تعالى ابو الشيخ بن حبان عن عبادة بن الصامت
ورواه عنه الديلمي ايضا
العلم دين قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو
ما جاء به الرسول لتعليم الخلق من الكتاب والسنة
وهما اصول الدين والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم
قال الطيبي الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون
كما بينه قوله في الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
وعمن صلة تاخذون على تضمين معنى تروون وضمن
انظروا معنى العلم وكيف تصلون هذه الصلوات
فانكم تسالون اي عن العلم والصلاة يوم القيامة يشير
الى ان العلم ينبغي ان لا يوخذ الا ممن عرفت عالميته
واشتهرت ديانته فلا يتلقاه من جاهل فيضله
ولا عن فاسق فيغويه عن ابن عمر بن الخطاب
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث
الخشية وابعد عن الكباير الظاهرة والباطنة
فذلك هو العلم النافع لصاحبه وعلم على اللسان ولا قرار
له لانه شرارة من شرر الايمان فذلك حجة الله على ابن ادم
قال الطيبي الفا في فعلم تفصيلية وفي فذلك سببية
من باب قوله خولان فانكح اي هولا خولان الذين
اشتهرت نساؤهم بالرغبة فيها فانكح منهم فكذلك قوله
علم في القلب دل على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده
وفي عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم
اللساني الذي لم يتاثر منه فانه محجوج عليه ويقال
له لم تقولون ما لا تفعلون ويمكن حمل الحديث
على علمي الظاهر والباطن قال ابو طالب علم الباطن

وعلم

وعلم الظاهر اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام
والايمان مرتبط كل منهما بالاخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما
من صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من
اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا الا ينصرف اليه اسم العلما
الذين هم ورثة الانبيا اذ هم العلما العاملون الابرار
المتقون الذين ال اليهم العلم الموروث بالصفة التي كانا
عليها عند المورث لا من علمه حجة عليه وقد منعه شوم
ما لديه من خبث نيته وسو طويته واتباع شهوته
ان يلج نور العلم قلبه وتخالطه لبه فاورده النار وبئس الورد
المورود قال بعضهم وهذه صفة علما زماننا تجدهم
يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة
والمراكب السنية فاذا نظر الى باطن احدهم وجد
خوف الرزق على قلبه كالجبال يكاد يموت من همه
وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح
بمدحهم والثنا عليه وحب الرياسة وطلب العلو
والتنقيص للظلمة والاغنيا واحتقار الفقراء والانفة من
الفقر والاستكبار في موضع الحق والحقد على اخيه المسلم
والعداوة والبغضا وترك الحق مخافة الذل والقول بالهوى
والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل
وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهات
والريا والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة
والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق والصلف والتجبر
وعزة النفس والقسوة والفظاظة والغلظة وسوء
الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على
فوتها وترك القنع والمراء والجفاء والطيش والعجلة
والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة والامن سلب
ما اعطي وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب العز والجاه
واتخاذ الاخوان في العلانية على عداوة في السر
والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله

والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الخلق والغيبة
والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد
انضمت طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد
وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطا بين يدي الله
عن هذه الامور كان كمزبلة فيها انواع الاقذار غشيت
بالذبائح فانتنت فهذا عالم مرائي مداهن يتصنع عند
شهواته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة
وقلبه مشغول بهوى نفسه وهذه كلها عيوب
والعبد اذا كثرت عيوبه انحطت قيمته **ت والحكيم**
الترمذي وابن عبد البر **عن الحسن** البصري
مرسلا قال المنذري اسناده صحيح وقال الحافظ
العراقي اسناده صحيح **خط عنه** اي الحسن **عن جابر**
مرفوعا قال المنذري اسناده صحيح قال الحافظ
العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي
له وهم وقال السمهودي اسناده حسن
ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس مرفوعا
العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي
منهم **والامانة في الانصار** الاوس والخزرج والظاهر
ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرهما **طب** وكذا
في الاوسط **عن** عبد الله بن الحارث **بن جز** بفتح الجيم
وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي اسناده حسن
العلم ميراثي وميراث الانبيا قبلي يعني ان جميع
الانبيا لم يورثوا شيئا من الدنيا لعدم صرف همهم
الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم
بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل الشيء الى الوارث
الا بالصفة التي كان عليها عند المورث كما سبق قال
الغزالي لا يكون العالم وارثا للنبي الا اذا اطلع على
جميع معاني الشريعة حتى لا تكون بينه وبينه الا درجة
النبوة وهي الفارقة بين الوارث والمورث اذ المورث

هو

هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه
والوارث هو الذي لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه
انتهى ثم ظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه الديلمي
فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى بنصه فاسقاط
المؤلف بعضا وحذف بعض لا ينبغي **فر عن ام هاني** وفيه اسماعيل
ابن عبد الملك قال الذهبي قال النسائي غير قوي
ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له كان اولى
**العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان
كل عيب** اراد بالعلم الذي يستر كل عيب النافع
الذي يصحبه العمل قال ابن عطا مثل من قطع الاوقات
في طلب العلم يمكث اربعين خمسين سنة يتعلم ولا يعمل كمن
قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة اذ
مقصود العلم العمل كما ان القصد بالطهارة وجود الصلاة
ثم ان المال وان كان يستر العيب لكن لا نسبة
بينه وبين ستر العلم لان ذلك اتم واكمل وقلما يجتمع
العلم والمال قال الماوردي قيل لبعض الحكما لم لا يجتمع
العلم والمال قال لعزة الكمال **فر** من رواية الخليفة
الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله
ابن عباس **عن ابن عباس** وفي رجاله من هو متكلم فيه
العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم
بلجام من نار يوم القيامة كما في عدة اخبار قال البغدادي
المراد علم الدين المفترض طلبه على كافة المسلمين دون
غيره فان الجهل بالدين مهلك والعلم طريق نجاته فاذا
اشفى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب
حفظ مهجته من هلاك حسي **فر عن ابي هريرة** وفيه
يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك
ذكره الذهبي
العم والد اي هو نازل منزلته في وجوب الاحترام

والاعظام لتفرعهما عن اصل واحد وهذا احرى مخرج
الزجر عن عقوقه **ش عن عبد الله الوراق مرسلا**
العمايم تيجان العرب اي فيها عز وجمال
وهيبة ووقار كتيجان الملوك يتميزون بها عن
غيرهم وما سواها من القلانس لبس الا للعجم واهل
الخفة من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك
وكانت العمايم اذ ذاك خاصة بالعرب **والاحتبا**
حيطانها وجلوس المومن في المسجد رباطه القضاعي
في مسند الشهاب **فر عن علي** امير المومنين قال
العامري غريب وقال السخاوي سنده ضعيف
اي وذلك لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان
وضعفه النساي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الهيتمي
فلو عزاه المص للاصل كان اولى
العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها
قايمة مقامها **فاذا وضعوا العمايم وضعوا عزهم** لفظ رواية الديلمي
فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر
وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج
من طريق اخر العمايم وقار للمومن وعز للعرب
فاذا وضعت العرب عمايمها فقد خلعت عزها
انتهى وعمم المصطفى عليا بيده وذنبها من ورايه
ومن بين يديه وقال هذه تيجان الملايكة **فر عن ابن عباس**
وفيه عتاب بن حرب بضعف سنده ورواه عنه
ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد ضعيف
العمامة على القلنسوه اي لبسها عليها **فصل** اي قطع **ما بيننا وبين**
المشركين في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته
ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها
يعطي يوم القيمة بكل كورة يدورها على راسه نورا
طب في المصباح كار العمامة ادارها على راسها وكورها
بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشي اذا لففته

على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة
بقصد التجمل ونحوه وانه يحصل السنة بكونها
على الراس او نحو قلنسوة تحتها وان الافضل تكورها وينبغي
ضبط طولها وعرضها بما يليق بلابسها عادة في زمانه
ومكانه فان زاد على ذلك كره **الباوردي عن ركانة** بضم الراء
وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف المطلبي من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة
وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب كاصله
العمد قود والخطا دية طب عن عمرو بن حزم بفتح المهملة
وسكون الزاي بن زيد بن لوذان الانصاري من عمال
المصطفى على نجران قال الهيتمي وفيه عمران
ابن ابي الفضل وهو ضعيف
العمري اسم من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك
جايزة اي صحيحة ماضية لمن اعمر له ولورثته من بعده
وقيل جايزة اي عطية **لاهلها** اي يملكها الاخذ ملكا
تاما بالقبض كساير الهبات ولا ترجع للاول عند
الشافعي وابي حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع **حم ق**
ن عن جابر بن عبد الله **حم ق د ن عن ابي هريرة حم**
عن سمرة بن جندب **ن عن زيد بن ثابت وابن عباس**
العمري بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة
من العمر **ميراث لاهلها** اي ميراث لمن وهبت له سوا
اطلقت او قيدت بعمر الاخذ او ورثته او المعطي
بدليل قوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له وبهذا
اخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب
ترجع له او لورثته بعد موت الاخذ لانه انما وهب
المنفعة دون الرقبة والمومنون عند شروطهم
م في الفرايض **عن جابر** بن عبد الله **وابي هريرة** ولم
يخرجه البخاري
العمري لمن وهبت له هذا كما تري نص صريح فيما ذهب اليه

الامامان الشافعي وابو حنيفة من عدم رجوعها
للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمل
المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة
الشيء مدة حياة الآخذ بغير عوض م د ن
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
العمري جائزة لاهلها اي هي عطية جائزة لمن وهبت
له لا انها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز
الاعم لا الاخص الاعم يشمل المندوب والواجب وفي
منذ وبين لما تقرر والرقبى بوزن العمرى ماخوذه
من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين
في الجاهلية جائزة لاهلها فيهما سواء عند الجمهور ولا
يناقضه قضيته خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي
معناه لا تهبوا اموالكم مدة ثم تاخذونها بل اذا وهبتم
شيئا زال عنكم ولا يعود اليكم هبة بلفظ هبة او عمرى
او رقبى ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
العمري جائزة قال القاضي قوله جائزة اي نافذة
ماضية لمن اعمر له وقيل عطية لمن اعمرها والرقبى جائزة
لمن ارقبها قال القاضي العمرى اسم من اعمرتك
الشيء اي جعلته لك مدة عمرك وهي جائزة تملك بالقبض
كسائر الهبات ونورث عنه كسائر امواله سواء اطلق
او ارذف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى
انه لو اطلق لم تورث عنه بل تعود اليه بموته الى المعمر
ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة
وهو قول مالك والعائد في هبته كالعائد في قيئه
زاد مسلم في روايته قال همام قال قتادة ولا
اعلم القيئ الا حراما اي كما يقبح ان يقيء ثم ياكل يقبح
ان يهب او يرقب ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه
حم ن عن ابن عباس رضي الله عنه
العمرة والرقبى سبيلهما سبيل الميراث ينتقل بموت

الاخذ

الاخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا
لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمرى ثلاثة احوال
احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك
فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته
والا فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على
جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث
ان يزيد فيقول فان مت عادت لي او لورثتي فيصح ويلغو
الشرط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان
باللفظ المذكور ما عدا الرقبى
العمرة الى العمرة اي العمرة فالى للانتهاء على اصلها
قيل وتحتمل كونها بمعنى مع كفارة لما بينهما من الصغائر
وظاهر الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى
لتقييدها بما قدرناه وعلى الثاني انهما معا واستشكل
كون العمرة كفارة لها مع ان تجنب الكبائر يكفرها
واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب
عام لجميع عمر العبد قال في المطامح نبه بهذا الحديث
على فضل العمرة الموصولة بعمرة انتهى وفيه رد
على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة
والحج المبرور اي الذي لا يخالطه اثم او المقبول
او ما لا رياء فيه ولا فسوق ليس له جزاء الا الجنة اي
لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه
بل لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح وقضية جعله
العمرة مكفرة والحج جزاؤه الجنة انه اكمل مالك
حم ق ت ع عن ابي هريرة في الحج هذا تصريح
بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي ابا داود
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب
والخطايا اي الصغائر والحج المبرور اي الذي لا يشوبه
اثم او المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له
جزا الا الجنة قال ابن القيم فيه دليل على التفريق

على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة
كالحج لا يفعل في السنة الا مرة يسوي بينهما ولم يفرق
حم عن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنبري
سكون النون حليف آل الخطاب صحابي بدري مشهور
قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف
العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغاير
ما اجتنبت الكباير والحج المبرور اي المقبول ليس
له جزا الا الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين
او بغير سبق عذاب وما سبح الحاج من تسبيحة
ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة
اي ما قال سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
الا بشره الله او ملايكته بامره بكل واحدة من الثلاث
ببشارة اي بحصول شي يسره هب عن ابي هريرة
فيه من لم اعرفهم ولم اراهم في كتب الرجال
العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد
وبمنزلة الزكاة من الصيام فيه اشارة الى
وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه
فر عن ابن عباس وفيه اسماعيل بن ابي زياد
وهم ثلاثة قد رمي كل منهم بالكذب وجويبر
قال الذهبي قال الدارقطني متروك
العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للحسن لانه
الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا
بل هو لمن وجده وهو شي يقذفه البحر
بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره وجنباته او نبع
عين فيه او شجر ينبت في البحر فينكسر
فيلقيه الموج الى الساحل او روث دابة بحرية او غير
ذلك قال ابن القيم وهو افخر انواع الطيب بعد
المسك واخطا من قدمه عليه وضروبه كثيرة والوانه
شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق

واسود

واسود وهو الاجود ومن منافعه انه يقوي القلب والحواس
والدماغ ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله
العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهواء
جمعه عناكب وينظر بين هذا وبين قوله في الخبر الآتي
جزى الله العنكبوت عنا خيرا الحديث وقد يقال
ذاك في معينة نسجت على باب الغار واما هذا
ففي الجنس باسره د في مراسيله عن ابن المصفى عن بقية عن
الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد ابي عثمان
الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق تابعي يرسل
كثيرا مرسلا
العنكبوت شيطان كانت امراة سحرت زوجها
كما في خبر الديلمي فلاجل ذلك مسخه الله تعالى فاقتلوه
ندبا وروى الثعلبي عن علي طهروا بيوتكم من
نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر عد عن
ابن عمر بن الخطاب قضية تصرف المصنف ان
ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده
في ترجمة مسلمة بن علي الخشني وقال عامة حديثه غير
محفوظ ثم في الميزان دمشقي تركوه وقال
ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري
منكر الحديث العهد الذي بيننا وبينهم يعني
المنافقين هو الصلاة يعني انها الموجبة لحقن دمائهم
كالعهد في حقن المعاهد فمن تركها فقد كفر اي فاذا تركوها
برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم
كما نقاتل من لا عهد له قال الكشاف والعهد الوصية
وعهد اليه اذا اوصاه وقال القاضي الضمير الغايب للمنافقين
شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي
لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجرا
احكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم
ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوها

كالنزاو سائر الكفار سواء قال التوربشتي ويؤيد هذا
المعنى قوله عليه السلام لما استؤذن في قتل
المنافقين اني نهيت عن قتل المصلين قال
الطيبي ويمكن ان يكون الضمير عاما فيمن تابع
النبي بالاسلام سواء كان منافقا ام لا حم ت ن حب
ك من حديث الحسين بن واقد عن بريدة قال ك صحيح
ولا علة له واحتج بالحسين وقال العراقي في اماليه حديث
صحيح وظاهر كلام الم انه لم يروه من الاربعة الا د ن ك وليس
كذلك بل رووه جميعا

العيافة بالكسر زجر الطير والطيرة اي التشاؤم باسما
الطيور واصواتها والوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاءل
بالعقاب على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدهد
على الهدى وكما ينظر ان طار الى جهة اليمين يتيمن او
اليسار تشاءم والطرق الضرب بالحصا والخط بالرمل من الجبت
من اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشيا وما ثل
عبادة الجبت في الحرمة قال القاضي والجبت في الاصل
الفشل الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس فابدلت
السين تا تنبيها على مبالغة في الفشولة ثم استعير
لما يعبد من دون الله وللساحر والسحر ولخساستها
وعدم اعتبارها وقد فسر في الحديث على كل واحد
منها ولا بد من اضمار في الاولين مثل انه مما يماثل عبادة
الجبت او من قبيلها او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى
د في الطب عن قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
ابن برمة بضم الموحدة وسكون الراء الاسدي
قال في التقريب كاصله مختلف في صحبته ورواه عنه
النسائي ايضا في التفسير وقال النووي بعد
عزوه لابي داود اسناده حسن

العيادة بمثناة تحتيه اي زيارة المريض فواق
بالضم والتخفيف وفيه ندب تخفيف الزيارة فلا يطيل

القعود

القعود عند المريض لتشغله بالمرض وقد تعرض
له حاجة ناقة اي قدر الزمن الذي بين حلبتي
الناقة وقال الطيبي فواق خبر المبتدا اي
زمن العيادة قدر فواق ناقة هب عن انس
ورواه عنه الديلمي بلا سند

العيدان عيد الاضحى وعيد الفطر واجبان على
كل حالم اي محتلم من ذكر او انثى يعني صلاته واجبة
على كل من بلغ من الرجال والنسا والمراد ان ذلك
متاكد الندب بحيث يقرب من الوجوب فر عن
ابن عباس وفيه عمرو بن شمر قال الذهبي تركوه

العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجوده امر ثابت
لا ينكره الا معاند وقرب ذلك بالمراة الحائض
تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها
لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من الغروس
بغير مس والصحيح ينظر الى الارمد فقد يرمد ويتثاءب
واحد بحضرته فيتثاءب هو وقد ذكروا ان جنسا
من الافاعي اذا وقع بصره على الانسان هلك وحينئذ
فالعين قد تكون من سم يصل من عين العائن
في الهواء الى بدن المعين وقد اجرى الله عادته
بوجود كثير من القوى والخواص والاجسام والارواح
كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من الخجل فيحدث
في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار لـ
عند رؤية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله
في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها
بالعين نسب الفعل الى العين وليست هي
المؤثرة انما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبائعها
وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن
بمجرد الرؤية بغير اتصال ومنها ما يؤثر بالمقابلة
ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحادث من الادعية

والرقى والالتجاء الى الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخييل بالخارج
من عين العائن سهم معنوي ان صادف البدن لا وقاية
له اثر فيه والا فلا كالسهم الحسي وقد يرجع على العائن حم
ق ده عن ابي هريرة ه عن عامر بن ربيعة
العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه
يستنزل الحالق اي الجبل العالي قال الحكماء والعائن يبعث
من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك او يهلك نفسه
قالوا ولا يبعد ان ينبعث جواهر لطيفة غير مرئية من
العين فتتصل بالمعين وتتخلل مسام بدنه فيخلق الله
الهلاك عندها كما يخلقه عند شرب السم وهو بالحقيقة
فعل الله قال المازري وهذا ليس على القطع بل جائز ان يكون
وامر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند حم
طب ك في الطب عن ابن عباس قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال الهيثمي عقب عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد البصري
قال ابو حاتم لين وبقية رجاله ثقات
العين اي الاصابة بالعين حق اي كائن مقضي به في الوضع
الالهي لا شبهة في تاثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا
قول عامة الامة ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة
وهم محجوجون بما يشاهد منه في الوجود فكم من رجل ادخلته العين
القبر وكم من جمل ادخلته القدر لكنه بمشيئته تعالى
ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لا اصل
له فانا نشاهد من خواص الاحجار وتاثير السحر
ما يقضي منه العجب ونحقق ان ذلك فعل مسبب كل سبب
ولو كان شيء سابق القدر بالتحريك اي لو امكن ان يسبق
شيء القدر في افناء شيء وزواله قبل اوانه المقدر له لسبقته
اي القدر العين لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير
قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة فانهم بعد التقدير
خلقوا قال القرطبي فقوله ولو الخ مبالغة في تحقيق اصابة
العين فجرى مجرى التمثيل اذ لا يرد القدر شيء

فانه

فانه عبارة عن سابق علمه تعالى ونفوذ مشيئته ولا راد لامره
ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طلبنك ولو تحت الثرى
ولو صعدت السما فاجرى الحديث مجرى المبالغة في
اثبات العين لان القدر لم يرده شيء وقال القاضي
معناه ان اصابة العين لها تاثير ولو امكن ان يعاجل القدر
شيء لسبقته العين فاذا استغسلتم فاغتسلوا خطاب
لمن يتهم بانه عائن اي اذا امر العائن بما اعتيد عندهم من
غسل اطرافه وما تحت ازاره ويصب غسالته على المعيون
فليفعل ندبا وقيل وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف
محذور بالمعاين وغلب على الظن برؤه بالاغتسال وذلك لانه
كما يوخذ ترياق السم الحية من لحمها يوخذ علاج
هذا من اثر النفس الغضبية واثر تلك العين كشعلة نار اصابت
الجسد ففي الاغتسال اطفاء لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف
ان ما اشار اليه المازري من انه تعبدي انما هو لخفاء وجه
الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا ينتفع به من انكره
ولا من فعله بقصد التجربة تنبيه عدوا من خصايص
نبينا الاستغسال من العين وانه يدفع ضررها
حم م في الطب عن ابن عباس ولم يخرجه البخاري
العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن ادم فالشيطان
يحضرها بالاعجاب بالشيء وحسد ابن ادم بغفلته عن
الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين
سببها فتاثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر منهيا عن النظر
لحقه الوعيد بجنايته المنهي عنها وهي النظر الى شيء على
غفلة واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله تنبيه نقل
ابن بطال عن بعضهم منع العائن من مداخلة الناس ولزوم
بيته كالمجذوم بل اولى ونفقته الفقير في بيت المال
قال النووي وهذا صحيح متعين لا يعرف عن غيره
تصريح بخلافه الكجي في سننه والقضاعي عن ابي هريرة
قضية تصرف المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع

لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد رواه باللفظ المزبور
عن ابي هريرة المذكور احمد في المسند قال الهيثمي
ورجاله رجال الصحيح
العين تدخل الرجل القبر اي تقتله فيدفن في القبر
وتدخل الجمل القدر اي اذا اصابته مات او اشرف على
الموت فذبحه مالكه وطبخه في القدر يعني ان العين
داء والداء يقتل فينبغي للعاين ان يبادر الى ما يعجبه
فيدعو له بالبركة ويكون ذلك رقية منه فائدة اخرج
ابن عساكر ان سعيد الباجي من كراماته انه قيل له احفظ
ناقتك من فلان العاين فقال لا سبيل له عليها
فعانها فسقطت تضطرب فاخبر الباجي فوقف عليه
فقال بسم الله حبس حابس وشهاب قابس رددت عين
العاين عليه وعلى احب الناس اليه وعلى كبده وكلوتيه
رشيق وفي ماليه يليق فارجع البصر هل ترى من فطور
الاية فخرجت حدقتا العاين وسلمت الناقة عد حل
من حديث شعيب بن ايوب عن معوية بن هشام
عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر وقال غريب
من حديث الثوري تفرد به معوية انتهى عد عن
ابي ذر قال السخاوي تفرد به شعيب بن ايوب
عن معوية عن هشام قال الصابوني وبلغني انه قيل
له ينبغي ان تمسك عن هذه الرواية فتفعل
العين وكا السه بفتح السين وكسر الهاء مخففا اي حفاظ
عن ان يخرج منه شيء والوكا بالكسر ما يشد به الكيس ونحوه
والسه الدبر فمن نام فليتوضا وجوبا قال الزمخشري
جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط الذي يشد
بها فوها والسه الاست اصله ستة فحذفت العين كما حذفت
في مذ واذا صغرت ردت فقيل ستيهة انتهى وقال البيضاوي
الوكاء ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى ان الانسان
اذا تيقظ امسك ما في بطنه فاذا نام زال اختياره

واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك اشارة
الى ان نقض الطهارة بالنوم وساير ما يزيل العقل ليس لانفسها
بل لانها مظنة خروج ما ينتقض الطهر به ولذلك خص
منه نوم ممكن المقعدة وقال الطيبي شبه عين
الانسان وجوفه ودبره بقربة لها فم مشدود بخيط
وشبه ما يطلقه من المقعدة عند النوم بحل ذلك
الخيط من فم القربة وفيه تصوير لقبح صدور هذه الفعلة
من الانسان حم ه وكذا ابو داود عن علي امير
المومنين رمز لصحته وليس كما قال فقد قال
عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل قال ابن القطان
هو كما قال لكن بقي عليه ان يبين انه من
رواية بقية وهو ضعيف عن ابي الوضين وهو
واه فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه انتهى
ولما رواه عبد الله بن احمد وجاده في كتاب ابيه
بخط يده قال كان في المحنة وقد ضرب على هذا
الحديث في كتابه انتهى وقال الساجي حديث منكر وقال
ابن حجر اعله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين علي
والتابعي انتهى وقال الذهبي الوضين لين
وابن عايذ لم يلحق عليا
العين وفي رواية العينان وكا السه فاذا نامت
العين استطلق الوكا اي انحل كنى بالعين عن
اليقظة لان النايم لا عين له تبصر قال القاضي الوكا ما يشد
به الشيء والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا تيقظ
امسك ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله
فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض
الطهارة بالنوم وكل ما يزيل العقل ليس لانفسها بل لكونها
مظنة خروج ما ينتقض الطهر به ولهذا خص
عند النوم ممكنا مقعدته لان الصحب كانوا ينامون
قعودا حتى تخفق روسهم الارض ثم يصلون فان قيل

ينتقض بقوله اذا نامت العينان الخ قلنا مخصوص بما ذكر والالزم
النسخ حم هق من حديث بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس
عن معوية رمز المؤلف لصحته وهو زلل فقد تعقبه البيهقي نفسه
فقال ابو بكر ضعيف واقره عليه الذهبي في المهذب ثم رواه عن
مروان بن جناح عن عطية عن معوية موقوفا وقال مروان
اثبت من ابي بكر وقال ابن عبد البر حديث علي ومعوية ضعيفان
ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغلطاي لما سئل عن هذين
الحديثين حديث علي اثبت وقال ابن حجر حديث معوية ضعيف جدا
وقال الذهبي فيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف جدا ورواه
الدارقطني بهذا اللفظ من هذا الوجه قال الغزالي في مختصره وابو بكر
عبد الله بن ابي مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف
جدا قال وحديث علي غير متصل

العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان
والفرج يزني والعينان اصل زنا الفرج فانهما له رائدان واليه
داعيان وقد سئل المصطفى عن نظر الفجاءة فامر السائل
ان يصرف بصره فارشده الى ما ينفعه ويدفع ضرره وقال
لابن عمه علي تحذيرا مما يوقع في الفتنة ويورث الحسرة
لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول العقلاء من سرح ناظره
اتعب خاطره ومن كثرت لحظاته دامت حسراته وضاعت
اوقاته نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا
حم طب عن ابن مسعود قال الهيثمي سنده جيد وقال
المنذري صحيح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه ابن
حبان عن ابي هريرة قال ابن حجر واصله في البخاري

العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان الاخبار
ويحدثان بها القلب قال الزمخشري من المجاز وبلد لا قماع
القول وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان قمع الاخبار
يتبعها ويحدث بها وتقول ما لكم اسماع وانما هي اقماع واللسان
ترجمان اي يعبر عما في القلب واليدان جناحان والكبد رحمة
والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك فهذه الاعضا

كلها

كلها وهي رعيته فاذا صلح صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته
فالقلب هو العالم بالله وهو العاقل لله وهو الساعي الى الله وهو المتقرب
اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدم
وآلات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستخدام
الراعي لرعيته والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب
وهو المطيع بالحقيقة لله وانما الذي ينتشر على الجوارح من العبادات
انواره وهو العاصي المتمرد على الله وانما فواحش الاعضاء اثاره وباظلامه م
واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه اذ كل اناء بما فيه يرشح
وهو الذي اذا عرفه الانسان فقد عرف نفسه واذا عرف نفسه
فقد عرف ربه وهو الذي اذا جهله الانسان فقد جهل نفسه واذا جهل
نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون
بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم وبين انفسهم فان الله يحول بين
المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته ومعرفة
صفاته وكيفية تقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف يهوي
مرة الى اسفل سافلين وينخفض الى افق الشياطين وكيف يرتفع الى
اعلى عليين ويرتقي الى عالم الملائكة المقربين ومن لم يعرف
قلبه ليراقبه ويترصد ما يلوح من خزائن الملكوت عليه وفيه فهو ممن
الذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اذا علمت
ذلك فالقلب في وسط مملكته كملك وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم
الدماغ مجرى صاحب بريده اذ يجتمع اخبار المحسوسات عنده وتجري
القوة الحافظة التي مسكنها مؤخر الدماغ مجرى خازنه وتجري اللسان
مجرى ترجمانه وتجري الاعضاء المتحركة مجرى كتابه وتجري
الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد باخبار صقع
من الاصقاع فيوكل العين بانواع الالوان والسمع بعالم الاصوات
والشم بعالم الروائح وكذا سائرها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من
هذه العوالم ويؤدونها الى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد
ويسلمها صاحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة ويعرضها ضها
الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاج في تدبير مملكته وتمم عدوه
الذي هو مبتلى به ودفع قواطع طريق سفره عليه فاذا فعل ذلك

كان موفقا سعيدا شاكرا واذا اعطل هذه الجملة واستعملها في عبادة
اعدايه وهي الشهوة والغضب وساير الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه
التي هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا شقيا كافرا
لنعمة الله فيستحق المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك عرفت
ان هذا الحديث ضربه المصطفى مثالا لذلك ولله دره ابو الشيخ ابن
حبان في كتاب العظمة عد وابو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عايشة وسببه
انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم

حرف الغين

غبار المدينة النبوية شفاء من الجذام قال ابن جماعة لما حج ابن المرحل
المقدسي سنة احدى وسبعين وسبعماية ورجع الى المدينة سمع شيخا
من المحدثين يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع
عريانا في السحر ويعود فيتراب بذلك الغبار فكان ابن المرحل حصل في
نفسه شيء فنظر في يده فوجد فيها بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله
عليه وسلم بالدعا والتضرع وخرج الى البقيع واخذ رمل الروضة ودلك
به ذلك البياض فذهب ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي عن ثابت بن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الانصار وممن شهد له النبي بالجنة
غبار المدينة يبري الجذام هذا ونحوه مما لا يمكن تعليله ولا يعرف
الله ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا
بل ولا الاحاد ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن
ابي بكر بن محمد بن سلام مرسلا

غبار المدينة يطفي الجذام قال السمهودي قد شاهدنا
من استشفى به منه وكان قد اضربه فنفعه جدا الزبير بن بكار في
كتاب اخبار المدينة وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة
وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه قال بلغنا عن النبي انه قال ذلك
وجا ذلك عن ابن عمر مرفوعا وروي ابن عمر لما رجع النبي من تبوك
تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبارا فخمر او فغطى بعض من كان معه
انفه فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام من وجهه وقال اما علمتم ان
عجوة المدينة شفا من السم وغبارها شفا من الجذام ولابن زبالة

عن

عن صيفي عن ابي عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمومنة
وانها شفاء من الجذام

غبن المسترسل حرام قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي
لا وقال داود يبطل البيع طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن عمير
القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث
وقال السخاوي هو ضعيف لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المصنف
حيث عقبه به فقال

غبن المسترسل ربا اي ان ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حل
تناوله هق عن انس قال الذهبي في التنقيح المتهم بوضعه يعيش بن هشام القرقساني
رواه عن ملك عن الزهري عن انس وعن جابر بن عبد الله وعن علي
امير المومنين قال الحافظ سنده جيد

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة
من اول النهار الى الزوال والروحة منه الى اخر النهار وسبيل الله
طريق التقرب اليه بكل عمل خالص واعلى انواع التقربات
الجهاد فالغدوة او الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها لان بها ترتب
ثوابها وبعض الثواب لو نزل الى الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه
حم ق ه عن انس بن مالك ق ت ن عن سهل بن سعد الساعدي
م ه عن ابي هريرة ت عن ابن عباس قال
المص هذا متواتر

غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت
هو بمعنى ما قبله ففيه ما فيه حم م ن عن ابي ايوب
ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

غرة العرب كنانة بالكسر والتخفيف قبيلة معروفة اي
هم اشرف العرب وخيارهم وسادتهم واركانها اي دعايمها
التي بها وجودها تميم وخطباوها اسد حي معروف وفرسانها
قيس ولله تعالى من اهل الارض فرسان وفرسانه في الارض
قيس القبيلة المشهورة ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر الغفاري
غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر والذي
يسدر في البحر اي يتحير وتدور راسه من ريحه والسدل

محركا الدوران وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر **كالمتشحط في دمه في سبيل الله عن ام الدرداء** ورواه عنها الديلمي ايضا

غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه اي كالمذبوح المتلطخ بدمه يقال تشحط الجمل ذبحه وهو بالسين المهملة كما في القاموس الذي يدار براسه ريح البحر واضطراب السفينة **د عن ابن عمرو** ابن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد ابن يزيد احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات

غسل يوم الجمعة غسل به من قال الغسل لليوم للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت واختصاص الطهر بها كما مر دليلا وتعليلا **واجب** اي كالواجب في التاكيد او في الكيفية لا في الحكم قال التوربشتي وذلك لان القوم كانوا عمالا في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا ويتاذى بعضهم بريح عرق بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة واما دعوى النسخ فلا يتقدح الا بدليل ولا دليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار الحكم وتاويل القدوري قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ركيك متعسف **على كل محتلم** اي بالغ لان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور كقوله لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النسا **مالك** في الموطا **حم د ن ه عن ابي سعيد** الخدري لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووي كذا وقع في جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب

غسل يوم الجمعة واجب اي ثابت لا ينبغي تركه لا ما يوثم بتركه كما يقال رعايتك فلان علينا واجبة **كوجوب غسل الجنابة** يعني كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذي عليه التعويل واخذ بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب غسل الجمعة وهم محتاجون الى الاعتذار

عن

عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامك علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان المعارض راجحا على الظاهر واقوى ما عارضوا به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت الخ ولا يعارض سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستكرها **الرافعي** امام الدين القزويني في التاريخ **عن ابي سعيد** الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة

غسل القدمين بالما البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع اي من حدوث وجع الراس **ابو نعيم في الطب** النبوي **عن ابي هريرة**

غسل الانا وطهارة الفنا اي نظافته قال في الفردوس فنا الدار ساحتها **يورثان الغنا** الدنيوي والاخروي ويحتمل ان المراد بالانا القلب بدليل حديث ان لله تعالى آنية من اهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وبالفنا الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه الغنى الاكبر والفقر الافخر قال القونوي وطهارة القلوب تحصل بسبب قلة التعشقات والتعلقات او اذهابها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما احكام امكانات الوسايط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة بهذه ولكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانصباغ بالخواص والاحكام المضرة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة وكما ان طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة الالهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الطهارة الظاهرة الصورية **خط** في ترجمة علي ابن محمد الزهري من حديثه عن ابي يعلي عن شيبان عن سعيد عن عبد العزيز **عن انس** ورواه عنه ايضا ابو يعلي الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم فيه شيبان بن فروخ اورده

الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال ابو حاتم بري القدر اضطر
اليه الناس بآخره وسعيد بن سليم قال الذهبي ضعفوه وفي الميزان علي
ابن محمد الزهري عن ابي يعلي كذبه الخطيب وغيره وضع على
ابي يعلي ضرا منه عسل الاناء الى اخر ما هنا

عشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه اي
حب ما يؤدي الي الجاه فعند ذلك لا تامرون بالمعروف
ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة حالتئذ
كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار وهذا
الحديث خرجه الحكيم الترمذي على غير هذا السياق
ولفظه قال رسول الله لاصحابه انتم اليوم على بينة من ربكم
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون
في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل
وستحولون الى غير ذلك يفشو فيكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك
لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا
في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السر والعلانية
السابقون الاولون حل من حديث موسى بن ايوب
عن ابراهيم بن شعيب الخولاني وابن ادهم عن هشام عن ابيه عن
عايشة وقال غريب من حديث ابرهيم وهشام

غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم انجى
الناس فيها رجل صاحب شاهقة اي جبل عال ياكل من رسل غنمه
او رجل اخذ بعنان فرسه من وراء الدروب اي الطرف
جمع درب كفلوس وفلس واصله المدخل بين جبلين ثم استعمل
في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب
وليس اصله عربيا ياكل من سيفه في الفتن عن ابي هريره
وقال صحيح واقره الذهبي

غضوا الابصار اي احفظوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامراة
اجنبية فان النظر رايد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج
فان الحوادث مبدوها من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد
الهلكات قال الغزالي وفي غض الطرف تطهير للقلب وتكثير

للطاعة واهجروا الدعار اي الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اهل
النار قال في الفردوس والشر والخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون
ودعار ودعرة فائدة في تذكرة العلم للبلقيني حكى بعض الثقات عن
نفسه قال لازمت الذكر مدة حتى حصل لي انني تاهلت وسافرت
فوافقت في سفري شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته تالمت لفراقه فدخلت
الحمام وانا متالم فحضرت ميعاد بن عبد الظاهر فنظر الي وقال ثم اناس يطلقون
انهم الخواص وهم عوام العوام قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناه ان لا ترفع شيئا من بصرك الى شيء من
المعاصي طب عن الحكم بن عمير الثمالي وفيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان
الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنساي منكر الحديث وعن
ابي حاتم متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها

غط فخذك يا معمر ورايت في اصول كثيرة غط عليك فخذك
فان الفخذ بفتح فكسر او فسكون وبكسر فسكون او فكسر
عورة سميت عورة لانه يستقبح ظهورها وتغض الابصار منها
فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرة وركبة
ولو من محرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة قال النووي
ذهب الاكثر الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية
العورة السواتان فقط وبه قال الظاهرية والاصطخري
ك في اللباس من حديث ابي كثير مولى محمد بن جحش
عن محمد بن عبد الله بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
الاسدي قتل ابوه بموتة وله عن المصطفى وعايشة وقال ح قتل ابوه
يوم احد مر النبي صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكره
قال في المنار في سنده اضطراب لكنه ليس بعلة عند الاكثر انتهى وقد
سبق ويجي ان البخاري اسنده في تاريخه الكبير من حديث
محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا بعض من اضطرابه وقال ابن حجر
رجاله رجال الصحيح غير ابي كثير وقد روى عنه جمع ولم
اجد فيه تصريحا بتعديله ومعمر هو معمر بن عبد الله بن نضلة العدوي
غط فخذك وفي رواية للفسوي في فوايده من حديث حرب
بن قبيصة بن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده مرفوعا

وارفخذك فان فخذ الرجل من عورته قاله وما قبله لما مر بمعمر او جر
هذا دعينيه ما وهو كاشف فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو
كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال
الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة لاحتمال ان المراد بكشف فخذه
انه كان مجردا عن الثوب الذي يخرج به للناس ولبس
على الانف ثوب مهنة وذلك هو اللائق بكمال حيائه وقد استدل
بهذا الحديث البخاري وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسماعيلي
بانه لا تصريح فيه بعدم الحائل ولا يقال الاصل عدمه حم ك في
اللباس عن ابن عباس قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص
لكنه قال في التنقيح فيه ضعف

غطوا حرمة عورته اي عورة الصبي فان حرمة عورة الصغير
كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورة قاله
لما رفع اليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم توار
عورته فذكره واستدل به من ذهب من ائمتنا الى حل نظر
فرج الصبي الذي لم يميز والاصح عند الشافعية فيه خلافه واجابوا
عن الحديث بان ظاهر قوله رفع وكونها واقعة حال
قولية والاحتمال يعمها يمنع حمله على التمييز ك في المناقب عن
محمد بن عياض الزهري قال رفعت الى رسول
الله في صغري وعلي خرقة فذكره كذا استدركه على الشيخين
وتعقبه الذهبي بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكروا محمد
ابن عياض في الصحابة

غطوا الاناء اي استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما في
الليل واوكوا السقاء مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وما بعدها
من الخصلة فاسم الله هو السور الطويل قال القرطبي هذا الباب من الارشاد
الى المصلحة الدنيوية نحو واشهدوا اذا تبايعتم وليس الامر
الذي قصد به الايجاب وغايته ان يكون من باب الندب
بل جعله جمع اصوليون قسما منفردا عن الوجوب والندب
فان في السنة ليلة قال الاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول ينزل وبا
فيها لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوباء

بالغمص

بالغمص والمد الطاعون والمرض العام قال النووي فيه جملة من انواع
الآداب الجامعة وجماعها وتسمية الله في كل فعل وحركة وسكون لتحصيل
السلامة من الآفات الدنيوية والاخروية حم م في الاشربة عن
جابر بن عبد الله وفي رواية لمسلم ايضا يوما بدل ليلة

غطوا وفي رواية لمسلم اكفئوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب
واطفئوا السراج اي اذهبوا نورها فان الشيطان هو هنا للجنس
اي الشياطين لا يحل سقاء ولا يفتح بابا اغلق مع ذكر الله عليه كما في خبر
الخبر المار في الهمزة حيث قال لا تفتح بابا اجيف وذكر اسم الله
عليه ولا يكشف اناء كذلك قال ابن العربي هذا من القدرة التي لا يؤمن
بها الا الموحد وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور
الغريبة العجيبة ويتولج في المسام الضيقة فتعجزه الذكرى
عن حل الغلق والوكاء وعن التولج في المسام من سائر الابواب
والمنافذ فان لم يجد احدكم الا ان يعرض ضبطه الاصمعي بضم الراء
وابو عبيدة بكسرها قال القرطبي والوجه الاول ان يجعل العود معروضا
على فم الاناء على انائه عودا اي ينصبه عليه بالعرض ان كان الاناء مربعا فاذا
كان مستديرا فالعم فكله عرض هذا ان كان فيه شيء فان كان فارغا كفاه
على فمه ويذكر اسم الله عليه في هذا وما قبله فانه الحجاب المنيع بين
الشياطين والانسان فليفعل ولا يتركه فان الفويسقة اي الفارة سماها
فويسقة بمعرض الذم لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج من شيء
الى غيره وذلك هنا الى المذموم تضرم على اهل البيت وفي رواية على الناس
بيتهم اي تحرقه سريعا وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة واضرم النار
اوقدها والضرمة بالتحريك النار وقد افاد ما تقرر ان ذكر الله يحول
بين الشيطان وبين فعل هذه الاشياء وقضيته انه يتمكن من كل ذلك اذا لم
يذكر اسم الله عليه وقد تردد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل
ان يجعل قوله فان الشيطان الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر
اسم الله عليه ويحتمل ان يكون المنع من الله بامر خارج عن جسمه
قال والحديث دل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل
فيكون ذلك لتخفيف المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية عند
الاغلاق ونحوه تطرده من البيت وعليه فينبغي ان يكون

ذلك التسمية من ابتداء الاغلاق إلى تمامه واخذ منه ندب غلق الفم عند
التثاوب لدخوله في عموم الابواب مجازا مه في الاشربة
عن جابر بن عبد الله
غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء غير مصروف باعتبار القبيلة
وهم بنو غفار بن مليل بميم ولام مصغرا غفر الله لها ذنب
سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور
واسلم سالمها بفتح اللام من المسالمة اخبار بغير حرب وقوله غفر
الله وسالمها خبران اريد بهما الدعاء وهما خبران على بابهما ويؤيده
قوله وعصية بمهملتين مصغرا وهم بطن من بني سليم عصت الله
ورسوله بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد فلا يجوز حمله
على الدعاء عليهم وما احسن هذا الجناس والذه على السمع واعلقه
بالقلب ق ن في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب وفي الباب ابو قرصافة
وسمرة وغيرهما
غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السابقة كان سهلا اذا باع سهلا
اذا اشترى سهلا اذا قضى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربي السهل
والسمح يتقاربان من مشكاة واحدة ويجريان على سنن واحد
ويتعلقان بمتعلق واحد وقوله ممن كان قبلكم كالحث
لنا على امتثال ذلك لعل الله ان يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق
به من جعل شرع من قبلنا شرعا لنا لانه تعالى ذكره لنا على لسان رسوله
وعظا والحديث اصل في تكفير السيئات بالحسنات وتمسك
به من فضل الغني على الفقير قالوا فاذا كان هذا الغفران في مجرد المسامحة
فما بالك بمن تصدق واطعم الجياع وكسى العراة حم ن هق عن
جابر ذكر الترمذي في العلل انه سال عنه البخاري فقال
حديث حسن وبه يعرف ان نسبة المؤلف تحسينه للترمذي
دون امام الفن قصور والمحسن انما هو قاضي الفن وحاكمه
والترمذي ناقل
غفر الله عز وجل خبر لا دعا كما تفيده رواية احمد
عن انس ان شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتى
رجل فعزلها فغفر له لرجل اماط اي ازال غصن شوك عن الطريق

ليلا

ليلا يؤذي الناس ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال ابن العربي
هذا بان تكون اعتدلت كفتا اعماله فلما وضعت في كفة الحسنات
اماطته رجحت الكفة فكانت لك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة
لذلك بل الكريم قد يجازي على القليل بالكثير ولهذا قال صح
عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع
وقال اخرون هذا امر من كرم الله تعالى وتقديس
حيث لم يضع عمل عامل وان كان يسيرا فهو سبحانه يجازي العبد
على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازي من احسن اليه وابلغ من
ذلك انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره
وجازاه عليه باضعاف مضاعفة لا نسبة لاحسان العبد اليها فهو
المحسن باعطاء الاحسان ابن زنجويه عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة معا ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي
غفر بالبناء للمفعول بضبط المؤلف اي غفر الله لامراة لم تسم مومسة بضم
الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس ركي بفتح الراء
وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة يخرج لسانه من شدة
الظما كاد يقتله العطش لشدته وفي رواية ياكل الثرى من العطش
اي التراب الندي فنزعت خفها من رجلها فاوثقته اي شدته بخمارها
بكسر الخاء اي بغطاء راسها والخمار ككتاب ما يغطى به الراس فنزعت
اي جذبت وقلعت له من الماء اي من البير فسقته فغفر الله لها بذلك
اي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح فانه تعالى يتجاوز
عن الكثيرة بالعمل اليسير اذا شاء فضلا منه قال ابن العربي
وهذا الحديث يحتمل كونه قبل النهي عن قتل الكلاب وكونه
بعده فان كان قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة
لا البوادي على انه وان وجب قتله يجب سقيه ولا يجمع عليه حر
العطش والموت الا ترى ان المصطفى لما امر بقتل اليهود شكوا
العطش فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل
به على طهارة سؤر الكلب لان ظاهره انها سقت الكلب من خفها ومنع
باحتمال ان يكون صب في شيء فسقته او غسلت خفها بعد او لم
تلبسه على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله ما لم ينسخ فائدة

قال شيخنا الشعراوي سقط على قلبي وجني شيئ فوصلت لحالة
الموت فصاحت انقلها واذا بقائل يقول وانا بمجاز الخلاء خلص
الذبابة من ضيع الذباب من الشق الذي تجاه وجهك وتخلص
لك وجتك فوجدته عاضا عليها فخلصتها فخلصت وجني حالا
ح في بدء الخلق **عن ابي هريرة** ظاهر صنيع المم ان ذا مما تفرد به البخاري
عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ واما معنا فرواه مسلم ايضا
غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل **ورحمه فانه مات
على دين ابراهيم** الخليل ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلى الله
عليه وسلم رآه له في الجنة درجتين وقوله غفر الله الخ يحتمل
الخبر ويحتمل الدعاء **ابن سعد** في الطبقات **عن سعيد بن المسيب مرسلا**
غلظ القلوب والجفا في اهل المشرق قال القرطبي شيئان
لمسمى واحد كقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله ويحتمل ان المراد بالجفا
ان القلب لا يميل لموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد بالغلظ انها لا تفهم
المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر رأس الكفر نحو المشرق
قال النووي كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج
الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومثار الترك
الغاشمة العاتية **والايمان والسكينة** اي الطمانينة والسكون
في اهل الحجاز لا يعارض خبر الايمان يمان ليس فيه النفي عن
غيرهم ذكره ابن الصلاح **حم م عن جابر** قال الهيثمي وهو في
الصحيح يعني صحيح البخاري وهو باختصار اهل الحجاز
غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصل للدرجات العلى
في الجنة لما فيه من مزيد الثواب **حم طب** وكذا الديلمي **عن ابن عمرو**
بن العاص رمز المم لحسنه قال الهيثمي واسناده حسن
غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابو البقا ظاهر
اللفظ يدل على ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث
هذا انما معناه اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر
من خوفي منه فعلى هذا يكون فيه تأويلان احدهما ان غير مبتدا
واخوف خبر مبتدا محذوف اي غير الدجال انا اخوف على امتي
منه الثاني ان امتي كما تقول فلانة طالق اي ذات طلاق

قال

قال وقوله **الائمة المضلين** كذا وقع في هذه الرواية بالنصب والوجه
تقديره من نعني بغير الدجال قال اعني الائمة وانحا بالرفع
كان تقديره الائمة المضلون اخوف من الدجال او غير
الدجال الائمة انتهى وقال بعضهم هذا قاله لما استعظم صحبه
امر الدجال واشار به الى انه لم ينذرهم منه خوفا منه عليهم لانهم
لم يختلجهم في الله شك اذ ليس كمثله شيء بل ابدا انا باخر وجه
في زمن باس وضيق وقال ابن العربي هذا الانبا في ضمنه فتنة
اعظم من فتنة الدجال لان قوله هنا غير الدجال الخ انما قاله لاصحابه
لان الذي خافه عليهم اقرب اليهم من الدجال فالقريب
المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف منه على البعيد المظنون
وقوعه به ولو كان اشد **حم** وكذا الديلمي **عن ابي ذر** قال
الحافظ العراقي سنده جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظ
غير الدجال اخوفني عليكم ثم ذكر حديثا طويلا
غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة **احديهما يحبها الله
والاخرى يبغضها الله ومخيلتان** تثنية مخيلة **احديهما
يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة** اي عند قيام
الريبة **يحبها الله والغيرة في غير الريبة** بل بمجرد سوء
الظن **يبغضها الله** وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين
المحب ومحبوبه ومن الغيرة الفاسدة ما وقع لبعض الصوفية انه
قيل له اتحب ان تراه قال لا قيل ولم قال اتنزه ذاك الجمال عن نظر
مثلي وهذه شطحة مذمومة لا تعد من مناقب هذا القائل وانجل
فان رؤيته تعالى اعلى نعيم الجنة وقد سالها من هو اعلى منزلة
منه ومن غيره وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم **والمخيلة
اذا تصدق الرجل يحبها الله** لان الانسان تهزه اريحية السخا
فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا
وهو مستقل له **والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل** قال
ابن حجر وهذا الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا يلام
فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع اجتماع
زوجين لامراة بطريق الحل واما المراة فحيث غارت من زوجها

في ارتكاب محرم كزنا او نقص حق وجوز عليها الضرع وتحققت ذلك
او ظهرت القراين فيه فهي غيرة مشروعة فلو وقع ذلك بمجرد توهم
عن غير بينة فهي الغيرة في غير ريبة واما لو كان الزوج
عادلا او في كل من زوجتيه حقها فالغيرة منها
ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها احد من
النسا فتعذر فيها ما لم يتجاوز الى ما يحرم عليها من قول
او فعل وعليه يحمل ما جا عن السلف الصالح من النسا في ذلك
كعايشة وزينب وغيرهما حم طب ك في الزكاة عن عقبة
ابن عامر قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
الطبراني رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الازرق وهو ثقة
غيروا ندبا الشيب بنحو حنا وكتم لا بسواد لحرمته ولا تشبهوا
قال ابن بطال بفتح اوله واصله تتشبهوا قال ابن بطال بفتح اوله
والحكمة بحذف احدى التائين ويجوز ضم اوله وكسر الموحدة والاول
اظهر باليهود في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون فخالفوهم
ندبا وقد دل الكتاب وجاءت به سنة رسول الله وسنة خلفائه
الراشدين التي اجمع الفقهاء عليها بمخالفتهم وترك التشبه
بهم واذا نهى عن التشبه بهم في بقاء بياض الشيب الذي
ليس من فعلنا فلانه ينهى عن احداث التشبه بهم اولى حم
ن عن الزبير بن العوام ت في اللباس عن ابي هريرة
رمز المصنف لصحته وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر
ابن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال في الميزان ضعفه
ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان وقال
النساي غير قوي وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر
واعاده في ترجمة يحيى بن ابي شيبة الرهاوي وقال
اجمعوا على ترك حديثه
غيروا الشيب اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي
وصرفه عن الوجوب كون المصطفى لم يختضب وكذا جمع
من الصحابة انتهى وفيه نظر فما كان يامر بشيء الا كان
اول آخذ به ولا تشبهوا باليهود والنصارى اي فيما يتعلق

بتغيير

بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرونه
بغير ما اذن فيه وهو الحنا والكتم والصفر قال الزين العراقي والاولى
اظهر بدليل خبر ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
لكن يدل للثاني حديث عمر عند الطبراني السواد خضاب الكافر
لكن لا يلزم من نسبته للكافر دخول اليهود والنصارى فيه وفيه ندب
مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ قال ابن تيمية
امر بمخالفتهم وذلك يقتضي ان يكون جنس مخالفتهم امرا مقصودا
للشارع لانه ان كان الامر بجنس المخالفة حصل المقصود وان كان
الامر بها في تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من المخالفة
فالمخالفة اما علة مفردة او علة اخرى او بعض علة وكيف
كان تكون مامورا بها مطلوبة من الشارع لان الفعل المامور
اذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد ان يكون
ما منه الاشتقاق امرا مطلوبا سيما ان ظهر لنا ان المعنى المشتق منه
مناسب للحكمة حم حب عن ابي هريرة ورواه النساي بدون قوله والنصارى
غيروا الشيب ولا تقربوه السواد قال في الفردوس يعني ابا قحافة
ابا ابي بكر الصديق وذلك انه جيء بابي قحافة يوم الفتح
كان راسه ولحيته ثغامة بيضا فقال ذلك قال ابن محمد يستحب
الخضاب الا ان كانت عادة اهل بلده ترك الصبغ فان من ينفرد
به عنهم يصير في مقام الشهرة فالترك اولى حم عن انس بن مالك
فضيلة صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين
وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى مسلم بلفظ
وجنبوه بدل ولا تقربوه قال الديلمي وفي الباب اسماء
الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله اي قادمون
عليه امتثالا لامره دعاهم الى الحج والغزو والاعتمار فاجابوه
وسالوه فاعطاهم ما سالوه فيه ومقصود الحديث بيان
ان الحاج مجاهد ورد لا تردد عونه ه حب عن ابن عمر بن الخطاب
الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة اي
يكون ذلك نورا على وجوههم حل عن انس ورواه عنه
الطبراني والديلمي

الغدوة والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله اي
مما يلحق به في الثواب اي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة
والمراد غة للنفس والشيطان وذكره ابن عساكر وغيره طب
وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه القاسم ابو عبد الرحمن
وفيه خلاف ذكره الهيثمي
الغدو والرواح في تعلم العلم اي الشرعي افضل عند
الله من الجهاد في سبيل الله ما لم يتعين الجهاد ابو مسعود الاصبهاني
في معجمه وابن النجار في تاريخه فر عن انس ورواه عنه ايضا الحاكم
وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المم له لكان اولى
القربا في الدنيا اربعة قرآن في جوف ظالم ومسجد في نادي
قوم لا يصلى فيه ومصحف في بيت لا يقرا فيه ورجل
صالح مع قوم سوء قال في الفردوس النادي مجتمع القوم
ودار الندوة اخذت من ذلك لانهم كانوا يجتمعون ويتحدثون
فيها والمراد ان كل واحد منهم كالغريب النائي عن وطنه
النازل في غير منزلته اللايقة به فر وكذا ابن لال عن ابي هريرة
وفيه عبد الله بن هرون الصوري قال الذهبي في الذيل لا يعرف
الغرفة اي في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا
او درة بيضاء ليس فيها فصم بالفاء صدع ولا تكسر والفصم الكسر
بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها ولا وصم اي عيب
يقال ما في فلان وصم اي عار ولا عيب وان اهل الجنة
يتراءون كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي او الغربي
في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما بكسر
العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الرجال رجلا
فضلهم ابو بكر وعمر الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد الساعدي
الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه
ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه يغفر الله له
ما تقدم من ذنبه لان المرض في الغربة من اعظم المصائب واشد
البلا فجوزي عليه بالغفران والنجاة من النيران ابن النجار في
تاريخه وكذا الديلمي عن ابن عباس قال السخاوي بعد ما اورد

هذا

هذا وما اشبهه لا يصح شيء من ذلك
الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ
شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت فهو شهيد
ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها غيرة
غير مذمومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامة على سيدها
كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون
ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه اي الدفع عن نفسه فهو شهيد
ومن قتل دون اخيه في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في
الاسلام وان لم يكن اخوه في النسب فهو شهيد ومن قتل دون
جاره فهو شهيد والامر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد
اي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهولا كلهم شهداء في
حكم الاخرة لا الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين
الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد
يعني هو من شهداء الاخرة تخ عن عقبة بن عامر الغزو خير لوديك
الغزو خير لوديك يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا لي اي نخلا
صغارا واخاف ان تضيع فغزا الرجل ورجع فوجد وديه كاحسن
الودي واجوده فر عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا ابو نعيم
وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المم الي الاصل لكان اولى
الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي
وغزو لا على ما ينبغي فاختصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة عن عد
اصنافها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين وشرح كل واحد
منها مفصلا فاما من غزا ابتغا وجه الله تعالى اي طلبا للاجر الاخروي
منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع واطاع الامام اي
في غزوة فاتى بما امره وانفق الكريمة اي الناقة العزيزة عليه
المختارة عنده وقيل نفسه وياسر الشريك اي اخذ باليسر والسهولة
مع الرفيق نفعا بالمعونة وكفاية للمونة واجتنب الفساد في الارض
بان لم يتجاوز الحد المشروع في نحو قتل ونهب وتخريب فان نومه
ونبهه بفتح فسكون يقظته اجر كله اي ذو اجر وثواب والمراد
ان من كان هذا شانه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة

جالبة للثواب يعني أن كلامه من ذلك أجر فقوله كله مبتدأ
وأجر خبره ولا يصح جعل كله تأكيدا ذكره القاضي والطيبي وأما من
غزا فخرا ورياء بالمد وسمعة بضم السين أي ليراه الناس وليسمعوه
وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف أي الثواب
وهو مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره أو من الرزق أي لم يرجع
بخير أو بثواب يغنيه يوم القيامة لأنه لم يغز حم د ن ك هب
عن معاذ بن جبل قال ك صحيح وقال المناوي فيه بقية وفيه ضعف
الغسل يوم الجمعة سنة أي غير واجب وهذا ما عليه
جماهير السلف والخلف وحكاه الخطابي عن عامة الفقهاء
وعياض عن أئمة الأمصار ونقل ابن عبد البر عليه
الإجماع ونوزع طب حل عن ابن مسعود ورواه عنه الديلمي أيضا
الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام أي
في كل سبعة أيام من يوم الجمعة كما أفصح به في رواية ابن خزيمة
والنسائي وبه احتج أبو ثور على أن الغسل لليوم
شعره وبشره يعني أن كل من كان مسلما يلزمه
عقلا أن يفعل ذلك وإلا لم يكن محافظا على اتباع السنة فهو
واجب في تحقق الصفة على الكمال فتدبر طب
عن ابن عباس
الغسل يوم الجمعة واجب في الأخلاق الكريمة
وحسن المجالسة على كل محتلم أي بالغ وهو مجاز لأن
الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل
على الحقيقة أن الاحتلام إذا كان معه إنزال موجب
للغسل سواء كان يوم الجمعة أو غيره وأن يستن
أي يدلك أسنانه بالسواك وأن مصدرية أي والاستنان
وهو الاستياك وأن يمس بفتح الميم على الأفصح طيبا أي
أي طيب كان إن وجد الطيب أو السواك والطيب
لكن تأكدهما دون تأكد الغسل إذ لم يقل أحد في
أحدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا أخذ الجمهور
من عطفهما عليه عدم وجوبه لأنهما حيث وقع

الاتفاق

الاتفاق على عدم وجوبهما فما عطفا عليه يكون غير واجب
وظاهر الحديث أن الغسل مشروع للبالغ وإن لم يرد حضور
الجمعة وظاهر خبر إذا جاء أحدكم أنه لمريدها ولو طفلا
وبه أخذ الشافعية حم ق د عن أبي سعيد الخدري
الغسل يوم الجمعة على كل محتلم لم يذكر في هذا
الطريق لفظ واجب والسواك عليه أيضا قال ابن المنير
لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر من الغسل
والتنظيف والتطيب ما يخص ناسب ذلك تطييب الفم الذي
هو محل الذكر والمناجاة وإزالة ما يضر بالملائكة وبني
آدم ويمس من الطيب ما قدر عليه يحتمل أنه هو للتأكيد أي
يفعل منه ما أمكنه قال عياض ويرجحه قوله ولو من طيب المرأة
المكروه للرجال لظهور لونه وخفاء ريحه فإباحته للرجل
لفقد غيره يدل للتأكيد إلا أن يكثر أي طيب المرأة فلا يفعل
وأفهم اقتصاره على المس الأخذ بالتخفيف وفيه تنبيه
على الرفق وعلى تيسير الأمر في الطيب بأن يكون
بأقل ما يمكن فائدة حكى ابن العربي وغيره أن بعضهم
قال يجزي عن الغسل للجمعة التطيب لأن القصد النظافة
وعن بعضهم أنه لا يشترط له الماء المطلق بل يجزي بنحو ماء ورد ثم
تعقبه بأنهم قوم وقفوا على المعنى وأغفلوا المحافظة على التعبد
بالمعنى والجمع بين التعبد والمعنى أولى ن حب عن
عن أبي سعيد الخدري
الغسل من الغسل أي الغسل لبدن الغاسل واجب
من غسله لبدن الميت والوضوء واجب من الحمل أي من حمل
الميت بغيره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ
وجرى على ذلك بعض الأئمة فأوجب الغسل على غاسل
الميت والوضوء على حامله والأكثر على أن ذلك مندوب
لا واجب وتأولوا الخبر بمثل ما سبق الضياء المقدسي عن أبي سعيد
الغسل صاع والوضوء مد أي يسن أن يكون
ماء الغسل صاعا وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي وماء الوضوء

مدا فان نقص واسبغ اجزا وان زاد كان اسرافا وهذا فيمن بدنه كبدن
المصطفى نعومة ونحوها والازيد ونقص لا يفي بالحال طس عن
ابن عمر بن الخطاب قال ابن القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه
وبينه الهيثمي فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن معين
قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن

الغسل في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكد
يوم الجمعة ويوم الفطر اي يوم عيده ويوم النحر اي عيده
ويوم عرفة يعني هو في هذه الايام متاكد الندب
على وتيرة ما سبق فر عن ابي هريرة وفيه يحيى بن عبد الحميد
قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا

الغضب من الشيطان لانه ناشئ عن وسوسته واغوائه
فاسند اليه لذلك والشيطان خلق من النار والما يطفي النار
فاذا غضب احدكم فليغتسل ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان
دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر اخر ما يقتضي انه جمرة بطينة
الانسان فاذا نزع في غرض من اغراضه اشتعلت
نار الغضب فيه وثارت فورانا يغلي منه دم القلب وينتشر
في العروق فيرتفع الى اعالي البدن ارتفاع الماء
في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى تحمرا منه
اذ البشرة لصفائها تحكي ما وراءها ابن عساكر وابو نعيم
عن ابي مسلم الخولاني عن معوية قال كلم معوية بشيء
وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم عاد الى المنبر فذكره

الغفلة اي عيبة الشيء عن البال في ثلاث من
الخصال عن ذكر الله باللسان والقلب وحين يصلي الصبح
الى طلوع الشمس بان لا يشتغل ذلك الزمن بشيء من الاوراد
الماثورة والدعوات المشهورة عند الصباح وغفلة
الرجل عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل
في الاستدانة حتى يتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها
طب هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه خديج بن
صومي وهو مستور وبقية رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي

عبد

عبد الرحمن بن محمد المحاربي اورده الذهبي في الضعفا
وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين مناكير
وعبد الرحمن الافريقي ضعفه النسائي وغيره قال احمد نحن
لا نروي عنه شيئا وخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا

الغسل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد ياكلان الحسنات
كما تاكل النار الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن منصري
في اماليه عن الحسن بن علي امير المومنين

الغلة بالضمان هو كخبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل
من نحو زرع وغيره ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق
عن عايشة

الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظ
الغنا بالقصر وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر
وصوب بعض الحفاظ انه وان المراد به التغني ولذلك اخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة هذا
بان مخرجه اخرجه ايضا من وجه اخر عن ابن مسعود موقوفا
الغني ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل والذكر
ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع فمقابلة الغنا
بالذكر يدل على ان المراد به التغني كما ينبت الما البقل
اي هو سبب للنفاق ومنبعه واسه واصله وهذا
تشبيه تمثيلي لانه منتزع من عدة امور متوهمة قال
البغوي الغنا رقية الزنا ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في كتاب ذم الملاهي عن ابن مسعود ورواه ابن عدي
عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال ابن القطان
وهو ضعيف وقال النووي لا يصح وافره الزركشي
وقال العراقي رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم

الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع
فيا لها من صفقة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من
الرحمن بسماع المعازف والالحان والجلوس على منابر الدر والياقوت
بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب الشافعي انه مكروه

تتزين بها عند أمن الفتنة واخذ جمع بظاهره تحريم فعله واستماعه
مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد بالغنا هنا غنى المال رد بان الرواية
انما هي بالمد وغنى المال مقصور (هب عن جابر) وفيه علي بن حماد
قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد
قال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد لا يساوي
فلسا وابراهيم بن طهمان مختلف فيه

(الغنى هو الاياس) اي القنوط (مما في ايدي الناس) اي ليس الغنى
الحقيقي هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم
لها وقطع الامال من الاموال التي بايدي الناس والاعراض
عنها بالقلب فيستغني بما حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو
الاقتصار على ما يسد الخلة وحصول الكمالات او التوكل على الرزق
الغني او كمال يمنع من ميل النفس وحرصها على الدنيا ولذا تجده لا يفرق
بين الحجر والذهب المعنى انه اذا يئس مما في ايدي الناس استغنى
قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن التذلل لغيره
ويحصل ذلك بصفاء توحيد قلبه بان الخلق من ذروة العرش
الى منتهى تخوم الفرش لا يستقلون بنفع ولا ضر الا باذنه
تعالى وتقديره (حل والقضاعي) في مسند الشهاب (عن ابن مسعود)
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى فذكره وفيه
ابو بكر ابراهيم بن زياد العجلي قال في اللسان عن ابي حاتم
مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا قال
مطين رواه عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته في النوم
فغضب وقال يقول لي هذا واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال قال الازدي ابراهيم متروك

(الغنى) بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى
(الاياس مما في ايدي الناس) اي قطع الطمع عما في ايديهم
والقناعة والرضى بالمقسوم فهذا هو الغنى المحمود المعتبر
ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا اي
متانيا برفق وتمهل وتان فانه لا ينال الا ما قسم له فلا
فائدة للكد (العسكري في المواعظ عن ابن مسعود)

ورواه

ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه
فاقتصار المؤلف على العسكري من تقصير او قصور

(الغنى الاياس عما في ايدي الناس واياك والطمع) اي احذره
واجتنبه (فانه الفقر الحاضر) فان الطامع كلما حصل على شيء
طلب غيره وهلم جرا فنفسه فقيرة ابدا حتى يجذبه ملك الموت
بخياشيمه ويقتنص روحه من جسده وهو على تلك الحالة
الخبيثة الرديئة من عدم استعداد للموت ولا تاهب له (العسكري
في المواعظ عن ابن عباس)

(الغنم بركة) اي زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة
لا تكاد تخفى (ع عن البراء بن عازب) رمز المؤلف لحسنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير عبد الله البزار وهو ثقة

(الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك في الدين
فاحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه وان وجدته
مغلوبا فاعنه على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام
ما لا يطيقه على الدوام (البزار في مسنده عن حذيفة
ابن اليمان) رمز المؤلف لحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة
وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة
باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك

(الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها)
جمع مربض كمجلس مأواها ليلا فلا تكره الصلاة فيه بخلاف
الصلاة في عطن الابل (خط عن ابي هريرة) ورواه عنه
الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي
روي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح

(الغنم اموال الانبيا) زاد به انها معظم اموال الانبيا فنحو يحيى
وعيسى الظاهر من قصصهما انه لم يكن لهما اموال لا غنم
ولا غيره (فر عن ابي هريرة) وفيه موسى بن مطير قال
الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

(الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء) اي تشبهها بجامع

ان كلا منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل
بلا حرب ولا مشقة **ت** في الصوم **عن عامر بن مسعود** وهذا مرسل
اذ عامر المذكور تابعي لا صحابي وهو والد ابراهيم القرشي
كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لا صحبة له انتهى
فعدم بيان المم لكونه مرسلا غير صواب
الغلام اصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب
النكاح وهيجان شهوته لكن المراد هنا المولود **مرتهن بعقيقة**
اي هي لازمة له فشبه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه
يعني اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في ابويه كذا نقله الخطابي
عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون
فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي
طعنه حال خروجه فهي تخليص له من حبس الشيطان له في
اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهي سنة مؤكدة
عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة على
ابي حنيفة في قوله انها بدعة بل اخذ بظاهره الليث
وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر وشاة للانثى
عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى **تذبح عنه**
بالبنا للمفعول فافاد انه لا يتعين الذابح وعند الشافعي يتعين
من تلزمه نفقة المولود وعند الحنابلة يتعين الاب
الا ان يتعذر **يوم السابع** من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة
وجهان رجح الرافعي الحسبان واطلق ترجيح النووي وتمسك
من قال بتاقيتها وان من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهو
قول مالك وعند الشافعي ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل
الترمذي عن العلما انهم يستحبون ان يذبح يوم السابع فان لم
يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا فالحادي والعشرون قال ابن حجر
ولم ار مصرحا الا للبوشنجي **ويسمى** فيه باسم حسن ومن يعق عنه
لا تؤخر تسميته الى السابع بل يسمى غداة ولادته كما اقتضاه
صنيع البخاري وقال ابن حجر انه جمع لطيف قال لكن قد اختلف
في هذه اللفظة بل هي يسمى او يدمى بالدال بدل السين والاصح

تسمي

يسمي وحمل بعضهم قوله ويسمي على التسمية عند الذبح لما خرجه
ابن ابي شيبة عن قتادة يسمي على العقيقة كما يسمي على الاضحية
بسم الله عقيقة فلان **ويحلق راسه** اي كله للنهي عن القزع ولا
يلطخ بدم العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر
الاسلام ثم نسخ وامرهم المصطفى بان يجعلوا مكان الدم خلوقا
ويتصدق بزنة شعره ذهبا او فضة ولذلك كره الجمهور
التدمية واطلاقه حلق الراس يشمل الانثى لكن حكى الماوردي
كراهة حلق راسها وعن بعض الحنابلة تحلق واستدل بقوله يذبح ويسمى
ويحلق بالواو على عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو الشيخ
عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي تهذيب البغوي
يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع **ن ك** من حديث
الحسن **عن سمرة** بن جندب وظاهر صنيع المم ان للترمذي
تفرد به عن الستة وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه
احمد واصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة وصححه
الترمذي والحاكم واعله بعضهم بانه من رواية الحسن عن
سمرة وهو مدلس لكن في البخاري ان الحسن سمع حديث
العقيقة من سمرة قال اعني ابن حجر فكانه عنى هذا
الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد اي محتبس عن الشفاعة
لوالديه وتعقبه ابن القيم بان شفاعة الولد لوالده ليست باولى من
العكس وبانه لا يقال لمن يشفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان
العقيقة تخليص له من الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح
اخرته **فاهريقوا عنه الدم** امر من اهراق يهريق بسكون الهاء
اهريقا نحو استطاع يستطيع اسطياعا وكان الاصل اراق
فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين
فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخل عليه الهمزة ذكره
القاضي **واميطوا** ازيلوا وزنا ومعنى **عنه الاذى** اي شعر راسه
وما عليه من قذر طاهر او نجس ليخلفه الشعر شعر اقوى
منه ولانه انفع للراس مع ما فيه من فتح مسام الراس ليخرج البخار
بسهولة وفيه تقوية حواسه والشافعي ندب ذبح شاتين

عن الذكر اظهار الشرفه وانافة لمحله الذي فضل به الانثى كما فضلها
في الدية والارث وغيرهما قالوا وندب اماطة الاذى بعد فك
ان ما عند من لطخ راس المولود بدم العقيقة غير جائز لانه تنجيس
له بلا ضرورة وذلك من اكبر الاذى وقد جاء النهي عنه
صريحا لانه فعل الجاهلية هب عن سالم بن عامر النصيبي ظاهر
صنيع المص ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين والا لما عدل عنه ولعله
ذهول فقد عزاه في مسند الفردوس الى عظيم الفن البخاري
الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام الذي قتله الخضر وكان
شابا ناظرا بهيا وضيء الوجه غير بالغ اسمه خشنود او خشنول طبع
يوم طبع كافرا اي جبل على الكفر وكتب في بطن امه
من الاشقيا ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة
لان المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه
شقيا في جبلته والمراد ان الله علم انه لو بلغ كان كافرا لا انه
كافر حالا اذ ابواه مؤمنان ولكنه لو عاش حتى بلغ لارهق ابويه
اي لحملهما حبه على اتباعه على كفره فكان ذلك طغيانا تجاوزا للحد
في المعصية وكفرا جحودا للنعمة لا يقال كفره
مآلا لا يبيح قتله حالا لانا نقول جاز ذلك في شرعهم او نقول
هذا علم لدني قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وله مشرب
اخر غير معهود في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا
بناء على ما عليه الجمهور ان الغلام لم يكن بلغ وهو المعروف
من اسم الغلام وذهب العلامة الى انه كان بالغا وقال
العرب يطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه سوا قالت
الاخيلية ؛ شفاها من الداء العضال الذي بها ٭ غلام اذا هز القناة سقاها ٭
٭ وقال صفوان لحسان ٭
٭ تلق ذباب السيف عني فانني ٭ غلام اذا هوجيت لست بشاعر ٭
قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وان المراد بطبع
خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل
ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم الله منه ذلك امر الخضر
بقتله فقتله من باب دفع كقتل الحيات والسباع العادية

لا من باب القتل المترتب على التكليف ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة
فانه تعالى الفعال لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر
فكانه خرج مخرج الاعتذار عنه م د ت عن ابي بن كعب ورواه
عنه الطيالسي وغيره
الغيبة ذكرك بلفظ او كتابة او رمزا او اشارة او محاكاة اخاك
في الدين في غيبته بما اي بالشيء الذي يكره لو بلغه في دينه
لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه او اهله او خادمه او ماله او ثوبه
او حركته او طلاقته او عبوسته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره
بلفظ او اشارة او رمز كما في الاذكار عن الحجة بل او بالقلب قال وممن
يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف
وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من
ينسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم
عند ذكره الله يعافينا او يتوب علينا او نساله السلامة فكل ذلك
من الغيبة قال الغزالي واياك وغيبة القراء المرائين وهي
ان تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد ساءني
وغمني ما جرى عليه فنسال الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين
خبيثين الغيبة اذ به حصل التفهيم والاخر تزكية النفس والثنا
عليها بالتحرج والصلاح وان كان قصدك الدعا له بالصلاح فادع له سرا
وان اغتممت له فعلامته ان لا تريد فضيحته فتعمم وظاهر
صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول بهته وعلم منه ان ذكره
بما يكره غيبة وان كان صدقا كما ذكره الغزالي د في الادب عن
ابي هريرة فقضية تصرف المص ان هذا لم يخرج في احد
الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة
ولفظ اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذكرك اخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر والنسائي في
التفسير فاقتصاره على ابي داود تقصير
الغيبة تنقض الوضو والصلاة تمسك بظاهره قوم

من المتنسكين والعباد فاوجبوا الوضوء من النطق بحرمه وبالغ بعضهم
فقال اذا خطر في القلب خاطر غير الله فهو حديث ينقض منه وهذا
غلو لا يوافق عليه الجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر
عن الغيبة تتمة حكي في علم الحديث عن بعضهم انه
راي سايلا عليه عباءة وبيده ركوة فقال اني انسان اقصد الورع
ولا اكل الا ما يلقيه الناس ربما اخذ قشرة شيء فربما سبقني
النمل فيقبل على شيء في تناوله قال فقلت في نفسي ما على وجه
الارض من يبلغ في مثل هذا كالمنكر عليه فنظرت فاذا الرجل
واقف على ارض فضة صافية فقال لي الغيبة حرام وغاب
عن بصري فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم
وعنه تلقاه الديلمي فاهمال المص للاصل واقتصاره على
الفرع غير مرضي

الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها را مشتقة
من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص
واشد ما تكون ما بين الزوجين من الايمان لانها
وان تمازج فيها داعي الطبع وحق النفس تكونها مما يجدها المومن
والكافر لكنها بالمومن احق وهي له اوجب لان فيها حفظ الرسوم
الشرعية ذكره في المطامح والبذا من النفاق كذا وقفت عليه في نسخ بالبا
الموحدة لكن الذي اورده في النهاية المذايم مكسورة بمعنى
قيادة الرجل على اهله بان يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم يماذي
بعضهم بعضا يقال امذى الرجل وماذى اذا قاد على
اهله وقيل هو المذا بالفتح ثم وقفت على مسند البزار
فرايته بالميم وفيه تتمة وهي كما قال قلت ما المذاء قال
الذي لا يغار انتهى بنصه كانه من اللين والرخاوة من
امذيت الشراب اذا اكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته
ويروى المذال باللام وهو ان يقلق الرجل عن فراشه
الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره والماذل
الذي يطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترخي عنه تنبيه
قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية على الحرم

واكثر

واكثر ما يراعي في النسا وجعل الله الغيرة في الانسان سببا لصيانة
المياه وحفظا للانساب لذلك قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها
وضعت الصيانة في نسائها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم
صيانته في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة
مدينته ولذلك قيل ليست الغيرة ذب الرجل عن امراته بل ذبه
عن كل مختص به وقال بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد
حمدت بان لا يتغافل عن مبادي الامور التي تخشى غوايلها ولا يبالغ
في اساءة الظن وتجسيس البواطن وقال ابن عربي كن غيورا
لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك وتلبس
عليك نفسك بها والميزان اذا الذي يغار لله انما يغار لانتهاك
محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه او حليلته ان
يزني بها احد يغار على ام غيره وحليلته ان يزني هو بها
فمن زنى وادعى الغيرة في الدين والمروءة فهو كاذب
فلا تكون غيرته من الايمان بل من الكفران ومن يكره
شيئا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية وقال
بعضهم معنى الحديث ان الغيرة اسا سها الايمان لكن
تكون الغيرة لله لا عليه وهي التي وقفت للشبلي لما اذن
وقال اشهد ان لا اله الا الله وعزتك لولا امرتني بذكر
محمد ما ذكرته معك ولعل هذا صدر منه قبل ان يعرف
الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك غير لايق اذ الحق
رب كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وضده فالغيرة المحمودة
لا تكون الا لله او به او لعلة لا عليه تتمة ورد في حديث
ان فتى جاء الى المصطفى فقال يا رسول الله ايذن لي في الزنا
فزجره اصحابه وهموا ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه
فقال يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا قال فالناس
لا يحبون ان تزني بامهاتهم قال اتحب ان يزني احد بابنتك
قال لا قال فالناس لا يحبون ان يزني احد بزوجاتهم
فقال الرجل تبت الى الله تعالى البزار في مسنده هب
كلاهما عن ابي سعيد الخدري رمز المص لحسنه قال البزار تفرد به

ابو مرحوم وهو عبد الرحيم بن كردم قال ابو حاتم مجهول
وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه النسائي وضعفه
ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح ::
الغيلان من سحرة الجن قالوا خلقها خلق الانسان
ورجلاها رجلا حمار ورأى الغول جمع من الصحابة منهم
عمر رضي الله عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام وضربه بسيفه
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان
عن عبد الله بن عبيد بن عمير بالتصغير مرسلا
هو الليثي ابو هاشم المكي عن ابن عباس وخلق
وثقه ابو حاتم وغيره ::

حرف الفا

فاتحة الكتاب سميت فاتحة لانها فتح بها القران وفاتحة
الشي اوله قال المولى الخسروي والكتاب كالقران يطلق على
الكل والكلي والمراد هنا الاول فمعنى فاتحة الكتاب اوله ثم صار
علما بالغلبة على سورة الحمد وقد تطلق عليها الفاتحة
وحدها فاما علم اخر بالغلبة ايضا واللام لازمة او اختصار لعدم
الالباس واللام كالعوض عن المضاف اليه شفا من السم
قال الطيبي ولعمري كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب قال
ابن القيم اذا ثبت ان لبعض خواص ومنافع ما الظن بكلام رب
العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القران ولا غيره
مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر
اصول اسمايه تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد
والافتقار الى الرب في طلب الاعانة والهداية منه
وذكر افضل الدعا وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن
كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما اريد به وتجنب
ما نهي عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف الخلايق
وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب
عليهم لعدولهم من الحق بعد معرفته وضال لجهله به مع ما
تضمنته من اثبات القدر والشرع والاسما والمعاد

والتوبة

والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع أهل
البدع وحقيق بسورة هذا شانها ان تستشفى من السم ومن
غيره ص هب عن ابي سعيد الخدري ابو الشيخ بن حبان في
كتاب الثواب عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه
عنه ايضا ابو نعيم والديلمي ::

فاتحة الكتاب قال العصام سميت به لان الله يفتح
بها الكتاب على القاري اذ فيها الدعا بالهداية الى الصراط المستقيم
الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية
بسورة الكنز والكافية والوافية والشافية وام الكتاب
والامر ما صارت اول الكتاب انتهى شفا من كل داء
من ادواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة لما حوته
من اخلاص العبودية والثنا على الله وتفويض
الامر اليه والاستعانة به والتوكل عليه وسواله مجامع
النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم
وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية وذلك قيل
ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيهما من عموم
التفويض والتوكل والالتجا والاستعانة والافتقار والطلب
والجمع من اعلى الغايات وهي عبادة الرب وحده والشرف الوسايل
وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها هب عن عبد الملك
ابن عمير مرسلا هو الكوفي راى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح
الحديث ليس بالحافظ ثم ان فيه محمد بن مندة الاصبهاني قال
الذهبي قال ابن ابي حاتم لم يكن بصدوق ::

فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران لاشتمالها على اكثر مقاصد
القران من الحكمة العملية والنظرية باعتبار ما هو دعا منها فالمشير
الى الحكمة العملية الصراط المستقيم والمشير الى الحكمة النظرية ذكر
السعداء وضدهم فايدة قال ابن عربي اذا قرات الفاتحة
فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير
قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي
الكتاري الطبيب بمدينة الموصل سنة احدى وستماية وقال

الفتح

بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد المقري النيسابوري يقول بالله
العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي
وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر بن محمد الشاشي الشافعي
من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف
بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا
محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم
لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم
لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني
ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن
موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك
وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال بالله العظيم
لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله تعالى يا اسرافيل
بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة
الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت
له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق
لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار
والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين عبد
ابن حميد عن ابن عباس
فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش لان الله جمع
ثناءه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند
تمام امر الخلق وظهور بادي الحمد محمد صلى الله
عليه وسلم لانه سبحانه يختم بما بدا ولم يظهرها قبل لان ظهورها
يذهب وهل الخلق ويمحو كفرهم ذكره الحرالي ابن راهويه
عن علي امير المؤمنين
فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار
فيصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن وفي كتاب الثواب
لابي الشيخ عن عطاء اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى
تختمها تقضى ان شاء الله تنبيه قال حجة الاسلام ورد في

في خبر ان اية الكرسي سيد والفاتحة والافضل وسر التخصيص
انه جامع فنون الفضل وانواعها الكثيرة يسمى فاضلا والذي
يجمع انواعا اكثر يسمى افضل فان الفضل هو الزيادة والا
فضل هو الازيد واما السودد فعبارة عن رسوخ معنى الشرف
الذي يقتضي الاستتباع ويابى التبعية والفاتحة
تتضمن التنبيه على معاني كثيرة ومعارف مختلفة فكانت افضل
واية الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي اي المتبوعة المقصودة
التي يتبعها ساير المعارف واسم السيد بها اليق قر عن عمران بن حصين
فاتحة الكتاب تجزي اي تقضي وتنوب مالا تجزي شيء من
القران قال القاضي فيه وجوب القراءة في الصلاة فقال
احمد ومالك انها سنة واوجبها الباقون ثم اختلفوا في الواجب
فقال الشافعي تتعين الفاتحة ولا يقوم غيرها مقامها
لهذا الحديث ونحوه وقال ابو حنيفة يجب اية من القران
اية اية منه ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان
وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب
على القران سبع مرات لاحتوائها
على ما فيه من الوعد والوعيد والاوامر والنواهي وزيادتها باسرار
مخبية بين الاستار فايدة قال ابن عربي خدمت فاطمة بنت المثنى
وكانت تقول اعطاني الله فاتحة الكتاب تخدمني فما شغلتني وكانت
اذا قراتها تنشيها بالقراءة صورة مجسدة في الهواء الخارج من فيها حروف
الفاتحة حتى تقوم صورة مكملة فتقول يا فاتحة افعلي كذا وكذا فيكون
قالت وانا اعجب ممن عنده الفاتحة كيف يحتاج الى غيرها وجاءتها
امراة تشكو غيبة زوجها فقرات الفاتحة ثم قالت يا فاتحة
الكتاب توجهي الى بلد كذا تاتي بزوجها فلم يلبث سوى
مسافة الطريق فر عن ابي الدرداء ورواه عنه ابو نعيم
ايضا ومنه تلقاه الديلمي
فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا
يريد ان فارس يقاتل المسلمين مرة او مرتين ثم
يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه والروم

ذات القرون جمع قرن كلما هلك قرن خلفه قرن اهله
اهل واهله لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش
حبر الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله ابن محيريز بمهملة
وراء وآخره زاي مصغرا هو ابن جنادة بن وهب
الجمحي المكي ثقة عابد من الطبقة الثالثة
فاطمة ابنتي بضعة بفتح اوله وحكي ضمه وكسره وسكون المعجمة
والاشهر الفتح اي جزء مني كقطعة لحم مني فمن اغضبها بفعل
ما لا يرضيها فقد اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها
كفر لانه يغضبه وانها افضل حتى من الشيخين قال ابن حجر وفيه نظر
الشريف السمهودي ومعلوم ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها
بضعة منه ومن ثم لما رأت ام الفضل في النوم ان بضعة منه ومن
ثم لما رأت وضعت في حجرها اولها رسول الله بان تلد فاطمة
غلاما فيوضع في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها فكل من
يشاهد الآن من ذريتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت
الوسايط ومن تامل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم وتجنب
بغضهم على اي حال كانوا عليه انتهى قال ابن حجر وفيه تحريم
اذى من يتاذى المصطفى بتاذيه فكل من وقع منه في حق فاطمة
شيء فتاذت به فالنبي يتاذى به بشهادة هذا الخبر ولا شيء
اعظم من ادخال الاذى عليها من قبل ولدها ولهذا عرف بالاستقرا
معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد
انتهى ح في المناقب عن المسور بن مخرمة
فاطمة بضعة بفتح الباء على المشهور وفي رواية مضغة بميم مضمومة
وغين معجمة ذكره ابن حجر مني يقبضني ما يقبضها
اي اكره ما تكرهه وانجمع مما تنجمع منه ويبسطني ما يبسطها
اي يسرني ما يسرها وان الانساب كلها تنقطع يوم القيمة
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون غير نسبي وسببي النسب
بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب وهو الحبل الذي
يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يوصل لاي شيء وصهري الفرق
بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبة من جهة الآباء

والصهر

والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج تنبيه قال المحب الطبري
في كتاب ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى في هذه الاخبار
تحريم نكاح علي على فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل على ذلك
قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله انتهى
وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزوج على
بناته وممن جزم به الشيخ ابو علي السنجي في شرح
التلخيص فقال يحرم التزوج على بنات النبي قال المولف
ونقله يريد من ينسب اليه بالنبوة يكون هذا دليله وقال
ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص المصطفى
ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة
لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة
فلم يبق ممن تانس به ممن يخفف عنها امر الغيرة احد
حم ك عنه اي عن المسور
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وفي رواية لاحمد
والطبراني الا ما كان من مريم بنت عمران فعلم انها افضل من عايشة
لكونها بضعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي نختاره
وندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم
يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
الى هنا كلامه قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر ولوضوح ما قاله
السبكي تبعه عليه المحققون قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة
وظاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكونه خصها بالبضعة
منه ولتجرعها الم فقده دونهن لموتهن في حياته بخلاف امهن
فانها شاركتهن في الم فقدها نعم ينبغي ان يلحق بها اخواتها في
تفضيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الائمة الى ما بينهن من
البضعة ففضلهن من هذه الحيثية على الشيخين ومعنى تفضيلهن
من هذه الحيثية انه حصل لهن بها شرف عظيم فهو كتفضيل
المصحف على كتب العلم وبه يعلم ان التفضيل لا يختص بزيادة الثواب
الى هنا كلام الشهاب قال في المطامح ان الفضيلة رتبية وذاتية
فعايشة لها الفضيلة الرتبية لانها معه في الجنة وهو اعلى الخلق

درجة منها وفاطمة فضيلتها بالذات والاتصال وكذا سائر اولاده
قال وقد زل قدم البعض فقال ان فاطمة انما شرفت بالمهدي الذي
يخرج منها وهذا الكفر لا غبار عليه وسمعت بعض شيوخنا يحكيه
عن السهيلي عفا الله عنه وقد كفروا متحمين من اجلها وانما قال ذلك من قلة
الدين والاحتوا على الهوا والباطل انتهى وقد اجترى عفا الله عنه على السهيلي
ونسب اليه ما لم يقله فانه لم يقل انها شرفت بالمهدي كما زعم بل قال
ان ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين التعبيرين وعبارة السهيلي
في الروض عند كلامه على خبر انها سيدة نسا اهل الجنة ما نصه قد دخل
في هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس في المعنى الذي
سادت به غيرها دون اخواتها وامها لا يخفى مثله في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار
عن عايشة انه عليه الصلاة والسلام قال لها هي خير بناتي لانها
اصيبت بي ومن سوددها ايضا ان المهدي المبشر به في اخر
الزمان من ذريتها فهي مخصوصة بذلك كله هذه عبارته بحروفها وليس
فيها انما شرفت بالمهدي كما عزي اليه والتعصب يصنع العجايب وفي
الفتاوي الظهيرية للحنفية ان فاطمة لم تحض قط ولما ولدت طهرت
من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة قال ولذلك سميت الزهرا
وقد ذكره من محبنا المحب الطبري في ذخاير العقبى في
مناقب ذوي القربى واورد فيه حديثين انها حورا ادمية طاهرة
مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا ولادة وفي الدلايل
للبيهقي ان المصطفى وضع يده على صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت
بعد وفي مسند احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت نفسها واوصت
ان لا يكشفها احد فدفنها على بغسلها ذلك وذكروا لعلم العراقي ان فاطمة
واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق تتمة قال ابن حجر
في الفتح اقوى ما استدل به على تقديم فاطمة على غيرها من نساء عصرها
ومن بعدهن خبر ان فاطمة سيدة نسا العالمين الا مريم
وانها رزيت بالنبي دون غيرها من بناته فانهن متن في حياته
فكن في صحيفته ومات في حياتها فكان في صحيفتها قال
وكنت اقول ذلك استنباطا الى ان وجدته منصوصا في تفسير الطبري

في صحيحه زيادة تأكيد القاضي

عن

عن فاطمة انه ناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت فذكر الحديث في
معارضة جبريل له بالقران مرتين وانه قال احسب اني ميت في
عامي هذا وانه لم ترزا امراة من نساء العالمين مثل ما رزيت
فلا تكوني دون امراة منهن صبرا فبكيت فقال
انت سيدة نسا اهل الجنة الا مريم فضحكت ك
في فضايل اهل البيت عن ابي سعيد الخدري قال
صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا عنه احمد والطبراني
قال ابن حجر واسناده حسن واذا ثبت ففيه حجة لمن
قال امراة فرعون ليست بنبية
فاطمة احب الي منك يا علي بن ابي طالب وانت اعز علي
منها وقوله قاله لعلي مدرج للبيان من الصحابي او من المصنف
طس عن ابي هريرة قال قال علي يا رسول الله
ايما احب اليك انا ام فاطمة فذكره قال الهيثمي رجاله رجال

الصحيح

فتح بالبنا للمفعول وفي رواية للبخاري فتح الله اليوم بنصب
على الظرفية من ردم ياجوج وماجوج من سدهم الذي بناه ذو القرنين
مثل بالرفع مفعول نايب عن فاعله هذه اي كالحلقة الصغيرة وعقد
بيده تسعين بان جعل طرف سبابته اليمنى في اصل الابهام
وضمها محكما بحيث انطوت عقدة ابهاميها حتى صارت كالحية
المطوقة واختلف في العاقد ورجح بعضهم ان العقد مدرج وليس
من الحديث وانما الرواة عبروا عن الاشارة في قوله
مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل التقريب لا التحديد
وقد قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم
وبين ان يخرقوه الا قليل فيقولون غدا ناتي فياتون
اليه فيجدونه عاد كما كان فاذا جا الوقت قالوا
عند المساء غدا ان شا الله فاذا اتوا وثقبوه خرجوا انتهى
قال ابن العربي الاشارة المذكورة تدل على ان المصطفى
كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث انا امة
امية لا نحسب ولا نكتب فان هذا انما جا لبيان صورة
معينة خاصة قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد نفي الحساب

ما يتعاناه اهل صناعة من الجمع والضرب والتكعيب وغير ذلك واما
عقد الحساب فاصطلاح تواضعه العرب بينهم استغناء به
عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة سترا عمن حضر فشبه
المصطفى قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم حم ق عن ابي هريرة
وخرجاه ايضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم الخ

فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما
لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه اي من جهته ومر
شرح ذلك مفصلا بما منه ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد
فلا تغفل طب عن صفوان بن عسال المرادي صحابي
له اثنا عشر غزوة

فتنة الرجل اي ضلاله ومعصيته او ما يعرض له من الشر ويدخل
عليه من المكروه في أهله مما يعرض له معهم من نحو هم وحزن
او شغله بهم عن كثير من الخير وتفريطه فيما يلزمه من
القيام بحقهم وتاديبهم وتعليمهم وماله بان ياخذه من
غير حله ويصرفه في غير وجهه او بان يشغله لفرط محبته له
عن كثير من الخيرات و فتنته في نفسه بفرط محبته والشغل
بالركون الى شهواتها ونحو ذلك و فتنته في ولده بفرط محبته
والشغل به عن المطلوبات الشرعية و في جاره بنحو حسد وفخر
ومزاحمة في حق واهمال في تعهده ونبه بالاربع على ما سواها
يكفرها اي الفتنة المتصلة بما ذكر الصيام والصلاة
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان
الحسنات يذهبن السيئات ونبه به على ما عداها فنبه بالصلاة
والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية وبالامر
والنهي على القولية فهي اصول المكفرات والمراد الصغاير فقط
لخبر الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكباير
ويحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها يكفر المذكورات
كلها لا لكل واحد منها وان يكون من اللف والنشر بان

يكفر

يكفر الصلاة فتنة الاهل وهكذا الخ وخص الرجل لانه غالبا صاحب
الحكم في داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال في الحكم ق ت ه عن
حذيفة ابن اليمان سببه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه
كما قال قال انك عليه لجريء فكيف قال قال فتنة الرجل
الخ قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي كموج البحر قال
قلت ليس عليك منها باس بينك وبينها باب مغلق
قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر
لم يغلق ابدا قال قلت اجل فهبنا ان نساله من الباب
فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر قال قلنا يعلم عمر من
يعني قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط انتهى

فتنة القبر اي فتنة القبر تكون في السؤال عن النبوة المحمدية
فمن اجاب حين يسال بانه عبد الله ورسوله وانه آمن به وصدق نجا
ومن تلعثم اذ قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلته عذب
فاذا سئلتم عني في القبر فلا تشكوا اي لا تترددوا في الجواب
على الشك والتردد بل اجزموا بذلك ليحصل لكم النجاة ك عن عايشة
فجرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل
وسيحان وجيحان وهما غير سيحون وجيحون
فانه لم يرد انهما من الجنة الا في خبر ضعيف رواه الواحدي
واما سيحان وجيحان ففي مسلم ولا يكره استعمال
مياه هذه الاربعة في الحدث والخبث وان كانت
من الجنة لان المنع منها تضييق الفرات نهر عظيم مشهور يخرج
من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة
ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة حم عن ابي هريرة ورواه
ابن منيع والحارث والديلمي ورمز المص لصحته
فجور المراة الفاجرة اي المنبعثة في المعاصي كفجور الف
رجل فاجر في الاثم وفي الفساد والاضرار بالناس
وبر المراة اي عملها في وجوه الخير وتخليها بصنوف الديانات

كعمل سبعين صديقا اي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب
عمل سبعين صديقا **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابن عمر** بن الخطاب
ورواه عنه ابو نعيم والديلمي
فخذ المرء المسلم من عورته لان ما بين السرة
والركبة عورة وهذا اسنده **طب عن جرهد** ورواه
الحاكم والديلمي عن ابن عباس بلفظ فخذ الرجل عورة
فراش للرجل وفراش لامراته قال الطيبي فراش
مبتدأ مخصص محذوف يدل عليه قوله **والثالث للضيف**
اي فراش واحد كان للرجل وهكذا **والرابع للشيطان** لانه زايد
على الحاجة وسرف واتخاذه مماثل لغرض الدنيا وزخارفها فهو
للمباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم وكل مذموم
يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه
له او هو على ظاهره وان الشيطان يبيت عليه ويقيل
وفيه جواز اتخاذ الانسان من الفرش والالات ما يحتاج
ويترفه به قال القرطبي وهذا الحديث انما جاء
مبينا لعايشة ما يجوز للانسان ان يتوسع فيه ويترفه
به من الفرش لان الافضل ان يكون له فراش
يختص به ولامراته فراش فقد كان المصطفى ليس له الا فراش
واحد في بيت عايشة وكان فراشهما ما ينامان عليه
ويجلسان عليه نهارا واما فراش الضيف فيتعين
للمضيف اعداده لانه من اكرامه والقيام بحقه ولانه لا يتاتى
له شرعا الاضطجاع ولا النوم معه واهله على فراش واحد
ومقصود الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في
الفرش فغايته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف
وفقه الحديث ترك الاكثار من الالات والاشياء
المباحة والترفه بها وان يقتصر على حاجته ونسبة الرابع
للشيطان ذم له لكنه لا يدل على التحريم فكذا الفرش
قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته بفراش **طحم**
ورد بان النوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة

اخرى

اخرى انه اولى حيث لا عذر لمواظبته صلى الله عليه وسلم
عليه **حم م** في اللباس **د ن عن جابر** بن عبد الله ولم
يخرجه البخاري
فرج بالبنا للمفعول للتعظيم الفاعل اي فتح بمعنى شق **سقف** لفظ رواية
البخاري عن سقف **بيتي** اضافه اليه لسكناه به وكان ملكا لام هاني
فلذلك اضيف اليها في رواية باعتبار ملك البقعة ولا يعارضه
رواية انه كان بالحطيم لانه فرج به من البيت الى الحطيم
وحكمة التعبير بالانفراج ان الملك انصب عليه من السما
انصبابة واحدة وفيه ايضا تمهيد لما وقع من شق صدره
فكان الملك اراه بانفراج السقف والتيامه كيفية ما يفعل
به لطفا به وتثبيتا له كذا قرره ابن حجر وفيه نظر لان
الشق كان وقع من قبل ايضا **وانا بمكة** جملة حالية دفع
به توهم انه كان بغيرها **فنزل جبريل** فانطلق به من
البيت الى الحجر ومنه كان الاسراء فلا يعارضه رواية
ان الاسراء كان من المسجد ودخل من السقف لا الباب
لكونه اوقع صدقا في القلب وابلغ في المفاجاة وتنبيها على
وقوع الطلب بغير موعد **ففرج** بفتح الفا والرا والجيم
اي شق **صدري** ما بين النحر الى اللبة كما في رواية وقد شق
صدره وهو صغير في بني سعد لينشا على اكمل الاحوال
ثم عند التكليف وهو ابن نحو اثني عشر ليلا يلتبس
بشي مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ليتلقى ما يلقى
اليه بقلب قوي ثم عند ارادة العروج وهو الذي
الكلام فيه ليتاهب للمناجاة وهل شق صدره من
خصايصه خلاف **ثم غسله** ليصفو ويزداد قابلية لادراك ما يعجز
القلب عن معرفته وكان غسله **بما زمزم** لكون اصله من الجنة
فيقوى على مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه
انه يقوي القلب ويسكن الروع واخذ منه البلقيني
انه افضل من الكوثر **ثم جاء** اي جبريل **بطست** بفتح او كسر
فسكون السين مهملة والمعجمة لغة لم يقف عليها من جعلها من لحن

العامة وخصه دون الاواني لانه آلة الغسل عرفا وكان
من ذهب لانه على اواني الجنة ولسرور القلب برؤيته
لصفرته صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولان الطبايع الاربع
فيه على السوا ولانه اثقل الاشيا فهو موافق لثقل الوحي ولان
الارض وكذا النار لا تاكله ولا تغيره كالقران وهذا قبل تحريم
الذهب لانه انما حرم بالمدينة مع انه فعل الملايكة ولا يلزم
كونهم مثلنا في تحريم استعمال النقد كذا قالوه قال ابن
جماعة واحسن منه ان يقال هذه من انية الجنة
فلا يحرم استعمالها لانها خلقت للاباحة ممتلي صفة لطست
وذكره على معنى الانا لا على الطست لانها مونثة حكمة
اي علما تاما بالاشيا او فقها او قضاء او عدلا وايمانا تصديقا او كمالا
استعد به لخلافة الحق فالعطف يقرب من التاكيد والتتميم والملي
مجاز عن عدم سعته لشي اخر او عن شدة الكثرة فافرغها
اي الطست والمراد ما فيها وجعل الضمير للحكمة ضعفه النووي
بانه يصير افراغ الايمان مسكوتا عنه في صدري صبها في قلبي
ثم اطبقه غطاه وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدوه اليه
سبيلا ثم اخذ جبريل بيدي اي اقامني فانطلق فعرج بالفتح
اي جبريل بي اي صعد وفي رواية به على الالتفات الى
السما الدنيا اي القربى منا وهي التي تلينا ونشاهدها ويقال
لها الرقيع وفي خبر احمد انها موج مكفوف ولم يذكر الاسرا
الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوي او لان هذه
قصة اخرى ليس فيها اسراء بنا على تعدد المعراج فلما جينا الى
السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح اي بابها وهذا
يفيد انه كان مغلقا وحكمته اظهار انه لم يفتح الا له بخلاف ما لو
وجده مفتوحا وفيه دليل على ان المعراج كان ببدنه والا
لما استفتح قال الخازن من هذا الذي قال افتح قال هذا جبريل
ولم يقل انا لان قايلها يقع في العنا قال هل معك احد قال
نعم معي محمد فيه اشارة الى انه انما استفتح لكونه معه انسان
ولو انفرد لما طلب الفتح والى ان السما محروسة لا يدخلها

احد الا باذن قال فارسل اليه اي هل ارسل اليه للعروج رسولا
والقول بان معناه هل صار رسولا غير ظاهر لان امر
نبوته ظاهر لا يخفى على الملايكة قال نعم ففتح فلما اي فتح لنا فلما علونا
السما الدنيا فاذا للمفاجاة وكذا اخواتها رجل عن يمينه اسودة
كان منه قال الزمخشري جمع سواد وهو الشخص والمراد
هنا جماعة من بني ادم وعن يساره اسودة اشخاص
ايضا فاذا نظر قبل يمينه ضحك سرورا وفرحا واذا
نظر قبل شماله بكى حزنا وغما فقال اي فسلمت عليه
فقال مرحبا اي لقيت مرحبا وسعة فاستانس ولا تستوحش
كلمة تقال لتانيس القادم قال التوربشتي سر وسلم
على الانبيا وان كان افضلهم لانهم كانوا غايبين عنه وكان
في حكم القايم وهم في حكم القعود والقايم يسلم على القاعد
بالنبي الصالح والابن الصالح اقتصر هو ومن يجي على
الصلاح لانه صفة والصالح القايم بما يلزمه من حقوق الحق
والخلق ونص على نبوته افتخارا به وخاطبوه بها لا بالرسالة مع
كونها اشرف لان معه جبريل وهو موصوف بالرسالة فلو قيل
مرحبا بالرسول ربما التبس قلت يا جبريل من هذا قال ادم
ابو البشر وهذه الاسودة التي عن يمينه وعن شماله
نسم بنيه اي ارواحهم والنسم بفتح النون والسين مهملة
جمع نسمة بفتحها وروي بشين معجمة والاول اصح فاهل اليمين
اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا
نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ولا يلزم
من ذلك ان تكون ارواح الكفار في السما لان الجنة
في جهة يمينه والنار في شماله فالراي في السما والمرئي
في غيرها ثم عرج بي جبريل حتى اتى السما الثانية فقال لخازنها
افتح فقال خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا ففتح
فلما مررت بادريس فيها قال لي مرحبا قال القاضي من رحب
رحبا بالضم اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل
مضمر لازم اضماره والمعنى اتيت رحبا وسعة بالنبي الصالح

وبالاخ الصالح ذكر الاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبيا اخوة والمسلمون
اخوة ولم يقل الابن لانه ليس من ذريته **قلت لجبريل من هذا**
المرحب **قال هذا ادريس** النبي وقضيته ان ادريس في
الثانية وليس مرادا اذ ثم لترتيب الاخبار لا للواقع وكذا
يقال في ذكر موسى قبل عيسى على ان هذه الرواية شاذة
مخالفة للروايات الصحيحة ثم مررت بموسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا
موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم هنا للترتيب
في الاخبار لا الزماني الا ان قيل بتعدد المعراج
اذ الروايات متفقة على ان المرور بعيسى قبل موسى
ثم مررت بابرهيم الخليل فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
فقلت من هذا قال هذا ابرهيم الخليل ورؤية
كل نبي في سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره
على جميعهم يدل على انه اعلاهم رتبة والمرئي ارواحهم
لا اجسادهم الا عيسى فبشخصه ثم عرج بي حتى ظهرت
اي ارتفعت بمستوى بفتح الواو موضع مشرف يستوى عليه
وهو المصعد اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة صريرها
على اللوح حال كتابتها في تصاريف الاقدار ففرض الله عز
وجل على امتي اي وعلى وهذا يعني فسقط ما قيل النبي لا يدخل
الاخبار خمسين صلاة في رواية في كل يوم وليلة
قبل كانت كل صلاة ركعتين فرجعت بذلك حتى مررت على موسى
في رواية ونعم الصاحب كان صاحبكم فقال موسى
ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين
صلاة قال موسى فراجع ربك في رواية فارجع الى
ربك اي الى المحل الذي ناجيته فيه واعتنى
موسى بذلك دون غيره لانه لما قال يارب اجعلني
من امة محمد لما راى كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتني
بالقوم من هو منهم فان امتك لا تستطيع ذلك فراجعت ربي

فوضع

فوضع شطرها يعني نصفها فقد حققت رواية ثابتة ان التخفيف
كان خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة فتحمل بقية الروايات
عليها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع ربك اي الى محل المناجاة
فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هن خمس عددا وهي
خمسون ثوابا لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال
راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي تقديره حتى
استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم
ولكن ارضى واسلم امري وامرهم الى الله تفرس من كون
التخفيف وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد كان سائلا في رفعها
مع ما فهم من الالتزام في الاخير بقوله هي خمس الخ ثم
انطلق بي اي جبريل ولم يقل عرج اشعارا بانه لا عروج
من السابعة حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى اي الى
حيث تنتهي اليه اعمال العباد ونفوس التابعين
في الملا الاعلى فيجتمعون فيه اجتماع الناس في انديتهم
او اليه ينتهي علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب
النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى ذكره
كله القاضي وقال غيره سدرة المنتهى شجرة نبق في السما السابعة
عن يمين العرش من عجايب المخلوقات وبدايع المصنوعات
ينتهي اليها علم الخلايق لا يتعداها نبي مرسل ولا ملك مقرب
ولا يعارض ذا انها في السادسة اذ المراد ان اصلها
واسها فيها واغصانها وفروعها في السابعة فغشيها
الوان لا ادري ما هي في رواية فلا يستطيع احد
ان ينعتها من حسنها ثم دخلت الجنة اي والنار ايضا
كما في رواية صحيحة ولم يذكرها هنا اختصارا وزاد في
الرواية وهي جنة الماوى ودار الاقامة قال
ابن العربي وهي خارجة عن اقطار السموات والارض
وقال ابن عبد السلام فيه ان سدرة المنتهى ليست
في الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو بفتح الجيم فنون وكسر
الموحدة جمع جنبذ بضم اوله وثالثه ما ارتفع واستدار

ما القبة فارسي معرب ووقع في صحيح البخاري حبايل اللولو **واذا**
ترابها المسك وفيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر ووجواز
النسخ في الانشاءات قبل الفعل وان الجنة موجودة والترحيب
عند اللقا والاستشفاع والمراجعة والحيا من تكثير
الحوايج وان الجنة في السما وان للسما ابوابًا
وحفظة وان النبي من نسل ابراهيم ومدح الانسان
في وجهه عند الامن من نحو عجب وغير ذلك مما افرد
بالتاليف **ق عن ابي ذر** بتشديد الرا **الا قوله ثم**
عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام فانه عن ابن عباس وابي حبة البدري
الانصاري وهو بحا مهملة مفتوحة وبا موحدة وذكره
القابسي بمثناة تحتية وغلط وقال الواقدي بالنون
واسمه مالك بن عمرو بن ثابت قال وليس ممن
شهد بدرا احد يكنى اباحبة بالباء وانما ابو حنة من غزية
من بني النجار قتل باليمامة ولم يشهد بدرًا والاول
قاله عبد الله بن عمارة الانصاري قال الزركشي
وهو اعلم بالانصار

فرخ الزنا بخا معجمة بضبط المص وفي بعض النسخ فرج
بالجيم وهو تصحيف **لا يدخل الجنة** مطلقا ان استحل او مع
السابقين الاولين ان لم يستحل وذلك لانه يتعسر
عليه اكتساب الفضايل الحسنة ويتيسر له رذايل الاخلاق
ذكره الطيبي وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الاصرار
عليه لئلا يكون قد باع ابكارا عربا اترابا كانهن الياقوت
والمرجان بقذرات مسافحات او متخذات اخدان
وحورا مقصورات في الخيام بعاهرات مسيبات
بين الانام تنبيه قال ابن الجوزي هذا الحديث
ونحوه مخالفة للاصول واعظمها قوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى انتهى قال الرافعي في تاريخ قزوين
رايت بخط الامام الطالقاني سالني بعض الفقها

في

في المدرسة النظامية ببغداد في سنة ست وسبعين وخمسماية
عما ورد في خبر ان ولد الزنا لا يدخل الجنة وهناك جمع من الفقها
فقال بعضهم هذا لا يصح ولا تزر وازرة وزر اخرى وذكر ان
بعضهم قال في معناه انه اذا عمل عمل اصليه وارتكب
الفاحشة لا يدخلها وزيفه بان هذا لا يختص بولد الزنا
ثم فتح الله علي جوابا شافيا لا ادري هل سبقت له ام لا
فقلت معناه لا يدخل الجنة بعمل اصليه بخلاف ولد الرشد
فانه اذا مات طفلا وابواه مومنان الحق بهما وبلغ درجتهما
بصلاحهما على ما قال تعالى والذين امنوا اتبعناهم ذريتهم
بايمان وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل اصليه اما الزاني
فنسبه منقطع واما الزانية فشوم زناها وان صلحت
يمنع من وصول بركة صلاحها اليه انتهى **عد** عن
حمزة بن داود الثقفي عن محمد بن زنبور عن
عبد العزيز بن ابي حازم عن سهيل عن ابي صالح السمان
عن ابيه **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي موضوع
انتهى وسهيل بن صالح السمان قال يحيى حديثه ليس بحجة
وقال ابو حاتم يكتب ولا يحتج به

فرغ الله عز وجل الى كل عبد اي انتهى تقديره في
الازل من تلك الامور الى تدبير الامر بابدايها والى
بمعنى اللام **من خمس** متعلق بفرغ **من اجله** اي عمره **ورزقه**
واثره بفتح المثلثة اي اثر مشيه في الارض لقوله تعالى
ونكتب ما قدموا واثارهم **ومضجعه** بفتح الجيم يعني سكونه
وحركته ومحل موته ومدفنه ومن ثم قال جمع بينهما
يشمل جميع احواله من الحركات والسكنات **وشقي هو او سعيد**
فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغير قال
ابو البقا وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو
ولو جر عطفا على ما قبله لم يجز لانه لو قلت فرغ من
شقي ام سعيد لم يكن له معنى انتهى وقال الغزالي
معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه لما قسم العباد قسمين

وقدر لكل قسم ما ذكر وقدر احدهما على التعيين ان يكون
من اهل الجنة والاخر من اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل
التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم فريق في الجنة
وفريق في السعير والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه
فانه مكتوب في اللوح المحفوظ مقدر موقت ولا تبديل
لحكم الله ولا تغيير لقسمته وكتابته لكن ما في اللوح قسمان
قسم مكتوب مطلقا وقسم معلق بفعل العبد تتمة
قال ابن عطاء الله سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار
ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم
به لنفسك **حم طب عن ابي الدرداء** قال الهيثمي احد
اسنادي احمد رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المص لصحته
فرغ الى ابن ادم من اربع لا ينافيه قوله فيما قبل خمس
لان مفهوم العدد غير معتبر ولان واحدة من
هذه الاربع في طيها الخامسة او لانه اعلم بالقليلة ثم بالكثيرة
الخلق بسكون اللام **والخلق** بضمها لما مر في الخبر ايضا
ان الله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق واسلفنا الكلام فيه
والرزق والاجل اي انتهى تقديره هذه من كتابته كما
في خبر جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما ليس في اللوح
المحفوظ من المقادير والكائنات تتمة قال في الحكم
ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير
ما اظهره الله فيه وقال ابن عربي قد كملت النشاة
واجتمعت اطراف الدائرة قبل حلول الدائرة **طس عن
ابي مسعود** قال الهيثمي فيه عيسى بن المسيب البجلي
وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطني في سننه
وضعفه في غيرها
فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس
اي الفارق بيننا انا نعتم على القلانس وهم يكتفون
بالقلانس ذكره الطيبي فالمسلمون يلبسون القلنسوة
وفوقها العمامة فاما لبس القلنسوة وحدها فزي المشركين

واما

واما لبسها على غير قلنسوة فهو غير لائق لانها تنحل لا سيما عند الوضو
وبالقلنسوة تشتد الراس وتحسن هيئة العمامة ذكره
ابن العربي قال والعمامة سنة المرسلين وعادة الانبيا
والسادة وقد صح عن المصطفى انه قال لا يلبس المحرم القميص
ولا العمامة فدل على انها كانت عادة امر باجتنابها حال الاحرام
وشرع كشف الراس اجلالا لذي الجلال وسنتها ان تكون
على قدر الحاجة فلا يعظمها جدا فانما كانت عمائم السلف
ثنتين او ثلاثا انتهى قال ابن تيمية وهذا يبين ان مفارقة
المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع اذ الفرق
بالاعتقاد والعمل بدون العمامة حاصل فلولا انه مطلوب
ايضا لم يكن فيه فائدة **د ت** في اللباس من حديث ابي الحسن
العسقلاني عن ابي جعفر بن محمد بن ركانة **عن** ابيه
عن **ركانة** بضم الرا وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف المطلبي صحابي من مسلمة الفتح له حديث
واحد وهو هذا قال اعني الترمذي غريب وليس
اسناده بالقائم ولا يعرف العسقلاني ولا ابن ركانة
وفي الميزان محمد بن ركانة عن ابيه لم يصح حديثه
انفرد به ابو الحسن شيخ لا يدرى من هو ومتنه فرق
بيننا الى اخر ما هنا
فسطاط المسلمين بضم الفا وكسرها وبالطاء والتا مكان الطا المدينة
التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفر دون السرادق وابنية
من نحو شعر والمراد هنا الاول **يوم الملحمة** هي الحرب
ومحل القتال او القتال نفسه **الكبرى بارض يقال لها الغوطة**
اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها **فيها مدينة
يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ** اي يوم وقوع
الملحمة واصل الغوطة كل موضع كثير الماء والشجر **حم عن
ابي الدرداء** ظاهر صنيع المص انه لم يخرجه احد من الستة
والامر بخلافه فقد خرجه ابو داود باللفظ المذكور قال الديلمي
وفي الباب ابو هريرة ومعاذ

فصل بصاد مهملة ساكنة بمعنى فاصل او فارق او مميز ما بين
النكاح الحلال والحرام ضرب الدف بالضم وبفتح معروف والصوت
في النكاح المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه
والذكر في الناس كما يقال فلان ذكر صوته في الناس
وبعض الناس يذهب به الى السماع بمعنى السماع المتعارف
بين الناس الان وهو خطا والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائز
وغيره الاعلان والاشهار والنهي عن الضرب بالدف بفرض صحته
محله في غير ذلك وفي الحديث عموم يقتضي طلب ضرب
الدف فيه حتى للرجال ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر
فان الاحاديث القوية الاذن للنسا فلا يلتحق بهن الرجال
لعموم النهي عن التشبه بهن حم ت ن ه ك كلهم
في النكاح عن محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي له صحبة
ورواية حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي .:.
فصل بالصاد المهملة قال التوربشتي ومن الناس من يقوله بالمعجمة
وهو تصحيف ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اي
فرق ما بينهما اكلة السحر قال النووي المشهور في ضبط
الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر للمرة من الاكل وضبطه المغاربة
بالضم وقال عياض روي بالفتح والضم فبالضم بمعنى اللقمة
وبالفتح الاكل مرة واحدة قال وهو الاشبه هنا لان الثواب
في الفعل لا في الطعام قال الحافظ العراقي ولو قيل الاشبه
هنا الضم لم يبعد لان الفصل يحصل بلقمة ولا يتوقف على زيادة
انتهى والقصد بهذا الحث على السحور والاعلام بان هذا
من الدين وذلك لان الله اباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم
من نحو اكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشكر
لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل
على ان الفصل بين العبادتين امر مقصود للشارع قال مالك
ولذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون
ترك العمل يوم الجمعة لئلا يصنعوا فيه كما فعل اليهود والنصارى
في السبت والاحد حم م ٣ كلهم في الصوم عن عمرو

ابن

ابن العاص ولم يخرجه البخاري .:.
فصل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كاثر المخيط في الطين
الا ان الله يسترهن بالحيا قال الزمخشري اللذة في الاصل
لذا فعلي فقلب احد حرفي التضعيف حرف لين والمراد هنا لذة
الجماع والمراد ان شهوة الرجل بالنسبة الى شهوة المراة
شي قليل جدا يكاد ان يكون لا اثر له في جنب عظم شهوة
المراة ولولا ان الله سترهن بالحيا لافتضحن وظهر ذلك
عليهن والمراد جنس الرجال وجنس النسا لا كل فرد فرد طس
عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه احمد بن علي بن شوذب
لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات قال ابن القيم هذا لا يصح
عن النبي واسناده مظلم لا يحتج بمثله .:.
فضل بضاد معجمة الجمعة اي صلاتها في رمضان كفضل رمضان
على الشهور اي كفضل صومه على سائر الشهور ويحتمل
ان المراد ان يوم الجمعة الذي هو من ايام رمضان افضل من غيره
من كل يوم جمعة كما ان شهر رمضان افضل من جميع شهور
السنة فر عن جابر وفيه هرون بن زياد قال الذهبي
قال ابو حاتم له حديث باطل قال ابن حبان كان
ممن يضع وعمر بن موسى الرحيبي قال الذهبي قال
ابن عدي ممن يضع الحديث .:.
فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة
اي البعيدة كفضل الغازي على القاعد اضاف
الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسال القرية وفيه
فضل السكنى بقرب المسجد لسهولة المشي الى الجماعة ويعارضه
الحديث الاتي اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم
اليها ممشى ويجمع بحمل ما هنا على الامام ومن تعطل
القريب بغيبته وذاك على من عدا ذلك لكثرة الخطا فيه المتضمنة
لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بعيدا التحول
بقرب المسجد نزل ونكتب ما قدموا واثارهم فامسكوا
حم عن حذيفة بن اليمان ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي

ورمز له لحسنه وفيه ابن لهيعة • حم ت

فضل الشاب العابد الذي تعبد بمثناة فوقية بخط المصنف
في حال **صباه** ومظنة صبوته **على الشيخ الذي تعبد** بمثناة
فوقية ضبطه **بعد ما كبرت سنه كفضل** الانبيا **المرسلين**
على ساير الناس لانه لما قهر نفسه بكفها عن لذاتها
وقاسى تجرع مرارة مخالفة الهوى استحق التفضيل على
الشيخ الذي نفذ فيه دواعي الشهوة فصار
يملك اربه لكن هذا من قبيل المبالغة والترغيب في لزوم
العبادة للشاب ابو محمد التكريتي في كتاب معرفة
النفس فر كلاهما عن انس بن مالك وفيه عمر بن شبيب قال
الذهبي ضعفه الدارقطني وقال ابو زرعة واه انتهى • ع ق

فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين
ضعفا وفي رواية سبعين صلاة قال ابو البقا كذا رفع
في هذه الرواية سبعين والصواب سبعون والتقدير
فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطيبي سبعين مفعول
مطلق او ظرف اي تفضيل مقدار سبعين ويجوز انه يكون
الاصل بسبعين فحذفت البا وبقي عملها ولفظ رواية
الحاكم فضل الصلاة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها سبعين
ضعفا **حم ك** في الطهارة **عن عايشة** قال ك على شرط
م واقره الذهبي في التلخيص لكنه ضعفه لان مداره على ابن اسحق
ومعوية بن يحيى الصدفي وفي قال الدارقطني ضعيف
ورواه ابو نعيم وابن حبان في الضعفا من طرق اخرى
قال ابن معين حديث باطل لا يصح له اسناد قال
ابن حجر واسانيده كلها معلولة • عد حل فر

فضل العالم على العابد اي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة
او هو من باب ركب القوم دوابهم **كفضلي على امتي**
قال الحجة اراد العلماء بالله قال علي كرم الله وجهه لقد
سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة ولا صياما ولا حجا
ولكنهم عقلوا عن الله مواعظ فوجلت منه قلوبهم واطمأنت

اليه

اليه نفوسهم وقال شيخ الطريقين السهروردي الاشارة بهذا الحديث
الى العلم بالله لا الى علم البيع والشرا والطلاق والعتاق وقد يكون
العبد عالما بالله ذا يقين وليس عنده علم من فروض الكفايات
وقد كانت الصحابة اعلم من التابعين بحقايق اليقين ودقايق
المعرفة وقد كان علماء التابعين فيهم من هو اقوم بعلم
الفتوى والاحكام من بعض الصحابة تنبيه قال ابن عربي
علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل واحد
يكفي منه في البلد بخلاف العلما بفروع الدين فان الناس
يحتاجون الى الكثرة من علما الشريعة ولو مات
الانسان وهو لا يعلم اصطلاح القايلين بعلم النظر كالجوهر
والعرض والجسم والجسماني والروح والروحاني لم يسأله
الله عن ذلك فانما يسأل الناس عما وجب عليهم من التكليف
بالفروع ونحوها **الحارث** ابن ابي اسامة **عن ابي سعيد**
الخدري اورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح فيه سلام الطويل قال الدارقطني
وغيره متروك • ت عن

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اي نسبة شرف
العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى
شرف الصحابة فان المخاطبين بقوله ادناكم الصحب وقد
شبهوا بالنجوم في حديث اصحابي كالنجوم وهذا
التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة وللعابد من العلم
لان تشبيههما بالمصطفى وبالعالم يستدعي المشاركة فيما فضلوا به
من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة
على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان
العالم اذا لم يكن عابدا فعلمه وبال عليه واما العابد بغير فقه فمع
نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا تعبد كفقيه
همته في التشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي لفظ العلم
والعالم فانت متباينة ينشا عنها اختلاف الحد والحكم ايضا كلفظ العالم
والعلما وللالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم غلط كثير من الناس

في معنى خبر فضل العالم على العابد فحملوه على الفقيه بالمعنى المتعارف
الآن واني يكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في
الحديث ينافي الاشتراك في صفة العلم التي بها التقابل
كما هو الظاهر اذ لا عابد بدون علم الفقه في الجملة
واوضح من هذه الحجة للاتفاق على ان العبادة افضل من العلم
العملي المتعلق بها فيقتضي فضل العابد على العالم والحديث
مصرح بخلافه ومن الواضح ان التفضيل ههنا انما هو
بحسب الوصف العنواني فافهم على ان التوجيهات هنا كثيرة
لكن بتعسف فلا يلتفت اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك
ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو
اما ان يكون هو العلم بكيفية العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية
العبادات واما ان يكون علما سواه وباطل ان يكون الاول
هو المراد لوجهين احدهما ان فضل العالم على العابد والعابد
هو الذي له علم العبادة فان كان جاهلا فهو عابث فاسق
والثاني ان العلم بالعمل لا يكون اشرف من العمل لان العلم العملي
يراد للعمل وما يراد لغيره يستحيل ان يكون اشرف منه الى ههنا
كلامه ودعواه الاتفاق غير جيدة لتصريحهم
بان التحلي لتعلم الفقه الذي منه العلم المتعلق بالعبادة
افضل من الاشتغال بالنفل المطلق الذي هو من العبادة فهو
كما ترى ينادي برد هذا الاتفاق **ان الله عز وجل وملائكته
واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير** اي يستغفرون
لهم طالبين لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضار
والادناس لان بركة علمهم وعملهم وارشادهم وفتواهم
سبب لانتظام احوال العالم وذكر النملة والحوت بعد
ذكر الثقلين والملائكة تتميم لجميع انواع الحيوانات على طريقة
الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة
على ان انزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال بهم
تنتصرون وبهم ترزقون حتى الحوت الذي لا يفتقر الى العلم

افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش ابدا ببركتهم ذكره
القاضي وقال الطيبي قوله ان الله وملائكته جملة مستانفة لبيان
التفاوت العظيم بين العالم والعابد وان نفع العابد مقصور
على نفسه ونفع العالم متجاوز الى الخلايق حتى النملة وعطف
اهل السموات على الملائكة تخصيص بحملة العرش وسكان
امكنة خارجة عن السموات والارض من الملائكة المقربين كما ثبت في
النصوص وفي يصلون تغليب للعقلاء على غيرهم واشتراك
فان الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن
الغير دعاء وطلب وذكر النملة وتخصيصها مشعر بان صلاتها
لحصول البركة النازلة من السماء فان دأب النملة القنية وادخار
القوت في جحرها ثم التدرج منها الى الحيتان واعادة كلمة
الغاية للترقي والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة
بمعنى الاستغفار المعبر به في الرواية الاخرى ولا رتبة
فوق رتبة من تشتغل الملائكة وجميع المخلوقات بالاستغفار
والدعاء له الى يوم القيمة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته وانه
ليتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعاء الملأ الاعلى واما الهام
الحيوانات الاستغفار له فقيل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم
والعلماء هم المبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان
اليها ودفع الضرر عنها حتى باحسان القتلة والنهي عن
المثلة فاستغفارهم له شكر لتلك النعمة وذلك في حق البشر
آكد لان احتياجهم الى العلم اشد وعود فوائده عليهم اتم ت
في العلم **عن ابي امامة** الباهلي قال ذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فذكره
قال الترمذي غريب وفي نسخة حسن صحيح قال الصدر
المناوي وفيه الوليد بن جميل لينه ابو زرعة
**فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على ساير الكواكب** قال البيضاوي كمال ونور لازم
ذات العابد لا يتخطاه فشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب
للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه الى غيره

ط العبادة

فيستفيض نوره وكماله ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم في
ذاته بل نور يتلقاه من المصطفى فلذلك شبه بالقمر ولا تظنن
ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك
غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء
ورثة الانبيا والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يعطيه الله للعبد
في الاخرة من درجات الجنة ولذاتها وماكلها ومشاربها ونعيمها
الجسماني او ما يمنح من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع
كلامه ولذة المعارف الالهية الحاصلة عند كشف الغطاء ونحو ذلك
قال ابن الملقن ان نور العلم يزيد على نور العبادة كما مثله بالقمر
بالنسبة لباقي الكواكب تنبيه قال ابن عربي العلم اشرف من
الحال فان صاحب الحال حكمه كالمجنون لا يكتب له ولا عليه
والعالم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب
الحال فالحال في الدنيا نقص وفي الاخرة تمام والعلم هنا
تمام وفي الاخرة تمام تنبيه المراد في هذه الاخبار
بالعالم من صرف زمنه للتعليم وللافتاء والتصنيف ونحو ذلك
وبالعابد من انقطع للعبادة تاركا ذلك وان كان عالما **حل عن معاذ**
ابن جبل قضية تصرف المص انه لم يخرجه احد من الستة وليس
كذلك بل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ن ه
فضل العالم على العابد سبعين فيما تقرر في حديث
فضل الصلاة بسواك الخ **درجة** اي منزلة عالية في الجنة وليس
هو تمثيل للرفعة المعنوية كما قيل **ما بين كل درجتين كما بين
السماء والارض** وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها
العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها
هكذا ورد تعليله في نص حديث عند الديلمي في الفردوس **ع عن
عبد الرحمن بن عوف** قال الهيثمي فيه الخليل بن مرة قال خ منكر
الحديث وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وليس بمتروك ض
فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة زاد في
رواية ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام
وزاد لفظ المؤمن اشارة الى ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه

وفي عابد

وفي عابد كامل الايمان عارف بالفروض العينية والا فهذا
غير عابد **ابن عبد البر** في العلم **عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وظاهر صنيع المص انه لم يره لاشهر من
ابن عبد البر وهو غفلة فقد خرجه ابن عدي عن ابي هريرة
فضل العالم على غيره من كل عابد وامام وغير ذلك فهو
اعم مما قبله **كفضل النبي على امته** لان الشيطان يبدع
البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد
مقبل على عبادته قاصر على نفع نفسه **خط عن انس** بن مالك **ض**
فضل العلم احب الي وفي رواية للطبراني بدل احب الي خير
من فضل العبادة اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض
العلم افضل من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض
وقال السهروردي الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشرا
والطلاق والعتاق بل الى العلم بالله وقوة اليقين وقد يكون
العبد عالما بالله وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد
كانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم اعلم من علما التابعين رحمهم
الله بحقائق اليقين ودقائق المعرفة وفي علما التابعين من
هو اقوم بعلم الفتوى من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم
العبادة ويصححها ويخلصها ويصفيها قال حجة الاسلام العلم اشرف
جوهر من العبادة لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه
هباء منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف
للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون
له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن اطلبوا العلم طلبا
لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم **وخير دينكم الورع**
البزار في مسنده **طس ك عن حذيفة** ابن اليمان قال المنذري
واسناده لا باس به وقال في موضع اخر حسن **ك عن سعد**
ابن ابي وقاص ورواه الترمذي في العلل عن حذيفة ثم
ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده
ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح والمتهم بوضعه
عبد الله بن عبد القدوس ح ض

فضل القرآن في رواية فضل كلام الله **على سائر الكلام كفضل**
الرحمن تعالى وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر هنا بالرحمن مشاكلة
لقوله تعالى الرحمن علم القرآن **على سائر خلقه** لان بلاغة البيان تعلو الى
قدر علو المبين والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه
بقدر علوه على خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان
الانسان عن الكاين ابان بقدر ما يدل منه وهو لا يحيط به علمه
فلا يصل الى غاية البلاغة واذا انبا عن الماضي فبقدر ما بقي من
ناقص علمه بما لزم الانسان من النسيان واذا اراد ان ينبي عن
الاتي اعوزه البيان كله الا ما يقدره فبيانه في الكاين ناقص
وفي الماضي انقص وبيانه في الاتي ساقط بل يريد الانسان
ليخبر اماما منه وبيان الحق سبحانه عن الكاين بالغ الى غاية ما احاط
به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقطع كونه بحسب احاطته
بالكاين وسبحانه من النسيان لا يضل ربي ولا ينسى وعن الاتي
فيما هو الحق الواقع فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين والمبين
الحق لا يوهم بيانه نسبة النقص لبيانه والانسان يتهم نفسه
في البيان ويخاف من نسبة العي اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم
بيان القرآن اضعاف اضعاف افصاحه ذكره الحرالي
ع في معجمه هب عن ابي هريرة وفيه اشعث الحمراني
قال الذهبي ثقة وشهر ابن حوشب اورده ايضا الذهبي
في الضعفا وقال قال ابن عدي لا يحتج به وظاهر صنيع المص انه
لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي
بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لكن عذر
المص انه وقع في ذيل حديث فلم يتنبه له ولفظه بتمامه يقول
الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري وعن
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في الفتح ورجاله ثقات
الا عطية العوفي ففيه ضعف وخرجه ابن عدي من رواية
شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ فضل
القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفيه عمر بن سعيد

الاخ

الاخ وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من وجه اخر عن شهر
ابن حوشب مرسلا ورجاله لا باس بهم وخرجه ابن حميد الحماني
في مسنده من حديث عمر بن الخطاب وفيه صفوان
ابن ابي الصهبا مختلف فيه وخرجه ابن الضريس ايضا
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه خيركم
من تعلم القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه قال ابن حجر اشار البخاري في
الافعال الى انه لا يصح مرفوعا
فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل
المكتوبة على التطوع وبهذا اخذ الحنفية فقالوا الافضل
للمشيع ان يمشي خلفها وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع
المشي امامها وان ركب لانه شفيع وحق الشفيع ان يتقدم واستظهر
على ذلك باحاديث اخرى **ابو الشيخ** ابن حبان **عن علي**
امير المومنين ورواه عنه الديلمي ايضا
فضل الوقت الاول على الاخر وفي رواية فضل
الصلاة اول الوقت على اخره **كفضل الاخرة على**
الدنيا فاعظم به من فضل فيتاكد الحث على المبادرة **ابو الشيخ**
في الثواب وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره من المساجد **مائة**
الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس
خمسماية صلاة كما سبق موضحا **هب عن ابي الدردا** وفيه
سعيد بن سالم يعني القداح ليس بذاك عن سعيد بن بشير قال
الذهبي شبه المجهول
فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون
درجة قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة
في اوله والها من اخره قال وخفض خمس على تقدير البا
كقول الشاعر اشارت كليب بالاكف الاصابع اي
الى كليب واما حذف الها فعلى تاويل الجزء بالدرجة

وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن السكن عن حمزة بن حبيب الزهري الحمصي وثقه ابن معين عن ابيه حبيب

فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وايد بان الحفظة لم ينقل انهم يفارقونه ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار وبانهم لو كانوا الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرها في قوله كيف تركتم عبادي ثم ان المراد باجتماعهم انهم يشهدون الصلاة في جماعة او هو اعم قال ابن بطال وقوله وتجتمع الخ اشارة الى ان الدرجتين الزائدتين على خمس وعشرين يؤخذ من ذلك ق عن ابي هريرة

فضل صلاة الرجل والمرأة اولى وفي رواية فضل صلاة التطوع في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة وهذا في النفل اما في الفرض فصلاته بالمسجد افضل وان راه الناس بدليل خبر افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة طب عن صهيب بن النعمان رمز لحسنه قال الذهبي في الصحابة له حديث رواه عنه هلال ابن يسار في الطبراني تفرد به قيس بن الربيع انتهى قال الهيثمي فيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه احمد

فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية يؤخذ من القياس ان من اراد الاقتدا به وتعليم غيره فصلاته في النهار في حقه بذلك القصد افضل ولم ار من ذهب اليه ابن المبارك في الزهد طب حل عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وخرجه البيهقي باللفظ المذكور وصح وقفه

فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في

البر

البر لما في ركوب البحر من الخطر والغرر والمشقة طب عن ابي الدردا واسناده حسن

فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق فانهم الناس من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه ففي علمه يندرج كل علم من اصناف العلوم فيه تفصيل كل شيء قال الحكيم وهذا يعني حمل القران فاقامه على ما انزل من ربه وعمل بامره ونهيه ووعده ووعيده واذا مر في تلاوته بذكر الجنة حن اليها وعمل عليها للغاية في داره والنظر اليه واذا مر بذكر النار التي هي سجنه اشتفى صدره من اعدائه لما اعد لهم واذا مر بذكر القرون فرأى نصرة الاولياء ونقمة الاعداء فرح بنصرة الاولياء وشمت بنقمة الاعداء واذا مر بضرب الامثال صار قلبه مرآة فدعا بيت ما وصف له فكانه شاهده بقلبه فزاده ايمانا مع ايمانه واذا مر بحجة الدامغة للباطل قوي بها وازدادت بصيرته واذا مر باللطائف وعلا بم الرقة والرحمة ازداد علما بالله وبمنازل العباد منه واذا مر بمحض التوحيد والتفريد به لهي عن كل ما سواه وانفرد به تعلقا بفردية فمن هذا شانه فهو المراد هنا واما ذو التخليط الذي انما يقيمه مع كدرة النفس وضيقها وتفسرها وتكدرها ونفسه شهوانية ثقيلة في ايثاره بطئة عن المسارعة الى الخيرات متحملة اثقال التكليف ملجمة بالوعيد ولولاه لركضت به نفسه في ميادين الجاهلين فاجنبي من هذا المقام فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم الفاريابي قال الذهبي قال ابن حبان كان يضع الحديث والحكم ابن ابان قال ابن المبارك ارم به ورواه ابن لال وعنه اورده الديلمي فكان عزوه الى الاصل اولى

فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النسا ضرب المثل بالثريد لانه افضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة ثم انه جامع بين الغذا واللذة والقوة وسهولته التناول وقلة المونة في المضغ وسرعة المرور في الحلقوم فخص المثل به ابدانا بانها جمعت مع حسن الخلق

وحسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة النطق وفصاحة اللهجة وجودة
القريحة ورزانة الراي ورصانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم
عقلت منه مالم يعقل غيرها من شابه وروت عنه مالم يرو مثلها
من الرجال الا قليلا قال ابن القيم الثريد وان كان مركبا فانه مركب
من خبز ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا
لم يكن بعدهما غاية وفي افضلهما خلاف والصواب ان الحاجة
للخبز اعم واللحم افضل وهو اشبه بجوهر البدن من
كل ما عداه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا
فضل قراة القران نظرا على من يقروه ظاهرا
اي عن ظهر قلب كفضل الفريضه على النافلة فالقراة
نظرا في المصحف افضل لانها تجمع القراة والنظر وهو
عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا فينبغي كما في
المجموع تفضيله لان المدار على الخشوع ما امكن اذ هو روح
العبادة واسها ابو عبيد في فضايله اي القران عن بعض
الصحابة وظاهر صنيع المم انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والطبراني والديلمي وفيه بقيه
فضل الله قريشا اي قبيلة قريش بسبع خصال لم يعطها
احدا قبلها ولا يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا
اني منهم وان النبوه فيهم وان الحجابة فيهم
هي سدانة الكعبة وتولي حفظها لمن بيده مفتاحها
وكانت اولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة
بتفويض المصطفى وان السقاية فيهم وكان يليها العباس
جاهلية واسلاما واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهي
لال العباس ابدا قالوا فلا يجوز لاحد نزعها منهم ما بقي
من ذريته احد قال في المجمل السقاية كان يشتري
الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى الناس ونصرهم
على الفيل وعبدوا الله عشر سنين اي من اسلم منهم
لا يعبده غيرهم في تلك المدة وهي ابتداء البعثة
وانزل الله فيهم سورة من القران لم يذكر

فيها

فيها احدا غيرهم وهي سورة لايلاف قريش خ طب ك
في التفسير من حديث يعقوب بن محمد الزهري
عن ابرا هيم بن محمد بن ثابت عن عثمان بن ابي عتيق
عن سعيد بن عمرو عن ابيه عن جدته ام هانئ والبيهقي
في الخلافيات عن ام هانئ اخت علي امير المومنين
قال ك صحيح فرده الذهبي بان يعقوب ضعيف وابراهيم
صاحب مناكير هذا انكرها فالصحة من اين وقال الهيثمي
فيه من لم اعرفهم
فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا
الله عشر سنين لا يعبد الله الا قرشي الظاهر ان
المراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل الكتابين
فانهم كانوا موجودين حينئذ يتعبدون في الديورات
والصوامع لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه
نصرهم يوم الفيل وهم مشركون اي والحال انهم عبدة اوثان
وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران
لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش
وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اي
الامامة العظمى لا يجوز ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية
طس عن الزبير بن العوام قال الهيثمي فيه مضعفون
فضلت على الانبيا بست وفي الحديث الاتي بخمس قال
التوربشتي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه
حديث الخمس متقدما وذلك انه اعطيها فحدث به ثم
زيد فاخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن
الامر الواقع لا امر التفضيل وقد قيل ان الاختصاص بالجميع
لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض
بعد الغرق الا من كان معه وعيسى كان سياحا في
الارض يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع
الكلم اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل
ايجاز الكلام في اتساع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف

منها تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الكلام ونصرت بالرعب
يقذف في قلوب اعدائي فيخذلهم واحلت لي الغنايم جمع
غنيمة وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطاء مسجدا وارسلت
الى الخلق كافة اي ارسلت ارسالة لهم محيطة بهم لانها
اذا شملتهم فقد كفتهم ان تخرج منها احد منهم ولا يعارضه ان نوحا
بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان
لانحصار الخلق فيمن كان معه حينئذ والمصطفى عموم رسالته
في اصل بعثته فلا يلجي الى تاويل المطامح وغيرها اللحن بان
المراد مجموع الخمس لا جميعها ثم مال ابن دقيق العيد الى ان
بعثة الانبيا بالنسبة للتوحيد عامة وختم بي النبوة
اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسد وجعل استغنا
الناس عن الرسل واظهار الدعوة بعد تصحيح الحجة وتكميل الدين
واما باب الالهام فلا ينسد ونفي مدد يعين النفوس
الكاملة فلا ينقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى تاكيد
وتجديد وتذكير وكما ان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة
احتاجوا الى التنبيه والتذكير لاستغراقهم في الوساوس وانهماكهم
في الشهوات واللذات فالله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته
وفتح باب الالهام برحمته لطفا منه بعباده ثم علم انه ليس بعده
نبي وعيسى انما ينزل يتعبد بشرعه قال الزين العراقي وكذا
الخضر والياس بناء على نبوتهما وبقايهما الى الان فكل منهما
تابع لاحكام هذه الملة مت عن ابي هريرة ورواه ابو يعلى
وغيره ~ فضلت على الانبيا بخمس
من الخصال بعثت الى الناس كافة وذخرت
شفاعتي لامتي قال في المطامح قد استفاضت اخبار
الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر ونصرت
بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم
ولم تحل لاحد قبلي تمسك بظاهره وما قبله وما بعده
ابو حنيفة ومالك على جواز التيمم بجميع اجزاء الارض

من حجر ورمل وحصا قالوا فكما يجوز الصلاة عليها يجوز التيمم
بها وخصه الشافعي واحمد بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت
تربتها لنا طهورا فحمل الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهول
رد بانه هو الذهول وذلك مبسوط في الاصول طب عن السايب
ابن يزيد قال الهيثمي وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
وهو متروك ~
فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل
من امتي اتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا
وطهورا وارسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب
من مسيرة شهر بين يدي واحلت لي الغنايم
قال القرطبي لا منافاة بين قوله فيما سبق ست وخمس
وهنا اربع لان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم في وقت
باربع ثم باكثر قال الزين العراقي وتحصل بما في مجموع الاخبار
احدى عشرة خصلة وهي اعطاه جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال
الغنايم وجعل الارض طهورا ومسجدا وارساله الى الخلق كافة
وختم الانبيا وجعل صفوف امته كصفوف الملايكة واعطاوه
الشفاعة وتسميته احمد وجعل امته خير الامم واعطاوه خواتيم
سورة البقرة من كنز تحت العرش هق عن ابي امامة
ورواه عنه بنحو الطبراني وغيره ~
فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة كما تصف الملايكة
قال الزين العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف
الاول فالاول في الصلاة فهو من خصايص هذه الامة
وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وكل واحد على حدة
وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم فيه رد لقول ابن يزيد يحتمل
ان المراد به الاصطفاف في الجهاد وفيه مشروعية تفقد
نفسه والقا العلم قبل السوال وان الاصل في الارض الطهارة
وان صحة الصلاة لا تختص بالمسجد المبني لذلك واما حديث
لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف كما ياتي واستدل

به صاحب المبسوط من الحنفية على طهارة كرامة الادمي لانه خلق من ماء
وتراب وقد ثبت ان كلا منهما طهور طب عن ابي الدردا
فضلت على الناس باربع خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي
لا ينتهي اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف السخا اي
الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة والشجاعة هي كما سبق خلق
غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا وكثرة الجماع التي
لكمال قوته وصحة ذكوريته وشدة البطش فيما ينبغي على
ما ينبغي وقدم السخا لعموم منافعه وثنى بالشجاعة لانه نبي
الجهاد يا ايها النبي جاهد الكفار وثلث بالجماع لما سبق ان قوته عليه
معجزة وربع بشدة البطش لانه من لوازم القوة وساغ له مدح
نفسه لانه مأمون الخطأ ولذا اجاز له الحكم لنفسه طس والاسماعيلي
كلاهما من طريق واحدة عن انس ابن مالك قال الهيثمي اسناد
الطبراني رجاله موثقون انتهى وغيره قول شيخه العراقي
رجاله ثقات لكن في الميزان انه خبر منكر رواه الطبراني
عن محمد بن هرون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد
عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس ومروان بن محمد هو
الدمشقي الطاطري كان مرجيا وفيه خلاف قال في اللسان لا ذنب
فيه لهذا الرجل والظاهر ان الضعف من قبل سعيد بن بشير
انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح
فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني
الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي على طاعة ربي
وكان شيطان ادم كافرا ولم يسلم وكانت زوجته
عونا على خطيئته فانها حملته على ان اكل من الشجرة فاهبط من
الجنة وقد فضل عليه بخصال اخرى ومفهوم العدد ليس بحجة عند
الجمهور البيهقي في الدلايل عن ابن عمر بن الخطاب وفيه
محمد بن الوليد القلانسي قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث
وعن ابي عروبة كذاب قال ومن اباطيله هذا الخبر وقال
الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد
فضلت سورة الحج على القران بسجدتين سجدات التلاوة

اربع عشرة بالاتفاق بين المذهبين لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين
ولا سجود في ص والحنفي يثبت سجدة وينفي سجدة من سجدتي
الحج د في مراسيله هق عن خالد بن معدان مرسلا
قال ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن حجر كانه يشير الى
حديث عقبة وهو ما ذكره بقوله
فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين واما خبر ابن عباس
لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ
تحول الى المدينة فان فضعيف على ان الترك انما ينافي الوجوب
لا الندب ومن لم يسجدهما فلا يقراها اي السورة قال التوربشتي
كذا وجدنا في نسخ المصابيح بفرد عا باعادة الضمير الى السورة
وهو غلط والصواب فلا يقراهما باعادة الضمير الى السجدتين
كما في ابي داود والترمذي ووجه النهي عن قراتهما
ان السجدة شرعت في حق التالي بتلاوته والاتيان بها من
حق التلاوة وتمامها فان كانت بسبب التضييع فالاولى
به تركها لانها اما ان تكون واجبة فبالترك يترك الواجب او سنة
فيستضر بالتهاون بها حم ت وكذا ابو داود وكان المصنف
ذهل عنه طب ك عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما
فلا يقراهما قال الطيبي وهمزة الاستفهام مضمرة في
قوله فضلت بدلالة قوله نعم في الجواب قال ك صحت
الرواية في هذا من قول عمر فطا بعته وقال ت اسناده
ليس بقوي قال المناوي وذلك لان فيه ابن لهيعة ومسرح
ابن هاعان ولا يحتج بحديثهما كما قاله المنذري وعجب سكوت
الحاكم عليه واعجب منه سكوت الذهبي وقال ابن حجر
فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من
اللذة اي لذة الجماع ولكن الله القى عليهن الحياء فهو الذي
منعهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها والحرص
على تحصيلها هب عن ابي هريرة وفيه داود مولى ابي مكمل

قال في الميزان قال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر
انتهى وأقول فيه ايضا ابن لهيعة واسامة بن زيد
الليثي اورده الذهبي في الضعفا قال فيه لين ورواه الطبراني
والديلمي عن ابن عمر

فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا
طهورا اذا لم نجد الما واعطيت هذه الايات من اخر
سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي
قال الطيبي هذه الخصال من بعض خصائص هذه
الامة المرحومة ثنتان منها لرفع الحرج ووضع
الاصر كما قال تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا وواحدة اشارة الى رفع الدرجات في المناجاة بين
يدي باريهم صافين صفوف الملائكة المقربين كما قال انا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الخطابي انما جاء على مذهب
الامتنان على هذه الامة فانه رخص لهم في الطهور بالارض
والصلاة عليها في بقاعها وكانت الامم لا يصلون الا في
كنائسهم وبيعهم وقال الاشرفي فيه ان الصلاة بالتيمم
لا تجوز عند القدرة على الما وقال البغوي خص التراب
بالذكر لكونه طهورا **حم م ن عن حذيفة** بن اليمان

فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة اي العار
والمشقة الحاصلان للنفس من كشف العيوب في الدنيا
ونشرها بين الناس بقصد الاستحلال والتنصل
منها اهون من كتمانها وبقائها على رؤس الناس ملطخا بها حتى
تنشر وتشهر في الموقف الاعظم على رؤس الاشهاد يوم التناد
وهذا قاله للملاعنة لما ارادت تلتعن فعلى من ابتلي بامر
فيه خيانة او تطفيف او توجه حق عليه في نفس او مال
ان لا يمتنع من اداء الحق خوف العار والفضيحة **طب** وكذا
الاوسط **عن الفضل** بن العباس وفيه القاسم بن يزيد
قال في الميزان عن العقيلي حديث منكر وقال تلميذه الهيثمي

فيه

فيه مجهولون ورواه ابو يعلى باسناد اصلح من هذا اذ غايته
ان فيه عطاء بن سليم مختلف فيه وبقية رجاله كما قال الهيثمي
ثقات فلو عزاه المص اليه لكان اولى

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة
يوم تعرفون وقدمر ويأتي **الشافعي** في مسنده
هق عن عطا مرسلا قال ابن حجر ورواه الترمذي
واستغربه وصححه الدارقطني عن عايشة كذا مرفوعة
وصوب وقفه

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون
وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر
وكل جمع موقف قال الخطابي ان الخطا موضوع عن
الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا الهلال
الا بعد ثلاثين فاتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون
فصومهم وفطرهم ماض وكذا اذا اخطاوا يوم عرفة اجزاهم
ولا قضا تخفيفا من الله ورفقا بهم **د هق** من حديث محمد
ابن المكندر **عن ابي هريرة** رمز المص لصحته قال البزار محمد
لم يسمع من ابي هريرة

بلغ ٢٥

فعل المعروف يقي مصارع السوء قال العامري المعروف
هنا يعود الى مكارم الاخلاق مع الخلق كالبر والمواساة بالمال
والتعهد في مهمات الاحوال كسد خلة واغاثة ملهوف وتفريج
مكروب وانقاذ محترم من محذور فيجازيه الله من جنس فعله
بان يقيه مثلها ويقيه مصارع السوء عند الموت **ابن ابي الدنيا**
ابو بكر في كتاب فضل **قضا الحوائج** للناس **عن**
ابي سعيد الخدري والقضاعي في الشهاب

فقدت بضم الفا وكسر القاف مبنيا للمفعول **امة** بالرفع نايب
الفاعل جماعة او طايفة **من بني اسرائيل لا يدرى** بالبنا للمفعول **ما فعلت**
واني لا اراها بضم الهمزة لا اظنها ظنا موكدا يقرب من الرؤية
البصرية **الا الفار** باسكان الهمزة زاد مسلم في روايته
مسخ وايته ذلك ما ذكره بقوله **الا ترونها اذا وضع لها**

البان الابل لم تشرب لان لحوم الابل والبانها حرمت على
بني اسرائيل واذا وضع لها البان الشاء اي الغنم شربت
لانه حلال لهم كلحمها وفي ذلك دليل على المسخ قال القرطبي
هذا قاله ظنا وحدسا قبل ان يوحى اليه ان الله لم يجعل المسخ
نسلا فلما اوحي اليه به زال عنه ذلك التخوف وعلم ان الفار
ليس من نسل ما مسخ وتحريم اكل الفار لا لكونه مسخ بل لان
المصطفى استخبثه كما استخبث الوزغ وامر بقتله وسماه فويسقا
حم ق عن ابي هريرة
فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة
عام وفي رواية للترمذي ايضا عن جابر مرفوعا
وحسنه يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا
وفي مسلم عن ابن عمرو مرفوعا فقراء المهاجرين يسبقون
الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا قال
القرطبي اختلاف هذه الاخبار يدل على ان الفقرا
مختلفون الحال وكذا الاغنيا وبه يرتفع الخلاف بان يرد
المطلق الى المقيد في روايتي الترمذي ويكون المعنى
فقرا المسلمين المهاجرين يسبقون سباق الاغنياء
منهم باربعين خريفا وغير سباق الاغنيا بخمسمائة
عام ت عن ابي سعيد الخدري وحسنه وتبعه
المؤلف فرمز لحسنه
فقيه وفي رواية لفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس
من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه
العارف مكايده ومكامن غوائله فيسد ذلك الباب ويرده
خاسئا خاسرا والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو
في حبائل الشيطان ولا يدري قال الغزالي والمراد
بالفقيه هنا علم طريق الآخرة ومعرفة دقائق آفات
النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا
وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف

على

على القلب لا بفرعيات الطلاق واللعان والسلم والاجارة فان
التجرد له على الدوام يقسي القلب وينزع الخشية منه كما يشاهد
من المتجردين فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لم يصح
نص في الفقيه الذي يتبصر في العلم وترقى الى الاجتهاد وعمل
بعلمه لا كفقيه اشتغل بمحض الدنيا ت في العلم ه في السنة
عن ابن عباس قال ت غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واورده ابن
الجوزي في العلل وقال لا يصح والمتهم به روح بن جناح
قال ابو حاتم يروي عن الثقات ما اذا سمعه من ليس متبحرا
في صناعة الحديث شهد له بالوضع انتهى وقال الحافظ
العراقي ضعيف جدا
فكرة ساعة اي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبر تقصيره
وتفريطه في حقوق الحق ووعده ووعيده وحضوره بين
يديه ومحاسبته له ووزن اعماله وخوف خسرانه وجوازه
على الصراط وشدته وحدته وغير ذلك من اهوال القيامة
خير من عبادة ستين سنة مع عزوب البال عن التفكر بهذه
الاهوال لانه اذا تفكر في ذلك قوي خوفه واجتمع همه وصارت
الآخرة نصب عينيه فاوقع العبادة بفراغ قلب من الشواغل
الدنيوية ونشاط وجد وتشمير ومن قل تفكره قسى قلبه
وتفرق شمله وتتابعت عليه الغفلة فهو وان تعبد فقلبه
هائج باشتغال الدنيا متكل على عقله غير معتمد على ربه لا يتأثر
بقوارع التخويف ولا ينزجر بزواجر التذكير قال
الحرالي لا خير في عبادة لا يتفكر كما ان الباني لا بد ان
يفكر في بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة آخر العمل
واول العمل آخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان
ان لا تقع الا بفكرة في اصلاح اوائلها السابقة واواخرها
اللاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الى ظاهرة بالاركان
وباطنة بالقلب والجنان وعبادة الباطن افضل واخلص واصفى
واسلم والتفكر اهمها لحصول القلب في عالم الغيب وخروجه
عن عالم الشهادة والحس وعظم التفكر بحسب المتفكر فيه

منهم من تفكر في الجنة والنار كانه بعاينهما ومنهم من
تفكر في عظمة الله ومشاهدته ابو الشيخ ابن حيان
في كتاب العظمة من حديث عثمان بن عبد الله القرشي
عن اسحق بن نجيح الملطي عن عطاء الخراساني عن ابي هريرة
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه عثمان
ابن عبد الله القرشي عن اسحق الملطي كذابان
فاحدهما وضعه وتعقبه المولف بان العراقي اقتصر
في تخريج الاحيا على ضعفه وله شاهد
فكوا خلصوا والفكاك بفتح الفا وكسر التخليص العاني
بمهملة ونون اي اعتقوا الاسير من ايدي العدو
بمال وغيره كالرقيق قال ابن الاثير العاني الاسير
وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا قال ابن بطال فكاك
الاسير فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال ابن
راهويه من بيت المال وروي عن مالك وقال احمد بفادي
بالروس او بالمال او بالمبادله واجيبوا الداعي اي الى
نحو وليمة او معاونة واطعموا الجايع ندبا ان لم يصل لحالة
الاضطرار ووجوبا ان وصل قال ابن حجر واخذ من
الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه مادام قبل
الشبع فصفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر وعودوا
المريض ندبا موكدا ان كان مسلما والا فجواز ان كان نحو قريب
او جار او رجي اسلامه قال الطايحي هذه مصلحة كليه ومواساة
عامة لا يقوم نظام الدنيا والاخرة الا بها وقال ابن
الاثير الفقراء الذين وجب حقهم على غيرهم منحصرون
في هذه الاقسام ممن ينحا او كناية عند امعان النظر
خ م ع عن ابي موسي الاشعري ورواه عنه الحارث وغيره
فلق البحر لبني اسرائيل فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون
وجنوده يوم عاشورا اليوم العاشر من المحرم فمن
ثم صاموه شكرا لله على نجاتهم وهلاك عدوهم ع وابن
مردويه في التفسير عن انس قال ابن القطان فيه ضعيفان

وقال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير
من اعدي الاول قاله لمن استشهد على العدوي باعداء البعير
الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة البرهانية التي
لا يمكن دفعها اذ لو جلبت الادواء بعضها بعضا لزم فقد الداء
الاول لفقد الجالب فقطع التسلسل واحال على حقيقة التوحيد الكامل الذي
لا معدل عنه فهو جواب في غاية الرشاقة والبلاغة قال ابن العربي وهذا
اصل عظيم في تكذيب القدرية واصل حدث العالم ووجوب دخول الاولية
له ودليل على صحة القياس في الاصول واما خبر لا يورد ممرض
على مصح فهو نهي عن ادخال التوهم والمحظور على العامة باعتقاد
وقوع العدوي عليهم بدخول البعير الاجرب قال القرطبي
هذه الشبهة وقفت للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال
الطبايعيون بتاثير الاشيا بعضها في بعض وايجادها اياها
ويسمون المؤثر طبيعة وقال المعتزلة نحو في افعال العباد وقالوا قدرهم
موثرة فيها بالايجاد مستقلون بها واستدل كل بالمشاهدة الحسيه
وهو غلط سببه التباس ادراك العقل وفيه جواز مشافهة من وقعت
له شبهة في اعتقاده بذكر البرهان العقلي ان كان السايل اهلا
لفهمه والاخوطب بما يحتمله عقله من الاقناعيات ق د عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة فقال
اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها
الظبا فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فذكره
فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن قد عرفناه فما
الطاعون قال وخز اعدايكم من الجن وفي كل
شهادة وفي الخبر المار اللهم اجعل فناء امتي بالطعن والطاعون
وقيل معناه ان غالب فنايهم بالفتن التي تسفك الدما
وبالوبا ولا يشكل بان اكثر الامة يموتون بغيرهما لان معنى
الخبر الدعا كما تقرر وقد استجيب في البعض اواراد بالامة
طايفة مخصوصة كالصحبة او الخيار وقد مر ذلك موضحا في اللهم
حم طب كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل عن
ابي موسي الاشعري طس عن ابن عمر بن الخطاب قال

الحافظ العراقي سنده جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد ورجال بعضها ثقات انتهى وقال ابن حجر رجاله ثقات الا المبهم
فهلا تزوجت جارية **بكرا** يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج ثيبا قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا امتنع هل عندك عمرو ام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرا اي فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا ثم علله بقوله **تلاعبها وتلاعبك** اللعب المعروف وقيل هو من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله **وتضاحكها وتضاحكك** وذلك ينشا عنه الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فافاد ندب تزوج البكر وملاعبة الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة وغير ذلك **حم ق د ن ه** في النكاح **عن جابر** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال بكرا ام ثيب قلت بل ثيب فذكره
فهلا بكرا تعضها وتعضك فيه وما بذلك الا يتلاف والموافقة ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابغض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز عن الافتضاض ولمن عنده عيال تحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذر به جابر للنبي في الخبر السابق واستصوبه منه قيل فيه رد لقول الاطبا ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطبا بكراهة نكاح البكر كراهة وطئها في فم الفرج مع بقا بكارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي **طب** من حديث الربيع بن كعب بن عجرة **عن** ابيه **كعب بن عجرة** ولم اجد من ترجم الربيع وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف وقد وثقهم ابن حبان
فوا لهم بضم الفاء والف التثنية امر لحذيفة وابيه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين اخذوهما واخذوا عليهما ان لا يقاتلوهم يوم بدر فاعتذرا للنبي فقبل عذرهما وامرهما بالوفا **ونستعين الله عليهم** اي على قتالهم

فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد وقد اعانه الله تعالى وكانت وقعة اعز الله بها الاسلام واهله **حم عن حذيفة** بن اليمان
في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقته قال ابن دقيق العيد الذي رايته في نسخة من المستدرك في هذا الحديث البر بضم الموحدة وبراء مهملة انتهى قال ابن حجر والدارقطني رواه بزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة **ومن رفع دنانير او دراهما او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيمة** والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **حم ك** في الزكاة **هق** كلهم **عن ابي ذر** قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي اسناده لا باس به وقال في تخريج المختصر حديث غريب رواته ثقات لكنه معلول قال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن ابي بشر
في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس راسه بدم كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكرا لصنمه وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية **طب** وكذا ابو نعيم والديلمي **عن يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه** قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه ابن ماجة بنحوه
في الاسنان خمس خمس من الابل اي في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس من الابل **د ن عن ابن عمرو** ابن العاص
في الاصابع عشر عشر يعني في الواجب لمن قطع له ذلك في كل اصبع عشر من الابل قال ابن جرير وحكمة ذلك دليل على ان المدار هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوضحه

في خبر آخر يقوله الإبهام والخنصر سواء ولا شك أن في الإبهام من
المنافع والجمال ما ليس في الخنصر إذ معظم عمل الآدمي في نحو
كتابة وعلاج كل صناعة إنما هو بالإبهام والتي تليها للخنصر
من الجمال شيء وعلى منوال ذلك دية جميع الأضراس والأنياب
سواء حم د ن وكذا ابن ماجه عن ابن عمرو بن العاص قال الحافظ
ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن

في الأنف الدية إذا استوعب كذا هو بخط المؤلف بالعين والصواب
أنه بالقاف جدعه مائة من الإبل وفي اليد خمسون
وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي
الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس هي
الطعنة التي تنفذ إلى الجوف يقال جفته إذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة
وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة كبطن ودماغ
وفي المنقلة خمس عشرة لو كونه أي ما ينقل العظم عن موضعه وفي
الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل أصبع مما هنالك عشر
عشر هق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه
عنه أيضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي وفيه محمد بن أبي ليلى
سيئ الحفظ وبقية رجاله ثقات

في الإنسان ستون وثلثمائة مفصل وفي رواية ستمائة
وستون قالوا وهي غلط فعليه أن يتصدق على كل مفصل منها
صدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخاعة أي النخامة التي
تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع والنخامة النزقة التي تخرج
من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة في المسجد تدفنها والشيء
تنحيه عن الطريق فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزي عنك وخص
الضحى بذلك لتمحضها للشكر لأنها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف
الرواتب حم د في الأدب حب عن بريدة ابن الحصيب قال
المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه أبو حاتم وقواه غيره
في الإنسان ثلاثة من الخصال الطيرة بكسر ففتح التشاؤم بالشيء
يعني فلما يخلو الإنسان من طيرة والظن يعني الشك العارض
والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع بل يتوكل على الله

ويمشي

ويمشي لوجهه حسن الظن بربه واثقا بجميل صنعه ومخرجه
من الظن أن لا يحقق ما خطر في قلبه ويحكم به ومخرجه من الحسد
أن لا يبغي على المحسود والمؤمنون متفاوتون في أحوالهم فمنهم الضعيف
إيمانه والقوي والعالي والداني ووصف المتوسطين منهم بقوله ومخرجه
من الحسد إلخ وهذا الحسد المفهوم الذي ينبغي مجاهدة
النفس عنه وكذا إذا أساءته بإحبيه طالبته نفسه بأن يقول فيه
سوءا فيجاهدها وكذا الطيرة تمنع عن المضي فيجاهد نفسه وأما
من علت رتبته فإنه وإن اشتمل على هذه الخصال لا تذم منه لأنها
تكون في أسباب الدين لا الدنيا بأن يحسده في فضيلة فيتمناها
كما يشير إليه صحيح لا حسد إلا في اثنتين هب
عن أبي هريرة

في البطيخ ويقال الطبيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان
وفاكهة وأشنان أي يغسل به الأيدي كما يغسل بالأشنان
ويغسل البطن في رواية المثانة ويكثر ماء الظهر يعني المني
ويزيد في الجماع ويقطع الأبردة وينقي البشرة إذا
دلك به ظاهر الجسد في الحمام فيه جواز غسل الأيدي بالبطيخ
ونحتاج إلى تأويل ومن خصاله أيضا أنه يدر البول ويصفي
البشرة إذا دلك به أو بقشره مدقوقا وإذا جفف كان أجلى
وإذا ضمد بلحمه أورام العين سكن وجعها وإذا وضع قشره على يوافيخ
الصبيان نفع أورام أدمغتهم ولا ينبغي أكله إلا بين طعامين
لسرعة استحالته الرافعي إمام الدين عبد الكريم القزويني
فر عن ابن عباس مرفوعا أبو عمرو النوقاني بفتح
النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون
نسبة إلى نوقان إحدى مدينتي طوس نسب إليها جماعة
من العلماء في كتاب البطيخ عنه موقوفا قال
بعضهم لا يصح في شيء

في التلبينة شفاء من كل داء كما مر توجيهه غير مرة حساء
من نخالة ولبن وعسل أو من نخالة فقط وإنها تشد قلب الحزين
كما في القاموس وغيره الحارث بن أبي أسامة عن أنس بن مالك

ورواه عنه الديلمي ايضاً ن

في الجمعة اي في يومها ساعة اي لحظة لطيفة لا يوافقها اي لا يصادفها عبد مسلم يستغفر الله اي يطلب منه الغفران الستر لذنوبه الا غفر له وفيها اكثر من اربعين قولاً ارجحها ثلاثة الاول انها تنتقل كليلة القدر ورجحه المحب الطبري تبعاً لجمع الجحة الثاني انها آخر ساعة من النهار فاختاره احمد ونقله الغزالي عن الشافعي الثالث ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة وصححه النووي قال ابن حجر وما عدا الثلاثة ضعيف او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون توقيف قال عياض وليس معنى هذه الاقوال ان كله وقت لها بل انها في اثناء ذلك الوقت لقوله في رواية واشار بيده يقللها وفائدة ابهامها بعث الدواعي على الاكثار فيها من الصلاة والدعاء ولو بينت لاتكل الناس عليها وتركوا ما عداها فالعجب مع ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها واستشكل ما اقتضاه الخبر من حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد وساعة الاجابة متعلقة بالاوقات واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة الاجابة وفضل الدعاء فيه وندب الاكثار منه وبقاء الاجمال بعد المصطفى وغير ذلك ابن السني عن ابي هريرة ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسال الله شيئاً الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة

في الجنة مائة درجة سبق انه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة درجها على المائة لجنس ان قارئ القرآن يصعد بكل آية معه درجة حتى يقرأ آخر شيء معه لان تلك المائة درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات صغار ما بين كل درجتين مائة عام في رواية خمسمائة وفي اخرى ازيد وانقص ولا تناقض لاختلاف السير في السرعة والبطء والنبي ذكر ذلك تقريباً للافهام او حطا بالكل مومن بما يليق به من المقام ت عن ابي هريرة وحسنه ورمز لحسنه

في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون مجازاة لهم على ما كان يصيبهم من العطش في صيامهم قال الحكيم الترمذي وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الصلاة باب الزكاة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضحى باب الفرح باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الريانين لان ال فيه للجنس والعموم مع المبالغة فهو ابين منه وابلغ ولان باب فعلان لم ينقل فيه جمع السلامة فقلما يقال في سكران سكرانين ذكره السهيلي خ عن سهل بن سعد الساعدي وفي الباب غيره ايضا

في الجنة باب يدعى الريان مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ ابداً قال السهيلي لم يقل باب الري لانه لو قاله دل على ان الري مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله واما الريان ففيه اشعار بانه لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظماء ت ه عنه

في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن اي يجامعهم المومن فالطواف هنا كناية عن المجامعة وفي رواية الشيخين الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً وفي البخاري طولها ثلاثون ميلاً قال ابن القيم وهذه الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الانهار وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الحواري ينشأ خلق حور العين انشاء فاذا تكامل خلقهن ضربت عليهن الخيام حم م ن عن ابي موسى الاشعري

في الجنة مائة درجة المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة

ما بين كل درجتين كما بين السما والارض هذا التفاوت يحتمل
كونه صوريا وكونه معنويا ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالاقرب
اليه سبحانه يكون ارفع درجة ممن دونه والفردوس
اعلاها درجة والاعلى ابعد من الخلل من الادنى واطراف
ومنها تفجر اي تتفجر انهار الجنة الاربعة نهر الما ونهر
اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي اربعة باختلاف الانواع
لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل نوع له انهار لا نهر ومن فوقها
يكون العرش اي عرش الرحمن فاذا سالتموا الله الجنة
فاسالوه الفردوس لانه افضلها واعلاها قال ابن القيم
لما كان العرش اقرب الى الفردوس مما دونه من الجنان بحيث
لا جنة فوقه دون العرش كان سقفاله دون ما تحته
من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود
من ادناها الى اعلاها بالتدرج درجة فوق درجة كما يقال
للقاري اقرا وارقا ش حم ت ك عن عبادة بن
الصامت قال المناوي هذا الحديث لم اقف عليه
في الصحيحين ولا احدهما

في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي
ما هنا موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي
فافاد الاستغراق والمعنى ما رات العيون كلهن
ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الروية والعين
او نفي الروية فحسب والمراد عيون البشر واذا تم كما مر
ولا خطر على قلب بشر من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم اي لا قلب ولا خطور فجعل انتفاء الصفة دليلا
على انتفا الذات اي اذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الاخطار فلا
قلب وخص البشر هنا دون القرينتين قبله لانهم هم الذين
ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون به بخلاف الملايكة البزار في
مسنده طس كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي
رجال البزار رجال الصحيح وقال المنذري رواه البزار
والطبراني باسناد صحيح

في الحبة وفي رواية لمسلم ان في الحبة السودا وهي الشونيز كما في
صحيح مسلم شفا من كل دا الا السام والسام الموت ولابن ماجة
الا ان يكون الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال
عني المصطفى به اي السام الموت ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا
في كلام جاهلي انتهى واخرج عن ابن الاعرابي قال لم يسمع
في كلام الجاهلية في شعر انما هو اسلامي قال وهذا عجيب ولم
في شي جاهلي وقيل وتبوا الموت راد من قبيل تدمر كل شي
بامر ربها اي كل شي يقبل التدمير وفي رواية لمسلم ما من دا الا
في الحبة السودا منه شفا الا السام قال الخطابي هذا من
العموم الذي اريد به الخصوص ولا يجمع في طبع شي من النبات
كالشجر جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على
اختلافها وتباين طبايعها وانما اراد انه شفا من كل دا يحدث
من كل رطوبة وبرودة وبلغم لانه حار يابس فيشفي ما يقابله
لان الدوا بالضد والغذا بالشاكل تنبيه قال بعض العارفين
جرت عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيل على الادوية المفردة
كالسنا والحبة السودا الا انها جامعة وذوات حرف واحد ولا يحيل
على مركبات الادوية كما يصنعه الاطبا لانه صاحب جوامع
الكلم فايدة رايت بخط الحافظ شيخ الاسلام الولي
العراقي ما نصه قال ابن ناصر لم يصح عن المصطفى
شي فيما يرويه في ذكر الحبوب الا حديث الحبة السودا
في الحجم شفا لاستفراغه اعظم الاخلاط وهو الدم وهو
في البلاد الحارة انجح من الفصد قال الموفق البغدادي
الحجامة تنقي البدن بالفظ العضد والفصد لاعماق البدن والحجامة
للصبيان في البلاد الحارة اولى من الفصد وآمن غايلة وقد
تغني عن كثير من الادوية ولهذا وردت الاحاديث
بذكره دون الفصد لان العرب ما كانت تعرف غالبا
الا الحجامة غالبا وقال ابن القيم التحقيق ان الحجامة
والفصد مختلفان باختلاف الازمان والمكان والمزاج
فالحجامة في الزمن الحار والمكان الحار او لمرض والفصد

صحيح

بعكسه ولهذا كان الحجم انفع للصبيان سموية وحل والضياء
المقدسي عن عبد الله بن سرجس ورواه مسلم من حديث جابر
اكثر من الحجم شفا وقد تقدم
في الخيل السائمة في كل فرس دينار بعارضه خبر عفوت
عن الخيل والرقيق وخبر ليس في الخيل والرقيق زكاة وخبر
ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة قط هق عن جابر
قضيته نفي الحل انه مخرج حرج وسلم والامر بخلافه بل
قال الدارقطني عقبه تفرد به غورك بن الحضرم عن جعفر بن محمد
وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفاء وقال الذهبي في
التنقيح اسناده مظلم وفيه غورك بن الحضرم انتهى وفي
الميزان عن الدارقطني غورك ضعيف جدا انتهى واورد من
مناكيره هذا الخبر قال ابن حجر سنده ضعيف جدا وقال
الهيثمي فيه ليث بن حماد وغورك وكلاهما ضعيف
في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة اي
مقدار قبضة منه والاولى في مثل هذا انه يفوض فهمه الى
الى الشارع وتترك التعسفات في توجيهه ابن ابي عاصم
في الجهاد عن عريب بفتح المهملة وكسر الرا المليكي بضم ففتح
بضبط المؤلف شامي قال في يقال له صحبة قال الذهبي
له حديث من وجه ضعيف انتهى واشار به الى هذا الحديث
في الذباب احد جناحيه قيل وهو الايسر داء اي سم وفي جناحه
هكذا في رواية وفي الاخر شفا فاذا وقع في الاناء اي
الذي فيه مايع كغسل فارسبوه اي اغمسوه يقال رسب الشي
رسوبا ثقل وصار الى اسفل وفيه ان الما القليل لا ينجس
بوقوع ما لا نفس له سايلة فيه لان الشارع لا يامر بغمس ما ينجس
الما اذا مات فيه لانه افساد واعترض بانه لا يلزم
من غمسه موته فقد يغمسه برفق وبان الحديث غير مسوق
لبيان النجاسة والطهارة بل لقصد بيان التداوي من ضرر
الذباب اجيب بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط
منه حكم فيذهب شفاؤه بدائه ابن النجار في التاريخ عن علي

ورواه احمد والبزار عن ابي سعيد بلفظ احد جناحي الذباب سم والاخر
شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه يدس السم ويؤخر الشفا
في الركاز الذي هو من دفين الارض الخمس بضمتين وقد تسكن
الميم وانما كان فيه الخمس لا نصف عشر لسهولة اخذه ولانه مال
كافر فنزل واجده منزلة الغانم فلوا ربعة اخماسه عن
ابن عباس طب عن ابي ثعلبة الخشني طس عن جابر وعن
ابن مسعود قال الهيثمي فيه يزيد بن سنان وفيه كلام
في الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف الخمس مذهب الايمة
الاربعة ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقدين لا الحول تنبيه
عدوا من خصايص هذه الامة انه ابيح لهم الكنوز اذا دوارك اته ابو بكر
ابن ابي داود في جزء من حديثه عن ابي
عمر بن الخطاب
في السما ملكان احدهما يامر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب
احدهما جبريل والاخر ميكائيل ونبيان احدهما يامر
باللين والاخر بالشدة وكل منهما مصيب ابراهيم ونوح
ابراهيم باللين ونوح بالشدة ولي صاحبان احدهما
يامر باللين والاخر بالشدة ابو بكر وعمر
ابن الخطاب فابو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر
يشبه جبريل ونوح طب وابن عساكر في التاريخ وكذا
الديلمي عن ام سلمة قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات
في السمع مائة من الابل اذا جنى انسان على انسان مسلم
معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الابل
وفي العقل مائة من الابل كذلك هق عن
معاذ بن جبل
في السواك عشر خصال فاضلة يطيب الفم اي
يذهب برائحته الكريهة ويكسبه رائحة طيبة ويشد اللثة
اي لحم الاسنان ويجلو البصر ويذهب البلغم
ويذهب الحفر بفتح الحا والفاء بضبط المؤلف داء يصيب
الاسنان ويوافق السنة اي الطريقة المحمدية ويفرح الملائكة

لانهم يحبون الريح الطيبة ويرضي الرب لما فعله من الثواب
ويزيد في الحسنات لانه فعلها منها ويصحح المعدة اي ما لم يبالغ
فيه جدا ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وابو نعيم
في كتاب فضل السواك من طريق الخليل بن مرة وفيه كما قال
الولي العراقي ضعف عن ابي رباح عن ابن عباس
وهذا الحديث خرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس
من هذا الوجه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك
عشر خصال مرضاة للرب ومسخطة للشيطان مفرحة
للملائكة جيد اللثة ويذهب بالحفر ويجلو البصر ويطيب
الفم ويقلل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات انتهى
ثم قال اعني الدارقطني معلى بن ميمون احد رجاله
ضعيف متروك وروى ابو نعيم من طريق اسماعيل
ابن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن ابي الدرداء عليكم بالسواك فلا تغفلوه وادموه
فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعلاها
درجة انه يرضي الرحمن ومن ارضى الرحمن فانه يحل
الجنان الثانية انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف
صلاته سبعا وعشرين ضعفا الرابعة يورث السعة والغنا
الخامسة يطيب نكهته السادسة يشد لثته السابعة
يذهب الصداع ويسكن عروق راسه فلا يضرب
عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة
يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصافحه الملائكة
لما ترى من النور على وجهه العاشرة تنقي اسنانه حتى
تبرق الحادي عشر تشيعه الملائكة اذا خرج الى مسجده
لصلاته الثاني عشر تستغفر له حملة العرش عند رفع اعماله
الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا
مقتد بالانبيا يقفو اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر
يكتب له اجر من تسوك من يومه ذلك في كل يوم السادس
عشر تغلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له
الانبيا

الانبيا والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا طاهرا
مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في
الصورة التي يقبض فيها الانبيا العشرون لا يخرج من الدنيا
حتى يسقى من الرحيق المختوم الحادي والعشرون
يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من تحته وتقول له كنت
احب تمشيك على ظهري فلا تسعن عليك اليوم الثاني والعشرون
يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون
يكسى اذا كسي الانبيا ويكرم اذا اكرموا ويدخل الجنة معهم بغير
حساب قال العراقي خالد بن معدان لم يسمع من ابي الدردا
والحديث في متنه نكارة وهو موقوف
في الضبع اذا صاده المحرم كبش هو فحل الضان في اي سن
كان والانثى نعجة وواجب الضبع على قول الاكثر
نعجة لا كبش ه عن جابر قال البيهقي حديث جيد
تقوم به الحجة ورواه بمعناه اصحاب السنن الاربعة
في الضبع كبش وفي الظبي الغزال والانثى ظبية شاة هي
الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى من ضان
ومعز وفي الارنب اسم جنس يقع على الذكر والانثى عناق
انثى المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة وفي الروضة انثى المعز
من حين تولد حتى ترعى وفي اليربوع حيوان معروف
كلون الغزال جفرة اي انثى المعز اذا بلغت اربعة
اشهر وفصلت عن امها والذكر جفر سمي به لانه جفر
جنباه اي عظما هق وكذا الدارقطني كلاهما من حديث
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عد هق عن عمر بن الخطاب
قال عبد الحق رواية الثقات الاثبات عن عمر من قوله
في العسل في كل عشرة ازق زق جمع قلة لزق وهو
السقا الذي زق جلده اي سلخ من قبل راسه وبه
اخذ ابو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا
فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب لانه
ليس بقوت ولم يصح فيه خبر ت ه في الزكاة عن ابن عمر

ابن الخطاب قال الترمذي لا يصح وفيه صدقة السمين ضعيف
وقد خولف وقال النسائي حديث منكر وقال خ ليس في زكاة العسل
شيء يصح انتهى وتعقبه مغلطاي بصحة حديث ه فيه
في مسند الشافعي وغيره انتهى وبالجملة فحديث الترمذي
هذا جزم الحافظ ابن حجر وغيره بضعفه
في الغلام اي المولود الذكر عقيقة وهي ما يذبح عند حلق شعره
فاهريقوا عنه دما اي اذبحوا عنه شاتين والجزي واحدة
واميطوا عنه الاذى نجسا او طاهرا فيحلق شعر راسه يوم
السابع ويتصدق بزنته ذهبا فان عسر ففضة اما الانثى فيعق
عنها بشاة واحدة ن عن سلمان بن عامر الضبي صحابي مشهور
في الكبد الحارة اجر يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان
المحترم هب عن سراقة بضم المهملة وخفة الراء بن مالك ابن جعشم المدلجي
المدلجي بهذا الخبر في اللبن صدقة اي زكاة ولم ار من اخذ بقضية
هذا الخبر فاوجبها فيه ويمكن تنزيله على زكاة التجارة وقد حمل على صدقة
التطوع ويكون الطلب ندبا فائدة سئل جدي الشرف
المناوي هل اللبن افضل من العسل ام عكسه فاجاب بان الذي يظهر
ان اللبن افضل من العسل الروياني في مسنده عن ابي ذر ورواه
عنه ايضا الخلال والديلمي
في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت
الحشفة وفي الشفتين الدية عد بق عن ابن عمرو
في المؤمن اي الغير الكامل الايمان ثلاث خصال الطيرة والظن
اي السيء والحسد فقلما ينفك عنها فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع
عن مقصده بل يعزم ويتوكل ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه
من الحسد ان لا يبغي على المحسود وقد مر معناه غير مرة
ابن صصرى في اماليه فر عن ابي هريرة
في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف
الواقع واذا وعد اخلف بان لا يفي به واذا ائتمن خان في امانته
اي تصرف فيها على خلاف الشرع ونقض ما ائتمن عليه ولم يرده كما
هو وقد مر ذلك اول الكتاب موضحا البزار وكذا الطبراني

في

في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه يوسف بن الخطاب
مجهول
في المواضح جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه اي تظهر
بياضه خمس من الابل اذا كانت في الراس او الوجه والا ففيها الحكومة
عند الشافعي وتمام الحديث والاصابع كلها سواء عشر عشر من الابل قال
القاضي وامثال هذه التقديرات تعبد محض لا طريق الى معرفته الا التوقيف
حم د عن ابن عمرو بن العاص
في احد جناحي في خط المص جناح بدون الياء ولعله سبق قلم
الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام اي المائع فامقلوه
اي اغمسوه فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفا والامر للندب ه
عن ابي سعيد الخدري
في الوضوء اسراف اي مجاوزة للحد في قدر الماء وفي كل شيء من العبادات
وغيرها اسراف اسراف بحسبه وهو مذموم ص عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني بفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة
ابو زرعة الحمصي قال الذهبي وغيره ثقة وروايته عن
الصحابة مرسلة فلذا قال مرسلا
في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم قال الزمخشري
الذرب فساد المعدة وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك داء يعرض
للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث
من قال بطهارته من ماكول اللحم اما من الابل فبنص الحديث واما
من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد وطائفة من السلف
ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاصطخري
والروياني وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث
من ماكول وغيره وردوا الاول بانه للتداوي بدليل قوله
شفا وهو جائز كتناوله بعطش وميتة لجوع واما حديث ان
الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ فيلله
بسبب اخذ كثيره او انه في المسكر او المراد نفي الشفا الحاصل بالحرام
والتفاليس فيه بل الثاني فهو الشافي فان قيل فلا وجه لتخصيص الحرام
قلنا تخصيص احد النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة

سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او خص للرجس **ابن السني**
وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن المنذر **عن ابن عباس**
ورواه الحارث والديلمي وفيه ابن لهيعة وغيره
في اصحابي الذين ينسبون الى صحبتي وفي رواية في امتي
وهو اوضح في المراد **اثنى عشر منافقا** هم الذين جاؤا متلثمين
وقد قصدوا قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك حين اخذ مع عمار
وحذيفة طريق الثنية والقوم ببطن الوادي فحماه الله منهم واعلمه
باسمائهم **فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة** زاد في رواية ولا يجدون
ريحها **حتى يلج الجمل في سم الخياط حم م عن حذيفة**
في امتي خسف ومسخ وقذف بالحجارة من جهة السما استشكل
هذا الحديث ابن مردويه عن جابر مرفوعا دعوت الله
ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم
اثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من السما والخسف
من الارض وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض
فرفع عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع الاخرين واجيب
بان الاجابة مقيدة بزمن مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون
الفاضلة واما بعد فيجوز وقوعه وبان المراد ان لا يقع لجميعهم
بل لافراد منهم غير مقيد بزمن تنبيه من الغريب قول
ابن العربي في المسوخ حيوانا ماكولا لا يحرم اكله لان كونه ادميا قد زال
حكمه ولم يبق له اثر اصلا وقال الحافظ ابن حجر وحل اكل الادمي
اذا مسخ حيوانا ماكولا لم اره في كتب فقهائنا **ك** في الفتن من
حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابي الزبير **عن ابن عمرو**
ابن العاص قال ك على شرط مسلم ان كان ابو الزبير سمع من ابن عمرو
قال ابن حجر والمسخ قد ورد في روايات كثيرة وفي اسانيدها
مقال غالبا لكن يدل مجموعها على ان لذلك اصلا
في امتي اي سيظهر في امتي **كذابون** صيغة مبالغة من الكذب وهو
الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار بافشا الكذب
من القرن الرابع لان المراد الزيادة على الكذب كما دلت
عليه صيغة المبالغة وفي رواية كلهم يكذبون على الله ورسوله

ودجالون

ودجالون اي مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس مبالغون
في الكذب وافردهم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة
فيه تنبيها على انهم النهاية التي لا شي بعدها في هذا المبلغ وظاهر
هذا ان الدجال اذا جمع اريد به علم الجنس واذا افرد فهو علم شخص
سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي
بعدي وعيسى اذا نزل انما يحكم بشرعه **حم طب** وكذا الديلمي **والضيا**
المقدسي **عن حذيفة** قال الهيثمي بعدما عزاه لاحمد والطبراني
والبزار رجال البزار رجال الصحيح وقضيته ان رجال ذينك ليسوا
كذلك فلو عزاه المص للبزار لكان احسن
في بيض النعام يصيبه المحرم اي يتلفه **ثمنه** اي يضمن فيشتري بقيمته
ما ينتفع به **ه عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي
في بيضة نعام يتلفها المحرم **صيام يوم او اطعام مسكين** مدا من
طعام وبهذا اخذ الايمة ومذهب الشافعي ان في بيض النعام ولو مذرا
القيمة **هق** وكذا الدارقطني **عن ابي هريرة** قال الذهبي هذا حديث
منكر انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن عايشة بلفظ في بيض نعام
كسره رجل محرم صيام يوم لكل بيضة قال عبد الحق هذا
لا يسند من وجه صحيح
في ثقيف اسم قبيلة **كذاب** قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم ان
جبريل يانيه بالوحي **ومبير** اي مهلك وشق به للتعظيم هو الحجاج لم
يكن في الاهلاك احد مثله قيل قتل مائة وعشرين الفا صبرا سوى
ما قتل في حروبه وفيه اخبار عن المغيبات وقد وقع فهو من
المعجزات **ت** في المناقب **عن ابن عمر** بن الخطاب **طب عن سلامة**
بنت الحر رمز المص لصحته وليس كما قال ففيه من طريق الترمذي
عبد الله بن عاصم قال ابن حبان منكر الحديث وخص الطبراني اعله
الهيثمي بان فيه نسوة مساتير
في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة ماله سنة كاملة سمي به لانه يتبع
امه او لان قرنه يتبع اذنه **وفي اربعين من البقر مسنة** وتسمى
ثنية وهي ما لها سنتان كاملتان سميت مسنة لكمال اسنانها
ت ه عن ابن مسعود رمز المص لحسنه

في جهنم واد وفي الوادي بير يقال له هبهب قال ابن الاثير
الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق حق على الله ان
يسكنها كل جبار اي متمرد على الله عات متكبر قال القاضي
سمي بذلك اما للمعانه من شدة اضطراب النار فيه والتهابه من
هبهب السراب اذا لمع او لسرعة انقياد ناره بالعصاة واشتعالها
فيهم من الهبهب الذي هو السرعة او لشدة اجيج النار فيه من
الهبهاب وهو الصياح قال الغزالي اودية جهنم عدد
اودية الدنيا وشهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقصم الظهر
جزعا ويبكي القلوب الما والعيون دما من ظلمة الفؤاد من ظلم
العباد وقسوة الفؤاد تنبيه سميت جهنم لكراهة المنظر والجهام
السحاب الذي هرق ماءه والغيث رحمة الله فلما انزل الله الغيث
من السحاب اطلق عليه اسم الجهام لزوال الرحمة الذي هو
الغيث فكذا الرحمة ازالها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر
والخبر ك في الرقاق عن ابي موسى الاشعري قال
ك صحيح واقره الذهبي ورده عليهما الزين العراقي بان
فيه ازهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان واورد له
في الضعفا هذا الحديث انتهى فكما ان الحاكم لم يصب في تصحيحه
لم يصبه ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع بل هو ضعيف
في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث
شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض
زاد في رواية انثى وهي التي تم لها سنة سميت به لان امها
تكون حاملا والمخاض الحوامل من النوق لا واحد لها من
لفظها ويقال لواحدتها خلفة وانما اضيفت الى المخاض والواحدة
لا تكون بنت نوق لان امها تكون في نوق حوامل وصفت حملها
معها في سنة وهي تتبعهن ووصفها بانثى تاكيد كما قال
سبحانه نعجة واحدة وفايدة التاكيد انه لا يتوهم متوهم
ان البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت طبق
والابن في ابن اوى وابن داية يشترك فيهما الذكر والانثى
الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون

الى

الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى
ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة وهي التي تمت لها
اربع سنين ودخلت في الخامسة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة
ففيها بنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها
حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي
كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون دليل على
استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب الجمهور
وقال ابو حنيفة والثوري يستانف الحساب بايجاب الشاة ثم
بنت مخاض ثم بنت لبون على الترتيب السابق فاذا كانت
احدى وعشرين ومائة ففيها بنتا لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين
ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى
تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقتان
وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين
ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت
ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة
فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ
تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا
لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة
ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة
فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي
السنين وجدت اخذت وفي سائمة الغنم اي راعيتها لا المعلوفة
في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان
الى مائتين فان زادت على مائتين ففيها ثلاث الى ثلاثمائة فان
كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء
حتى تبلغ المائة ولا يفرق بضم اوله وفتح ثالثه مشددا بين مجتمع بكسر
الميم الثانية ولا يجمع بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يجمع المالك والمصدق
بين متفرق بنقد يسر الناعلى الغا مخافة وفي رواية للبخاري
خشية الصدقة اي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها
وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط مبينة

في الفروع وما كان من خليطين فانهما يتراجعان ما متضمنة معنى
الشرط اي مهما كان من خليطين اي مخلوطين او خالطين فانهما اي
الخليطين بالمعنى الثاني او مالكيهما بالمعنى الاول ولا مانع من
ذلك اذ فعيل ياتي بمعنى مفعول وبمعنى فاعل فيجوز جمعها باعتبارين
فيكون خليط بمعنى مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالط بالنسبة للمالك
ومعنى يتراجعان ان من اخرج منهما كان من ماله رجع على
الاخر بقدر نسبة ماله الى جملة المال وقوله بالسوية اراد به النسبة
ولا يوخذ في الصدقة هرمة بكسر الراء اي كبيرة السن ولا ذات
عوار بفتح العين المعيبة بما يرد به في البيع من الغنم ولا تيس
الغنم اي فحل المعز الا ان يشاء المصدق بتخفيف الصاد اي
الساعي وتشديدها اي المالك والاستثناء اما من التيس لانه
قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة او من الكل
اذا رآه انفع للمستحقين فالمنع في المذكورات موضعه اذا كانت ماشيته
كلها كذلك والغرض كما قال الخطابي ان لا ياخذ الساعي شرار الاموال
كما لا ياخذ كرائمها فلا يجحف بالمالك ولا يزري بالمستحقين حم عم ك
عن ابن عمر بن الخطاب

في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض
وعشرون بنت لبون وعشرون ابن مخاض ذكر عن ابن مسعود

في طعام العرس مثقال من ريح الجنة الله اعلم بما اراد به الحارث ابن ابي اسامة
عن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا

في عجوة العالية العجوة تمر يضرب الى سواد والعالية الحوائط والقرى
التي في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد اول البكرة بضم فسكون نصب
على الظرف فيه على ريق النفس اي بزاق الانسان نفسه شفاء من كل سحر ومرض
لخاصية فيه او لدعا النبي له او لغير ذلك وهل تناوله اول الليل كتناوله اول
النهار حتى يندفع عنه ضرر السحر والسم الى الصباح احتمالان وظاهر
الاطلاق المواظبة على ذلك قال الخطابي كون العجوة ينفع من
السحر والسم انما هو ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتمر
المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان المراد نخل خاص
لا يعرف الآن او هو خاص بزمنه حم عن عائشة ورواه عنها

الديلمي

الديلمي ايضا

في كتاب الله القرآن ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي لفظ رواية
الديلمي كما رايته في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر في
كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين لا يقروها عبد في دار فتصيبهم
في ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب سبع آيات وآية
الكرسي انتهى بنصه فر عن عمران بن حصين
ورواه عنه المبداني ايضا

في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات الظاهر ان المراد بالاشارة
فيه الاشارة بالمسبحة عند قوله الا الله المؤمل بوزن محمد بهمزة
ابن اهاب بكسر اوله وبموحدة الربعي العجلي ابو عبد الرحمن
الكوفي نزيل الرملة اصله من كرمان قال في التقريب كاصله صدوق
له اوهام في جزئه عن عقبة بن عامر الجهني ورواه الطبراني
بلفظ يكتب بكل اشارة يشير بها الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة
او درجة قال البيهقي وسنده حسن

في كل اي في ارواء كل ذات كبد بفتح فكسر او فسكون او كسر فسكون
وفي ظرفية او سببية كما في خبر في النفس مائة من الابل حرى فعلى
من الحر وهو تانيث حران وهما للمبالغة وانتهاها لان الكبد مونث
سماعي قال القرطبي يعني به حرارة الحياة او حرارة العطش
وفي رواية كل كبد رطبة اي حية يعني بها رطوبة الحياة اجر عام
مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يومر بقتله وينبه بالسقي على جميع
وجوه الاحسان من الاطعام قال القرطبي وفيه ان الاحسان
الى الحيوان مما يغفر الذنوب وتعظم به الاجور
ولا ينافيه الامر بقتل بعضه او اباحته فانه انما امر به لمصلحة راجحة
ومع ذلك فقد امرنا باحسان القتلة حم ه عن سراقة بن مالك حم
عن ابن عمرو بن العاص وسببه كما في مسند ابي يعلى قيل يا رسول
الله الضوال ترد علينا هل لنا اجر ان نسقيها قال نعم ثم ذكره وقضية
اقتصار المؤلف على ابن ماجه من بين الستة انه تفرد به وهو ذهول
فقد خرجه الشيخان معا البخاري في بدء الخلق وفي باب الآبار عن ابي هريرة
بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه بمثل معناه

وعند المص انه في ذيل حديث الموسوسة التي سقت الكلب فلم يتفطن له
في كل ركعتين تسليمة بعد التشهد لمن شاء وذلك في النفل
ه عن ابي سعيد الخدري
في كل ركعتين التحية فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول
كالاخير وقال مالك وابو حنيفة سنتان والشافعي الاول سنة
والاخير واجب م عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقول في كل ركعتين التحية
في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد
الله الصالحين وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق
عباده وفيه ان الافضل للمتنفل ان يتشهد في كل ركعتين ويسلم
في كل ركعة طب عن ام سلمة
في كل قرن من امتي سابقون قال الحكيم هم البدلا الصديقون
الذين بهم يدفع البلا عن وجه الارض وبهم يرزقون وذلك لان
النبوة ختمت بالمصطفى ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من
المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل انتهى وفي
شرح الحكم ان المراد بالسابق الداعي الى الله المبعوث على راس
كل قرن للتجديد الحكيم الترمذي عن انس ورواه ابو نعيم
والديلمي عن ابن عباس فما وهمه عدول المص من انه لا يوجد
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد
في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا
لمشرك او مشاحن اي مخاصم واستثنى في رواية اخرى
جماعة اخر وقد مر ذلك هب عن كثير بن مرة ضد حلوة
الحضرمي بفتح الحاء والراء مرسلا هو الحمصي قال ابن سعد
تابعي ثقة والنسائي لا باس به قال في التقريب كاصله ووهم
من عده في الصحابة
في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت
بقبض كل نفس اي من الادميين وغيرهم يريد قبضها اي موتها
في تلك السنة كلها والظاهر ان المراد غير شهداء البحر الذين هو
يتولى قبض ارواحهم الدينوري ابو بكر احمد بن مروان

المالكي في كتاب المجالسة تاليفه وهو في عدة اسفار نسبة
الى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المثناة تحت وفتح النون
والواو وفي اخره راء بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين
ينسب اليها جمع من العلما والصلحا عن راشد بن سعد مرسلا هو الحمصي
شهد صفين قال الذهبي ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائة
في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا في رواية قبر سبعون نبيا قبر للمفعول
طب عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار قال
الهيثمي ورجاله ثقات
في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر
يشير به الى انه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه بشيء به الى احمضه
ترويحه بنحو شعر او حكايات فان الفكر اذا اغلق ذهل عن
تصور المعنى وذلك لا يسلم منه احد ولا يقدر انسان على مكابدة
ذهنه على الفهم وغلبة قلبه على التصور لان القلب مع الاكراه اشد
نفورا وابعد قبولا وفي اثر ان القلب اذا اكره عمي ولكن
يعمل على دفع ما طرا عليه بترويحه بشعر او نحوه من الادب يستجيب
القلب مطلقا قال
• وليس بمغن في المودة شافع • اذا لم يكن بين الضلوع شفيع •
وقال الحكما ان لهذه القلوب تنافرا كتنافر الوحش فالفوها
بالاقتصاد في التعليم والتوسط في التفهيم ليحسن طاعتها ويدوم
نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحميض وكان ابن عباس يقول
لاصحابه اذا داموا في الدرس احمضوا اي ميلوا الى الفاكهة وهاتوا
من اشعاركم فان النفس تمل كما تمل الابدان وفي صحف ابراهيم
على نبينا وعليه الصلاة والسلام على العبد ان يكون له ثلاث
ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يخلي فيها بين نفسه واللذاته فيما يحل ويحرم ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتدا عن ابي بكر
في هذه الامة خسف ومسخ وقذف واهل بالتحريك قال
الطيبي قوله في اهل القدر بدل البعض من قوله هذه الامة باعادة
العامل وانتصابه على الحال والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة

القدرية

الحال (ن) عن ابن عمر ابن الخطاب رمز لصحته
في هذه الامة خسف لبعض المدن والقرى ومسخ اي تحول
صورة بعض الادميين الى صور بعض الحيوانات وغيرهم
وقذف رمي بالحجارة من جهة السما اذا ظهرت القيان والمعازف
وشرب الخمور وقد مر مرارا ويليه (ت) عن عمران بن حصين
قال المنذري خرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عبد القدوس
وقد وثق وقال حديث غريب وقد روي عن الاعمش
عن عبد الرحمن بن سابط وقد رمز المص لحسنه
فيما سقت السما اي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف
او من ذكر المحل وارادة الحال والانهار جمع نهر وهو الماء الجاري
المتسع والعيون جمع عين او كان عثريا بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل
الجاري في حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة
او يشرب بعروقه العشر مبتدأ خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت
السماء وفيما يسقى بالسواني بخط المص بالنون جمع سانية او بالنضح
بفتح فسكون ما سقي من الآبار بالغرب او السانية فواجبه نصف
العشر والفرق ثقل المؤنة في الثاني وخفتها في الاول والناضح
ما يستقى عليه من نحو بعير واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة
في قليل الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص بحديث الشيخين
ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فقوله فيما سقت السما
العشر اي فيما يمكن التوسيق فيه جمعا بين الدليلين وفيه رد على منع
تخصيص السنة بالسنة (حم خ ع) عن ابن عمر ولم يخرجه مسلم
ففيهما فجاهد اي ان كان لك ابوان فابلغ جهدك في برهما والاحسان
اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله يعني الوالدين
مدرج من كلام الراوي للبيان وهذا قاله لرجل استاذنه
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد
اي اذا كان الامر كما قلت فجاهد في خدمتهما وابذل في ذلك
وسعك واتعب بدنك فانه افضل في حقك من الجهاد فيحتمل انه كان
متطوعا بالجهاد فراى النبي ان خدمة ابويه اهم سيما اذا كان
بهما حاجة اليه ويحتمل انه نهي ان الرجل لا كفاية له في الحرب
وفيهما

وفيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والجمهور على حرمة الجهاد اذا
منعاه او احدهما بشرط اسلامهما (حم ق) في الادب (٣) في الجهاد عن
ابن عمرو بن العاص
الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط
اي الايس من الرحمة وذلك لان الفاجر الراجي لعلمه بالله فقرب من
الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل بالله ولجهله به بعد من الرحمة
ورجاء العبد على قدر معرفته بربه وعلمه بجوده والقنوط من
جهله به الا ترى الى قوله سبحانه ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون فالمقنط انما يقنط غيره لقنوطه فهو ضال عن ربه فما تغني
العبادة مع الضلال ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
الحكيم في النوادر والشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن مسعود
وفيه عبد الله بن يحيى الثقفي اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال
صويلح ضعفه ابن معين وسلام بن سلم قال في الضعفا تركوه
باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه
الديلمي بلفظ الفاجر الراجي رحمة الله اقرب اليها من العابد الايس
منها الذي لا يرجو ان ينالها وهو مطيع لله عز وجل
الفار من الطاعون كالفار من الزحف تشبيه به في ارتكاب الكبيرة قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار والزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف اي
يدب دبيبا من زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا سمي
بالمصدر فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد
وقع بها الطاعون والصابر فيه كالصابر في الزحف في
حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار منه محضا بخلاف
ما لو عرضت له حاجة فاراد الخروج اليها وانضم لذلك انه قصد الراحة
من البلد التي فيها الطاعون فلا يحرم (حم وعبد بن حميد عن جابر)
الفار من الطاعون كالفار من الزحف لما فيه من التوغل
في الاسباب بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه ومن صبر
فيه كان له اجر شهيد لما في الثبات من الوقوف مع المقدور
والرضى به (حم عن جابر) قال الحافظ جاء من حديث جابر باسناده

ضعيف ومن حديث عايشه باسناد جيد انتهى وقد اورده
المص من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز
لصحته فانعكس عليه الحال
الفال مرسلا اي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك
به كالبشير لك فاذا تفالت فقد احسنت به الظن والله عند ظن عبده
قال الحكيم التفاول حسن الظن والله عند ظن عبده قال الحكيم
التفاول حسن الظن بالله في وارد ورد وهو شي يختص بقوم ولا يكون
لكل احد كالفراسة والالهام والحكمة فمن اعطي حظا من التفاول انتفع بالفال
فمن اعطي الفراسة فله اجل منها حظ ومن لم يعط فلا حظ له فيه فمعنى
ارساله ان الله يرسل نبا بما سيقع على لسان ذلك القايل **والعطاس شاهد**
عدل اي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه العطاس
لان العطسة تنفس الروح وتكشف الغطاء عن الملكوت بعد الكشف فذلك
الوقت وقت حق يحقق صدق الحديث ويرجى فيه اجابة الدعا **الحكيم**
الترمذي في نوادره قال حدثنا محمد عن بقية بن الوليد عن رجل
سماه **عن ابي رهم** السلمي رفعه وبقية قدم الكلام فيه غير مرة
والرجل مجهول كما ترى ومحمد غير منسوب
الفتنة نايمة لعن الله من ايقظها الفتنة المحنة وكل ما يشق
على الانسان وكل ما يبتلي الله به عباده فتنة قال تعالى ونبلوكم بالشر
والخير فتنة كذا في الكشاف وقال ابن القيم الفتنة نوعان
فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات وقد يجتمعان
للعبد وقد ينفرد باحدهما **الرافعي** الامام في تاريخ قزوين
عن انس ورواه الديلمي عنه لكن بيض ولده لسنده
الفجر فجران فجر يحرم فيه على الصايم **الطعام** والشراب اي
الاكل والشرب **وتحل فيه الصلاة** اي صلاة الصبح وهو الفجر
الصادق **وفجر تحرم فيه الصلاة** اي صلاة الصبح لعدم دخول
وقتها بطلوعه **وتحل فيه الطعام** والشراب للصايم وهو الفجر
الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة **ك هق** في الصلاة من حديث سفين عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس قال ك على شرطهما ووقفه بعضهم على سفين

وشاهد

وشاهده صحيح وهو ما ذكره بقوله
الفجر فجران فاما الفجر الذي تكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة **فلا تحل الصلاة** اي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به **ولا تحرم**
الطعام والشراب على الصايم **واما الفجر الذي يذهب مستطيلا في**
الافق اي نواحي السما **فانه تحل الصلاة** اي صلاة الصبح لانه يدخل
وقتها بطلوعه **وتحرم الطعام** والشراب على الصايم فالفجر الاول ويسمى
الكاذب لا معول عليه في شي من الاحكام بل وجوده كعدمه
ك هق عن ابن عباس قال البيهقي روي موصولا ومرسلا
فالمرسل اصح قال ابن حجر والمرسل الذي اشار اليه خرجه ابو داود
في المراسيل والدارقطني
الفخذ عورة اي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله لما مر
على جرهد وهو كاشف عن فخذه وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي والغ
فاحسنه **ت** وكذا البخاري في التاريخ وابو داود واحمد والطبراني
من طرق كلهم **عن جرهد** بضم الجيم وسكون الراء وفتح الها الاسلمي
كان من اهل الصفة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان **وعن**
ابن عباس ورواه عنه ايضا احمد وعبد بن حميد وضعفه
البخاري في تاريخه وقال ابن حجر في المقدمة فيه اضطراب وقال
في الاصابة اختلفوا في اسناده اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان
مع ذلك ورواه البخاري في تاريخه واحمد والطبراني وغيرهم
عن محمد بن جحش مرفوعا وعلقه البخاري في الصحيح في
كتاب الصلاة وبما تقرر عرف ان اقتصار المولف على عزوه
للترمذي وحده غير جيد
الفخر اي ادعا العظم والكبر **والخيلا** بالضم والمد الكبر والعجب
في اهل البيوت المتخذة من **الوبر** قال الخطابي انما ذمهم لاشتغالهم
بمعالجة ما هم فيه عن امر دينهم وذلك يفضي الى قسوة القلب
والسكينة وهي السكون **والوقار** والتواضع **في اهل الغنم**
لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب
الفخر والخيلا اي فاتخاذ الغنم اولى من اتخاذ الابل لان هذه

تكسب خلقا مذموما وهذه خلقا محمودا **حم عن ابي سعيد** الخدري
ظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في
الفردوس لهما معا بلفظ الفخر والخيلاء في الفدادين من اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم انتهى بنصه ثم رايته فيه في كتاب الانبيا كما ذكره
الفار من الطاعون من بلد هو بها الى محل ليس هو فيه **كالفار من الزحف**
لانه فر من قدر الله كما مر الا متحيزا الى فئة في لحوق الاثم وعظم الجرم
ابن سعد في الطبقات **عن عايشة** وقضية كلام المص انه لم يره مخرجا
لاشهر ولا احق بالعزو من ابن سعد والا لما ابعد النجعة والامر بخلافه
فقد رواه احمد بما يتضمن المعنى المذكور وزيادة ولفظ الفار من الطاعون
كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد انتهى والعدول
عنه غير سديد
الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها اي اشرفها وافضلها
ووسط كل شي احسنه لبعده عن الاطراف قال ابن القيم وغيره
فيه ان السموات كرية مقببة فان الاوسط لا يكون اعلاها
الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش انتهى
وقال الطيبي جمع بين الاعلى والاوسط ليكون احدهما للحسي
والاخر للمعنوي **ومنها** اي الفردوس **تنفجر** بحذف احدى
التاءين **انهار الجنة** الاربعة المذكورة في القران في قوله
فيها انهار من ماء غير آسن الاية والمراد منها اصول
انهار الجنة قيل الجاري واحد وطبايعه اربع طبع الماء في
ايجاد الحياة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفا
والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باعتبار
معانيه كذا في شرح اثار النيرين وفيه ان انهار الجنة تتفجر
من اعلاها ثم تنحدر نازلة الى اقصى درجاتها **طب** وكذا
البزار **عن سمرة** بن جندب قال الهيثمي احد اسانيد
الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف
الفريضة في المسجد اي فعلها يكون فيه ندبا موكدا
والتطوع في البيت اي فعله يكون في البيت فانه افضل
من فعله في المسجد لبعده عن الريا والمراد التطوع الذي

لا تشرع له جماعة والا فهو بالمسجد افضل **ع عن عمر** بن الخطاب
**الفضل في ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك** قال في الاتحاف المراد بالفضل الفضل الكامل وانما
يعين على ذلك ان يلاحظ الشخص بعلمه وجه الله ويعرض عن الدنيا
الدنيوي ولذلك اثار عظيمة في الدنيا والاخرة **هناد** في الزهد
عن عطا بن ابي رباح **مرسلا**
الفطر يوم تفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس
اي يوم الفطر هو اليوم الذي تجمعون على الفطر
فيه هبة صادف الصحة اولا ويوم الاضحى هو الذي تجمعون على التضحية
فيه فيوم مرفوع خبر المبتدا ويجوز نصبه على الظرفية ويكون
في محل رفع خبر المبتدا الذي هو الفطر تقديره الفطر في اليوم الذي
تفطرون فيه قال الرافعي احتج به الشافعي على يوم انه اذا شهدوا
يوم عيد عند المسا ان اليوم الثلاثين كان يوم فطر
لا تقبل الشهادة ويصلي من الغد اداء فليس يوم الفطر اول
شوال مطلقا بل يوم فطر الناس ومثل ذلك يوم الاضحى ويوم
عرفة ويوافقه قول الترمذي معناه الفطر والصوم مع الجماعة
ومعظم الناس **ت عن عايشة** ورواه عنها ايضا الشافعي
والديلمي ورمز المص لصحته
الفطرة واجبة **على كل مسلم** وعليه الاجماع الا من شذ **خط** في
ترجمة عثمان البزار **عن ابن مسعود** وفيه ابراهيم بن راشد
الادمي قال الذهبي في الضعفا وثقه الخطيب واتهمه ابن
عدي وبهلول بن عبيد الكندي قال الذهبي ضعفوه
الفقر وهو كما قال الحرالي فقد ما اليه الحاجة في وقت من
قيام المرء في ظاهره وباطنه **ازين على المؤمن من العذار
الحسن على خد الفرس** لان صاحب الدنيا كلما اطمان منها
الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها شين والقلة منها
زين والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند اهل التصوف
عبارة عن الزهد والعبادة فيسمون من اتصف الاولى بذلك
فقيرا وان كان ذا مال وغيره غير فقير وان كان فقيرا

والصواب كما قاله جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ما جاء
به الشارع طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد
ابن مسعود قال الحافظ العراقي سنده ضعيف والمعروف انه من
كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم رواه ابن عدي في الكامل
هكذا او قال في اللسان عن ابن عدي انه حديث منكر
الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد
اخوانه المسلمين قد تقرر فيما قبله ان الفقر عند
المتشرعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية الانقطاع
الى الله وقد اختلفت عباراتهم فيه وفيه ندب كتمان الفقر
قال بعضهم الفقر له حرمة وحرمته ستره واخفاؤه
والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهله
ولا كرامة وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقر وضعة
الغنى وفيه كالذي قبله ان الغنى هو فضول المال وحطام
الدنيا ولا يكاد يدركه الا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد
بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو مكثر وهو
هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ذا المال انه يحتاج الى
التطهير ولولا التدنيس به لم تطهره الزكاة قالوا ولذلك لم
تجب الزكاة على الانبياء لكونهم لم يتدنسوا بها اذ هم خزان
الله وامناؤه على خلقه وللناس في التفضيل بين غني شاكر
وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق ان افضلهما
اتقاهما فان استويا فان اكرمكم عند الله اتقاكم ابن عساكر
في التاريخ عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث
لا يصح وفيه راشد بن الحسين مجهول
الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة
لان الفقراء الى الله بواطنهم وظواهرهم لا يشهدون
لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا وللفقر مع الرضى فضل كبير قال
اليافعي وفي مدح الفقر قلت
وقائلة ما المجد للمرء والفخر … فقلت لها شيء لبعض العلا مهر
فاما بنو الدنيا ففخرهم الغنى … كزهر نضير في عد يبيس الزهر

واما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم … نضارته نزهوا اذا فني الزهر
تنبيه قال ابن الكمال سئلت عن الفقر مع كونه سواد الوجه
في الدارين كيف كان فخر مفخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه
جهة مدح لا ذم اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه
في وجوده وسائر حالاته الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه
عبارة عن لزومه لذاته بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد عن محله
فر عن انس وفيه محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي
قال الذهبي في الذيل ضعيف
الفقهاء امناء الرسل ما لم يداخلوا الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا
فعلوا ذلك فاحذروهم كان ضررهم على الدين والمسلمين
اعظم من ضرر الكافرين والجاهلين فالفقهاء الذين هم ورثة الانبياء وامناؤهم
على اممهم هم الذين جعلوا اغراضهم ومرمى هممهم ارشاد المسترشدين
ونصيحة المؤمنين لا ما ينتحيه الفقهاء من الاغراض الخسيسة ويرومونه
من المقاصد الركيكة من التصدر والتدريس والتبسط في البلاد
والتشبه بالظلمة في ملابسهم ومراكبهم ومجالسهم ومنافسة بعضهم
بعضا وفشو داء الضرائر بينهم وانقلاب حماليق حدقهم اذا لمح
ببصره مدرسة لاخر او شرذمة جثوا بين يديه لاقتباس
علم وتهالكه على ان يكون موطاء العقب دون الناس كلهم فما ابعد
هؤلاء من قوله تعالى لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
ذكره كله الزمخشري وقال الحكيم الترمذي قد ابق علماء زماننا
من مولاهم لانهم تعجلوا حرية النفس وتقلبهم في دنياهم بمناهم
وشهواتهم استبطاوا الحرية فتعجلوها فهربوا من العبودية
له لانهم عرفوه وهم به جهال فلا تشربوا بالكاس الاوفى من
محبته ولا ولهوا به ولة العاكف ببابه ولا حبيبه فلو بهم
لجاة الحي الغني م العسكري في الامثال عن علي امير المؤمنين
رمز المصنف لضعفه
الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف فيه
معوضة عن ياء النسبة على غير قياس قيل مقتضى بمان انه
مكي وقد سبق تقريره قال الديلمي والرواية المشهورة

العلماء باطنا اجعانا

واما

الايمان بها ن ابن منيع في معجمه الكبير البدري عن ابن مسعود البدري ورواه عنه الديلمي ايضا

الفلق بفتحتين سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه

وهذا قاله تفسيرا لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق ابن مردويه في التفسير عن ابن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين فذكره

الفلق جب اي بئر في جهنم مغطى في رواية ابن ابي حاتم في قعر جهنم عليه غطا اذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه ابن جرير في التفسير عن ابي هريرة

حرف القاف

قابلوا النعال اي اعملوا لها قبالا ن قال الزمخشري يقال نعل مقبلة ومقابلة وهي التي جعل لها قبالان وقد اقبلتها وقابلتها ومنه هذا الخبر ونعل مقبول لة اذا شددت قبالها وقد قبلتها عن ابي زيد الى هنا كلامه وقيل المراد ان يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد ابن سعد في الطبقات والبغوي في المعجم والباوردي في جزيه طب وابو نعيم كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطا عن ابيه عن جده ابراهيم الطايفي الثقفي قال سمعت رسول الله يعني يكلم الناس يقول لهم قابلوا الخ قال الهيثمي وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر وماله اي لابراهيم هذا غيره ونقل الذهبي عن ابن عبد البر انه قال لا يصح ذكره في الصحابة لان حديثه مرسل فهو تابعي قال ابن حجر لفظ ابو عبد البر اسناد حديثه ليس بالقايم ولا تصح صحبته عندي وحديثه مرسل انتهى فان عني بالارسال انقطاعا بين احد رواته فذاك والا فقد صرح بسماعه من النبي فهو صحابي ان ثبت اسناد حديثه لكن مداره على عبد الله بن مسلم ابن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وفي سياقه خلف ايضا

قاتل

قاتل وفي رواية لعن الله اليهود عاداهم او لعنهم او اهلكهم فاخرج في صورة المغالبة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيلة انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي والقاضي ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم اي اكلها في اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكورة بقوله جملوها بجيم اذابوها قايلين الله حرم علينا الشحم وهذا ودك ثم باعوها مذابة فاكلوا اثمانها والنهي عنه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جائز فالدعا عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه فاكلوا ثمنه قال الطيبي ذكر في الضمير راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم وفيه تحريم بيع بيع الخمر واستعمال القياس وابطال الحيل بفعل المحرم تنبيه قال عياض اكثر اعتراض ملاحدة اليهود والزنادقة على هذا الحديث بان موطوءة الاب بالملك لولده بيعها دون وطيها وهو ساقط لان قضية موطوءة الاب لم يحرم على الابن منها الا وطيها فقد حل منتفعا بها حلال لغيره وشحم الميتة المقصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمته عامة على كل اليهود فافترقا حم ق ع عن جابر ابن عبد الله ق عن ابي هريرة حم ق ن ه عن عمر بن الخطاب وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الى السما فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره

قاتل الله اليهود اي ابعدهم عن رحمته لانهم اتخذوا قبور انبيايهم مساجد اي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل او ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا بين به سبب لعنهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص هنا اليهود لابتدايهم هذا الاتخاذ فهم اظلم وضم اليهم في رواية للبخاري النصارى وهم وان لم يكن لهم الا نبي واحد ولا قبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين او يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الرواية او على الكل ويراد بانبيايهم من امروا بالايمان بهم وان كانوا من الانبياء السابقين

كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء
تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها
اوثانا لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ
مسجدا بجوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه
او وصول اثر من آثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه
فلا حرج عليه الا ترى ان مدفن اسمعيل في المسجد الحرام عند الحطيم
ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلي الصلاة فيه والنهي عن
الصلاة في المقابر مختص بالمنبوشة لما فيها من النجاسة انتهى
لكن في خبر الشيخين كراهة بناء المساجد على القبور مطلقا والمراد
قبور المسلمين خشية ان يعبد فيها المقبور لقرينة اللهم
لا تجعل قبري وثنا يعبد وظاهره انها كراهة تحريم لكن المشهور
عند الشافعية انها كراهة تنزيه فيحمل ما تقرر عن القاضي
على ما اذا لم يخف ذلك انتهى قال الشافعية وفيه انه لا يصلي
على قبر نبي قيل وفي المطابقة بين الدليل والمدعى نظر الا
ان يقال اذا حرمت الصلاة اليه فعليه كذلك ق د عن
ابي هريرة في الباب جابر وابن عمر وغيرهما
قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون قاله لما دخل الكعبة ورأى
فيها تصاوير فمحاها واصل اتخاذ الصور ان الاوائل فعلوها
على شكل اسلافهم ليأنسوا برؤية صورهم ويتذكروا
احوالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ثم خلف من
بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان
ان اسلافهم كانوا يعبدونها فعبدوها فحذر المصطفى
عن مثل ذلك وتوعد عليه سدا للذريعة المودية الى ذلك
وفيه دليل على تحريم التصوير وقول بعضهم
انما حرم في ذلك الزمان لقرب عهدهم بالاوثان
اطنب القشيري في رده الطيالسي ابو داود والضيا
المقدسي عن اسامة بن زيد ورواه عنه الديلمي
قاتل دون مالك حتى تحوز مالك او تقتل فتكون من شهداء الآخرة
اي تحوزه لك ذلك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم

الآخرة

الآخرة لا الدنيا حم طب عن مخارق مخارق في الصحابة بجلي
وشيباني وهلالي فلو ميزه لكان اولى رمز المصنف لحسنه
قاتل عمار وسالبه في النار فقتلته طائفة معوية في وقعة
صفين ضربه عادية المزني برمح فسقط فجاء آخر فاحتز رأسه فاختصما
الى عمرو بن العاص ومعوية كل يقول انا قتلته فقال عمرو
انكما في النار فابدأه قال ابن حجر حديث تقتل عمارا
الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وام
سلمة وابو هريرة وابن عمرو وعثمان وحذيفة وابو ايوب
وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعوية وعمرو بن العاص وابو
وابو اليسر وعمار نفسه وغالب طرقها صحيحة او حسنة وفيه
علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد على
النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه طب عن
عمرو بن العاص وعن ابنه عبد الله ورواه عنه احمد
ايضا قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما ورجال احمد ثقات فاقتضى
ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعكس المصنف ولم
يكتف بذلك حتى رمز لصحته
قارئ سورة الكهف تدعى اي تسمى في التوراة الحائلة لانها تحول
بين قارئها وبين النار اي نار جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه
من الزبانية باذن ربها ويوخذ من تعبيره بقارئ ان
المراد المواظب على قراءتها كل يوم او في كل ليلة لا من قرأها
احيانا ثم تركه ويحتمل ان المراد في ليلة الجمعة ويومها
لاستحباب قراءتها فيهما هب فر عن ابن عباس
ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه وهو تلبيس فاحش بل عقبه باعلال فقال ما نصه تفرد
به محمد بن عبد الرحمن الجدعاني هكذا وهو منكر انتهى والجدعاني
ضعفه ابو حاتم وغيره وفيه ايضا سليمان بن مرقاع
اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال العقيلي
منكر الحديث واسماعيل بن ابي اويس قال النسائي
ضعيف وقال الذهبي صدوق صاحب مناكير

وهذا الحديث والحديثان بعده سندها واحد وطريقها متحد
قارئ اقتربت اي سورتها تدعى في التورية المبيضة
تبيض وجه صاحبها اي حافظها عن ظهر قلب او قاريها
في المصحف يوم تسود الوجوه وهو يوم القيمة هب
فر عن ابن عباس فيه ما في الذي قبله
قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن اي وسورة الرحمن
يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس
اي جنة الفردوس اي انه محكوم له بانه سيسكنها مفروغ من
ذلك مقطوع به عندهم هب فر عن فاطمة الزهراء ثم قال البيهقي
تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وكلاهما منكر
قارئ الهاكم التكاثر اي سورتها بكمالها يدعى في الملكوت
مودي الشكر لله سبحانه فر عن اسما بنت عميس وفيه
اسماعيل بن ابي اويس قال الذهبي في الذيل صدوق
صاحب مناكير وقال النسائي ضعيف
قاربوا اي اقتصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا
فيه ولا تقصروا وقيل هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته
بكلام حسن لطيف وسددوا اقصدوا السداد في كل امر
ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او
الشوكة يشاكها قال الغزالي ولذلك سال زيد بن ثابت ربه
ان لا يزال محموما فلم يزل محموما ولم تفارقه الحمى حتى مات
وكان في الانصار من يتمنى الحمى وقال عيسى السلام
لا يكون عالما من لم يفرح بدخول المصايب والامراض
عليه بما يرجوه من ذلك من كفارة خطاياه حم م ت
عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به
بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره
قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف
الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق
فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار تمامه

عند

عند مخرجه الحاكم قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون
قاضيا حتى يعلم قال الذهبي فكل من قضى بغير علم ولا بينة
قاضيا حتى يعلم من الله ورسوله على ما يقضي به فهو داخل
في هذا الوعيد المفيد ان ذلك كبيرة ك في الاحكام عن
بريدة قال ك صحيح على شرط م وتعقبه الذهبي في التلخيص
بان ابن بكير الغنوي احد رجاله منكر الحديث
وقال في الكباير اسناده قوي
قاطع السدر يصوب الله راسه في النار قال البيهقي
المراد قاطع سدر في فلاة يستظل بها ابن السبيل وغيره بغير حق
وههنا توجيهات ركيكة فاحذرها هق من حديث
بهز بن حكيم عن معوية بن حيدة
قال الله تبارك وتعالى اي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله الاقدس
يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات اي عن صلاتها من
اول النهار تكفك اخره اي شر ما يحدث في اخر
ذلك اليوم من المحن والبلايا فامره تعالى بفعل شي او تركه
انما هو لمصلحة تعود على العبد واما هو فلا تنفعه الطاعة
ولا تضره المعصية قالوا هذا الحديث كلام قدسي والفرق
بينه وبين القران ان القران هو اللفظ المنزل به جبريل
للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسي
اخبار الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام معناه بالهام او بالمنام
فاخبر النبي عن ذلك المعنى بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم
يضفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسي قال
الطيبي وفضل القران على الحديث القدسي ان القدسي
نص الهي في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة
ملك غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القران
اللفظ والمعنى منظوران فعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث
انتهى وقال الحافظ ابن حجر هذا من الاحاديث الالهية
وهي تحتمل ان يكون المصطفى اخذها عن الله بلا واسطة
او بواسطة حم د عن نعيم بن همار طب عن

النواس قال ابن سمعان

قال الله تعالى يا ابن آدم صل في رواية اركع اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره قال ابن تيمية هذه الاربع بها عندي هي الفجر وسنتها وبه رد تلميذه ابن القيم على من استدل بها على سنة الضحى قال بعضهم يؤيد انها الضحى ما في القبلة بنات مرفوعا ما من عبد صلى الضحى ثم لم يتركها الا عرجت الى الله تعالى وقالت يا رب ان فلانا حفظني فاحفظه وان تركها قالت يا رب ان فلانا ضيعني فضيعه حم عن ابي مرة الطائفي قال في التقريب كاصله شيخ المكحول يقال له صحبة قيل الصواب انه كثير بن مرة المتقدم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ت عن ابي الدرداء قال في الميزان حسن قوي الاسناد ورواه ايضا ابو داود والنسائي وفيه اسماعيل بن عياش

قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري لكن وسعهم حلمه فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء اي مجوفة لا تعي شيئا فيقال لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان تنبيه قال الغزالي المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهته فهو المشكور وتمام هذه المعرفة نفي الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشيء فرأى لوزيره او وكيله دخلا في ايصاله اليه فهو اشراك به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره بوجه فلا يكون موحدا في حق الملك وكمال شكره ان يرى الواسطة مسخرا تحت قدرة الملك ويعلم ان الوكيل والخازن مضطران من جهته في الايصال فيكون نظره الى الموصل كنظره الى قلم الموقع وكاغده فلا يؤثر ذلك شركا في توحيده من اضافة النعمة للملك فكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

كالقلم

كالقلم في يد الكاتب والله هو المسلط على الفعل شاء ام ابت الحكيم الترمذي هب وكذا الحاكم عن ابي الدرداء لكن الحكيم لم يذكر له سندا فكان اللائق عدم عزوه اليه ثم ان فيه عند مخرجه البيهقي كالحاكم مهاني يحيى مجهول وبقية ابن الوليد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن عدي عن الكذابين ويدلسهم وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل

قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سوائي قال الغزالي كانه يقول هذا لا يرضانا ربا حتى سخط فليتخذ ربا آخر يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولمن صدق ولقد صدق من قال اذا سئل ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضي والعبد يصبر وليس في السخط الا الهم والضجر في الحال والوزر والعقوبة في المآل بلا فائدة اذ القضاء نافذ فلا ينصرف بالهلع والجزع كما قيل

ما قد قضى يا نفس فاصطبري له • ولك الامان من الذي لم يقدر •
وتيقني ان المقدر كائن • حتم عليك صبرت او لم تصبر •

فمن ترك التسليم للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصيب به وذهاب ثواب الصابرين فهو خسران مبين ومن رضي بمكروه القضاء تلذذ بالبلاء ونال ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعذ بالله من حمله ما لا يطيق وليقل كما علمه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وليسأل المعافاة ويستعين بالله على قضائه فنعم المولى ونعم النصير فان قيل الشرور والمعصية بقضاء الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضاء وقضاء الشيء ليس بشيء بل الشيء المقضي قالوا والمقضيات اربعة نعمة وشدة وخير وشر فالنعمة يجب الرضى فيها بالقاضي والمقضي ويجب الشكر عليها والشدة يجب الصبر عليها والخير يجب الرضى فيه بالقاضي والمقضي ويجب عليه ذكر المنة من حيث انه وفقه له والشر يجب فيه الرضا بالقاضي والقضا والمقضي من حيث انه مقضي لا من حيث انه شر تنبيه قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي طب

وكذا الديلمي عن ابي هند الداري نسبة الى الدار بن هاني واسمه
برين عبد الله بن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببيت جبريل
وهو اخو تميم الداري لامه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف
جدا وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه سعيد بن زياد قال
الذهبي متروك واورده في اللسان في ترجمة سعيد من حديثه
عن ابي هند وقال الازدي متروك وساق ابن حبان له هذا
وقال لا ادري البلية منه او من ابيه او من جده

قال الله تعالى من لم يرض بقضاي وقدري فليلتمس ربا غيري
اي ولا رب الا الله فعلى العبد الرضى بقضائه واحسان الظن
به وشكره عليه فانه حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره
العباد على البلايا اذا راوا ثواب البلا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مؤدبه
على ضربه وتاديبه والبلا تاديب من الله وعنايته لعباده اتم واوفر
من عناية الاباء بابنائهم روي ان بعض الانبيا شكى الى ربه الجوع
والقمل عشر سنين فاوحى اليه كم تشكو هكذا كان بدؤك عندي
قبل ان اخلق السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان
اخلق الدنيا افتريد ان اعيد خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت
عليك فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان تلجلج
في صدرك هذا مرة اخرى لامحونك من ديوان
الانبيا هب عن انس

قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو
لي وانا اجزي به صاحبه بان اضاعف له الجزاء بلا حساب
لان فيه الاعراض عن لذات الدنيا والنفس وحظوظها ومن
اعرض عنها ابتغا وجه الله لم يجعل بينه وبينه حجاب اذ اعلم ان الصوم
من اخص اوصاف الربوبية اذ لا يتصف به على الكمال الا الله فانه
يطعم ولا يطعم فاضافته الى نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه
لا يتصف به احد على الحقيقة الا هو لانه الغني عن الاكل ابد
الابدين ومن سواه لا بد له منه حتى الملايكة فان طعامهم
التسبيح والاذكار وشرابهم المحبة الخالصة والمعارف والعلوم
الصافية من الاكدار ومن عداهم طعامهم وشرابهم

مايليق بهم في دار الدنيا وكل دار وقد دعا الباري الى الاتصاف
باوصافه وتعبدهم بها بعد الطاقة والصوم من اخصها واصعب
الاشيا على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه كما ان وجودهم لا يقوم
الا بالمادة بخلاف الغني عن كل ما سواه حم هب عن جابر ابن عبد الله
قال الهيثمي اسناد احمد حسن

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له اي كل عمل له فان له فيه حظا
ودخلا لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم الا الصيام فانه خالص
لي لا يطلع عليه غيري او لا يعلم ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي
لانه يرجع الى صفة الصمد به لان الصايم لا ياكل ولا يشرب فيتخلق باسمه
الصمد او معناه ان الاعمال يقتص منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم
فانه لله ليس لاحد من اصحاب الحقوق ان ياخذ منه شيئا
واختاره ابن العربي وقيل لم يعبد به غير الله فلا تعظم الكفار في
عصر قط الهتهم بالصوم وان عظموها بالسجود وغيره واستحسنه
ابن الاثير وللطالقاني في ذلك جزء مفرد جمع فيه نحو خمسين
قولا وانا اجزي به صاحبه جزاء كثيرا واتولى الجزاء عليه
بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه سر بيني وبين عبدي
لا يطلع عليه غيري كصلاة بغير طهر او ثوب نجس او نحو ذلك
مما لا يعلمه الا الله والصيام جنة اي ترس يدفع المعاصي او النار
عن الصايم كما يدفع الترس السهم واذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث بضم الفا وكسرها لا يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين وبصاد مهملة
لا يصيح وفي رواية لمسلم بدل يصخب يجهل وصحف من رواه ولا يسخر
بالراء من السخرية وان سابه احد اي شاتمه يعني تعرض لشتمه او قاتله اي
اراد مقاتلته او نازعه ودافعه فليقل بقلبه او بلسانه او بهما وهو اولى
اني امرؤ صايم يكف نفسه عن مقابلة خصمه والذي نفس محمد
بيده اي بتقديره وتصريفه لخلوف بضم الخا وخطؤوا من فتحها
تغير رايحة الفم فم الصايم فيه رد على من قال لا تثبت الميم
عند الاضافة الا في الضرورة اطيب عند الله من ريح المسك
اي عندكم فضل ما يستكره من الصايم على اطيب ما يستلذ من جنسه
ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله يستطيب

الروائح ويستلذ بها فانه محال عليه تعالى وانما هو في هذه الاطيبية
راجع الى انه تعالى يثيب على خلوف فم الصائم ثوابا اكثر مما يثيب على
على استعمال المسك حيث ندب الشرع الى استعماله في الجمع والاعياد
وغيرها ويحتمل ان يكون في حق الملائكة فيستطيبون ريح الخلوف
اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل يجازيه الله في الاخرة
بان يجعل نكهته اطيب من المسك كما في دم الشهيد
او هو مجاز واستعارة لتقريبه من الله وللصائم فرحتان
يفرحهما اي يفرح بهما اذا افطر فرح بفطره اي باتمام صومه وسلامته
من المفسدات لخروجه عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد
الجوع او بما يعتقده من وجود الثواب او بما ورد في خبر ان للصائم
عند فطره دعوة لا ترد واذا لقي ربه فرح بصومه اي
بنيل الثواب واعظام المنزلة وبالنظر الى وجه ربه والاخير
فرح الخواص ق ن في الصوم عن ابي هريرة
بالفاظ متقاربة

قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته
يوم القيامة والخصم مصدر خصمه اخصمه نعت به للمبالغة كعدل
وصوم رجل اعطى بي ثم غدر بحذف المفعول اي اعطى يمينه
بي اي عاهد عهدا وحلف عليه ثم نقضه ورجل باع حرا فاكل
ثمنه خص الاكل لانه اعظم مقصود ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه ما استاجره لاجله من العمل ولم يعطه اجره لانه استوفى منفعته
بغير عوض واستخدمه بغير اجرة فكانه استعبده حم خ عن
ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى وغيره

قال الله تعالى شتمني بلفظ الماضي وروي بلفظ المضارع
المفتوح الاول وكسر التاء والشتم الوصف بما يقتضي النقص
ابن ادم اي بعض بني ادم وهم من انكر البعث ومن
ادعى ان له ندا وما ينبغي له ان يشتمني اي لا يجوز له ان يصفني
بما يقتضي النقص وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني
اي ليس له ذلك من حق مقام العبودية والربوبية اما
شتمه اياي فقوله ان لي ولدا لاستلزامه الامكان المتداعي

للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري لان الشتم
توصيف الشيء بما هو نقص وازراء واثبات الولد له كذلك لانه
قوله بمماثلة الولد في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان
المتداعي للحدوث ولان الحكمة في التوالد استبقاء النوع
فلو كان متخذا ولدا لكان مستخلفا خلفا يقوم به مقامه بعد
عصره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانا الله الاحد حال
من ضمير فقوله او من محذوف اي فقوله لي الصمد اي
الذي يصمد اليه في الحوائج لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا
احد ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه وهو واجب الوجود
لذاته قديما وكل مولود محدث انتفت عنه الوالدية واما
تكذيبه اياي فقوله ليس يعيدني كما بداني وهذا
قول منكري البعث من عبدة الاوثان وليس اول الخلق
اي اول المخلوق او اول خلق الشيء باهون علي من اعادته
الضمير للمخلوق او للشيء قال القاضي اشارة الى برهان
تحقق المعاد وامكان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن
من مواده واجزائه وصورته لو لم يكن وجوده ممكنا لما وجد
اولا وقد وجد واذا امكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا والا لزم
انقلاب الممكن لذاته ممتنعا لذاته وهو محال وتنبيه على
تمثيل يرشد العامي وهو ما يرى في الشاهد ان من عمد الى اختراع
صنعة لم ير مثلها صعب عليه ذلك وتعب وافتقر الى مكابدة افعال
ومعاونة اعوان ومرور ازمان ومع ذلك كثيرا ما لا يتم له الامر
ومن اراد اصلاح منكسر واعادة منهدم هان عليه فيا معشر الغواة
الجاهلون اعادة ابدانكم وانكم معترفون بجواز ما هو اصعب
منها بالنسبة لقدركم واما بالنسبة لله فيستوي عنده تكوين
بعوض طيار وتخليق فلك دوار وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
قال والشتم للشيء توصيف الشيء بما هو ازراء ونقص واثبات
الولد له في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي
الى الحدوث لان الحكمة في التوالد استحفاظ النوع
اذ لو كانت العناية الازلية مقتضية لبقاء اشخاص الحيوان

استغنى عن التناسل استغنا الافلاك والكواكب عنه فلو كان البارى
متخذا ولدا لكان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصره تعالى
عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقال الطيبي هذه اوصاف مشعرة
بعلية الحكم اما قوله الاحد فانه بني لنفي ما يذكر معه من
العدد فلو فرض له ولد يكون مثله فلا يكون احدا ولذلك
قال في حق المصطفى ما كان محمد ابا احد من رجالكم لانه لو كان
له ولد كان مثله نبيا فلم يكن خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك
في قوله ولكن رسول الله الخ والصمد هو الذي يصمد
اليه في الحوائج فلو كان له ولد لشركه فيه فيلزم فساد السموات
والارض وقوله كفوا اي صاحبة ولا ينبغي له اذ لو فرض له ذلك
لزم منه الاحتياج الى قضا الشهوة فكل ذلك وصف له بما فيه
نقص وازراء وهذا معنى الشتم فالاحد ذاتي والصمد اضافي
والثالث سلبي فان قيل اي الامرين اعظم قلنا كلاهما
عظيم لكن التكذيب اقدم لان المكونات لم تكن الا للجزاء فمن
انكر الجزاء لزمه العبث في التكوين او اعدام السموات والارض فينتفي
جميع الصفات الكمالية التي اثبتها الشرع فيلزم منه التعطيل على
ان الصفات الثبوتية اذا انتفت يلزم منه انتفاء الذات
وكذا السلبية وذكر الله تعالى تكذيب ابن ادم وشتمه
وعظمها ولعمري ان اقل الخلق وادناه اذا نسب ذلك اليه استنكف
وامتلا غضبا وكاد يستاصل قائله فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك
الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب حم
خ ن عن ابي هريرة
قال الله تعالى كذبني ابن ادم عموم يراد به الخصوص والاشارة
الى الكفار الذين يقولون هذه المقالات ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف
المناسب المشعر بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة
التي هي بمعنى الانتفا فيجب حمل لفظ ابن ادم على الوصف الذي
علل الحكم به بحسب التلميح والا لم يكن لتخصيص ابن ادم دون
البشر والناس فائدة ذكره الطيبي قال والتكذيب

اعظم

أعظم الامرين فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده
كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة
او ولدا انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون
عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح يستدعي
باعثا له على ذلك والله منزه عن كل ذلك قال الطيبي وما في التكذيب
والشتم من الفظاعة والهول ان المكذب منكر للحشر يجعل الله كاذبا
والقرآن المجيد الذي هو مشحون باثباته مفترى ويجعل حكمة
الله في خلق السماء والارض عبثا والشاتم يحاول ازالة المخلوقات
باسرها ويزاول تخريب السموات من اصلها تكاد السموات يتفطرن
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ثم تامل في
مفردات التركيب لفظة لفظة فان قوله لم يكن ذلك من باب
ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لان قوله
لم يكن له ذلك نفي الكينونة التي هي بمعنى الانتفا كقوله تعالى ما كان
لكم ان تنبتوا شجرها اراد ان تاتي ذلك محال من غيره ومنه وما كان
لنبي ان يغل معناه ما صح له ذلك يعني ان النبوة تنافي الغلول فيجب
ان يحمل لفظ ابن ادم على الوصف الذي يعلل الحكم به والا لما كان
لتخصيص ابن آدم دون الناس والبشر فائدة وذلك لوجوه
الاول انه تلميح الى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم من الله عليهم بها المعنى انا انعمنا
عليكم بايجادكم من العدم وصورناكم في احسن تقويم ثم
اكرمناكم بان امرنا الملايكة المقربين بالسجود لابيكم لتعرفوا قدر
الانعام فتشكروا فقلبتم الامر فكفرتم ونسبتم المنعم
الى الكذب واليه الاشارة بقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اي شكر رزقكم الثاني تلميح الى قوله اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى اولم تر ايها المكذب
الى انا خلقناكم من ماء مهين خرج من ذكر ابيك واستقر
في رحم امك فصرت تخاصمني بين هاتك فيما اخبرت به
من الحشر والنشر بالبرهان فانت خصيم لي بين الخصومة
الثالث الى قوله اوليس الذي خلق السموات والارض

بقادر على ان يخلق مثلهم المعنى اوليس الذي خلق هذه الاجرام
العظام بقادر على ان يخلق مثل هذا الجرم الصغير الذي خلق من
تراب ومن نطفة خ في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس
قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين اي القايمين
بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رأت ما لا رأت العيون
كلها ولا عين واحدة فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق
ومثله قوله ولا اذن سمعت بتنوين عين واذن وروي
بفتحها ولا خطر على قلب بشر معناه انه تعالى ادخر في الجنة
من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه احد من الخلق بطريق
من الطرق فذكر الروية والسمع لان اكثر المحسوسات تدرك
بهما والادراك ببقية الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد
تقدم روية او سماع ثم زاد انه لم يجعل لاحد طريقا الى توهمها
بفكر وخطور على قلب فقد جلت عن ان يدركها فكر وخاطر واستشكال
بان جبريل راها في عدة اخبار واجيب بانه تعالى خلق
ذلك فيها بعد رويته وبان المراد اعين البشر واذانهم وبان
ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل انما نظر ما اعد
لعامتهم ولهذا قال بعض العارفين المراد هنا التجليات
الالهية التي يتفضل بها الحق في الاخرة على خواصه لانها نعم
خالقيات واما النعم الخلقيات التي اخبر بها النبي صلى
الله عليه وسلم في جنة النعيم فقد راته الاعين وسمعتها الاذان
وخطرت على قلوب البشرية والا لما اخبر بها احد واما التجليات
الالهية فما راتها عين ولا سمعت حقيقتها اذن ولا خطرت
على قلب بشر اذ كل ما يخطر بالبال او يمر بالخيال فالله
بخلافه بكل حال وظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته في صحيح مسلم ثم قرا فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين يعني لا يعلم النفوس كلهن
ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
اي نوع عظيم من الثواب ادخر لاوليك واخفي عن الخلق
وفي رواية لمسلم عقيب قوله ولا خطر على قلب بشر ما نصه

دخرا بله ما اطلعكم الله عليه ثم قرا فلا تعلم نفس الاية انتهى وزعم
بعض ان قراءة الاية من قول ابي هريرة لا المرفوع وسياق
مسلم يرده تنبيه في قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة
الان وقول الطيبي تخصيص البشر لانهم الذين ينتفعون بما اعد
لهم ويهتمون بشانه بخلاف الملايكة عورض بما زاده ابن مسعود
في حديثه الذي رواه ابن ابي حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل
حم ق ت ه عن ابي هريرة وفي الباب انس وغيره
قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة اي اراد ها مصمما عليها
عازما على فعلها ولم يعملها لامر عاقه عنها كتبت له حسنة اي
كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتابة واحدة لان الهم سببها
وسبب الخير خير فوقع حسنة موقع المصدر فان عملها كتبتها
له عشر حسنات الى سبعماية ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها
لم اكتبها عليه اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة
مسلم انما تركها من جراي من اجلي وان تركها لامر اخر صده عنها فلا
فان عملها كتبتها سيئة واحدة اي كتبت له السيئة كتابة
واحدة عملا بالفضل في جانبي الخير والشر ولم يقل له موكدا لها لعدم
الاعتناء بها المفاد من الحصر في قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزي
الا مثلها م ت عن ابي هريرة
قال الله تعالى اذا احب عبدي لقاي اي الموت وقال ابن الاثير
المصير الى الاخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لان
كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن اثرها كره
لقاه احببت لقاءه اي اردت له الخير ومن احب لقا الله احب
التخلص اليه من الدار ذات الشوايب كما قال علي كرم الله
وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت علي واذا كره
لقاي كرهت لقاءه قال الزمخشري مثل حاله بحال عبد
قدم على سيده بعد عهد طويل وقد اطلع مولاه على ما كان ياتي
ويذر فاما ان يلقاه ببشر وترحيب لما رضي من افعاله
او بضد ذلك لما سخط منها انتهى وقيل لابي حازم ما لنا نكره
الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال

من العمران الى الخراب ولما احتضر بشر فرح فقيل له اتفرح بالموت فقال
تجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي مع مخلوق اخافه تنبيه قال ابن عربي
من نعت محب الله انه موصوف بانه مقتول تالف سائر اليه باسمائه
طيار دائم السهر كامن الغمر راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه خائف
من ترك الحرمة في اقامة الخدمة يعانق طاعة محبوبه ويجانب
مخالفته خارج عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر
على الضراء هائم القلب متداخل الصفات ما له نفس معه ملتذ في
دهش لا يقبل حب الزيادة باحسان المحبوب ولا النقص بجفائه تائه
حظ مخلوع النعوت مجهول الاسماء لا يفرق بين الوصل والهجر مصطلم
مجهود مهتوك الستر سره علانيته فضحه لا يعلم الكتمان مالك في الموطا
خ ن عن ابي هريرة
قال الله تعالى قسمت الصلاة اي قراءتها بدليل تفسيره
بها قاله المنذري يعني الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله
الحج عرفة وقيل من اسماء الفاتحة الصلاة فهي المعينة في الحديث
بيني وبين عبدي وقدم تعالى نفسه في البينية فقال
او لا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وانما استفاد العبد الوجود منه
نصفين باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعاء من قوله واياك نستعين
يزيد على نصف الثناء او المراد قسمين والنصف قد يراد به احد
قسمي الشيء اي نصف عباده الى مالك يوم الدين وهو حق الرب ونصف
مساله الى اخرها وهو حق العبد ولا ضير في زيادة كلمات احد
القسمين على الاخر لان كل شيء تحته نوعان احدهما نصف له
وان لم يتحد عددهما ولعبدي ما سال اي له السؤال ومني الاعطا
فالحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ثانية مالك
يوم الدين ثالثة اياك نعبد واياك نستعين رابعة اهدنا
الصراط المستقيم خامسة صراط الذين انعمت عليهم
سادسة غير المغضوب عليهم ولا الضالين سابعة فثلاث
ايات لله تعالى وثلاث للعبد وواحدة بين العبد ومولاه فالتي لله
هي الثلاث الاول وحينئذ فاذا قال العبد الحمد لله
رب العالمين تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها

واجيب

واجيب بان التنصيف يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة قال الله
حمدني عبدي اي مجدني واثنى علي بما انا اهله قال ابن عربي ومن هو
العبد حتى يقول الله سبحانه يقول العبد كذا فيقول الله كذا لولا
العناية الالهية والتفضل الرباني لما وقع الاشتراك في المناجاة تقول
قال لي وقلت فاذا قال الرحمن الرحيم اي الموصوف بكمال الانعام قال
الله اثنى علي عبدي لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية
والفعلية فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي
اي عظمني فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فالذي للعبد منها اياك نعبد
والذي لله منها اياك نستعين فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي اي خاص به ولعبدي ما سال قال الطيبي السورة
في هذا التقدير ثلاث وقال في الثلث الاول حمدني واثنى
علي فاضافها الى نفسه وقال في الثلث الاخر هذا لعبدي ولعبدي
ما سال فخصه بالعبد وفي الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين
عبدي قال العارف البوني واذا حققت وجدت الايات
كلها لله تعالى فانك انما عبدته بارادته ومعونته اذ العبد لا حول
له ولا قوة ولا ارادة الا بحوله تعالى وارادته وقال البخاري
في خلق الاعمال فتبين بهذا الحديث ان القراءة غير المقروء
فالقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان
سؤال العبد غير ما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الرب
هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الامر والاجابة فالقران
كلام الرب والقراءة فعل العبد انتهى وقال ابن عربي فيه ان
القراءة في الصلاة لا تجزي الا بام القران لانه تعالى بين
انه لا يناجي الا بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة
فالحديث القدسي مفسر لما تيسر من القران تنبيه
قال بعض العارفين فمن كان في صلاته يشهد ان العبد
مغري عن شهود الحق فيه فليس بمصل فلا يكون مناجيا والحق
لا يناجي في الصلاة بالالفاظ بل بالحضور فالتقابل الحمد لله

بغير حضور مع الله بلسانه لا بقلبه فيقول الله عند ذلك حمدني لسان عبدي
لا عبدي فإن حضر قال حمدني عبدي المفروض عليه مناجاتي فالعبد إذا حضر
تضمن اللسان وسائر الجوارح وإذا لم يحضر لم تقم عنه جارحة من جوارحه
ولا عن غير نفسها انتهى قال القاضي وهذا الحديث يدل على فضل
الفاتحة لا وجوبها الآن بقال قسمت الصلاة من حيث إنها عامة
شاملة لأفراد الصلاة كلها بمعنى قولنا كل صلاة منقسمة على هذا
الوجه ويلزمه ان كل ما لا يكون منقسما هكذا لا يكون صلاة والخالي عن
الفاتحة لا يكون منقسما على هذا الوجه فلا يكون صلاة **حم م عن**
أبي هريرة وسبب هذا كما في مسلم أن أبا هريرة حدث
عن المصطفى من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير
تمام فقيل له إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فإني
سمعت رسول الله يقول قال الله قسمت الخ قال ابن حجر وليس هو
على شرط البخاري فلذلك لم يخرجه لكنه أشار إليه فيه **ت**

قال الله تعالى يا عبادي جمع عبد وهو لغة الإنسان وهو
المراد هنا بدلالة قوله الآتي إنسكم وجنكم الثقلان خاصة باختصاص
التكليف وتعاقب الفجور والتقوى ولذلك فصل المخاطبين بالإنس
والجن فيما يأتي ذكره القاضي قال وقد يكون عاما شاملا لذوي
العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا مندرجا
في قوله وجنكم لشمول الاجتنان لهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم
لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على إمكانه لأنه كلام صادر
على سبيل الفرض والتقدير واعترضه الطيبي بأنه يمكن أن يكون
الخطاب عاما ولا تدخل الملائكة في الجن لأن الإضافة في جنكم تقتضي
المغايرة فلا يكون تفصيلا بل إخراجا للقبيلين اللذين يصح اتصافهما
بالتقوى والفجور **إني حرمت** أي منعت **الظلم على نفسي** أي تقدست
وتعاليت عنه لأنه مجاوزة الحد أو التصرف في ملك الغير وكلاهما
في حقي كالمحرم فهو استعارة مصرحة تبعية شبه تنزهه
عنه بتحريم المكلف عما نهي عنه شرعا في الامتناع عنه ثم استعمل في
جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به مبالغة ويحتمل
كونه مشاكلة لقوله وجعلته بينكم محرما ذكره الطيبي قال

العارف

العارف ابن عربي من لم يخرج شيئا في الحقيقة عن ملكه فلا يتصف بالظلم
فيما يجريه حكمه في ملكه ثم إنه قدم ذلك تمهيدا أو توطئة لقوله **وجعلته**
محرما بينكم أي حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله **فلا تظالموا**
بتشديد الظاء وتخفف أصله تتظالموا أي لا يظلم بعضكم بعضا فإنه لا بد
من اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه ولما قرر حرمة الظلم
على النفس وعباده أتبعه بذكر إحسانه إليهم وغناه عنهم وفقرهم
إليه فقال **يا عبادي** كرر النداء تنبيها على فخامة الأمور وتنبيه
الضلال إلى الكل بحسب مراتبهم **كلكم ضال** أي غافل عن الشرائع
قبل إرسال الرسل ووجدك ضالا فهدى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الإيمان أو ضال عن الحق لو ترك وما
يدعو له الطبع من الراحة وإهمال النظر المؤدي إلى المعرفة
وامتثال الأمر وتجنب النهي **إلا من هديته** ووفقته للإيمان
أو للخروج عن مقتضى طبعه ولا ينافيه خبر كل مولود يولد
على الفطرة لأن ذلك ضلال طارئ على الفطرة الأولى **فاستهدوني**
سلوني الهداية بمعنى الدلالة على طريق الخير والإيصال إليها **أهدكم**
أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك أو أوصل من شئت إيصاله في
سابق علمي الأزلي من يهد الله فهو المهتدي وحكمة الطلب إظهار الافتقار
والإذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية
قال الراغب الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية
ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا أو سهوا قليلا أو كثيرا
فإن الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب جدا ونحن
وإن كنا مصيبين من وجه لكنا ضالين من وجوه كثيرة فإن الاستقامة
والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب
كلها ضلال وإليه أشار المصطفى بقوله استقيموا ولن تحصوا فإذا
كان كذلك صح أن يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون له خطأ ما
ولذلك نسب الضلال إلى الأنبياء وإلى الكفار وإن كان بين الضلالين
بون بعيد قال في حق المصطفى ووجدك ضالا فهدى أي غير مهتد
لما سيق لك من النبوة وقال موسى وأنا من الضالين
تنبيها على أن ذلك منه سهو انتهى ولما فرغ من الامتنان

بامور الدين شرع في الامتنان بامور الدنيا وبدا بما هو اصل
فيهما ومكمل لمنافعها من الشبع واللبس اذ لا يستغنى عنهما ومن ثمة وصف
الجنة بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى فقال **يا عبادي كلكم
جائع الا من اطعمته** لان الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة وخزائن الرزق
بيده فمن لا يطعمه بفضله بقي جائعا بعدله واما وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها فهو التزام تفضلا لا وجوبا **فاستطعموني** اطلبوا
مني الطعام لانه في يده تعالى وما في يد العبد ليس بحول له وقوته
فلا يد له بالحقيقة بل اليد لرب الخليقة **اطعمكم** ايسر لكم
اسباب تحصيله ان الله هو الرزاق وهذا تاديب للفقرا فكانه
قال لا تطلبوا الطعمة من غيري فان الذي استطعمتموهم انا الذي
اطعمهم قال الطيبي ان قلت ما معنى الاستثنا في قوله
الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس
محروما عنهما قلت لما كان الاطعام والكسوة معبرين عن النفع التام
والبسط في الرزق وعدمهما عن التقتير والتضييق كما قال تعالى
الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر سهل التقصي عن
الجواب فظهر منه انه ليس المراد من اثبات الجوع والعري
في المستثنى منه نفي الشبع والكسوة بالكلية وليس في المستثنى
اثبات الشبع والكسوة مطلقا بل المراد بسطهما وتكثيرهما
**يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم** فاسلوا الله من فضله فانه لا حول ولا قوة الا به ولا استمساك
الا بسببه قال عيسى ابن آدم انت اسوء بربك ظنا حين
كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص حين كنت جنينا محمولا
ورضيعا مكفولا ثم ادرعته عاقلا قد بلغت اشدك **يا عبادي
انكم تخطئون** بضم اوله وكسر ثالثه اي تفعلون الخطيئة
عمدا وبفتح اوله وثالثه من خطا يخطي اذا فعل عن قصد **بالليل
والنهار** هذا من قبيل المقابلة لاستحالة وقوع الخطا من كل
منهم ليلا ونهارا **وانا اغفر الذنوب جميعا** غير الشرك
وما لا يشا مغفرته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا واكد بال الاستغراق فيه وجميعا لافيد

كل

كل منها للعموم ليقوي الرجا ولا يقنط احد **فاستغفروني اغفر لكم**
واني لغفار لمن تاب وقطعا لما بعد الفا بما قبلها ايذانا بان غير المعصوم
لا ينفك غالبا عن المعصية وفي هذه الجمل توبيخ يستحيي منه
كل مومن لانه اذا لمح انه خلق الليل ليطاع فيه سرا استحيى ان
ينفق اوقاته في ذلك الا فيه كما انه استحيى بطبعه من صرف
شيئا من النهار حيث يراه الخلق للمعصية **يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني** بحذف نون الاعراب جوابا
عن النفي اي لن تبلغوا لعجزكم عن مضرتي ولا يستقيم ولا يصح ان
تضروني حتى انضرر منكم **ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني**
اي لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتضروني او تنفعوني لانه تعالى
غني مطلق والعبد فقير مطلق والفقير المطلق لا يملك للغني
المطلق ضرا ولا نفعا فما اقتضاه ظاهر الخبر ان لضره او نفعه
غاية لكن لا يبلغها العبد غير مراد **يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم** اي على تقوى اتقى قلب رجل او على اتقى احوال قلب
رجل واحد منكم ذكره القاضي قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم
ان يقع اتقى خبر الكان ثم انه لم يرد انه كلهم بمنزلة رجل واحد
هو اتقى من الناس بل كل واحد من الجمع بمنزلته لان هذا ابلغ
كقولك ركبوا فرسهم وعليه قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم في وجه ثم اضافة افعل الى نكرة مفردة يدل على انك لو
تفحصت قلب رجل رجل بل كل الخلايق لم تجد اتقى قلبا من
هذا الرجل انتهى **ما زاد ذلك في ملكي شيئا**
**يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من
ملكي شيئا** لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما ذاتيان
لا انقطاع لهما فكذا ما ارتبط بهما وعليه التقوى والفجور
على فاعلهما قال الطيبي قوله شيئا يجوز كونه مفعولا ان
قلنا ان نقص متعد ومفعولا مطلقا ان قلنا انه لازم
اي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه للتحقير **يا عبادي**

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
اي في ارض واحدة ومقام واحد **فسألوني فاعطيت كل انسان**
مسألته ما نقص ذلك مما عندي لان امري بين الكاف والنون
قال القاضي قيد السؤال بالاجتماع في مقام واحد لان تزاحم
السؤال مما يذهل المسؤول ويبهته ويعسر عليه انجاح مآربهم
والاسعاف بمطالبهم **الا كما ينقص المخيط** بكسر فسكون ففتح الابرة
اذا ادخل البحر لان النقص انما يدخل المحدود الفاني والله سبحانه واسع
الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه فخاطب العباد من حيث يعقلون
وضرب لهم المثل بما هو غاية القلة ونهاية ما يشاهدونه فان البحر
من اعظم المرئيات والابرة صغيرة صقيلة لا يعلق بها شيء وان
فرض لكنه لا يظهر حسا ولا يعتد به عقلا فلذا شبه بها **يا عبادي**
انما هي اعمالكم اي هي جزاء اعمالكم **احصيها** اضبطها واحفظها
لكم اي بعلمي وملائكتي الحفظة **ثم اوفيكم اياها** اي اعطيكم
جزاءها وافيا تاما ان خيرا فخير وان شرا فشر والتوفية اعطاء
الحق على التمام ذكره القاضي وقال المظهر اعمالكم تفسير لضمير
المؤنث في قوله انما هي انما تحصي اعمالكم اي تعد وتكتب اعمالكم
من الخير والشر توفية لجزاء عمل احدكم على التمام وقال الطيبي
ويمكن ان يرجع الى ما يفهم من قوله اتقى قلب رجل وهما الاعمال
الصالحة والطالحة ويشهد له لفظ انما لاستدعائها الحصر
اي ليس نفعها وضرها راجعا الي بل احصيها لكم لاجازيكم
بها فمن وجد خيرا فليشكر الله لانه هو هادي الضلال
موفقهم للخير ومن وجد شرا فليلم نفسه لانه باق على ضلاله
الذي اشار اليه بقوله كلكم ضال انتهى والتوفية اعطاء
الحق على التمام قال ابن عربي ولهذا يعود التنزيه
على المنزه فمن كان علمه التنزيه عاد عليه تنزيهه
فكان محله منزها عن ان يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي ان
يكون الحق عليه ومن هنا قال من قال سبحاني تعظيما
لجلال الله الى هنا كلامه **فمن وجد خيرا** ثوابا ونعيما
بان وفق لاسبابهما وحياة طيبة هنيئة **فليحمد الله**

على

على توفيقه للطاعات التي يترتب عليها ذلك الخير والثواب
فضلا منه ورحمة **ومن وجد غير ذلك** اي شرا ولم يذكره بلفظه
تعليما للخلق كيفية ادب النطق بالكناية عما يؤذي او يستهجن او
يستحيي منه اشارة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف فعله **فلا يلومن**
الا نفسه فانها اثرت شهواتها على رضى رازقها فكفرت لانعمه
ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله
وان يحرمها مزايا جوده وفضله قال ابن عطاء الله لا تطالب
ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتاخر ادبك وفي الحديث
ايماء الى ذم ابن ادم وقلة انصافه فانه يحسب طاعته من عمله لنفسه
ولا يسندها الى التوفيق ويتبرأ من معاصيه ويسندها
الى الاقدار فان كان لا تصرف له كما يزعم فهلا كان في
الامرين والا فلم نفاه عن احدهما وخص بهذه ايذانا بان
عدم الاستقلال لا ينفي الاتهام والستر لا ينافي التكليف بالفعل
والترك لانا وان لم نستقل نحس بوجدان الفرق بين حركة
الاختيار والاضطرار وهذا الحديث لجلالته وعظم
فوائده كان راويه عن ابي ذر ابو ادريس اذا حدث
به جثا على ركبتيه تعظيما له تنبيه قال القونوي الحق
سبحانه جواد مطلق فياض على الدوام سابغ الانعام دون
بخل ولا التماس عوض ولا تخصيص طائفة بعينها تخصيصا
يوهم منعا وتحجيرا على اخرين والخلائق كلهم يقبلون
من عطاياه الذاتية والاسمائية بقدر استعداداتهم الكلية
التفصيلية الوجودية المجعولة بحسب طهارتهم الظاهرة
والباطنة الوجودية وانما قلنا الوجودية لان الطهارة
المختصة بالاستعداد الكلي الموجب قبول الوجود من الحق القبول
التام عبارة عن سلامة حقيقة القابل من اكثر احكام
الامكان وقوة مناسبة تلك الحقيقة للحضرة الوحدانية الالهية
التي منها ينبسط على جميع القوابل الممكنة وهي الطهارة الاصلية
وكما ان قلة الوسائط واحكام الكثرة الامكانية يوجب الطهارة
وثبوت المناسبة مع الحضرة الوحدانية الالهية فيستلزم

قبول العطايا الالهية على وجه تام فكذلك كثرة الاحكام الامكانية
وقوتها وخواص امكانات الوسائط التي هي النجاسات المعنوية
توجب نقص القبول وتغيير الفيض المقدس فاذا وضح هذا
فنقول وفور الحظوظ من عطاياه سبحانه الذاتية والاسمائية
ونقصانها راجع الى كمال استعدادات القوابل ونقصها وكمال
استعداد كل قابل ونقصه هو المعبر عنه بالطهارة والنجاسة
عند اهل الطريق وذلك هو المشار اليه بقوله في هذا
الحديث فمن وجد خيرا فليحمد الله الخ وبقوله ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك الاية م في الادب عن
ابي ذر واخرجه عنه ايضا احمد والترمذي وابن ماجه
ورواته دمشقيون قال احمد ليس لاهل الشام
حديث اشرف منه

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا
فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من
مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب
للحفظة اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا
له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر
وهو صحيح قال الغزالي انما نال العبد هذه المرتبة
لان كل مومن يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلايا
فلا يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين فان ذلك شديد
على النفس فلما قاسا مرارة الصبر جوزي بهذا الجزاء الاوفى
انتهى وفيه ترغيب في الصبر وتحذير من الشكوى لكن
ليس من الشكوى قول المريض بي وجع او وا راساه اذا اشتد به الوجع
ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص للمريض ان يقول
بي وجع قال الطيبي وقد اختلف في ذلك والتحقيق ان الالم
لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك
فلا يستطاع تغييرها عما جبلت وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال
المرض او المصيبة ما له سبيل الى تركه كالمبالغة في التأوه ومزيد
الجزع والضجر واما مجرد الشكوى فلا حم ع طب حل عن شداد

ابن اوس قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسماعيل بن عياش
عن راشد الصنعاني وهو ضعيف عن غير الشاميين انتهى
ولم يبال المص بذلك فرمز لحسنه

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني
واذا ما نسيتني كفرتني اي كفرت نعمائي عليك وافضالي لديك وما
الثانية مزيدة للتاكيد قيل مكتوب في التوراة عبدي
اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان
نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وحرك يدك افتح لك باب
الرزق طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابو بكر
الهذلي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

قال الله تعالى انفق على عباد الله وهو بفتح فكسر امر
بالانفاق انفق عليك بضم فسكون جواب الامر
اي اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه قال الطيبي هذا مشاكلة لان انفاق الله لا ينقص
من خزائنه شيئا وبقدر الظاهر لانه اذا انفق ظهر بصورة
الفقر والعبودية والسخا فاستحق نظر الحق اليه من جهة
فقره الذي لا بد من جبره ومن جهة مقابلة وصفه بوصف
ربه وظهور معاني اسمائه فكانه قال لعبده عند انفاقه
انفق علي وانا خلفت السخا وقد امتثل المصطفى امر ربه فكان
اكثر الناس انفاقا واعظمهم جودا حم ق عن ابي هريرة

قال الله تعالى يوذيني ابن ادم اي يقول في حقي ما اكرهه
وزعم ان المراد يخاطبني بما يوذي من يمكن في حقه التاذي
تكلف قال الطيبي والايذاء ايصال مكروه الى الغير وان لم
يوثر فيه وايذاؤه تعالى عبارة عن فعل ما لا يرضاه يسب الدهر
يروى بحرف الجر وبياء المضارع والدهر اسم لمدة العالم من
مبدء تكوينه الى انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة وانا الدهر
اي مقلبه او مدبره فاقيم المضاف مقام المضاف اليه او بتاويل
الدهر على ان يكون مصدرا اي المصرف المدبر لما يحدث
ولهذا عقبه بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار

اي اجدّدها او ابليها واذهب بالملوك كما في رواية احمد والمعنى
انا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث فاذا سب الادمي الدهر
يعتقد انه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب وقال القاضي
من عادة الناس اسناد الحوادث والنوازل الى الايام والاعوام
وسبها لا من حيث انها ايام واعوام بل من حيث انها اسباب
تلك النوايب وموصلتها اليهم على زعمهم فهم في الحقيقة
ذموا فاعلها وعبروا عنه بالدهر في سبهم وهو يعني قوله
انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر ولازاحة هذا الوهم
الزايغ اردفه بقوله اقلب الليل والنهار فان مقلب
الشي ومغيره لا يكون نفسه وقيل فيه اضمار والتقدير وانا
مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى ان الزمان يذعن لامري
لا اختيار له فمن ذمه على ما يظهر فيه صادرا عني فقد ذمني
فانا الضار والنافع والدهر لا اثر له ويعضده نصب
الدهر على انه ظرف متعلق باقلب والجملة خبر المبتدا انتهى
كلامه قال المنذري الجمهور على ضم الراء الى هنا كلام المنذري
حم ق د عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسايي في التفسير
وكان المص اغفله سهوا
قال الله تعالى يوذيني ابن ادم بان ينسب الي ما لا يليق
بجلالي يقول يا خيبة الدهر بفتح الخا المعجمة اي يقول
ذلك اذا اصابه مكروه فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر
فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما
فاذا سب ابن آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور
عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع
الامور حم عن ابي هريرة
قال الله تعالى سبقت د في رواية للبخاري غلبت
رحمتي اي غلبت اثار رحمتي على اثار غضبي والمراد بيان
سعة الرحمة وشمولها وسبقها للخلايق قبل الغضب لكونها
مقتضى ذاته دونه والا فهما من صفاته راجعتان لارادته
الثواب والعقاب لا توصف احديهما بالسبق ولا الغلبة

على الاخرى

على الاخرى فهو اشارة الى مزيد العناية بعبيده
والانعام عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق والمسامحة
والى ان مقام الفضل اوسع من مقام العدل والمراد من
الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع
عليه الغضب لان السبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق
الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى
ذاته الاقدس والغضب يتوقف على سابقة عمل من العبد الحادث
وقال الدماميني الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة
الثواب والصفات لا توصف بغلبة ولا يسبق بعضها بعضا
لكن ورد هذا على الاستعارة ولا منع من جعل الرحمة والغضب
من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب
الانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها تنبيه قال
ابن عربي لما نفخ الروح في آدم عطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك
الله يا ادم فسبقت رحمته غضبه ولهذا قدم الرحمة في الفاتحة
واخر ذكر الغضب فسبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح
الوجود فسبقت الرحمة الى ادم قبل العقوبة على اكل الشجرة ثم
رحم بعد ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فتطلب الرحمتان
الامتزاج لانهما مثلان فانضمت هذه الى هذه فانعدم الغضب
بينهما كما قال بعضهم في يسرين بينهما عسر
اذا ضاق عليك الامر • ففكر في الم نشرح •
فعسر بين يسرين • اذا ذكرته فافرح •
تتمة قال ابن المنكدر اني لاستحيي من الله ان ارى
رحمته تعجز عن احد من العصاة ولولا النص ورد في
المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى رحمتي وسعت كل شي
وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل
فيها ما يريد وما مع احد من المومنين امان بعدم مواخذته
على ذنوبه وانما يتعلق الناس بنحو قوله تعالى سبقت
رحمتي غضبي م عن ابي هريرة ورواه عنه
ابو يعلى والديلمي

قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد يخلق خلقا كخلقي اي ولا احد اظلم ممن قصد ان يصنع كخلقي وهذا التشبيه لا عموم له يعني كخلقي من بعض الوجوه في فعل الصورة لا من كل وجه واستشكل التعبير باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار بقبح كفره فليخلقوا ذرة بفتح المعجمة وشد الراء نملة صغيرة او ليخلقوا حبة بفتح الحاء اي حبة بر بقرينة ذكر الشعير او هي اعم او ليخلقوا شعيرة المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهد حرمة تصوير ما لا روح فيه حيث ذكر الشعيرة وهي جماد وخالفه الجمهور استدلالا بقوله في حديث اخر احيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام وحكي انه وقع السوال عن حكمة الترقي من الذرة الى الحبة الى الشعيرة فاجاب التقي السبكي بديهة بان صنع الاشيا الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التعجيز فناسب الترقي من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر وزاد في اكرام الشيخ واشهار فضيلته حم ق في اللباس عن ابي هريرة قال دخلت دارا بالمدينة اي لمروان ابن الحكم فاذا اعلاها مصور يصور فقال سمعت النبي يقول فذكره

قال الله تعالى لا ياتي ابن ادم بالنصب مفعول مقدم وفاعله النذر بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط او خلل من ناسخ بشيء لم اكن قد قدرته يعني النذر لا ياتي بشيء غير مقدر ولكن يلقيه النذر الى القدر بالقاف في يلقيه والقدر بفتح القاف ودال مهملة اي ان يجيء ان القدر هو الذي يلقي ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا دخل له في ذلك وفي رواية يلقيه بالفا وقد قدرته له اي النذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى

القدر فان كان قدر وقع والا فلا استخرج به من البخيل قال النووي معناه انه لا ياتي بهذه القربة تطوعا مبتدا بل في مقابلة نحو شفا مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقي يحتمل ان يريد النذر المالي لان البخل انما يستعمل غالبا في البخل بالمال وان يريد كل عبادة كما في خبر بخل الناس من بخل بالسلام فيوتي عليه ما لم يكن يوتيني عليه من قبل يعني ان العبد يوفق على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصل مطلوبه ففيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطابي وفي قوله استخرج اشارة لوجوب الوفاء حم خ ن عن ابي هريرة

قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد اي طلب قربه مني بالطاعة شبرا اي مقدارا قليلا تقربت اليه ذراعا اي اوصلت رحمتي اليه قدرا ازيد منه وكلما زاد العبد قربا زاده الله رحمة واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا معروف وهو قدر مد اليدين واذا اتى الي مشيا اتيته هرولة وهو الاسراع في المشي اي اوصل اليه رحمتي بسرعة قال النووي معناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود وقال في المطامح الذراع والباع والشبر والهرولة ونحوها مقامات واحوال مختلفة في الاجابة بحسب اختلاف درجات الخلق عند الحق سبحانه وقال القاضي العبد لا يزال يتقرب الى الله بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام الى اخر اعلى منه حتى يحبه فيحل مستغرقا بملاحظة جناب قدسه بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه فما التفت الى حاس ومحسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول الا راى الله وهو اخر درجات السالكين واول درجات الواصلين خ عن انس ابن مالك وعن ابي هريرة طب

عن سلمان الفارسي

قال الله تعالى لا ينبغي لعبد من الانبيا ان يقول انا خير من نبي او نبيه انا افضل من يونس بن متى اي من حيث النبوة فان الانبيا فيها متساوية وانما التفاوت في الدرجات ونحوها او المراد لا ينبغي لعبد بلغ كمال النفس والصبر على الاذى ان يرجح نفسه على يونس لاجل ما حكيت عنه من قلة صبره على اذى قومه لان تلك اقدار وامور عارضة لم تحط خطه ومتى بفتح الميم وشد المثناة مقصور اسم امه ولم يشتهر بحاين سواه وقول ابن الاثير وعيسى غير مرض اذ الشهرة باحد الابوين فمن له ابوان

م عن ابي هريرة

قال الله تعالى انا اغنى الشركا عن الشرك قال الطيبي اسم التفضيل هنا لمجرد الزيادة والاضافة للبيان او على زعم القوم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه قال القاضي المراد بالشركة هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع والضمير ان لمن اي اجعله وعمله مردودا من حضرتي والرياء دليل على السفه ورداءة الراي وسوء الحظ ولقد صدق القائل

يا مبتغي الحمد والثواب • في عمل تبتغي محالا •
قد خيب الله ذا ريا • وابطل السعي والكلالا •
من كان يرجو لقاء ربه • اخلص من اجله الفعالا •
الخلد والنار في يديه • فرابه يعطل النوالا •

م ه عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال المنذري واسناد ابن ماجه رواته ثقات

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي لان اصل الرحمة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى نفس الاحسان او ارادته فلما كان هو المنفرد بالاحسان التام والافضال العام وركز في طبع البشر الرقة الحادثة الناشئ عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق احدهما

من

190

من الاخر قال ابن العربي وهذا الحديث يقتضي رعاية الاتفاق في الاسما وان ذلك لنوع من الاخا وقد قال الشواني المثل اتفاق الكنى اخاتان فانه تعالى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف الاصلية اذ النون زايدة والرحم مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا نسب بين الله وبين الرحم تعالى الله عما يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا وانما قالها على سبيل التشريف كما انه جعل العبد قادرا عالما الى اخر الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا تشبيها فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اي من راعى حقوقها اعطيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر لها قصرت به في ثوابه ومنزلته ومن بتها بتته اي قطعته لان البت القطع فقطعه على ما قبلها تاكيد والمراد بالرحم التي تجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم كما مر غير مرة حم خد د ت ك في البر ك في البر والصلة عن عبد الرحمن بن عوف قال ك صحيح واقره الذهبي ك عن ابي هريرة قال المنذري في تصحيح الترمذي له نظر وان ابا سلمة لم يسمع من ابيه

قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري اي انه خاص صفتي فلا يليق الا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان الكبر على عباده لا يليق الا به فمن تكبر على عباده فقد جنى عليه ذكره الغزالي وقال الكلاباذي الرداء عبارة عن الجمال والبها والازار عبارة عن الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا تليق الكبريا الا بي لان من دوني صفات الحدوث لازمه وسمة الفقر ظاهرة عليه والازار عبارة عن الامتناع عن الادراك وله الاحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته فكانه قال حجبت خلقي عن ادراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة فمن نازعني واحدا منهما اي جاذبني اياه قذفته اي رميته وفي رواية ادخلته في النار لتشوفه الى ما لا يليق الا بالقادر

الغفار القوي الجبار الغني العلي سبحانه ليس كمثله شيء قال في الحكم
كن باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا منعك
ان تدعي ما لك مما هو للمخلوقين افيبيح لك ان تدعي وصفه
وهو رب العالمين وقد افاد هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم
من الكبائر **حم د ه عن ابي هريرة عن ابن عباس**
تنبيه في عزوه لابي داود الاشبيلي قال في المنار ولا اعرفه
عند ابي وهو عند مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد
بقريب من هذا اللفظ اي وهو قوله رداه
قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي
قصمته اي اذللته واهنته او قربت هلاكه قال الزمخشري
هذا ورد عن غضب شديد ومناد على سخط عظيم لان القصم
اقطع الكسر وهو الكسر الذي يبين تلازم الاجزا بخلاف الكسر
وقال القاضي والكبرياء الكبر وهو الترفع على الغير بان يرى لنفسه
عليه شرف والعظمة كون الشي في نفسه عظيما كاملا شريفا مستغنيا
فالاولى الرفع من الثاني اذ هو غاية العظمة فلذا مثله بالرداء وقيل
الكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق فكبرياؤه
الوهيته التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه وعظمته
وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن استقلاله واستغنائه
ومثلهما بالرداء والازار ادناء للمتوهم من المشاهد وابرازا
للمعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في ردائه
وازاره لا يشارك الباري في هذين فانه الكامل المنعم المتفرد
بالبقاء وما سواه ناقص محتاج على صدد الفنا كل شي هالك
الا وجهه وكل مخلوق استعظم نفسه واستعلى على الناس فهو
مزور ينازع رب العزة في حقه مستوجب لاقبح نقمه
واقطع عذابه اعاذنا الله منه ومن موجبه **ك عن**
ابي هريرة
قال الله تعالى الكبر ردائي والعز ازاري من نازعني
في شي منهما عذبته اي عاقبته واصله الضرب ثم
استعمل في كل عقوبة وقال حجة الاسلام معناه ان العظم والكبرياء

من الصفات التي تختص بي ولا تنبغي لاحد غيري كما ان رداء
الانسان وازاره يختص به لا يشاركه فيه وفيه تحذير شديد
من الكبر ومن افاته حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة
ايات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وان
خصلة تثمر لك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار
في الاخرة وتقدح في الدين لحري ان تتباعد عنها وقال ابن عربي
عجبا للمتكبر وهو يعلم عجزه وذلته وفقره لجميع الموجودات
وان قرصة النملة والبرغوث تؤلمه والمرحاض يطلبه لدفع
الم البول والخراءة عنه ويفتقر الى كسرة خبز يدفع بها الم الجوع عن
نفسه فمن صفته هذه كل يوم وليلة كيف يصح ان يدخل قلبه كبرياء
ما ذاك الا للطبع الالهي على قلبه **سمويه عن ابي سعيد**
الخدري **وابي هريرة** ورواه بنحوه ابو داود وابن ماجه
قال الله تعالى احب عبادي اي الصوام **الي اعجلهم**
فطرا اي اكثرهم تعجيلا للافطار اذا تيقن الغروب لما فيه
من الانقياد لامر الشارع وسرعة ايتماره بامره بمسارعته
فطره ولانه اذا افطر قبل الصلاة تمكن من ادائها بتفرغ خشوع
وحضور قلب او المراد احب عبادي الي من يخالف المبتدعة الزاعمين
ان تاخير الفطر لاشتباك النجوم افضل اذ المراد جميع هذه
الامة الذين يتدينون بتاخير الفطر اي هم احب الي ممن قبلهم
من الامم والفضل للمتقدم وفيه اشارة الى تخريج الوصال
علينا لاقتضاء الخبر كراهة تاخير الفطر فكيف بتركه **حم**
ت حب عن ابي هريرة قال ت حسن غريب انتهى
وفيه مسلم بن علي الخشني قال في الميزان شامي واه وقال خ
منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي حديثه غير
محفوظ ثم ساق له هذا الخبر
قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم
منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء يعني
ان حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء
يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة امرهم حال غيرهم لغبطوهم

وقال البيضاوي لكل ما يتحلى به الانسان ويتعاطاه من علم وعمل فان
له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وان كان
له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا واعز ذخرا فيغبطه بان يتمنى
ويحب ان يكون مثل ذلك مضموما الى ماله من المراتب الرفيعة الشريفة
فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون لان الانبياء قد استغرقوا فيما
هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلاء الدين وارشاد
العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كليات شغلتهم عن
العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقهم وان نالوا رتبة
الشهادة لكنهم اذا راوا يوم القيمة منازلهم وشاهدوا قربهم
وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم
فيكونوا جامعين بين الحسنيين فاين بالمرتبتين هذا من
اولى ما قيل في التاويل واما قول السبكي هو لا يدخلون الجنة
بغير حساب واما او قيل فلا بد من سوالهم عن التبليغ فيغبطو
السالم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان يكون حالة الراحة افضل
تعقبه ابن شهبة بان المتحابين في مقام الولاية وهي اول درجة
النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولي خصلة ليست للنبي قال
والجواب المرضي عندي انهم لا يغبطونهم على منابر النور ولا
الراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة لله وهو مقام يتنافس
به فالغبطة على محبة الله لا على مواهبه انتهى **ت عن معاذ**
ابن جبل ورواه الطبراني عن العرباض باللفظ المزبور قال
الهيثمي واسنادهما جيد ومن ثم رمز المصنف لحسنه
قال الله تعالى وجبت وفي رواية حقت **محبتي للمتحابين**
في والمتجالسين في اي يتجالسون في محبتي بذكري وكان
الجنيد ابدا مشغولا في خلوته فاذا دخل اخوانه خرج
وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت
اليكم وذلك لان مجالسة الخواص اثرا في صفاء الحضور ونشر
العلوم ما ليس لغيرهم **والمتباذلين في** اي بذل كل واحد
منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل
الصديق رضي الله عنه ببذل نفسه ليلة الغار وماله حتى

والشهدا

تخلل

تخلل بعباءة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار **والمتزاورين**
في زاد الطبراني في رواية والمتصادقين في وذلك لان قلوبهم
لهت عن كل شيء فتعلقت بتوحيده فالف بينهم بروحه
وروح الجلال اعظم شانا ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم نسيم
روح الجلال كادت تطير من اماكنها شوقا اليه وهم محبوسون
بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء يهش بعضهم لبعض ائتلافا وتلذذا
وشوقا فالمحبون لهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال
القرب قال ابن عربي قد اعطاني الله من محبته الحظ الاوفر
والله اني لاجد من الحب ما لو وضع على السماء لانفطرت وعلى
النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلي
والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد
حم طب ك هب عن معاذ بن جبل قال ك على شرطهما
واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال
المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد
والطبراني وثقوا
قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقية اوله بضبط
المصنف **به عبدي الي** بالتشديد بضبطه **النصح لي** والنصح له وصفه
بما هو اهله عقدا وقولا والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا والرغبة
في محابه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وقال
الحكيم النصح لله ان لا يخلط بالعبودية شان الاحرار وافعالهم
فيكون في سره وعلنه قد اثر امر الله على هواه وحق الله
على شهواته فان خلط فيه ما ليس منه كانت العبودية
مغشوشة والغش ضد النصح **حم عن ابي امامة** رمز المصنف
لحسنه وليس كما قال فقد قال زين الحفاظ في شرح الترمذي بعد
ما عزاه لاحمد اسناده ضعيف انتهى فاعله الهيثمي بان
فيه عبد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف
قال الله تعالى ايما عبد من عبادي يخرج مجاهدا
في سبيلي وابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه
الي وطنه **ان ارجعته** اليه **بما** اي بالذي **اصاب من اجرا**

سوق

وغنيمة وان قبضته اي توفيته ان اغفر له وارحمه وادخله
الجنة لجوده بنفسه وبذله اياها في رضى الذي خلقه حم ن عن
ابن عمر بن الخطاب رمزا لم لضعفه
قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس
صلوات في اليوم والليلة وعهدت عندي عهدا انه
من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة مع السابقين الاولين
ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي اخبر عباده
ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب
الله بالتوفيق والا ستطاعة تنبيه قال بعض
الكاملين رضاه تعالى في فرايضه والتقصير في الفرايض
هو الذي اهلك النفوس ونكس الراس فلو اتى بالفرايض
على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية الدرجات ه عن
ابي قتادة رمزا لم لحسنه ورواه عنه ايضا
ابو نعيم والديلمي
قال الله تعالى اذا بلغ عبدي اي المومن اذا كثر الاموال
الاتية انما تاتي فيه اربعين سنة وهو احسن العمر
وهو احسن العمر واستكمال الشباب واستجماع القوة عافيته من
البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام
لانه عاش في الاسلام عمرا تاما ليس بعده الا الادبار فتثبت
له من الحرمة ما يدفع به عنه هذه الافات التي من الداء
العضال واذا بلغ خمسين حاسبته حسابا يسيرا لان الخمسين
نصف ارذل العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب جملة فببلوغ
النصف الاول يخفف حسابه وخفة الحساب في الدنيا ان لا ينزع
منه البركة ولا يحرمه الطاعة ولا يخذله واذا بلغ ستين سنة
وهو عمر التذكر والتوفيق الذي قال الله فيهم
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حببت اليه الانابة اي
الرجوع اليه لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا واذا بلغ
سبعين سنة احبته الملايكة لانه شهر حبه فيهم كما
يقال هذا عبد قد كان في عبودية مولاه حينا لم يابق منه

ولم يول عنه حتى شاخ في الاسلام وذهبت فيه قوته واذا بلغ ثمانين
سنة وهو الخرف كتبت حسناته والقيت سيئاته لان تعميره
في الاسلام ضعف الاربعين اوجب له هذه الحرمة واذا بلغ
تسعين سنة وهو الفنا وقد ذهب اكثر العقل وهو
منتهى اعمار هذه الامة غالبا قالت الملايكة اسير
الله في ارضه لانه عجز وهو في ربقة الاسلام
فهو كاسير في وثاق لا يستطيع براحا تغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ويشفع في اهله تمامه عند مخرجه الحكيم
فاذا بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب له ما كان
يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب انتهى
وحذف المم له غير جيد ثم قال الحكيم هذا من جيد
الحديث وقد اتت روايات اخر وليس فيها حكاية
عن الله وهذا حديث يخبر عن حرمة الاسلام وما يوجب
الله لمن قطع عمره مسلما من الاكرام ومثال هذا موجود
في خلقه ترى الرجل يشتري عبدا فاذا اتت عليه سنون
سنة فيقول قد طالت صحبته فهذا او عتق عندنا فترفع
عنه بعض العبودية وتخفف عنه في ضريبته فاذا زالت
مدة صحبته زيد رفقا وعطفا والعبد لا يخلو من تخليط
واساة فمولاه لطول صحبته لا يمنعه رفقه ورفده ولا ينفيه
فاذا شاخ اعتقه الحكيم الترمذي عن عثمان بن عفان وفيه
مجهول وضعيف
قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة
اي شدة وبلا في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر
جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
اي اترك التقصي والنشر ترك من يستحيي ان يفعلهما لامر انه
سبحانه اذا وصف بالاستحيا فالمراد به الشي اللازم لانقباض
النفس كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف
والمكروه اللازمين لمعنيهما واشترط جمال الصبر في صبره
وهو الرضا لان الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر

المفصرين وصبر المقربين فصبر الموحدين ان لا يسخطوا
على ربهم بل صبروا على ايمانهم به واعملوا جوارحهم في المعاصي وهو صبر
ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لانفسهم وصبر المقصرين صبر بالقلب
والجوارح فرضوا بقلبهم وحفظوا جوارحهم عن العصيان وفي النفس
كره فلم يملكوا الكثر من هذا الحياة نفوسهم بالشهوات وصبر المقربين
هو الرضى مع غلبة حلاوة التسليم وموت الشهوة فاذا صار العبد
الى هذه الدرجة لا يحاسب ولا يناقش ويجاد عليه كما جاد بنفسه التي
لا شي عنده اعظم منها فالقاها بين يديه تنبيه قال القرطبي
فيه ان الميزان حق ولا يكون في حق كل احد فمن لا حساب عليه
لا يوزن عليه والمجرمون يعرفون بسيماهم وانما يكون لمن بقي
من اهل المحشر ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا من المومنين
وقد يكون للكفار وذكر حجة الاسلام ان الذين لا يحاسبون
لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي برآت مكتوبة
الحكيم في النوادر عن انس ورواه عنه ابن عدي باللفظ
المزبور قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت
محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في
وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين
في قال العلائي معنى التباذل ان يبذل كل منهما ماله لاخيه
متى احتاج لا لغرض دنيوي قال بعضهم هدية النظير للنظير
الغالب فيها التودد والتقرب ومن المندوبين من يقصد
بها التباذل كما حكي ان بعض الصوفية زار شيخه فاعطاه الشيخ
ثوبا من ثيابه فلما ولى استدعاه الشيخ فقال هل معك شي تدفعه
لي فدفع اليه سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لا مبادلة لعلنا
ندخل في هذا الخبر وسياقه المتحابون في يكونون يوم القيامة
على منابر جمع منبر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون
والشهدا قد عرفت مما مر لك من التقرير انه في مثله انه ليس
المراد ان الانبيا ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل
القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكد وجه

وابلغه

وابلغة حم طب ك عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجال
احمد والطبراني موثقون

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا بحبيبتيه بالتثنية اي محبوبتيه
اي بفقدهما وفسره الراوي او المصنف بقوله يريد عينيه سماهما
بذلك لان العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب
ومدرك الاول البصيرة ومدرك الثاني البصر واشتق الحبيب
من حبة القلب وهو سويداه نظير سواد العين قال ابو الطيب
بو دانسواد الليل دام له يزيد فيه سواد القلب والبصر
ولان السرور يكنى عنه بقرة العين لما يشاهد المحبوب ويكنى
عن الحزن بسخونتها للمفارقة عنه ثم صبر زاد الترمذي
واحتسب بان يستحضر ما وعده الصابرون ويعمل به عوضته
منهما الجنة اي دخولها لان فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه حتى
يدخل الجنة فيا له من عوض ما اعظمه والالتذاذ بالبصر يفنى بفنا
الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم للتراخي
في الرتبة لان ابتلاء الله العبد نعمة وصبره عليه مقتض لتضاعف
تلك النعمة لقوله انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب
ولما اصيب ابن عباس ببصره انشد

ان يذهب الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي للهدى نور
عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل ... وفي فمي صارم كالسيف ماثور

حم خ في كتاب المرضى عن انس بن مالك

قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو
بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني
عليهما وفي رواية حبيبتيه سماهما بذلك لما فيهما من جلب المسار
ودفع المضار وتوقي الاخطار وقيل سماهما كريمتين لكثرة
منافعهما دينا ودنيا ولانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل
له بفقدهما من الاسف على فوت رويه ما يريد رويته
من خير فيسر به او شر فيجتنبه واذا كان ثوابه الجنة
فمن له عمل صالح اخر يزاد له في الدرجات قال
داود يا رب ما جزاء الحزين يصبر على المصايب ابتغاء

ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان البسه لباس الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال
حجة الاسلام في كشف علم الاخرة في الحديث الصحيح ان اول من يعطيهم
الله اجورهم الذين ذهب ابصارهم ينادي يوم القيمة
بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر
اليه ثم يستحي الله تعالى منهم ويقول لهم الى ذات اليمين ويعقد
لهم راية وتجعل في يد شعيب عليه السلام فيصير امامهم
ومعهم من ملائكة النور ما لا يحصي عددهم الا الله يزفونهم
كما تزف العروس فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف هذا فيمن
صفته الصبر والحلم كابن عباس ومن ضاهاه من الائمة
طب حل عن عرباض بن سارية قال الهيثمي فيه ابو بكر
ابن ابي مريم وهو ضعيف
قال الله تعالى اني انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية
او المعبود بحق فهو من قبيل انا ابو النجم لا اله الا انا
حال موكدة لمضمون هذه الجملة من اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي لانه اثبت
عند المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا انه الهه
فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام
الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون
حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنبت
من صغيرة وكبيرة سر وجهر خطاء وعمد قول
وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف
والكلمات والشهادتان سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء وللنار سبعة
ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من الابواب السبعة
على عضو من الاعضاء السبعة وقال الامام الرازي
ايضا جعل الله العذاب عذابين احدهما السيف من يد المسلمين
والثاني عذاب الاخرة فالسيف في غلاف يرى والنار
في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه
من الغلاف المرئي وهو الفم فقال لا اله الا
الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا

ومن

ومن اخرج لسان القلب من الغلاف الذي لا يرى
وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب
الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل في حصنها حتى يكون
واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور قال في تاريخ نيسابور
للحاكم ان عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور
كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض
له الامامان الحافظان ابو زرعة وابن اسلم الطوسي ومعهما من
اهل العلم والحديث ما لا يحصى ايها السيد الجليل ابن السادة
الائمة بحق ابائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا
وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك
نذكره به فاستوقف غلامه وامر بكشف المظلة واقر عيون الخلائق
برؤية طلعته فكانت له ذوابتان متدليتان على عاتقه
والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ ومتمرغ
في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت
الائمة الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا
تؤذونا بصراخكم وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال
الرضى حدثنا ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق
عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه شهيد كربلا عن ابيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي
وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل
قال حدثني رب العزة سبحانه يقول كلمة لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى
الستر على القبة وسار فعد اهل المحابر والدوي الذي كانوا
يكتبون فانافوا على عشرين الفا وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء
السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرئي
في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بان محمدا رسول الله وذكر

الجمال الزرندي في معراج الوصول ان الحافظ ابا نعيم روى
هذا الحديث بسنده من اهل البيت الى علي سيد الاوليا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل
سيد الملايكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا
انا فاعبدوني فمن جا منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي الشيرازي في الالقاب
عن علي امير المومنين ونحوه خبر الحاكم في تاريخه وابو نعيم
عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الخ قال الحافظ العراقي
اسناده ضعيف وقول الديلمي حديث ثابت مردود
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني كذا بخط المصنف
وفي نسخ دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي
والحال انك رجوتني بان ظننت تفضلي عليك باجابة دعايك وقبوله
اذ الرجا الخبر وقرب وقوعه ولم تشرك بي شيا غفرت لك
ذنوبك اي سترتها عليك لعدم العقاب في الاخرة على
ما كان منك من المعاصي وان تكررت وتكثرت وان
استقبلتني بملا السما والارض خطايا وذنوبا استقبلتك
بمثلهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالي ولا اكترث
بذنوبك ولا استكثرها وان كثرت فلا يتعاظمه شي
ولانه لا حجر عليه تعالى فيما يفعله او معنى لا ابالي لا اشتغل بال
به قالوا لا يوجد في الاحاديث ارجى من هذا قال المظهر
ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول اكثر من الخطيئة ليكثر
الله مغفرتي وانما قال له ليلا ييأس المذنبون من رحمته
ولله مغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احد
انه من المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين
الخوف والرجا وقال الطيبي هذا عام خص بحسب
الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغي رجحانه
ابتدا والرجا انتهاء او مطلق محمول على المقيد بالمشيئة
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا او بالعمل الصالح مع الايمان
طب عن ابي الدرداء رمز المص لحسنه قال الهيثمي

رواه

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم بن اسحق الطيبي وقيس
ابن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
اي انا قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامله او انا عند علمه وايمانه
بما وعدت من قبول حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته
عاجلا واجلا او المراد انا عند امله ورجايه قال في المطامح
هذا اصل عظيم في حسن الرجاء من الله وجميل الظن
به وليس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا والافضل للمريض
ان يكون رجاوه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون
تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البناني
كان شاب ذو رهق فلما نزل به الموت اكبت امه عليه تقول
يا بني كنت احذرك مصرعك قال يا اماه لي رب كثير المعروف
واني لارجو اليوم ان لا يعدمني بعض معروفه تنبيه
قال ابن ابي جمرة المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا ان لا ملجا
من الله الا اليه وفي المفهم معنى ظن عبدي بي ظن الاجابة عند
الدعاء وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة
عند الاستغفار وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها
تمسكا بصادق وعده قال في الحكم لا يعظم الذنب عندك عظمة
تصدك عن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر في
جنب كرمه ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك
فضله مهمه قال العارف الشاذلي قرات ليلة قل اعوذ برب
الناس فقيل لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين
حبيبك يذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه الحسنة ويقلل
عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل بك
عن حسن الظن بالله وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله
فاحذر هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من العباد
والزهاد واهل الطاعة والسداد طب ك في التوبة عن واثلة
ابن الاسقع قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي رجاله ثقات وهذا في الصحيحين

بدون قوله ما شاء

قال الله تعالى يا ابن ادم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك قال بعض العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك او تصور في خيالك ان ذلك قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه سبحانه بخلاف ذلك وانما معناه انك اذا تقربت اليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة انت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود **حم** من حديث شريح بن الحارث **عن رجل** من الصحابة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي ان ظن بي خيرا فله مقتضى ظنه **وان ظن بي شرا** اي اني افعل به شرا **فله** ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن فاذا حسن ظنه بربه وفى له بما امل وظن والتطير سوء الظن بالله وهرب من قضائه فالعقوبة اليه سريعة والمقت له كائن الا ترى الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف اماتهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن هاجسة النفس وللنفس احساس بالاشيا فاذا عرض امر دبر لها الحس شان الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هو احبس النفس فالمومن نور التوحيد في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضا النور فاستقرت النفس فاطمان القلب فحسن ظنه لان ذلك النور يريه من علائم التوحيد وشواهده ما تسكن النفس اليه وتعلم ان الله كافيه وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن بالله واما اذا غلب شره النفس وشهوتها فيفور دخان شهواتها كدخان الحريق فيظلم الصدر وتقلب الظلمة على الضوء فتجي النفس بهواجسها وافكارها وتضطرب وينزعج القلب عن مستقره وتفقد الطمانينة وتعمى عين الفواد لكثرة الظلمة والدخان فذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله

بعبد

بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بان يزيد نورا يقذفه في قلبه لينقشع ظلمة الصدر كسحاب ينقشع عن ضوء القمر ومن لم يمنح ذلك فصدره مظلم لما اتت به النفس من دخان شهواتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات من استعمالها فاذا استعملها فقد قواها مثل كانون كلما القيت فيه حطبا ازداد لظا ودخانا **حم عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف

قال الله تعالى لعيسى بن مريم **يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا** له **وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم** باللام **ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي** قال الطيبي قوله لا حلم ولا علم تاكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لان معنى الاحتساب ان يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العلم فحينئذ يتوجه عليه انه كيف يصبر ويحتسب من لا علم له ولا حلم فيقال اذا اعطاه من حلمه يتحلم ويتعقل بحكم الله وعلمه وفي وضع علمي موضع العقل اشارة الى عدم جواز نسبة العقل وهو القوة المتهيئة لقبول العلم الى الله تعالى عن صفات المخلوقين وقال الحكيم هذه امة مختصة بالوسائل من بين الامم محبوة بالكرامات مقربة بالهدايات محفوظة من الولايات تولى الله هدايتهم وتاديبهم يسمون في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل حلما علما ابرارا اتقياء كانهم من الفقه انبيا وفي القران امة وسطا وخير امة اخرجت للناس وقوله صبروا واحتسبوا الاحتساب انه يرى ذلك الشي الاحتساب الذي اخذه الله وان

كان صبره باسمه فالاصل لله وقوله صبروا اي ثبتوا
فلم يزل احدهم عن مقامه بزوال ذلك الشي
عنه فان المومن يقول انا لله وها انا بين يديه
في طاعة ونعمة علي سابقة فاذا امتحنه فازال عنه
نعمه زال عن مقامه ذلك طلبا لتلك النعمة التي
زالت فليس هذا اثبات وقوله ولا حلم ولا علم
كانه يخبر انه تعالى قدر حلما وعلما لخلقه يتحاملون
به بينهم ويتعلمون فبذلك الحلم والعلم يتخلقون
وفي حديث ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم
بينكم ارزاقكم وكانت هذه الامة اخر الامم
فرق ذلك فيهم ودق فلو تركهم علي رقة تلك الاخلاق
ورقة تلك الحلوم وقلة العلم لم ينالوا من الجنة
الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون من الخلق والرزق
والعمر من زمن نوح فكان احدهم يعمر الف سنة
وطوله ستون ذراعا والرمانة يقعد في قشرها عشرة
رجال فلم تزل تنقص الي الان فانظر كم بين الخلقين
والعمرين والرزقين فكذا الخلقين لم ينوبنا لنا من الحلم
والعلم الا قليلا ما نفسد اكثر مما نصلح فان صبروا واحتسبوا
اعطاهم وقوله اعطيتهم من حلمي وعلمي فالعلم
النور يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر فيسع ذلك
علمه والحلم اتساع في القلب فكلما دخله فكرة انهضم
كما ينهضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت فيه الامور
وقال ابن عربي هذه الامة في اول دورة الزمان
ومدتها ستة الاف سنة روحانية محققة ولهذا ظهر
فيها من العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها من الامم
فان الدورة التي انقضت كانت ترابية فغالبة علمهم
بالطبايع والالهيون فيهم غرباء قليلون جدا لا يكاد
يظهر

يظهر لهم اثر فان المتاله منهم ممتزج بالطبيعة ولابد والمتاله
مناصرف خالص لا سبيل لحكم الطبع حم طب لك هب وكذا
الحكم عن ابي الدرداء قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي
رجال احمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وابو حلبس يزيد
ابن ميسرة وهما ثقتان
قال الله تعالي يا ابن ادم اثنتان لم يكن لك واحدة
منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك
بالتخريك اي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك لاطهرك به من
ادناسك وازكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضا اجلك
قال الفاكهاني من خصايص هذه الامة الصلاة علي الميت
والايصاء بالثلث ه عن ابن عمر ابن الخطاب
قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب
غفرت له قال المظهر فيه ان الاعتراف بذلك سبب الغفران
وهو نظير انا عند ظن عبدي بي وقد عيب الله قوما فقال وذلكم ظنكم
الذي ظننتم بربكم ارداكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا قال
الطيبي وقوله من علم الخ تعريض بالوعيد وبمن قال ان الله لا يغفر
الذنوب بغير توبة ويشهد للتعريض قوله ولا ابالي اي لا احتفل
ما لم يشرك بي شيا وفيه رد علي المعتزلة القايلين بالحسن والقبح
العقليين وروي ان حماد بن سلمة عاد سفيان فقال سفيان
اترى يغفر الله لمثلي قال والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي
ومحاسبة ابوي ما اخترت الا محاسبة الله لانه ارحم لي منهما قالوا
وهذا ارجى حديث في السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب
شديد العقاب فعقابه عظيم كما ان عفوه واسع جسيم يغفر لمن
يشا ويعذب من يشا طب ك في التوبة عن ابن عباس قال
ك صحيح ورده الذهبي بان جعفر بن عمر العدني احد رجاله
واه قال الصحة من ابن
قال الله تعالي ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر
ساعة اكفك ما بينهما قال ابن رجب يشير الي ان الاعمال بالخواتيم
فاذا كان البداءة والختام بخير شمل الخير ورجاء المغفرة

حكم الجميع حل عن ابي هريرة د رواه ابن المبارك في الزهد عن
الحسن مرسلا

قال الله تعالى ان المومن مني معرض لكل خير اني انزع
نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني قال بعض الصحابة مررت
على سالم مولى ابي حذيفة في القتلى وبه رمق فقلت اسقيك فقال
جرني قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صايم فان عشت
الى الليل شربته وقال الامام الرازي حكمة سوال الملكين ان
الملايكة لما طعنت في بني ادم بعث الله اليه ملكين يسالانه عن
ربه ودينه فيقول ربي الله وديني الاسلام فيقول الله انظروا
اليه اخذت روحه وماله وزوجه فما له لعدوه وزوجته تحت
غيره ومع ذلك هو مقر بتوحيدي وتنزيهي لتعلموا اني
اعلم ما لا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس وعن
ابي هريرة ورواه احمد بنحوه

قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد
مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر
لعبدي ما استغفرني اي في مدة دوام استغفاره لي وان تاب
ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى الحكيم في النوادر عن
الحسن البصري مرسلا عن عنه اي الحسن عن انس وفيه ابو ب
ابن ذكوان قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وعن
الازدي متروك الحديث وعن ابن عدي ما بر وبه لا يتابع عليه
وفي اللسان ذكر العقيلي هذا الحديث فيما انكر عليه ثم قال وروي
من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ باسناد اصلح منه

قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين اي في الله اظلهم
في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظلي لانهما تحابا
في الله تواصلا بروح الله وتالفا بمحبته فكان ذلك منهما احتسابا الى
الله فاواهما الى ظله ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان
عن عبادة بن الصامت ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا
لاحد من المشاهير وهو ذهول فقد خرجه احمد والطبراني
باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى فعدول

المصنف

المصنف لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد

قال الله تعالى لا يذكرني عبدي في نفسه الا ذكرته في ملاء
بفتح الميم واللام مهموز اي جماعة قال ابن حجر يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل
من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع
عليه احدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا
الاعلى قال ابن بطال هذا نص في ان الملايكة افضل من الادميين
وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه شواهد من القران
نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من
من الفاني فالملايكة افضل وتعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف
تنبيه قال بعض العارفين الله تعالى له الاخلاق السنية
وهي الاسما الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو
انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس
الى قوم يذكرون الله ادخله معهم في رحمته وكرامته فانهم القوم لا يشقى
جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه من ملايكتي ولا يذكرني
في ملا اي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري ذاهبا لهم الى
زوال ثم انيهم يثنائي او دالا لهم على حقيقة ذكري او مراقبتي او
شاغلا لهم بذكري الا ذكرته في الرفيق الاعلى ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية
افضل من الذكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض الكتب
الالهية ان الله يقول يا ابن ادم ما انصفتني احببك وتحب اذكرك وتنساني
وادعوك وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد طب عن
معاذ بن انس بن مالك قال الهيثمي اسناده حسن

قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء اذا ذكرتني خاليا
عن الخلايق او عن الالتفات لغيري وان كنت معهم ذكرتك خاليا
اي ان ذكرتني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة
سرا وقال ابن ابي جمرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكروني
اذكركم ومعناه اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال
تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكره وهو
خايف امنه او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمين القلوب وان
ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم واكبر وفي رواية

بدله خيرا من الذين ذكرتني فيهم وهذا تنويه عظيم بشرف الذكر
قال بعض العارفين الذاكر ربه حياته متصلة دايمة لا تنقطع
بالموت فهو حي وان مات بحياة هي خير واتم من حياة المقتول
في سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا بين الاحيا
فانه حي بالحياة الحيوانيه وجميع العالم حي بحياة الذكر فمثل الذاكر
وغيره مثل الحي والميت وانما كان الذاكر افضل من الشهيد
غير الذاكر لقوله في الخبر المار الا اخبركم بافضل الخ هب
عن ابن عباس ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة
قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن اي اختبرته
وامتحنته فلم يشكني اي لم يخبر بما عنده من الالم الى عواده
اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو
عايد لكنه اشتهر في عايد المريض كما سبق اطلقته من اسري
اي من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي
اذهبه الالم ودما خيرا من دمه الذي اذهبه الالم ثم يستانف
العمل اي يكفر المرض عمله السيئ ويخرج منه كيوم ولدته
امه ثم يستانف وذلك لان العبد لما تلطخ بالذنوب ولم يتب
طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صبر ورضي اطلقه من
اسره بعد غفره ما كان من امره ليصلح لجواره بدار اكرامه فبلاؤه
نعمة وسقمه منه وفي افهامه انه اذا شكى لم ينل هذه المثوبة
قال الغزالي الشكوى معصية قبيحة من اهل الدين فكيف
لا تقبح من رب العالمين فالاحري الصبر على القضا
فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلي وهو المعافي
والشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كونهم اذلاء قبيح
قال حكيم لا تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك نعم لا باس
بالاظهار اذا صحت النية كان يصف ما به للطبيب او لغيره
ليعلمه الصبر او ليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه ولكن يحسن
ممن عرف القوة والصرامة كما قيل لعلي في مرضه كيف انت
قال بشر فنظر بعض القوم لبعض ظانين انه شكاية فقال الجلد

على الله واجب اظهار عجزه لما علمه من قوته ك هق عن ابي هريرة قال
ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب
لم يخرجه الستة لعلته انتهى وقال العراقي سنده جيد
قال الله تعالى عبدي المومن احب الي من بعض ملايكتي
فانه تعالى خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلى منصبه على ساير
الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط
لم يبق في الامكان شي الا اودع فيه في اول نشاته وما نبه
حتى برز على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال
فليس في الوجود عجز ولا في القدرة نقصان قال ابن عربي
صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهذا
قال بعض الايمة يعني الغزالي ليس ابدع من هذا
العالم في الامكان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في
هذا العالم الانساني من ملك وملكوت حتى اذا ظهر
في العالم مثل النبات وجدته في الانسان كالشعر والظفر وكما
ان في العالم ماء ملحا وعذبا وزعاقا ومرا فكذا في الانسان فالمالح
في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب
في فمه وكما ان في العالم رياحا اربعا شمالا وجنوبا وصبا
ودبورا ففي الانسان اربع قوي جاذبة وماسكة وهاضمة
ودافعة وكما ان في العالم سباعا وشياطين وبهايم ففي الانسان الافتراس
وطلب القهر والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب
والنكاح وكما ان في العالم ملايكة بررة سفرة ففي الانسان
طهارة وطاعة وكما ان في العالم من يظهر للابصار ويخفي
ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس وعالم القلب فظاهره
ملك وباطنه ملكوت وكما ان في العالم سما وارضا ففي الانسان
علو وسفل فامش بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة الالهية
صحيحة ما اختل حرف ولا نقص معنى والقصد بيان شرف
الانسان طس وكذا الديلمي عن ابي هريرة قال
الهيثمي فيه المهرم متروك
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي

امنين ولا خوفين ان هو امنني في الدنيا اخفته
يوم اجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا
امنته يوم اجمع عبادي فمن كان خوفه في الدنيا اشد
كان امنه يوم القيمة اكثر وبالعكس وذلك لان من اعطي
علم اليقين في الدنيا طالع الصراط واهواله بقلبه فذاق من الخوف
وركب من الاهوال ما لا يوصف فيضعه عنه غدا ولا بد بقيه
مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول بعض العارفين لانه
لما صلي حر مخالفة الهوى في الدنيا لم يذقه الله كرب
الحر في العقبى قال القرطبي فمن استحيى من الله عز
في الدنيا مما يصنع استحيى الله عن سواله في القيامة ولم يجمع
عليه حيائين كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحراني نار
الخوف في الدنيا للمعترف رحمة من عذاب النار تفديه من
نار السطوة في الاخرة ومحمد عليه السلام يعطي الامن
يوم القيمة حتى يتفرغ للشفاعة وما ذاك الا من الخوف
الذي كان علاه ايام الدنيا فلم يجتمع عليه خوفان فكل من
كان له حظ من اليقين فعاين منه ما ذاق من الخوف سقط
عنه من الخوف بقدر ما ذاق هنا قال العارفون والخوف
خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول نصيب اهل الظاهر
والثاني نصيب اهل القلوب والاول يزول والثاني
لا يزول حل عن شداد بن اوس
ورواه البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك اي
سرا وخفية اخلاصا وتجنبا للرياء ذكرتك في نفسي اي اسر
بثوابك على سوال عملك واتولى بنفسي اثابتك لا اكله لاحد
من خلقي فهو وارد على منهج المشاكلة او المعنى ان خلوت بذكري
اخليت سرك عن سواي وان اخفيت ذكرك اجلالا لي اخفيتك
في غيبي فلا يناتك مكروه فيكون سري بين خلقي غارا
على اذكاره فغار علي او ما فهم فهم خباياه في غيبه واسراره
في خلقه وان ذكرتني في ملا افتخارا واجلالا بين خلقي ذكرتك

في

في ملا خير منهم اي من ملاء الملائكة المقربين وارواح المرسلين
مباهاة بك واعظاما لقدرك وخير في الملائكة من جهة ان حالتهم
واحدة في الطاعة والمومنون مختلفون فهم بين طاعة
ومعصية وفترة وتوفيق وجد وتقصير والملا الذي عنده
مقدس لا يعصون الله بحال فقد تمسك بهذا من فضل الملائكة
على البشر وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان
دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي
اتيتك هرولة يعني من دنا الي وقرب مني بالاجتهاد والاخلاص
في طاعته وقربه بالهداية والتوفيق وان زاد زدت واعلم
انه سبحانه اقرب من كل شي الى كل شي وابعد الى كل شي
من كل شي وقربه من خلقه اقسام ثلاثة قرب العامة
وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة وقرب
خاصة الخاصة وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض
الاعاظم وقال ابن عربي هذا اقرب مخصوص يرجع الى
ما يتقرب اليه سبحانه من الاعمال والاحوال فان القرب العام
قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضاعف القرب
بالذراع فان الذراع ضعف الشبر وما تقربت اليه الا به
لانه لولا ما دعاك وبين لك طريق القرب واخذ بناصيتك
فيها لم تعرف الطريق التي تتقرب منه ما هي ولو عرفتها
لم تكن لك حول ولا قوة الا بالله انتهى تنبيه قال
الطوخي هذا الحديث اصل في السلوك الى الله والوصول
الى معرفته حم عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني اي مدة
دعائك فهي زمانية نحو ما يتذكر فيه من تذكر ورجوتني
اي املت مني الخير غفرت لك ذنوبك على ما كان
منك من عظائم وجرائم او ما دمت تدعوني وترجو
مغفرتي ولا تقنط من رحمتي فاني اغفر لك ولا تعظم
على مغفرتك وان كانت ذنوبك كثيرة وذلك لان الدعاء
مخ العبادة والرجاء متضمن لحسن الظن بالله وهو قال انا عند

ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه الرحمة له واذا توجهت لا يتعاظمها
شي لانها وسعت كل شي ولا ابالي بذنوبك اذ لا معقب لحكمي ولا
مانع لعطائي كانه من البال فاذا قيل لا ابالي كانه قال لا يشتغل بالي
بهذا الامر او نحوه قال الطيبي وفي عدم مبالاته معنى قوله لا يسال
عما يفعل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك بفرض كونها اجساما
عنان بفتح المهملة سحاب السما بان ملات ما بين السما والارض كما في الرواية
الاخرى او عنانها ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك ثم استغفرتني
اي تبت توبة صحيحة غفرت لك ولا ابالي لان الاستغفار استقالة والكريم
محل اقالة العثرات وهذا على اطلاقه لان الذنب اما شرك يغفر بالاستغفار
اي التوبة منه وهو الايمان او دونه فبالندم والاقلاع بشرطه
المعروف قال التوربشتي العنان السحاب واضافته على هذا المعنى
الى السماء غير فصيح واري الصواب اعنان السماء وهي صفايحها
وما اعترض من اقطارها كانه جمع عن فلعل الهمزة سقطت من
بعض الرواة وورد العنان بمعنى العنا واجاب الطيبي بانه
يمكن ان يجعل من باب قوله فخر عليهم السقف من فوقهم
تصويرا لارتفاع شان السحاب وانه بلغ مبلغ السما وقال القاضي
العنان السحاب الواحدة عنانة من عن اذا اعترض واضيف
الى السما لانه معترض دونها وقد يقال اعنان السما والمعنى
انه لو كثرت ذنوبك كثرة تملا ما بين السما والارض بحيث
تبلغ اقطارها وتعم نواحيها ثم استغفرتني غفرت لك جميعها
غير مبال بكثرتها فان استدعاء الاستغفار للمغفرة يستوي
فيه القليل والكثير والجليل والحقير يا ابن ادم لو انك اتيتني
بقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم كما في
الرياض افصح واشهر اي بقريب ملئها او ملئها وهو
اشبه اذ الكلام سيق للمبالغة وقال القاضي هو ماخوذ
من القرب اي ما يقاربها في المقدار والقراب يشبه جراب
يضع فيه المسافر زاده وقراب السيف غمده خطايا قال
الطيبي تمييز من الاضافة نحو قوله ملا الاناء عسلا ثم لقيتني
اي مت حال كونك لا تشرك بي شيا لاعتقادك توحيدي

ونصديق

ونصديق رسلي وما جاوا به قال الطيبي وثم للتراخي في
الاخبار لاتيتك بقرابها مغفرة ما دمت تائبا عنها مستغفرا
منها مستقبلا اياها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته ابلغ واوسع
من ذلك فهو بيان لكثرة مغفرته لئلا ييأس المذنبون
منها بكثرة الخطايا ولا يجوز الاغترار بهذا واكثار المعاصي
لان لله عقوبة شديدة ت والضيا المقدسي عن انس بن مالك :.
قال الله تعالى عبدي بحذف حرف الندا انا عند ظنك بي
وانا معك بالتوفيق والمعونة او انا معك بعلمي وهو كقوله انني
معكما اسمع وارى والمعية المذكورة اخص من المعية التي في قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى ان قال الا هو معهم
اينما كانوا اذا ذكرتني اي دعوتني فاسمع ما تقوله فاجيبك وقال
ابن ابي جمرة انا معك بحسب ما قصدت من ذكرك لي قال ثم يحتمل
ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما او بامتثال
الامر وتجنب النهي قال والذي تدل عليه الاخبار ان
الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه مثل هذا
الخبر والثاني على خطر قال والاول يستفاد من قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي
فيه من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من
الله الا بعدا لكن ان كان في حال المعصية يذكر الله لخوف
ووجل مما هو فيه فانه يرجى له ك عن انس ابن مالك :.
قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج
الا كارهة قال الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل الجنس
مطلقا كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك لانها
الفت الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجها به
فلا تخرج الا بغاية الاكراه خد عن ابي هريرة
ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجي وان كرهت
قال الهيثمي رجاله ثقات :.
قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني

لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك
به فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فما عملت
من عمل جزيتك بيني وبينك فعليك الدعاء والمسئلة
وعلي الاستجابة والعطا تفضلا وتكرما لا وجوبا
والتزاما فالاستجابة والعطاء امر محقق لا ريب فيه لكن تارة
يكون بعين المسئول وتارة من بدله مما هو اصلح وانفع
وتارة في الدنيا واخري في الاخرة طب عن سلمان الفارسي
رمز المص لحسنه قال الهيثمي وفيه حميد بن الربيع
مدلس وفيه ضعف

قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه اي ومن
يدعوني احبه واستجيب له وقيل في معنى ذلك
الله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين يسال يغضب
قال سبحانه اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي فقدم
اجابته لنا اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة
من العبد لانها ابلغ من الاجابة لانه سبحانه لا مانع له من
الاجابة فلذا بدأ للتاكيد وللانسان موانع منها وهي
الهوي والنفس والشيطان والدنيا فلذلك امر بالاستجابة
فان الاستفعال اشد في المبالغة من الافعال وابي الاستخراج
من الاخراج ولهذا يطلب الكون من الله العون خاتمة
قالوا هذه احاديث قدسية وتعارف القران
بانه اللفظ المنزل للاعجاز بشيء منه والحديث القدسي
اخبار الله نبيه معناه بالهام او منام فاخبر عنه بعبارة
نفسه وبقية الاحاديث لم يضفها اليه ولم يروها فالقران
اشرف الكل فالقدسي لانه نص الهي في الدرجة الثانية وان
كان بغير واسطة ملك غالبا لان المنظور اليه معناه
دون لفظه وفي التنزيل اللفظ والمعنى معا ذكره الطيبي
العسكري في المواعظ عن ابي هريرة رمز المص لحسنه
قال ربكم انا اهل ان اتقي بالبنا للمفعول بضبط
المص اي اخاف واحذر فالحذر ان اوصف بما وصفني

المشركون

المشركون ويحذركم الله نفسه وراس الاتقا اتقا كلمة الكفر كما قال
فلا يجعل بالبنا للمفعول بضبط المص معي اله لانه الاله عبدي
ولو اشرك بي العبد احدا معي لفعل محالا لجعله شيئا لا يكون
وليس بكاين فمن اتقي ان يجعل معي الها فانا اهل ان
اغفر له هذا على نسق التنزيل نسب الاهلية الى نفسه في
الفعلين لانه شكور ولا يضيع اجر المحسنين فمن زعم
ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية
ونسب ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف
بخلود اهل الكباير اراد به طول المكث وابهمه زجرا وتخويفا
فلم يفهم اوليك مراده فضلوا واضلوا قال الامام الرازي
سمي نفسه اهل التقوي وسمي الموحدين اهل كلمة التقوي
فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت
اهل ان تكون ذاكرها فما اعظم هذا الشرف وقال الطيبي
اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين ثم تجوز واستعمل
في معني التخليق والجدير فقيل فلان اهل لكذا اي خليق
به وهو المعني بقوله هو اهل التقوي واهل المغفرة
فاخبر بانه حقيق ان يتقي منه وخليق بان يغفر لمن اتقاه
مفوض الترتيب الي ذهن السامع انتهي حم ت ن ه في
الزهد ك في التفسير كلهم من حديث سهيل القطيعي
عن ثابت عن انس وقال ت حسن غريب وسهيل
ليس بالقوي وقد تفرد به عن ثابت

قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في فعل المامورات
وتجنب المنهيات لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت
عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد
قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب مع وجود
الرعد فيه شائبة خوف من البرق لقوله سبحانه هو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من
حديث صدقة بن موسي عن محمد بن واسع عن
سمير عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده الذهبي

بان صدقته واه فالصحة من ابن

قال لي جبريل لو رايتني يا محمد حين قال فرعون عند ادراكه الغرق
آمنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
وانا اخذ من حال البحر اي طينه الاسود المنتن **فادسه**
في في فرعون عند ما ادركه الغرق **مخافة ان تدركه الرحمة**
اي رحمة الله التي وسعت كل شيء وجواب لو محذوف اي لرايت امرا
عجيبا يبهت الواصف عن كنهه فاني لما دهدت تلك الحالة بهت
غضبا على عدو الله لا دعايه تلك الفظة والحاصل انه انما فعل
ذلك غضبا لله لا انه كره ايمانه لان كراهة ايمان الكافر
على ما قالوا كفر قال الماتريدي انما يكون الرضى بالكفر كفر
اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره وقد ذكر الزمخشري هذا بدون
قوله مخافة الخ وقد دسه في فيه للغضب لله على الكافر في
وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه قال واما ما يضم اليه
من قولهم مخافة ان تدركه الرحمة فمن زيادات الباهتين لله
وملائكته لان الايمان يصح بالقلب فحال البحر لا يمنعه اي عند
الحنفية وقد يجاب بان جبريل اراد شغل قلبه لا لسانه
حم ك عن ابن عباس اي رسول الله قال لما اغرق
الله فرعون فقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل
فقال جبريل الخ قال ك صحيح على شرطهما واقره الذهبي
في التلخيص لكنه في الميزان نقل عن احمد ان يوسف بن مهران
احد رجاله لا يعرف وسرد ساقه بلفظ

قال لي جبريل بشر خديجة بنت خويلد ام المومنين
ببيت في الجنة من قصب يعني قصب اللولو المجوف كما جا مفسرا
في هذا الخبر بعينه وهو اما من تتمة الحديث او من
كلام الصحابة **لا صخب فيه** بفتح المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح
فيه **ولا نصب** بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها ذلك
كما ذكره ابن القيم قال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين
ان المصطفى لما دعي الى الايمان اجابت خديجة طوعا
فلم تحوجه الى رفع صوت ولا نزاع ولا تعب بل ازالت

عنه

عنه كل نصب وانسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب
كون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة قال الخطابي
والبيت هنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته
قال السهيلي وهو صحيح يقال في القوم هو اهل بيت شرف
وعز وفي التنزيل غير بيت من المسلمين ونكتة تعبيره ببيت
دون قصر انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الارض
بيت اسلام الا بيتها حين امنت وايضا هي اول من بنى
بيتا في الاسلام بتزوجها نبيا وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان
كان اشرف منه كما جا ان من كسى مسلما على عري كساه الله من
حلل الجنة ومن سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق ومنه
خبر من بنى لله مسجدا الحديث لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته
بل قابل البنيان بالبنيان اي كما بنى بني له كما قابل الكسوة بالكسوة
والسقيا بالسقيا فهنا وقعت المماثلة لا في ذات المبني او المكسو فمن ثم
اقتضت الفصاحة ان يعبر لها عما بشرت به بلفظ البيت وان كان فيه ما لا عين
رات ولا اذن سمعت قال ابن حجر وفي البيت معنى اخر وهو ان مرجع
اهل بيت النبي اليها **طب** وكذا الاوسط **عن ابن ابي اوفى**
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ابي سمينة
وقد وثقه غير واحد

قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم
اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض
ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم
قال الحكيم انما طاف الارض ليطلب النفوس الطاهرة الصافية
المتزكية بمحاسن الاخلاق ولم ينظر للاعمال لانهم كانوا اهل
جاهلية انما نظر الى اخلاقهم فوجد الخير في هؤلاء وهو اهل
النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت تنبيه قال ابن عربي
من خصائص المصطفى انه بعث من قوم لا همة لهم الا قرى
الضيف ونحر الجزور والحروب الدائمة وسفك الدما وبهذا
يتمدحون وبه يمدحون ولا خفاء عند كل احد بفضل
العرب على العجم بالكرم والسماحة والوفاء وان كان

في العجم كرما وشجعا لكن في احاد كما ان في العرب جبناء وبخلاء
لكن في احاد وانما الكلام في الغالب وهذا لا ينكره احد
الحاكم في كتاب الكنى والالقاب وابن عساكر
في التاريخ عن عايشة ظاهر صنيع المص انه لم يره
لا قدم ولا احق بالعزو منهما وهو ذهول فقد خرجه
الامام احمد في المناقب واخرون كالطبراني والبيهقي
والديلمي وابن لال والمحاملي وغيرهم وكان ينبغي للمصنف
البداءة بالعزو لاحمد كعادته قال ابن حجر في اماليه
لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن
قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا
وان سرق قال وان زنا اي وان زنا وان
سرق ومات مصرا على ذلك ولم يتب فهو تحت المشيئة ان شا
عذبه الله ثم ادخله الجنة وان شا عفى عنه ابتدا فلم يدخل النار
وفيه رد على المعتزلة الزاعمين ان صاحب الكبيرة اذا مات
بغير توبة يخلد في النار ح عن ابي ذر الغفاري
قال لي جبريل ليبك الاسلام اي اهله على
موت عمر ابن الخطاب فانه قفل الفتنة كما ورد
ومن موته نشات الحروب بين المسلمين وكان ملكان طب
وكذا الديلمي عن ابي بن كعب قال الهيثمي فيه حبيب كاتب
ملك وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقي
رواه عن الاجري في كتاب الشريعة عن
ابي بسند ضعيف جدا واورده ابن الجوزي في الموضوعات
قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت
قال بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليتاهب
من غايته للموت بالاستعداد لما بعده ومن هو راحل
عن الدنيا كيف يطمئن اليها ويخرب آخرته التي هو
عليها وقال ابن الحاجب هذا تسمية للشي بعاقبته
لدوا للموت وابنوا للخراب واحبب من شئت

فانك

فانك مفارقه اي تامل من تصاحب من الاخوان عالما بانه
لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك ولا تقطعه فيما يعصي
ربك فانه لا بد من فرقة الاخلا كلهم الى يوم القيمة قيل
فيه الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان
كان ولا بد فاحبب في الله من يعينك على طاعة الحق تعالى
ولا تعلق قلبك بعرف مولاه بمحبة سواه قال بعض
العارفين من احب بقلبه يموت مات قلبه قبل ان
يموت واعمل ما شئت مبالغة في التقريع والتهديد
من قبيل اعملوا ما شئتم اي تجازيكم به فان كان العمل حسنا
سرك جزاوه او سيئا ساءك لقاؤه فانك ملاقيه قال
الغزالي هذا تنبيه على ان فراق المحبوب شديد
فينبغي ان تحب من لا يفارقك وهو الله ولا تحب من
يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا كرهت
لقاء الله فيكون قدومك بالموت على ما تكرهه وفراقك
لما تحبه وكل من فارق محبوبا فيكون اذاه في فراقه
بقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس
فاقدها وانشدوا

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك ... ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ... ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا انني حي ليس للموت موقنا ... واي يقين منه اشبه بالشك

فائدة قال ابن السمعاني سمعت امام الحرمين يقول
كنت بمكة فرايت شيخا من اهل المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمال ... فسوف يطول نومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق ... فانت من الفراق على يقين

الطيالسي ابو داود في مسنده هب من طريق ابي داود
المذكور فالا عن الحسن بن ابي جعفر قال الذهبي
ضعفوه وابن الزبير من ضعفه مرة واورده ابن
الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع

عن جابر بن عبد الله تميم ... من صريح اهل البيت
قال البيهقي ورواه ... الحسن بن ابي جعفر هو الجعفي
ايضا ...

قال لي جبريل قد حبب بالبناء للمفعول اي حبب الله **اليك الصلاة** اي فعلها **فخذ منها ما شئت** فان بها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك **حم عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه علي بن ابي زيد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه

قال لي جبريل راجع حفصة بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها طلقة رجعية **فانها صوامة قوامة** بالتشديد اي دائمة القيام للصلاة **وانها زوجتك في الجنة** سبب طلاقها كما رواه الطبراني انها دخلت عليه في بيتها وهو يطأ مارية فقال لا تخبري عائشة حتى ابشرك ببشارة وهو ان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا مت فاخبرت عائشة فطلقها وعند ابن سعد عن شعبة مولى ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فرقبت حتى خرج وجهه يقطر فقالت اما اني رايت ما صنعت قال فاكتمي علي وهي حرام فانطلقت حفصة الى عائشة فاخبرتها فقالت له اما يومي فتعرس فيه بالقبطية وتسلم لنسائك سائر ايامهن فطلق حفصة **ك** وكذا ابن سعد والدارمي **عن انس** ابن مالك ولابن سعد مثله عن ابن عباس عن عمر قال ابن حجر في الفتح واسناده حسن **وعن قيس بن زيد** الجهني ورواه عنه البزار وغيره قال ابن حجر وقيس مختلف في صحبته

قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر عفا اي عفا وسامح فالعفو لا يزيد العبد الا عزا ورفعة والعافي اجره على الله تعالى حقا كما قال في الحديث المار اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفا عن ذنب اخيه **هب عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا

الديلمي

الديلمي لكن بيض ولده لسنده

قال موسى بن عمران **يا رب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره** اي كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا تشكر الا بان تعترف بان الكل منه واليه وليس لغيره سوى مجرد مظهرية لما يريد به فان خالجك ريب في هذا لم تكن عارفا لا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا اصل اصيل اليه المرجع وعليه التعويل ذكره الغزالي قال وانما يكون العبد شاكرا اذا كان لشروط الشكر جامعا ومنها ان يكون فرحه بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ولعل هذا مما يتعذر عليك فهمه فتمثله فنقول الملك الذي يريد السفر فانعم على رجل بفرس يتصور ان يفرح به من حيث كونه مالا ينتفع به وهذا فرح بالفرس فقط ومن حيث انه يستدل به على عناية الملك به لا من حيث كونه فرسا فالاول لا يدخل فيه معنى الشكر لان فرحه بالفرس لا بالمعطي والثاني داخل في معنى الشكر من حيث كونه فرحا بالمنعم لا بالنعمة وقد ابان هذا الخبر عن انه استحالة الشكر شكر وانه لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف انه الشاكر وانه المشكور وانه المحب وانه المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود غيره وان كل شيء هالك الا وجهه لان الغير هو الذي يتصور ان يكون له بنفسه قوام وهذا محال ان يوجد اذ الموجود المحقق هذا القائم بنفسه وما ليس بنفسه قوام فليس له بنفسه وجود بل هو قائم بغيره فهو موجود بغيره فان اعتبر من حيث ذاته لم يكن له وجود البتة وانما الموجود هو القائم بنفسه ومن كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو قيوم ولا يتصور ان يكون القيوم الا واحدا فليس في الوجود غير الحي القيوم الواحد فالكل منه مصدره واليه مرجعه ويعبر الصوفية عن هذا بالفناء النفس اي فني عن نفسه وعن غير الله فلا يرى الا الله فمن لا يفهم

هذا ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا كله كلام الغزالي

الحكيم الترمذي **عن الحسن** البصري **مرسلا**

قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى

اي من فقدت ولدها **قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا**

ظلي واذا كان هذا جزاء المعزي فما جزاء المصاب

لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب

خد وشق ثوب ونشر شعر وتغيير زي وغير ذلك

اما شدة الحزن العاري عن ذلك فغير مذموم وان تطاول

بدليل قصة يعقوب عليه السلام **ابن السني في عمل**

يوم وليلة عن ابي بكر الصديق **وعمران** بن حصين

ورواه عنه الديلمي وغيره ايضا

قال داود النبي **يا زارع السيئات انت تحصد شوكها**

وحسكها يعني ان الدنيا مزرعة الاخرة والقلب كالارض

والايمان كالبذر فيه والطاعات جارية مجرى تقليب الارض

وتطهيرها ومجرى حفر الانهار وسياقة الماء اليها والقلب

المستهتر بالدنيا المستغرق فيها كالارض السبخة التي لا ينمو فيها

البذر ويوم القيامة يوم الحصاد ولا يحصد احد الا ما زرع

وقال الحكماء كل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع وزرع يومك حصاد

غدك وقال الراغب الانسان في دنياه حارث وعمله

حرثه ودنياه محرثه ووقت الموت وقت حصاده والاخرة

بيدره ولا يحصد الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده وكما ان في

البيدر مكاييل وموازين وامناء وحفاظا وكتابا ففي الاخرة

مثل ذلك **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الدرداء**

قال داود ادخالك يدك في فم التنين ضرب من الحياة

كالحية العظيمة **الى ان يبلغ المرفق فيقضمها** اي يعضها **خير**

لك من ان تسال من لم يكن له شيء ثم كان اي من كان

معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف ومجد اوحى

الله الى موسى لان تدخل يدك الى منكبيك في فم التنين

خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر خرج

عن الثوري **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** ورواه

عنه ايضا باللفظ المزبور ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف

على ابن عساكر غير سديد

قال سليمان بن داود لاطوفن في رواية لاطيفن قال

عياض وهما لغتان فصيحتان واللام موطئة للقسم اي

والله لادورن **الليلة** اي **على مائة امراة** فكنى بالطواف

عن الجماع وفي رواية سبعين وتسعين وغيرهما وجمع بان

البعض سراري والبعض حرائر على ان القليل لا ينفي الكثير

بل مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر وقوله يحتمل ان الليل

في ذلك الزمان كان طويلا جدا بحيث يتاتى له فيه جماع مائة

امراة مع تهجده ونومه ويحتمل انه تعالى خرق له العادة

فيجامع ويتطهر وينام ثم هكذا ثم هكذا والليل في الطول

على ما هو عليه الان كما خرق الله العادة لابيه داود عليهما

السلام في قراءة الزبور بحيث كان يقرؤه بقدر ما تسرج

له دابته وهذا يوجد الان في الاولياء كثيرا وفيه ما رزقه

سليمان من القوة على الجماع وانها في الرجال فضيلة وهي

تدل على صحة الذكورية وكمال الانسانية قال القرطبي

اعطي الانبياء صحة البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه

من الجهد والمجاهدة حتى ان نبينا مات ولم يشبع من

خبز الشعير وجاء عن سليمان انه كان يفترش

المراة وكان ياكل خبز الرماد ومن هذا حاله فالعادة ضعفه

عن الجماع لكن العوائد خرقت لهم ولا يلزم مما تقرر

تفضيل سليمان على محمد عليه وعليه الصلاة والسلام

لكونه لم يعط الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير عشرة

نسوة وما ذاك الا لان سليمان تمنى ان يكون له ملكا

لا ينبغي لاحد من بعده فاعطي الملك واعطي هذه القوة في

الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من كل الجهات لان

الملوك يتخذون من الحرائر والسراري بقدر ما احل لهم

ويستطيعونه فاعطي سليمان تلك الخصوصية ليتمان كما

الليلة

عنهم فكان سؤاله من جنس ملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده وبينا
خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني فاعطي
ذلك العذر لرضاه بالفقر والعبودية فاعطي الزايد لخرق
العادة كلهن ياتي بفارس اي تلد ولدا ويصير فارسا يجاهد
في سبيل الله قاله تمنيا للخير وجزم لغلبة الرجا عليه وفيه
دلالة على انه انما تمنا لله تعالى لا لحظ نفسه ولا تظن به انه
قطع بذلك على الله انه يفعل به بل قوة رجا في فضله حمله
عليه حب الخير فقال له صاحبه قرينه وبطانته او الملك
الذي ياتيه او وزيره من الانس او خاطره وفي رواية الملك
قل ان شا الله وذلك فلم يقل ان شا الله اي بلسانه لنسيان
عرض له فعلة الترك النسيان لا الاباء عن التفويض الى الرحمن
فصرفه عن الاستثنا القدر السابق ان لا يكون ما تمنى وفيه
تقديم وتاخير اي لم يقل ان شا الله فقال صاحبه قل ذكره عياض
فدل ذلك على ان امور الغيب لا يجوز القطع عليها
في نجح ما يرجى منها الا مع الاستثنا فطاف عليهن جامعهن
جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جات بشق انسان
قيل هو الجسد الذي القي على كرسيه وقال بعض
المتكلمين نبه به على ان التمني ونحوه يستلزم الاعتراض
على التسليم والتفويض سلبه الاستثنا وانساه اياه ليتم
قدره السابق والذي وفي رواية اما والذي نفس محمد بيده
بقدرته وتدبيره لو قال ان شا الله لم يحنث فلو قال
ان شا الله سالكا طريق الادب حصل مراده وكان دركا بفتح
الراء اسم من الادراك اي لحاقا لحاجته يعني كان يحصل له
ما يتمنى ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان وقوعه
لكل من استثنى في امنيته وهذه منقبة عظيمة
لسليمان حيث كان همه الاعظم اعلا كلمة الله حيث
عزم ان يرسل اولاده الذين هم اكباده الى الجهاد المودي
الى الموت وفيه جواز ذكر النسا وذكر الطواف عليهن
بين الاصدقا لا سيما الاحباب لهم بذلك تنبيها على المبادرة

لمثله

لمثله وجواز افعال الدنيا اذا انبنى عليه طاعة وعدم ربط
الاشيا بالعوايد فيقول لا يكون كذا الا من كذا ولا يتولد كذا
الا من كذا ثم ان قيل طلب العلم افضل من الجهاد لخبر فيه فكان
الاولى لسليمان ان يتمنى بهم ان يكونوا علما قلنا العلما جعلوا
لتفريق الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان
ما هو المثبت للاصل مع انه لا ينافي ان يكون الفارس
عالما فان قيل ايضا فلم لم تحمل منهن الا واحدة ولم لا منع
من الحمل الكل ولم كان الواحد كان انثى او يكون رجلا كاملا فالجواب
انا ان قلنا ان ذلك ارادة الهية لا مجال للعقل فيها فظاهر
وان نظرنا الى كرامة الرسل على الله عز وجل بان لنا من حكمة
الحكيم وهو انه لو لم يحمل منهن احد لتشوش سليمان وخشي
ان يكون رفعت عنه العصمة فلم تقبل نيته للخير ولو جات به
انثى كان ضد ما عزم عليه وذلك يدل على عدم القبول وكونه لم يكن
تام الخلق من اجل ما نقص من الاسباب المبلغة لمراده وهو
قوله ان شا الله حم ق ن عن ابي هريرة
قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم انت روح الله اي
مبتدا منه لانه خلق روحه ابتدا بلا واسطة اصل وسبق مادة
او لانه تعالى احيى به الاموات كما احيى بالارواح الابدان
وكلمته الذي كان وجوده بلا اب لقوله كن بعد تعليق
الارادة بغير وساطة نطفة او لانه لما تكلم بغير وانه لفرط
غرابته ونهاية بلاغته بكلام مستغرب هو قوله اني عبد الله
الاية سمي بكلمة الله واضيف الى الله تعظيما واخرج ابن عساكر
عن ابي بن كعب قال كان روح عيسى من تلك الارواح
التي اخذ عليها الميثاق في زمن ادم فارسله
الله الى مريم في صورة بشر فحملت بالذي خاطبها وهو
روح عيسى فدخل من فيها فحملت به لسبع او تسع ساعات
ووضعته من يومها وانت خير مني اي افضل عند الله
فقال عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك وسلمت
على نفسي هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل فانه

افضل منه بلا نزاع ولا يقدح فيه ما ذكره من السلام اذ قد يكون
في المفضول مزية بل مزايا لا توجد في الفاضل فوائد
اخرج ابن عساكر ان عيسى لما بلغ سنتين اسلمته امه الكتاب
فكان المعلم لا يعلمه شيئا الا بدره به فعلمه ابجد فقال ما ابجد
فقال لا ادري قال فكيف تعلمني ما لا تعلم ولا تدري فقال اذن
فعلمني فقال الالف الاء الله والباء بهاء الله والجيم
جمالة فعجب المعلم واخرج عن يعلى بن شداد مرفوعا
يخرج الله بشفاعة عيسى من جهنم مثل اهل الجنة ابن عساكر
في التاريخ عن الحسن البصري مرسلا

قال رجل لا يغفر الله لفلان اي العامل للعاصي فاوحى
الله تعالى الى نبي من الانبياء انها اي الكلمة التي قالها خطيئة
فليستقبل العمل اي يستانف عمله للطاعات فانها قد احبطت
بتاليه على الله وهذا مخرج مخرج الزجر والتنفير لا الحقيقة
طب عن جندب بن جنادة

قالت ام سليمان بن داود لسليمان وكانت من
العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان سليمان
وضيئا ابيض جسيما يلبس البياض يا بني لا تكثر النوم
بالليل عن التهجد ونحوه تترك الانسان فقيرا يوم
القيمة لقلة عمله وفي اكثاره طول الغفلة وبله العقل ونقص
الفطنة وسهو القلب ومن افاته انه يميت القلب عن
تعاطي اسباب الدنيا واحوالها مما لا بد للانسان منه وربما
استحكم في الانسان كثرته حتى يصير حكمه مخالفا لحكم
نوم الطبيعة المجعول راحة للجسد فيفسد صحة مزاجه
الاصلي ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة
ارتباطها بعالم الخيال وتخليها عن جسدها المامورة بمساعدته
على مصائب الدنيا سيما ان كان الجسد مظلما كثيفا بالاعمال
الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية فانه يتركب بالاعمال
الخارجة من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة
الخيالية المصورة للاشيا في مراة العقل فيصير

فيصير لا يشهد امرا الا مقيدا مرتبطا منعقدا حتى ربما اختلط
حاله على نفسه وربما التحق في الحكم بالحيوانات البهم
البعيدة عن الادراك كالبقر وانشد بعضهم شعر

بقدر الكد تعطى ما تروم • ومن طلب العلا ليلا يقوم
ولبعضهم • بقدر الكد تكتسب المعالي • ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا • يغوص البحر من طلب اللآلي •

ن ه ب عن جابر قضية صنيع المص ان النسائي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله يوسف بن محمد المنكدر
متروك وسنيد بن داود لم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى
الطرسوسي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال
ابن عدي ممن يسرق الحديث واورده ابن الجوزي
في الموضوعات فلم يصب

قبضات التمر للمساكين اي والفقرا زاد ابن عدي في روايته
وفلق الخبز مهور الحور العين يعني ان التصدق بقليل من
التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق به في الجنان عددا من الحور
العين وكذا الصلاة المقبولة قال الغزالي عن ازهر بن مغيث
رايت في النوم امراة لا تشبه نسا الدنيا قلت من انت قالت الحورا
قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني من سيدي وامهرني
قلت ما مهرك قالت طول التهجد قط في الافراد عن احمد
ابن اسحق بن البهلول عن ابيه عن جده عن طلحة بن زيد عن
الوضين بن عطا عن القاسم عن ابي امامة الباهلي قال
ابن الجوزي موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين
وهو واهي الحديث انتهى واقره عليه المولف في مختصر
الموضوعات ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ
مهور الحور العين قبضات وفلق الخبز وقال ابن الجوزي
موضوع فيه عمر بن صبح يضع

قبلة المسلم اخاه في الدين هي المصافحة اي هي بمنزلة
القبلة وقايمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة
له المحاملي في اماليه وكذا الخرايطي وابن عدي

وابن شاهين كلهم عن انس بن مالك وفيه عمر بن عبد
الجبار قال في الميزان عن ابن عدي عن عمه مناكير
واحاديثه غير محفوظة ثم ساق له عدة اخبار هذا منها
قتال المسلم اخاه في الدين وان لم يكن من النسب كفر
اي يشبه الكفر من حيث انه من شان الكفار فاطلق
عليه الكفر لشبهه به او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان
حق المسلم على المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه اذاه فلما قاتله
صار كانه غطى حقه او اطلق عليه الكفر مبالغة في التهديد
معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة وسبابه
بكسر السين وتخفيف الموحدة اي سبه له قال الحرالي
اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه وما ليس فيه
فسوق اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف
الشرع اشد من العصيان قال تعالى وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من
سبه بغير حق بالفسق ت عن ابن مسعود ن عن سعد
ابن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره
قتال المسلم كفر اي ان استحل قتاله وسبابه فسوق
اي مسقط للعدالة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة
ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضيا عن سعد
قتال المسلم وفي رواية بدله المومن كفر وسبابه فسوق
اي فسق وفيه رد على المرجئة الزاعمين انه لا يضر مع
الايمان ذنب ولا تمسك فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي
لان ظاهره غير مراد كما تقرر لكن لما كان القتال اشد
من السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ
اشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مريد حقيقته التي هي
الخروج عن الملة وهذا كله محمول على من فعله بغير تاويل
وقيل المراد بقوله كفر انه قد يؤول بصاحبه اليه وهو
بعيد وابعد منه حمله على المستحل اذ لو اريد لم يحسن التفريق
بين السباب والقتال فان مستحل سب المومن بغير تاويل

يكفر

يكفر ايضا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي
حم ع طب والضيا عن سعد
قتل صبرا بان امسك فقتل في غير معركة بغير حق كفارة لما وقع
قبله من الذنوب جميعها حتى الكباير على ما اقتضاه اطلاق
هذا الخبر وفي حديث آخر ما ترك القاتل على المقتول من
ذنب البزار في مسنده عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وهو وهم
فقد اعله الهيثمي بان فيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك
قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه ظاهره وان كان المقتول
عاصيا ومات بلا توبة ففيه عموم رد على الخوارج الذين
يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموجبين تعذيب
الفاسق اذا مات بلا توبة البزار في مسنده عن عايشة
وقال لا نعلمه يروى عن النبي الا من هذا الوجه قال الهيثمي
ورجاله ثقات
قتل المومن اي بغير حق اعظم عند الله من زوال الدنيا
ومن ثمة ذهب بعض السلف الى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر
ونحوه كخبر الشيخين لا يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما
حراما ففيه اشعار بالوعيد على قتل المومن متعمدا بما توعد
به الكافر وثبت عن ابن عمر انه قال لمن قتل عامدا
بغير حق تزود من الما البارد فانك لا تدخل الجنة والجمهور على
ان القاتل امره الى الله ان شا عاقبه وان شا عفا عنه وهذا
الحديث رواه الترمذي ايضا عن ابن عمر بلفظ زوال
الدنيا عند الله اهون من قتل رجل مسلم قال ابن العربي
ثبت النهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعيد في ذلك
فكيف بقتل الادمي فكيف بالمسلم فكيف بالصالح ن والضياء
المقدسي عن بريدة بن الحصيب ورواه الطبراني
عن ابن عمر وحسنه الترمذي
قد تركتكم على البيضا في رواية على المحجة البيضا وهي
جادة الطريق مفعلة من الجح القصد والميم زايدة ليلها
كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش

منكم فسيرى اختلافا كثيرا فيه من معجزاته الاخبار بما سيكون
بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به
جملة وتفصيلا لما صح انه كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة
الجنة والنار منازلهم ولم يكن يظهره لاحد بل كان يحذر منه
اجمالا ثم يلقي بعض التفصيل الى بعض الاحاد **فعليكم** الزموا
التمسك **بما عرفتم من سنتي** اي طريقتي وسيرتي القويمة
بما اصلته لكم من الاحكام الاعتقاديه والعمليه الواجبة والمندوبة
وتفسير السنة بما طلب طلبا غير لازم اصطلاح حادث قصد
به تمييزها عن الفرض **وسنة** اي طريقة **الخلفا الراشدين**
المهديين والمراد بالخلفا الاربعة والحسن رضي
الله عنهم فان ما عرف عن هولاء او بعضهم اولى بالاتباع من
بقية الصحب وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم
فلا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة في قضاء ولا افتاء لا لنقص
في مقام احد من الصحب ولا لتفضيل احد الاربعة على
اوليك بل لعدم تدوين مذاهب الاولين وضبطها واجتماع
شروطها **عضوا عليها بالنواجذ** اي عضوا عليها بجميع
الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ
الاضراس او الضواحك او الانياب او غيرها **وعليكم**
بالطاعة اي الزموها **وان كان** الامير عليكم من جهة
الامام **عبدا حبشيا** فاسمعوا له واطيعوا **فانما المومن**
كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر انفه فلا يمتنع
على قايده والقياس مانوف لانه مفعول به فجاء هذا شاذا
حيث قيد انقاد حم ه ك عن عرباض بن سارية قال
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فما
تعهد الينا فذكره وقضيته تصرف المص ان ابن ماجه
تفرد باخراجه من بين الستة وهو ذهول فقد
رواه ابو داود
قد كان فيما مضى قبلكم من الامم في رواية
من

من بني اسرائيل **اناس محدثون** قال القرطبي الرواية بفتح
الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح اي ملهم او صادق الظن
وهو من القي في نفسه شي على وجه الالهام والمكاشفة
من الملاء الاعلى او من يجري الصواب على لسانه بلا قصد
او تكلمه الملايكة بلا نبوة او من اذا راى رايا او ظن ظنا اصاب
كانه حدث به والقي في روعه من عالم الملكوت فيظهر على
نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شا من صالحي
عباده وهذه منزلة جليلة من منازل الاوليا **فان يكن**
من امتي منهم احد هذا شانه وفي رواية بدله وان
يك في امتي من احد **فانه عمر بن الخطاب** كانه جعله في
انقطاع قرينه في ذلك كانه نبي فلذلك اتى بلفظ ان بصورة الترديد
قال القاضي ونظير هذا التعليق في الدلالة على التاكيد والاختصاص
قولك ان كان لي صديق فهو زيد فان قايله لا يريد به الشك
في صداقته بل المبالغة في ان الصداقة مختصة به لا تتخطاه
الى غيره وقال القرطبي قوله فان يكن دليل على قلة وقوعه
وندرته وعلى انه ليس المراد بالمحدثين المصيبون
فيما يظنون لانه كثير في العلما بل وفي العوام من يقوى حدسه
فتصح اصابته فترتفع خصوصية الخبر وخصوصية عمر
ومعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعا وان كان
النبي لم يجزم بالوقوع وقد دل على وقوعه لعمر اشيا كثيره
كقصة الجبل يا سارية الجبل وغيره واصح ما يدل على ذلك شهادة
النبي له بذلك حيث قال ان الله جعل الحق على
لسان عمر وقلبه وليس لك ان تقول هذا كالصريح
في تفضيل الفاروق على الصديق لانا نمنعه بان الصديق
لا يتلقى عن قلبه بل عن مشكاة النبوة وهي معصومة
والمحدث تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه وهو غير معصوم
ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فان وافقه
والا لم يلتفت اليه قال ابن حجر وقد كثر هولا المحدثون
بعد العصر الاول وحكمته زيادة شرف هذه الامة

بوجود امثالهم فيها ومضاهاة بني اسرايل في كثرة الانبيا فلما فات
هذه الامة المحمدية كثرة الانبياء لكون نبيهم خاتم الانبيا عوضوا
تكثير الملهمين ومما تقدم عرف انه ليس لاحد من الاولياء ان يعمل
بالوارد حتى يزنه بالميزان فان وافق انتفع به هو ومن كان تبعه
به ممن يعتقد صدقه وزادهم ايمانا تنبيه قال الغزالي
قال الحفركلي بعض العارفين سالت بعض الابدال عن
مشاهدة النفس فالتفت الى شماله وقال ما تقول رحمك الله
ثم الى يمينه كذلك ثم اطرق الى صدره فقال ما تقول ثم اجاب
فسالته عن التفاته فقال لم يكن عندي علم فسالت الملكين فكل
قال لا ادري فسالت قلبي فحدثني بما اجبت فاذا هو اعلم
منهما قال الغزالي وكان هذا معنى هذا الحديث حم
خ عن ابي هريرة حم م ت ن عن عايشة
قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض
كالحقد وحسد وغيرهما ولسانه صادقا فيما يتكلم به فلا يقول الا حقا
ونفسه مطمئنة اي راضية بالاقضية الالهية وخليقته اي
طريقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة خص السمع والبصر
لان الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية فالاذن هي التي
تجعل القلب وعاء لها او نظرية والعين هي التي تقرها
في القلب وتجعله وعاء لها وظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
احمد فاما الاذن فقمع والعين مقرة لما توعى القلب وقد
افلح من جعل قلبه واعيا انتهى حم وكذا ابن لال والبيهقي
عن ابي ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري
في اسناد احمد احتمال للتحسين ت ك
قد افلح من اسلم ورزق كفافا اي ما يكف عن الحاجات
ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات
قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية وقنعه الله بما اتاه
بمد الهمزة اي جعله قانعا بما اعطاه اياه ولم يطلب
الزيادة لمعرفته ان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر

والفلاح

والفلاح الفوز بالبغية في الدارين والحديث قد جمع بينهما
والمراد بالرزق الحلال منه فان المصطفى مدح المرزوق
واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع اي
رزق كفافا وقنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة والملك الاول
يشمل جميع ما يتناوله الاسلام ذكره الطيبي وصاحب
هذه الحالة معدود من الفقرا لانه لا يترفه في طيبات الدنيا
بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر الزائد على الكفاف
فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الرجال وذل
المسالة حم م ت ه عن ابن عمرو بن العاص وتبع
في العزو لما ذكر عبد الحق قال المنار وهذا لم يذكره مسلم
وانما هو من عند الترمذي ولم ينقل بما اتاه وقال فيه حسن صحيح
قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوائب سمي به لانه
خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل
هو ما زكي من العقل وكل لب عقل ولا عكس وانما افلح من
رزقه لان العقل يدرك به المعالي ويمنع عن القبائح وهو
نور الله في القلب واي فلاح اعظم من امتلاء القلب
بنور اليقين قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقا
في الخير وافلح دخل في الفلاح كابشر دخل في البشارة هب
عن قرة بضم القاف وشد الراء بن هبيرة بن عامر
القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله
فذكر قصة فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد افلح الخ وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي
في الضعفا وقال مجهول ه
قد كنت اكره لكم ان تقولوا ما شا الله وشا محمد
لما فيه من ايهام التشريك ولكن قولوا ما شا الله ثم شا محمد
وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم
وانما اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم
الى رعاية الادب في التقديم واختار لهم من بين
طرق التعقيب ثم المفيدة للترتيب والمهلة

والفاصلة زمانيه ليفيدان مشيئة عبد الله موخرة بمراتب وازمنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المنهي عنه كقول من لا يتوق الشرك انا بالله وبك في حسب الله وحسبك ومالي الا الله وانت متكلي على الله وعليك والله وحياتك ونحو من الالفاظ الشنيعة الحكيم في النوادر والضياء في المختارة عن حذيفة بن اليمان

قد رحمها الله برحمتها ابنيها جاءت امراة اليه ومعها ابنان لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت كل واحد تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره طب عن الحسن البصري مرسلا هذا اوقعه فيه انه ظن انه الحسن البصري وليس كذلك بل هو الحسن ابن علي فليس بمرسل كما هو مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ثم قال الهيثمي وفيه خديج ابن معوية الجعفي وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف لحسنه موقع في وهم على وهم

قد اجتمع في يومكم هذا عيد ان فمن شاء اجزاه عن الجمعة اي حضورها ولا يسقط عنه الظهر وانا مجمعون ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة د ه ك في الجمعة وقال صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر وفي اسناده بقية وصحح احمد والدارقطني ارساله عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر ورواية ابن ماجة عن ابن عباس بدل ابي هريرة وهم منه هو عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر سنده ضعيف انتهى

قد عفوت مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق عن الخيل والرقيق اي لم اوجب زكاتها عليكم ولم الزمكم بها

فهاتوا موذن بالتخفيف يعني الاصل فيما يملكه الانسان من الاموال ان يزكي فقد عفوت عن الاكثر فهاتوا هذا النزر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب كقول المطهر بين في ثرهم فيها نكرة وعشيا صدقة الرقة هي الدراهم المضروبة والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة من كل اربعين درهما درهم اي من كان له مال فليزك على هذا النسق وليس في تسعين ومائة شي فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفيه حجة للشافعي في انه لا وقص في زكاة الورق بل ما زاد على النصاب فبحسابه ورد على ابي حنيفة في ذهابه الى اثبات الوقص هنا فان قيل المراد حساب اربعين اي كل اربعين درهما درهم رد بانه لا يعلم صريحا من قوله اذا بلغت مائتين وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة مبتدا وفي الغنم خبره قال الطيبي وليس شاة هنا تمييزا مثلها في قوله في كل اربعين درهما درهم لان درهما بيان مقدار الواحد من اربعين ولا يعلم هذا من الرقة فتكون شاة هنا للمزيد التوضيح فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شي اي زكاة وفي البقر في كل ثلاثين تبيع ولد البقرة وفي الاربعين مسنة طعنت في السنة الثالثة وليس على العوامل شي جمع عاملة وهي ما يعمل من ابل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة البتة واوجبها مالك وفي خمس وعشرين من الابل خمس من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قال القاضي الظاهر

انه نهي للمالك عن الجمع والتفريق قصد السقوط الزكاة او تقليلها
ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح
عيب وقد تضم وفي شرح السنة النقص والعيب ولا تيس
اي فحل الغنم يعني اذا كانت ماشيته او بعضها اناثا لا يوخذ
منه ذكر بل انثى الا في موضعين الا ان يشا المصدق بفتح الدال
والكسر اكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويكون الاستثنا مختصا
بقوله ولا تيس لان رب المال ليس له ان يخرج ذات
عوار وتيس وعلى الثاني معناه ان ما يراه المصدق انفع
للمستحقين فكانه وكيلهم وفي النبات ما سقته الانهار
او سقت السما العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف
العشر هق د في الزكاة من حديث عاصم بن حمزه عن علي
يرفعه وعاصم متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر ان الترمذي
نقل عن البخاري تصحيحه

قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اي
اجري القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان
وما يكون وما هو كاين الى الابد بخمسين الف سنة اراد
طول الامد وتمادي الزمن بين التقدير والخلق فان قيل
كيف يحمل الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ
اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم اي العرش موجودة
حينئذ بدليل قوله في رواية وكان عرشه على الماء
اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء
والما على الريح فالعرش والما خلقا قبل السما والارض
واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر
احمد اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب
قال اكتب مقادير كل شي فاولية القلم بالنسبة الى ما عدا
الماء والعرش قال ابن حجر واما خبر اول ما خلق
الله العقل فليس له طريق يثبت حم ت عن ابن عمرو
ابن العاص رمز المص لحسنه وهو في مسلم بدون كان الخ
قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون

فيهما

فيهما في الجاهلية هي يوم النيروز والمهرجان وان الله تعالى
قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر قال
الطيبي هذا نهي عن اللعب والسرور فيه في غاية من اللطف
وامر بالعبادة وان السرور الحقيقي فيها قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال مخرجه البيهقي
زاد الحسن فيه اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم
الاضحي فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على ان
يوم النيروز والمهرجان ونحوهما منهي عنه وقال
ابو حفص الحنفي من اهدى فيه بيضة لمشرك تعظيما
لليوم كفر وكان السلف يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد
وكان علقمة يقول اللهم ان هولا اعتكفوا على كفرهم
ونحن على ايماننا فاغفر لنا وقال المجد بن تيمية
الحديث يفيد حرمة التشبه بهم في اعيادهم لانه لم
يقرهما على العيدين الجاهليين ولا تركهم يلعبون
فيهما على العادة وعلى ابدالكم والابدال يقتضي ترك
المبدل منه اذ لا يجتمع بين البدل والمبدل منه ولهذا
لا تستعمل هذه العبارة الا في ترك اجتماعهما هق
عن انس رمز المص لحسنه وفيه محمد بن عبد الله الانصاري
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود
تغير شديد

قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر
وهو جهاد العدو المباين الى الجهاد الاكبر وهو
جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة
العبد هواه يعني اعظم الجهاد واكبره لان قتال الكفار فرض
كفاية وجهاد النفس فرض عين على كل مكلف في كل وقت
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقاتل في
سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن كالمدينة والعقل
اعني المدرك من الانسان كملك مدبر لها وقواه المدركة
من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه

واعضاوه كرعيته والنفس الامارة بالسوء التي هي الشهوة
والغضب كعدو ينازعه في مملكته ويسعى في هلاك رعيته
فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم فيه مرابط فان جاهد
عدوه فهزمه وقهره على ما يجب حمد اثره اذا عاد الى
الحضرة فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وان ضيع ثغره واهمل رعيته ذم اثره وانتقم منه
عند لقا الله فيقال له يوم القيمة يا راعي السوء اكلت اللحم
وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم انتقم منك والى هذه
المجاهدة الكبرى اشار بالحديث قال افضل الجهاد
الجهاد جهاد الهوى ومن منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا
وبلاها وقال الحرالي من لم يحترق بنار المجاهدة احرقته
نار الخوف ومن لم يحترق بنار الخوف احرقته نار السطوة
فعلى العاقل ان يجاهد نفسه ويخادعها ساعة فساعة ويخاطبها
خطاب النصوح الامر بنحو ايتها النفس انت على جناح
سفر ودارك هذه غرور وكدر والمسافر ان لم يتزود ركب
متن الخطر وخير الزاد التقوى كما انزل على سيد البشر فجدي
السير وشدي المئزر بتجديد عزم التوبة والتلبس بلباس
الحوبة وملازمة ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات
فلا تترك عمل اليوم الى الغد فالوقت كالسيف ان لم تقطعه
قطعك **خط** في ترجمة واصل الصوفي وكذا الديلمي **عن جابر**
ورواه عنه البيهقي ايضا في كتاب الزهد وهو
مجلد لطيف وقال اسناده ضعيف وتبعه العراقي ...

قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التاء والقاف
والتشديد بضبط المؤلف اصله تتقدموها حذفت تا التفعل
لا تاء المضارعة اي ولا تتقدموا عليها في امر شرع تقدمها
فيه كالامامة **وتعلموا منها ولا تعالموها** بفتح المثناة مفاعلة
من العلم اي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فانهم
المخصوصون بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا
قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضايل والفواضل والخير

الهوامل

الهوامل لكنها معطلة عن فعل ليس عندهم علم منزل من السما
ولا شريعة موروثة من نبي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية
المحضة من نحو حساب وطب انما علمهم ما سمحت به قرايحهم من
نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب فلما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم بالهدى اخذوه بعد المجاهدة الشديد والمعالجة
على نقلهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك الفطرة
الجيدة السنية والقريحة السوية المرضية فاجتمع لهم
الكمال بالقوة لكنها معطلة عن الحرث او نبتت بها شوك فصارت
ماوى الخنازير والسباع فاذا طهرت عن المؤذي وزرع فيها
افضل الحبوب والثمار انبتت من الحرث ما لا يوصف مثله
الشافعي في المسنده **والبيهقي في** كتاب **المعرفة** كلاهما
عن ابن شهاب الزهري **بلاغا** اي انه قال بلغنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك **عد عن ابي هريرة**
وظاهر صنيع المؤلف ان الشافعي لم يخرجه الا بلاغا فقط وليس
كذلك فقد افاد الشريف السمهودي في الجواهر وغيره ان
الشافعي في مسنده واحمد في المناقب خرجاه من حديث
عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله يوم الجمعة
فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها
ولا تعلموها انتهى وقال الحافظ ابن حجر خرجه عبد الرزاق
باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد ...

تعالموها

قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش
العلم الشرعي والتام **ولا تعلموها** بضم المثناة وفتح العين وشد
اللام بضبطه لان التعليم انما يكون من الاعلى للادنى
ومن الاعلم لغيره فهاهم ان يجعلوهم في مقام التعلم
ومقام المغالبة بالعلم **ولولا ان تبطر قريش** اي تطغى
في النعمة وتكفرها **لاخبرتها ما لخيارها عند الله**
من المنازل العالية والمثوبات الهامية يعني انها اذا علمت
ما لها عند الله من الثواب العظيم والنعيم المقيم المعد
لها ربما بطرت وتركت العمل اتكالا على ما لها عنده من حسن

الجزاء فلذلك لا اعلمها به طب عن حديث ابي معشر
قالوا ضعيف ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس
قدموا قريشا تصغير قريش وهي دابة في البحر لا تمر بشي
من غث وسمين الا اكلته اخرجه البيهقي عن ابن عباس
وقد اكثر ابن دحيه من حكاية الخلاف في تسميه قريش قريشا
ومن اول من سمي به ولا تقدموها ولولا ان تبطر قريش
لاخبرتها بما لها اي بما لخيارها كما بينه الخبر الذي قبله
عند الله من الخير والاجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتها
وارتفاع قدرها عنده وان المعدلها شي عظيم لا يمكن
الانسان مع معرفته به انه لا يطغى واضافة البطر اليها البس
غضا عليها ولا حصا لقدرها لانه جبلي ركب في الانسان وطبعت
فطرته فلا يكاد يخلو منه وان وجد من يقهر نفسه ويكف
هواه فالبر المنتهي وقليل ماهم تنبيه استدل بقوله
في هذه الاحاديث ونحوها قدموا قريشا على
رجحان مذهب الشافعي على غيره لورود الامر بتقديم
القرشي على من ليس قرشيا قال ولا حجة فيها لان المراد
الخلافة وقد قدم المصطفى ابن ابي حذيفة في امامة الصلاة
وخلفه من قريش وامر معاذ ابن جبل وغيره ومعه
من قريش ونقضه النووي وغيره بان في احاديث
الباب ما يدل على ان للقرشي مزية على غيره فصح الاستدلال
به لترجيح الشافعي على غيره وليس مراده المستدل به ان
الفضل لا يكون الا لقرشي بل المراد ان كونه قرشيا
من اسباب الفضل والتقديم كما من اسبابهما الورع
والفقه وغيرهما فيصح الاستدلال على تقديم الشافعي
على من سواه في العلم والدين من غير قريش لان
الشافعي قرشي وعجب قول القرطبي في المفهم بعد
ما ذكر نحو ما ذكره عياض ان المستدل بهذه
الاحاديث على ترجيح الشافعي صحبته غفلة قارنها
من صمم التقليد طيشة كذا قال وهو الذي
اصابته

ابن السني وابو معشر
الطبراني عن ...

الغفلة لكونه لم يفهم مراد المستدل انتهى تنبيه قال
الشريف السمهودي وغيره كل ما جا في فضل قريش فهو ثابت
لبني هاشم والمطلب البزار في مسنده عن علي
امير المومنين
قدوه بطم فسكون بيده سببه انه مر وهو يطوف
بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بنحو سير او خيط
فقطعه النبي فذكره طب عن ابن عباس
قراة القران في الصلاة افضل من قراة
القران في غير الصلاة لانها محل المناجاة ومعدن
المصافاة وقراة القران في غير الصلاة افضل
من التسبيح والتكبير اي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه
والتسبيح افضل من الصدقة اي المالية والصدقة
افضل من الصوم والصوم جنة من النار
اي وقاية من نار جهنم قال الطيبي ذكر خاصية المفضول
وترك خواص الفاضل تنبيها على انها تتناهى عن الوصف
فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون
الصلاة والصدقة ودل حديث كل عمل ابن ادم يضاعف
الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الحديث على ان الصوم
افضل قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة
افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل
وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم
الافضل فاذا نظر الى كل منها وما يدلي اليه من الخاصية
التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل قط في الافراد
هب عن عايشة وفيه محمد بن سلام قال ابن منده
له غرايب عن الفضل بن سليمان النهري وفيه مقال
عن رجل من بني حزيمة مجهول
قراة الرجل القران في غير المصحف الف درجة
وقراته في المصحف تضاعف الى ذلك الى الفي
درجة قال الطيبي قوله الف درجة خبر لقوله

قراة القران على تقدير المضاف اي ذات الف درجة ليصح الحمل كما في
قوله تعالى هم درجات عند الله اي ذوو درجات وانما فضلت
القرات في المصحف لحظ النظر فيه وحمله ومسه وتمكنه من التفكر
فيه واستنباط معانيه وقوله الى الفي درجة حال اي ينتهي
الى الفي درجة طب هب عن اوس بن ابي اوس
الثقفي واسم ابي اوس حذيفة صحابي معروف وهو
غير اوس بن اوس الثقفي الصحابي على الصحيح فما هنا
ابن ابي اوس وذاك ابن اوس وكلاهما صحابي قال الذهبي
يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
والد عمرو وابن اوس قال الهيثمي فيه ابو سعيد بن عوذ
وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وبقية رجاله
ثقات قراتك نظرا في المصحف تضاعف على قراتك
ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل الصلاة المكتوبة على
الصلاة النافلة ابن مردويه في تفسيره عن عمرو
ابن اوس عمرو بن اوس في الصحابة ثقفي و الضاري
وقرشي فلو ميزه لكان اولى
قرب اللحم من فيك عند الاكل فانه اهنى اي اكثر
هنا والهناء كما في العارضة خلوص الشي عن النصب
والنكد وامرى اي اسلم من الداء وروي امري بالميم والاستمرا
الملايمة للذة خرج في الاطعمة هب عن صفوان
ابن امية قال كنت اكل مع النبي فاخذ اللحم من العظم
بيدي فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال
المنذري فيه انقطاع فان الحاكم وابا داود خرجاه
من حديث عبد الرحمن ابن معاوية عن عثمان
ابن ابي سليمان عن صفوان وعثمان لم يسمع منه
ورواه عنه ايضا الترمذي وفيه عبد الكريم
المعلم واه
قرصت بالتحريك لدغت واصل القرص الاخذ باطراف
الاصابع نملة سميت نملة لتنملها اي كثرة حركتها

نبيا من الانبيا عزير او موسى او داود روي انه قال يا رب
تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد ربه ان يريه العبرة
في ذلك فسلط عليهم الحر فلجا الى ظل شجرة عندها بيت
نمل فنام فلدغته واحد وهو فيه لذ فامر بقرية النمل
اي محل اجتماعها او سكنها والعرب تفرق في الاوطان فتقول
لسكن الانسان وطن وللابل عطن وللاسد عرين وغابة وللظبي
كناس وللذئب وجار وللطاير عش وللزنبور كور ولليربوع
نافقا وللنملة قرية فاحرقت بالبنا للمفعول والنار نسبت
وفي رواية للبخاري احرق اي النمل وهو جائز في شرعه
لانه شرعنا للنهي عن قتل النمل في حجر بحبي فاوحى الله
اليه اي الى ذلك النبي ان بحذف حرف الجر وبفتح الهمزة وهمزة
الاستفهام مقدره او ملفوظة قرصتك نملة واحدة احرقت
امة اي طايفة من الامم تسبح اي مسبحة لله تعالى
ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على الاستمرار ومزيد
الانكار وقال في البحر فالعتب على ذلك النبي لزيادة القتل
على نملة لدغته لا لنفس القتل او الاحراق لانه سائغ في شرعه
حتى توعد سليمان الهدهد بقوله لاعذبنه وقد امر
نبينا صلى الله عليه وسلم باحراق الكفار ثم نهي عنه فلو
احرق واحدة لم يعاتبه وانما عوتب لانه فعل انتقاما
وتشفيا انتهى وفي الفهم انما عوتب حيث انتقم لنفسه باهلاك
جمع آذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والعفو لكن
راى النبي ان هذا النوع موذي لبني ادم وحرمة
بني ادم اعظم من حرمة غير الناطق فلو لم ينضم لذلك
التشفي الطبيعي لم يعاتبه والذي يوجب ذلك التمسك
بعصمة الانبياء بالله وباحكامه واشدهم له خشية انتهى
وقال بعضهم لم يعاتبه انكارا لفعله بل ايضاحا لحكمة
شمول الاهلاك لجميع اهل تلك القرية فضرب له المثل
بالنمل اي اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين
اهلاك الكل طريقا لاهلاك المستحق جاز اهلاك الكل

وقوله تسبح قصبته انه تسبيح بنطق وقال كما أخبر تعالى عن الطير
بان له منطقا وفهم سليمان معجزة له واخبر عن النملة التي
سمعها سليمان تقول معجزة له ما قالت بهذا كما قال القرطبي
يدل دلالة واضحة على ان لها نطقا وقولا لكن لا يسمعهم كل احد بل من
شاء الله ممن خرق له العادة من نبي او ولي ولا ننكر هذا
من حيث انا لا نسمعه اذ لا يلزم من عدم الادراك عدم المدرك في
نفسه قوله وكلاما لطيفة قال الزمخشري دخل قتادة
الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوني عما شئتم وكان ابو حنيفة
حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان كان
ذكرا او انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل
له من اين عرفت قال من قوله تعالى قالت نملة ولو
كان ذكرا لقال قال ن د ف عن ابي هريرة وفي الباب
غيره ايضا قال بعضهم وسبب القصة ان ذلك النبي مر على
قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فوقف متعجبا فقال
يا رب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت
شجرة فلدغته نملة فاحرق الكل فقيل له ذلك

قرض الشيء خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء
من الشيء والقطع منه كانه يقطع له من ماله قطعة ليقطع
له من ثوابه اقطاعا مضاعفة هق عن انس
ورواه عنه النسائي وابو نعيم الديلمي

قرض مرتين في عفاف اي اعفاء عن الربا وما يؤدي
اليه خير من صدقة مرة مفهومه ان الصدقة مرة
بدرهم خير من قرض درهم وقد اورد في حديث في
خرق الرواة ما يخالفه ابن النجار في التاريخ عن انس ابن مالك

قريش قال المطرزي سميت قريش بدابة في البحر
هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس
قال ابن جني وهو تصغير القرش بكسر فسكون
الحوت المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس
الا بهم ولا تعطي الا عليهم الظاهر ان المراد اعطاء الطاعة

كما ان

كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح قال الحليمي واذا وجبت التقدمة
لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال حرب
الكرماني فالعرب افضل الناس وقريش افضلهم هذا مذهب
الائمة واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت
الشريعة فان الله تعالى خص العرب ولسانهم باحكام
تميزوا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم
من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصائص عد
عن عايشة

قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب
ومن ارادها بسوء خزي في الدنيا والاخرة لعنايته
الله تعالى بها وهدايته اياها الا ترى انه لم يكن فيهم منافق
في حياة النبي ولا بعده وارتد بعد العرب الا قريش
مع كراهتهم الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح
حتى جعل لهم مدة اربعة اشهر وكان صفوان بن امية
منهم ثم اسلم وذهب عكرمة بن ابي جهل على وجهه حتى
بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن اسلامه انه
اذا نشر المصحف يقول هذا كلام ربي فيغشى عليه وسهيل
ابن عمرو وكان منهم ما كان يوم الحديبية وبلغ من اسلامه
انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك
خطبة بليغة من الناس مبلغا كانت سببا للفتح وكان صفوان
ابن امية سال الله الشهادة في اعزاز الدين وحكيم بن حزام
باع داره لمعوية بستين الفا فقالوا غبنك قال والله ما اخذتها
في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل الله ابن عساكر في
التاريخ عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم

قريش على مقدمة الناس يوم القيمة ولولا ان تبطر
قريش لاخبرتها بما لمحسنها من الثواب المضاعف
والدرجات الرفيعة فهم افضل العرب الذين جنسهم افضل الناس
كما تقرر فمن عابهم او طعن فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث
في فضل قريش فيها كثيرة وهي تدل على فضل العرب

اذ نسبة قريش الى العرب نسبة العرب الى الناس وسبب هذا
الفضل ما خصوا به في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم
وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع او بالعمل الصالح والعلم له مبدأ
وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة المنطق
الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني
وجمعا للمعنى الكثير في اللفظ القليل اذا شاء المتكلم الجمع ثم تمييز
بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مختص كما نجده في لغتهم
في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن القدر المشترك بين الحيوان
بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسما الى غير ذلك
من خصايص اللسان العربي واما العمل فبناه على الاخلاق وهي الغرايز
المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم فهم اقرب
للاخلاق المحمودة من نحو سخا وعلم وشجاعة ووفا وكانوا قبل الاسلام
طبيعتهم قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدى ببعثة
خير الورى زالت الرين عن قلوبهم **عد عن جابر**
قضية صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه بل قال هذا الحديث بهذا الاسناد باطل ليس يرويه غير اسماعيل
ابن مسعدة وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن
حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه
قريش والانصار وجهينه بجيم وهم بنو جهينه بن زيد
ابن ليث منهم عقبة ابن عامر الجهني وغيره **ومزينه** بضم الميم
وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امراة عمرو
ابن اد بن طابخة بموحدة فمعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة
بنت كلب **واسلم** بضم اللام ابن الحاف بمهملة وفاء وزن الياس **واشجع**
بمعجمة وجيم وزان احمد وهم بنو اشجع بن ريث بن غطفان
منهم نعيم بن مسعود وغيره **وغفار** بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفاء وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا منهم ابو ذر الغفاري
موالي بتشديد التحتانية والاضافة الى انصاري واحبائي
هذا هو الانسب هنا وان كان للمولى عدة معان وروي بالتنوين
اي بعضهم لبعض احبا وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف

اليه اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله **ليس لهم مولى دون
الله ورسوله** اي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله او ان اشرافهم
لم يجر عليهم رق او لا يقال لهم موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم
يسبقوا فيرقوا كغيرهم ثم قيل موالي بتخفيف اليا وروي
بتشديدها كانه اضافهم اليه قال الطيبي قوله ليس لهم الى الجملة
مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي تمهيد ذكر الله
ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ايذان بمكانته ومنزلته
عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره قال
ابن حجر هذه سبع قبايل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون
بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما من القبايل فلما جاء الاسلام
كانوا اسرع دخولا فيه من اوليك فانقلب الشرف اليهم وقال
في موضع آخر هذه فضيلة ظاهرة لهولاء القبايل والمراد
من آمن منهم والشرف يحصل للشي اذا حصل لبعضه قيل
خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا كغيرهم وهذا
ان سلم حمل على الغالب **ت عن ابي هريرة**
قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية
والاسلام ويستمر ذلك الى يوم القيمة فالخلافة فيهم ما بقيت
الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة
في قريش قال ابن تيميه والذي عليه اهل السنة والجماعة
ان جنس العرب افضل من جنس عبرانيهم وسريانيهم ورومهم
وفارسيهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم
افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني
هاشم فهو افضل الخلق نفسا وافضلهم نسبا وليس فضل العرب
ثم قريش ثم بني هاشم بمجرد كون النبي منهم وان كان هذا من
الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك يثبت للنبي انه افضل
نفسا ونسبا والا لزم الدور انتهى **حم ت عن
عمرو بن العاص** رمز لصحته
قريش ولاة هذا الامر اي امر الامامة العظمى زاد في رواية
ما اقاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل ان يكون خرج

في الخلافة

الخطابي اذا لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمان ليس فيه منها ولا الاسم **فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم** اي هكذا كانوا في الجاهلية واذا قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعده على الكفر علم ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم عما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل المراد بهذا الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر **حم عن ابي بكر** الصديق **وسعد** بن ابي وقاص

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحظا من الدنيا فلحبه له وعزته عنده وعظمته في عينه ووقعه في قلبه زواه عن حقوق الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على هلكته في الحق فمن عدل عن امره وحبسه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم وابدا الغزالي احتمالا حمل فيه الحديث على ظاهره وهو ان يراد بالبخيل من بخل بالتلفظ وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد بالخبر انه اذا تكامل في القلب نعت البخل والشح ولم يبق معه كمالها ايمان فلا يدخل الجنة والشح بضيق القلب عن كل خير ليتسع بضده وهو كل شر **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس**

قسمت النار سبعين جزءا فللآمر اي بالقتل **تسع وستون** جزءا منها **وللقاتل جزء حسبه** اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر وتهويل وتهديد للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر المامور بغير حق **حم** من حديث يزيد بن عبد الله المزني **عن رجل** من الصحابة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن

عن الفضائل والامر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة لكنه مدلس

قصوا الشوارب واعفوا اللحى اي وفروها وكثروها من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر قال في المحكم بالليل ويطلق على ايراد الخبر تاما على من لم يحضره وعلى قطع شيء بشيء بالة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال **حم عن ابي هريرة**

قصوا الشوارب مع الشفاه يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستاصلوه بالكلية **طب عن الحكم بن عمير** قال الهيثمي فيه عيسى ابن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه عنه ايضا الديلمي

قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما اجنب ولم يصلها الماء فلا يزال جنبا **وادفنوا قلاماتكم** اي غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان جسد المومن ذو حرمة فما سقط منه فحرمته قائمة فدفنه كدفنه لئلا يقع في النار او في شيء من الاقذار قال في المصباح والقلم اخذ الظفر والقلامة بالضم هي المقلومة عن طرف الظفر وقضية الاطلاق حصول السنة بقصها على اي وجه كان وقد ذكروا هيئات لم يصح بها شيء **ونقوا براجمكم** اي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل اصابعكم وقال الحكيم هي قصبة الاصبع امر بتنقيتها لئلا تدرن فيحول الدرن بين الماء والبشر **ونظفوا لثاتكم** لحم اسنانكم **من الطعام** لئلا يبقى فيه الوخر فتتغير النكهة ويتاذى الملكان ولانه طريق القران **واستاكوا** نظفوا افواهكم بخشن يزيل القلح والمطر وابن الحكيم وتسننوا بدل واستاكوا وما عزاه المصنف اليه لم اره في كلامه **ولا تدخلوا علي قحرا**

اي مصفرة اسنانكم من شدة الخلوف **بخرا** هي رائحة نكهتكم متغيرة
منكرة والبخر نتن الفم هكذا الرواية لكن قال الحكيم
المحفوظ عندي قلحا فلحا ولا اعرف البخر **تنبيه** جزم النووي
في شرح مسلم بانه يستحب البداءة في قص الاصابع بمسبحة اليمنى
ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى
بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام وفي الرجلين بخنصر اليمنى
الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للندب
دليلا وفي المجموع بعد نقله عن الغزالي وان المازري اشتد
انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الا في تاخير ابهام اليمنى
فالاولى تقديم اليمنى بكمالها على اليسرى قال ابن دقيق
العيد وكل ذلك لا اصل له وذكر الدمياطي عن بعض مشايخه
ان من قص اظفاره مخالفا لم يرمد وانه جربه انتهى وما ذكره
عن بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه
حيث قال حكى والدي عن بعض مشايخه انه يبدا بمسبحة
اليد اليمنى فالبنصر فالابهام فالوسطى فالخنصر فابهام اليسرى فالوسطى
فالخنصر فالابهام فالبنصر وقال انه جربه للسلامة
من الرمد فصح وانه كان يرمد **الحكيم** الترمذي **عن عبد الله
ابن بسر** المازني قال الحافظ ابن حجر راو مجهول وقال
شيخه الزين العراقي فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله
ابن عدي مجهول وابراهيم بن العلاء لا يعرف

**قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس
والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة** فقد دلت الاحاديث
الصحيحة على انه يحصل سنة القص والنتف والحلق في اي
وقت كان والضابط الحاجة وجا في الخبر الاتي يفعل كل اربعين
وفي بعضها كل اسبوع ولا تعارض لان الاربعين اكثر المدة
والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي يتاكد فيه
فعله من الاسبوع وقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي
بعضها يوم الجمعة قال البيهقي في سننه روينا عن
ابي جعفر مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستحب

اليمني

يستحب ان ياخذ من شاربه واظفاره يوم الجمعة وفي الاوسط
للطبراني عن عائشة مرفوعا من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي
من السوء الى مثلها وفيه احمد بن ثابت فرخويه ضعيف
وورد في حديثنا هذا يوم الخميس وهو من الاحاديث
المسلسلة اخبرني به والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس
قال اخبرني الشيخ معاذ ورايته يقلم اظفاره يوم
الخميس قال اخبرني شيخ الاسلام ولي الدين العراقي
ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني والدي
ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال انا الحافظ
عبد المومن الدمياطي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس
قال انا صفر بن يحيى وابو طالب بن العجمي وعمر بن سعيد
الحلبيون والحافظ ابو الحجاج يوسف ومحمد وعبد الحميد
ابنا عبد الهادي الدمشقيون ورايت كلا منهم
يقلم اظفاره يوم الخميس قالوا انا يحيى الثقفي ورايناه
يقلم اظفاره يوم الخميس قال جدي لامي ابو القاسم
اسمعيل بن محمد بن الفضل ورايته يقلم اظفاره يوم
الخميس قال رايت الامام ابا محمد الحسن بن السمرقندي
يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا محمد الحسن
ابن السمرقندي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الامام ابا حفص المستغفري وهو يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام ابا جعفر محمد المكي يقلم اظفاره يوم
الخميس قال رايت الامام اسمعيل المروزي بها يقلم اظفاره
يوم الخميس قال رايت الامام ابا بكر محمد النيسابوري
يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الفضل بن العباس الكوفي
وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الحسن بن
هارون الضبي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
عمر بن حفص يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
جعفر بن محمد يقلم اظفاره يوم الخميس وقال
رايت علي بن الحسين يقلم اظفاره يوم الخميس

وقال رايت الحسين بن علي يقلم اظفاره يوم الخميس وقال
رايت عليا رضي الله عنه يقلم اظفاره يوم الخميس وقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم
الخميس ثم قال يا علي قص الظفر ونتف الابط وحلق
العانة يوم الخميس الخ قال الزين العراقي في اسناده
اسناده من يحتاج للكشف عنه من المتاخرين اما الحسين
ابن هارون الضبي ومن بعده فثقات واما قص
الظفر فتقدم الكلام عليه بما فيه مقنع قال ابن قدامة
في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعد قصها ويقال
ان الحك بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاظفار
مواضع منها حالة الاحرام وعشر ذي الحجة لمريد التضحية
وحالة الموت وحالة الغزو على ما في المحيط للحنفية واما
نتف الابط فمتفق على ندبه وتحصل السنة بازالته بحلق
او نورة لكن النتف اولى لان الابط محل الريح الكريهة
ونتفه يضعف اصوله ويرقق جرمه فيخف الاحتباس
فيقل الرائحة المنتنة ويتاكد ان يتولى ذلك بنفسه لما في تولي
غيره ذلك من هتك الحرمة والمروءة بخلاف الشارب
ذكره النووي قال الزين العراقي وهو مسلم في النتف
لا الحلق لعسر حلقه لنفسه ويندب البداءة بالابط الايمن فينتف
الايمن باليسرى والايسر باليمنى لانه المتيسر ويستثنى
مع ما مر حالة الموت وذكر بعض الشافعية ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم لم يكن له شعر تحت ابطه لحديث كان يرفع يديه
في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه قال الاسنوي وبياض الابط
كان من خصائصه واما ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر واعترضه
العراقي بان ذلك لم يثبت بل لم يرد في شيء من الكتب المعتمدة
والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطيه
ان لا يكون له شعر لانه اذا نتف بقي محله ابيض ولذلك ورد
في حديث الترمذي عن عبد الله ابن اقرم الخزاعي كنت
انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض غير ناصع

فلو

فلو كان خاليا من الشعر لم يكن اعفر والاطلاق في بياض
الابط في حق غيره موجودة في كلام كثير من الفقهاء وغيرهم
ولا انكار فيه لان الابط لا تناله الشمس في السفر والحضر
واما حلق العانة فمجمع على ندبه قال النووي فيسن حلق
جميع القبل والدبر وحولهما وتحصل السنة بقصه او حلقه
او نتفه او تنويره لكن الافضل في الابط النتف وفي العانة
الحلق لان الابط محل الريح الكريهة والنتف يضعف الشعر
فيخف الريح كما مر ونتف العانة يرخي المحل نعم النتف
للمراة افضل وينبغي لكل البداءة بالجانب الايمن وحكمة
حلق العانة التنظيف مما يكره عادة والتحسين للزوجين
لحديث ابي داود وهو للمراة اكد وهذه الثلاثة لا تترك
اكثر من اربعين يوما لحديث ابي داود عن انس وقت لنا العانة
ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة فهي مضبوطة بالحاجة والاربعون
غاية الترك والافضل فعلها في كل اسبوع كما مر فيندب
تفقد ذلك كل جمعة فان لم يفعل فلا يهمله فوق اربعين التيمي
ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته
بالقول يوم الخميس فر كلاهما عن علي امير المومنين
قفلة هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفره كغزوة
اي رب قفلة تساوي الغزو لكن القفول ترجح مصلحته
على مصلحة المضي للغزو ولخوف على الحرم وكون العدو
اضعاف المسلمين ونحو ذلك او المراد ان اجر الغازي
في انصرافه لاهله راجعا كاجره في اقباله للجهاد وقيل
اراد بالقفلة الكرة على العدو بعد ما انفصل عنه فرارا
او لغيره حم ك في الجهاد لكن الذي رايته في مستدركه
بخط الحافظ الذهبي كغزة بدل كغزوة عن ابن عمرو
ابن العاص وقال على شرطهما واقره الذهبي
قل هو الله احد مع كونها ثلاث ايات وايات
القران تزيد على ستة الاف تعدل ثلث القران لان
القران قصص واحكام وصفات وهي متمحضة للصفات

فهي ثلثه اولان ثواب قراتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القران
بغير تضعيف قال الطيبي فلا يلزم من تكريرها حصول الاول
استيعاب القران ويلزم على الثاني فايدة قال
ابن عربي ظهر لبعض اهل المكاشفة صور سور القران
في ساط بيط مايه وثلاث عشرة وكان اميا فقالت كنت اسمع
ان القران مايه واربع عشرة سورة فقيل له فهو الله احد
لا تسعها السموات والارض مالك في الموطا حم خ د ن
عن ابي سعيد الخدري خ عن قتاده بن النعمان
بضم النون بن يزيد بن عامر الانصاري الظفري البدري
م عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران
قالوا وكيف فذكره ت ه عن ابي هريرة
ن عن ابي ايوب الانصاري حم ه عن ابن مسعود
الانصاري البدري طب عن ابن مسعود وعن
معاذ بن جبل حم عن ام كلثوم بنت عقبه
ابن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لامه
البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله ابو عبيد القاسم
ابن سلام عن ابن عباس قال المم وهو متواتر
قل هو الله احد تعدل ثلث القران اي ثوابا وبه
لان معانيه آيلة الى ثلثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع
وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وسورة الاخلاص
تشتمل على القسم الاشرف منها الذي هو كالاصل والاساس
للقسمين الاخرين وهو علم التوحيد على ابين وجه واكده
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران كما سبق توجيهه
بما يغني عن اعادته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه
هذا وكاني بك تقول هذا بعيد عن الفهم والتاويل فان
ايات القران تزيد على ستة الاف فهذا القدر كيف يكون
ثلثها وهذا لقلة معرفتك بحقايق القران ونظرك الى
ظاهر الفاظه فتظن انها تعظم وتكثر بطول الالفاظ

دفضرها

دفضرها وذلك كظن من يوثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة
نظرا لكثرتها فاعلم ان الاخلاص تعدل ثلثه قطعا وارجع والقران
ينقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمات القران وهي
معرفة الله ومعرفة الاخرة ومعرفة الصراط
المستقيم فلذلك تعدل ثلث القران اي ثلث الاصول منه كخبر الحج عرفة
اي هو الاصل والباقي تابع طب ك عن ابن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي
صالحة اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من
المال والاهل والولد غير الضال والمضل اي
غير في نفسه المضل لغيره وهذا من جوامع الكلم وكان
المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو به ت عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله يا عمر قل فذكره
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شي ومليكه قال ابن فلاح في المغني
اجاز المبرد وصف اللهم قياسا على وصفه لو كانت معه يا فكذا
مع عوضها حملا عليه ومنعه سيبويه لبعده من التركيب عن التمكن
المقتضي للوصف مع ضعف وصف المنادى وحمل مثله على البدل
وقال الرضي لا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف
اخواته اي الاسما المختصة بالندا واجاز المبرد وصفه لانه
بمنزلة يا الله واستدل بنحو اللهم فاطر السموات والارض
وهو عند سيبويه على النداء المستانف ولا ارى في الاسما
المختصة بالندا مانعا من الوصف بل السماع مفقود فيها
اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت
واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال ابن القيم
قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر واسبابه وغايته
فان الشر كله اما ان يصدر من النفس او من الشيطان
وغايته اما ان يعود على العامل او على اخيه المسلم

فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته اللتين
يصل اليهما انتهى فان قلت لم قدم الاستعاذة من شر النفس
مع ان شر الشيطان اهم في الدفع لان كيده ومحاربته
اشد من النفس لان شرها وفسادها انما ينشا من وسوسته
ومن ثم افردت له في التنزيل سورة تامة بخلافها قلت
الظاهر انه جعله من باب الترقي من الادنى الى
الاعلى حم د ت حب ك في الدعا والذكر عن
ابي هريرة قال ان ابا بكر سال النبي فقال مرني
بكلمات اذا اصبحت واذا امسيت فذكره قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال في الاذكار بعدما عزاه لابي داود
والترمذي اسانيده صحيحة وقال الهيثمي احد اسنادي احمد
رجاله رجال الصحيح غير جني بن عبد الله المعافري
وثقه جمع وضعفه اخرون
قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة اي مستقرة تقطع
بوحدانيتك وتجزم بحقيقة ما جات به رسلك بحيث
تومن بلقائك اي بالبعث بعد الموت وترضى
بقضائك وتقنع بعطائك اي تسكن تحت مجاري
احكامك اوحي الله الى داود لن تلقاني بعمل هو ارضى
عنك ولا احط لوزرك من الرضى بقضائي طب والضيا
عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم
قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني
واني فقير فارزقني قال بعض العارفين جرت
عادة العامة انهم متى حاولوا جلب رزق انما حاولوه
بما يجانس كالتجارة والصنايع ومعاواة الاعداء في الحروب
والمكايد والخاصة انما حاولوه بما هو فوق تلك الرتبة من
الادعية والاذكار الصالحة فانهم يملكون من امر الله ما لا يملكه
العامة فمتى عرض لاحدهم امر اجتلب خيره واستدفع
ضره بما ورد من ذلك من الكلمات الينا فتخ ك في الدعا
عن ابن فضيل عن العلا بن المسيب عن ابي داود الازدي

الاعمى

الاعمى عن بريدة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال
قلت ابو داود الاعمى متروك الحديث
قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فانه لن يدخل الجنة احد
بعمله ولا الحاكم الا ان يتغمدهم الله برحمته ك والضيا
في المختارة من حديث عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله
عن ابيه عن جده جابر القول مرتين او ثلاثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الخ فقالها الرجل ثم
قال عد فعاد ثم قال مخرجه الحاكم في الدعا رواته
مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح انتهى وعبد الله
لم يخرج له احد من الستة وتوابعها وابن محمد تابعي
مدني حدث عنه ابناه
قل اذا اصبحت اي اذا دخلت في الصباح بسم الله على نفسي
واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شي هذا من الطب الروحاني
المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد ابن السني في عمل
اليوم والليلة عن ابن عباس قال شكى رجل الى المصطفى
انه يصيبه الافات فقال له قل الى اخره قال النووي في
الاذكار واسناده ضعيف
قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على ديني ونفسي
وولدي واهلي ومالي قال ابن عربي وحضور الذاكر
عند نطقه بشي من الاسما الالهية لا بد منه حتى يعرف من يذكر
وكيف يذكر ومن يذكر والله خبر الذاكرين وذكر النخعي الواذ ب
انه يشترط حضور القلب وفراغه من الشواغل الدنيوية والكدورات
الجثمانية والا فلا يلومن الا نفسه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان
هولا الكلمات يجمع لك دنياك واخرتك اي امور دنياك
وامور اخرتك بالشروط المقررة فيما حم م عن طارق ابن اشيم
الاشجعي والد ابي مالك يعد في الكوفيين قال كان الرجل
اذا اسلم علمه النبي الصلاة ثم امره ان يدعو بهولا الكلمات

بتله م

وفي رواية قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني
كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ قال
هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي الخ
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما بارتكاب ما يوجب العقوبة
ظلما كثيرا بالمثلثة في معظم الروايات وفي رواية بموحدة
قال في الاذكار فينبغي الجمع بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا
احتياطا للتعبد وبما فيه على لفظ الوارد وانه اي الشان
لا يغفر الذنوب الا انت لانك الرب المالك ولا حيلة لي في
دفعها وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة الربوبية
واستجلاب للمغفرة فاغفر لي مغفرة نكره للتعظيم اي عظيمة
لا يدرك هنها وزاد من عندك لان الذي من عنده لا يحيط
به وصف واصف ولا تحصيه عد عاد مع ما فيه من الاشارة الى
انه طلب انها تكون له تفضلا من عنده تعالى لا بعمل منه وارحمني
تفضل علي واحسن الي وزدني احسانا على المغفرة انك بالكسر
على الاستيناف البياني المشعر بالتعليل انت الغفور الرحيم
كل من الوصفين للمبالغة وقابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم
فالاول راجع الى اغفر لي والثاني الى ارحمني فهو لف ونشر
مرتب فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجا اليه مضطرا
لا يجد لذنبه ساترا غيره ثم ساله المغفرة وقال بعض المحققين
وقال من عندك مع ان الكل منه واليه اشارة الى
انه يطلب من خزائنه ما خزنه عن العامة ولله رحمة
تعم الخلق وله رحمة تخص الخواص وهي المطلوبة هنا وقد
استدل به للدعا في آخر الصلاة قال في الاذكار وهو
صحيح فان قوله الاتي في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد
على شيخ الاسلام زكريا ان قوله في صلاتي المراد به المحل
اللائق للدعا فيه منها وهو السجود بعد التشهد الاخير
فقط وفيه مشروعية طلب تعلم العلم من العلما واجابة العالم
للمتعلم سواله والمراد بالنفس الذات المشتملة على
الروح كما في قوله تعالى ان النفس بالنفس وان اختلف

العلما

ظلما

العلما في ان حقيقة النفس هي الروح وغيرها حتى قيل ان فيها الف
قول والغفر الستر والمعنى ان الداعي طلب منه تعالى ان يجعل
له ساترا بينه وبين الذنوب ان لم تكن وقعت وساترا بينه
وبين ما يترتب عليها من العقاب والعتاب ان كانت وقعت
ولا يخفى حسن ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف
بالذنب ثم بالوحدانية ثم سوال المغفرة لان الاعتراف
بذلك اقرب الى العفو والثنا على السيد بما هو اهله ارجى
لقبول سواله حم ق ت ن ه عن ابن عمر بن الخطاب
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهما قلت يا رسول
الله علمني دعا ادعو به في صلاتي فذكره وفيه رد على من
منع الدعا في الصلاة المكتوبة بغير القران
قل امنت بالله اي جدد ايمانك بالله ذاكرا بقلبك ونطقا
بلسانك بان تستحضر جميع معاني الايمان الشرعي ثم استقم اي
الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ لا تتاتى
مع شي من الاعوجاج فانها ضده وانتزع هاتين الجملتين
من اية قالوا ربنا الله ثم استقاموا هذا من بدايع جوامع
الكلم فقد جمعنا جميع معاني الايمان والاسلام اعتقادا وقولا
وعملا اذ الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الاولى والطاعة
بسائر انواعها في ضمن الثانية اذ الاستقامة امتثال كل مامور
وتجنب كل منهي وعرفها بعضهم بانها المتابعة للسنن المحمدية
مع التخلق بالاخلاق المرضية وبعضهم بانها الاتباع مع ترك
الابتداع وقيل حمل النفس على اخلاق الكتاب والسنة
قال القشيري وهي درجة بها كمال الامور وتمامها
وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقال بعضهم
لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة
الرسوم والعادات حم م ت ن ه عن سفيان
بتثليث اوله ابن عبد الله الثقفي الطايفي له صحبة
استعمله عمر على الطايف قال قلت يا رسول الله قل لي في
الاسلام قولا لا اسال عنه غيرك فذكره ولم يخرجه

البخاري قال النووي لم يرو مسلم لسفيان عنه هذا الحديث
وقال المناوي ولم ار لسفيان هذا عنه هذا الحديث
في مسلم ولا في الاربعة انتهى وهذا ذهول فقد رواه الترمذي
عنه وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف
علي قال هذا واخذ بلسانه

قل يا علي اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى
هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم قال
القاضي امره بان يسال الله الهداية والسداد وان يكون في ذلك
مخطرا بباله ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق
واخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض
والمعنى ان يكون في سواله طالبا غاية الهدى ونهاية السداد
انتهى معناه اذا سالت الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق
لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال
وكذا الرامي اذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر
ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في
الرمي بقلبك وقال القونوي اشترط في هذا الحديث صحة
الاستحضار للامر المطلوب من الحق حال الطلب وذلك لان
الاجابة تابعة للتصور فالاصح تصور الحق يكون ادعيته مجابة
وصحة التصور تابعة للعلم المحقق والشهود الصحيح ولهذا
قال في الحديث الاتي لو عرفتم الله حق معرفته لزالت
بدعائكم الجبال الاتي ان المصطفى لما كان تام الشهود
كانت اكثر ادعيته مستجابة وهكذا من داناه في المعرفة من
الانبيا والاوليا وهولاهم الموعودون بالاجابة حين دعوا بالدعاء
المشار اليه بقوله ادعوني استجب لكم فمن لم يعرف ولم يستحضر
حال الدعاء بضرب ما من ضروب الاستحضارات الصحيحة
لم يدع الحق فلم يستجب له قال الراغب والتسديد ان تقوم
ارادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم اليه في اسرع
مدة يمكن الوصول فيها اليه وهو المسئول بقوله اهدنا
الصراط المستقيم حم د ن عن علي امير المومنين ورواه الطبراني

عن

عن ابي موسى قال بعثني النبي على نصف اليمن ومعاذا على
نصفه فاتيته اسلم فقال لي قل اذكر

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش
اي طول الحياة والمال مجاز واستعارة يعني ان قلب الشيخ
كامل الحب للمال متحكم كاحتكام قوة الشاب في شبابه
ذكره النووي وقال غيره حكمة تخصيص هذين ان احب الاشيا
الى ابن ادم نفسه فهو راغب في بقائها فاحب لذلك
طول العمر واحب المال لانه اعظم في دوام الصحة التي
تنشا عنها غالبا طول العمر فلما احس بقرب نفاد ذلك اشتد
حبه له ورغبته في دوامه قيل دخل رجل على ابي رجاء
العطاردي فقال كيف تجدك قال حق جلدي على
عظمي هذا املي جديد بين عيني فما خرجنا من عنده حتى
مات وقال ابو عثمان النهدي بلغت نحوا
من مائة وثلاثين سنة وما شيء الا وقد عرفت النقص
فيه الا املي فانه كما هو م ه عن ابي هريرة وروى
البخاري معناه

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة
وكثرة المال قد عرفت معناه مما قبله قال النووي
هذا صوابه انتهى وقيل وصفه بكونه شابا لوجود
هذين الامرين فيه اللذين هما في الشاب اكثر وبهم اليق
وحب الدنيا هو كثرة المال وطول الامل هو طول الحياة
وفيه من انواع البديع التوشيع وهو الاتيان بمثنى وتفسيره
بمفردين تنبيه اخذ بعضهم هذا فنظمه فقال

قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب • ان الحريص على الدنيا لفي تعب
لو كان يصدقني ذهني وفكرته • ما اشتد حرصي على الدنيا ولا نصبي
اسعى واكدح فيما لست ادركه • والذهن يكدح في زندي وفي عصبي

حم ن ك في الرقاق عن ابي هريرة عد وابن عساكر
عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي

قلب المومن حلو يحب الحلاوة ينتبه الى ان المومن

الخير في الحيوانات كالنحل يأخذ اطايب الاشجار والنور الحلو ثم
يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب
الحلو ويطعم الحلو ويعطي الحلو قال الحكيم المومن الكامل قد
وضع الله في قلبه التوحيد بحلاوته فاذا جاءت الشهوة
ضرب بتلك الحلاوة وجهها وردها بقوة هذه الحلاوة **هب**
عن ابي امامة ثم قال اعني البيهقي متنه منكر وفي
اسناده من هو مجهول **خط** في ترجمة ابي الحسن الحصيب **عن**
ابي موسى الاشعري وقال اعني الخطيب رجاله
ثقات غير محمد بن العباس بن سهيل البزار وهو
الذي وضعه وركبه على الاسناد انتهى ونقله عنه في الميزان
واقره ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق
الخطيب وحكم بوضعه وتعقبه المولف بايراده من طريق
البيهقي ولم يزد على ذلك وقد عرفت ان نفس مخرجه
البيهقي طعن فيه ورواه له الديلمي ايضا وزاد من حرمها
على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله
والطيبات على انفسكم وكلوا واشربوا فان لم تفعلوا
لزمتكم عقوبة الله

قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك
على امر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس اي
خير ما اتخذوه كنزا او ذخرا فان هذه الثلاثة جامعة
لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين
عليها وانما كان كذلك لان الشكر يستوجب المزيد والذكر
منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه
ودنياه وتعينه عليهما **هب عن ابي امامة** قال
قال رسول الله لمعاذ يا معاذ قلب شاكر الخ رمز المولف لحسنه
وفيه يحيى بن ايوب قال النسائي ليس بذاك القوي

قلب ابن ادم تلين في الشتا وذلك لان
الله تعالى خلق ادم من طين والطين تلين في الشتا
فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها انها تصير سهلة

منقادة للعبادة اكثر فخرج بذلك الكافر وكل قلب طبع على القسوة فانه
منعه من رجوعه الى اصله عارض **حل** من حديث عثمان بن يحيى عن
شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان **عن معاذ**
ابن جبل ظاهر صنيع المولف ان ابا نعيم خرجه واقره والامر بخلافه
بل بين ان عمرو بن يحيى متروك الحديث قال في الميزان اتى بخبر
باطل شبه موضوع وهو هذا قال ولا نعلم لشعبة عن ثور
رواية انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وقال انما
هو محفوظ من قول خالد كما قال ابو نعيم نفسه والمتهم برفعه
عمرو بن يحيى وهو متروك ومحمد بن زكريا يضع انتهى وتعقبه
المولف فلم يات بشيء

قليل الفقه لفظ رواية العسكري قليل العلم ورايت بخط
الحافظ الذهبي بدله التوفيق **خير من كثير العبادة** لانه المصحح لها
وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب
برايه قال العسكري اراد المصطفى بهذا ان العالم وان كان
فيه تقصير جهد في عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم
يعرف ما ياتي وما يجتنب قال وهذا مثل قول المصطفى
افضلكم اعلمكم بهذا الدين وان كان على استه **وانما الناس**
رجلان مومن وجاهل فلا توذي المومن ولا تحاور بحا
مهملة **الجاهل** قال في الفردوس المحاورة المكالمة وروي
لا تجاور بالجيم انتهى وهذا مسوق للنهي والزجر عن المرا
والمجادلة **طب** وكذا العسكري **عن ابن عمر** بن العاص قال
المنذري فيه اسحق بن اسيد لين قال ورفع الحديث غريب
وقال الهيثمي فيه اسحق بن اسيد قال ابو حاتم لا يشتغل
به انتهى ورواه عنه البيهقي ايضا وقال قال ابو حاتم
اسحق لا يشتغل به

قليل التوفيق خير من كثير العقل فان التوفيق
هو راس المال فيعلي العاقل استيفاق الله تعالى لزيادة
العمل والتقوى والجوار اليه في افاضته عليه من ذلك
السبب الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من

كثير العمل وفي اخرى خير من كثير العبادة قال بعض
العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد ولا كثر عمل
برز من قلب غافل لاه وحسن الاعمال نتائج حسن الاحوال
والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة
قال الماوردي ذكروا ان زيادة العقل في الامور الدنيوية
تفضي بصاحبها الى الدهاء والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم
وقد امر عمر ابا موسى ان يعزل زيادا عن ولايته فقال يا امير المؤمنين
اعن موجدة ام جناية قال لا عن واحدة منهما ولكن خفت
عن ان احمل الناس من فضل عقلك وقال حكيم كفاك من عقلك
ما دلك على سبيل رشدك وقيل يكفي خير من كثير يلهي ابن عساكر
في تاريخه عن ابي الدرداء ورواه عنه الديلمي لكن بغير ولده
لسنده قليل العمل ينفع مع
العلم فانه يصححه وكثير العمل لا ينفع مع الجهل لان المتعبد
بغير علم كالحمار في الطاحون كما سيجيء بخبر فر عن
انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله فقال يا رسول
الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فذكره
قليل تؤدي شكره يا ثعلبة الذي قال ادع ان يرزقني مالا
خير من كثير لا تطيقه تمامه عند الطبراني اما تريد ان
تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالت الله
ان يسيل الجبال ذهبا وفضة لسالت انتهى وهذا من
معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع فانه دعا لثعلبة هذا ان يرزق
ماله فاتخذ غنما فنمت حتى ضاقت المدينة عنها فنزل
واديا وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال
ما هذه الا اخية الجزية وفيه نزلت ومنهم من عاهد
الله الاية البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن
وابن شاهين كلهم في الصحابة وكذا الطبراني والديلمي من
طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن
ابي امامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب او ابن ابي حاطب
الانصاري قال ابو امامة جاء ثعلبة الى المصطفى فقال

يا بني

يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة
اما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت
قال ادع الله لي ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقنيه
لاعطين كل ذي حق حقه قال لا تطيقه فقال يا نبي الله ادع الله
ان يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك
له فيها ونمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد
مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنهار ولا يشهد صلاة الليل
ثم نمت فكان لا يشهد الا من الجمعة الى الجمعة ثم كان
لا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال المصطفى ويح ثعلبة
ثم امر المصطفى باخذ الصدقة فبعث رجلين فمرا على
ثعلبة فقالا الصدقة فقال ما هذه الا اخية الجزية فانزل الله
فيه ومنهم من عاهد الله الاية قال البيهقي في اسناد هذا
الحديث نظر وهو مشهور بين اهل التفسير انتهى واشار
في الاصابة الى عدم صحة هذا الحديث فانه ساق هذا الحديث
في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون صاحب هذه القصة ان صح الخبر
ولا اظنه يصح هو البدري نظر
فر فصل فان الصلاة شفا من الامراض القلبية والبدنية
والهموم والغموم واستعينوا بالصبر والصلاة ولهذا كان
النبي اذا حزبه امر فزع اليها والصلاة مجلبة للرزق حافظة
للصحة دافعة للاذى مطردة للادواء مقوية للقلب مفرحة
للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوى
شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه
حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان
مقربة من الرحمن وبالجملة فلها تاثير عجيب في حفظ صحة
القلب والبدن وقواها ودفع المواد الرديئة عنها سيما اذا وفيت
حقها من التكميل فما استشفى فيه داء الدارين واستجلبت
مصالحهما بمثلها وسره انها صلة بين العبد والرب وبقدر
الوصلة يفتح بالخير وتفاض النعم وتدفع النقم حم
ه عن ابي هريرة

قبر فعلمها عشرين آية من القران وهي امرأتك قال القاضي
لهذا الحديث فوايد منها ان اقل الصداق غير مقدر وانه يجوز ان
يجعل تعليم القران صداقا واليه ذهب الشافعي ولم يجوزه ابو حنيفة
ومالك واحمد ومنها الدلالة من طريق القياس على جواز اخذ الاجرة
على تعليم القران وجعل منفعة الحر صداقا ولم يجوزه اصحاب
الراي واولوا الحديث بان المراة لعلها وهبت المهر وهو
تاويل لا يناسب السياق د عن ابي هريرة رمز لحسنه
قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها هكذا هو في
صحيح مسلم بلفظ الماضي المساكين واذا اصحاب الجد اي الاغنيا
والجد بفتح الجيم الغنى محبوسون في العرصات فلم يوذن
لهم في دخول الجنة لطول حسابهم الا وفي رواية بدلها غير
اصحاب قال الطيبي وهي بمعنى لكن والمغايرة بحسب التفريق
اصحاب النار اي الكفار فقد امر بهم الى النار فلا يوقفون
في العرصات بل يساقون اليها ويوقف المسلمون في
العرصات للحساب والمساكين هم السابقون الى الجنة
لفقرهم وخفة ظهورهم د قمت على باب النار فاذا عامة
من دخلها النساء لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
قال في المطامح يدل على ان الفقر افضل من الغنى وهو مذهب الجمهور
والخلاف مشهور تنبيه قال العكبري اذا هنا للمفاجاة
وهي ظرف مكان والجيد هنا ان ترفع المساكين على انه خبر عامة
من دخلها وكذا رفع محبوسون على انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز
ان تنصب محبوسين على الحال وتجعل اذا خبرا والتقدير فبالحضرة اصحاب
الجد فيكون محبوسين حالا والرفع اجود والعامل في الحال اذا وما
يتعلق به من الاستقرار واصحاب صاحب الحال حم ق ن
عن اسامة بن زيد لكن لفظ رواية مسلم فيما وقفت عليه من
نسخ المعتبرة قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين
واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى
النار وقمت على باب النار الح
قوايم منبري رواتب في الجنة قال في الفردوس يقال

رتب

رتب الشي اذا استقر ودام وعدا المص هذه من خصايصه حم ن
حب عن ام سلمة زوج النبي طب ك عن ابي واقد الليثي
قال الهيثمي فيه ا ى عند الطبراني يحيى بن عبد الحميد
الحماني وهو ضعيف ماه
قوام امتي بتشديد الواو شرارها بشين معجمة اوله والظاهر
ان قولهم بفتح وتشديد يعني القايمون بامر الامة وهم
امراوها هم شرار الامة غالبا لقلة الاستقامة وكثرة الجور
منهم ورايت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر
شرارها بيا موحدة اوله وعليه فيظهر ان القوام بالفتح
والتخفيف وان المعنى ان قوامها يعني استقامتها وانتظام
احوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر ان الله
يويد هذا الدين برجال ما هم من اهله حم طب عن ميمون
ابن سنباذ بكسر السين بضبط المص وذال معجمة ابو المغيرة
العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر انتهى قال الهيثمي فيه
هرون بن دينار وهو ضعيف انتهى قال الهيثمي فيه هارون بن
ورواه البخاري في تاريخه ايضا وقال ابن عبد البر اسناده
ليس بالقايم واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح
قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له لان العقل هو
الموفق على اسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة
عقله وقد اخرج البيهقي عن جابر مرفوعا ان رجلا تعبد في
صومعة فامطرت السما فاعشبت الارض فراى حمارا يرعى
فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فهم به نبيهم
فاوحى الله اليه دعه فانما اجازي العباد على قدر عقولهم
هب عن جابر قضية صنيع المص ان البيهقي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بما نصه تفرد به حامد
ابن ادم وكان متهما بالكذب انتهى بلفظه فكان على المص
حذفه وليته اذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه عليه
قوا بامو الكم عن اعراضكم اي اعطوا الشاعر
ونحوه ممن تخافون لسانه ما تتقون به شره وقبحه

في اعراضكم بنحو سب او هجو وليصانع احدكم ايها المومنون بلسانه
عن دينه ولهذا لما انشده العباس بن مرداس قصيدته العينيه
قال اقطعوا عني لسانه اي ارضوه حتى يسكت كني باللسان عن
الكلام قال الفاكهي ولا ريب ان المال محبوب عظيم للنفوس فاذا
طلب مداراة السنها بدفع المال فمداراتهم بلين المقال والبسع اليهم
ان اقتضاه الحال اولى بطريق قياس المساواة او طريق اولى فلا يبعد
وجوبه في هذا الزمان عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة
وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي متهم بالوضع ثم
ساق له هذا الحديث فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي
غير جيد

قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرج في الطيوريات بسند
فيه ضعف عن بقية قال سالت الاوزاعي ما معنى قول
المصطفى قوتوا طعامكم الخ قال صغر الارغفة وكذا حكى
عن ابن الجنيد قال القسطلاني ولعل هذا هو سند
كثير من الصوفية في تصغيره كبني الوفا وغيرهم طب
عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا البزار قال ابن حجر
وسنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم
وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقا شريعته وفي الاخرة بتشفيعه
في امته وتضعيف مثوبته وعلى ال محمد قال الطيبي
حمل الال على العموم من الاصفيا والاتقيا الامة فيدخل فيه
اهل البيت دخولا اوليا اولى كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم ذريته من اسمعيل واسحاق
كما جزم به جمع قال ابن حجر وان ثبت ان له اولادا
من غير سارة وهاجر دخلوا لا محالة ثم المراد المسلمون منهم
بل المتقون انك حميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ
منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى حامد
اي يحمد افعال عباده مجيد من المجد وهو صفة من كمل

في

في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة
الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين ان المطلوب
تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وذلك يستلزم طلب
الحمد والمجد اللهم بارك على محمد اي اثبت له دوام ما اعطيته
من التشريف والكرامة من برك البعير اذا اناخ بمحل ولزمه
وتطلق البركة على الزيادة والاصل الاول كذا في النهاية
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم قال الطيبي التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل
بل من حال ما لا يعرف بما يعرف وللاتقيا والاصفيا من الامة
موازنة للانبيا من بني اسرايل فمعناه كما سبقت منك
الصلاة على ابراهيم نسالك الصلاة على محمد بالاولى وقال
في موقع التشبيه اقاويل افردت بالتاليف ومن احسنها قول
صاحب القاموس عن بعض اهل الكشف ان التشبيه
لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد باللهم صل
على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين
كالعلماء بشرعه بتقريرهم امر الشريعة كما صليت على
ابراهيم بان جعلت في اتباعه انبيا يقررون الشريعة
والمراد بقوله على ال محمد اجعل من اتباعه محدثين
يخبرون بالمغيبات كما صليت على ابراهيم بان جعلت
منهم انبيا يخبرون بالغيب فالمطلوب حصول صفات
الانبياء لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة
بسوال ابراهيم انك حميد اي محمود مجيد اي ماجد
وهو من كمل شرفا وكرما وقال الطيبي هذا تذييل
للكلام السابق وتقرير له على العموم اي انك حميد فاعل
لما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والالاء المتعاقبة
المتوالية مجيد كريم كثير الاحسان الي عبادك الصالحين
انتهى وفيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر فيه
والصلاة على محمد في التشهد الاول وعلى غيره في الاخير
سنة اما الصلاة على محمد في الاخير فواجبة للامر

بالصلاة عليه في الكتاب والسنة قالوا وقد اجمع العلماء على انها
لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها فيها حم ق د ن ه عن
كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي فذكره

قولوا خيرا تغنموا بقول الخير اذ اثوي به لنشر الخير وتعليمه
والاشتغال به عن الشر فيغتنم ثبيته وكذا السكوت
عن الشر بنية الصيانة عنه وان لا ينشره ولا يبدا به ولا يوافق
اهله ففي خبر ان الكف عن الشر صدقة قال بعض
السلف كنا نتعلم السكوت كما نتعلم الكلام واسكتوا عن
شر تسلموا كما سبق تقريره في حرف الواو بما يغني عن
اعادته القضاعي في مسند الشهاب عن عبادة بن الصامت
ظاهر كلام المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز مع ان الطبراني خرجه باللفظ المزبور قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي
وهو ثقة انتهى وممن خرجه ايضا الديلمي

قوموا خطاب للانصار او لجميع من حضر منهم ومن المهاجرين
الى سيدكم سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي
للتعظيم وقيل معناه قوموا لاعانته في النزول عن الدابة
لما به من الجرح الذي اصاب الاكحل يوم الاحزاب وابده
التوربشتي بانه لو اراد تعظيمه قال قوموا لسيدكم ورده الطيبي
بان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا اليه
تلقيا واكراما ويدل له ترتب الحكم على الوصف المناسب
المشعر بالعلية فان قوله الى سيدكم علة للقيام له وفيه
ندب اكرام اهل الفضل من علم او صلاح او شرف بالقيام لهم
اذا اقبلوا والتنبيه على شرف ذوي الشرف والتعريف باقدارهم
وتنزيلهم منازلهم وقد قام المصطفى لعكرمة بن ابي جهل
لكونه من رؤساء قريش ولعدي بن حاتم لكونه سيد
بني طي تالفا لهما به وما ورد من النهي عن ذلك انما هو في
القيام للاعظام كما هو داب الاعاجم لا للاكرام

كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعله كما افصح بذلك الغزالي
بقوله القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على جهة الاكرام
والتنبيه على شرفه واطلاق السيد على المخلوق ق د في
الادب عن ابي سعيد الخدري قال ابن حجر رجاله
ثقات وظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا في احد
الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما فالبخاري في
الجهاد في فضل سعد والاستيذان والمغازي ومسلم
في المغازي والنسائي في المناقب

قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله لاعلاء كلمة
الله خير من قيام ستين سنة اي من التهجد في الليل
مدة ستين سنة وهذا فيما اذا تعين القتال عد وابن عساكر
في التاريخ في ترجمة شراحيل العبسي عن ابي هريرة
وشراحيل قال الذهبي في التاريخ ضعفه ابن عوف الحمصي

قيد وفي رواية قيدها وتوكل اي قيد ناقتك
وتوكل على الله فان التقييد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على
الرب في كل عمل ديني او دنيوي فالتقييد لا يضاده كما ان الكسب
لا ينافيه قال المحاسبي من ظن ان التوكل ترك كسبه فليترك
كل كسب دنيوي وديني وكفى به جهلا هب عن
عمرو بن امية الضمري الكناني قال يا رسول الله
ارسل راحلتي واتوكل قال بل قيدها وتوكل ورواه عنه
ايضا الحاكم بلفظ قيدها وتوكل قال الذهبي وسنده جيد
وقال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في احدهما
عمرو بن عبد الله بن امية الضمري ولم اعرفه وبقية
رجاله ثقات

قيدوا العلم بالكتاب لانه يكثر على السمع فتعجز
القلوب عن حفظه والحفظ قرين العقل والقلب مستودعهما
والنسيان كامن في الادمي واول من نسي ادم فسمي انسانا
فنسيت ذريته فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب
معلولا بهذه العلة والنسيان كامن مخوف ذهابه فقيد

بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فنعم المستودع وان دخل القلب فنعم
الكشف له الكتاب وقد ادب عباده وحثهم على مصالحهم فقال
اكتبوه الى اجل مسمى قال الماوردي ربما اعتمد الطالب
على حفظه فتصور نيره واغفل تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر
في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك مفترض والنسيان
طارئ ومن ثم قال الخليل اجعل ما في الكتب راس المال
وما في قلبك النفقة وقال مهتد لولا ما عقدته الكتب
من تجارب الاولين لانحلت مع النسيان عقود الاخرين وقد كره
كتابة العلم جمع منهم الحبر قال الذهبي وانعقد الاجماع الان
على الجواز وقال ابن حجر في المختصر الامر استقر والاجماع
انعقد على جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه
على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم انتهى وقال بعض
الائمة الكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مختلفة
التخطيط علامة تدل على المعاني فاذا حفظت استغنى
عن الكتاب وان نسيت فالكتاب نعم المستودع واذا
ادب الله تعالى الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجارة
الاخرة في تقييد الامانات التعليمية التي اودعهم اياها
واخذ عليهم الميثاق ان يؤدوه ولا يكتموه واذا علمت
هذا ظهر لك اتجاه بحث بعض الاعاظم وجوب كتابة العلم
الشرعي وتقييد رسومه لئلا يندرس فتدبر وليس لك
ان تقول قد ذم الله الكتابة في قوله فويل للذين يكتبون
الكتاب لانا نقول انما ذم من الحق في التوراة ما ليس
منها كما يعرف بتدبر الاية والقصة فان قيل نهى المصطفى
عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عني
شيئا غير القران قلنا جمع بان النهي خاص بوقت
نزول القران خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القران
معه في شيء واحد او النهي متقدم والاذن ناسخ عند
امن اللبس قال ابن حجر وهو اقربها مع انه لا ينافيها
وقيل النهي خاص لمن خيف منه الاتكال على الكتاب

دون الحفظ دون غيره ومنهم من اعل خبر مسلم بالوقف وقيل
العلم شجر والخط ثمر وقيل الخط لسان اليد وقيل هو الطلسم
الاكبر وقيل كل ما نثرته بنتها الاقلام لم تطمع في درسها الايام
الحكيم الترمذي في النوادر وسمويه كلاهما عن انس بن مالك
وفيه عبد الله بن المثنى الانصاري من رجال البخاري لكن اورده
الذهبي في الضعفاء وقال ضعيف وهو صدوق
طب ك عن ابن عمرو ابن العاص قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح انتهى لكن اورده في الميزان في ترجمة عباد
بن كثير من حديثه وقال عن البخاري تركوه وعن
ابن معين ليس بشيء واعاده في ترجمة عبد الحميد المدني اخو
فليح ونقل تضعيفه عن جمع واورده ابن الجوزي
من طريقين وقال لا يصح
قيلوا فان الشياطين لا تقيل من القيلولة قال الجوهري
وهي النوم في الظهيرة وقال الازهري القيلولة والمقيل عند
العرب الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه نوم بدليل قوله
سبحانه واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها وعمل السلف والخلف على
ان القيلولة مطلوبة لاعانتها على قيام الليل قال حجة الاسلام وانما
تطلب القيلولة لمن يقوم الليل ويسهر في الخير فان فيها معونة
على التهجد كما ان في السحور معونة على صيام النهار فالقيلولة
من غير قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار طس وابو نعيم
في كتاب الطب النبوي والديلمي والبزار عن انس رمز
المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد قال الهيثمي فيه كثير بن مروان
وهو كذاب انتهى وقال ابن الفتح في سنده
كثير بن مروان متروك
قيم الدين اي عماده الذي يقوم به وينتظم الصلاة وسنام
العمل اي الاعمال وافضلها واعظمها الجهاد وافضل اخلاق
الاسلام الصمت اي السكوت عما لا ينبغي حتى يسلم الناس
منك اي من لسانك ويدك ابن المبارك في الزهد عن وهب
ابن منبه بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة

مرسلا هو اليماني الصنعاني الاخباري القاص كان واسع
العلم لكنه متهم بالقدر
القايم بعدي بالخلافة وهو ابو بكر في الجنة والذي يقوم بعده
اي الذي يقوم بها بعده وهو عمر رضي الله عنه في الجنة
والثالث وهو عثمان في الجنة والرابع وهو علي في الجنة
اذ هم خلفاؤه حقا وبعدهم وبعد ايام الحسن انما
صار ملكا وفي رواية للديلمي بدل والرابع والقايم الرابع
بعدي في الجنة يعني عليا فذكرهم وان كان باقي العشرة
في الجنة لكونهم ولوا الخلافة واختلفت الفرق في شانهم
فمنهم من جعل الحق في الخلافة لعلي دون الشيخين ومنهم
من جعل الحق لاولئك وابغض عليا فنص على ان كلا منهم
في الجنة لكونه على الحق وان الطعن فيه مردود (ا)
ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن مسعود وفيه
عبد الله بن سلمة عن عبيدة قال الذهبي ضعفه الدارقطني
القاتل لا يرث من المقتول شيئا اخذ بعمومه الشافعية فمنعوا
توريثه مطلقا وقال الحنابلة الا الخطا وورثه مالك من المال
دون الدية ت ه كلاهما في الفرايض عن ابي هريرة
قال ت لا يصح ولا يعرف الا من هذا الوجه قال الذهبي ثم
ابن حجر في تخريج الرافعي وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
قال النسائي متروك وقال البيهقي اسحق لا يحتج به
وقال هو واه لكن شواهده تقويه وقال ابن حجر
في تخريج المختصر رواه النسائي من حديث ابي هريرة وفيه
اسحق بن ابي فروة قال النسائي متروك وانما خرجته
لئلا يترك من الوسط وخرجه الترمذي وقال لا يصح
واسحق تركه بعض اهل العلم منهم احمد
القاص الذي يقص على الناس ويعظهم وياتي باحاديث
لا اصل لها يعظ ولا يتعظ ويختال ويرغب في جلوس
الناس اليه ينتظر المقت من الله تعالى لما يعرض في
قصصه من الزيادة والنقصان ولانه مستهدف

لكيد

والقايم

لكيد الشيطان فهو يقول له اما تنظر الى الخلق
فهم موتى من الجهل هلكى من الغفلة قد اشرفوا على النار
اما لك رحمة على عباده تنقذهم من المعاطب بنصحك ووعظك
وقد انعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة
مقبولة فكيف تكفر نعمته وتتعرض لسخطه وتسكت عن
اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم فلا يزال يستدرجه
بلطايف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوه الى ان
يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ واظهار ويقول ان لم
تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولم يهتدوا الى
الحق فلا يزال يقرر ذلك وهو في اثنايه يوكد فيه شوايب
الريا ولذة الجاه والتعزز بكثرة الحلق العلم والنظر الى
الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت
فيتكلم ظانا ان قصده الخير وانما قصده الجاه والقبول فيمقته
الله وهو يظن انه عنده بمكان والمستمع للعلم الشرعي ينتظر
الرحمة من الله تعالى والتاجر اي الصدوق الامين كما سبق
ينتظر الرزق اي الربح من الله والمحتكر الذي حبس الطعام الذي
تعم الحاجة اليه ليبيعه باغلى اذا غلا السعر ينتظر اللعنة اي الطرد
والبعد عن مواطن الرحمة والنايحة اي التي تنوح على
الميت ومن حولها من النسوة اللاتي يبكين او يستمعن كلامهن
ونوحهن من كل امراة مستمعة الى نوحهن عليهن
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ان لم يتبن والحديث
مسوق للزجر والتنفير من فعل ذلك او الاصغاء اليه
او الرضى به طب عن عبد الله بن ايوب بن زادان عن
شيبان بن فروخ الايلي عن بشر بن عبد الرحمن الانصاري
عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن العبادلة
الاربعة المذكورين بقوله عن ابن عمر بن الخطاب
وابن عمرو بن العاص وابن عباس وابن الزبير
وبشر الانصاري قال العقيلي وابن حبان وضاع
وفي الميزان عن ابن عدي من مصايبه احاديث

هذا منها واورده ابن الجوزي في الموضوعات عن الطبراني
من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب ليس بشي وابن زادان
متروك وتبعه عليه المولف في مختصر الموضوعات
واقره عليه
القبلة حسنة والحسنة عشرة حل عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا الديلمي
القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة فقال جبريل الا الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الدين بفتح الدال
هكذا هو في رواية الترمذي اي ما تعلق بذمته من دين الادمي
وذلك لان حق الادمي لا يسقطه الا عفوه او استيفاوه فاذا قتل
سقط عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال ابن حجر يستفاد
منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا يمنع
حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان الله يثيب
من حصلت له ثوابا مخصوصا ويكرمه كرامة زائدة
وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات
فان كان له عمل صالح كفرت الشهادة سيئاته غير التبعات
فانه عمله الصالح ينفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى
له درجة الشهادة خالصة فان لم يكن له عمل صالح فهو تحت
المشيئة م في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص ت عن انس
قال ت في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فلم يعرفه
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة
والامانة في الصلاة والامانة في الصوم
والامانة في الحديث واشد ذلك الودايع
حيث امكنه ردها الى اربابها والايصا بها ولم يفعل طب
حل عن ابن مسعود رمز المولف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات
القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق
شهادة والبطن شهادة والنفسا شهادة فالاول شهيد
الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه والباقون شهدا في حكم الاخرة
فيغسلون ويصلى عليهم حم والضيا المقدسي عن

عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه راو عند احمد رجل لم يسم
القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق
شهادة والبطن شهادة والحرق والسيل بفتح السين
المشددة ومثناة تحتيه اي الغرق في الماء كذا ضبطه المولف بخطه
ورايته بخط جمع فيه فما في كثير من النسخ من انه السبل تحريف
من النساخ والنفسا يجرها ولدها بسررها الى الجنة حم
عن راشد بن حبيش صحابي على ما قاله احمد قال فقال
اتعلمون من الشهيد من امتي فارم القوم بابصارهم
فقال عبادة سائدوني فاسندوه فقال يا رسول الله
الصابر المحتسب قال فان شهدا امتي اذن لقليل ثم ذكره رمز
المولف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات
القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر
بالتحريك فقد استمسك بالعروة الوثقى لان من قطع بان
الخلق لو اجمعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشي
قدره الله له ولو اجمعوا على ان يضروه لم يضروه الا بشي
قدره عليه وطرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرى
واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم
مصلحته الا ان اعلمه الله اياها ولا تقدر على تحصيلها لك حتى
يقدره الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشيئة
فعاد الامر كله الى من ابتداه منه وهو الذي بيده الخير
كله واليه يرجع الامر كله قيل وفي التقدير بطلان التدبير
والمرء طالب والقضاء يبعد القريب ويقرب البعيد طس
عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هاني ابن المتوكل
وهو ضعيف
القدر سر الله اي هو استاثر به فلم يطلع على بعضه الا
بعض خواص خلقه وطلب سر الله تعالى منهي عنه لما فيه
من سوء الادب وعدم الادب والعبا دما موزون بقبول
ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا اسرار ما لا يجوز طلب
سره وظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر

بل بقيته فلا تفتشوا سر الله عز وجل انتهى وفي رواية
للديلمي بدله فلا تتكلفوا علمه قال بعضهم استأثر الله تعالى
بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة امرهم
لما صح التكليف كما لا يصح عند كشف انغطاء يوم القيامة فالسعادة
فضل والشقاوة عدله قال الكرماني وسر الله ينكشف
للخلايق اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبل دخولها لم يذكر
المص له مخرجا لعدم استحضاره لمن خرجه حال التصنيف
وقد خرجه ايمة مشاهير منهم ابو نعيم في
الحلية عن ابن عمر وابن عدي في الكامل عن عايشة
قال الحافظ العراقي وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع على مخرجه
في جلالة المولف لانه ليس من شرط الحافظ احاطته بمخرج كل
حديث في الدنيا
القدرية زاد الطبراني في روايته والمرجئة
مجوس هذه الامة لان اضافة القدرية الخير الى الله والشر
لغيره يشبه اضافة المجوس الكواين الى الهين احدهما
يزدان ومنه الخير والاخر اهرمن ومنه الشر لكن
يقولون ذلك في الاحداث والاعيان والقدرية
يقولون في الاحداث دون الاعيان قال
الطيبي هذا تقرير قول الخطابي بجمع ومذهب المعتزلة
خلافه قال الزمخشري في كتاب المنهاج ان قلت الحسنة
والسيئة من الله ام من العبد قلت الحسنة التي هي الخصب
والصحة من الله والطاعة من العبد لكن الله لطف به
في ادائها وبعثه عليها والسيئة التي هي القحط والمرض
من الله وهو صواب وحكمة واما المعصية فمن العبد والله
بريء منها قال القاضي والطيبي وقوله مجوس
هذه الامة تركيبه من قبيل العلم احد الثانين
ولفظه هذه اشارة الى تعظيم المشار اليه والى النعي
على القدرية والتعجب منهم اي انظروا الى هولا
كيف امتازوا من هذه الامة المكرمة بهذه الهيئة

الشنيعة

الشنيعة حيث نزلوا من اوج المناصب الرفيعة الى
حضيض السفالة والرذالة ان مرضوا فلا تعودوهم
اي لا تزوروهم في مرضهم بل اهجروهم لينزجروا فيتوبوا
وان ماتوا فلا تشهدوهم اي لا تحضروا جنايزهم ولا تصلوا
عليهم وخص النهي عن حقوق المسلمين على المسلمين بهاتين
الخصلتين لانهما الزم واولى اذ المرض والموت حالتان
مفتقر فيهما الى الدعاء له بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة
د ك في الايمان من حديث ابي حازم عن ابيه
عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن المنذر حديث منقطع
واشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما ان صح لابي حازم
سماع من ابن عمر كذا في التلخيص وقال في المهذب هو منقطع
بين ابي حازم وابن عمر وقال في الكباير رواته
ثقات لكنه منقطع انتهى ورده ابن الجوزي فقال لا يصح
القراء عرفاء اهل الجنة لان في الجنة امراء وعرفا
فالامرا الانبيا والعرفاء هم القرا والعريف من تحت يد
الامير له شعبة من السلطان فالعرافة ثم لاهل القران
واهله هم من عرف به هنا تلاوة له وعملا به ابن جميع
بضم الجيم في معجمه عن محمد بن منصور الواسطي ابي بكر
عن ابي امية محمد بن ابراهيم عن يزيد بن هرون
عن انس والضيا في المختارة عن انس قال في
الميزان المتهم به محمد بن منصور الطرسوسي
شيخ لابن جميع
القران شافع مشفع وماحل مصدق بالبنا للمجهول
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه الى النار لانه القانون الذي تستند اليه
السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد بنى
على غير اساس فانهار به في نار جهنم وقال الزمخشري
الماحل الساعي وهو من المحال وهو مطاولة وافراط
من التماحل فمنه المحل وهو القحط المتطاول الشديد

يعني من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة في العفو
عن فرطاته ومن ترك العمل به تم على اساءته وصدق عليه
فيما يرفع من مساويه انتهى وقال في الزاهد معناه من شهد
عليه القران بالتقصير والتضييع فهو في النار ويقال
لا يحتمل القران ماحلا اي شاهدا عليه **حب هب**
عن جابر بن عبد الله **طب هب عن ابن مسعود** قال
الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك

القران غنى لا فقر بعده اي فيه غنا لقلب المومن اذا استغنى
بمتابعته عن متابعة غيره فيستغني به عن البدع ويستضي
بنوره في ظلمات الفتن ويستشفي بشفايه من جميع الادواء
ولا غنى دونه لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة
فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعزز بذليل زاد ذله
ومن تعلق بغير الله انقطع حبله قال في المطامح وغيرها يحتمل
كونه اشارة الى الغنى الاعظم هو الغنا بطاعة الله
ولا غنا فوق الغنى بالقران ويحتمل ان المراد نفي
الفقر المحسوس وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق يلتمس
بوجوه منها النكاح وقال الغزالي لازم رجل باب
عمر فقال يا هذا هاجرت الى عمر او الى الله تعلم القران
فانه يغنيك عن بابي فغاب حتى فقده عمر فوجده
يتعبد فقال ما شغلك عنا قال قراة القران فاغناني
عن عمر فقال وما وجدت فيه قال وفي السماء رزقكم
وما توعدون فبكى عمر رضي الله عنه **ع** وكذا الطبراني
ومحمد بن نصر كلهم **عن انس** قال الحافظ العراقي سنده
ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه عند ابي يعلى
يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف

القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن
قراه صابرا محتسبا كان له بكل حرف يعني من الثواب **زوجة** في الجنة **من الحور العين** قال في
التحرير فضل القران على ساير الكتب المنزلة بثلاثين

خصلة

خصلة لم تكن في غيره **طس عن عمر** بن الخطاب وفيه محمد
ابن عبيد ابن ادم بن ابي اياس قال في الميزان تفرد
تفرد بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر قال الطبراني ولا يروى
الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات وقال
في موضع اخر رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبيد ذكره
في الميزان لهذا الحديث ولم اجد لغيره فيه كلاما
وبقية رجاله ثقات

القران يقرا على سبعة احرف ولا تماروا في القران
فان مراء في القران كفر قال ابن النقيب من
خصايص القران كونه يقرا على سبعة احرف وقال الحليمي في
المنهاج ومن عظم قدر القران انه تعالى خصه
بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل ذلك لنبي قط انما كان لكل منهم
دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله
في القران فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا
ان يكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها
انتهى **حم عن ابي جهيم** مصغرا ابن الحارث
ابن الصمة بكسر المهملة وشد الميم بن عمرو الانصاري قيل اسمه
عبد الله وقد ينسب لجده قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

القران هو النور المبين اي الضياء الذي يستغني
به الى سلوك الهدى **والذكر** اي المذكور او ما يتذكر
اي يتعظ **الحكيم** اي المحكم اياته الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقايق والحكم
يعني ذي الحكمة ذكره القاضي قال الطيبي والذكر ان
فسر بالمذكور فالمناسب ان يأول الحكيم بالمحكم
اي هذا القران المذكور محكم اياته محفوظ الها وربصين
الفاظه مصبوب في قالبي البلاغة والفصاحة معجز
الخلق عن الاتيان بمثله وان فسر بالشرف والكرم
فالموافق ان يأول الحكيم بذي الحكمة لان كون الكلام
شريفا انما يكون باعتبار ما يتضمنه من الحكمة والنكت

تلم يستضا

والمعاني الدقيقة واللطائف الرشيقة **والصراط المستقيم** أي هو
مثل الصراط المستقيم في كونه يوصل سالكه إلى المقصد الأسنى فهو
تشبيه بحذف أداته وقيل جعله تعالى الصراط المستقيم لظهوره بيانا بآياته
الشافية لطرائقه الدائرة **هب عن رجل** من الصحابة
القرآن هو الدواء أي من الأمراض الروحانية كالاعتقادات
الفاسدة في الإلهيات والنبوة والمعاد وكالأخلاق المذمومة
وفيه أوضح بيان لأنواعها وحث على اجتنابها ومن
الأمراض الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها لكن مع الإخلاص
وفراغ القلب من الأغيار وإقباله على الله بكليته وعدم
تأوله بكليته وعدم تناول الحرام وعدم الآثام واستيلاء الغفلة
على القلب فقراءة من هذا حاله مبرئ للأمراض وإن أعيت الأطبا
ولهذا قال بعض الأئمة متى تخلف الشفا فهو إما لضعف تأثير الفاعل
أو لعدم قبول المحل المنفعل أو لمانع قوي يمنع تخلفه وإن ينجع فيه
الدواء كما تكون في الأدوية الحسية شفا لما في الصدور وننزل
من القرآن ما هو شفا قال الأكثر من جنسه لا تبعيضية فالقرآن
هو الشفا التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي
به إلا الموفقون ولله حكمة بالغة في إخفاء سر التداوي به عن
نفوس أكثر العالمين كما له حكمة بالغة في إخفا كنوز الأرض عنهم
تنبيه قال ابن عربي إذا كان الإنسان مومنا بالقرآن
أنه كلام الله وشفا للأدواء فليأخذ عقيدته منه ويترك المبارزة
في دين المجادلة فإنه قد تضمن جميع الأصول فنزه سبحانه
نفسه أن يشبهه شيء من المخلوقات أو يشبه شيئا بقوله
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسبحان ربك رب العزة عما يصفون
وأثبت رؤيته في الدار الآخرة بظاهر قوله وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة وكلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ونفى الإحاطة بإدراكه بقوله لا تدركه الأبصار وهو
يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأثبت كونه قادرا
بقوله وهو على كل شيء قدير وأثبت كونه عالما
بقوله لقد سمع الله وأثبت كونه بصيرا بقوله

ألم

ألم يعلم بأن الله يرى وكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما
وكونه حيا بقوله الحي القيوم وإرسال الرسل بقوله
وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى إليهم ورسالة محمد
صلى الله عليه وسلم بقوله محمد رسول الله وأنه آخر
الأنبياء بقوله وخاتم النبيين وأن كل ما سواه خلقه بقوله
الله خالق كل شيء وخلق الجن بقوله وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وحشر الأجساد بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم إلى أمثال هذا مما يحتاج العقائد من حشر
ونشر وقضا وقدر وجنة ونار وقبر وميزان وحوض
وصراط وحساب وصحف وكل ما لا بد منه للمعتقد أن
يعتقده ما فرطنا في الكتاب من شيء فاستبان أن في
القرآن غنية لصاحبه للداء العضال ومقنعا لمن عزم
على طريق النجاة ورغبا في سمو الدرجات وترك العلوم التي
تتوارد عليها الشكوك تضييع الوقت ويخاف المقت **السجزي**
في كتاب **الإبانة** عن أصول الديانة **والقضاعي** في
مسند الشهاب **عن علي** أمير المومنين قال شارح
العامري حسن صحيح انتهى وفيه الحسن بن رشيق أورده
الذهبي في الضعفا وقال ثقة تكلم فيه عبد الغني وسعادا
ورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال قال أبو حاتم
شيخ وليس بالقوي
القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال وهو من لم
يأذن له الإمام أو نائبه لأن دخوله في عهدة ما لم يخاطب
به دل على اختياله وفيه إشعار بأن قصص الإمام أو مأذونه
محبوب مطلوب قال تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المومنين
وما ورد من النهي عن القص فموضعه في قاص يروي أخبارا
موضوعة ويحكي أقوالا تومي إلى هفوات وتساهلات
يقصر فهم العامة عن درك معانيها أو عن كونها هفوة نادرة
مردفة بتكفيرات ومتداركة بحسنات فإن العامي
يعتصم بذلك في مساهلاته ويمهد لنفسه عذرا ويحتج

بانه حكى ذلك عن بعض المشايخ وكلنا بصدد المعاصي وقد عصى من هو
مني ونحو ذلك مما يفيده جراة على الله من حيث لا يشعروا اثم ذلك
عليه وعلى القاص الذي اراده حتى وقع في مهواة واكثر ما اعتاد
القصاص والوعاظ من الاشعار ما يتعلق بالتواصف في العشق
وجمال المعشوق وروح الوصال والم الفراق والمجلس مشحون
باخلاط العوام وبواطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم غير
منفكة عن الالتفات للصور الجميلة فتحرك الاشعار من قلوبهم
ما هو مستكن فيها فتشتعل نيران الشهوة فيزعقون ويتواجدون
وكل ذلك يرجع الى فساد ذكره حجة الاسلام **طب عن عوف
ابن مالك وعن كعب بن عياض** الاشعري صحابي نزل الشام
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني
ولم اجد من ترجمه ورواه عنه ايضا احمد والديلمي

**القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة
رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس
على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم
فهو في النار** قال في المطامح هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب
الحكم ومعروف ان مرتبة القضا شريفة ومنزلته رفيعة
لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما هم روي
ان عمر جاءه خصمان فاقامهما فعادا فاقامهما فعادا ففصل
بينهما فقيل له فيه فقال وجدت لاحدهما ما لم اجده
لصاحبه فعالجت نفسي حتى ذهب ذلك قال القاضي الانسان
خلق في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل والجور
ثم يتعرض له دواعي داخلة واسباب خارجة تتعارض
وتتصارع فيجذبه هؤلاء مرة وهؤلاء اخرى حتى
يقضي التطارد بينهما الى ان يغلب احد الحزبين ويقهر
الاخر فتنقاد له بالكلية ويستقرا على ما يدعوه اليه فالحاكم
ان وفق حتى غلب له اسباب العدل وتمكن فيه دواعيه
صار سترا اثره مايلا الى العدل متشوقا به متحاشيا عما ينافيه
ونال به الجنة وان خذل بان كان على خلاف ذلك جار بين

الناس

الناس ونال بشومه النار وقيل معناه من كان الغالب على
اقضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله الجنة ومن غلب
على احكامه الجور والميل الى احدهما فله النار **٤ عن بريدة**
وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم قال الذهبي في الكبائر صححه الحاكم
والعهدة عليه

**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى
بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو
في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة** فيه
انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والاعمال والمقصرين
في تحصيل رتب الكمال قالوا والمفتي اقرب الى السلامة لانه
لا يلزم بفتواه والقاضي تلزم بقوله فخطره اشد
فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء ان يتمسك من اسباب التقوى
بما يكون له جنة ويحرص على ان يكون الرجل الذي عرف
الحق فقضى به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة
ويجعل زمام الهوى عنه محسوسا والحظ ولفظ بين الخصوم
مقسوما ولا يبال فيما يجب من الاجتهاد اذا اشتبه عليه
الامران ويعلم انه ان اجتهد واخطا فله اجر وان اصاب
اجران وصوب الصواب واضح لمن استضاء بنور
الله برهانه وليتوكل على الله في قصده ويثق فان الله يهدي
قلبه ويثبت لسانه **طب** وكذا ابو يعلي **عن ابن عمر** بن الخطاب
صححه بعضهم وافرد ابن حجر فيه جزءا وقال
الهيثمي رجاله ثقات

القلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون
نجدة للمتتبع ذكره الحرالي وصلاح القلب وحياته
مادة كل خير وفساده مادة كل شر فصلاحه وحياته
يكون قوته وسمعه وبصره وعفته وشجاعته وصبره
وسائر اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح
بخلاف الفاسد فانه لا فرق بين الحسن والقبيح وجنوده
تابعون له **فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد**

الملك فسدت جنوده يعني هو اصل الكل ان افسدته فسد الكل
وان اصلحته صلح الكل اذ هو الشجرة وساير الاعضا اغصان ومن الشجرة
تشرب الاغصان وتفلح وتفسد وان الملك وساير الاعضاء تبع واركان
واذا صلح الملك صلحت الرعية واذا فسد فسدت فصلاح العين
واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه واذا رايت
فيها خللا فاعلم انه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي سبب
ارتباط صلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده ان الله تعالى اذا ولى
خليفة على قوم يعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته
فمتى خانهم في اسرارهم ظهر فيهم وان اتقى الله ظهر فيهم قال
بعض العارفين قد بنى الله الانسان على صورة مدينة وجعل
فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو الايمان قال
الغزالي النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة وما يعلم جنود
ربك الا هو فالقلب هو الملك اذ هو محل السلطنة في الجسد فاذا
البسه الله خلعة الولاية وهو الايمان تحجبه عن اعدائه وجعل له
وزيرا وهو العقل وسورا وهو اليقين ومعراجا وهو النجاة
وجيشا وهو المعرفة وبابا وهو الاخلاص كل ذلك بقدرته وارادته
لا يسئل عما يفعل **والاذنان قمع والعينان مسلحة**
اي يتقي بهما **واللسان ترجمان** عما في الضمير **واليدان
جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان
مكر والرية نفس** اخرج الطبراني عن كعب
قال اتيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينعت الانسان فانظري هل يوافق نعتي نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت انعت فقال عيناه هاد واذناه
قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريدان وكبده رحمة
ورئته وطحاله ضحك وكليته مكر والقلب ملك فاذا طاب طاب
جنوده واذا فسد فسدت جنوده فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا واخرج البيهقي عن
علي كرم الله وجهه ان العقل في القلب وان الرحمة في الكبد
وان الرافة في الطحال وان النفس في الرية قد مر في اخر

حرف

حرف العين ان هذا مثل ضرب به الشارع بين به كيف كان القلب ملكا
والجوارح جنوده نعني بالافهام فان التصريح بعجايب القلب واسراره
الداخلة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن دركه اكثر الاوهام
قال الغزالي والقلب له جندان جند يرى بالابصار وجند لا يرى
الا بالبصاير وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم
والاعوان وهذا معنى الجند اما جنده المشاهد بالعين
فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان وجميع الاعضا
الظاهرة والباطنة لانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف
فيها خلقت مجبولة على طاعته لا تستطيع له خلافا فاذا امر
العين بالانفتاح انفتحت والرجل بالتحريك تحركت
واللسان بالتكلم تكلم وكذا ساير الاعضا **هب عن
ابي هريرة** ثم قال اعني البيهقي قال الامام احمد هكذا جاء موقوفا
ومعناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعا
انتهى وعده في الميزان من المناكير
القلس حدث قال في الفردوس القلس هو ما يخرج من الحلق
شبه القي يقال قلس اذا قاء فهو قالس وقال الخليل القلس
ما خرج من الفم او دون ذلك فاذا غلب فهو قي انتهى
واخذ بذلك الحنفية والحنابلة فقالوا خروج القي وغيره
من النجاسات من غير السبيلين ينقض الوضوء واجيب
بان المصطفى قاء وغسل فمه فقيل له اما تتوضأ فقال حدث
القي غسله وبان الحديث منسوخ او محمول على غسل الفم
قط من حديث سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن ابيه **عن**
جده **الحسين بن علي** امير المومنين ثم قال اعني الدارقطني
لم يروه عن زيد غير سوار متروك انتهى
القناعة مال لا ينفد لان القناعة تنشأ من غنى القلب بقوة
الايمان ومزيد الايقان ومن قنع امد بالبركة له دهرا
وباطنا لان الانفاق منها لا ينقطع اذ صاحبها كلما تعذر شي
قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا عن الناس ولهذا
كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن

قنع بما قسم له كان ثقته بالله التي شانها ان لا تنقطع لتاكد الوثاقة
كنز له لا ينفد امداده ولهذا قال لقمان لابنه يا بني الدنيا
بحر عميق غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة
تنبيه سئل بعض الصوفية عن مقام القناعة هل يطلب
من ربه القناعة بما اعطاه الحق له من معرفته كما يقنع بنظيره
من القوت فاجاب بان القناعة المطلوبة خاصة بامور الدنيا
بئلا يشتغل بكثرتها عن اخرته لكونه مجبولا على الشح واما
القناعة من المعرفة بالقليل فمذمومة بنص آية وقل رب
زدني علما اي بك وباسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه
كان يكره السوال في الاحكام وانشدوا

ان القناعة باب انت داخله • ان كنت ذاك الذي يرجى لخدمته •
فاقنع بما اعطت الايام من نعم • من الطبيعة لا تقنع بنعمته •
لو كان عندك مال الخلق كلهم • لم ياكل الشخص منه غير لقمته •

وانشدوا

لا تقنعن بشي دونه ابدا • واشره فانك مجبول على الشره •
واحرص على طلب العليا تحظ بها • فليس نايم ليل مثل منتبه •

وقال ابو العتاهية

شربت اخلاق فتى غاو عفة • فعندي باخلاقي كنوز من الذهب •
فلم ار حظا كالقنوع لاهله • وان يجمل الانسان ما عاش في الطلب •

وقال ابن دريد

ما راح ذوق الغنى من لا قنوع له • ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا •
العرف من ياته يحمد مغبته • ما ضاع عرف وان اوليته حجرا •

القضاعي وكذا الديلمي عن انس وفيه خلاد بن عيسى الصفار
ورواه الطبراني في الاوسط عن جابر باللفظ المذكور
وزاد وكنز لا يفنى قال الذهبي واسناده واه
القنطار الفا اوقية بالف التثنية قال في الكشاف
القنطار المال العظيم من قنطرت الشي اذا رفعته ومنه القنطرة
لانه مشيد قال بصنق نافة

كقنطرة الرومي اقسم ربها • لتكتنفن حتى تشاد بقرمد •

قال

قال النووي واجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية
الشرعية اربعون درهما ك في النكاح عن انس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والقناطير المقنطرة فذكره
قال ك على شرطهما ورده الذهبي بانه خبر منكر
القنطار اثنا عشر الف اوقية بضم الهمزة وتشديد
الياء وربما جاء وقية وليست بعالية وهمزتها زايدة
كذا في النهاية كل اوقية خير مما بين السما والارض
قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال ابو عبيد لا تجد
العرب تعرف وزن القنطار وفي رواية للديلمي
القنطار مايه رطل والرطل اثني عشرة اوقية والاوقية
سبعة دنانير والدينار اربعة وعشرون قيراطا انتهى
وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس
الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا ويختلف باختلاف
اصطلاح البلد انتهى ورواه ابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند قال المولى في حاشية القاضي صحيح عن انس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الف دينار
هحب عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
القهقهة اي الضحك بصوت يقال قه قه فضحك وقال
في محكم قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة
من الشيطان اي هو يحبها ويحمل عليها والتبسم اي الضحك
قليلا من غير صوت من الله فتنتقض القهقهة في
الصلاة دون التبسم عند الحنفية وكذا عند الشا فعية
ان ظهر منه حرفان او حرف مفهم طس عن ابي هريرة
رضي الله عنه

الحمد لله على التمام وعلى سيدنا رسول الله افضل الصلاة
والسلام وعلى اله وصحبه الكرام ما نعاقبت الليالي
والايام سنه ١١٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الكاف

كاتم العلم اي عن اهله يلعنه كل شي حتى الحوت في البحر والطير في السماء لما سبق ان العلم يتعدى نفعه اليهما فانه امر بالاحسان لهما حتى باحسان القتلة فكتمه يضر بهما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظافرت النصوص القرانية على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم فوصفا المغضوب عليهم بانهم يكتمون العلم تارة بخلا به وتارة اعتياضا عن اظهاره بالدنيا وتارة خوفا ان تحتج عليهم بما اظهروه منه وهذا قد يبتلى به طوايف من المنتسبين للعلم فانه تارة يكتمونه بخلا به وكراهة لان ينال غيرهم من الفضل والتقدم والوجاهة ما نالوه وتارة اعتياضا برياسة او مال فيخاف من اظهاره انتقاص رتبته وتارة يكون قد خالف غيره في مسئلة او اعتزى الى طايفة قد خولفت في مسيلة فيكتم من العلم ما فيه حجة لمخالفه وان لم يتيقن ان مخالفه مبطل وذلك كله مذموم وفاعله مطرود من منازل الابرار ومقامات الاخيار مستوجب اللعنة في هذه الدار ودار القرار ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية في الاخبار الواهية عن ابي سعيد الخدري وقضية صنيع المصنف ان ابن الجوزي سكت عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله حديث لا يصح فيه يحيى بن العلا قال احمد كذاب

كاد الحكيم ان يكون نبيا اي قرب من درجة النبوة وكاد من افعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكن لم يوجد لفقد شرط او عروض مانع قال العسكري كذا يرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وان وبهذا نزل القران لطيفة قد الغز ابو العلا المعري في لفظة كاد فقال

الحوي

الحوي هذا العصر ما هي لفظة • جرت في لساني جرهم وثمود
اذا ما نفت والله اعلم اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحود

قال الشهاب الحجازي فلم اجد احدا اجاب فقلت

لقد كاد هذا اللغز يصدي فكرتي • وما كدت اشفي غلتي بورودي
وهذا جواب يرتضيه ذوو النهى • ويمتنع عن فهم كل بليد

وهذا الجواب لغزا ايضا فاوضحه بعضهم بقوله

اشار الحجازي الامام الذي حوى • علوما غدا يشكن من طارف وتليد
الى كاد افصاحا لذي الفضل والنهى • وابهم ابعادا لكل بليد

حل في ترجمة محمد البزوري عن انس وفيه يزيد الرقاشي متروك والربيع بن صبيح ضعفه ابن معين وغيره ومن ثم اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

كاد الفقر اي الفقر مع الاضطرار الى ما لا بد منه كما ذكره الغزالي ان يكون كفرا اي قارب ان يوقع في الكفر لانه يحمل على حسد الاغنيا والحسد يوقع في الخطا ويأكل الحسنات وعلى التذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعلى عدم الرضى بالقضا وتسخط الرزق وذلك ان لم يكن كفرا فهو جار اليه ولذلك استعاذ المصطفى من الفقر وقال سفين الثوري لان اجمع عندي اربعين الف دينار حتى اموت عنها احب الي من فقر يوم وذلي في سوال الناس قال وانما معها قال ووالله ما ادري ماذا يقع مني لو ابتليت ببلية من فقر او مرض فلعلي اكفر ولا اشعر فلذلك قال كاد الفقر ان يكون كفرا لانه يحمل المرء على ركوب كل صعب وذلول وربما يؤديه الى الاعتراض على الله والتصرف في ملكه كما فعل ابن الراوندي في قوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقيه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة • وصير العالم النحرير زنديقا

والفقر نعمة من الله داع الى الانابة والالتجا اليه والطلب منه وهو حلية الانبيا ورتبة الاوليا وزي الصلحا ومن ثم ورد خبر اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين

فهو نعمة جليلة بيد انه مولم شديد التحمل تنبيه قال القرافي
هذا الحديث ثناء على المال ولا نقف على وجه الجمع بين المدح والذم
الا بان نعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وغوائله حتى ينكشف
لك انه خير من وجه شر من وجه وليس بخير محض ولا بشر محض
بل هو سبب للامرين معا يمدح مرة ويذم مرة والبصير المميز
يدرك ان المحمود منه غير المذموم **وكاد الحسد ان يكون**
سبق القدر اي كاد الحسد في قلب الحاسد ان يغلب على
العلم بالقدر فلا يرى ان النعمة التي حسد عليها انما صارت
اليه بقدر الله وقضائه كما انها لا تزول الا بقضائه وقدره
وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود ولو تحقق القدر لم يحسد
واستسلم وعلم ان الكل بقدر تنبيه قال ابن الانباري في الانصاف
لا يستعمل ان مع كاد في اختيار ولذلك لم يات في القران ولا في كلام العرب
فصيح فاما حديث كاد الفقر ان يكون كفرا فان صح فزيادة ان من
كلام الراوي لا من كلام الرسول لانه افصح من نطق بالضاد
وقال النووي اثبات ان مع كاد جائز لكنه قليل وقال ابن مالك
وقوع خبر كاد مقرونا بان قد خفي على اكثر النحاة وقوعه والصحيح
جوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع في القران لكن عدم وقوعه
فيه لا يمنع من استعماله قياسا **حل** من حديث المسيب بن واضح
عن يوسف بن اسباط عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن
يزيد الرقاشي **عن انس** ويزيد الرقاشي قال في الميزان
تالف وحجاج قال ابو زرعة ليس بقوي ورواه عنه ايضا
البيهقي في الشعب وفيه يزيد المذكور ورواه الطبراني
من وجه اخر بلفظ كاد الحسد ان يسبق القدر وكادت الحاجة
ان تكون كفرا قال الحافظ العراقي وفيه ضعف وقال السخاوي
طرقه كلها ضعيفة قال الزركشي لكن يشهد له ما اخرجه
النسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا اللهم
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل
ويعتدلان قال نعم
كادت النميمة اي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه

الافساد

الافساد **ان تكون سحرا** اي خداعا ومكرا او صرفا للشيء عن وجهه
واخراجا للباطل **ابن لال** في المكارم **عن انس** وفيه الكديمي
وقد مر غير مرة ضعفه والمعلى بن الفضل قال الذهبي
في الضعفاء له مناكير ويزيد الرقاشي قد تكرر انه واه متروك
كافل اليتيم اي المربي له او القائم بامره من نحو نفقة وكسوة
وتاديب وغير ذلك **له** كجده **او لغيره** كالاجنبي **انا وهو كهاتين**
واشار بالسبابة والوسطى **في الجنة** مصاحبا له فيها وقد تطابقت
الشرائع والاديان على الحث على الاحسان الى اليتيم وحق
على من سمع هذا الحديث العمل به ليكون رفيق المصطفى في الجنة
ولا منزلة افضل من ذلك وفيه اشارة الى ان بين درجة
النبي وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى
ومن كلام داود عليه السلام كن لليتيم كالاب الرحيم
واعلم انك كما تزرع تحصد رواه الطبراني وكذا البخاري
في الادب المفرد **م عن ابي هريرة** ورواه البخاري بدون
قوله ولغيره انتهى والتقديم والتاخير مع اتحاد
المعنى لا اثر له ورواه الطبراني بزيادة قيد حسن
لا بد منه ولفظه كافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى
معي في الجنة كهاتين قال الهيثمي رجاله
ثقات والمراد اتقى في التصرف لليتيم **كان**
اول من اضاف الضيف اي اول الناس تضييفا **ابراهيم**
الخليل قال في النهر وهو الاب الحادي والثلاثون
لنبينا عليه الصلاة والسلام وهو اول من اختتن
قال ابن المسيب واول من قص شاربه واول من
راى الشيب والضيف مجاز باعتبار ما يؤول اليه
وفي رواية كان يسمى ابا الضيفان وكان يمشي
الميل والميلين في طلب من يتغدى معه قيل دعا
من ياكل معه فخرج فقال له قل بسم الله فقال لا ادري
ما الله فهبط جبريل فقال يا خليل الله ان الله
يطعمه منذ خلقه وهو كافر فتبخل انت عليه بلقمة

وفي الكشاف كان لا يتغذى إلا مع ضيف فلم يجده يوما فإذا هو بفوج من الملائكة بصورة البشر فدعاهم فجعلوا يأكلون فقال لهم جدا ما فقال الآن وجبت مواكلتكم شكرا لله على أن عافاني ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف عن أبي هريرة

كان على موسى بن عمران يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف بضم الكاف وتشديد الميم أو بكسر الكاف قلنسوة صغيرة أو مدورة وسراويل صوف قال ابن العربي إنما جعل ثيابه كلها صوفا لأنه كان بمحل لم يتيسر سواه فأخذ باليسر وترك التكلف والعسر وكان من الاتفاق الحسن أن أتاه الله تلك الفضيلة وهو على تلك اللبسة التي لم يتكلفها وقال الزين العراقي يحتمل كونه مقصودا للتواضع وترك التنعم أو لعدم وجود ما هو أرفع ويحتمل أنه اتفاقي لا عن قصد بل كان يلبس كلما وجد كما كان نبينا يفعل وكانت نعلاه من جلد حمار ميت يحتمل أنها كانت مدبوغة فذكر في الحديث أصلها وترك ذكر الدباغ للعلم به وجري العادة بدباغها قبل لبسها ويحتمل أن شرعه استعمالها بدون دباغ ولكونها من ميت في الجملة قيل فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس أي طأ الأرض بقدميك لتصيب قدميك بركة هذا الوادي الذي مُنَّ به عليك فأخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في الصلاة ولبس الأخذ صحيحا كما سبق قال ابن عربي فدامر بخلع نعليه التي جمعت ثلاثة أشياء الحال وهو ظاهر الأمر أي لا تتفق مع الظاهر في كل الأحوال الثاني البلادة فإنها منسوبة إلى الحمار الثالث كونه ميتا غير ذكي والموت الجهل وإذا كنت لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك كنت ميتا والمناجي لا بد أن تكون بصفة من يعقل ما يقول وما يقال له فيكون حي القلب فطنا بمواقع الكلام غواصا على المعاني التي يقصدها من يناجيه واعلم أن هذا الحديث قد وقع فيه في بعض

الروايات

لرفيهم

الروايات زيادة منكرة بشعة قال الحافظ ابن حجر وقفت لابن بطة على أمر استعظمته واقشعر جلدي منه أخرج ابن الجوزي في الموضوعات الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في آخره فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال أنا الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه كلام المخلوق والمتهم به حميد الأعرج قال ابن حجر كلا والله بل حميد بري من هذه الزيادة المنكرة وما أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا ات من حديث حميد بن علي الأعرج عن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود ثم قال ت سألت البخاري عنه فقال حميد هذا منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرك ثم قال هذا أصل كبير في التصوف وعده في الميزان من مناكير الأعرج لكن شاهده خبر أبي أمامة عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم قال الذهبي ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة انتهى وبه عرف أنه لا اتجاه لجعل ابن الجوزي له في الموضوعات لكن قال الزين العراقي هو حديث غير صحيح وقال المنذري صححه الحاكم ظانا أن حميد الأعرج هو ابن قيس المكي وإنما هو ابن علي وقيل ابن عمار أحد المتروكين

كان داود نبي الله أعبد وفي رواية من أعبد البشر أي أكثرهم عبادة في زمانه أو مطلقا والمراد أشكرهم قال تعالى اعملوا آل داود شكرا أي بالغ في شكري وابذل وسعك فيه قيل جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فما من ساعة إلا وإنسان منهم قائم يصلي ت ك في التفسير من حديث فضيل عن محمد بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال ك صحيح ورده الذهبي بأن عبد الله هذا قال أحمد أحاديثه موضوعة انتهى وأفاد الهيثمي

ان البزار رواه باسناد حسن وبه يعرف ان المم لم يصب حيث اثر
الروايه التي فيها الكذب على الرواية الحسنة بل قال في جواهر
العقدين في صحيح مسلم ؎

كان ايوب النبي احلم الناس اي اكثرهم حلما والحلم سعة الاخلاق
واصبر الناس اي اكثرهم صبرا على البلا وصفة الحليم تحمل
اثقال الامر والنفس بالرضى وسعة الصدر فلما كان اقوى
الناس على تحمل ذلك تعالى ابتلاه الله بذلك البلا الشديد الذي
لم يقع مثله لاحد كانت تقع الدوده من بدنه فيعيدها
اليه بيده قايلا كلي مما رزقك الله واكظمهم الغيظ لان
الله شرح صدره فاتسع لتحمل مساوي الخلق ومن ثم لما سيل
حكيم عن الحلم قال هو تطبيب الامور في الصدور
وسيل عن العلم قال خشية الرب واعتزال الخلق فقيل فما
الحلم قال كظم الغيظ وملاك النفس الحكيم الترمذي
عن ابن ابزى الذي وقفت عليه في كتب الحكيم
ابن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة ثم زاي
مقصور الخزاعي صحابي صغير ؎

كان الناس يعودون داود اي يزورونه يظنون
ان به مرضا وما به شي الا شدة الخوف وفي رواية للحكيم
به الغرق من الله تعالى زاد ابو نعيم في رواية
والحياء هذا لفظ وذلك لما غلب على قلبه من الهيبة والجلاله
عاين القلب سلطانا عظيما فلم يتمالك لانه لزمه الوجل حتى
كاد يفلذ كبده فظهرت الغمرة على جوارحه الظاهرة
قال يزيد الرقاشي خرج داود في اربعين الف
يعظهم ويخوفهم فمات منهم ثلاثون الفا
ورجع في عشرة الاف وكان له جاريتان اتخذهما
اتخذ لهما حتى اذا جاءه الخوف وسقط فاضطرب قعدتا
على رجليه وصدره مخافة ان تتفرق مفاصله فيموت
ابن عساكر في ترجمة داود وكذا ابو نعيم باللفظ المزبور
ولعل المولف لم يستحضر كلا منهما عن ابن عمر

ابن الخطاب وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن بن غزوان
قال الذهبي قال ابن حبان يضع وقال ابن
عدي متهم بالوضع ورواه عنه ايضا ابو نعيم
والديلمي فاقتصار المم على ابن عساكر غير سديد لايهامه

كان زكريا بالمد والقصر والشد والتخفيف اسم اعجمي نجارا
فيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغي له ان يتكبر عن كسب يده
لان نبي الله مع علو درجته اختار هذه الحرفه وفيه ان التجارة
لا تسقط المروءة وانها فاضلة لا دناءة فيها فالاحتراف بها
لا ينقص من مناصب اهل الفضايل حم م في المناقب
ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ماجه ولم يخرجه
البخاري قال القرطبي بل الحرف والصنايع غير الدنيه
زيادة في فضل اهل الفضل لحصول مزيد التواضع والاستغناء
عن الغير وكسب الحلال الخلي عن المنة قال وقد كان كثير من
الانبيا يتعاطون الاعمال فادم الزراعة ونوح النجارة وداود الحداده
وموسى الكتابه كان يكتب التوراة بيده وكل منهم رعى الغنم

كان نبي من الانبيا ادريس او دانيال او خالد بن سنان
يخط كانت العرب تاخذ خشبة وتخط خطوطا كثيرة
على عجل كيلا يلحقها العدد ثم تمحوا خطين خطين وان بقي زوج
فهو علامة النجاح او فرد فعلامة الخيبة والعرب
تسميه الاسحم ذكره الزمخشري وقال القاضي قوله يخط
اي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الاحوال بالفراسة
بتوسط تلك الخطوط فمن وافق خطه اي من وافق خطه
خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في الفراسة
وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك الذي تجدون اصابته
او فذاك الذي يصيب ذكره القاضي قال والمشهور
خطه بالنصب فيكون الفاعل مضمرا وروي بالرفع فيكون
المفعول به محذوفا قال الحكيم والخط علم عظيم خص به اهله
وقيل المراد به الزجر عنه والنهي عن تعاطيه لان خط ذلك
النبي كان معجزة وعلما لنبوته وقد انقطعت نبوته ولم يقل

فذلك الخط حرام مردفعًا للتوهم ان خط ذلك النبي حرام وقال
النووي الصحيح ان معناه ان من وافق خطه فهو مباح
له لكن لا طريق لنا الى العلم باليقين بالموافقة فلا يباح
والقصد انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا يقين
انتهى وقال ابن الاثير قال ابن عباس الخط هو ما يخط الحازي
لها وهي بمهملة وزاي معجمة اي يحزر الاشيا بقدرها
بظنه وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة اليه فيعطيه
حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط وبين يديه غلام بيده ميل فيأتي
ارضا رخوة فيخط فيها خطوطا بالعجلة لئلا يلحقها العدد
ثم يمحوها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل
ابني عيان اسرع البيان فان بقي خطان فعلامة
النجح والا فالخيبة وهو علم معروف فيه تصانيف **حم م**
في الصلوة د ن عن معوية بن الحكم بفتح الحا والكاف
السلمي قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية
وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال ومنا رجال يخطون فذكره
ولم يخرجه البخاري ولا خرج عن معاوية

كان رجل يداين الناس اي يعطيهم دينا بنية له وفي
رواية رجل لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس **وكان**
يقول لفتاه اي غلامه كما صرح به في رواية اخرى **اذا اتيت**
معسرا او موسرا لم تجدوفا **فتجاوز عنه** بنحو انظار وحسن تقاضي
والتجاوز التسامح في التقاضي وقبول ما فيه نقص يسير **لعل الله**
اي عسى الله **ان يتجاوز عنا** قال الطيبي اراد القايل نفسه
لكن جمع الضمير اراده ان يتجاوز عمن فعل هذا الفعل ليدخل
فيه دخولا اوليا ولهذا ندب للداعي ان يعمم في الدعا
فلقي الله اي رحمته في القبر او القيمة **فتجاوز عنه** اي غفر
ذنوبه ولم يواخذه بها لحسن ظنه ورجائه انه يعفو عنه مع
افلاسه من الطاعات وافاد فضل انظار المعسر والوضع عنه
ولو لقليل وانه مكفر وفضل المسامحة في الاقتضاء
وعدم احتقار فعل الخير وان قل فلعلها تكون سببا

للرحمة

للرحمة والمغفرة **حم ق ن في البيع عن ابي هريرة**

كان هذا الامر اي الخلافة **في حمير** بكسر المهملة وسكون الميم
وفتح المثناة تحت قبيلة بواد من اليمن **فنزعه الله عنهم** ببعثة
المصطفى **وجعله في قريش وسيعود اليهم** في اخر الزمان
بعد نزعه من قريش **حم طب عن ذي مخبر** بكسر
اوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة ويقال ذو مخمر بموحدة
بدل الميم ابن اخي النجاشي صحابي خدم المصطفى قال الهيثمي
رجالهما ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن
قال ابن الجوزي هذا حديث منكر واسمعيل بن عياش
اي رجاله ضعفوه وبقية مدلس يروي عن الضعفا

كان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج حتى سودته
خطايا ابن ادم وليس من لازم تسويدها له ان تبيضه طاعات
مومنيهم كما زعمه بعض الضالين ونسب للجاحظ فقد تكون
من فوائد بقائه مسودا الدلالة بسواده شهيدا على الكفار
بوم القيمة فائدة في امالي ابن دريد عن الجبران ادم
اهبط ومعه الحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج
فوضعه على ابي قبيس فكان يضي بالليل كانه القمر فحيث
بلغ ضوءه كان من الحرم انتهى **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه

كان على الطريق غصن شجرة يوذي الناس
فاماطه رجل فادخل الجنة بسبب اماطته اياه **عن ابي هريرة**
ورواه احمد وابو يعلى عن انس ورمز المصنف لحسنه

كبر كبر اي ليلي الكلام او ليبتدي بالكلام الاكبر وسببه
ان عبد الله بن سهل ومحيصة وابن مسعود انطلقا الى
خيبر وهو يومئذ صلح فاتى محيصة الى عبد الله
ابن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو احدث
القوم فقال فذكره **حم ق د عن سهل بن ابي حثمة** بفتح الحا
المهملة ومثلثة ساكنة **حم عن رافع بن خديج** ورواه عنه

ايضا الترمذي وابن ماجه في الديات والنسائي
في القضا فما اوهمه المص انه لم يخرجه من الستة
احد اولئك غير صواب

كبرت الملائكة على ادم في الصلاة عليه زاد الحاكم
في روايته وكبر ابو بكر على النبي اربعا وكبر عمر على ابي بكر
اربعا وكبر صهيب على عمر اربعا وكبر الحسن على علي
اربعا في الجنائز وكبر الحسين على الحسن اربعا انتهى وهذا
كما ترى صريح في رد قول الفاكهاني ان الصلاة على
الجنائز من خصائص هذه الامة ك عن مبارك
ابن فضالة عن الحسن عن انس بن مالك حل عن ابن عباس قال
ك صحيح ورده الذهبي بان المبارك ليس بحجة

كبرت خيانة انثه باعتبار التمييز وهو فاعل معنى
ان تحدث اخاك حديثا في الدين وان لم يكن اخاك من
النسب هو لك به مصدق وانت له به كاذب لانه ايتمنك
فيما حدثته به فان كذبته فقد خنت امانته وخنت
امانة الايمان فيما اوجب من نصح الاخوان والله لا يحب
الخائنين قال الطيبي اخاك فاعل كبرت وانث
الفعل له باعتبار المعنى لانه نفس الخيانة وفيه معنى
التعجب كما في كبر مقتا عند الله والمراد خيانة عظيمة
منك اذا حدثت اخاك المسلم بحديث وهو يعتمد
عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال انك كاذب
قال النووي والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو
ظاهر في معنى ويريد معنى اخر يتناوله اللفظ لكنه خلاف
ظاهره وهو ضرب من التغرير والخداع فان دعت
اليه مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة
عنها الا به فلا باس والا كره فان توصل به الى اخذ باطل
او دفع حق حرم عليه وعليه ينزل هذا الحديث وتخوه
حد في الادب عن سفين بن اسيد بفتح الهمزة واسناده
كما قال النووي في الاذكار فيه ضعف لكن لم يضعفه

ابو داود فاقتضى كونه حسنا عنده قال البغوي ولا اعلم لسفين
غير هذا الحديث وقال المنذري رواه ابو داود من
رواية بقية بن الوليد حم طب وكذا ابن عدي عن
النواس بن سمعان قال المنذري رواه احمد عن
شيخه عمر بن هارون وفيه خلق وبقية رجاله ثقات
وقال الهيثمي فيه شيخ الامام احمد عمر بن هرون
ضعيف وبقية رجاله ثقات وقال شيخه العراقي
حديث سفين ضعفه ابن عدي وحديث النواس سنده جيد

كبر اي شق وعظم مقتا عند الله الاكل من
غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب
لانه يقسي القلب وينسي ذكر الرب وصوت الرنة اي الصياح
عند المصيبة اي عند حدوثها له والمزمار عند النعمة
فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه عبد الله بن ابان
قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث
وعمرو بن بكر السكسكي قال ابن عدي منكر الحديث

كبروا على موتاكم بالليل والنهار اربع تكبيرات
اي كبروا في الصلاة على الجنازة اربع تكبيرات سوا صليتم
على اموانكم ليلا او نهارا حم عن جابر عن عبد الله رمز
المص لحسنه

كبري الله يا ام هاني التي قالت يا رسول الله دلني على عمل
فاني ضعفت وكبرت وبدنت مائة مرة اي قولي الله اكبر
مائة مرة واحمدي الله مائة مرة اي قولي الحمد لله مائة مرة
وسبحي الله مائة مرة اي قولي سبحان الله مائة مرة فان ذلك خير
من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله اي فان ثواب
هذه الكلمات اعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق
لحمها على المساكين وخير من مائة رقبة اي وثوابها اعظم من
ثواب عتق مائة رقبة لله تعالى وزاد الحاكم في روايته
متقبلة وقول لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل
انتهى ه عن ام هاني قالت يا رسول الله دلني على عمل فاني

اعظم من ثواب اعتاق تلك الرقاب
وخير من مائة بدنة اي ثوابها

قد ضعفت وكبرت وبدنت فذكره رمز المم لحسنه ورواه
ك عن زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة عن ام هاني
وصححه وتعقبه الذهبي بان زكريا ضعفوه وسقط من
بين محمد وام هاني انتهى وسند ابن ماجه نحوه . ش

كتاب الله القصاص برفعهما على الابتدا والخبر وحذف
مضاف اي حكمة القصاص والاشارة الى نحو قوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه الاية وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم الاية وقوله والجروح قصاص وكذا قوله وكتبنا
عليهم فيها الى قوله السن بالسن ان قلنا انا متعبدون بشرع
من قبلنا ان لم يرد ناسخ ويجوز نصب الاول على الاغرا
اي عليكم كتاب الله او الزموا كتاب الله ورفع الثاني
على حذف الخبر اي القصاص واجب ومستحق والقصاص
قتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة من غير مجاوزة ولا عدوان
حم ق د ن ه عن انس بالفاظ متقاربة والمعنى متفق
وهذا قاله في قصة كسر الربيع ثنية الانصارية . ش

كتاب الله اي القران هو حبل الله الممدود من السما الى
الارض اي هو الوصلة التي يوثق عليها فيستمسك بها من اراد
الرتبة والعروج الى معارج القدس وجوار الحق كانه
قيل ما السبب الموصل الى الله الذي في السما سلطانه فقال هو
التمسك بالقران والسبب في اصل اللغة هو الحبل ش وابن جرير
الطبري عن ابي سعيد الخدري رمز المم لحسنه . ش .

كتب الله مقادير الخلايق اي اجرى القلم على اللوح او غيره
بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلق به ارادته وليس المراد هنا
اصل التقدير لانه ازلي لا ابتدا له قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتكثير
ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد اذ لم يكن قبل
السموات والارض سنة ولا شهر فلا تدافع بينه وبين خبر
الا لقين الماء قال البيضاوي او تقديره سرعة من
الدهر الذي هو يوم فيه كالف سنة مما تعدون او من الزمان

نفسه

نفسه قال فان قلت كيف يحمل على الزمان وهو على المشهور مقدار
حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ قلت فيه كلام وان سلم فمن زعم
ذلك قال بانه مقدار الفلك الاعظم الذي هو عرش الرحمن
وكان موجودا حينئذ بدليل قوله فيما بعده وكان عرشه
على الما وعرشه على الما اي قبل خلق السموات قال بعض اهل التحقيق
ذلك الما هو العلم قال بعضهم وفيه صراحة بان اول
المخلوقات العرش والما والله اعلم بايهما سبق الاخر ومن
وهم ان هذا الخبر يدل على ان اولها العرش فحسب فقد وهم
ثم ان ما ذكر من الاولية يعارضه خبر الترمذي اول ما خلق
الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد وادعى
بعضهم ان اول ما خلق الله الما ثم اوجد منه سائر الاجرام تارة
بالتلطيف واخرى بالتكثيف تنبيه قال التوربشتي في قوله
وكان عرشه على الما بيان استقلاله جهة في حقه تعالى لان
استقرار العرش على الما فعلم بانه لما خرقت العادة باستقرار
هذا الجرم العظيم الذي هو اعظم الاجرام على الما الذي
ليس من عادة مثله بل ولا عادة اقل منه من الاجرام الراسية
ان يستقر على الما علم ان الاستوا عليه ليس استوا استقرار وتمكن
م في الايمان بالقدر عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه
ايضا الترمذي وغيره ولم يخرجه البخاري . ش

كتب ربكم على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت
غضبي هذا على وزان كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب
وعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب
من العقاب فان الله عفو كريم يتجاوز عنه بفضله والمراد
بالسبق القطع بوقوعها ذكره الطيبي وقال القاضي
التزمها تفضلا واحسانا والمراد بالرحمة ما يعم الدارين
قال والله تعالى غفور رحيم بالذات يعاقب بالعرض كانت
الرحمة سابقة فيها قبل العقوبة سابقة فيها انتهى وقال
التفتازاني الكتابة باليد تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره
ه عن ابي هريرة رمز المم لحسنه . ش

كتبت الاضحى اي التضحية ولم تكتب عليكم ايها الامة وامرت
بصلاة الضحى اي بفعلها في كل يوم في وقتها المعروف
ولم تومروا بها اي امر ايجاب بل امر ندب وهذا
من ادلة الجمهور على عدم وجوب التضحية علينا واوجبها
الحنفية على المقيم القادر حم طب وكذا ابو يعلى
عن ابن عباس قال الذهبي فيه جابر الجعفي ضعيف جدا
بل كذاب رافضي خبيث وقال ابن حجر في التخريج حديث
ضعيف من جميع طرقه وفي الفتح حديث ضعيف من
جميع طرقه وفي الفتح حديث ضعيف وصححه الحاكم
فذهل انتهى لكن قال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح انتهى

كتب على ابن ادم اي قضي عليه واثبت في اللوح المحفوظ وقيل
خلق له ارادة وعدة من الحواس وغيرها والاول هو
المناسب لمعاني هذا الباب نصيبه من الزنا
اي مقدماته من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا او حكاية
او استماع ذلك ونحوها مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما
النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه
الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها
الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج
اي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك
او بالكف عنه ولما كانت المقدمات من حيث كونها
طلايع وامارات تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه فشابه
المواعيد والاخبار عن الامور المستقبلة فيه ترتب
المقصود عليها الذي هو كالمدلول لها وعدم ترتبه صدقا
وكذبا م عن ابي هريرة ورواه البخاري مختصرا

كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة اي الفقر والمسكنة يعني
انهما سببان للغنى بخاصية فيهما علمها الشارع المحاملي
ابو الحسن بن ابراهيم في اماليه عن ام سلمة وفيه عبد الله
ابن شبيب المكي قال الذهبي في الضعفا منهم ذو مناكير

وفليح

وفليح بن سليمان قال س وابن معين ليس بقوي وخالد
ابن الياس قال الذهبي منكر وليس بالساقط

كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا
وبكسرها منونة فهي ست لغات وهي كلمة ردع للطفل عن
تناول شيء مستقذر قال الزمخشري ويقال
عند التقذر من الشيء ايضا قال وعاد وصل الغانيات كخا انتهى
وهي من اسما الافعال على ما في التسهيل ومن اسما
الاصوات على ما في حواشيه الهشامية عربية او معربة وهذه
قالها للحسن وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه
فزجره وقال ارم بها وفي رواية اطرحها وفي اخرى
ولا تعارض فانه كلمه اولا بهذا فلما تمادى قال كخ اشارة الى
استقذار ذلك ويحتمل عكسه اما بهمزة الاستفهام وفي رواية
حذفها وهي مرادة شعرت بالفتح اي فطنت يعني اخفي عليك
فطنتك انا ال محمد لا ناكل الصدقة بالتعريف وفي رواية
بدونه اي تحرم علينا وظاهره النفل لكن السياق خصها
بالفرض لانه الذي يحرم عليه دون بنيه ان الطفل
يجنب الحرام ليتشا عليه ويتمرن وحل تمكينه من
اللعب بما لا يملكه حيث لا ضرر ومخاطبة من لم يميز لقصد
اسماع المميز اعلاما بالنهي واخذ منه ندب مخاطبة نحو
العجمي بما يفهمه من لغته ق عن ابي هريرة

كذب النسابون قال في الكشاف يعني انهم يدعون
علم الانساب وقد نفى الله علمها عن العباد قال الله
تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا يعني هم من الكثرة
بحيث لا يعلم عددهم الا الله قال ابن دحية اجمع
العلما والاجماع حجة على ان النبي كان اذا انتسب لم يجاوز
عدنان ابن سعد في الطبقات وابن عساكر في التاريخ
عن ابن عباس

كرامة وفي رواية اكرام الكتاب ختمه زاد القضاعي في
روايته وذلك قوله تعالى اني القي الي كتاب كريم

قيل في تفسيره وصفته بالكرم لكونه مختوما قال
العامري الكرم هنا التكريم للكتاب ويرجع
الى السر المودع فيه وقد يسمى المكتوب كتابا للتكريم
يعود الى المكتوب فيه بصيانة سره بالختم ولما
اراد النبي الكتاب الى ملوك العجم قيل له لا يقبلون
كتابا الا عليه خاتم فاصطنعه وعن ابن المقنع من
كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به طب عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو
متروك ورواه من هذا الوجه القضاعي والثعلبي
والواحدي قال ابن طاهر وافقه عندهم محمد بن مروان
وهو متروك الحديث وقال العامري هو حسن
كرم المرء دينه اي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا
وفعلا وفي رواية للعسكري كرم الرجل تقواه والكرم
كثرة الخير والمنفعة لا ما في العرف من الاتفاق والبذل
شرفا وفخرا ومروته عقله لان به يتميز عن الحيوانات
وبه يعقل نفسه عن كل خلق دني ويكفها عن شهواتها الرديه وطباعها
الدنيه ويودي الى كل ذي حق حقه من الحق والخلق فليس
المراد بالمروه ما في عرفكم من جمال الحال والاتساع في المال
بذلا واظهارا فليس كل عاقل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطا
بل قال الحكما المروة نوعان احدهما البذل والعطا
والاخر كف الهمة عن الاسباب الدنيه وهو اتم
واعلا وحسبه خلقه بالضم اي ليس شرفه بشرف اباه بل بشرف
اخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن اخلاقه وقال
الازهري اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه
وان لم يكن له نسب واذا كان حسيب الابا فهو اكرم له قال
العلايي وحاصل المروة راجعة الى مكارم الاخلاق لكنها
اذا كانت غريزة تسمى مروه وقيل المروه اتصاف
من دونك والسمو الي من فوقك والجزا بما اوتي اليك
من خير او شر تثبيته قد اخذا بوالعتاهيه معنى

هذا

هذا الحديث فنظمه فقال

كرم الفتى التقوى وقوته ❊ محض اليقين ودينه حسبه
والارض طينة وكل بني ❊ حوا فيها واحد نسبه

حم ك في النكاح هق من وجهين وضعفها عن ابي هريرة قال
ك على شرط م ورده الذهبي بان فيه مسلما الزنجي ضعيف
وقال خ منكر الحديث وقال الرازي لا يحتج به
كسب الاما حرام اي بالزنا او الغنا كما يفسره خبر ابي يعلى والديلمي
كسب القينات والنوائح حرام الضياء المقدسي في المختارة
عن انس ابن مالك قال ابن حجر وصححه ابن حبان وفي الباب غيره
كسر عظم الميت المسلم المحترم ككسر عظم الحي في الاثم لانه محترم
بعد موته كاحترامه حال حياته قال ابن حجر في الفتح يستفاد
منه ان حرمة المومن بعد موته باقية كما كانت في حياته د عن ام سلمة
وقع في الامام ان مسلما رواه ورد عليه
كفى بالدهر وفي رواية بالموت واعظا كفى بتقلبه باهله مرققا مليئا للقلوب
مبينا للقرب بحلول الحمام لكل انسان والسعيد من اتعظ بغيره وبالموت
مفرقا بشد الرا وكسرها قال الحرالي الوعظ اهزاز النفس بموعود
الجزا وهذا قد عده العسكري من الحكم والامثال ابن السني في
عمل يوم وليله وكذا العسكري عن انس قال جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان جاري يوذيني فقال اصبر على اذاه وكف
عنه اذاك قال فلبث الا يسيرا اذ جاه فقال مات فذكره
هذا من بليغ حكمة المصطفى ووجيزها لانه لما علم ان اسباب العظات
كثيرة من العبر والايات وطوارق الافات وسوء عواقب
الغفلات ومفارقة الدنيا وما بعد الممات قال في عظة الموت
كفاية عن جميع ذلك لان الموت ينزع عن جميع محبوباته في
الدنيا ومخوفاته اما الى الجنه واما الى ما يكره فهو وذلك
يوجب المنع من الركون الى الدنيا والاستعداد الى الاخرة
وترك الغفلة
كفى بالسلامة دا لان دوام سلامة العبد في نفسه وماله
واهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر

ويحبب اليه الدنيا لما بالغوص من الشهوات وحب الدنيا راس كل خطيئة والتمتع بالشهوات المباحة يحجب القلوب عن الاخرة وكل ذلك يسقم الدين ويكدر الايمان ويخرج الى الطغيان ان الانسان ليطغى ان راه استغنى لكن هذا لا ينافي طلب العافية المامور به في عدة احاديث لان المطلوب عافية سليمة العاقبة مما ذكر فر عن ابن عباس وفيه عمران القطان قال الذهبي ضعفه يحيى والنسائي قال الديلمي وفي الباب انس

كفى بالسيف شاهدا قاله لما بلغه ان سعد بن عبادة لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الاية قال لو رايت رجلا مع زوجتي امراتي لضربته بالسيف ولم امهله لان اتي باربعة شهدا واخذ بقضيته احمد فقال لو اقام بينة انه وجده مع امراته فقتله هدر وان لم يات باربعة شهدا اوجب الشافعي القود لكن قال لو فيما بينه وبين الله قتله ثم ان ما ذكر من ان لفظ الحديث شاهدا هو ما وقفت عليه في نسخ الكتاب لكن ذكر ابن الاثير ان الرواية كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتابع فيه الغيران والسكران في القتل وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا او حكمت به الى هنا كلامه ه عن سلمة بن المحبق وفيه الفضل بن دلهم قال في الكاشف قال ابو داود وغيره ليس بقوي

كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع يعني لو لم يكن للرجل اثم الا تحدثه بكل ما يسمع من غير تبيين انه صدق ام كذب يكفيه من الاثم لانه اذا تحدث بكل ما سمعه لم يخلص من الكذب اذ جميع ما يسمع ليس بصدق بل بعضه كذب فعليه ان يبحث ولا يتحدث الا بما ظن صدقه فان ظن كذبه حرم وان شك وقد اسنده لقايله وبين حاله بري من عهدته ولا منع ايضا ومحل ذلك ما اذا لم يترتب عليه لحوق ضرر والا حرم وان كان صدقا بل انه تعين الكذب

طريقا

طريقا لدفع ذلك وجب د ك عن ابي هريرة

كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اي من يلزمه قوته قال الزمخشري قاته يقوته اذا اطعمه قوتا ورجل مقوت ومقيت واقات عليه اقاتة فهو مقيت اذا حافظ عليه وهيمن ومنه وكان الله على كل شي مقيتا وحذف الجار والمجرور من الصلة هنا نظير حذف فيما في الصفة من قوله تقدس واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا الى هنا كلامه وهذا صريح في وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه لكن انما يتصور ذلك في موسر لا في معسر فعلى القادر السعي على عياله بلا تضييعهم فيخاف على ضياعهم هو مضطر الى الطلب لهم لكن لا يطلب لهم الا قدر الكفاية لان الدنيا بغيضة لله وسوال اوساخ الناس قروح وخموش في وجه الغنيمة قال الحرالي والضيعة هو التفريط فيما له غنا وعزة الى ان لا يكون له غنا ولا عزة حم د ك في الزكاة هق عن ابن عمرو بن العاص صححه ك واقره الذهبي وقال في الرياض اسناده صحيح ورواه عنه ايضا النسائي وهو عند مسلم بلفظ كفى بالمرء اثما ان يحبس عن من يملكه قوته وسببه كما في البيهقي ان ابن عمرو كان ببيت المقدس فاتيه مولى له فقال اقيم هنا رمضان قال هل تركت لاهلك ما يقوتهم قال لا قال سمعت النبي يقول فذكره

كفى بالمرء سعادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه لانه انما يوثق به ويعتمد عليه فيما يخبر عنه عن امر الدين والدنيا اذا استمرت احواله من الخلق على الامانة والعدل والصيانة فتعتقد الموثقين به نوع شهادة له بالصدق والوفا فيسعد بشهادتهم فانهم شهدا الله في الارض ابن النجار في التاريخ عن انس بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه العامري حسن غريب

كفى بالمرء شرا ان يتسخط ما قرب اليه اي ما قرب له الضيف من الضيافة فان التكلف للضيف منهي عنه فاذا قدم

له ما حضر فسخط فقد باء بشر عظيم لانه ارتكب المنهي ابن ابي الدنيا
في كتاب قري الضيف بكسر القاف وابو الحسين بن بشران
في اماليه عن جابر وفيه يحيى بن يعقوب القاضي قال
في الميزان قال ابو حاتم محله الصدق وقال البخاري
منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر
كفى بالمرء علما ان يخشى الله انما يخشى الله من عباده العلماء
وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه لجمعه بين العجب
والكبر والاغترار بالله قال الغزالي وهذه الافة
قلما ينفك عنها العلماء والعباد قال ومن اعتقد جزما انه
فوق احد من عباده فقد احبط بجهله جميع عمله فان
الجهل افحش المعاصي واعظم شي يبعد العبد عن الله وحكمه
لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامن من مكره ولا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث
انس كان رجلان يتعبدان في السنة مرة فيعظ احدهما
صاحبه فالتقيا فقال احدهما لصاحبه عظني واوجز واجمع
فاني لا اقدر ان افق عليك من العبادة فقال احذر ان يراك
الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك هب عن مسروق مرسلا
كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب
برايه فالجاهل او العاصي اذا عبد الله وتواضع وذل
هيبة لله وخوفا منه فقد اطاع بقلبه فهو اطوع لله من العالم
المتكبر والعالم المعجب ولذلك روي ان رجلا من بني اسرائيل
اتى عابدا منهم فوطي على رقبته وهو ساجد فقال ارفع
فوالله لا يغفر الله لك فاوحى الله اليه ايها المتالي علي بل انت
لا يغفر الله لك ولذا قال الحسن صاحب الصوف ويرى
الفضل به وصاحب الطيلسان يرى الفضل لنفسه حل
عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه الديلمي ايضا
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اي اذا لم يتثبت
لانه يسمع عادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل
ما سمع لا محالة يكذب والكذب الاخبار عن الشي على غير

ما

ماهو عليه وان لم يتعمد لكن التعمد شرط الاثم قال القرطبي
والباء في المرء زائدة هنا على المفعول وفاعل كفى ان يحدث
وقد تزاد الباء على فاعل كفى كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا
م في مقدمة صحيحه عن ابي هريرة ورواه ابو داود في الادب مرسلا
كفى بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع تمامه قالوا يا رسول
الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهو
شر انتهى قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة الى الانسان
بالاصابع طب وكذا ابو نعيم عن عمران بن حصين رمز
المص لحسنه وليس كما قال ففيه كثير بن مروان المقدسي
قال العقيلي لا يتابع كثير على لفظه الا من جهة تقاربه
وقال يحيى كثير ضعيف وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج
به ومن ثم اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح
كفى بالمرء من الكذب كذا هو في خط المولف وفي
رواية العسكري كفى بالمرء من الكذب كذبا ان يحدث
بكل ما سمع اي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من
غير مبالاة انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب
لان جميع ما سمعه لا يكون صدقا وفيه زجر عن الحديث
بشي لا يعلم صدقه وكفى بالمرء من الشح ان يقول لمن له عليه
دين اخذ حقي منه كله بحيث لا اترك منه شيا ولو قليلا
فان ذلك شح عظيم ومن ثم عد الفقهاء ما ترد به الشهادة المضايقة
في التافه وهذا عد من الحكم والامثال ك في البيع
عن الاصم عن هلال بن العلاء بن هلال عن عمر الرقي
عن ابن عمر بن هلال حدثني ابو غالب عن ابي امامة
قال ك صحيح ورده الذهبي ان هلال بن عمرو وابوه
لا يعرفان فالصحة من اين
كفى بالموت واعظا كيف واليوم في الدور وغدا
في القبور وفي معناه بيت الحماسة
ابعد بني امي الذين تتابعوا ارجي حياة ام من الموت اجزع
كيف وهو المصيبة العظمى والرزية الكبرى واعظم منه

الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل
له وان فيه وحده لعبرة لمن اعتبر وفكرة لمن افتكر قيل
ان اعرابيا كان يسير على جمل له فخر الجمل ميتا فنزل عنه
وجعل يطوف به ويتفكر فيه ويقول مالك لا تقوم مالك
لا تقوم مالك لا تقوم لا تنبعث هذه اعضاؤك كاملة وجوارحك
سالمة ما شانك ما الذي كان يبعثك ما الذي عن الحركة منعك ثم تركه
وانصرف متفكرا في شانه متعجبا من امره وانشا يقول

جاءته من قبل المنون اشارة • فهوى صريعا لليدين وللفم •

قال الحسن قد افسد الموت على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا عيشا لا موت
معه وقيل ذهب ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور كل نعيم وقال
الغزالي الموت هو القيمة الصغرى ومن مات فقد قامت قيامته
وفي هذه القيمة يكون العبد وحده وعندها يقال له لقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة وفيها يقال له كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا والقيمة الصغرى بالنسبة للكبرى فان للانسان
ولادتين احدهما الخروج من الصلب والترايب الى
مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكين الى قدر معلوم
وله في سلوكه الى الكمال منازل واطوار من نطفة وعلقة ومضغة
وغيرها حتى يخرج من مضيق الرحم الى فضا العالم فنسبة عموم
القيمة الكبرى الى الصغرى نسبة فضا العالم الى مضيق
فضا الرحم ونسبة فضاء العالم الذي يقدم عليه الموت الى
سعة فضا الدنيا كنسبة فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع فقس الاخرة
بالاولى فالمقر بالفنا متيقن مؤمن بعالم الغيب والشهادة
والمقر بالصغرى لا الكبرى ناظر بالعين العورا الى احد العالمين
وذلك هو الجهل والضلال فما اعظم غفلتك يا مسكين وبين
يديك هذه الاحوال فان كنت لا تؤمن بالكبرى للجهل والضلال
افلا تكفيك القيمة الصغرى الك عذار بعد قول سيد الابرار
كفى بالموت واعظا ما تستحي من استبطائك هجوم الموت
اقتدا برعاع الغافلين الذين لا ينتظرون الا صيحة واحدة
تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم

يرجعون

يرجعون فياتيهم المرض نذيرا من الموت فلا ينزجرون
وياتيهم الشيب رسولا منه فما يعتبرون فيا حسرة على العباد
ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ايظنون انهم في
الدنيا خالدون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون ام يحسبون ان الموتى سافروا من عندهم فهم
يعودون كلا ان كل لما جميع لدينا محضرون ولكن ما تاتيهم من
اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين قال الحرالي والوعظ
دعوة الاشباح فيها من العبرة للانقياد بذل الحق مما يخوفها في
مقام التذكير مما يرجيها ويبسطها وكفى باليقين غنا لان سكون
النفس عند حول الموارد في الصدر لثقتك انك حركتك
منها لا تنفعك ولا ترد عنك مقتضيا فاذا رزق العبد السكون الى
قضا الله والرضى به فقد اوتي الغنا الاكبر قال الخواص
الغنى حق الغنا من اسكن الله قلبه من غناه يقينا ومن
معرفته توكلا ومن عطاياه رضى فذاك الغني كل الغنى
وان امسى طاويا واصبح معوزا تنبيه قد تضمن هذا الخبر
الحث على الزهد وهو امر قد تطابقت عليه الملل والنحل
قال الغزالي التورية والانجيل والزبور والفرقان
وصحف موسى وصحف ابرهيم وكل كتاب منزل ما انزل الا لدعوة
الخلق الى الملك الدايم المخلد والمراد منهم ان يكونوا ملوكا في الدنيا
والاخرة اما ملك الدنيا فبالزهد والقناعة واما الاخرة
فبالقرب منه تعالى بدرك بقا لا فنا فيه وعز لا ذل معه والشيطان
يدعوهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك الاخرى اذ هما ضرتان
ونعيم الدنيا لا يسلم له ايضا لكدورتها ومنازعتها وطول الهم
والغم والحسد عليها ايضا فلما كان الزهد ملكا حاضرا ضده
عنده ومعنى الزهد ان يملك العبد شهوته وغضبه وبذلك
يصير العبد حرا وباستيلا الشهوة يصير عبدا لبطنه
وفرجه وساير اغراضه فيكون مسخرا كالبهيمة يجره
امام الشهوة الى حيث يريد فما اعظم اغترار الانسان
اذ ظن انه ينال الملك بصيره مملوكا وينال الربوبية

بان يصير عبدًا ومثله هل يكون الا معكوسًا في الدنيا منكوسًا في الاخرة
ولهذا قال بعض الملوك لبعض الزهاد هل حاجة قال كيف اطلب
منك حاجتي وملكي اعظم من ملكك قال كيف قال من انت عبده فهو
عندي انت عبد شهوتك وغضبك وفرجك وبطنك واذا ملكتهم
فهم عبيدي فهذا هو الملك في الدنيا وهو الجار الى ملك الاخرة
فالمخدعون بالغرور خسروا الدنيا والاخرة طب من حديث
الحسن البصري عن عمار بن ياسر وضعفه المناوي وقال
العلائي حديث غريب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وفيه
ايضا الربيع بن بدر متروك وقال الهيثمي
فيه الربيع بن بدر متروك وقال الحافظ العراقي
سنده ضعيف جدا وهو معروف من قول الفضيل بن عياض

قال الدارقطني

كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الاخرة
لانه اعظم المصائب وابشع الرزايا واشنع البلايا فتفكر يا ابن ادم
في مصرعك وانتقالك من موضعك واذا نقلت من سعة
الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت
من فراشك ونقلت من مهادك فيا جامع المال والمجتهد في البنيان
ليس لك من مالك الا الاكفان بل هو للخراب وجسمك للتراب
فاعتبر يا مسكين بمن صار تحت الترب وانقطع عن الاهل
والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب
والعشاير وجمع الاموال والذخاير فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه
وهول لم يرتقبه وليتامل حال من مضى من اخوانه ودرج
من اقرانه وخلانه الذين بلغوا الامال كيف انقطعت
امالهم ولم تغن عنهم اموالهم ومحى التراب محاسن
وجوههم وتفرقت في القبور اجزاؤهم وترملت بعدهم
نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم
وتلادهم قيل ان الكنز الذي للغلامين فيه لوح من
ذهب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن
ايقن بالنار كيف يضحك ش حم في كتاب الزهد عن الربيع
ابن انس مرسلا بصري نزل خراسان روى عن انس

وغيره

وغيره قال ابو حاتم صدوق وقال ابن ابي داود
حبس بمرو ثلاثين سنة ‌‌
كفى اثما ان يحبس عن من يملك قوته قال النووي قوته
مفعول يحبس وقال المظهري يحبس مبتدا وكفى خبره
مقدما او خبر مبتدا محذوف واثما تمييز وهذا حث
على النفقة على العيال وتحذير من التقصير فيها م في الزكاة
عن ابن عمرو بن العاص جاءه قهرمانه فقال اعطيت الرقيق
قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فذكره
كفى ببارقة السيوف اي بلمعانها فقال الراغب البارقة
لمعان السيف على راسه يعني الشهيد فتنة فلا يفتن في قبره ولا
يسال اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين فلما ربط
نفسه لله في سبيله ظهر صدق ما في ضميره وظاهره اختصاص
ذلك بشهيد المعركة لكن اخبار الرباط تؤذن بالتعميم تنبيه
قال القرطبي اذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق اجل قدرا
واعظم اجرا فهو احرى ان لا يفتن لانه المقدم في
التنزيل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء وقد جاء في المرابط الذي هو اقل رتبة من
الشهيد انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلا منه ومن الشهيد
ن عن رجل له صحبة قال يا رسول الله ما بال المومنين
يفتنون في قبورهم الا الشهيد فذكره
كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما لان كثرة المخاصمة تفضي
غالبا الى ما يذم صاحبه وقد ورد الترغيب في ترك المخاصمة
فعند ابي داود عن ابي امامة رفعه انا زعيم ببيت في ربض
الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وابغض العباد الى الله
تعالى الالد الخصم كما في الصحيحين ولهذا قال داود لابنه
يا بني اياك والمراء فان نفعه قليل وهو يهيج
العداوة بين الاخوان قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب
للدين ولا انقص للمروة ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب

من المخاصمة فان قيل لابد من الخصومة لاستيفا الحقوق فالجواب
ما قال الغزالي ان الذم المتاكد انما هو خاص بباطل او بغير علم
بالقل كوكلا القاضي وقال بعض العارفين اذا رايت الرجل
لجوجا مرائيا معجبا براىه فقد تمت خسارته ت عن ابن عباس وقال
غريب وخرجه عنه البيهقي والطبراني قال ابن حجر
وسنده ضعيف

كفى به اثما ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي اخذ به
جمع فاوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر لكن الذي عليه الجمهور
انه انما تجب عليه الصلاة في الصلوات الخمس ص
عن الحسن مرسلا

كفى بالمرء نصرا ان ينظر الى عدوه في معاصي الله
لان العاصي ممقوت متعرض للعطب والمواخذة بذنوبه
في الدنيا والاخرة وذلك نصر للمرء بلا شك فر عن علي ظاهر
صنيعه انه ما ان الديلمي اسنده وليس كذلك

كفى بالمرء ان يكون بذيا فاحشا بخيلا فيه ان هذه الاخلاق
الثلاثة مذمومة منهي عنها قال الغزالي ومصدرها
الخبث واللوم قال ابراهيم بن ميسرة يجا بالفاحش المتفحش
يوم القيمة في صورة كلب او في جوف كلب قال الغزالي
وحقيقة التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة
ويجري اكثر ذلك في الفاظ الوقاع وما يتعلق به فان لاهل الفساد
عبارات فاحشة يستعملونها فيه واهل الصلاح يتحاشون
عن التعرض لها بل يكنون عنها ويدلون عليها بالرموز
هب عن عقبة بن عامر الجهني

كفى بالمرء في دينه ان يكثر خطاؤه اي اثمه وذنبه وينقص
حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل نايم طول الليل كانه جسد
ميت لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله فيه بطال بالنهار
لا حرفة له كسول جزوع هلوع صيغة مبالغة اي شديد
الجزع والضجر منوع رتوع اي منبسط في الخصب قال في الفردوس
الهلع المحرص والشح والرتوع الاكول بسعة ورغبة حل وكذا

الديلمي عن الحكم بن عمير وفيه بقية بن الوليد وقد مر غير مرة
وعيسى بن ابراهيم قال الذهبي تركه ابو حاتم

كفى بالمرء اثما ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول
الله وان كان خيرا فقال ان كان خيرا فهي مزلة الا من
رحم الله وان كان شرا فهو شر قال بعض الاحيا قد ذكر الحسن
للحديث تاويلا لا باس به وهو انه لما رواه قيل له ان
الناس اذا راوك اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا
انما عنى به المبتدع في دينه والفاسق في دنياه وفيه
ان الاشتهار مذموم وان المحمود الخمول الا من نشره
الله لنشر دينه من غير تكلف منه للشهرة هب من حديث
كثير بن مرة عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عقبة بن وشاح عن عمران
ابن حصين ثم قال اعني البيهقي كثير هذا غير قوي
انتهى فما وهمه صنيع المصنف من ان مخرجه خرجه واقره
غير سديد وفي الميزان كثير ضعفوه وقال يحيى كذاب
ثم اورد له هذا الخبر

كفاية الحية ضربة بالسوط اصبتها ام اخطاتها قال البيهقي
هذا ان صح فانما اراد وقوع الكفاية بها في الاتيان بالمامور
فقد امر المصطفى بقتلها واراد به المنع من الزيادة
على ضربة واحدة ويدل لذلك حديث مسلم من
قتل وزغة بضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الثالثة
فله كذا وكذا حسنة ادنى من الثانية قط في الافراد
هق عن ابي هريرة ورواه عنه الطبراني ايضا

كفارة الذنب الندامة اي ندامته تغطي ذنبه لا الكافر
لانه يغطي نعمة الله بالجحود قال الطيبي الكفارة عبارة
عن الفعلة والخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة وهي
فعالة للمبالغة كضرابة وقتالة وهي من الصفات
الغالبة في الاسمية والندم الغم اللازم والحزن
ولو لم تذنبوا لاتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم
تنبيه قال الزركشي من خصايص هذه الامة ان الندم

لهم توبة وكانت بنو اسرائيل اذا اخطأ احدهم حرم
عليه كل طيب من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على
باب داره حم طب وكذا في الاوسط عن ابن عباس رمز
المص لحسنه لكن قال الحافظ العراقي وتبعه الهيثمي
فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف

كفارة المجلس اي اللغط الواقع في المجلس ان يقول العبد
بعد ان يقوم كما جاء هكذا في رواية في الاوسط للطبراني
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك قال
الحليمي هذا قد يلتحق بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب طب عن ابن عمرو بن العاص
وعن ابن مسعود رمز المص لحسنه قال الهيثمي وفيه
عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى لكن رواه النسائي
في اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال الحافظ العراقي
بسند حسن

كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين قال ابن حجر
حمله بعضهم على النذر المطلق واما حمل بعضهم على نذر
اللجاج والغضب فلا يستقيم الا في رواية كفارة النذر
كفارة اليمين من غير تعرض لقيد عدم التسمية وقال ابن العربي
النذر الذي لم يسم هو النذر المطلق واما قيد المقيد وهو
المعين فلا بد من الوفا به حم م ٣ كلهم في النذر عن عقبة
ابن عامر ولم يخرجه البخاري وما جرى عليه المص من نسبة
الحديث بتمامه الى مسلم غير صواب وانما رواه بدون
قوله ولم يسم وزاده من علاه بقيته التسمية

كفارة من اغتبت ان تستغفر له اي تطلب له المغفرة من الله
اي ان تعذرت مراجعته واستحلاله والا تعين ما لم يترتب
عليه مفسدة ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل الصمت
اي السكوت عن ابي عبيدة بن الوارث بن عبد الصمد
عن ابيه عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد

اليماني

اليماني عن انس بن مالك وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال عنبسة
متروك وتعقبه المؤلف بان البيهقي خرجه في الشعب
عن عنبسة به وقال اسناده ضعيف وبان العراقي
في تخريج الاحيا اقتصر على تضعيفه ورواه عنه الخطيب
في التاريخ والديلمي فاقتصار المص هنا على ابن ابي الدنيا
غير جيد لايهامه قال الغزالي ونحو الحديث
يحتج به الحسن في قوله يكفيه من الغيبة الاستغفار دون
الاستحلال

كفارات الخطايا اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله
من واجباته وسننه على المكاره من نحو شدة برد وعلى
المكاره واعمال الاقدام الى المساجد اي السعي
اليها لنحو صلاة وانتظار الصلاة بعد الصلاة في
المسجد او غيره فلذلك يكفر الصغاير فاجتنب الكبائر
ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابو
الشيخ ورمز المص لصحته

كفر بالله تبرؤ اي ذو تبرؤ من نسب وان دق ليس المراد
بالكفر حقيقته التي يخلد صاحبها في النار ومناسبة
اطلاق الكفر هنا انه كذب على الله كانه يقول
خلقني الله من ما فلان ولم يخلقني من ما فلان والواقع
خلافه البزار في مسند عن ابي بكر الصديق رمز المص لحسنه

كفر بامرئ ادعا نسب لا يعرفه او جحده وان دق
قال ابن بطال ليس معنى هذين الخبرين ان من اشتهر بالنسبة
الى غير ابيه يدخل في الوعيد كالمقداد بن الاسود
وانما المراد به من تحول عن نسبته لابيه الى
غير ابيه عالما عامدا مختارا وكانوا في الجاهلية لا يستنكرون
ان يتبنى الرجل ولد غيره ويصير الولد ينسب الى
الذي تبناه حتى نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم وما
جعل ادعياءكم ابناءكم فنسب كل منهم الى ابيه الحقيقي
لكن بقي بعضهم مشهورا بمن تبناه فيذكر به لقصد

التعريف لا لقصد النسب الحقيقي كالمقداد بن الاسود لبس الاسود
اباه بل تبناه واسم ابيه الحقيقي عمرو بن ثعلبة
عن ابن عمرو بن العاص قر رواه عنه ايضا احمد والطبراني
والديلمي وغيرهم

كفر بالله العظيم عشرة من المكلفين من هذه الامة
الغال اي الخائن في المغنم وغيره والساحر والديوث
الذي لا يغار على اهله وناكح المراة في دبرها وشارب
الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم
يحج والساعي في الفتن بالافساد وبايع السلاح على
اهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه اي كل منهم
يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي استثنا الوطي في دبر
امراته ابن عساكر في تاريخه عن البرا بن عازب وظاهر
صنيع المص انه لم يره لاشهر من ابن عساكر مع ان الديلمي
اخرجه باللفظ المزبور عن البرا المذكور من
هذا الوجه

كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ابن ابي
الدنيا ابو بكر في كتاب الصمت عن ابي ذر رمز المص لحسنه
كف عنا جشاءك هو الريح الذي يخرج من المعدة عند
الشبع فان اكثرهم يعني الناس شبعا في الدنيا اطولهم
جوعا يوم القيمة والنهي عن الجشا نهي عن سببه وهو
الشبع وهو مذموم طبا وشرعا كيف وهو يقرب الشيطان
ويهيج النفس الى الطغيان والجوع يضيق مجاري الشيطان
ويكسر سطوة النفس فيندفع شرهما ومن الشبع تنشا شدة
الشبق الى المنكوحات ثم يتبعها شدة الرغبة الى
الجاه والمال اللذان هما الوسيلة الى التوسع الى المطعومات
والمنكوحات ثم يتبع ذلك استكثار المال والجاه وانواع
الرعونات وضروب المنافسات والمحاسدات
ثم يتولد له من ذلك افة الريا وغاية التفاخر والتكاثر
والكبريا ثم يتداعى ذلك الى الحسد والحقد

والعدواة

والعداوة والبغضا ثم يفضي ذلك بصاحبه الى اقتحام البغي
والمنكر والفحشا والبطر والاشر وذلك مفض الى الجوع في
القيمة وعدم السلامة من الامن رحم ربك ت ه عن ابن عمر
ابن الخطاب قال تجشى رجل عند النبي صلعم فذكره قال
ت حسن غريب وذلك الرجل هو ابو جحيفة كما صرح به في عدة
روايات وكان لم يبلغ الحلم قال في المعارف ولم ياكل بعد
ذلك مل بطنه حتى فارق الدنيا رمز المص لحسنه

كف عنه اذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا قاله
لمن شكى اليه اذى جاره له ثم عاد عن قرب وذكر انه مات
قال الغزالي فيه الامر بالصبر لمن اوذي بفعل او قول
او جني عليه في نفسه او ماله والصبر على ذلك بترك المكافاة
قال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا
اذا لم يصبر على الاذى وقال تعالى ولنصبرن على ما اذيتمونا
وقال لرسوله دع اذاهم وتوكل على الله وقال واصبر
على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا الى غير ذلك
من الايات ولذلك مدح تعالى العافين عن حقوقهم
في القصاص فقال ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
ابن النجار في التاريخ عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
الحبلي بضم المهملة والموحدة وهو المعافري من ثقات
الطبقة الثالثة مرسلا قال شكى رجل الى رسول الله جاره فذكره
كفوا صبيانكم عن الانتشار عند العشا فان للجن
حينئذ انتشارا اي تفرقا وخطفة اي استيلا بسرعة وعن
جابر بن عبد الله رمز المص لصحته ورواه العسكري
ايضا عن جابر بلفظ كفوا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشا
وقال جمع فاشية وهي ما ينتشر ويفشو من نحو ابل وغنم
قال ومن لا يضبط من اصحاب الحديث يقول
مواشيكم وهو تصحيف

كفوا عن اهل لا اله الا الله وهم من نطق بها اي موضع
مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه لا تكفروهم

بذنب ارتكبوه وان كان من اكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة
فمن اكفر اهل لا اله الا الله اي حكم بكفرهم **فهو الى الكفر**
اقرب منه الى الايمان فمخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر
مالم يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم
وحشر الاجساد فانه حينئذ ليس من اهل لا اله الا الله فيكفره
وقال علي كرم الله وجهه اعلم الناس بالله اشدهم
حبا وتعظيما لاهل لا اله الا الله قال ابن عدي اياك
ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة
فهم اولياء الله ولو جاؤا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله
لقيهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته
ومن لم يطلعك الله على عداوته لله فلا تتخذه عدوا فاذا تحققت
انه عدو الله وليس الا المشرك فتبرا منه كما فعل ابراهيم بابيه
ولا يعاد عباد الله بالانكار ولا بما ظهر على اللسان بل اكره فعله
لا عينه والعدو لله انما يكره عينه تفرق بين من يكره عينه
وهو عدو الله ومن يكره فعله وهو المؤمن العاصي **طب عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال الهيثمي فيه الضحاك بن حمزة عن علي بن زيد
وقد اختلف في الاحتجاج بهما
كل اية في القران درجة في الجنة فيقال للقاري
ارق في درجها على قدر ما كنت تقرا من اي القران فمن
استوفى قراة جميعه استولى على اقصى درج الجنة ومن
قرا جزا منها ترقيه في الدرج بقدر ذلك فيكون منتهى
الثواب عند منتهى القراة وهذا تحريض لنا على الاكثار
من القراة وملازمة التدبر والعمل به **ومصباح**
في بيوتكم من كثرة الملايكة المفيضين للرحمة والمستمعين
لتلاوته قال الامام احمد رايت الله عز وجل في النوم
فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون عندك
قال بكلامي يا احمد قلت بفهم او بغير فهم قال بفهم
او بغير فهم **حل عن ابن عمرو** بن العاص وفيه مسند
ابن سعد وقد مر غير مرة تضعيفه

كل

كل ابن ادم يا كله التراب اي كل اجزا ابن ادم تبلى وتنعدم
بالكلية او المراد انها باقية لكن زالت اعراضها المعهودة قال
امام الحرمين ولم يدل قاطع سمعي على تعين احدهما ولا يبعد ان
تصير اجسام العباد بصفة اجسام التراب ثم تعاد بتركيبها
الى المعهود **الا عجب الذنب** بفتح العين فسكون العظم
الذي في اصل صلبه فانه قاعدة البدن كقاعدة الجدار
فيبقى ليركب خلقه منه عند قيام الناس من قبورهم
وقال القاضي اراد طول بقائه تحت التراب لانه لا يفنى اصلا لانه خلاف
المشهور **منه خلق ومنه يركب** اي منه ابتدا خلق
الانسان وابتدا تركيبه ويحتمل ان المراد ابتدا خلقه ومنه
يركب خلقه عند قيام الساعة وهذا اظهر ثم هذا عام خص
منه نحو عشرة اصناف كالانبيا والشهدا والصديقين
والعلما العاملين والموذن المحتسب وحامل القران
فمعنى الخبر كل ابن ادم مما يا كله التراب وان كان التراب لا ياكل
اجساد الكثيره **م د ن عن ابي هريرة**
كل احد احق بماله من والده وولده والناس
اجمعين لا يناقضه الخبر المار انت ومالك لابيك لما سبق
ان معناه اذا احتاج لما لك اخذه لا انه يباح له ماله على الاطلا ق
اذ لم يقل به احد **هق** عن ابي عبيد عن هشيم عن عبد الرحمن
ابن يحيي **عن حبان** بكسر المهملة وموحدة مشددة واخره
نون ابن ابي جبلة بفتح الجيم والموحدة **الجمحي** اشارة
المصنف لصحته وهو ذهول او قصور فقد استدركه عليه
الذهبي في المهذب فقال قلت لم يصح مع انقطاعه
كل البواكي على موتاهن **يكذبن** اي فيما يصفهن فيه من الفضايل والفوا ضل
الا ام سعد بن معاذ فانها لم تكذب فيما وصفته به لا تصاف
ميتها بذلك **ابن سعد** في الطبقات **عن سعد بن ابراهيم**
مرسلا هو الزهري ولي قضا واسط قال الذهبي صدوق
كل الخير ارجوا من ربي اي اومل منه ان يجمع في من الخير
ما تفرق في سابر الانبيا وقد حقق الله رجاه وتفدا

قاله للعباس في مرضه فيتعين به انه يطلب للمريض ان يكون رجاؤه
اقوى من خوفه عكس الصحيح ابن سعد في الطبقات وابن عساكر
في التاريخ عن العباس بن عبد المطلب

كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها اي جزاءه الى
يوم القيمة فيجازيه بها ان شاء قال الطيبي
من في منها منصوبة المحل مفعوله يؤخر وتكون ابتدائية
الا عقوق الوالدين اي الاصليين المسلمين فان الله يعجله
اي يعجل عقوبته لصاحبه اي فاعله في الحيوة الدنيا قبل الممات ولا
يغتر العاق بتأخير التأثير حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع
لابن سيرين انه لما اغتم فقال اني لاعرف هذا
الغم بذنب اصبته منذ اربعين سنة ونظر بعض العباد الى
امرد فقيل له لتجدن غبه بعد اربعين سنة فكان كذلك قال
الذهبي وفيه ان العقوق كبيرة وهو متفق عليه طب ك
في البر من حديث بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة
عن ابيه عن ابي بكرة قال ك صحيح ورده الذهبي
فقال بكار ضعيف

كل العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل يعني هم
كلهم ذريته فليس من عربي الا وهو منهم ابن سعد في الطبقات
عن علي بضم العين وفتح اللام بضبط المص ابن رباح مرسلا
هو اللخمي وكان في المكتب اذ قتل عثمان

كل الكذب يكتب على ابن ادم الا ثلاث الرجل يكذب
في الحرب فلا يكتب عليه في ذلك اثم لان الحرب خدعة
بل قد يجب اذا دعت اليه ضرورة اهل الاسلام والرجل يكذب
المرأة فيرضيها صادق بامرأته وغيرها كالامة ونحو ابنته
من عياله والرجل يكذب بين الرجلين بينهما كنحو
اخ وفتن ليصلح بينهما فالكذب في هذه الاحوال غير محرم
بل قد يجب ومحصوله ان الكذب يجري فيه الاحكام الخمسة
والضابط كما قال الغزالي ان الكلام وسيلة الى المقاصد
فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب

جميعا

جميعا فالكذب فيه حرام لفقد الحاجة وان لم يمكن التوصل اليه الا به جاز
ان كان ذلك المقصود جائزا او يجب ان كان واجبا وله امثلة كثيرة
طب وابن السني في عمل يوم وليلة والخرائطي
في المكارم عن النواس بن سمعان رمز المص لحسنه قال
الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف انتهى وقال
شيخه العراقي فيه انقطاع وضعف ورواه ابن عدي عن
اسما بنت يزيد رفعه بلفظ سمعت رسول الله يخطب وهو
يقول يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب
كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب الى اخر ما هنا

كل مبتدا المسلم فيه رد لزعم ان كلا لا تضاف الا الى نكرة على المسلم
حرام خبره ماله اي اخذ ماله بنحو غصب وعرضه اي
هتك عرضه بلا استحقاق ودمه اي اراقة دمه بلا حق
وادلة تحريم هذه الثلاثة مشهورة معروفة من الدين
بالضرورة وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره اليها
فالدم فيه حياته ومادته المال فهو ماء الحيوة والعرض
به قيام صورته المعنوية واقتصر عليها لان ما سواها فرع
عنها وراجع اليها لانه اذا قامت الصورة البدنية والمعنوية
فلا حاجة لغيرها وقيامهما انما هو بتلك الثلاثة ولكون
حرمتها هي الاصل والغالب لم يحتج لتقييدها بغير حق
فقوله في رواية الا بحقها ايضاح وبيان حديث وذا
حديث عظيم الفوائد كثير العوائد مشير الى المبادي
والمقاصد حسب امرئ من الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه
ومعاده ان يحقر اخاه المسلم اي يذله ويهينه ويزدريه
ولا يعبأ به لان الله احسن تقويمه وسخر ما في السموات
والارض لاجله ومشاركة غيره له انما هي بطريق التبع
وسماه مسلما ومؤمنا وعبدا وجعل الانبياء الذين هم اعظم
الخلق من جنسه فاحتقاره احتقار لما عظم الله وشرفه
ومنه انه لا يبدأه بالسلام ولا يرده عليه احتقارا د في
الادب ه في الزهد عن ابي هريرة ورواه مسلم بتمامه بتقديم

وتأخير ولفظه بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه انتهى

كل امتي معافا بفتح الفاء مقصورا اسم مفعول من عافاه الله اذا اعفاه
وقال النووي هو بالهاء الى آخره هكذا هو في معظم النسخ والاصول
المعتمدة انتهى وفي نسخ المصابيح وغيرها معافى بلا الف كما هنا قال
الطيبي وعليه ينبغي ان يكتب العفو بالياء فيكون مطابقا للفظ
كل الا المجاهرين اي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون من جاهر
بكذا بمعنى جهر به وعبر بفاعل للمبالغة او هو على ظاهر المفاعلة
والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي وجعل منه
ابن جماعة افشا ما يكون بين الزوجين من المباح ويويده
الخبر المشهور في الوعيد عليه وان من الجهار اي الاظهار والاذاعة
ان يعمل الرجل بالليل عملا سيئا ثم يصبح اي يدخل في الصباح وقد
ستره الله فيقول عملت البارحة هي اقرب ليلة
مضت من وقت القول من برح زال كذا وكذا وقد مات
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه باشتهار ذنبه
في الملا وذلك جناية منه على ستر الله الذي اسدله عليه وتحريك
لرغبة الشر فيمن اسمعه او اشهده فهما جنايتان انضمتا الى
جنايته تغلظت به فان انضاف الى ذلك الترغيب للغير فيه
والحمل عليه صارت جناية رابعة وتفاحش الامر ق عن
ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى وغيره

كل امتي معافى اسم مفعول من العافية وهو اما بمعنى عفى الله
واما سلمه الله وسلم منه الا المجاهرين اي المعلنين بالمعاصي المشتهرين
باظهارها الذين كشفوا ستر الله عنهم وروي الا المجاهرون
بالرفع ووجه بان معافى في معنى النفي فيكون استثناء من
كلام غير موجب والتقدير لا ذنب لهم الا المجاهرون ثم فسر
المجاهر بانه الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم
يصبح فيقول يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا
فيكشف ستر الله عز وجل عنه فيواخذ به في الدنيا باقامة
الحد وهذا لان من صفات الله ونعمه اظهار الجميل وستر القبيح

فالاظهار

فالاظهار كفران لهذه النعمة وتهاون بستر الله قال النووي فيكره
لمن ابتلي بمعصية ان يخبر غيره بها بل يقلع ويندم ويعزم ان لا يعود
فان اخبر بها شيخه او نحوه ممن يرجو باخباره ان يعلمه مخرجا
منها او ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه
فيها او يدعو له ونحو ذلك فهو حسن وانما يكره لانتفا المصلحة وقال
الغزالي الكشف المذموم اذا وقع على وجه المجاهرة والاستهزا لا على وجه
السوال والاستفتا بدليل خبر من واقع امراته في رمضان فجا فاخبر المصطفى
فلم ينكر عليه طس وكذا الصغير عن ابي قتادة قال الهيثمي
وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى بفتح الهمزة والموحدة بامتناعه عن
قبول الدعوة او بتركه الطاعة التي هي سبب لدخولها لان من ترك
ما هو سبب شي لا يوجد بغيره فقد ابى اي امتنع والمراد امة الدعوة
فالابي هو الكافر بامتناعه عن قبول الدعوة وقيل امة الاجابة
فالابي هو العاصي منهم استثناهم تغليظا وزجرا عن المعاصي قالوا
ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني اي انقاد واذعن
لما جيت به دخل الجنة وفاز بنعيمها الابدي بين ان اسناد
الامتناع عن الدخول اليهم مجاز عن الامتناع لسنته وهو
عصيانه بقوله ومن عصاني بعدم التصديق او بفعل المنهي فقد ابى
فله سوء المنقلب بابايه والموصوف بالابا ان كان كافرا لا يدخل
الجنة اصلا ومسلما لم يدخلها مع السابقين الاولين قال الطيبي
ومن ابى عطف على محذوف اي عرفنا الذين يدخلون الجنة
والذي ابى لا نعرفه وكان من حق الجواب ان يقال من عصاني
فعدل الى ما ذكره تنبيها به على انهم ما عرفوا ذا ولا هذا اذ التقدير
من اطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه
وزل عن الصواب وضل عن الطريق المستقيم دخل النار
فوضع ابى موضعه وضعا للسبب موضع المسبب خ في اواخر
الصحيح عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم ووهم الحاكم في استدراكه
وعجب اقرار الذهبي له عليه في تلخيصه

كل امرئ مهيا لما خلق له اي مصروف مسهل لما خلق له ان خيرا فخير

وان شرا فشر وفيه ايماء الى ان المال محجوب عن المكلف فعليه ان
يجتهد في عمل ما امر به فان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره غالبا
وان كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك لكن لا اطلاع لنا عليه فعلى
المكلف بخاصة نفسه ولا يكلها الى ما يؤول اليه امره فبلا ه وبستحق
العفو به **حم طب عن ابي الدردا** قال قالوا يا رسول
الله ارايت ما نعمل امر قد فرغ منه او شي نستانفه فقال
بل فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره قال الهيثمي فيه سليمان
ابن عتبة وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية
رجاله ثقات وقال ابن حجر بعدما عزاه لاحمد سنده حسن

كل امري في ظل صدقته يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس
حتى يقضي لفظ رواية الحاكم حتى يفصل **بين الناس** يعني ان المتصدق
يكفى المخاوف ويصير في كنف الله وستره يقال انا في ظل فلان اوفي
داره وحماه او المراد الحقيقة بان يجسم الصدقة فينصب لها ظل
يخلق الله وايجاده كما قيل فيه وفي نظايره المعروفة كذبح الموت
ووزن الاعمال والله على كل شي قدير وكان بعض السلف
لا ياتي عليه يوم الا تصدق ولو ببصلة ولقمة **حم ك** في الزكاة
عن عقبة بن عامر قال ك شرط م واقره الذهبي وقال
في المهذب اسناده قوي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات

كل امر ذي بال اي حال شريف يحتفل به ويهتم كما يفيده
التنوين المشعر بالتعظيم والبال ايضا القلب كان الامر
ملك قلب صاحبه لاشتغاله به وقيل شبه الامر بذي قلب على
الاستعارة المكنية كان يشبه برجل له قلب ثبت وجنان ذو عزم
فنبه عن لازم المشبه به وهو البال المنكر تنكير تفخيم على موضع
الاستعارة في امر فيكون قوله اقطع من قوله **لا يبدا فيه
بالحمد لله اقطع** ترشيحا للاستعارة قال الطيبي والاولى ان
يحمل الحمد هنا على الثنا الجميل من نعمة وغيرها من اوصاف الكمال
والجلال والاكرام والافضال واعلم ان لفظ ابن ماجه لا يبدا فيه
بالحمد اقطع والبيهقي بالحمد لله ولفظ البغوي بحمد الله
قال التاج السبكي والكل بلفظ اقطع من غير ادخال الفا على المبتدا

وجا

وجا في رواية فهو اجذم بادخال الفا على المبتدا وليس ذا في
اكثر الروايات قال النووي يستحب البداءة بالحمد لكل مصنف
ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي جميع الامور
د هق وكذا ابو عوانة الاسفرايني في مسنده المخرج على
صحيح مسلم **عن ابي هريرة** رمز المؤلف لحسنه تبعا لابن الصلاح قال
وانما لم يصح لان فيه قرة بن عبد الرحمن ضعفه ابن معين وغيره واورده
الذهبي في الضعفاء قال قال احمد منكر الحديث جدا ولم
يخرج له مسلم الا في الشواهد

كل امر ذي بال اي ذي شان وشرف وفي رواية كل كلام
والامر اعم من الكلام لانه قد يكون فعلا فلذا اثره وابدله
قال ابن السبكي والحق ان بينهما عموما وخصوصا من وجه فالكلام
قد يكون امرا وقد يكون خبرا والامر قد يكون فعلا
وقد يكون قولا **لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع** اي ناقص غير معتد به شرعا وسبق ان المراد
بالحمد ما هو اعم من لفظه وانه ليس القصد خصوص لفظه
فلا تنافي بين روايتي الحمد والبسملة قال الكازروني
وقد فهموا من تخصيص الامر بذي البال انه لا يلزم في ابتدا
الامر الحقير التسمية لان الامر الشريف ينبغي حفظه عن
صيرورته ابتر والحقير لا اهتمام ولا اعتداد بشانه
تنبيه قال النووي في كتاب المصطفى الى هرقل استحباب
تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم وان كان المبعوث
اليه كافرا قال ويحمل هذا الحديث على ان المراد لا يبدا فيه
بذكر الله كما جا في رواية اخرى فانه روي على وجه بذكر
الله ببسم الله بحمد الله قال وهذا الكتاب كان
ذا بال من المهمات العظام ولم يبدا بلفظ الحمد
بل بالبسملة انتهى قال ابن حجر والحديث الذي
اشار اليه صححه ابن حبان وفي اسناده مقال
وبتقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ بحمد الله
وما عدا ذلك من الالفاظ التي ذكرها النووي

وردت في بعض طرق الحديث باسانيد واهية ثم اللفظ وان كان
عاما لكن اريد به الخصوص وهو الامور التي تحتاج الى تقدم
الخطبة واما المراسلات فلم تجر العادة الشرعية ولا العرفية بابتدائها
بذلك وهو نظير الحديث الذي خرجه ابو داود بلفظ كل خطبة ليس
فيها شهادة فهي كاليد الجذما فالابتدا بالحمد واشتراط
التشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الامور المهمة فبعضها يبتدا فيه
بالبسملة تامة كالمراسلات وبعضها بسم الله فقط كما في
اول الجماع والذبيحة وبعضها بلفظ من الذكر مخصوص كالتكبير
وقد جمعت كتب المصطفى الى الملوك وغيرهم فلم يقع في واحد
منها البداة بالحمد بل بالبسملة وهو يؤيد ما قررته انتهى
عبد القادر الرهاوي بضم الرا كما في الصحاح نسبة
الى رها بالفتح حي من مذحج وذكر ابن عبد الهادي عن عبد الغني بن سعيد
المصري انه بالفتح في اول كتاب الاربعين للبدائية وكذا الخطيب في تاريخه
عن ابي هريرة قال النووي في الاذكار بعد سياقه هذا
الحديث وما قبله روينا هذه في الاربعين الرهاوي وهو
حديث حسن وقد روي موصولا ومرسلا قال ورواية
الموصول جيدة الاسناد واذا روي الحديث موصولا ومرسلا
فالحكم الاتصال عند الجمهور
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله قال النووي في الاذكار واحسن
العبارات فيه الحمد لله رب العالمين والصلاة علي فهو
اقطع ابتر ممحوق من كل بركة قال ابن السبكي دخول الفاء في
خبر هذا المبتدا مع عدم اشتماله على واقع موقع الشرط او نحوه موصولا
بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية وجهه ان المبتدا وهو كل ما اضيف
لموصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية بجاز دخول
الفا على حد قوله
كل امر مباعد او مدان • فمنوط بحكمة المتعالي •
وفيه كالذي قبله تعليم حسن وتوقيف على ادب جميل وبعث على
التيمن بالذكرين والتبرك بهما والاستظهار بمكانهما على قبول ما يلقى
الى السامعين واصغائهم اليه وانزاله من قلوبهم المنزلة التي يبغيها

السمع

السمع وقد توارث العلما والخطبا والوعاظ كابرا عن كابر هذا الادب
فحمدوا الله وصلوا على نبيه امام كل علم مفاد وقبل كل عظة وتذكرة
وفي مفتتح كل خطبة وتبعهم المترسلون فاجروا عليه اوايل كتبهم
من الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان
ذكره كله الزمخشري الرهاوي في الاربعين عن ابي هريرة ثم
قال الرهاوي غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسمعيل بن ابي
زياد وهو ضعيف جدا لا يعتبر بروايته ولا بزيادته ومن
ثم قال التاج السبكي حديث غير ثابت وقال القسطلاني
في اسناده ضعف او مجاهيل وقال في اللسان كاصله اسمعيل
ابن ابي زياد قال الدارقطني متروك يضع الحديث وقال
الخليلي شيخ ضعيف والراوي عنه حسين الزاهد الاصفهاني
مجهول ورواه ايضا ابن المديني وابن منده وغيرهم باسانيد
كلها مشحونة بالضعفا والمجاهيل
كل اهل الجنة يرى مقعده من النار اي نار جهنم فيقول
لولا ان الله هداني فيكون له شكرا قال ابو البقا
يكون بمعنى يحدث وكان تامه وشكرا فاعلها ولو روي
بالنصب كان خبر كان اشبه وظاهره ان الرواية بالرفع والنا ثابت
خط المصنف فلعل فيه روايتين وكل اهل النار يرى مقعده
من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة
تمامه عند الحاكم ثم تلى رسول الله ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله حم ك في التفسير عن ابي هريرة
قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي
رجال احمد رجال الصحيح
كل بنا وبال على صاحبه يوم القيمة الا مسجدا
اي او نحوه مما بني بقصد القربة الى الله كمدرسة ورباط
فانه ليس بوبال بل مطلوب محبوب بشرطه ويستثني
ايضا ما لا بد منه لحاجة الانسان للسكنى وذلك لان حاجة
النفس الى المسكن كحاجتها الى المطعم والمشرب والملبس
والمركب فاذا كان البنا مما لا يستغني عنه فلا ضير فيه

والحاصل كما في الكشاف ان الهارة متنوعة الى واجب ومندوب ومباح
ومكروه اي وحرام انتهى وقال ابن الاثير فالوبال المكروه
والاد به في الحديث للعذاب في الاخرة **هب**
عن انس رمز لحسنه
كل بناء وبال على صاحبه الا ما كان هكذا واشار بكفه
اي الا ما كان شيئا قليلا بقدر الحاجة فلا يوسعه ولا يرفعه خرج
ابن ابي الدنيا عن ابي عمار اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع نودي
يا افسق الفاسقين الى اين قال الشهاب بن حجر ومثله
لا يقال من قبل الراي وكتب عمر الى ابي موسى لا تشتغلوا بالبناء
فقد كان لكم في بناء فارس والروم كفاية الزموا السنة تبقى
لكم الدولة وقال نوح لما قيل له في الخص الذي بني له لو بنيت
هذا لمن يموت كثير قال الزمخشري ازدحم الناس على
درجة الحسن فتحركت فصاح بهم ابنه فزجره وقال لولا ابو حاتم
من الدنيا ارتحال والى الاخرة انتقال لحددنا لكم البناء شوقا بسفايكم
درجة لحديثكم وما على الدرجة يشفق ولكن عليكم فاربعوا
على انفسكم ومر بدار لبعض العلماء جديدة فقال رفع الطين
ووضع الدين عمره من في الارض ومقته من في السماء اخرب داره
وعمر دار غيره وكان ابو ذر لا يبني قط شيئا من داره الا انهدم
ويقول ان رب المنزل لا يدعنا نقيم به الا بعض ايام **وكل علم**
وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به طب عن واثلة
ابن الاسقع قال الهيثمي فيه هانئ بن المتوكل قال ابن حبان
لا يحل الاحتجاج به بحال
ع **ه**
كل بني ادم يمسه الشيطان اي يطعنه في جنبه كما بينه
في الرواية الاتية **يوم ولدته امه الا مريم** بنت عمران
وابنها عيسى لاستجابة دعا حنة لها بقولها اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعلى هذا ان المس حقيقي
وقيل اراد به الطمع في الاغوا لا حقيقة النخس والا لامتلات
الدنيا صياحا فالاستهلال تصوير وتخيل لطمع الشيطان
كانه يمسه بيده وعليه فلا يرد ما قيل لو كان كذا لما خصا

اللبن

بالاستثناء لان الصالحين كلهم كذلك اماذا كالا لان المراد كما قال
عياض هما ومن في معناهما اما اذا اريد بالمس حقيقة وانه
من الفضايل فلا مانع اختصاصها حتى على المصطفى اذ اختصاص
المفضول بشيء لا يوجد في الفاضل غير عزيز كذا قرره بعض
الافاضل وهي نزلة نزلقها مما عملته ايدي الزمخشري قال
التفتازاني طعن الزمخشري في صحة الحديث
بمجرد انه لم يوافق هواه والا فاي امتناع في ان يمس
الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما يرى
ويسمع فليست تلك المسة للاغوا ليدفع بانه لا يتصور في
حق المولود حتى يولد قال ثم اوله الزمخشري على تقدير
صحته بان المراد بالمس الطمع في اغوايه واستثنا مريم
وابنها لعصمتها ولما لم يختص هذا المعنى بهما عم الاستثنا
لكل من يكون على صفتهما وهذا اما تكذيب للحديث بعد
صحته واما قول بتعليل الاستثنا والقياس عليه قال
وليت شعري من اين اثبت تحقق طمع الشيطان ورجابه
وصدقه في ان هذا المولود محل لاغوايه ليلزمنا اخراج
كل من لا سبيل له الى اغوايه فلعله يطمع في اغوا من سوى
مريم وابنها ولا يتمكن منه الى هنا كلام السعد قال وقد
يشكل على ظاهر الحديث ان اعاذة ام مريم كانت
بعد الوضع فلا يحل حملها على الاعاذة من المس الذي يكون
حين الولادة والجواب ان المس ليس الا بعد الانفصال وهو
الوضع ومعه الاعاذة غايته انه عبر عنه بالمضارع لقصد الاستمرار
بخلاف الوضع والتسميه انتهى **م عن ابي هريرة**
كل ابن ادم يطعن الشيطان بضم العين يمس **في جنبيه**
بالتثنية **باصبعه** بالافراد وفي رواية للبخاري
بالتثنية قال الطيبي المس والطعن عبارة عن الاصابة
بما يوذيه ويولمه لا كما زعمه المعتزلة ان المس تخييل واستهلال
صارخا من مسه تصوير لطمعه كانه يمسه ويضرب بيده
عليه ويقول هذا ممن اغويه واما قول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها ● يكون بكاء الطفل ساعة يولد ●
اذا ابصر الدنيا استهل كانه ● بما هو لاق من اذاها يهدد ●
والا فما يبكيه منها وانه ● لاوسع مما كان فيه وارغد ●
فمن باب حسن التعليل فلا يستقيم تنزيل الحديث على انه لابيانه
وقال البيضاوي مس الشيطان تعلقه بالمولود وتشويش حاله
والاصابة بما يوذيه ويولمه اولا كما قال تعالى عن ايوب اني
مسني الشيطان بنصب وعذاب والاهتمام بحصول ما يصيره ربقة
ومتسلقا في اغوائه انتهى فقوله يولمه يبين به ان المس حقيقي
ردا على الزمخشري **حين يولد** زاد البخاري في رواية في الت
عمران فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه **غير عيسى بن مريم
ذهب يطعن فطعن في الحجاب** اي المشيمة التي فيها الولد
قال ابن حجر اقتصر هنا على عيسى دون غيره الاولى لان هذا بالنسبة
للطعن في الجنب وذاك بالنسبة للمس وهذا قبل الاعلام بما زاد وفيه
بعد **خ عن ابي هريرة** ورواه مسلم بمعناه في المناقب ●
**كل بني ادم حسود ولا يضر حاسدا ما لم يتكلم باللسان
او يعمل باليد** هذا الحديث سقط من قلم المؤلف منه طائفة
فانه ثابت عند ابي نعيم الذي عزاه اليه كل بني ادم حسود
وبعض الناس افضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا
حسده ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد انتهى وانما كان
كل ادمي حسودا لان الفضل يقتضي الحسد بالطبع فاذا نظر
الانسان الى من فضل عليه في مال او علم او غيرهما لم تملكه
نفسه عن ان يحسده فان بادر بكفها الكف والا سقط في مهاوي
الهلكة وقيل لا يفقد الحسد الا من فقد الخير اجمع ●

● ان الغرانين تلقاها محسدة ● ولا ترى للئام الناس حسادا ●
وقال ابو تمام ●
● وذي النقص في الدنيا بذي الفضل مولع ●
وقال البحتري ●
● لا تحسدوه فضل رتبته التي ● اعيت عليكم وافعلوا كفعاله ●

قال في عين العلم دلنا بهذا الحديث على ان سبب الحسد

خبث

خبث النفس وانه داء جبلي من قل من يسلم منه **حل عن انس
ابن مالك** وفيه مجاهيل ●
كل بني ادم خطا بتشديد الطاء والتنوين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما
للخطا وهو من ابنية المبالغة قال الطيبي ان اريد بلفظ كل الكل من
حيث هو كل فهو تغليب لان الانبياء ليسوا بمبالغين في الخطا ان
اريد به الاستغراق وان كل واحد خطا لم يستقم الا على التوزيع
كما يقال هو ظلام للعبيد اي يظلم كل واحد واحد فهو ظالم
بالنسبة الى كل واحد ظلام بالنسبة الى المجموع واذا قلت
هو ظلام لعبده كان مبالغا في الظلم **وخير الخطائين
التوابون** يعني ان العبد لا بد ان يجري عليه ما سبق به
القدر فكانه قال لا بد لك من فعل الذنوب والخطايا لان ذلك مكتوب
عليك فاحدث توبته فانه لا يؤتي العبد من فعل المعصية
وان عظمت وكثرت وانما يؤتى من ترك التوبة وتاخيرها
فان الله غفور يحب التوابين وقد قال تعالى اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة
السيئة فما وصفهم بعدم السيئة اصلا **حم ت ه ك عن انس**
قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث علي بن مسعدة
انتهى قال ك صحيح وقال الذهبي بل فيه لين وقال
في موضع اخر فيه ضعف وقال الزين العراقي فيه
علي بن مسعدة ضعفه البخاري انتهى وقال جدي في اماليه
حديث فيه ضعف انتهى لكن اقتصر ابن القطان لتصحيح
الحاكم وقال ابن مسعدة صالح الحديث وغرابته
انما هي فيما انفرد به عن قتادة ●
كل بني ينتمون قال في الفردوس الانتماء الارتفاع
في النسب **الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم**
قال في اصل الروضة من خصائصه ان اولاد بناته ينتسبون
اليه بخلاف غيره انتهى قال المؤلف ولم يذكروا مثله في
اولاد بنات بناته كاولاد بنت بنته زينب من عبد الله
ابن جعفر وهم موجودون الان فهم من اله وذريته

واولاده اجماعا لكن لا يشاركون اولاد الحسين في الانتساب الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد فرقوا بين من يسمى
ولد الرجل وبين من ينسب اليه فالخصوصية للطبقة العليا
فقط فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه واولاد زينب
وام كلثوم ابنتا فاطمة ينسبون الى ابيهم لا الى الام ولا الى ابيها
المصطفى جريا على قاعدة الشرع ان الولد يتبع اباه ما خرج
عن ذلك الا اولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي نص عليها في
هذا الخبر وهو مقصور على سلالة الحسين طب عن
فاطمة الزهراء رمز المص لحسنه قال الهيثمي فيه بشر شيبة
ابن نعامه وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الاحاديث
الواهية وقال لا يصح فقول المص هو حسن غير حسن
كل بني ادم انثى ذات عصبتهم لابيهم ما خلا ولد
فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم انظر لعظم
كيف خص التعصيب باولادها دون اختها ولهذا ذهب
السلف والخلف الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا وهل
يطلق على الزينبية انهم اشراف خلاف هذا ما ذكره المولف وقال الشهاب
ابن حجر الهيتمي مع الانتساب اليه الذي هو من خصوصياته انه يطلق
عليه انه اب لهم وانهم بنوه حتى يعتبر ذلك في الكفاءة فلا يكافي
شريفة هاشمي غير شريف قال وقولهم ان بني هاشم والمطلب
اكفا محله فيما عدا هذه الصورة قال الذهبي والعلامة
الحضر لا اصل لها في الشرع بل حدثت سنة ثلاثة وسبعين وسبعمايه
بامر السلطان شعبان طب عن عمر بن الخطاب وذلك
انه خطب الى علي ابنته ام كلثوم فاعتل بصغرها وقال اعددتها
لابن اخي جعفر فقال عمر والله ما اباه اردت ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
الهيثمي فيه بشر بن مهران وهو متروك
كل بيعين بتشديد التحتيه بعد الموحده لا بيع بينهما
اي ليس بينهما بيع لازم حتى يتفرقا من مجلس العقد
الا بيع الخيار بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفرق

فيلزم

فيلزم باشتراطه حم ق ن عن ابن عمر بن الخطاب
كل جسد وفي رواية كل لحم نبت من سحت
فالنار اولى به هذا وعيد شديد يفيد ان اكل اموال الناس
بالباطل من الكباير قال الذهبي يدخل المكاس وقاطع
الطريق والسارق والخاين والزغلي ومن استعار شيا
فجحده ومن طفف في وزن او كيل ومن التقط مالا فلم يعرفه
فاكله ولم يتملكه ومن باع شيا فيه عيب فغطاه والمقامر
ومخبس المشتري بالزايد هكذا ذكره على هذه المذكورات
من الكباير مستدلا عليها بهذا الحديث ونحوه ولا يخلوا
بعضها من نزاع تنبيه هذا الحديث مما تمسك به
المعتزلة على ذهابهم الى انه لا شفاعة لصاحب الكبيرة
وقالوا هو نص صريح هب حل من حديث زيد بن ارقم
عن ابي بكر الصديق قال زيد كان لابي بكر مملوك
يغل عليه فاتيته ليلة بطعام فتناول منه لقمة ثم قال من
اين جئت به قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت فاعطوني
قال اف لك كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل
يتقايا وجعلت لا تخرج فقيل له لا تخرج الا بالما
فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له كل هذا من
اجل لقمة قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه عبد الواحد
ابن واصل اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه
الازدي وعبد الواحد بن زيد قال خ والنساي
متروك قال ابو نعيم وفي الباب عن عايشة وجابر
كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة انما صرفه
الى الطاعة لانها اكثر الاشيا واشهرها عند الناس فالعامة
انما تعرف الطاعة والمعصية فكل ما امر الله به فهو
طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند
الخوض بذل النفس فيما امر ونهى والمعصية اباوها
وامتناعها والقنوت الركوع فكل شي استقر ولم يتحرك

حر

فهو اكد فالقنوت مقابلة الشيء بالشيء لانه عليه والقنوت مقابلة
القلب عظمة من وقف بين يديه فاذا قابله بقلبه فقد بذل له نفسه
فقد اطاعه **حم ع حب عن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي
في اسناد احمد وابي يعلى بن لهيعة وهو ضعيف وقد
حديثه واقول فيه ايضا دراج عن ابي الهيثم
وقد سبق ان اباحاتم وغيره ضعفوه وابن احمد قال احاديثه مناكير
كل خطبة ليس فيها تشهد وفي رواية شهادة موضع تشهد **فهي**
كاليد الجذماء اي المقطوعة والجذم سرعة القطع يعني
ان كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد والثناء على الله فهي كاليد الجذماء
المقطوعة التي لا فائدة بها لصاحبها قال ابن الفرني
ذكر الله مفتتح كل كلام ولولا الحاجة الى الدنيا لكان الكلام
كله مصروفا اليه فاذا لم يكن بد من الذكر فليكن بعد الذكر له
واراد بالتشهد هنا الشهادتين من اطلاق الجزء على الكل كما
في التحيات قال القاضي اصل التشهد الاتيان بكلمة
الشهادة وسمي التشهد تشهدا لتضمنه اياهما ثم
اتسع فيه فاستعمل في الثناء على الله تعالى والحمد له **د** في الادب
من حديث مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم
ابن كليب عن **ابي هريرة** وعبد الواحد اورده الذهبي
في الضعفاء وقال ثقة قال ابن معين ليس بشيء
وقال الطيالسي عمد الى احاديث كان يرسلها الاعمش
فوصلها كلها وعاصم اورده في الضعفاء ايضا وقال
قال ابن المديني لا يحتج بما انفرد به اي انفرد كما قاله
البيهقي قال وانما تكلم ابن معين في ابي هاشم
الرفاعي لهذا الحديث
كل خطوة ضبطت بالفتح وبالضم **يخطوها احدكم**
الى الصلوة اي اليها **تكتب له حسنة ويمحى**
عنه بها سيئة عن ابي هريرة رمز المصنف
لصحته وليس على ما ينبغي ففيه ابراهيم بن خالد
اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال ابو حاتم كان يتكلم بالرأي

ليس

ليس محله محل المستمعين
كل خلة يطبع عليها المومن اي يمكن ان يطبع عليها **الا الخيانة**
والكذب فلا يطبع عليهما وانما يحصل له ذلك بالتطبع ولهذا
صح سلب الايمان عنه في قوله لا يزني الزاني حين
يزني وهو مومن ولا معارضة بين استثنا الخصلتين هنا
وخبر من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه
خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق من
اذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث
كذب لان خلف الوعد داخل في الكذب والفجور
من لوازم الخيانة **ع عن سعد** بن ابي وقاص
رمز المصنف لحسنه واورده ابن الجوزي في
الواهيات وقال فيه علي بن هاشم مجروح وقال
الدارقطني وقفه على سعد اشبه بالصواب
وقال الذهبي في الكبائر روي باسنادين ضعيفين انتهى
كل خلق الله تعالى حسن اي اخلاقه المخزونة عنده
التي هي مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن اراد
به خيرا منحه شيئا منها **حم طب عن الشريد بن سويد**
رمز المصنف لحسنه
كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم ينعقد
كذا هو بخط المصنف وفي نسخ ينعقد وهو رواية **فليست**
لها ذكاة قال في الفردوس يقال انعقد الدم اذا سال
انتهى **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي
فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وجزم الحافظ
ابن حجر بضعف سنده عن العلي
كل دعاء محجوب عن القبول **حتى يصلى** بالبناء للمفعول
اي حتى يصلي **على النبي صلى الله عليه وسلم**
يعني انه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلوة
عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة والله
من كرمه لا يقبل بعض الدعاء ويرد بعضا فالصلوة عليه شرط في

الدعا وهو عبادة والعبادة بدون شرطها لا يصح فر عن انس
ابن مالك هب عن علي امير المومنين موقوفا عليه
قال بعضهم وقفه ظاهر واما رواية انس فتحمل كونه
ناقلا لكلام النبي فيه تجريد جرد النبي من نفسه نبيا وخاطبه
وهو هو وظاهر صنيع المؤلف انه لا علة فيه غير الوقف وان لم
يرو عن علي الا موقوفا والامر بخلافه واما الاول فلان فيه محمد
ابن عبد العزيز الدينوري قال الذهبي في الضعفا
منكر الحديث واما الثاني فقد رواه الطبراني في الاوسط
عن علي موقوفا وزاد فيه الاول فقال كل دعا محجوب حتى يصلي
علي محمد قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وبه يعرف
ان اقتصار المؤلف على رواية الديلمي الضعيفة ورواية البيهقي
المعروفة الموقوفة المعلولة واهماله الطريق المسندة الجيدة
الاسناد من سوء التصرف

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات حال كونه **مشركا**
بالله يعني كافرا به وخص الشرك لانه اغلب انواع الكفر حالة
تنزل الاخراج **او قتل مومنا متعمدا** بغير حق وهذا في
الاشراك مقطوع به ان الله لا يغفر ان يشرك به وفي القتل
منزل على ما اذا استحل والا فهو تهويل وتغليظ قال
الذهبي في الكبائر واعظم من ذلك ان تمسك مومنا لمن
يعز عن قتله فيقتله او تشهد بالزور على جمع مومنين
فتضرب اعناقهم بشهادتك الملعونة **د عن ابي الدردا**
حم ن في المحاربة في الحدود **عن معاوية** قال **ك** صحيح
واقره الذهبي قال المناوي وغيره رجاله ليس فيهم
الا من روى له الشيخان او احدهما الا ابا عون الانصاري
وهو ثقة وقال الهيثمي رواه البزار عن عبادة ايضا
ورجاله ثقات

كل ذي مال احق بماله من والده وولده **يصنع به ما شا**
من اعطا وحرمان وزيادة ونقصان **هق عن ابن**
المنكدر بضم الميم وسكون النون عبد الله بن الهدير

بضم

بضم الهاء وفتح المهملة بن عبد العزى القرشي اسمه احد كلاهما من
التابعين **مرسلا**

كل ذي ناب من السباع يصول به كاسد ونمر وذيب وكلب
فاكله حرام وبهذا اخذ جمهور السلف والخلف وهو
قول الشافعي وابي حنيفة ومالك في احد قوليه والثاني
وبه قال جمهور صحبه بكره بخلاف ما له ناب لا يصول
به كضبع فاكله غير حرام فان فرض عدوه به كما قيل فيخص
بحديثه عموم الحديث **م** في الصيد **ن** كلاهما **عن ابي هريرة**
ولم يخرجه البخاري قال ابن عبد البر مجمع على صحته

كل راع مسئول عن رعيته اي حافظ للشي يسأله الله عنه
يوم القيامة هل اصلح ما تحت نظره وقام بحقوقه ام لا **خد**
في ترجمة عبيد الله الخزاعي عن انس وقال تفرد
به الزبير بن بكار ورواه عنه الطبراني ومن طريقه تلقاه
الخطيب مصرحا فلو عزاه به لكان اولى ثم ان
فيه ربيعة بن عثمان اورده الذهبي في ذيل الضعفا
وقال صدوق وقال فيه ابو حاتم منكر الحديث
ورواه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور

كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم قال
في الفردوس السارحة التي تسرح بالغداة الى مراعيها
انتهى والمراد ان كل ماشية اسامها القوم حرام على
غيرهم التعرض لها ولمنعها من الرعي او غيره **طب عن**
ابي امامة قال الهيثمي فيه سليمان بن سلمة الجبايري
وهو ضعيف وقال غيره فيه المحسن بن علي المصري
اورده الذهبي في الضعفا وقال حافظ روى موقوفات قبليه
وسليمان بن سلمة الجبايري تركه ابو حاتم وغيره وبقية ضعفوه

كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي
وفي رواية بدل نسبي وصهري قال الديلمي السبب هنا
الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به الى الشي يبعد عنك فهو
سبب وقيل السبب يكون بالتزوج والنسب بالولادة

وهذا الابعاد صنوحنه في احبار اهل بيته على خوف الله واتقابه
وتحذيرهم الدنيا وغرورها واعلامهم بانه لا يغني عنهم من
الله شيئا لان معناه انه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملك نفعهم بالشفاعة
العامة والخاصة فقوله لا املك الا ما ملك ربه فقوله لا اغني
عنكم اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله تعالى به اذ كان قبل علمه
بانه يشفع ولما خفي طريق الجمع على بعضهم تاوله بان معناه
ان امته تنسب له يوم القيامة بخلاف امم الانبيا طب ك في
فضايل علي هق عن عمر بن الخطاب قال فتزوجت
ام كلثوم لما سمعت ذلك واحببت ان يكون بيني وبينه
نسب وسبب خرج هذا السبب البزار طب عن
ابن عباس وعن المسور بن مخرمة قال ك صحيح وقال
الذهبي بل منقطع وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله
ثقات

كل سلامي بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مفرد سلاميات
عظام الجسد او انامله او مفاصله اي كل مفصل من المفاصل
الثلاث مائة وستين التي في كل واحد عظم من الناس عليه ذكره
مع ان سلامي مونثة باعتبار العضو اي المفصل لا لرجوعه لكل كما
قيل صدقة اطلاقها عليه مجاز وفي الحقيقة واجبة على صاحبه
كل يوم تطلع فيه الشمس في مقابل ما انعم الله عليه في تلك
السلامي من باهر النعم ودوامها ولو شا لسلبها القدرة وهو
فيه عادل فابقاوها لا سيما مع التقصير في خدمته توجب
دوام شكره بالتصدق وغيره ما دامت تلك النعم اذ لو فقد
له عظم واحد ويبس فلم ينقبض او لم ينبسط لاختلت حياته
وعظم بلاؤه والصدقة تدفع البلا وليس المراد
بالصدقة هنا المالية فحسب بل كني بها عن نوافل الطاعات
كما يفيده قوله تعدل فهو في تاويل المصدر مبتدا خبره
صدقة بين الاثنين متحاكمين او متخاصمين او متهاجرين
صدقة عليهما لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من
قبيح الاقوال والافعال وتعين فيه وما بعده ما ذكر اي وفي

اعانتك

اعانتك الرجل يعني الانسان على دابته فتحمل عليها المتاع او الراكب
بان تعينه في الركوب او تحمله كما هو او ترفع بمثناة فوقية بضبط
المضارع له عليها متاعه صدقة عليه حذف التضايفات وحرف
التشبيه للمبالغة وكذا في اخواته وهذا تشبيه محسوس
بمحسوس والجامع عقلي وهو ترتب الثواب على كل منهما والكلمة
الطيبة صدقة وبكل خطوة بفتح الخا المرة الواحدة
وبضمها ما بين القدمين وهو مبتدا والباء زايدة تخطوها
وفي رواية تمشيها الى الصلاة صدقة اطلق على الكلمة صدقة
من دعا وذكر وسلام وثنا وغير ذلك مما يجمع القلوب
ويولفها وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع عدم تعدي
نفعها الى الغير للمشاكلة او تشبيها لهما بالمال في سعة الاجر وقيل
هما صدقة على نفس الفاعل وفيه حث على حضور الجماعة ولزوم
المساجد والسعي اليها ودل الطريق صدقة وتميط بضم اوله وكسر ثانيه
الاذى اي ما يوذي المارة كقذر وحجر وشوك عن الطريق
يذكر ويونث صدقة على المسلمين واخرت هذه لكونها دون
ما قبلها كما يشير اليه خبر شعب الايمان وحمل الاذى على
اذى الظالم والطريق على طريقه تعالى وهو شرعه بعيد
وشرط الثواب على هذه الاعمال خلوص النية حم
ق عن ابي هريرة

كل ستر قوم لوط اي طرايقهم فقدت الا ثلاثا من
سنتها فانها باقية الى الان معمول بها جر نعال السيوف
على الارض وخضب الاظفار وكشف عن العورة الشاشي
وابن عساكر عن الزبير بن العوام وقضيته كلام المصنف
انه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
والامر بخلافه فان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور
عن الزبير المذكور

كل شراب اسكر اي الذي فيه قوة الاسكار ومن شانه
ان يسكر وفي رواية لمسلم كل شراب مسكر فهو حرام
فيه عموم يشمل جميع الاشربة نيا او مطبوخا عنبا او غيره فلا وجه

لتخصيص احد الاشربة كيف والاخبار متعاضدة على ذلك **حم ق**
عم عن عايشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن البتع اي بكسر الموحدة وسكون الفوقية وهو نبيذ العسل
فذكره وفي رواية لمسلم عن ابي موسى كلما اسكر عن
الصلاة فهو حرام وفي رواية له عنه ايضا انها
عن كل مسكر اسكر عن الصلاة
كل شرط اي اشتراط **ليس في كتاب الله** اي في حكمه اوليس
فيه جوازه او وجوبه بواسطة كالنص القراني
وقال القرطبي قوله ليس في كتاب الله اي
ليس مشروعا فيه تاصيلا ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد
تفصيله في الكتاب كالوضوء ومنها ما يوجد تاصيله دون
تفصيله كالصلاة ومنها ما اصل اصله كدلالة الكتاب
على اصلية السنة والاجماع والقياس **فهو باطل**
فان كان مائة شرط يعني وان شرط مائة مرة لا يوثر
فذكره للمبالغة لا لقصد عين هذا العدد قال الطيبي
وهذا من الشرط الذي ينبو به الكلام السابق للمبالغة
وقال القرطبي هذا خرج مخرج التكثير يعني
ان الشروط الغير مشروعة باطلة وان كثرت ويستفاد
منه ان الشروط الشرعية صحيحة **البزار** في مسنده
طب كلاهما **عن ابن عباس** رمز لصحته
كل شيء بقدر اي جميع الامور انما هي بتقدير الله في الازل
فالذي قدر لا بد ان يقع والمراد كل المخلوقات
اي بتقدير محكم وهو تعلق الارادة المقتضية لنظام الموجودات
على ترتيب **حتى العجز** التقصير فيما يجب فعله او من الطاعة
او اعم **والكيس** بفتح الكاف اي النشاط والحذق والظرافة
او كمال العقل وشدة معرفة الامور او تمييز ما فيه
الضر من النفع قال الطيبي قوبل الكيس بالعجز على المعنى
لان المقابل الحقيقي للكيس البلاده وللعجز القوة وفايده
هذا الاسلوب تقييد كل من اللفظين بما يضاد الاخر

يعني

يعني حتى الكيس والقوة والبلاده والعجز من قدر الله فهو رد
على من يثبت القدرة لغير الله تعالى مطلقا ويقول
ان افعال العباد مستندة الى قدرة العبد واختياره
لان مصدرا لفعل الداعية ومنشاوها القلب الموصوف
بالكياسة والبلادة ثم القوة والضعف ومكانهما الاعضا والجوارح اذا
كانوا بقدر الله وقضايه فاي شي يخرج عنهما وقال التوربشتي الكيس جودة
القريحة واتى به في مقابل العجز لانه الخصلة المفضية بصاحبها الى
الجلادة واتيان الامور من ابوابها وذلك يقتضي العجز ولذلك كنوا
به عن الغلبة اي غلبته قال والعجز هنا عدم القدرة وقيل ترك
ما يجب فعله والعجز والكيس روي بالجر حتى بعطفه على شي وبالرفع على كل او بانه
مبتدا حذف خبره اي كاينان بقدره ورجح الطيبي ان حتى حرف
جر بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر قال ومعنى الحديث يقتضي الغاية
لانه اراد به ان اكساب العباد وافعالهم كلها بتقدير خالقهم حتى
الكيس الموصل صاحبه الى البغية والعجز الذي يتاخر به عن دركها
وقال ابن حجر معناه ان كل شي لا يقع في الوجود الا وقد سبق به
علم الله ومشيئته وانما جعلهما في الحديث غاية لذلك اشارة الى
ان افعالنا وان كانت معلومة لنا مرادة منا فلا تقع بعد ذلك الا
بمشيئة الله انا كل شي خلقناه بقدر وقال القونوي لم يختلف
احد من علما الاسلام في ان حكم القضا والقدر شامل كل شي ومنسحب
على جميع الموجودات ولوازمها من الافعال والصفات والاحوال
وغير ذلك فان قلت كيف هذا مع الحديث الصحيح عن حبيبة ان
المصطفى سمعها وهي تقول اللهم متعني بزوجي رسول الله وبابي
معاوية وبابي فقال لها سالت الله بارزاق مقسومة واجال مضروبة
لا يعجل منها شي قبل محله ولا يوخر بعد محله فلو سالت الله ان يجيرك
من عذاب القبر وعذاب النار انتهى فما الفرق بين ما نهي
عن الدعا فيه وبين ما حث عليه من طلب الاجارة من النار
والقبر فالجواب ان المقدرات ضرب ان يختص بالكيانات
وضرب يختص بالحرسات التفصيلية فالكلية المختصة بالانسان
اخبر المصطفى بانها محصورة في اربعة امور العمر والرزق

والاجل والشقاوة والسعادة واما اللوازم الجزئية التفصيلية فانها لم
تكد تنحصر ولم يمكن تعيين ذكرها وايضا فظهور بعضها وحصوله للانسان
يتوقف على اسباب وشروط يتعاطاها بالدعاء والكسب والسعي والتعمل
من جملتها بمعنى انه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط او الشروط
بخلاف تلك الاربعة فانه ليس للانسان في ذلك قصد ولا فعل
ولا سعي بل ذلك نتيجة قضاء الله وقدره بموجب علمه السابق
الثابت المحكم ازلا وابدا فهذا فرق بين ما نهي عن الدعاء
فيه وبين ما حرض عليه فتدبر حم في الايمان بالقدر
عن ابن عمر بن الخطاب

كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز بكسر وسكون
وثوب يواري عورة الرجل والماء لم يكن لابن
ادم فيه حق قال ابن الاثير الجلف الخبز وحده لا ادم
معه وقيل خبز غليظ يابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة
وهي الكسرة من الخبز وقال القاضي الجلف هنا الظرف
كالخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز حم وكذا ابو نعيم
في ترجمة عثمان عن عثمان بن عفان رمز المص لحسنه وفيه
حريث بن السايب ورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه الساجي وفيه حمران قال ليس بثقة وقال ابو داود [افقه]

كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب فهو مذموم
واللذة التي لا تعقب الما في الاخرة ولا توصل الى لذة هناك
فهي باطلة اذ لا نفع فيها ولا ضرر منها قليل ليس لتمتع النفس
بها فتذكر الا ان يكون اربعة اي واحد من اربعة هي
ملاعبة الرجل امراته وتاديب الرجل فرسه ومشي
الرجل بين الغرضين قال القرطبي فيه تحريم الغنا لانه لم
يرخص في شيء منه الا في هذه الثلاثة فيحرم ما سواها من
اللهو لانه باطل كما في خبر اخر وتعليم الرجل السباحة
اي العوم فانه عون ولهذا كانت لذة اللعب بالدف جايزة لاعانتها
على النكاح كما تعين لذة الرمي بالقوس وتاديب الفرس
على الجهاد وكلاهما محبوب لله فما اعان على حصول محبوبه

فهو

فهو من الحق ولهذا عد ملاعبة الرجل امراته من الحق لاعانتها
على النكاح المحبوب لله كالمراة والصبي لما كانت النفوس الضعيفة
لا تنقاد الى اسباب اللذة العظمى الا باعطايها شيا من اللهو واللعب
بحيث لو فطمت بالكلية طلبت ما هو شر لها منه رخص لهم في ذلك
ما لم يرخص لغيرهم كما دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده جوار يضربن بالدف فاسكتهن لدخوله قايلا هو لا يحب
الباطل ولم يمنعهن لما يترتب عليه من المفسدة ن من حديث
عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري قال
رايتهما يرميان فملّ احدهما فجلس فقال الاخر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز لحسنه وهو تقصير
فقد قال في الاصابة اسناده صحيح فكان حق المص ان
يرمز لصحته وجابر هذا قال البخاري له صحبة
وقال ابن حبان يقال له صحبة

كل شيء للرجل حل من المراة في حال صيامه ما خلا ما بين رجليها كناية عن جماعها
فتجوز القبلة لمن لم تحرك شهوته طس عن عايشة وفيه اسمعيل
ابن عياش وقد مر غير مرة الخلاف فيه ومعوية بن طويع
اليزني اورده الذهبي في الذيل وقال مجهول

كل شيء ينقص كذا هو بخط المص وفي رواية يغيض
بغين وضاد معجمتين يقال غاض الشيء اذا نقص وفاض اذا زاد
وكثر الا الشر فانه لا ينقص بل يزاد فيه حم طب عن ابي الدردا
رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد اعله الهيتمي بان
فيه ابا بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ورجل اخر لم يسم

كل شيء جاوز الكعبين من الازار يعني كل شيء جاوزهما من
قدم صاحب الازار المسبل يعذب في النار عقوبة له
على فعله حيث فعله الخيلا فاسبال الازار بقصدها حرام لهذا
الوعيد الشديد ويستثنى النسا ومن اسبله لضرورة كمن بقدميه
نحو جرح يؤذيه نحو ذباب وفقد غيره ذكره الزين العراقي
طب عن ابن عباس قال الهيتمي وفيه اليمان بن المغيرة ضعفه [الجمهور]

كل شيء قطع من الحي فهو ميت اراد به ان ما ابين من الحي فحكمه

كمينه طهارة ونجاسة فنحو يد الادمي ومشيمته طاهر ونحو البة الخاروف
نجسة حل من حديث يوسف بن اسباط عن خارجة بن مصعب
عن زيد بن اسلم عن عطا عن ابي سعيد الخدري ثم قال تفرد
به خارجة فيما اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن
زيد عن عطا عن ابي واقد الليثي وهو المشهور الصحيح انتهى
كل شي خلق من الما فهو مادة الحياة واصل العالم حم ك في البر
عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي
وقرت عيني فانبئني عن كل شي فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح خلا
ابي ميمونة وهو ثقة
كل شي سوي الحديدة وفي رواية الدارقطني كل شي سوى
السيف وهي مبينة للمراد بالحديدة خطا اي غير صواب يعني
انه من وجب عليه القتل فقتله الامام او المستحق
بغير السيف كان مخطيا ولكل خطا ارش قال ابن حجر يعارضه
خبر انس في قصة العرنيين فعند مسلم في بعض طرقه انما سمل اعينهم
لانهم سملوا الرعاة فالاولى حمله على غير المماثلة في القصاص
جمعا بين الادلة وحجة الجمهور في ذهابهم الى ان القاتل
يقتل بما قتل به قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به وقوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم طب عن النعمان
ابن بشير قال ابن حجر سنده ضعيف وقال الذهبي في
التنقيح فيه جابر الجعفي واه وفي الميزان عن جمع كذاب
قايل بالرجعة ثم اورد له هذا الحديث وقال لا يتابع
عليه ورواه البيهقي في سننه ايضا باللفظ المزبور ورواه
الدارقطني وفيه عنده جابر المذكور
كل شي سا المومن فهو مصيبة اي فيوجر عليه بشرط الصبر
والاحتساب على ما فيه مما سلف تقريره قال ابن العربي
فالكفارات سارية في الدنيا والانسان لا يسلم من امر
يضيق صدره ويولمه حسا وعقلا حتى قرصة البرغوث
والعثرة والالام محدودة موقتة ورحمة الله غير موقتة

فانها

فانها وسعت كل شي فمنها ما يكون من طريق المنة ومنها ما يكون
بطريق الوجوب الالهي في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة بعد
قوله فساكتبها ثم كتبها فالناس ياخذونها جزا وبعضهم
يكون له امتنانا وكل المتنبه العالم في الدنيا والاخرة تكفير لامور
موقتة محدودة وهو جز المتالم به من كبير وصغير
بشرط تعقل التالم لا بطريق الاحساس بالتالم من
غير تعقل وهذا المدرك لا يدركه من لا كشف له فالرضيع
لا يعقل التالم وان احس به لانه لا يدري به وانما ربه
يتالم ويتعقل لما يدرك من تالمه بمرضه فيكون ذلك
كفارة لتعقله فان زاد ذلك الترحم به كان مع التكفير
عنه ماجورا واما الطفل اذا استقل التالم وطلب التحول
عن السبب المولم فالمه كفارة لما صدر منه مما يالم به
غيره من ايذا حيوان اوطفل اخر وابيه عما يدعوه
اليه ابواه اوقتله نحو نملة يطاوها برجله وسر هذا الامر
عجيب سار في الموجودات حتى الانسان يتالم بنحو
غم وضيق صدر فانه كفارة لذنوب اتاها من حيث
لا يشعر وذلك حكم يراه اهل الكشف تحقيقا ابن السني في
عمل يوم وليلة عن ابي ادريس عايذ بن عبد الله
الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو بالنون الشامي
احد علما التابعين ولد يوم حنين وله رويته
لا رواية فهو من حيث الرؤية صحابي ومن حيث
الرواية تابعي مرسلا
كل شي بينه وبين الله حجاب الا شهادة ان لا اله
الا الله ودعا الوالد لولده ابن النجار في التاريخ
عن انس كلام المصنف يوذن بانه لم يره لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما
ابعد النجعة وهو عجب فقد خرجه ابو يعلي والديلمي
باللفظ المزبور عن انس
كل شي يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه اي يكتبه

لعله مكفر

لعله الآن

تعالى ح

اي عليه الملكان الحافظان فاذا اخطا الخطية في الفردوس يقال
خطي اذا اذنب واخطى اذا لم يصب الصواب ثم احب ان
يتوب الى الله عز وجل فليات بقعة مرتفعة فليمدد
يده الى الله ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها
لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله
ذلك قال السهيلي هذا الحديث وما اشبهه
من احاديث الخروج الى براز من الارض واتيان
بقعة رفيعة لعل المراد به مفارقة موضع المعصية فانه
موضع سوء واهله كذلك اذا راهم فتشبه بهم او راوه
فلم ينصروه ولم ينكروا عليه ويشهد لهذا التاويل اخبار كثيرة
ومما يشير الى ذلك الامر بالخروج من ديار ثمود فهو
اشارة الى ان مواضع المعصية من توابع التوبة لان
التوبة طهارة من الذنب ولا بد في الطهارة من طهارة القلب
والجوارح ومن طهارة موضع التوبة كموضع الصلاة والثوب
والبدن انتهى طب ك في الدعا والذكر عن ابي الدردا
قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص
لكنه قال في المهذب انه منكر

كل صلاة لفظ عام يشمل الفرض والنفل والجماعة والفرادى
لان لفظ كل للعموم لا يقرا فيها بام الكتاب اي الفاتحة سميت
به لانها اول القران في التلاوة فهو خداج اي ذات
خداج بكسر الخا مصدر خدجت الناقة اذا القت
ولدها ناقصا فلا يصح فاستعير للناقص اي فصلاته
ذات نقصان او خداج اي ناقصة نقص فساد وبطلان
فلا تصح الصلاة بدونها للمنفرد ولا للمقتدي عند
الشافعي وقال ابو حنيفة لا تجب على المأموم قراءة ووافقه
مالك واحمد في الجهرية تنبيه قال ابن عربي المصلي
يناجي ربه والمناجاة كلام والقران كلام والعبد لا يعلم
ما يكلم به ربه وقت مناجاته فيكلم ربه لما قال فقسمت
الصلاة بيني وبين عبدي ثم قال العبد الحمد لله رب العالمين

يقول

يقول الله حمدني عبدي الحديث مما ذكر في حق المصلي اذا ناجاه
يناجيه بغير كلامه ثم عين من كلامه ام القران اذا كان
لا يناجي الا بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة
فكان الحديث مفسرا لما تيسر من القران حم عن
عايشة حم ه عن ابن عمرو بن العاص هق عن علي بن ابي
طالب خط عن ابي امامة الباهلي ورواه الدارقطني باللفظ المزبور
عن جابر وزاد الا ان يكون ورا الامام وقال فيه يحيى بن سلام ضعيف

كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فانما هو دا اي مرض بالجسد
او بالروح او بالقلب ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المايدة
موضوعة ان تسمي الله تعالى بان يقول بسم الله على اوله واخره وتعيد
يدك الى تناول الطعام وان كنت قد رفعت ان تسمي الله وتلعق
اصابعك قال النووي اجمع العلماء على استحباب التسمية على
الطعام في اوله قال ابن حجر وفي نقل الاجماع نظر الا ان اريد
بالاستحباب انه راجح الفعل والا فقد ذهب جمع الى وجوبها
وقضية القول بايجاب الاكل في اليمين لان صيغة الامر
بالجميع واحدة ابن عساكر في ترجمة منصور بن عمار
من حديثه عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عقبة بن عامر ثم قال اعني ابن عساكر قال ابن عدي بن عمار
منكر الحديث انتهى وقال الدارقطني له احاديث لا يتابع
عليها وابن لهيعة حاله معروف ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي
والمخلص وغيرهم فاقتصار المص على ابن عساكر غير جيد

كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه وهو المجنون والمغلوب على عقله
الذي لا يتحصل شي من امره قال ابن العربي قد اتفق الكل على
سقوط اثر قوله شرعا لكن يحاول له وليه امره كله ان كان له ولي
والا فالسلطان ولي من لا ولي له وقال وهذا بخلاف
المجنون الذي يجن مرة ويفيق اخرى فانه في حال جنونه ساقط
القول وفي حالة افاقته معتبره الا ان غلب عليه الصرع
يعتقه فيلحق بالاول ت في الطلاق من حديث عطا بن عجلان
عن ابي هريرة قال الترمذي وعطا ضعيف ذاهب الحديث

انتهى وقال ابن الجوزي عطا قال يحيى كذاب كان يوضع له الحديث فيحدث
به وقال الرازي متروك وقال ابن حبان يروي الموضوعات
عن الثقات لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار انتهى وقال ابن حجر
ضعيف جدا فيه عطا بن عجلان متروك .

كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة بضم العين المهملة وفتح الرا
وزان رطبة وفي لغة بضمتين موضع بين منى وعرفات
وتصغيرها عرينة وبها سميت القبيلة والنسبة اليها عرني
وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر بصيغة اسم الفاعل
وهو واد بين منى ومزدلفة سميت به لان فيل ابرهة كل فيه
واعيى فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات **وكل فجاج منى منحر**
وكل ايام التشريق ذبح قال الطيبي اراد به التوسعة ونفي الحرج
حم عن جبير بن مطعم قال الهيثمي رجاله موثقون .

كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله عز وجل
فانه ينمي له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم القيمة قال
القاضي معناه ان الرجل اذا مات لا يزاد في ثواب ما عمل ولا
ينقص منه الا الغازي فان ثواب مرابطته ينمو ويتضاعف
وليس فيه ما يدل على ان عمله يزاد بضم غيره اليه او لا يزاد فانه
قول البعض هذا الحديث يكاد يخل بالحصر بالمذكور في خبر
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث **طب حل عن العرباض**
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين
ورجال احدهما ثقات .

كل عين زانية يعني كل عين نظرت الى اجنبية عن
شهوة فهي زانية اي اكثر العيون لا من نظر الى مستحسن
وغير محرم وذلك زناها اي فليحذر من النظر ولا يدعي احد
العصمة من هذا الخطر فقد قال المصطفى لعلي مع جلالته يا علي
لا تتبع النظرة النظرة **والمراة** في نسخة فالمراة بالفا
اذا استعطرت فمرت بالمجلس فقد هيجت شهوة الرجال بعطرها
وحملتهم على النظر اليها فكل من ينظر اليها فقد زنا بعينه ويحصل
لها اثم لانها حملته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي

سبب

سبب زناه بالعين فهي ايضا **زانية** وفي رواية فهي كذا وكذا يعني
زانية **حم ت** في الاستيذان **عن ابي موسى** الاشعري قال ت
حسن صحيح رمز المص لحسنه وقال الهيثمي رجاله ثقات
وظاهر صنيع المص تفرد الترمذي به من بين الستة وهو
ذهول وقد رواه ايضا النسائي في الزينة باللفظ المذكور

كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله
وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج
منها مثل راس الذباب من خشية الله فلا تبكي
يوم القيمة بكا حزن بل بكا فرح وسرور لما ترى
من عظيم اكرام الله لها وعظيم ثوابه **حل عن ابي هريرة**
رمز المصنف لحسنه

كل قرض صدقة من المقرض على المقترض اي يؤجر
عليه كاجر الصدقة **طص حل عن ابن مسعود** قال
الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه جعفر بن ميسرة وهو
ضعيف وقال غيره فيه غسان بن الربيع اورده الذهبي
في الضعفا وقال ضعفه الدارقطني وجعفر بن ميسرة
الاشجعي قال ابو حاتم منكر الحديث جدا

كل قرض جر منفعة الى المقرض **فهو ربا** اي في حكم الربا فيكون
عقد القرض باطلا فاذا شرط في عقده ما يجلب نفعا الى
المقرض من نحو زيادة قدرا او صفة بطل **الحارث** بن ابي
اسامة في مسنده **عن علي** امير المؤمنين قال
السخاوي اسناده ساقط واقول فيه سوار بن مصعب
قال الذهبي قال احمد والدارقطني متروك .

كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم اي مقطوع البركة
او ناقصها وما جرى عليه المص من ان لفظ الحمد بغير
لام التعريف هو ما وقع لابن الملقن وغيره قال الكمال بن
ابي شريف والصواب في الرواية اثباتها وهكذا هو
في نسخ ابي داود والمعتمد بالحمد لله **د** في الادب **عن ابي هريرة**
رمز المصنف لصحته ورواه ايضا النسائي في عمل يوم وليلة .

وابن ماجه في النكاح وابو عوانه والدار قطني وابن حبان
والبيهقي وغيرهم قال ابن حجر اختلف في وصله وارساله
ورجح الدار قطني ارساله

كل كلم بفتح فسكون **يكلمه** بضم فسكون اي كل جرح يجرحه
المسلم في سبيل الله قيد تخرج الجرح في غير سبيله وفي رواية
والله اعلم بمن يكلم في سبيله اشارة الى الاخلاص **تكون يوم
القيمة كهيئتها** اعاد الضمير مونثا لارادة الجراحة وبوضحه رواية
كل كلمة يكلمها **اذا طعنت تفجر** بفتح الجيم المشددة وحذف التا
الاولى اصله تتفجر **دما واللون لون الدم والعرف** بفتح المهملة
وسكون الرا الريح **عرف مسك** وانما اتي على هيئته
ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله وفايدة طيب ريحه
اظهار فضله لاهل الموقف وانتشار ذلك فيهم ومن ثم لم يشرع غسل
الشهيد وفيه طهارة المسك ورد على من يقول بنجاسته
لكونه دما انعقد **ق** في الجهاد **عن ابي هريرة**

كلما قال الحرالي كلمة تفهم تكرر الامر في عموم الاوقات **صنعت
الى اهلك** ابتغا لوجه الله كما قيد به في عدة اخبار **فهو
صدقة عليهم** فما انفقه الانسان بنية التقرب به فهو داخل
في قسم الارادة الاخروية واليسع اليها قال السبكي والعبارة
اربعة اقسام احدها ما وضعه الشرع عبادة كصلوة وصوم وحج وصدقة
فمتى صح فقربة مطلقا وثانيها ما طلب الشرع من مكارم الاخلاق
كافشا سلام ونحوه مما فيه مصلحة فان وجد بنية الامتثال
فقربة والا فمباح ثالثها ما لا يستقل بتحصيل مصلحة وانما
يفعل للتوصل به لغيره كالمشي فهو في سبيله فيكون بحسب
ما قصد رابعها ما وضع مباحا فمقصوده لتحصيل مصلحة دنيوية
كاكل وشرب ونوم فان حصل بغير نية او بنية دنيوية
فمباح او بنية دينية ففيه ثواب ففيه ثواب على
النية فقط عند البعض وعليها مع الفعل عند البعض
وهو الحق انتهى **طب** من حديث الزبير فان بن عبد الله
ابن عبد الله بن عمرو بن اميه عن ابيه **عن جده عمرو**

ابن

ابن امية الضمري قال مر علي عثمان او على عبد الرحمن بن عوف
بمرط فاستغلاه فمر به على عمرو بن اميه فاشتراه فكساه امراته
فمر به عثمان او عبد الرحمن فقال ما فعل المرط الذي ابتعت
قال تصدقت به على اهلي قال او كلما صنعت الى اهلك صدقة
فقال عمرو سمعت رسول الله يذكر ذلك فذكر ما قال عمرو لرسول
الله فقال صدق عمرو كلما صنعت الخ والزبير فان هو
الذي مشهور وثقه ش وغيره واخرج له ابضا د
وليس هو بالزبير فان الضمري ذاك انفرد به د وقد كتبهما
الذهبي واشار الى ضعف الفرق وابوه انفرد به س
وذكره ابن حبان في الثقات وجده صحابي مشهور من غيره
مرة ومن لطايف اسناد هذا الحديث انه من رواية الرجل
عن ابيه عن جده وقال المنذري عقب عزوه لابي يعلي
والطبراني رواته ثقات وبه يعرف ان رمز المولف لحسنه
تقصير فكان حقه الرمز لصحته

كل مال النبي ولفظ رواية الترمذي كل مال نبي اي مال كل
نبي صدقة اذ النكرة في الاثبات للعموم **صدقة الا ما اطعم**
في نسخة اطعمه الله وفي اخرى لطعمه بضم الهمزة اي الا ما يكون
المنصرف فيه اموال المسلمين وضمير اطعمه على الاول عايد للنبي
او لله اي الا ما نص على انه ياكل منه عيا له **اهله وكساهم
انا معشر الانبيا لا نورث** وحكمته ان لا يتمنى الوارث
موت نبي فيهلك ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا لمورثهم
فيهلك الظان وينفر عنهم ولانهم احيا ولانه تعالى
شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بايديهم منه انما
هو عارية وامانة ومنفعة لعيالهم وامتهم واما
قوله وورث سليمان داود فالمراد ارث
العلم وكذا في زكريا بن يحيى وقد كان ينفق
من ماله ويتصدق بفضله بشرفوه في فصنع الصديق
كفعله **وعن الزبير** وشهد به جمع من الصحابه
رمز المولف لحسنه

كل مال ادي زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال لا تودي زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض الكنز في عرف الشرع مالم تودي زكاته كيف ما كان وفي لسان العرب المال المجتمع المخزون فوق الارض او تحتها قال ابن الاثير فهو حكم شرعي تحول فيه عن الاصل وقال ابن عبد البر والاسم الشرعي قاض على الاسم اللغوي ولا اعلم مخالفا في ان الكنز مالم تودي زكاته الا شيا روي عن علي وابي ذر والضحاك ذهب اليه قوم من اهل الزهد قالوا ان في المال حقا سوى الزكاة وقال الغلطي لما نزل والذين يكنزون الذهب والفضة الاية كبر ذلك على الصحابة وظنوا انها تمنع عن جمع المال وضبطه راسا وان كل من اثل مالا قل ام جل فالوعيد لاحق فيه فبين صلى الله عليه وسلم ان المراد في الكنز بالاية ليس الجمع والضبط مطلقا بل الحبس عن المستحق والامتناع عن الانفاق الواجب الذي هو الزكاة وانه تعالى ما رتب الوعيد على الكنز وحده بل على الكنز مع عدم الانفاق في سبيل الله وهو الزكاة هق عن ابن عمر بن الخطاب مرفوعا وموقوفا وقال البيهقي ليس بمحفوظ والمشهور وقفه

كل ما توعدون في مائة سنة اي يكون وقوع جميعه في مائة سنة من اخر الزمان لانه يقع في مائة سنة من البعثة او الوفاة البزار في مسنده عن ثوبان ورواه ابن الجوزي واعلم

كل مؤدب يحب ان تؤتى مادبته ومادبة الله القران فلا تهجروه سبق الزمخشري ان المادبة مصدر بمنزلة الادب وهو الدعا الى الطعام واما المادبة فاسم للصنيع نفسه كالوليمة فالمعنى ان كل مولم يحب ان ياتيه الناس في وليمته اذا دعاهم وضيافة الله لخلقه قراءة القران فلا تتركوه بل داوموا على قراءته هب عن سمرة بن جندب ورواه عنه الديلمي في الفردوس

كل مؤذ في النار يعني كل ما يوذي من نحو حشرات وسباع يكون في نار جهنم عقوبة لاهلها وقيل هو وعيد

لمن يوذي الناس اي كل من اذى الناس في الدنيا من الناس او من غيرهم يعذبه الله في نار الاخرة ذكره الزمخشري والخطابي خط في ترجمة عثمان الاشج المعروف بابن ابي الدنيا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي امير المومنين قال الخطيب وعثمان عندي ليس بشي انتهى واورده الذهبي في المتروكين وقال خبر غريب عدم

كل مسجد فيه امام وموذن فالاعتكاف فيه يصح اخذ بظاهره الحنابلة فقالوا لا يصح الاعتكاف الا في مسجد جماعة وقال الثلاثة يصح في كل مسجد قط عن حذيفة قال الذهبي هذا الحديث في نهاية الضعف وذلك لان فيه سليمان بن بشار منهم بوضع الحديث قال ابن حبان يضع على الاثبات ما لا يخفى ووهاه ابن عدي واورده من الواهيات عدة هذا منها وفي اللسان سليمان ابن بشار منهم بوضع الحديث

كل مسكر حرام سواء كان من عنب او نقيع زبيب او تمر او عسل او غيرها كما ذهب الى ذلك الجمهور واستدلوا بمطلق قوله كل على تحريم ما يسكر ولو لم يكن شرابا فدخل نحو حشيش وبنج وغيرها وقد جزم النووي وغيره بانها مسكرة وجزم اخرون بانها مخدرة قال الحافظ ابن حجر وهي مكابرة لانها تحدث بالمشاهدة ما يحدث الخمر من الطرب والنشاة وبفرض تسليم عدم اسكارها فقد ثبت في ابي داود النهي عن كل مسكر ومفتر وهو بالفاء حم ق د ن ه عن ابي موسى الاشعري حم ن عن انس بن مالك حم د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب حم ن ه عن ابي هريرة عن ابن مسعود قالوا يا رسول الله ان شرابا يصنع يقال له المزر وان شرابا يقال له البتع من العسل فذكره قال المصنف الحديث متواتر

كل مسكر حرام اي مخامر للعقل ومغطيه يعني ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الاسكار وللشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما ان له وضع الاحكام كذلك او انه كالخمر في الحرمة

ووجوب الحد وان لم يكن خمرا **وكل مسكر حرام** قال الزين العراقي كذا في رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل خمر حرام والكل صحيح انتهى والرواية الثانية يحصل فيها مقدمتان وينتج ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله كل مسكر خمر معناه مثل الخمر لان حذف مثل في مثله مسموع شايع فقد وهم قال بل الاصل عدم التقدير ولا يصار الى التقدير الا للحاجة ولا يقال احتجنا اليه لان المصطفى لم يبعث لبيان الاسما قلنا بل بيان الاسما من جملة الاحكام لمن لا يعلمها وقال الطيبي فيه دليل على جواز القياس باطراد العلة **ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها** اي مصر عليها وهو معنى قوله في الرواية الاخرى لم يتب وفي رواية الصحيح الا ان يتوب وفيه ان التوبة تكفر الكباير والزواجر للحال وادمانها مداومة شربها **لم يشربها في الاخرة** يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها او انه يدخلها ويحرم شربها بان تنزع منه شهوتها ذكره بن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيا لا يخطر بباله لا يحصل له عقوبة ذلك وشهوات الجنة كثيرة يستغني ببعضها عن بعض واجاب الزين العراقي بان كل شهوة يجد لها لذة لا يجدها لغيرها فيكون ذلك نقصا في نعيمه بل ورد في الحديث ان الطعام الواحد في الجنة يجد لكل لقمة منه لذة لا يجدها لما قبلها ففقدانه النوع الواحد كيف يتعين براسه **حم م ع** في الاشربة **عن ابن عمر** بن الخطاب

كل مسكر حرام سوا اتخذ من العنب ام من غيره وفرق الحنفية بينهما بدعوى المغايرة في الاسم مع اتحادها في العلة فيهما فان كلما قدر في المتخذ من العنب يقدر في المتخذ من غيرها قال القرطبي وهذا من ارفع انواع القياس لمساواة الفرع فيه للاصل في جميع اوصافه مع موافقته لظهور النصوص الصحيحة **وما اسكر منه الفرق**

بالتحريك

بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكون تسع مائة وعشرون رطلا **فملا الكف منه حرام** قال الطيبي الفرق وملا الكف كلاهما عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد قال القرطبي الاحاديث الواردة في هذا الباب على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القايلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا ان الامر بتجنب الخمر تحريم كل مسكر ولم يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وما من غيره بل سووا بينهما وحرموا كلما يسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شي من ذلك بل بادروا الى اراقة ما كان من عصير غير العنب وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القران فلو كان عندهم فيه تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى يستكشفوا ويستفصلوا ويتحققوا التحريم للنهي عن اضاعة المال فلما بادروا وفهموا التحريم نصا فصار القايل بالتفريق سالكا غير سبيلهم واذا ثبت ان كل ذلك يسمى خمرا لزم تحريم قليله وكثيره مطلقا قال واما الاحاديث التي تمسك بها المخالف فلا يصح منها شيء **د ت عن عايشة** قال القرطبي اسناده صحيح ولذلك رمز المولف لصحته ورواه مسلم عن ابن عمر نحوه

كل مشكل اي كل حكم اشكل علينا لخفا النص فيه او لتعارض نصين او عدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم اجماع واجتهد فيه مجتهد ولم يظهر له شي او فقد المجتهد فهو **حرام** لبقايه على اشكاله بالنسبة للعلما وغيرهم **وليس في الدين اشكال** عند الراسخين في العلم غالبا لعلمهم الحكم في الحادثة بنص او اجماع او قياس واستصحاب او غير ذلك فاذا تردد شي بين الحل والحرمة اجتهد فان ظهر له الحكم بدليل غير خال عن تطرق الاحتمال فالورع العمل بالاحوط **طب** وكذا القضاعي **عن تميم الداري** قال الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله ابن ضمرة وهو مجمع على ضعفه وفي الميزان كذبه مالك وقال

ابو حاتم متروك الحديث كذاب وقال احمد لا يسوى
شيئا وقال ابو زرعة يضرب على حديثه وقال خ منكر
الحديث ضعيف ومن مناكيره هذا الحديث

كل مصور لذي روح في النار اي يكون يوم القيمة في نار جهنم
ليخاطبه ما يشبه ما انفرد الله به من الخلق والاختراع يجعل له
بفتح يا يجعل والفاعل الله اضمر للعلم به بكل صورة صورها
نفس فتعذبه في جهنم اي يعذبه نفس الصورة بان
يجعل فيها روح والباء في بكل بمعنى في او يجعل له بعدد كل صورة
شخصا يعذب به فالباء بمعنى لام السبب حم م في اللباس من
حديث سعيد بن ابي الحسن عن ابن عباس قال جاء رجل الى
ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصورة فافتني فيها
فقال له ادن مني فدنا منه ثم قال ادن مني فدنا منه حتى وضع
يده على راسه وقال انبيك بما سمعت من رسول
الله سمعته يقول فذكره

كل معروف اي ما عرف فيه رضي الله عنه او ما عرف من جملة
الخيرات وقال الحرالي هو ما يشهد عيانه بموافقته وقبول
موقعه بين الانفس فلا يلحقها منه تنكر وقال في موضع اخر هو
ما تقبله الانفس ولا تجد منه تنكرا صدقة اي ثوابه كثواب
الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يحتقر شيء من المعروف قال ابن بطال
دل الحديث على ان كل شيء يفعله الانسان او يقوله يكتب
لديه صدقة وقال ابن ابي جمرة المراد بالصدقة الثواب
فان قارنته النية اثيب صاحبه جزما والا ففيه احتمال
قال وفيه اشارة الى ان الصدقة لا تنحصر في المحسوس
فلا تختص باهل اليسار مثلا بل كل احد يمكنه فعلها غالبا
بلا مشقة حم بسند رجاله رجال الصحيح خ في الادب عن جابر
ابن عبد الله حم م في الزكاة د في الادب عن حذيفة
ابن اليمان قال المم هذا حديث متواتر

كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة تسمية
هذا وما قبله وبعده صدقة من مجاز المشابهة اي لهذه الاشيا

كاجر الصدقة في الجنس لان الجمع صادر عن علي رضي الله مكافاة
على طاعته اما في القدر او الصفة فيتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال
وصفاتها وغاياتها وقيل معناه انها صدقة على نفسه واستدل
بظاهر هذه الاحاديث الكعبي على انه ليس في الشرع
شيء مباح بل ما اجر وما وزر فمن اشتغل بشيء عن المعصية
اجر قال ابن التين والجماعة على خلافه خط في الجامع في
اداب المحدث والسامع عن جابر بن عبد الله طب
عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف
وقال الهيثمي في سند الطبراني صدقة بن موسى
الدقيقي وهو ضعيف

كل معروف صدقة اي كلما يفعل من انواع البر فثوابه
كثواب من تصدق بالمال والمعروف لغة ما عرف
وشرعا قال ابن عرفة الطاعة ولما تكرر الامر بالصدقة
في الكتاب والسنة مالت اليها القلوب فاخبرهم بان
كل طاعة من قول او فعل او بذل صدقة يشترك فيها المتصدق قوى
حثا منه لكما على المبادرة الى فعل المرء طاقته وسميت صدقة
لانها من تصديق الوعد بنفع الطاعة عاجلا وثوابها
اجلا وما انفق المسلم من نفقة على نفسه واهله
كتب له بها صدقة لانه يتعفف بذلك عن السؤال ويكف من
ينفق عليه وما وقى به المسلم عرضه اي يعطيه الشاعر
يخاف لسانه وشره كتب له به صدقة اي دفع به النقيصة
عن عرضه بذكر ما يتضرر به في نفسه وفي اسلافه فانه
صدقة لان صيانة العرض من جملة الخيرات لما انه يحرم
على الغير كالدم والمال قال ابن بطال واصل الصدقة ما يخرجه
المرء من ماله متطوعا به وقد يطلق على الواجب لتحري صاحبه
الصدق في فعله ويقال لكل ما يحابي به المرء من
حقه صدقة لانه تصدق بذلك على نفسه قال عبد الحميد الهلالي
قلت لابن المنكدر ما وقى الرجل به عرضه قال يعطي الشاعر
وذا اللسان وكل نفقة انفقها المسلم فعلى الله خلفها

والله رضا من الانفقة في بنيان او معصية ظاهر هذا انه لا يشترط في حصول الثواب نية القربة لكنه مقيد في اخبار اخر بقوله وهو يحتسبها فيحمل المطلق على المقيد وفيه ان المباح اذا قصد به وجه الله صار طاعة فان نفقة الزوجة من ملاذ الدنيا المباحة ووضع اللقمة في فمها انما يكون عند الملاعبة وهي ابعد الشي عن الطاعة وامور الاخرة ومع ذلك فقد اخبر المصطفى انه يثاب عليه ثواب الصدقة ففي غير هذه الحالة اولى **عبد بن حميد ك** من حديث عبد الحميد ابن الحسن عن محمد بن المنكدر **عن جابر** قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الحميد ضعفوه وقال في الميزان غريب جدا

كل معروف صدقة قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف حسنه بالشرع وبازائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن جمرة يطلق المعروف على ما عرف بادلة الشرع انه من عمل البر جرت به العادة ام لا **والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان** اي المتحير في امره الحزين المسكين تنبيه قال الماوردي المعروف نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يسرف فيه فيكون ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود وفي منثور الحكم من قل حياؤه قل احباؤه والعمل بذل الجاه والاسعاد بالنفس والمعونة في النايبة والباعث عليه حب الخير للناس وايثار الصلاح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا لغايتها حد بخلاف الاول فانها وان كثرت افعال تعود بنفعين نفع على فاعلها في اكتساب الاجر وجميل الذكر ونفع على المعان بها في التخفيف والمساعدة فلذلك سماها صدقة **هب عن ابن عباس** وفيه طلحة بن عمرو اورده الذهبي في الضعفا وقال

قال

قال احمد متروك الحديث وقال الحافظ العراقي رواه الطبراني في المستجاد من رواية الحجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والحجاج ضعيف وقد جا مفرقا في احاديث

كل من ورد وفي رواية لابي نعيم كل من وا في **القيامة عطشان** اي فترد كل امة على نبيها في حوضه فيسقي من اطاعه منهم **حل هب** كلاهما من حديث سهل بن نصر **عن انس** بن مالك قال الهيثم دخلت على يزيد وهو يبكي في يوم حار وقد عطش نفسه اربعين سنة فقال ادخل نبكي على الما البارد في اليوم الحار حدثني انس ان النبي قال فذكره ومحمد بن صبيح بن السماك اورده في الضعفا قال ابن نمير ليس حديثه بشي والهيثم ابن جمان قال احمد والنساي متروك ويزيد الرقاشي قال النساي متروك وقال الذهبي ضعيف

كل مولود من بني ادم **يولد على الفطرة** اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها اي الخلقة التي خلق الناس عليها من الاستعداد لقبول الدين والتهيو للتحلي بالحق وقبول الاستعداد والتابي عن الباطل والتمييز بين الخطا والصواب **حتى يعرب عنه لسانه** فحينئذ ان ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له من الخارج من يصده عن النظر الصحيح من فساد التربيه وتقليد الابوين والالف بالمحسوسات والانهماك في الشهوات ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الجلية على التوحيد وصدق الرسول وغير ذلك نظرا صحيحا يوصله الى الحق والى الرشد عرف ولزم ما طبع عليه في الاصل ولم يختر الا الملة الحنيفية وان لم يترك بحاله بان كان ابواه نحو يهوديين ونصرانيين **فابواه** هما اللذان **يهودانه** اي يصيرانه يهوديا بان يدخلاه في دين اليهودية المحرف المبدل بتفويتهما له **او ينصرانه** اي يصيرانه نصرانيا **او يمجسانه** اي يدخلاه المجوسية كذلك بان يصداه عما ولد عليه ويزينا له الملة المبدلة والنحل الزايفة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لان المراد به

لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي من شانها ان لا تبدل او هو
خبر بمعنى النهي ذكره البيضاوي وقال الطيبي الفطرة
تدل على نوع من الفطر وهو الابتدا والاختراع والمعنى
بها هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الجبلة بالتهيؤ
لقبول الدين فلو ترك عليها استمر على لزومها ولم
يفارقها لغيرها لان هذا الدين حسنه مركوز في
النفوس وانما يعدل عنه لانه من الافات البشرية والتقليد
والغاية فابواه للتعقيب او للتسبيب اي اذا تقرر ذلك فمن
تغير كان بسبب ابويه انتهى والحاصل ان الانسان مفطور
على التهيؤ للاسلام بالقوة لكن لا بد من تعلمه بالفعل فمن قدر الله كونه
من اهل السعادة قيض الله له من يعلمه سبيل الهدى فصار مهذبا
بالفعل ومن خذله واشقاه سبب له من يغير فطرته ويثني
عزمته والله سبحانه هو المتصرف في عبيده كيف يشا فالهمها
فجورها وتقواها قال الطيبي فان قلت امر الغلام
الذي قتله الخضر ينقض هذا البيت لانه لم يلحق بابويه بل حنق
الحاقهما به قلت لا ينقضه بل يرفعه ويشيد بنيانه لان الخضر نظر
الى عالم الغيب وقتل الغلام وموسى اعتبر عالم الشهادة وظاهر
الشرع فانكر عليه ولذلك لما اعتذر الخضر الخفي امسك عنه ع طب
هق عن الاسود بن سريع له صحبة كان شاعر بني منقذ قضى
بالبصرة قال في اللسان وهذه اسانيد جياد انتهى ومن ثم
رمز لصحته ورواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ
كل انسان تلده امه على الفطرة ابواه بعد يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه فان كانا مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه
تلكزه الشيطان في حضنيه الا مريم وابنها ورواه البخاري
بلفظ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها من جدعا ن
كل ميت في ابي داود بالتعريف قال ابو زرعة والصواب
التنكير لا فتضا التعريف استغراق اجزائه فيصير
معناه يختم على كل جزء من اجزاء الميت وليس صحيحا

فالتعريف

فالتعريف يختم على عمله المراد يطوي صحيفته وان لا يكتب
له بعد موته عمل الا الذي مات اي الملازم في الثغر للجهاد في سبيل
الله فانه ينمو له عمله اي يزيد الى يوم القيمة قال الابي
يعني ان الثواب المترتب على رباط اليوم والليلة يجري له دايما
ولا يعارضه حديث اذا مات المرء انقطع عمله الا من
ثلاث اما لانه لا مفهوم للعدد في الثلاث واما بان يرجع هذا الى
احد الثلاث هنا وهو صدقة جارية ويومن بضم ففتح فتشديد من
فتان القبر اي فتانيه منكر ونكير اذ لا ياتيانه ولا يختبرانه بل يكتفي
بموته مرابطا شاهدا على صحة ايمانه قال عياض ر ويناه للاكثر
بضم الفا جمع فاتن وعن الطبري بالفتح وذكره ابو داود
مفسرا فقال وامن فتان القبر وقال القرطبي هو جمع فاتن
ويكون للجنس او يكون من كل ذي فتنة فيه لكن المتبادر
لا يضرانه ولا يفتنانه به تنبيه قال القرطبي لا معنى للنمو الا المضاعفة عفه
وهي موقوفة على سبب فينقطع بانقطاعه بل هي فضل دايم من
الله تعالى لان اعمال البر لا يتمكن منها الا بالسلامة من العدو
والتحرز منه بيبضة الدين واقامة شعاير الاسلام وهذا
العمل الذي يجري عليه ثوابه هو ما عمل من الاعمال الصالحة
د ت ك في الجهاد عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة
ابن عامر قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وقال الهيثمي
بعد ما عزاه لاحمد فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف
كل ميسر د في ر واية ميسر بضم اوله وكسر المهملة الثقيلة لما خلق
له اي مهيا لما خلق لاجله قابل له بطبعه قال المفسرون في قوله
فسنيسره اي سنهديه من يسر الفرس للراكب اذا اسرجها والجمها
فليس المراد به هنا ما يقابل التعسير واما قول الشريف في حاشية
المفتاح معناه كل موفق لما خلق لاجله فغير سديد كما بينه ابن
الكمال وغيره لان التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد
وليس المعنى هنا مقصورا عليه بل المراد التهيئة لما خلق
لاجله من خير وشر ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها تنبيه اخر قال الراغب لما اضاح بعضهم لبعض

سخر كل واحد منهم لصناعة ما يتعاطاه وجعل بين طبايعهم
وصنايعهم مناسبات خفية واتفاقات سماوية ليؤثر
الواحد بعد الواحد حرفته فتنشرح صدره للاسلام بملازمتها
وتنطبع فواه لمزاولتها فلو اجعل اليه صناعة اخرى لربما وجد
متبلدا فيها متبرما منها سخرهم الله لذلك لئلا يختاروا كلهم
صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولا ذلك
ما اختاروا من الاسما الا احسنها ومن البلاد الا اطيبها ومن الصناعات
الا اجملها ومن الافعال الا ارفعها ولتنازعوا فيه لكن الله بحكمته جعل كلا
منهم في ذلك مجبرا فالناس اما راض بصنعته لا يبغي عنها
حولا كالحايك الذي رضي بصناعته ويعيب الحجام الذي
يرضى بصناعته وبذلك انتظم امرهم كل حزب بما لديهم فرحون
واما كاره لها يكابدها مع كراهته اياها كانه لا يجد عنها بدلا وعلى
ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فالتباين والتفرق
والاختلاف سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق فسبحان
الله ما احسن صنعه **حم ق د عن عمران بن حصين ت**
عن عمر بن الخطاب **حم عن ابي بكر** الصديق قيل يا رسول الله
اتعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل
العاملون فذكره

كل نايحة تكذب الا ام سعد بن معاذ القايلة حين احتمل نعشه
ويل ام سعد اضرامه وجدا وسيدا سد به سندا
قالوا من خصايص المصطفى ان يخص من شا بما شا كجعله شهادة خزيمة
بشهادة رجلين وتخصيصه وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير
وفي النياحة لخولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقة عامين للعباس
وفي ترك الاحداد لاسما بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته
للولد الذي يولد لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد وفي
فتح خوخة فيه لابي بكر وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة نفسه
وغير ذلك **بن سعد** في الطبقات **عن محمود بن لبيد** ورواه
الطبراني ايضا في الكبير والديلمي

كل

كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة بن عبد المطلب فانها غير كاذبة في ندبه
اي فلها النوح عليه فرخص لها فيه بخصوصها وللشارع ان يخص من العموم
من شا بما شا كما تقرر قال في النهاية الندب ان تذكر النايحة الميت
باحسن اوصافه وافعاله **وابن سعد** في الطبقات **عن سعد بن ابراهيم** ابن
عبد الرحمن ابن عوف الازهري **مرسلا** ارسل عن عمه وعن خاله سعد ابن
ابي وقاص

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة

وصهر

الا نسبي وصهري قال المصنف قيل معناه ان امته ينسبون اليه وامم ساير الانبيا
لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير الانساب
ويرجح بما ذكر في سبب الحديث الاتي بيانه قال الطيبي والنسب ما رجع الى
ولادة قريبة من جهة الابا والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها
التزوج وعلم بهذا الحديث ونحوه عظيم نفع الانتساب اليه عليه السلام ولا يعارضه
ما في اخبار اخر من حثه لاهل بيته على خشية الله واتقايه وطاعته وانه لا يغني
عنهم من الله شيا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه
نفع اقاربه بقوله لا اغني عنكم شيا اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني
الله به من نحو شفاعة او مغفرة فخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف
ابن عساكر في ترجمة زيد بن عمر بن الخطاب من حديث جعفر بن محمد
عن ابيه **عن عمر** بن الخطاب قال محمد خطب عمر الى علي ابنته
ام كلثوم فقال والله ما على ظهر الارض رجل يرصد من حسن صحبتها
ما ارصد فنفعل فجا عمر الى مجلس المهاجرين فقال رفئوني
ثم ذكره قال الذهبي فيه بن وكيع لا يعتمد لكن ورد فيه مرسل حسن

**كل نعيم زايل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا
هم اهل النار** اي الخالدين فيها لدوام عذابهم ومن ثم قال الحسن
كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار يسير **بن لال عن انس**
ابن مالك وفيه محمد بن حمدويه قال في الميزان حدث بخبر
باطل وعمرو بن الازهر قال خ يرمى بالكذب وقال احمد
يضع الحديث وقال ن متروك

**كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو مع الكفرة
ولا ينفعه عمله شيا** هذا ورد على سبيل الزجر والتنفير عن
مصادقة الكفار **طس عن جابر** قال الهيثمي في اسناده

ضعفاء وثقوا

كل نفس من بني ادم سيد فالرجل سيد اهله والمراة سيدة بيتها ومن لا اهل له ولا يعل سيد على جوارحه فعلى كل احد ان يعرف قدر ما والاه الله عليه ويعلم انه رقيب عليه وهو الذي استخلفه على ذلك وجعل له عليه السيادة ونبه بذلك على ان السيد اذا نقص من حال من ساد عليه نقص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدره ذكره الحرالي ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة وروله عنه ايضا باللفظ المزبور

كل نفقة ينفقها العبد يوجر فيها الا البنيان لغير نحو مسجد ومما كان زايدا على الحاجة كما يشير اليه الخبر الاتي وغيره قال الحكيم انما صار غير ماجور لانه ينفق في دنيا قد اذن الله في خرابها بزيد في زينتها حتى جعلت فتنة وبلوى للعباد ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان انتقل الى ربه ما بنى مسكنا لنفسه وتبعه اولياء امته فما وضع احدهم لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وذلك لانهم راوا الدنيا جسرا منصوبا من خشب على نهر عظيم وهم عابرون فيه راحلون عنه فهل رايتم احدا يبني على جسر خشب شيئا وقد عرف ان المطر ينزل والنهر يعظم بالسيول والجسور تنقطع فكل من بنى على جسر خشب عرضه للتلف فلو كشف الله بصيرة عمار الدنيا حتى راوها جسرا والنهر الذي بنيت عليه خطرا لما بنوا فلم تكن لهم عيون يبصرون بها الدنيا قنطرة خشب على نهر خرار ولا كان لهم سمع يسمعون قول الرسول العالم بما اوحي اليه ان الدنيا قنطرة فلا بالايمان عملوا ولا على الروية والكشف حصلوا وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا طب وكذا الحكيم عن خباب ابن الارت رمز المؤلف لحسنه قال الحافظ العراقي اسناده جيد انتهى وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه عن خباب باللفظ المزبور

كل نفقة ينفقها المسلم على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته يوجر عليها الا في بناء مسجد يبتغي به وجه الله فذلك لا نفقة في دنيا قد اذن الله بخرابها بزيد في زينتها

التي

التي هي فتنة وبلوى للعباد وعاقبتها ان يصير ما عليها صعيدا جرزا وفي خبر ان ابا الدرداء بنى كنيفا في منزله بحمص فكتب اليه عمر لقد كان لك يا عويمر فيما بنت فارس والروم كفاية عن تزيين الدنيا وقد اذن الله بخرابها فاذا اتاك كتابي فارحل من حمص الى دمشق فجعل ذلك عقوبة له هب عن ابي حمزة ابراهيم مرسلا وفيه علي بن الجعد اورده الذهبي في الضعفاء وقال متقن فيه تجهم وقيس بن الربيع قال الذهبي تابعي له حديث منكر

كل يمين يحلف بها دون الله شرك قال ابن العربي يريد به شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد من قبيل قوله من ابق من مواليه فقد كفر وذلك لان اليمين عقد القلب على فعل او ترك اخبر به الحالف ثم اكده بمعظم عنده فحجر الشرع التعظيم على غير الله لانه انما يجب له ك عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي

كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب فلا يليق بمن اصله التراب الافتخار والتكبر والتجبر لينتهين اللام في جواب القسم اي والله لينتهين قوم يفتخرون بابائهم او ليكونن عطف على لينتهين والضمير الفاعل العايد الى القوم وهو واو الجمع محذوف من ليكونن يعني والله ان احد الامرين واقع لا محالة اما الانتهاء وكونهم اهون على الله من الجعلان دويبة سوداء قوتها الغايط فان شمت ريحا طيبة ماتت فليحذر كل عاقل من الاتكال على شرف نفسه وفضيلة ابائه فان ذلك يورث البغض والانحطاط عن معالمهم ونهاية الحسرة والندامة وغاية العداوة فكل يظهر مثالب الاخر ويثبت مفاخر نفسه بنوع ذب لذلك فلا ينبغي لعاقل ينفسه ان اكرمكم عند الله اتقاكم والناس يجمعهم في الانساب اب وانما اختلفوا في العقل الفضل اشتاتا وقيل

اذا افتخرت بابا مضوا سلفا • قالوا صدقت ولكن بيس ما ولدوا •

وقيل

• وليس فخار المرء الا بنفسه • وان عد ابا اكرما ذوي نسب •

وشرف النسب وان كان له ثمرة فينبغي للمتصف به ان يجتنب بنفسه

ولا يفاخر بحسبه بل يهضم نفسه **البزار** في مسنده **عن حذيفة** بن اليمان
رمزا لم يحسنه وليس كما ذكر فقد اعله الهيثمي بان فيه الحسن بن الحسين
العرني وهو ضعيف

كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله اي فارق الجماعة وخرج
عن الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة **شراد البعير على اهله**
شبهه به في قوة نفاره وحدة فراره لانه من ترك التسبب الى شيء لا يوجد
بغيره فقد اباه ونفر عنه والاباء شدة الامتناع وخص البعير
لانه اشد الحيوانات نفارا فاذا انفلت لا يكاد يلحق **طس ك**
عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير علي
ابن خالد وهو ثقة

كلكم راع اي حافظ ملتزم بصلاح ما قام عليه وهو ما تحت نظره من
الرعاية وهي الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من العدل اذا
كان واليا ومن عدم الخيانة ان كان مولبا عليه **وكل راع مسول**
عن رعيته في الاخرة فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب
بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقات ذلك
فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والجزاء الاكبر
والا طالبه كل احد من رعيته بحقه في الاخرة **فالامام راع**
اي الاعظم او نائبه في رواية فالامير يلي عليهم يقيم فيهم
الحدود والاحكام على سنن الشرع ويحفظ الشرائع ويحمي البيضة
ويجاهد العدو **وهو مسول عن رعيته** هل راعى حقوقهم
او لا **والرجل راع في اهله** زوجة وغيرها **وهو مسول عن**
رعيته هل وفاهم حقوقهم من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة
والمراة راعية في بيت زوجها بحسن تدبيرها في
المعيشة والنصح له والشفقة عليه والامانة في ماله وحفظ
عياله واضيافه ونفسها **وهي مسولة عن رعيتها** هل قامت
بما يجب عليها ونصحت في التدبير او لا فاذا ادخل الرجل قوته بيته
فالمراة امينة عليه وان احترزه دونها خرج عن امانتها
الخاصة وصارت هي وغيرها فيه سوا فان سرقت من المحرز
قطعت وفاقا للشافعي ومالك وخلافا لابي حنيفة في قوله

لا قطع

لا قطع بين الزوجين قال ابن العربي كنت بالروضة المقدسة
وعند تاج الاسلام السمنكاني احد ايمة الشافعية فتذاكرت معه
المسئلة وقلت الحنفية يقولون الزوجية توجب اتحادا في الابدان يمنع
من القطع كاتحاد الابوة والبنوة فقال هذا باطل اذ لو كان ذلك
كان موجبا للاتحاد بينهما لاسقط القصاص فاذا كانت شبهة هذا
الاتحاد لا تسقط العقوبة في محلها وهو البدن فاولى ان لا تسقط الواجب
في غير محلها وهو المال وهو القطع بالسرقة **والخادم راع في مال سيده**
بحفظه فعليه القيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه
وهو مسول عن رعيته والرجل راع في مال ابيه بحفظه
وتدبير مصلحته **وهو مسول عن رعيته فكلكم راع** بالفا جواب
شرط محذوف اذا ذلك وهي التي ياتي بها المحاسب بعد التفصيل
ويقول فذلك كذا وكذا حفظا للحسنات وتوقيا عن الزيادة والنقص
وكلكم مسول عن رعيته عمم اولا ثم خصص ثانيا وقسم الخصوصية
الى جهة الرجل وجهة المراة وجهة الخادم وجهة النسب ثم عمم
اخرا تاكيدا لبيان الحكم اولا واخرا وفيه رد العجز على الصدر
ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي كلكم راع تشبيه مضمر
الاداة اي مثل الراعي وكلكم مسول عن رعيته فيه معنى التشبيه
وهذا مطرد في التفصيل ووجه التفصيل حسن الشيء وحسن التعهد
كما استحفظ وهذا القدر المشترك في التفصيل وافاد ان الراعي
غير مطلوب لذاته بل اقيم لحفظ ما استرعاه ويشمل المنفرد
اذ يصدق عليه انه راع في جوارحه بفعل المامور وترك المنهي
وفيه تكذيب لو ضاع اموي افتري حيث ان الله اذا استرعى
عبدا الخلافة كتب له الحسنات لا السيئات **حم ق**
د ت عن ابن عمر

كلما طال عمر المسلم كان له خير لانه في الدنيا كتاجر
سافر ليتجر فيربح فيعود لوطنه سالما غانما فراس ماله عمره
ونقده انفاسه ومتزاوله جوارحه وربحه العمل فكلما زاد راس
المال زاد الربح واستشكل بانه قد يعمل السيئات فيزيد عمره
شرا واجيب بحمل المومن على الكامل وبان المومن بصدد ان يفعل

ما يكفر ذنوبه من تجنب الكبائر او فعل حسنات فيقاوم بتضعيفها سيآته
وما دام الايمان باقيا فالحسنات بصدد التضعيف والسيآت
بصدد التكفير طب من حديث شداد عن عوف بن مالك قال
شداد قال عوف يا طاعون خذني اليك فقالوا اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما الخ قال بلى رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف فرمز المصنف لحسنه
فيه ما فيه
كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
العرش الكريم قال الحكيم كان هذا الدعا عند اهل البيت معروفا
يسمونه دعا الفرج فيتكلمون به في النوايب والشدايد
متعارف عندهم غياثه والفرج به ابن ابي الدنيا ابو بكر
في كتاب الفرج بعد الشدة عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه
كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل
زبد البحر لمحتهن كناية عبر بها عن الكثرة عرفا قال النووي
ومن قالهن اكثر من مائة مرة فله الاجر المذكور والزيادة
عليه وليس ذا من التحديد المنهي عن مجاوزة اعدادها كعدد
الركعات حم عن ابي ذر رمز لحسنه وليس بجيد فقد قال
الهيثمي فيه ابو كثير لم اعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن
كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله
الحليم الكريم يقولها ثلاثا من المرات الحمد لله رب العالمين يقولها
ثلاثا من المرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير ظاهر السياق ان هذه يقولها واحدة بخلاف
الاولين وظاهر ان ذلك يكون اخر كلامه ويعارضه خبر
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والقياس انه ياتي بهذه
الكلمات ثم ياتي بكلمة الشهادة ابن عساكر في التاريخ عن علي
امير المؤمنين

كلمات

كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند فراغه اي عند انتهاء
لفظ ذلك المجلس او ارادة القيام منه ثلاث مرات الا كفر
بالبنا للمفعول بهن عنه ما وقع منه من اللغط في ذلك المجلس ولا
يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما
يختم بالخاتم على الصحيفة والكلمات المذكورة هي سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك واتوب اليك فان ذلك يجبر ما وقع في ذلك
المجلس مما يوجب العقوبة من حصايد الالسنة والهفوات والسقطات
د حب عن ابي هريرة
كلمتان اراد بالكلمة الكلام من قبيل كلمة الشهادة وهو خبر وخفيفتان
وما بعده صفة والمبتدا سبحان الله ونكتة تقديم الخبر تشويق السامع
للمبتدا خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وصفها
بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب واشارة الى شانيها
قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريها على
اللسان بما خف على الحامل لنحو متاع فلا يثقله ففيه اشارة الى
ان التكاليف صعبة شاقة ثقيلة وهذه سهلة مع كونها
تثقل في الميزان كثقل الشاق حبيبتان اي محبوبتان
الى الرحمن والمراد ان قايلها محبوب الى الرحمن لتضمنها
المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه وبالصفات
الثبوتية التي يدل عليها الحمد وخص الرحمن من الاسما الحسنى
تنبيها على سعة الرحمة حيث يجازي على العمل القليل بثواب
جزيل سبحان الله اي تنزيهه عما لا يليق به وبحمده الواو للحال
اي اسبحه متلبسا بحمدي له او عاطفة اي اسبحه واتلبس بحمده
والحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه او ما يوجبه
سبحان الله العظيم وفيه جواز السجع اذا وقع بغير كلفة وحث
على المواظبة على الكلمتين وتحريض على ملازمتهما وتعريض
بان جميع التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه
خفيفة سهلة عليها مع انها تثقل في الميزان ثقل غيرها
من التكاليف فلا يليق تركها وروي ان عيسى عليه السلام سئل
ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف قال لان الحسنة حضرت

مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها
على تركها فان بذلك تثقل الموازين يوم القيمة والسيئة حضرت
حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم
على فعلها خفتها فان بذلك تخف الموازين يوم القيمة حم ق ن ه عن
ابي هريرة ورواه عنه النساي في اليوم والليلة
كلمتان احداهما ليس لها نهاية دون العرش والاخرى
تملا ما بين السما والارض لا اله الا الله والله اكبر والمراد
اذا قال ذلك باخلاص وصحة نية وحضور قلب طب من حديث
معاذ بن عبد الله بن رافع عن معاذ بن جبل قال معاذ
ابن عبد الله كنت في مجلس فيه ابن عمرو وعبد الله بن جعفر
وعبد الرحمن بن ابي عمرة فقال ابن ابي عمرة سمعت
معاذ بن جبل يقول سمعت النبي يقول فذكره رمز
المو لحسنه قال الهيثمي معاذ بن عبد الله لم اعرفه
وابن لهيعة فيه ضعف وبقيه رجاله ثقات
كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري الى قوله
انا ربكم الاعلى كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس
كلم موسى اي كلم الله موسى ببيت لحم قرية من قرب الارض
المقدسه ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك
كلم المجذوم اي من اصابه الجذام وبينك وبينه قيد رمح او رمحين
لئلا يعرض لك جذام فتظن انه اعداك مع ان ذلك لا تكون
الا بتقدير الله وهذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره
عند الاسباب وما رواه الخطيب عن انس كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم على بساط فاتيه مجذوم فاراد ان يدخل عليه فقال يا انس
اثن البساط لا يطا عليه بقدمه انتهى فلعله كان بحضرة من قصر
نظره ووقف عند السبب ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال ابن حجر في الفتح وسنده واهي
كل الثوم نيا فلولا اني اناجي الملك لاكلته الذي وقفت عليه
لابي نعيم كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفا من سبعين دا

ولولا ان الملك ياتيني لاكلته انتهى بحروفه ثم ان هذا الحديث
قد عورض باحاديث عن اكل الثوم واجاب زين الحفاظ
العراقي بان هذا حديث لا يصح يقاوم الصحيح وبان الامر
بعد النهي للاباحة بدليل حديث ابي داود كلوه ومن اكله
منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه حل وابو بكر في
الغيلانيات عن علي امير المومنين وفيه حبة العرني قال الذهبي
في الضعفا شيعي غال ضعفه الدارقطني وقال زين الحفاظ
ضعفه الجمهور
كل مع ايها المجذوم بسم الله ثقة بالله اي كل معي اثق ثقة بالله
وتوكلا على الله اي فاتوكل توكلا عليه فالفعل المقدر منصوب
على الحال والثقة الاعتماد هذا درجة من قوي توكله واطمانت
نفسه على منازلة الاسباب وليس من هذا القبيل من ضعف
يقينه ووقف مع الاسباب فان مباعدته للمجذوم واتقاه
اياه اولى فلا تناقض بين الاخبار كما زعمه بعض الضالين
عو في الطب حب ك في الاطعمة عن جابر قال اخذ رسول
الله بيد مجذوم فوضعها معه في قصعة ثم ذكره قال
ابن حجر حديث حسن وصححه ابن خزيمه وابن حبان والحاكم
وفيه نظر انتهى وقال ابن الجوزي تفرد به المفضل
ابن فضالة وليس بذلك ولا يتابع عليه الا من طريق لين
كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قاله
لمن رقي معتوها في القيود بالفاتحة ثلاثا غدوة وعشية
وجمع بزاقه فتفل وشفي فاعطوه جعلا فقال لا حتى اسئل
رسول الله فذكره حم د في البيع والطب ك في فضايل القران
عن عم خارجة بن الصلت قيل اسمه علاقة بن صحار وقيل
عبد الله بن عمرة قال ك صحيح واقره الذهبي
ورواه ايضا النساي في الطب
كل ما اصميت اي ما اسرعت ازهاقه روحه من الصيد والاصما
ان يقتل الصيد مكانه ودع ما انميت اي ما اصبته بنحو سهم او كلب
فمات وانت تراه والانما ان يصيب اصابة غير قاتلة حالا

وخرج به مالو اصابه فغاب ومات ولا يدرى حاله فلا ياكله
طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عثمان
ابن عبد الرحمن اظنه القرشي وهو متروك

كل من السمك وهو ما لا يعيش الا في الما واذا اخرج منه كان
عيشه عيش مذبوح ما طفا اي علا من طفا بغير همز يطفوا
اذا علا الما ولم يرسب على البحر وهو الذي يموت في الما
ثم يعلو فوق وجهه فافاد حل ميتة البحر سوا مات بالاصطياد
ام بنفسه وهو قول الجمهور وعن الحنفية يكره وفرقوا بين
ما انقطع فمات وما مات فيه بغير اخذ وتمسكوا بحديث ابن الزبير
عن جابر ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا
فلا تاكلوه خرجه ابو داود مرفوعا ونوزع فيه بالضعف
والانقطاع والقياس يقتضي الحل لانه سمك لو مات في
البر اكل بغير تذكيه فكذا لو مات فيه فيحل اكله وان
انتن كما قاله النووي والنهي عن اكل اللحم اذا انتن للتنزيه
نعم ان خيف منه ضرر حرم ابن مردويه في تفسيره عن
انس ويخالفه خبر ابي داود وابن ماجه كلوا ما حسر عنه
البحر وما قذف ودعوا ما طفا فوقه

كل ما فرى الاوداج جمع ودج بالتحريك وهو العرق الذي
في الاخدع ما لم يكن قرض بضاد معجمة بخط المؤلف سن او حز ظفر
قال ابن الاثير الرواية كل امر بالاكل وقد رواها ابو عبيد
وغيره وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج اي كل شي افرى
والفري القطع اما السن والظفر فلا يحل اكل ما ذبح بهما لانهما
لا يفريان ولا يقع بهما غالبا الا الخنق الذي ليس هو على صورة
الذبح وظاهر الحديث انه لا فرق بين المتصل والمنفصل
وهو مذهب الجمهور وخصه الحنفية بالمتصل واحلوا
الذبح بالمنفصل وفرقوا بان في المتصل معنى الخنق وبالمنفصل
معنى الالة المستقلة من خشب او غيره طب عن ابي امامة
قال الذهبي اسناده ضعيف

كل ما ردت عليك قوسك قاله لمن قال يا رسول الله افتني

في قوسي

في قوسي قال ابن بطال اجمعوا على ان السهم اذا اصاب الصيد
فجرحه جاز اكله ولو لم يعلم هل مات بالجرح او من سقوطه
في الهوي او من وقوعه على الارض وانه لو وقع على جبل مثلا منه
فمات لا يوكل وان السهم اذا لم ينفذ في مقتله لا يوكل الا
اذا ادركت ذكاته حم عن عقبة بن عامر الجهني قال
الهيثمي وفيه راو لم يسم وحذيفة بن اليمان حم ه عن ابن عمرو
ابن العاص ه عن ابي سعيد جر توم او جرهم او جرشم
او ناشب او جرثومه او عرموق او ناشو او لاشو او لاشوم
والاشهر الاول وهو ابن عمرو او ناسب او ناسم او ناسر
او لاس او لاسن او الارسن او ماشح او لاشح او جلهم او جرهم
او جرثم او غير ذلك الخشني بضم الخا وفتح الشين المعجمتين
ثم نون نسبة الى بني خشين بطن من النمر بن وبرة
من قضاعة وكان اسلام ابي ثعلبة قبل حنين وشهد بيعة
الرضوان وتوجه الى قومه فاسلموا وهذا الحديث رمز
المولف لحسنه قال الحافظ ابن حجر وفيه ابن لهيعة انتهى
وقضية صنيع المولف ان ابن ماجه قد تفرد باخراجه من بين
الستة وليس كذلك بل هو في ابي داود من رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن ابي ثعلبة قال يا رسول الله
افتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكي قال
وان تغيب عني قال وان تغيب عنك ما لم يصل او تجد فيه اثرا
غير سهمك وقوله يصل بصاد مهملة مكسورة ولام تقيلا اي ينتن

كل مع صاحب البلا كالجذام والبرص تواضعا لربك وايمانا فانه
لا يصيبك منه شي الا بتقدير الله تعالى وهذا خطاب لمن
قوي يقينه اما من لم يصل الى هذه الدرجة فمامور بعدم
اكله معه كما يفيده خبر فر من المجذوم الطحاوي في مسنده
عن ابي ذر

كلوا الزيت دهن الزيتون وادهنوا به من ادهن راسه
على افتعل اي طلاه بالدهن وتولى ذلك بنفسه قال الحافظ
الزين العراقي والمراد بالادهان دهن الشعر به وفيده

في رواية يدهن شعر الراس وعادة العرب دهن شعورهم
لئلا تشعث لكن لا يحمل الامر به على الاكثار منه ولا على التقصير
فيه بل بحيث لا تشعث راسه فقط فانه يخرج من شجرة مباركة لكثرة
ما فيها من القوى النافعة او لانها تنبت بالارض المقدسة
التي بورك فيها ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها
من الزيت ت في الاطعمة عن عمر بن الخطاب حم ت في
الاطعمة ك في التفسير عن ابي اسيد بفتح الهمزة وكسر السين قال
الحافظ العراقي كذا ابتدا الدارقطني والقول بانه بالضم لا يصح قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن عبد البر في سنده من
الطريقين اضطراب

كلوا الزيت وادهنوا به قال بعضهم مثال هذا الامر للاباحة
او الندب لمن قدر على استعماله ووافق مزاجه فانه طيب مبارك
اي كثير الخير والامر فيه وفيما قبله ارشادي كما قال ابن القيم الدهن
في البلاد الحارة كالحجاز من اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن
وهو كالضروري لهم واما في البلاد الباردة فضار وكثرة دهن
الراس به فيها خطر بالبصر ه ك من حديث عبد الله بن سعيد
المقبري عن جده عن ابي هريرة وصححه فرده الذهبي بان
عبد الله واه وقال الزين العراقي بعد عزوه لابن ماجه وحده
فيه عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف

كلوا الزيت وادهنوا به فانه فيه شفاء من سبعين داء
الظاهر ان المراد به الكثرة لا التحديد كنظائره يعني ادواء كثيرة
منها الجذام ظاهر هذا الخبر وما قبله ان اساغة المائعات تسمى
اكلا فاذن هو يشكل على قولهم في تعريف الاكل هو ايصال ما يتاتى
به المضغ الى الجوف ممضوغا كان او غيره قال ابن الكمال فاذن
لا يكون اللبن والسويق ماكولا انتهى فالحديث كما ترى
صريح في رده ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة

كلوا التين في الموجز هو حار قليلا رطب كثيرا لمائيته والغذا
سريع الانحدار واليابس حار لطيف اغذى من جميع الفواكه
فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين

وانه

وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس ويفتح السدد ويدر
البول وينضج الدماميل ويحسن اللون ويلين ويبرد ويوافق الكلى
والمثانة وعلى الريق يفتح مجاري الغذا ابن السني وابو نعيم
كلاهما في الطب فر كلهم من حديث يحيى بن ابي كثير عن الثقة
عن ابي ذر والذي وقفت عليه لابن السني والديلمي ليس نص على
هذا السياق بل سياقه بعد قوله هي التين وينفع من النقرس انتهى

كلوا التمر على الريق فانه مقو للكبد ملين للطبع يزيد في الباه ويغذي
كثيرا وانه يقتل الدود فانه مع حرارته فيه قوة ترياقية
فاذا اديم استعماله على الريق جفف مادة الدود واضعفه وقتله ابو بكر
في الغيلانيات وكذا ابن عدي كلهم عن ابن عباس وفيه
ابو بكر الشافعي قال في الميزان شيخ للحاكم متهم بالوضع وعصمة
ابن محمد قال في الضعفا تركوه واورده ابن الجوزي في الموضوعات

كلوا البلح بالتمر قال في المصباح البلح ثمر النخل ما دام اخضر فاذا اخذ
في التلون فبسر فاذا تكامل لونه فهو الزهو قال ابن القيم انما امر
باكله معه دون البسر لان البلح بارد يابس والتمر حار رطب فكل يصلح
الاخر والبسر والتمر حاران وان كان التمر اشد حرا والتمر حار في الثانية
وهل هو رطب او يابس قولان وهو مقو للكبد ملين يزيد في
الباه ويغذي

كلوا الخلق بالجديد فان الشيطان اذا راه غضب وقال عاش
ابن ادم حتى اكل الخلق بالجديد وفي رواية الجديد بالخلق
وقال في شرح الالفية معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة
لان الشيطان لا يغضب من حيوة ابن ادم بل من حياته
مسلما مطيعا لله ومن ثم اتفقوا على نكارته ن ه ك في الاطعمة
عن عايشة قال الدارقطني تفرد به يحيى بن محمد ابو زكير ابن هشام
قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف الا به وقال ابن حبان ابو زكير
لا يحتج به يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل روى هذا الحديث
ولا اصل له ومدار الحديث من جميع طرقه على ابي زكير وفيه
ايضا محمد بن شداد قال الدارقطني لا يكتب حديثه وتابعه
نعيم بن حماد عن ابي زكير ونعيم غير ثقة وفي الميزان هذا حديث منكر

رواه الحاكم ولم يصححه مع تساهله في التصحيح انتهى ومن ثم اورده
ابن الجوزي في الموضوع والحاصل ان متنه منكر وفي سنده ضعفا
والمنكر من قبيل الضعيف ففيه ضعف على ضعف ان عدم وضعه
كلوا جميعا اي مجتمعين كما امرتم بالصلاة كذلك ولا تفرقوا
فان البركة مع الجماعة وهو محسوس لا سيما اذا كان المجتمعون
على الطعام وان لا ياكل المرء وحده وفيه اشارة الى ان المواساة
اذا حصلت حصلت البركة معها والبركة تعم الحاضرين قال
بعضهم وفي الاكل مع الجماعة فوائد منها ايتلاف القلوب
وكثرة الرزق والمدد وامتثال امر الشارع لانه تعالى
امرنا باقامة الدين وعدم التفرق فيه ولا يستقيم ذلك
الا بايتلاف القلوب ولا تاتلف الا بالاجتماع على الطعام
وشر الناس من اكل وحده ومنع رفده كما مر في حديث
فمن فعل ذلك واراد من الناس نصرته على اقامة الدين فقد
اتى البيوت من ابوابها وربما خذلوه عنادا لبغضهم
له اذ البخيل مبغوض ولو كثر تعبده والسخي محبوب
ولو فاسق كما هو مشاهد **ه** من حديث عمرو بن دينار قهرمان
آل الزبير **عن عمر** بن الخطاب ورمز لحسنه وليس كما ظنه فقد ضعفه
المنذري وقال فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير
واهي الحديث وقال ابن حجر عمرو بن دينار هذا ضعفوه
وهو غير عمرو بن دينار شيخ ابن عيينة ذاك ثقة

كلوا جميعا ولا تفرقوا بحذف احد التائين **فان طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة
والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا** بحذف احد التائين
فان البركة في الجماعة قال ابن حجر يوخذ منه
ان الكفاية تنشا عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازدادت
البركة ونقل اسحق بن راهويه عن جرير ان معنى
الحديث ان الطعام الذي يشبع الواحد يكفي
قوت اثنين والذي يشبع الاثنين يكفي قوت
الاربعة وفيه انه لا ينبغي للمرء ان يحتقر ما عنده فيمتنع

من

من تقديمه فان القليل قد يحصل به الاكتفاء يعني حصول سد الرمق
وقيام البنية لا حقيقة الشبع **العسكري في** كتاب **المواعظ عن عمر**
بن الخطاب ورواه ايضا الطبراني في الاوسط بدون قوله فان
البركة الى اخره وضعفه المنذري

كلوا لحوم الاضاحي قال ابن العربي لما كان اراقة دم
الاضحية لله اذن في اكلها رحمة وقد كان القرابين لا توكل في
الشرايع فمن خصايص هذه الامة اكل قرابينها **وادخروا**
قاله لهم بعدما نهاهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد
اصاب الناس ذلك العام فلم يضح الا بعضهم فحثهم على المواساة
فلما زالت العلة ارتفع النهي عن الادخار فرخص لهم فيه
فالامر للاباحة لا للوجوب خلافا للظاهرية وافهم اقتصاره
عليهما عدم جواز البيع وقد اتفقوا عليه لكن اختلف في الجلد
فجوز ابو حنيفة بيعه بما ينتفع به ومنعه الجمهور **حم ك**
في الاضحية **عن ابي سعيد** الخدري **وقتادة بن النعمان**
قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال زين الحفاظ ودخل
في عمومه المنفرد والاكل مع غيره وفيه احتمال الخطابي

كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها
بالتحريك وقد يسكن **فان البركة تنزل في وسطها** مع ما فيه
من القناعة والبعد عن الشره والنهمة والامر للارشاد
او الندب بل قيل للوجوب قال زين الحفاظ العراقي وجه النهي
عن الاكل من الوسط ان وجه الطعام افضله واطيبه فاذا قصده
بالاكل استاثر به على رفقته وهو ترك ادب وسوء عشرة
فاما اذا اكل وحده فلا حرج والمراد بالبركة هنا الامداد
من الله وقال ابن العربي البركة في الطعام لمعان كثيرة منها
استمراره وصونه عن مرور الايدي عليه فتتقذره النفس
وان زبدة المرق في الوسط فاذا اخذ الطعام من الحواشي
ينتشر عليه شيئا فشيئا وان اخذه من اعلاه فما بعده دونه
في الطيب انتهى قال الزين وشمل عموم الطعام الخبز فلا ياكل
من وسط الرغيف كما في الاحيا بل ياكل من استدارته الا اذا

قل الخبز ويندب الاكل مما يلي الاكل ويكره مما يلي غيره قال في المطامح
وهل للآكل ان يدير الصحفة اذا وضعها بحيث لا ان مالكها ملكه
بوضعها ذهب جماعة من المحدثين الى الثاني حم هق
عن ابن عباس ى مر المتن لحسنه
كل من حواليها يعني القصعة التي فيها الطعام وذروا ذروتها
اي اتركوا اعلاها ووسطها ندبا لا وجوبا ويبين وجه
ذلك بقوله يبارك فيها فانكم اذا فعلتم ذلك يبارك فيها
وليس المراد ترك الاكل من الاعلى والوسط بل انه يبدا بالاكل من
حواليها حتى ينتهي الى الوسط فياكل ثم يلحسها فانها تستغفر
له كما اتى في حديث زاد البيهقي ثم قال والذي
نفسي بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا
يذكر عليه بسم الله د ه عن عبد الله بن بسر بضم الموحده
ومهملة قال كان للنبي قصعة يقال لها الغرا يحملها اربعة
رجال فلما اصبحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني
وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله فقال
اعرابي ما هذه الجلسة قال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا ثم قال كلوا فذكره قال في الرياض اسناده حسن
ورواه عنه ايضا البيهقي في السنن قال في المهذب
واسناده صالح
كلوا باسم الله اي قائلين بسم الله من حواليها واعفوا رأسها
عن الاكل فان البركة تاتيها من فوقها قال في المطامح تحقيق
هذه البركة وكيفية نزولها امر ايماني لا يطلع على حقيقته
واخذ منه ابن العربي ان الاكل ياكل الرغيف على ثلاثة
وثلاثين لقمة ويستدير من الجوانب حتى ينتهي
الى الوسط كما يشير اليه قوله فان البركة تاتيها من
فوقها الى هنا كلامه فاما ما ذكره من الاكل من حواليه
فقد يسلم واما بهذا العدد فليس في الحديث دلالة عليه البتة
ه عن واثلة بن الاسقع وفيه ابن لهيعة
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف

اي

اي مجاوزة حد ولا مخيلة كعظيمة بمعنى الخيلا وهو التكبر وقيل بوزن
مفعلة من اختال اذا تكبر اي بلا عجب ولا كبر والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا ولفظ رواية النسائي وابن ماجه كلوا
واشربوا وتصدقوا ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة وهذا الخبر
جامع لفضائل تدبير المرء نفسه والاسراف يضر بالجسد والمعيشة
والخيلا تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وبالدنيا حيث تكسب
المقت من الناس وبالاخرة حيث تكسب الاثم حم ن ه لك
عن ابن عمرو ابن العاص وقال ك صحيح وهو عندهم من
رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال المنذري
ورواته الى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح
كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفؤاد ويذهب بطخا الصدر
قال ابو عبيد الطخا ثقل وغشا يقال ما في السماء طخا اي سحاب
وظلمة قال الزمخشري عن جعفر بن محمد ريح الملائكة
ريح الورد وريح الانبيا ريح السفرجل وريح الاس ريح الحور
ابن السني احمد بن محمد بن اسحق وابو نعيم في الطب عن جابر
ابن عبد الله
كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر
اي غليه وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعده والحلو
منه اقل بردا ويبسا والحامض اشد يبسا وبردا واكله يسكن العطش
والقي ويدر البول ويعقل البطن وينفع من قرحة الامعا ونفث
الدم والهيضة ويمنع الغثيان وتصاعد الابخره اذا استعمل
بعد الطعام ويقوي المعده والكبد ويشد القلب ويسكن النفس
ابن السني وابو نعيم معا في الطب فر عن انس وفيه محمد بن موسى
الحرشي قال الذهبي قال ابو داود ضعيف عن عيسى بن شعيب
قال ابن حبان يستحق الترك
كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد اي يريحه وقيل يفتحه ويوسعه
من جمام الما وهو اتساعه وكثرته ويشجع اي يقويه ويحسن
الولد قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه قال الحرالي كان النبي
كثيرا ما ينبه على حكمة الله في الاشيا التي بها يتناول او يجتنب

عملا بقوله تعالى يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكان يبين لهم
حكمة الله في المتناول من مخلوقاته ومعرفة اخص منافعها مما خلقه
ليكون غذا في سعة او ضرورة او دواما او فاكهة او دوا كذلك ومعرفة
موازنة ما بين الانتفاع بالشي ومضرته واستعماله على حكم الاغلب من
منفعته واجتنابه على حكم الاغلب من مضرته فر عن عوف
ابن مالك وفيه عبد الرحمن العرزمي اورده الذهبي في الضعفا ونقل
تضعيفه عن الدارقطني قال ابن الجوزي ليس لحنين السفرجل
سواد يرجع اليه وقال ابن القيم وفي السفرجل
احاديث هذه منها ولا تصح

كما تكونوا يولى عليكم فاذا اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من
يخافه فيكم وعكسه وفي بعض الكتب المنزلة انا الله ملك الملوك قلوب
الملوك بيدي فان العباد اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان هم
عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن
توبوا الي اعطفهم عليكم ومن دعا المصطفى اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا
من لا يرحمنا وروى الطبراني عن كعب الاحبار انه سمع
رجلا يدعو على الحجاج فقال لا تفعل انكم من انفسكم اتيتم فقد روي
اعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم فر وكذا القضاعي
كلاهما من حديث يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي اسحاق
عن ابيه عن جده عن ابي بكرة مرفوعا قال السخاوي
ورواية يحيى في عداد من يضع هب من جهة يحيى بن هشام
عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي مرسلا بلفظ كما تكونون كذلك يؤمر عليكم ثم قال
هذا منقطع وراويه يحيى بن هشام ضعيف والسبيعي بفتح
المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة تحت وعين مهملة
نسبة الى سبيع بطن من همدان وله طريق اخرى عن ابن جميع
في معجمه والقضاعي من جهة احمد بن عثمان الكرماني
عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا
قال ابن طاهر والمبارك وان ذكر بشي من الضعف
فالعهدة على من رواه عنه فان فيهم جهالة

ونواصيهم

كما لا

كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل
الابرار وهما طريقان فايهما اخذتم ادركتم
اليه وفي رواية للعسكري وهما طريقان فايهما سلكتم وردتم
على اهله وفي رواية فايهما اخذتم ادتكم اليه وهذا
الحديث قد عده العسكري وغيره من الحكم والامثال ابن عساكر
في تاريخه وكذا ابن منيع والعسكري عن ابي ذر وفيه مكين بن عثمان
التنوخي قال في الميزان عن ابن حبان منكر الحديث جدا ثم
ساق من مناكيره هذا الخبر

كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل
الابرار فاسلكوا اي طريق سلكتم وردتم على
اهله فمن سلك طريق اهل الله ورد عليهم فصار من السعدا
ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم وكان منهم فصار من الاشقيا
والانسان مع من احب ومن تشبه بقوم فهو منهم والعبد
يبعث على ما مات عليه حل عن يزيد بن مرثد مرسلا

شئتم فاي طريق

كما لا ينفع مع الشرك شي كذلك لا يضر مع الايمان شي
وفي رواية لابي نعيم ايضا كما لا يضر مع الايمان ذنب لا ينفع
مع الشرك عمل انتهى واراد الايمان الحقيقي الكامل الذي
يملا القلب نورا فيتلاشى النفس وتصير تحت سلطنته وقهره
فهذا هو الذي لا يضر معه شي من الاشيا اذ الايمان كما في شرح الحكم
قد يكون بالغيب وقد يكون عن كشف وشهود وهو الحقيقي خط
عن عمر بن الخطاب وفيه منذر بن زياد الطائي وعنه مجاج
ابن نصير ومندل قال في الميزان عن الدارقطني متروك
الحديث وساق له ابن عدي مناكير منها هذا الخبر وقال
الفلاس كان كذابا ومجاج ضعفه ابن معين وغيره وقال ح
متروك حل من حديث يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابراهيم
ابن محمد المنتشر عن ابيه عن مسروق عن ابن عمرو بن العاص
ثم قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري عن ابراهيم
تفرد به يحيى بن اليمان ويحيى ثقة من رجال مسلم
لكنه فلج في اخر عمره فساء حفظه

كما يضاعف لنا معشر الانبيا الاجر اي الثواب ورفع الدرجات يضاعف علينا البلا واشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل كما سبق ولذلك كان على المصطفى من التشديد ان يوعك في التكلف ما لم يكن على غيره وكان يوعك كما يوعك الرجلان ابن سعد في الطبقات عن عايشه رمز المصنف لحسنه

كما تدين تدان اي كما تفعل تجازي بفعلك وكما تفعل يفعل معك يسمي الفعل المبتدا جزا والجزا هو الفعل الواقع بعده ثوابا كان او عقابا للمشاكلة كما في جزا سيئة سيئة مثلها مع ان الجزا المماثل ماذون فيه شرعا فيكون حسنا لا سيا قال المبد ابن ذلك ويجوز اجراوه على ظاهره اي كما تجازي انت الناس على صنيعهم تجازي انت على صنيعك والكاف في محل نصب نصبا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك والقصاص ان لم يكن فيك اخذ من ذريتك ولهذا قال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله فاتق الله في عقبك واولاد غيرك يحفظك في ذريتك وييسر لهم ببركة تقواك ما تقر به عينك بعد موتك وان لم تتق الله فيهم فانت مواخذ بذلك في نفسك وذريتك وما فعلته كله يفعل بهم وهم وان كانوا لم يفعلوا لكنهم تبع لا ولك الاصول وناشون عنه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا عد من جهة مكرم بن عبد الله الجوزجاني عن محمد ابن عبد الملك الانصاري عن نافع عن ابن عمر ثم ضعفه بمحمد المذكور فعزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه ونص تخرجه بتضعيفه غير صواب قال الزركشي ورواه البيهقي في الاسما والصفات وفي الزهد عن ابي قلابة مرسلا بلفظ البر لا يبلي والذنب لا ينسي والديان لا يموت وكما تدين تدان وبه يتقوي وقال ابن حجر له شاهد مرسل خرجه عبد الرزاق عن ابي قلابة بن فقيه قال رجاله ثقات ورواه احمد في الزهد عن ابي قلابة قال قال ابو الدردا فذكره

كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره اي لا مضي ما اقسم لاجله منهم البرا بن مالك اخو انس لابويه

قال

قال انس ثم ان البرا لقي زحفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا يا برا ان رسول الله قال لو اقسمت على ربك لابرك فاقسم على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسمت يا برا على ربك فقال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فمنحوا اكتافهم وقتل البرا شهيدا رواه ابو نعيم وغيره عن انس ت والضيا في المختارة عن انس ورواه عنه ايضا الحاكم وصححه وابو نعيم

كم من ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر قال الزين العراقي وقد قلت في ذلك

لا تحسب الفخر في لبس وتدريع • ووصف حسن ونهج في غير مشروع •
فرب اشعث ذي طمرين مدفوع • ان قال قولا تراه غير مسموع •
لكنه عند رب الناس ذو قسم • بر اذا رام امرا غير ممنوع •

تنبيه قال ابن عربي هولا الذين ارادهم بهذا الحديث هم الرجال المسمون بالملامتيه الذين حلوا من الولاية اقصى درجاتها وهذا في مقام القرب اقتطعهم الله اليه وحبسهم في خيام الاعمال الظاهرة فلا يعرفون بخرق العوايد فلا يلتفت اليهم بل هم غامضون في الناس مغمورون فيهم وقد قال بعضهم في صفتهم لما سيل عن فقرهم العارف مسود الوجه في الدنيا والاخرة اي مستغرقا اوقاته كلها في تجليات الحق له فلا يرى نفسه ولا مقامه كونا من الاكوان والاكوان في نور الحق ظلمة فلا يشهد الاسواده لدوام التجلي عليه فهو مع الحق في الدارين والمراد بالتسويد السيادة وبالوجه حقيقة الانسان اي له السيادة في الدارين واعلم ان الظهور للرسل كمال وللاوليا نقص لان الرسل مضطرون اليه لاجل التشريع بخلاف الاوليا فان الله اكمل لهم الدين فكمال حالهم بستر مرتبتهم عن نفوسهم فضلا عن غيرهم فمن منازل صونهم اذا العزيضه مع الجماعة ولا يتوطن مكانا في المسجد واذا كلمه الناس كلمهم ورأى الحق رقيبا في كلامه

واذا سمع كلاماً منهم سمع كذلك ويقلل مجالسة الناس حتى جيرانه لئلا يشتغل به ويقضي حاجة الصغير والارملة ويلاعب اولاده واهله كما مر رضي الله عنه ويمزح ولا يقول الا حقا وان عرف في موضع انتقل لغيره فان لم تمكنه النقلة استقضى من يعرفه والح عليه في حوائجه حتى يشتغل وان كان عنده مقام التحول في الصورة تحول كما كان قضيب البان وهذا كله حيث لم يرد الحق اظهاره
ابن عساكر في تاريخه عن عايشة ورواه ايضا الطبراني في الاوسط عنها باللفظ المزبور فما اوهمه صنيع المصنف انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز غير جيد قال الهيثمي وسنده ضعيف لكنه يجبر بتعدده فقد رواه الرافعي في اماليه ايضا

كم من عذق بكسر العين المهملة غصن من نخله واما بفتحها فالنخلة بكمالها وليس مراداً هنا معلق لابي الدحداح بدالين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه في الجنة جزاء له على جبره لخاطر اليتيم الذي خاصم ابو لبابة في نخلة فبكى فاشتراها ابو الدحداح من ابي لبابة بحديقة فاعطاها اليتيم فبشارة الباقي على الغاني جوز كسر تكثير النخيل في الجنة وفوق ما لا امثاله والجزاء من جنس العمل حم م د ت عن جابر بن سمرة ورواه عنه الطيالسي ايضا

كم من جار متعلق بجاره يوم القيمة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه فيه تاكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته وان جار وذلك سبب للايتلاف والاتصال فان اهان كل احد جاره انعكس الحال خد عن ابن عمر بن الخطاب وبرواه عنه ابو الشيخ والديلمي والاصبهاني وضعفه المنذري

كم من عاقل عقل عن الله امره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غدا وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقايقه من حيث هو انسان فلم ير فرقا بينه وبين العالم الاكبر وراى انه مطيع لله ساجد له قايم بما تعين عليه من عبادة خالقه فطلب الحقيقة التي تجمع فيها العالم فلم تجد الا الامكان والافتقار والذلة

والخضوع

والخضوع والمسكنة ثم راى ان العالم فطر فطر على عبادة ربه فافتقر هذا العاقل الى من يرشده ويبين له الطريق المقربة الى سعادته لما سمع قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعبده بالافتقار اليه كما عبده ساير العالم ثم راى ان الله قد حد له حدودا ونهاه عن تعديها وان ياتي من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما شرعه الله ليقيم عبادته الفرعية كما اقام الاصلية فعلها فاذا علم امر ربه ونهيه وفي حقه وحق عبوديته فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه فهو من الناجين الفرحين يوم القيامة وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشان هالك غدا في القيمة لسوء عمله وكاينه بتغليه وقبح سريرته وسوء سريرته ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم فالقلب هو محل نظر الحق فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف اللسان مع خبث الجنان هب من حديث نفشل ابن سعيد عن عبادة بن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ابن الخطاب ثم قال اعني البيهقي تفرد به نفشل بن عبادة انتهى ونهشل هذا قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا وعباد بن كثير قال خ تركوه وعبد الله بن دينار قال الذهبي ليس بقوي

كم ممن وفي رواية من اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد قال في الفردوس قال ابو عبيد يقال مات فلان حتف انفه اذا مات على فراشه وقال غيره قيل لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه وانفه وغلب احد الاسمين على الاخر لتجاورهما واصل هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السهم فذكره وعلى ذلك ترجم البخاري باب لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحي فالمقصود بالحديث النهي عن تعيين وصف واحد بعينه بانه شهيد بل يجوز ان يقال ذلك على طريق الاجمال حل من حديث عبد الله بن حنيف

عن يوسف بن اسباط عن حماد عن ابي عمران الجوني عن
عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه
السلاح فذكره ثم قال ابو نعيم غريب بهذا الاسناد واللفظ لم
نكتبه الا من حديث يوسف انتهى ويوسف بن اسباط اورده
الذهبي في الضعفا وقال وثقه يحيى وقال ابو حاتم لا يحتج
وقال ابن حجر في اسناده نظر فانه من رواية
عبد الله خبيق بمعجمة ثم موحدة وقاف مصغرا عن يوسف
ابن اسباط الزاهد

كم من حورا عينا اي واسعة العين بيضا اعدت
لرجل في الجنة **وما كان مهرها** في الدنيا **الا** شيا قليلا مثل
قبضة قبضها **من حنطة او مثلها** وناولها المسكين قاصدا
وجه الله تعالى فيثيبه بها زوجة في الجنة من
الحور العين ويتعدد الزوجات بتعدد القبضات
سبحان الكريم ما اوسع اعطاوه **عق** عن احمد بن محمد
النصيبي عن هشام بن عبد الملك عن عقبة بن السكن
الفزاري عن ابان بن المحبر عن نافع **عن ابن عمر** ابن
الخطاب قال ابن حبان باطل وابان متروك
وقال مخرجه العقيلي لا يتابعه عليه الا من هو
مثله او دونه وفي الميزان عن ابن حبان
حديث باطل وقال الازدي ابان متروك
الحديث وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
ولا الرواية عنه ومن ثم اورده ابن الجوزي
في الموضوعات واقره عليه المولف في مختصرها فلم يتعقبه

كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يدركه يعني
ان على العاقل ان يروض نفسه ويكشف لها حال
الاجل ويصرفها عن غرور الامل حتى لا يطول
الامل اجلا قصيرا ولا ينسيه موتا ولا نشورا والليل
والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان

كل بعيد ويخلقان كل جديد قال رجل للزاهد بالبصرة
الك حاجة ببغداد قال ما احب ان انشط املي ممن يذهب
لبغداد ويجي اما سمعت قول عيسى عليه السلام الدنيا ثلاثة
ايام امس مضى ما بيدك منه وغد لا تدري اتدركه ام لا
ويوم انت فيه فاغتنمه وقال امام الحرمين الدنيا
ثلاثة انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت ونفس
انت فيه ونفس لا تدري اتدركه ام لا اذ كم من
تنفس نفسا ففاجاه الموت قبل النفس الاخر فلست تملك
الا نفسا واحدا لا يوما ولا ساعة فبادر في هذا النفس
الى الطاعة قبل الفوت والى التوبة قبل الموت ولا
تهتم بالرزق فلعلك لا تبقى حتى تحتاج اليه فيكون
وقتك ضايعا والهم فضلا **فر عن ابن عمر** ابن الخطاب
وفيه عون بن عبد الله اورده في اللسان ونقل عن
الدارقطني ما يفيد تضعيفه

كمل بتثليث الميم لكن الكسر ضعيف والكمال التناهي والتمام
من الرجال كثير لان كمال المرء في سبعة العلم والحق والعدل والصواب
والصدق والادب والكمال في هذه الخصال موجود
في كثير من الرجال بفضل العقول وتفاوتها
لان المعرفة تبع للعقل والنسا ناقصات عقل
فعقلهن على النصف من الرجال ولهذا عدلت شهادة
اثنين رجلا **ولم يكمل** بضم الميم **من النسا الا اسيه** بنت
مزاحم قيل من العمالقة وقيل من بني اسرايل من سبط
موسى وقيل عمة موسى وقيل ابنة عمة فرعون
امرات فرعون اعدا اعداء الله الناطق بالكلمة
العظمى **ومريم بنت عمران** ام عيسى فانهما برزتا على
الرجال لما اعطيتا من سلوك السبيل الى الله ثم
الوصول اليه ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهي
في الفضايل والبر والتقوى وحسن الخصال وتمسك
به من زعم نبوة مريم واسيه لان كمال

العقيلي

البشر انما هو في مقام النبوة ورد بان الكمال في شي ما يكون حصوله
للكامل او في من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لبنائها على الظهور
للدعوة وحالهن الاستتار والكمال في حقهن الصديقية ثم
الظاهر انهما خير نساء عصرهما والتفضيل بينهما مسكوت عنه وعلم
من دليل منفصل ان مريم افضل وزادت عليها فاطمة بزيادة كمال
من كان ابوها وان فضل عايشة بنت ابي بكر الصديق على النسا
اي نساء هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على ساير الطعام لا تصريح فيه بافضلية
عايشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة
مساغه وتيسر تناوله وكان يومئذ جل طعامهم تنبيه قال
ابن عربي كمال الوجود وجود النقص فيه اذ لو لم يكن كان
كمال الوجود ناقصا لعدم النقص فيه قال تعالى اعطى كل
شي خلقه ثم هدى فما نقص شيا حتى النقص اعطاه
فهذا كمال العالم وسعة كمال يليق به وللانسان
كمال يليق به ومن نقص من الناس عن هذا الكمال
فذلك النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة
العالم وما كل انسان يقبل الكمال وما عداه فكامل في مرتبته
لا ينقصه شي بنص القران فما ظهر في العالم نقص
الا في الانسان لانه مجموع حقايق العالم وهو المختصر الوجيز
منه حم ق ت عن ابي موسى الاشعري
ورواه عنه النسائي ايضا
كن في الدنيا كانك غريب اي عش بباطنك بعيش الغريب
الغريب عن وطنه بخروجك عن اوطان عاداتك ومالوفاتها
بالزهد في الدنيا والتزود منها للاخرة فانها الوطن اي ان الاخرة
هي دار القرار كما ان الغريب حيث حل نازع لوطنه ومهما
نال من الطرف اعدها لوطنه وكلما قرب من محله سره وان
تعوق ساعة ساءه فلا يتخذ في سفره المساكن والاصقاع بل يجتزئ
بالقليل قدر ما يقطع به مسافة عبوره لان الانسان انما وجد
ليمتحن بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب ليبلوكم ايكم
احسن عملا فهو كعبد ارسله سيده في حاجة فهو اما غريب

او

او عابر سبيل فهمه ان يبادر لقضائها ثم يعود الى وطنه وهذا اصل
عظيم في قصر الامل وان لا يتخذ الدنيا وطنا وسكنا بل يكون فيها على
جناح سفر مهيا للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا جميع الامم وفيه
حث على الزهد والاعراض عن الدنيا والغريب المجتهد
في الوصول الى وطنه لا بد له من مركب وزاد ورفقا وطريق
يسلكها فالمركب نفسه ولا بد من رياضة المركوب ليستقيم للراكب
والزاد التقوى والرفقا الذين انعم الله عليهم من النبيين والصد يقين
والصالحين والطريق الصراط المستقيم واذا سلك الطريق لم يزل خايفا من القطاع
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
او عابر سبيل قال الطيبي الاحسن جعل او بمعنى بل شبه الناسك
السالك بغريب لا مسكن له ياويه ثم ترقى واضرب عنه
الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل
بينه وبين مقصده اودية ردية ومفاوز مهلكة وقطاع
وشانه ان لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة قال بعض العارفين
الارواح خلقت قبل الاجساد ثم اهبطت من عالمها العلوي النوراني
واودعت هذا الجسد الترابي الظلماني فاجتمعا اجتماع غربة كل
منهما يصبو الى وطنه ويطير الى مسكنه فالبدن اخلد الى الارض
والروح بدون السمو لم ترض فقال
أه احنت مشرقة ورحت مغربا شتان بين مشرق ومغرب
خ في الرقاق عن ابن عمر بن الخطاب زاد حم ت ه وعد
نفسك من اهل القبور اي استمر سايرا ولا تفتر فان قصرت
انقطعت وهلكت في تلك الاودية فلا تنافس في عمارة الدور
فعل المستوطن المغرور فياتيك الموت من غير استعداد وتقدم على
سفر الاخرة بغير زاد ورواه العسكري وزاد اذا اصبحت فلا
تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري
يا عبد الله ما اسمك غدا قالوا وذا من جوامع الكلم
كن ورعا تكن اعبد الناس اي ادم عليه في جميع الحالات
حتى يصير طبعا لك فتكون اعبد الناس لدوام مراقبتك

واشتغالك بافضل العبادات بظاهرك وباطنك بايثار حقك على حظك
وهذا كمال العبودية ولهذا قال الحسن ملاك الدين
الورع وقد رجع ابن المبارك من خراسان الى الشام في رد قلم استعاره
منها وابو يزيد الى همدان لرد تمرة وجدها في قرطم اشتراه
وقال غريبة عن وطنها وابن ادهم من القدس للبصرة
لرد تمرة فانظر الى قوة ورع هولاء وتشبه بهم ان اردت السعادة
وكن قنعا تكن اشكر الناس لان العبد اذا قنع بما اعطاه الله
رضي بما قسم له واذا رضي شكر فزاده الله جزا الشكر وكلما ازداد شكرا
ازداد فضلا ولئن شكرتم لازيدنكم **واحب للناس ما تحب**
لنفسك من الخير **تكن مومنا** اي كامل الايمان لاعراضك عن هواك
وان لم تحب لهم ما تحب لنفسك فانت مومن ناقص الايمان
لما يعتقك هواك **واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما**
اي كامل الاسلام فان المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وفي رواية
للبيهقي بدله فان في كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد
القلب فسد الجسد كله تنبيه الضحك المميت للقلب ينشا من
الفرح والبطر بالدنيا وللقلب حيوة وموت فحياته
بدوام الطاعة وموته بالجانبة عن الله من النفس
والهوى والشيطان فتوالى اسقام المعاصي
كموت الاجسام باسقامها واقتصر من اسباب موته على
كثرة الضحك وهو ينبئ عن جميعها لانه ناشي من حب الدنيا
وحبها راس كل خطيئة بنص الخبر اوحى الله الى داود من عصاني
فقد مات وفي رواية من مات عني ومن اسباب
موت القلب الاشر والبطر والفرح واذا ما لم يستحي
لربه اذا دعاه والمامورين بالكف عن كثرة الضحك انما هو
امثالنا اما من ذاق مشرب القوم من الاحباب فليس
مراد بهذا الخطاب قال بعض العارفين جلس ذو النون
للوعظ والناس حوله يبكون وشاب يضحك فزجره فانشا يقول

كلهم يعبدون من خوف نار ... ويرون النجاة حظا جزيلا

ليس

ليس لي في الجنان والنار رأي ... انا لا ابتغي بحبي بديلا

فقيل له فان طردك فما تفعل فقال

فاذا لم اجد من الحب وصلا ... رمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ازعجت اهلها ببكائي ... بكرة في ضريعها واصيلا
معشر المشركين نوحوا علي ... انا عبد احببت مولى جليلا
لم اكن في الذي ادعيت صدوقا ... فجزائي منه العذاب الوبيلا

وقال ابن عربي خدمت امراة من المحجبات العارفات
تسمى فاطمة بنت المثنى القرطبي خدمتها وسنها فوق خمس وتسعين
سنة وكنت استحيي انظر اليها من حمرة خديها وحسن نغمتها
وجمالها كان عمرها دون عشرين سنة وكانت تضرب بالدف وتفرح وتقول
اعتنى بي وجعلني من اوليائه واصطنعني لنفسه فكيف لا افرح ومن
انا حتى يختارني على ابناء جنسي **هب** من حديث ابي رجا وكذا القضاعي
عن ابي هريرة قال العلا وابو رجا متكلم فيه واقول فيه ايضا
برد بن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود
يرى القدر وبه يعرف ان العامري لم يصب في زعم صحته
كنت اول الناس في الخلق واخرهم في البعث
بان جعلني الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وافاض عليها
وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن
في حقه الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان
الى الاسم الظاهر فظهر بكليته جسما وروحا واما قول المحقق المراد
بالخلق التقدير لا الايجاد فانه قبل ولادته لم يكن موجودا
فتعقبه السبكي بانه لو كان كذلك لم يختص به ثم انا اول
من تنشق عنه الارض **ابن سعد** في الطبقات **عن**
قتادة مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا لاحد
وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم في الدلايل وابن ابي حاتم
في تفسيره وابن لال والديلمي كلهم من حديث سعيد بن
بشير عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ كنت
اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث ثم ان فيه بقية وقد
مر الكلام فيه وسعيد بن بشير ضعفه ابن معين وغيره

كنت نبيا لم يقل كنت انسانا ولا كنت موجودا اشارة الى ان
نبوته كانت موجودة في اول خلق الزمان في عالم الغيب
دون عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود
جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان في جريانه
الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسما وروحا فكان الحكم
له باطنا اولا في كل ما ظهر من الشرائع على ايدي الانبيا والرسل
ثم صار الحكم له ظاهرا فنسخ كل شرع ابرزه الاسم الباطن بحكم الاسم
الظاهر لبيان اختلاف حكم الاسمين وان كان الشرع واحدا
وادم بين الروح والجسد يعني انه تعالى اخبره بمرتبته
وهو روح قبل ايجاد الاجسام الانسانية كما اخذ الميثاق على
بني ادم قبل ايجاد اجسامهم ذكره ابن عربي ومنه اخذ بعضهم
قوله لما اخذ الله من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم كان محمد اول من قال بلى ولهذا صار متقدما
على الانبيا وهو اخر من يبعث فان قيل حقيقة ادم في هذا الهيكل
المخلوق من طين المنفوخ فيه الروح فمجموع الروح والجسد هو
المسمى بادم فما معنى وادم بين الروح والجسد فالجواب انه مجاز
عما قبل تمام خلقته قريبا منه كما يقال فلان بين الصحة والمرض اي
حالة تقرب من كل منهما قال السخاوي وما اشتهر على الالسنة
بلفظ كنت نبيا وادم بين الما والطين فلم اقف عليه ابن سعد
في الطبقات حل عن ميسرة الفجر له صحبة من اعراب البصرة
ابن سعد عن ابي الجدعا طب عن ابن عباس قال قيل يا رسول
الله متى كنت نبيا فذكره قال الطبراني لا يروى عن ابن عباس
الا بهذا الاسناد وفيه قيس ابن الربيع قال الذهبي تابعي له حديث
منكر وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والا
لما ابعد النجعة وهو عجب فقد خرجه الترمذي في العلل وذكر انه
سال عنه البخاري فلم يعرفه قال ابو عيسى وهو غريب
واخرجه البخاري في تاريخه واحمد وابن السكن والبغوي
عن ميسرة ايضا واخرجه عنه الحاكم بلفظ قلت يا رسول
الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد وقال

صحيح

صحيح واقره الذهبي واخرجه البخاري واحمد والطبراني باللفظ المزبور
وقال الهيثمي ورجالها رجال الصحيح
كنت بين شر جارين بين ابي لهب وعقبة بن ابي معيط فانهما كانا
اشر الناس ايذا وظلما له وقد بلغ من ايذائهما ما حكاه بقوله ان كانا
ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون ببعض ما
يطرحون من الاذى كالغايط والدم فيطرحونه على بابي تناهيا
في ايصال الاذية ومبالغة في اضرار تلك النفس الطاهرة الزكية لما اراد
الله وقدر في الازل من نصبا عن العقاب على تلك النفوس الشقية
وقصة ابي جهل في وضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد مشهورة
وفي ذلك ارشاد الى ندب تحمل الاذى من الجار وان من صبر فله عقبى
ابن سعد في الطبقات عن عايشة
كنت من اقل الناس من الجماع حتى انزل الله على الكفيت بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح اليا ضبطه المص فما اريده من ساعة الا وجدته
وهو قدر فيها لحم هذا صريح في رد ما قيل ان معنى الكفيت بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح اليا ضبطه المص فما اريده من ساعة الا وجدته
وهو قدر فيها لحم وهذا صريح في رد ما قيل ان معنى الكفيت في
خبر ورزقت الكفيت ما اكفت به معيشتي اي اضم واصلح قال
ابن سيد الناس وكثرة الجماع محمودة عند العرب اذ هو
دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل التفاخر بكثرته عادة
معروفة والتمدح به سيرة مرضية ابن سعد في الطبقات
في الطبقات عن محمد بن ابراهيم مرسلا وهو الزهري وعن
صالح بن كيسان مرسلا راي ابن عمر وسمع عروة والزهري
قال الذهبي كان جامعا بين الفقه والحديث والمروة
كنت نهيتكم عن الاشربة جمع شراب وهو كل ما يشرب
ولا يتاتى فيه المضغ حلالا او حراما قاله ابن الكمال الا في ظروف
الادم فانها جلد رقيق لا تجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا واما
الان فاشربوا في كل وعاء ولو غير ادم غير ان لا تشربوا مسكرا
فان زمن الجاهلية قد بعد واشتهر التحريم وتقرر في
النفوس فينسخ ما كان قبل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك

الاوعية خوفا من مصيره مسكرا فلما تقرر الامر ابيح الانتباذ في
كل وعاء بشرط عدم الاسكار م عن بريده بن الحصيب وفي رواية
له عنه ايضا نهيتكم عن الظروف وان الظروف لا يحل شيئا
ولا يحرمه وكل مسكر حرام ه ش

كنت نهيتكم عن الاوعية اي عن الانتباذ في الظروف
فانتبذوا في اي وعاء كان ولو اخضر وابيض لعموم الخبر خلافا للبعض
المتقدمين واجتنبوا كل مسكر اي ما من شانه الاسكار اي
من اي شراب كان وهذا نسخ صريح لنهيه عن النبيذ في المزفت
والنقير عن بريده ورواه عنه ايضا ابن جرير وغيره ش

كنت نهيتكم نهي تنزيه او تحريم عن لحوم الاضاحي اي
عن امساكها وادخارها والاكل منها فوق ثلاث من الايام
ابتداؤها من يوم الذبح او من يوم النحر واوجبت عليكم التصدق
بها عند مضي الثلاث وانما نهيتكم عن ذلك ليتسع ذو الطول
اي ليوسع اصحاب الغنى على من لا طول له اي على الفقرا فكلوا
منها بدا لكم اي مدة بدو الاكل لكم ولو فوق الثلاث واطعموا
وادخروا فانه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الان الادخار فوق
ثلاث والاكل متى شا مطلقا قال القرطبي وهذا الحديث
ونحوه من الاحاد يبنت الرافعة للمنع لم يبلغ من استمر على كعلي
وعمر وابنه لانها اخبار احاد لا متواترة وما هو كذلك يصح ان
يبلغ بعض الناس دون بعض قال النووي وهذا
من نسخ السنة بالسنة قال ابن العربي بهذا من ناسخ الحديث
ومنسوخه وهو باب عسر اعسر من القران وقد كان اكلها
مباحا ثم حرم ثم ابيح ففيه رد على المعتزلة الذين يرون ان
النسخ لا يكون الا بالاخف او الاثقل واي هذين اخف او اثقل
فقد نسخ احدهما بالاخر قالوا ومحل جواز الاكل في التطوع
لا المندوب ت عن بريده وفي الباب عن علي وغيره

كنت نهيتكم عن زيارة القبور لحدثان عهدكم
بالكفر واما الان حيث انمحت اثار الجاهلية واستحكم
الاسلام وصرتم اهل يقين وتقوى فزوروا القبور

اي

اي بشرط ان لا يقترن بذلك تمسح بالقبر او تقبيله او سجود عليه او نحو ذلك
فانه كما قال السبكي بدعة منكرة انما يفعلها الجهال فانها تزهد
في الدنيا وتذكر الاخرة ونعم الدوا لمن قسى قلبه ولزمه ذنبه
فان انتفع بالاكثار منها فذاك والا اكثر من مشاهدة المحتضرين فليس
الخبر كالعيان قال القاضي الفا متعلق بمحذوف اي نهيتكم
عن زيارتها مباهاة بتكاثر الاموال فعل الجاهلية واما الان فقد جاء
الاسلام وهدم قواعد الشرك فزوروها فانها تورث رقة
القلب وتذكر الموت والبلا قال ابن تيمية قد اذن النبي في زيارتها
بعد النهي وعلله بانها تذكر الموت والدار الاخرة واذن
اذنا عاما في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذي ورد عليه لفظ
الخبر يوجب دخول الكافر والعلة موجودة في ذلك كله وقد
كان النبي ياتي قبور البقيع والشهدا للدعا والاستغفار لهم
فهذا المعنى يختص بالمسلمين انتهى ه عن ابن مسعود
قال المنذري اسناده صحيح وظاهر صنيع المص ان هذه الاحاديث
لم يخرج منها شي في احد الصحيحين وليس كذلك بل جمع مسلم غالبها
في حديث واحد وهو نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم
ونهيتكم عن النبيذ الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها
ولا تشربوا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر اي م ت حب
ك من حديث بريده بنحوه ه ش

كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع
العين وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا بالضم اي قبيحا او فحشا
وقد اهجر في منطقه افحش واكثر الكلام فيما لا ينبغي وقوله
نهيتكم خطاب رجال فلا يدخل فيه الاناث على المختار عند
اصحابنا فلا يندب لهن لكن تحرم مع الكراهة ثم الزيادة بمجرد
هذه القصد يستوي فيها القبور كما سبق قال السبكي
متى كانت الزيارة بهذا القصد لا يشرع فيها قصد قبر بعينه
ولا تشد الرحال لها وعليه يحمل ما في شرح مسلم من منع شد
الرحال لزيارة القبور وكذا بقصد التبرك الا للانبيا فقط

وقال بعضهم استدل به على حل زيارة القبور هب الزائر ذكرا
ام انثى او المزور مسلما ام كافرا قال النووي وبالجواز قطع
الجمهور وقال صاحب الحاوي لا تجوز زيارة قبر الكافر وهو
غلط انتهى وحجة الماوردي اية ولا تقم على قبره وفيه نظر
انتهى ك في الجنائز عن انس قال ابن حجر سنده ضعيف
كنس المساجد مهور الحور العين يعني ان له بكل كنسة يكنسها المسجد
من المساجد حورا في الجنة ويظهر ان ذلك اذا فعله محتسبا لا باجرة كما هو
المتعارف الا ان ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث
الواهية من حديث عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن انس
ابن مالك واورده ايضا بسنده في الموضوعات وحكم بوضعه
وقال فيه مجاهيل وعبد الواحد بن زيد متروك انتهى
وروى نحوه الديلمي والطبراني
كونوا في الدنيا اضيافا يعني بمنزلة الضيف ودار ضيافتكم الاسلام
والضيف ينزل حيث ينزله المضيف وياكل ما قدم له ولا يتحكم فانه
لا بد من الارتحال وسائر ما تراه في هذه الدار خيال ومن لا يعرف
مرتبة الخيال فلا عنده من المعرفة رائحة بحال وقد قال عليه الصلاة
والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فنبه به على ان ما ادرك
في هذه الدار كادراك النائم في النوم وهو خيال فبالموت
يرى انه استيقظ وهكذا كل حال انت كائن فيه لا بد لك من الانتقال
عنه كالضيف لا بد له من الانتقال واتخذوا المساجد بيوتا
يعني لديكم اليها تاوون والى ذكر الله فيها تسكنون ولطاعته
فيها تانسون ولديكم بكثرة المقام فيها تحصنون تكبون
الدنيا لاسباب دنياكم ولانس اهليكم وتحصين اموالكم ولا تتخذوها
لمعاشكم وفكاهتكم وخصوماتكم فانها لم تبن لذلك كما في الخبر المار
وعودوا قلوبكم الرقة اي عند ذكر الله وذكر وعده ووعيده ورقتها
بدوام الفكر في الذكر ونسيان ذكر الخلق باثبات ذكر الحق ويحتمل
ان المراد تعويد القلب الرقة على الاخوان واصحابها
بذكر الله واكثروا التفكر والبكا يعني التفكر في عظمة
الله وقوة بطشه فيكثر البكا والحذر يمتنع من متابعة هواه

كما

كما قال ولا تختلفن في رواية لئلا تختلفن بكم الاهوا اما اهوا الدنيا
فتقطع عن الاستعداد للاخرة واما اهوا البدع في الدين فتقطع
عن الهوى لم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون
وتاملون ما لا تدركون
وهذا هو الذي نجح عند المنقطعين الى الله انقطاعهم عن
الخلق ولزومهم السياحات والبراري والسواحل والفرار
من الناس والخروج عن ملك الحيوان الحسن بن سفيان حل
وكذا الديلمي عن الحكم بن عمير وفيه عندهم جميعا بقية وموسى
ابن حبيب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم
كونوا للعلم رعاة وكذا هو في الفردوس وغيره بالراء وفي نسخ بالواو
فليحرر ولا تكونوا له رواة تمامه عند مخرجه ابي نعيم فقد يرعوي
من لا يروي وقد يروي من لا يرعوي انكم لن تكونوا عالمين حتى
تكونوا بما علمتم عاملين انتهى بلفظه فاقتصار المص على هذه
القطعة وحذف ما عداها من سوء التصرف وان كان جائزا قال
في شرح الحكم علم الهداية يحصل به المقصود من اول وهلة وعلم الرواية
لا يحصل به الهداية الا بشرط وتدرج وعلم الهداية تسبقه الخشية
للقلب فتسكنه الهيبة والحيا والانس وقال الماوردي ربما
عني المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم حتى يصير حافظا
لالفاظ المعاني وهو لا يتصورها ولا يفهم ما تضمنها يروي
بغير روية ويخبر عن غير خبرة فهو كالكتاب الذي لا يدفع شبهة
ولا يؤدي حجة حل عن ابن مسعود من رواية القاسم بن عبد الرحمن
عن ابيه عن جده ابن مسعود
كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر
الله عز وجل لان اللسان ترجمان القلب يؤدي اليه القلب
علم ما فيه فيعبر عنه اللسان ويرمي به الى الاسماع فيوصل القلب ان خيرا
فخير وان شرا فشر وكلام ابن ادم على ضروب منها ما يخلص للاخرة
فذلك يحوي به مطلوب من عوده عليه خير ومنها ما يخلص للدنيا
ولا نصيب للاخرة فيه وذلك مع عفو ب عنه ضنك عد عليه ومنها
ما لا بد لهم منه في معاشهم كاخذ واعطا فذلك ماذون فيه والحساب

من ورائه ومن ثم قال بعض السلف ما تكلمت بكلمة منذ عشرين
سنة لم اتدبرها قبل التكلم بها الا ندمت عليها الا ذكر الله
وهذا الحديث مقتبس من قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الاية قال كلام يكون لخير فهو له وفيه ثواب وشر
فهو عليه وفيه عقاب ولغو وعليه حسابه وعقابه فلا
يضيع نعمة نطقه فيما لا حاجة اليه وربما جر كثرة الكلام المباح
الى الحرام (ت ه ك هب عن ام حبيبة قال الترمذي غريب)
كلام اهل السموات من الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله اي
ان ذلك اكثر كلامهم (خط في ترجمة خلف الموازيني عن انس)
وفيه احمد بن محمد بن عمران قال الذهبي في الضعفاء
ضعيف معروف وداود بن صغير قال الدارقطني وغيره منكر
الحديث وابن عدي عاليا في التشيع ومن ثم اورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال لا يصح
كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله لا ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه
بعضا وهذا من خصائص هذه الشريعة وهذا النبي قال
الجلال من خصائصه ان في كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ ثم
هذا الحديث احتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة وذهب
الاكثر الى جوازه لان السنة مما اتى به الله قالوا والخبر
منكر (عد قط عن جابر) قال الذهبي فيه جبرون بن واقد
الافريقي متهم فانه روى بقلة حيائه هذا الحديث انتهى
وقال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه جبرون غير ثقة
وعنه داود بن محمد القنطري اتى بحديثين باطلين قال
الذهبي وقال ابن الجوزي في العلل قال ابن عدي هذا حديث
منكر وفي الميزان تفرد به القنطري وهو موضوع وبه
يعرف ان عزو المصنف الحديث لابن عدي وحذف ما اعله به غير مرضي
كيف انتم اي كيف الحال بكم فهو سوال عن الحال وعاملها محذوف
اي كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل اذا كنتم
من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير (ابن عساكر
في ترجمة صدقة الخراساني عن ابي هريرة) ظاهر صنيع

المصنف

المصنف ان ابن عساكر خرجه واقره ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال
ان صدقة ضعفه احمد والنسائي ووثقه ابو زرعة انتهى وفي
الضعفا للذهبي عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
كيف انتم اي كيف تصنعون اذا جارت عليكم الولاة الحال المسؤول
عنها اتصبرون ام تقاتلون وترك القتال لازم كما هو مصرح به
في عدة اخبار (طب عن عبد الله بن بسر المازني) رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال ففيه عمرو بن هلال الحمصي مولى بني امية قال
الهيثمي جهله ابن عدي قال في الميزان قال ابن عدي غير معروف
واحاديثه غير محفوظة واشار الى هذا الحديث قال في اللسان قال
ابن عدي وهذا الذي ضعفه ابن عدي
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اي والخليفة من قريش
على ما وجب او وامامكم في الصلاة رجل منكم كما في مسلم انه يقال له صل
بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة وقال
الطيبي معنى الحديث اي يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم وصحح المولى
التفتازاني ان يؤمهم ويقتدي به المهدي لانه افضل فامامته
اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ويؤمكم منكم ومعناه يحكم بشريعة
الاسلام وهذا استفهام عن حال من يكونون احيا عند نزول عيسى
كيف يكون سرورهم بلقا هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه
الامة وعيسى روح الله يصلي ورا امامهم وذلك لا يلزم انفصال عيسى
من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا الى الدعا بالتوحيد والامر بالعبادة
والعدل والنهي عما خالف ذلك من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت
الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى
زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب به فاذا نزل المتقدم في ايام المتأخر
نزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي
تنبيها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل يوجبه (ق عن ابي هريرة
ورواه عنه احمد ايضا)
كيف انت يا عويمر اي اخبرني على اي حالة تكون يا عويمر وهو تصغير
عامر اذا قيل لك من قبل الله تعالى يوم القيمة اعلمت ام جهلت
فان قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت

قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت الا تعلمت هذا من الادلة الشرعية على قبح الجهل
وعلى وبال عدم القول بالعلم وهو استعظام لما يقع بهم من الدهشة
والتحير في الجواب والارتباك فيما لا حيلة في دفعه ولا سبيل الى
التخلص منه وان ما حدث المرء نفسه وتسهل عليها تعلل باطل وطمع
فيما لا يجدي نافادان الغفلة عن الله على ضربين الجهل بامر الدين
فلا يعرف ما ياتي ولا يعلم ما يذر والسهو عما يعلم ذهابا عن اتيان
ما امر الله به وركوبا لما نهى عنه بشهوة النفس وغرورا لدنيا
وزخارفها وهذا اقبح النوعين ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء
كيف بكم قال الطيبي كيف يسال بها عن الحال اي ما حالكم وكيف
انتم اذا كنتم عن ونى في دينكم كروية الهلال اي كيف تفعلون
وكيف يكون حالكم اذا خفيت عليكم احكام دينكم فلم تبصروها
لغلبة الجهل واستيلا الرين على القلب وهو استعظام لما اعد لهم
وتهويل لهم وانهم يقعون في امر مهول لا مخلص منه ابن عساكر
في التاريخ عن ابي هريرة
كيف يقدس الله امة لا يوخذ من شديدهم لضعيفهم استخبار
فيه انكار وتعجيب اي اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون
الظالم القوي على الضعيف مع تمكنهم من ذلك اي لا يطهرهم
الله ابدا فما اعجب حالكم ان ظننتم انكم مع تماديكم على ذلك يطهركم
والتقديس من قدس في الارض اذا ذهب فيها وابعد ويقال
قدس اذا طهر لتطهر الشي يبعده عن الاقذار ه هب عن
جابر بن عبد الله
كيف يقدس الله امة اي من اين يتطرق اليها التقديس
والحال انه لا ياخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع بفتح التا
اي من غير ان يصيبه وبزعجه قال القاضي ترك الحسب اقبح من مواقعة
المعصية لان النفس تلتذ بها وتميل اليها ولا كذلك ترك الانكار عليها
فترك ازالة المنكر مع القدرة ابلغ في الذم واخرج ابن عساكر عن
ابن عباس ان ذنب ايوب الذي ابتلي به انه استعان به مسكين
على ظالم فلم يعنه ع تعق وكذلك في الشعب عن بريدة قال
لما قدم جعفر من الحبشة قال له النبي اخبرني ما اعجب ما رايته بها

العاجز

قال

قال مرت امراة على راسها مكتل فاصابها فارس فرماه فجعلت تلمه وتقول
ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فذكره قال
الهيثمي بعد عزوه لابي يعلى فيه عطا بن السايب ثقة لكنه اختلط وبقية
رجاله ثقات وقال بعضهم عقب عزوه للبيهقي وفيه عمرو بن
قيس عن عطا اورده الذهبي في المتروكين وقال تركوه واتهم بالوضع
كيف وقد قيل قاله لعقبة وقد تزوج فاخبرته امراة انها ارضعتهما
فركب اليه يساله فقال كيف اي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل
انك اخوها من الرضاع فانه بعيد من المروة والورع ففارقها
ونكحت غيره قال الشافعي فانه لم ير شهادة فكره له المقام معها فا
مر بفراقها لا من طريق الحكم بل الورع لان شهادة المرضعة
على فعلها لا يقبل عند الجمهور واخذ احمد بظاهر الخبر فقبلها ولم
يحضرته ترافع ولا ادا شهادة بل كان ذلك بمجرد اخبار واستفسار
وهو كساير ما تقبل فيه شهادة النسا الخاص لا يثبته الا باربع قاله
القاضي قال الطيبي كيف سوال عن الحال وقد قيل حال وهما
يستدعيان عاملا يعمل فيهما يعني كيف تباشرها وتفضي اليها وقد
قيل انك اخوها هذا بعيد من المروة والورع وفيه تجنب
مواقع التهم وانشد

قد قيل لك ان صدقا وان كذبا ... فما اعتذارك عن قول اذا قيلا

خ في الشهادات عن ابي سروعة بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الواو
المهملة عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن الحارث بالمثلثة
ابن عامر القرشي النوفلي من مسلمة الفتح ورواه ابو داود في القضا
والترمذي في الرضاع والنساي في النكاح
كيلوا طعامكم عند البيع ودخول البيت وخروجه من مخزنه
يبارك لكم فيه اي يحصل فيه الخير والنمو بنفي الجهالة اما البيع والشرا
فظاهر واما كيل ما يخرجه لعياله فلانه اذا اخرج جزافا قد ينقص
عن كفايته فيتضررون او فيزيد فلا يعرف ما يدخر لتمام السنة
فامر بالكيل ليبلغهم المدة التي ادخر لها قال ابن الجوزي وغيره
وهذه البركة يحتمل كونها للتسمية عليه وكونها لما بورك في مد اهل
المدينة بدعوته ولا ينافيه خبر عايشة انها كانت تخرج قوتها بغير

كيل فبورك له فيها حتى عملت المده التي تبلغ اليها عند انقضائها
لان ما هنا في طعام يشترى او يخرج من مخزنه فبركته بكيله
لاقامة القسط والعدل وعائشة كالته اختبارا فدخله
النقص وقوله يبارك بالجزم جوابا للامر صحح في الاطعمة عن
المقدام بكسر الميم ابن معديكرب عبر مص وفي خ ه عن
عبد الله بن بسر حم ه عن ابي ايوب طب عن ابي الدرداء
كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل قال
البعض كانه يشير الى انه اذا علم كيله ووزنه حلت البركة
بنفي الجهالة وبنفي التهمة عن الطعام بيده وكان بعضهم
اذا اتفق حاجة مع عياله خبزها ويقول فيه فايدتان سلامة
سري من سوء الظن بالغلام ويمنعه من الخيانة ويعوده
الامانة لكن مجرد الكيل لا يحصل البركة ما لم ينضم له قصد
الامتثال فيما يشرع كيله ومجرد عدم الكيل لا ينزعها ما لم
ينضم له الاختبار والمعارضة ابن النجار في تاريخه عن
علي امير المؤمنين ورواه القضاعي وغيره وقال
بعضهم حسن غريب

الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحني
ولو الى النار اي ولو بصرفي من الموقف الى جهنم لرأى
ان ما فيه اشد منها وفيه ان العذاب لا يكون
في الاخرة بادخال الجحيم فقط بل قد يكون بانواع اخر
تتقدم على دخولها خط في ترجمة علي بن عبد الله الطائي
عن ابن مسعود وفيه بشر بن الوليد قال الذهبي صدوق
لكنه لا يعقل كان قد خرف

الكبائر جمع كبيرة وهي كلما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب
واختلف فيها على اقوال والاقرب انها كل ذنب رتب الشارع
عليه حدا وصرح بالوعيد عليه الاشراك بالله بالرفع خبر
المبتدا المقدر وعقوق الوالدين بان يفعل الولد ما يتاذى
به الوالد تاذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة
ذكره النووي كابن الصلاح وقتل النفس بغير حق واليمين

الغموس

الغموس والواو في الاربعة للعطف على السابق والشرك اعظمها
حم خ ت ن عن ابن عمرو

الكبائر سبع قالوا يا رسول الله وما هن قال هن الشرك بالله بان يتخذ
معه الها غيره اي الاصلين المسلمين وان عليا وقتل النفس التي حرم
قتلها الا بالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم وقذف المرأة
المحصنة بفتح الصاد اي التي احصنها الله من الزنا وبكسرها اسم فاعلة
اي التي حصنت فرجها من الزنا والفرار اي الهرب من الزحف
يوم القتال في جهاد الكفار واكل الربا اي تناوله باي وجه كان واكل
مال اليتيم اي الطفل الذي مات ابوه والمراد بغير حق قال الذهبي
في الكبائر وفرار الفار عن سلطانه اعظم وزرا من فرار الفار من
عسكر خذلوا ثم انضم الى بلد سلطانه وكذا فرار من فر لفرار سلطانه
اخف كالجند في فرارهم والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة فهذا
يدل على انقسام الكبائر في عظمها الى كبير واكبر واخذ منه ثبوت الصغير
لان الكبيرة بالنسبة اليها اكبر منها وما وقع للاستاذ الباقلاني
والامام من ان كل ذنب كبيرة ونفيهم الصغائر فانما هو نظر
الى عظمة من عصى الرب فكرهوا تسمية معصية الله صغيرة مع
وفاقهم في الجرح على انه لا يكون بمطلق المعصية فالخلف لفظي يرجع
لمجرد التسمية ثم انه لا يلزم من كون المذكورات اكبر الكبائر استواء
رتبتها في نفسها كما اذا قلت زيد وعمرو افضل من بكر فانه لا يقتضي
استواؤهما قال الطيبي ليس لقائل ان يقول كيف عدها هنا سبعا وفي
احاديث اخر اكثر لانه انما اتى في كل مجلس ما اوحي اليه او سنح
له باقتضاء احوال السائل وتفاوت الازمان والاوقات والاضبط ان يجمع
كلها ويجعل مقيسا عليها كما بينه ابن عبد السلام طس عن ابي سعيد
الخدري رمز المصنف لصحته والامر بخلافه ففيه عبد السلام بن حرب
اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال صدوق وقال ابن سعد في
حديثه ضعف واسحاق بن عبد الله بن ابي فروة ساقه الذهبي
في الضعفاء وقال متروك واه

الكبائر جمع كبيرة قال ابو البقاء وهي من الصفات الغالبة التي
لا يكاد يذكر الموصوف معها الشرك بالله اي ان تجعل لله ندا

وتعبد معه غيره من حجر او شجر او شمس او قمر او نبي او شيخ او جني
او نجم او غير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون لمن شا وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة ومأواه النار فمن اشرك به ومات مشركا فهو من اصحاب
النار قلت كما ان من امن به ومات مومنا فهو من اهل الجنة
وان عذب والاياس من روح الله بفتح الرا والقنوط من
رحمة الله قال القاضي ليس لقايل ان يقول كيف عد الكبائر
هنا ثلاثا واربعا وفي حديث اخر سبعا لانه لم يتعرض
للحصر في شي من ذلك ولم يعرب به كلامه اما في هذا الحديث
فظاهر واما في رواية السبع فلان الحكم مطلق والمطلق لا يفيد
الحصر فان قلت بل الحكم فيه كلي اذ اللام في الكباير للاستغراق
قلت لو كان للاستغراق لا للجنس كان المعنى كل واحدة من
هذه الخصال وهو فاسد اما في رواية اجتنبوا السبع الموبقات
فانه لا يستدعي عدم اجتناب غيرها ولا ان غيرها غير موبق
لا بلفظه ولا بمعناه ومفهوم اللقب ضعيف مزيد البزار في مسنده
عن ابن عباس قال ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر
فذكره رمز المص لحسنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي
اسناده حسن

الكباير الاشراك بالله اي مطلق الكفر وتخصيص الشرك
لغلبته في الوجود حالتئذ واحتمال ارادة تخصيصه بان
بعض الكفر اقبح من الشرك وهو التعطيل لانه نفي مطلق
والاشراك اثبات مقيد وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة
والفرار يوم الزحف اي الادبار للفرار يوم الازدحام للقتال
والزحف الجماعة الذين يزحفون اي يمشون عشيهم واكل
مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين مصدر عق
يقال عق والده يعق عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج
عليه والالحاد بالبيت اي ميل عن الحق في الكعبة اي حرمها
قبلتكم احياء وامواتا فيه انقسام الذنوب الى كبيرة
واكبر فيفيد ثبوت الصغاير لان الكبيرة بالنسبة

اليها

اكبر منها وقد فهم الفرق بين الكبيرة والصغيرة من مدارك الشرع
وقد جا في عدة اخبار ما يكفر الخطايا ما لم يكن كباير فثبت به ان من
الذنوب ما يكفر بالطاعة ومنها ما لا يكفر وذلك عين المدعى
ولهذا قال حجة الاسلام انكار الفرق بين الكبيرة والصغيرة
لا يليق بفقيه واعلم ان هذا الحديث قد روي باتم من
هذا ولفظه الكباير تسع الشرك بالله وقتل مومن بغير حق
وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف
المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام
قبلتكم ما من رجل يموت لم يعمل هولا الكباير ويقيم الصلاة ويوتي
الزكاة الا كان مع النبي في دار ابوابها مصاريع من ذهب قال
الذهبي في الكباير اسناده صحيح ووضع عليه كلام ابي داود والنسائي
فكان ينبغي للمولف ايثاره عق عن ابن عمر بن الخطاب رمز
لصحته وفيه عبد الحميد بن سنان قال في الميزان لا يعرف
ووثقه بعضهم وقال البخاري حديثه عن ابن عمر فيه نظر
الكبر من بطر الحق اي فعل من بطره اي دفعه وانكره وترفع عن
قبوله وغمط الناس بطا مهملة كذا بخط المولف وهي رواية
مسلم وفي رواية الترمذي غمص بغين معجمة وصاد مهملة بدل الطا قال
الفلك والمعنى واحد قال الغزالي وقوله غمص الناس اي ازدراهم
واحتقرهم وهم عباد الله امثاله او خير منه وبطر الحق رده وقال
الفلك البطر الحيرة والمعنى التحير في الحق والتردد فيه او معناه
التكبر عن الحق وعدم الالتفات اليه او معناه ابطاله وتضييعه
من قولهم ذهب دم فلان بطرا اي هدرا او غمط الناس احتقارهم
والتهاون بحقوقهم والمتكبر منازع لله في صفته الذاتية التي لا يستحقها
غيره فمن نازعه اياه فالنار مثواه فعقوبة المتكبر في الدنيا المقت
من اولياء الله والذلة بين عباد الله دك عن ابي هريرة
ورواه يعلى عن ابن مسعود وهو في مسلم من جملة حديث
الكبر الكبر بضم الكاف والبا ونصب اخره على الاغراء
كبر الكبرا وليبدا الاكبر بالكلام او قدموا الاكبر ارشادا
الى الادب في تقديم الاسن قاله وقد حضر اليه جمع بن شاب

صاحب لهم وجد وه قتيلاً في خيبر فلم يعرف قاتله فبدا اصغرهم
ليتكلم فذكره ثم طالبهم ببينة فقالوا ما لنا بينة قال فيحلفون
قالوا اما نرضى بايمان اليهود فكره ان يبطل دمه فوداه بمائة
من ابل الصدقة اي اشتراها من اصحابها بعد ما ملكوها قال القاضي
خبر القسامة اصل من اصول الشرع به اخذ العلماء كافة وانما اختلفوا
في كيفية الاخذ ق دمن سهل بن ابي حثمة الخزرجي صحابي مشهور
الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم محترم في نفس او مال او دفع
به عن دين لانه لغير ذلك غش وخيانة ومن ثم كان اشد الاشياء ضررا
والصدق اشدها نفعا وقبح الكذب مشهور معروف اذ ترك الفواحش
بتركه وفعلها بفعله فموضعه من القبح كموضع الصدق من الحسن
ولهذا اجمع على حرمته الا لضرورة او مصلحة قال الغزالي وهو
من امهات الكبائر واذا عرف الانسان بالكذب سقطت الثقة
بقوله وازدرته العيون واحتقرته النفوس واذا اردت ان
تعرف قبح الكذب فانظر الى قبح كذب غيرك ونفور نفسك عنه واستحقارك
لصاحبه واستقباحك لما جاء به قال ومن الكذب الذي لا اثم فيه
ما اعتيد في المبالغة كجئت الف مرة فلا يأثم وان لم يبلغ الفا ومما
يعتاد الكذب فيه ويتساهل ان يقال كل الطعام فيقول لا اشتهيه
وذلك منهي عنه وهو حرام ان لم يكن فيه غرض صحيح وقال الراغب
الكذب عار لازم وذل دائم وحق الانسان ان يتعود الصدق
ولا يترخص في ادنى كذب فمن استحلاه عسر عليه فطامه وقال
بعض الحكماء كل ذنب يرجى تركه بتوبة الا الكذب فكم راينا شارب
اقلع ولصا نزع ولم نر كذابا رجع وعوتب كذاب في كذبه فقال لو تغرغرت
به وتطعمت حلاوته ما صبرت عنه طرفة عين الروياني في
مسنده عن ثوبان مولى النبي ص رمز لحسنه
الكذب يسود الوجه لان الانسان اذا قال بلسانه ما لم يكن كذبه
الله وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر اثر ذلك على وجهه يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قال البيهقي والكذب مراتب اعلاها
في القبح والتحريم الكذب على الله ثم رسوله ثم كذب المرء
على نفسه فلسانه يجوارحه وكذبه على والديه ثم الاقرب

فالاقرب اغلظ من غيره والنميمة عذاب القبر اي هي سبب
له واوردها عقب ذم الكذب اشارة الى ان من الصدق الممدوح ما يذم
كالنميمة والغيبة والسعاية فانها تقبح وان كانت صدقا ولذلك قيل
كفى بالنميمة ذما انه يقبح فيها الصدق تنبيه قال الراغب
الكذب اما ان يكون اختراع قصة لا اصل لها او زيادة في
قصة او نقصانا او تحريفا بتغيير عبارة فالاختراع يقال
له الافتراء والزيادة والنقص وكل من اراد كذبا على غيره
فاما ان يقول بحضرة المقول فيه او بغيبته واعظم الكذب ما كان
اختراعا بحضرة المقول فيه وهو المعبر عنه بالبهتان والداعي
الى الكذب محبة النفع الدنيوي وحب الترأس وذلك ان المخبر
يرى ان له فضلا على المخبر بما علمه فيظن انه يجلب بقوله فضيلة
ومسرة وهو يجلب به نقيصة وفضيحة كذب وحده لا توازي
سرات هب من حديث زياد بن المنذر عن ابي داود عن
ابي برزة مرفوعا وقضية صنيع المؤلف ان البيهقي خرجه وسكت
عليه والامر بخلافه بل اعله فقال عقبه في هذا الاسناد ضعيف
انتهى وقد تساهل في اطلاقه عليه الضعف رجاله اقطع
من ذلك فقد قال الهيثمي وغيره فيه زيادة بن المنذر وهو
كذاب انتهى وكان ينبغي للمؤلف حذفه من الكتاب
الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة اي مسيرة
سبعمائة عام والظاهر ان المراد به التكثير لا التحديد كنظائره وطول
الكرسي حيث لا يعلمه العالمون قال الكشاف في اية الكرسي
هذا تصوير لعظمة الله وتخييل لان الكرسي عبارة عن المقعد
الذي لا يزيد على القاعد وهنا لا يتصور ذلك وقال في الكشف
الكرسي ما يجلس عليه ولا يفضل من مقعد القاعد وقوله وسع
كرسيه السموات والارض تصوير لعظمته وتخييل فقط
ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد وما قدروا الله حق قدره
انتهى وقال الجمهور الكرسي مخلوق عظيم مستقل بذاته
وقال الامام الرازي قد جاء في الاخبار الصحيحة ان الكرسي جسم
مخلوق عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة ولا امتناع

من القول به فوجب القول باثباته الحسن بن سفيان حل عن محمد
ابن الحنفيه مرسلا فهذا تصريح من المص بان ابا نعيم لم يروه الامرسلا
وهو قول عجيب فانه انما رواه عن ابي الحنفيه عن ابيه امير
المومنين مرفوعًا ثم ان فيه عندهما عنبسه بن عبد الرحمن
وقد مر قول الذهبي وغيره فيه متروك متهم
الكرم التقوى والشرف التواضع قال العسكري العسكري
اراد بان الناس متساوون وان احسابهم انما هي بافعالهم
لا بانسابهم قال الحجاج بن ارطاه لسوار بن عبد الله اهلكني حب
الشرف فقال سوار اتق الله تشرف واليقين الغنى فان العبد اذا تيقن
ان له رزقا قد لا يخطاه عرف ان طلبه لما لم يقدر عنا لا يفيد سوى
الحرص والطمع المذمومين فقنع برزقه وشكر عليه ابن ابي
الدنيا ابو بكر في اليقين اي في كتاب اليقين عن يحيى بن ابي كثير
مرسلا ورواه العسكري عن عمر بلفظ الكرم التقوى والحسب
المال لست بخير من فارسي ولا نبطي الا بتقوى
الكريم اي الجامع لكل ما يحمد ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم قال في
التنقيح ابن الاول مرفوع وما بعده مجرور وقوله الاتي يوسف
ابن يعقوب الى اخره فان ابن الاول صفة للكريم المرفوع واما
البواقي فصفة للكريم المجرور قال فليتنبه لذلك فانه
مما يخفى انتهى وهذا من تتابع الاضافات لكنه غير
مستكره قال في دلايل الاعجاز عازيا للصاحب بن عباد اياك
والاضافات المتداخله فانها لا تحسن لكنه اذا سلم من الاستكراه
ملح ولطف وكتب ابن في الثلاثه بدون الف لعله من تصرف النساخ
وصوابه اثباتها لوقوعها بين الصفات يوسف بالرفع خبر المبتدا
وهو قوله الكريم ابن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم نسب
مرتب لما ذكر من اللف واي كريم اكرم ممن حاز مع كونه ابن ثلاثه
انبيا متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرويا ورياسة
الدنيا وحياطه الرعايا في القحط والبلا قال
ان السري اذا سرى فبنفسه ❁ وابن السري اذا سرى اسراهما
وقد وقع قوله الكريم ابن الكريم الح موزونا ولا تعارض

بينه

بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر لانه لم يقع منه قصدا حم خ في
تفسير يوسف عن ابن عمر بن الخطاب حم عن ابي هريرة ووهم ك فاسند ركه
وعجب من الذهبي كيف اقره عليه وغلط الطيبي فقال رواه الشيخان
والذي روياه انما هو خبر اكرم الناس المال
الكشر بكسر الكاف ظهور الاسنان للضحك لا يقطع الصلاة لكن يقطعها القرقره
اي الضحك العالي ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعيه وقال
ابو حنيفه القهقهه تبطلها مطلقا خط عن جابر وفيه ثابت بن محمد
الزاهد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعف لغلطه ورواه عنه
الطبراني في الصغير مرفوعًا وموقوفا قال الهيثمي ورجاله
موثقون
الكلب الاسود البهيم اي الذي لا شية فيه بل كله اسود خالص شيطان
سمي شيطانا لكونه اعقر الكلاب واخبثها واقلها نفعًا واكثرها نعاسا
ومن ثم قال احمد لا يحل الصيد به ولا يوكل مصيده لانه شيطان
وقال الثلاثه لا فرق بين الاسود وغيره وليس المراد بالحديث
اخراجه من جنس الكلاب لانه اذا ولغ في الانا يغسل كغيره
ولا يزداد واخذ بظاهر هذا الخبر المالكيه فمنعوا اقتنا الاسود
لحاجة نحو صيد او حرس وجوزوا قتله دون غيره والاصح عند
الشافعيه حل اقتنا الاسود لما ذكر وجواز قتل العقور لا غيره
لا غيره مطلقا قيل ولولا ان لسان الكلب معقود للتكلم حم عن عايشه
رمز المص لصحته وليس كما ينبغي فقد قال الهيثمي فيه ليث بن
ابي سليم ثقة لكنه مدلس وبقيه رجاله رجال الصحيح
الكلمة الحكمة قال التوربشتي روي بالاضافه وروي
الكلمة الحكيمة باليا وكل قريب فالمراد بالكلمة الحكمة المفيده
والحكمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل والحكيم المتقن
للامور الذي له غور فيها قال الطيبي وعلى الروايه الاولى
يعني الكلمة الحكمة جعل الكلمة نفس الحكمة مبالغة وعلى
روايه الحكيمة يكون من الاسناد المجازي لان الحكيم قائلها
ضالة المومن اي مطلوبه فلا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالته
فحيث وجدها فهو احق بها اي بالعمل بها واتباعها يعني

ان كلمة الحكمة ربما نطق بها من ليس لها باهل ثم رجعت الى اهلها فهو احق
بها كما ان صاحب الضالة لا ينظر الى خساسة من وجدها عنده خطب الحجاج فقال
ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة الاخرة وامرنا
بطلب الدنيا فقال الحسن خذوها من فاسق الحكمة ضالة المؤمن ووجد
رجل يكتب عن مخنث شيئا فعوتب فقال الجوهري النفيسة لا يشينها سخافة
غائصها ودناءة بائعها قال بعضهم والحكمة هنا كل كلمة وعظتك او زجرتك
او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيحة وقال القاضي الكلمة هنا بمعنى
الكلام والحكمة المحكمة وهي التي تدل على معنى فيه دقة للحكيم الفطن
المتقن الذي له غور في المعاني وضالته مطلوبه والمعنى ان الناس
متفاوتة الاقدام في فهم المعاني واستنباط الحقائق المحتجبة والاسرار
المرموزة فمن قصر فهمه عن ادراك حقائق الايات ودقائق الاحاديث
ينبغي ان لا ينكر على من رزق فهمها والهم تحقيقها ولا ينازعه فيه كما
لا ينازع صاحب الضالة في ضالته اذا وجدها وان من سمع كلاما
ولم يفهم معناه او لم يبلغ كنهه فعليه ان لا يضيعه وان يحمله الى
من هو افقه منه فلعله يفهم منه ما لا يفهمه ويستنبط ما لا يمكنه استنباطه
كما ان الرجل اذا وجد ضالة مضيعة فلا يضيعها بل ياخذها ويتفحص
عن صاحبها حتى يجده ويردها عليه وان العالم اذا سئل عن معنى
ورأى في السائل دراية وفطانة يستعد بها فهمه فعليه ان يعلمه
ولا يمنعه تنبيه قال العارف ابن عربي لا يحجبك ايها الناظر
في العلم النبوي الموروث اذا وقفت على مسئلة من مسائله ذكرها
فيلسوف او متكلم ان تقبلها او تعمل بها لكون قائلها لا دين له فان
هذا قول من لا تحصيل له اذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلا فاذا وجدنا
شرعنا لا يأباه قبلناها سيما فيما وضعوها من الحكم والتبري من الشهوات
ومكايد النفوس وما تنطوي عليه من سوء الضمائر ت في العلم
ه في الزهد كلاهما عن ابن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة ابن عساكر في تاريخه وكذا القضاعي
عن علي امير المؤمنين وقال الترمذي غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه وابراهيم بن الفضل يضعف انتهى وقال
في العلل قال يحيى ابراهيم ليس حديثه بشيء ورمز المصنف لحسنه

وقال

وقال العامري غريب

الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة شيء ابيض كالشحم
من المن الذي نزل على بني اسرائيل اي مما خلقه الله لهم في التيه كان
ينزل عليهم في شجر مثل السكر او هو الترنجبين او من شيء يشبهه
طبعا او طعما او نفعا او من حيث حصوله بلا تعب لكونه ينبت
بنفسه بغير استنبات واراد بالمن النعمة وزعم ان المراد به
مما من الله به على عباده يأباه ظاهر السبب وهو ان جمعا من الصحابة
قالوا ما نرى الكمأة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار والله ما نرى لها اصلا في الارض ولا فرعا في السماء
وقال قوم هي جدري في الارض فلا تاكلها فبلغ ذلك النبي فذكره
وماؤها شفاء للعين اذا خلط بالدواء كالتوتيا لا مفردا فانه يؤذيها
وقال النووي بل مطلقا وقيل ان كان الرمد حارا فماؤها البحت
شفاء والا فمخلوطا قال الديلمي انا جربت ذلك امرت ان تقطر
بعين جارية بها بياض قد اعيى الاطباء علاجها فبرأت وقال ابن القيم
اعترف فضلاء الاطباء كالمسيحي وابن سينا بان الكمأة تجلو العين
حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن ه عن ابي سعيد الخدري
وجابر بن عبد الله ابو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن ابن عباس وعن عائشة

الكمأة من المن مصدر بمعنى المفعول اي الممنون به والمن
من الجنة وماؤها شفاء للعين اي شفاء من داء العين اذا خلط مع
دواء لا مفردا ذكره الزمخشري قال ابن جرير وانما خص
الكمأة مع مشاركة الكشوث في حديثه في العراق بلا
اصل لانه يقتنا تربا وبينما ينتهي الخلاف في الكمأة وقال
بعضهم اشار بادخال من على المن اي الى انها فرد من افراده
فالترنجبين فرد من افراد المن وان غلب استعمال المن عليه
عرفا والمن انواع من النبات الذي يؤخذ عفوا بلا علاج
وماؤها شفاء للعين اي شفاء لداء العين اذا خلط بغيره
من الادوية اللائقة لا مفردا ذكره الزمخشري وحكى ابن نعيم
الحرث عن صالح وعبد الله بن احمد بن حنبل انهما اشتكيا اعينهما

فاخذ الكماة وعصرها واكتحلا بمائها فهاجت اعينهما ورمدا قال ابن الجوزي
وحكى شيخنا ابن عبد الباقي ان رجلا عصر ماء كماة واكتحل به فذهبت
عينه قال ابن حجر والذي يزيل الاشكال عن هذا الاختلاف ان الكماة
كغيرها خلق في الاصل سليما من المضار ثم عرضت له آفات من
نحو جوار وامتزاج فالكماة في الاصل نافع وانما عرض له الضار بالمجاورة
واستعمال كلما وردت به السنة بصدق ينفع مستعمله ويدفع عنه
الضرر لنيته والعكس بالعكس ابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري
الكنود بفتح الكاف وضم النون مخففا الكافر والعاصي والمراد به في القران
الذي ياكل وحده بتهاونا وتكبرا وترفعا على غيره واستحقارا له ويمنع
رفده بكسر فسكون عطاه وصلته ويضرب عبده او امته او زوجته
حيث لا يجوز الضرب وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية طب
وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه الوليد بن مسلم وقد سبق
الكوثر فوعل من الكثرة المفرطة نهر في الجنة حافتاه اي جانباه
من ذهب يحتمل مثل الذهب في النضارة والضيا ويحتمل الحقيقة
واخذ بهذا جمع مفسرون فزعموا انه نهر في الجنة ورجح اخرون
انه حوض في القيمة لخبر في مسلم ولكل وجهة هو موليها ومجراه
على الدر اي اللولو والياقوت لا يعارضه ما في رواية
ان طينه مسك لجواز كون المسك تحت اللولو والياقوت
كما يدل له قوله تربته اطيب ريحا من المسك وماؤه احلى
من العسل واشد بياضا من الثلج لا يلزم من ذلك الاستغنا
عن انهار العسل كما وهم لانها ليست للشرب حم ت ه عن ابن عمر
ابن الخطاب ت من الهم لحسنه ورواه ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
موقوفا في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر هو نهر في الجنة
عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل شاطيه اللولو والزبرجد والياقوت خص
الله به نبيه قبل الانبيا وما ذكر في عمقه قد يخالفه ما خرجه ابن ابي
الدنيا ايضا عن ابن عباس مرفوعا باسناد حسن عن سماك انه
قال في حديث لابن عباس انهار الجنة في اخدود قال
لا لكنها تجري على ارض مستكفة لا تفيض ههنا ولا ههنا واجيب

بان المراد انها ليست في اخدود كالجداول ومجاري الانهار
التي في الارض بل سايحة على وجه الارض مع عظمها وارتفاع حافاتها
فلا ينافي ماذكر في عمقها
الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة وهو النهر الذي يصب في الحوض
فهو مادة الحوض كما جاء في البخاري ترابه مسك ابيض
من اللبن واحلى من العسل ترده طير اعناقها مثل اعناق الجزر اكلها
انعم منها قال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره
الى ان الحوض يكون بعد الصراط وعكس اخرون والصحيح ان له
حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل في الجنة وكل منهما
يسمى كوثرا قال ابن حجر وفيه نظر لان الكوثر داخل الجنة كما في
هذا الحديث وماؤه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثرا
لانه عد منه ك عن انس بن مالك
الكيس اي العاقل قال الزمخشري الكيس حسن التاني في الامور
والمكيس المنسوب الى الكيس المعروف به وقال ابن الاثير الكيس
في الامور يجري مجرى الرفق فيها وقال الراغب الكيس القدرة
على جودة استنباط ما هو اصلح في بلوغ الخير وتسميتهم الغادر
كيسا اما على طريق التهكم او نفيها على ان الغادر يعد ذلك
كيسا من دان نفسه اي حاسبها واذلها واستعبدها وقهرها
يعني جعل نفسه مطيعة منقادة لاوامر ربها قال ابو عبيد الدين
الداب وهو ان يداوم على الطاعة والدين الحساب قال ابن عربي
كان اشياخنا يحاسبون انفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه
ويقيدونه في دفتر فاذا كان بعد العشا حاسبوا نفوسهم واحضروا
دفترهم ونظروا فيما صدر منهم من قول وعمل وقابلوا كلا بما
يستحقه ان استحق استغفارا استغفروا او التوبة تابوا او شكرا
شكروا ثم ينامون فزدنا عليهم في هذا الباب الخواطر
فكنا نقيد ما تحدث به نفوسنا وتهم به ونحاسبها عليه وعمل
لما بعد الموت قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت
عاقبة امور الدنيا فالكيس من ابصر العاقبة والاحمق من عمي
عنها وحجبته الشهوات والغفلات والعاجز المقصر

في الامور وهذا ما وقفت عليه في النسخ ورواه العسكري بلفظ العاجز
بالغا من اتبع نفسه هواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها من
مفارقة المحرمات واللذات وتمنى على الله زاد في رواية الاماني بتشديد
الياجمع امنيه اي فهو مع تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه
لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والجنة مع الاصرار وتركه
التوبه والاستغفار قال الطيبي والعاجز الذي غلبت عليه نفسه
وقهرته فاعطاها ما تشتهيه قوبل الكيس بالعاجز والمقابل الحقيقي
للكيس السفيه الرابي وللعاجز القادر ليؤذنا بان الكيس هو
القادر والعاجز هو السفيه واصل الامنيه ما يقدره الانسان في
نفسه في نفسه من منى اذا قدر ولذلك يطلق على الكذب وعلى
ما يتمنى قال الحسن ان قوما الهتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا
وما لهم حسنة ويقول احدهم اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن
الظن لاحسن العمل ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين وقال سعيد بن جبير الغرة بالله ان يتمادى
الرجل بالمعصية ويتمنى على الله المغفرة قال العسكري وفيه
رد على المرجيه واثبات الوعيد انتهى وقد افاد الخبر ان
التمني مذموم واما الرجا فمحمود لان التمني يفضي بصاحبه الى
الكسل بخلاف الرجا فانه تعلق القلب بمحبوب يحصل حالا
قال الغزالي والرجا يكون على اصل والتمني لا يكون على اصل
فالعبد اذا اجتهد في الطاعة يقول ارجو ان يتقبل الله مني
هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعفو واحسن الظن فهذا
رجا واما اذا غفل وترك الطاعة وارتكب المعاصي ولم يبال بوعد
الله ولا وعيده ثم اخذ يقول ارجو منه الجنة والنجاة من النار
فهذه امنية لا طائل تحتها سماها رجا وحسن ظن وذلك خطا
وضلال وهو المشار اليه في الحديث وفيه قال الحسن ان اقواما
الهتهم اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ليست لهم حسنة
يقول اني احسن الظن بربي وكذب ولو احسن الظن بربه
لاحسن العمل به تنبيه قال الزمخشري الاماني جمع امنيه
وهي تقدير الوقوع فيما يترامى اليه الامل انتهى وقال غيره

التمني

التمني طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول الهرم الا ليت
الشباب يعود يوما الثاني نحو قول العادم ليت لي مالا فاحج منه فان حصول
المال ممكن لكن بعسر والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن
لا الواجب لحجي الفدحم ن ه في الزهد ك في الايمان من حديث ابي بكر
ابن ابي مريم الغساني عن ضمرة عن شداد بن اوس قال ك صحيح على
شرط خ قال الذهبي لا والله ابو بكر واه انتهى وقال ابن طاهر
مدار الحديث عليه وهو ضعيف جدا
الكيس من عمل لما بعد الموت من حيث انه لا حين يصل اليه الانسان
افضل مما بعد الموت لان عاجل الحال يشترك في ضره ونفعه جميع
الحيوانات بالطبع وانما الشان في العمل للآجل فحذر عن الموت
مصرعه والتراب مضجعه والدود انيسه ومنكر ونكير جليسه
والقبر مقره وبطن الارض مستقره والقيامة موعده والجنة
والنار مورده ان لا يكون له ذكر الا في الموت وما بعده ولا ذكر
الا له ولا استعداد الا لاجله ولا تدبير الا فيه ولا تطلع الا اليه
ولا تعريج الا عليه ولا اهتمام الا به ولا حوم الا حوله ولا انتظار
وتربص الا له وحقيق بان يعد نفسه من الموتى ويراها في اصحاب
القبور فانه كل ما هو ات فقريب والبعيد ما ليس بات فلذلك كان
الكيس من عمل لما بعد الموت ولا يتيسر الاستعداد للشي الا عند
تجدد ذكره على القلب ولا يتجدد ذكره الا عند التذكر بالاصغا
الى المذكرات والنظر في المنبهات والعاري العاري
من الدين بكسر الدال بضبط المص وذلك لان الانسان اذا بلغ وقع
في حومة الحرب بين داعي العقل والهوى وداعي الطبع والهوى
فان غلب باعث الدين رد جيش الهوى خاسيا او داعي الهوى
سقط نزاع داعي الدين راسا فاستلبه الشيطان لباس الايمان
يمسي ويصبح وهو عريان اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
هب من حديث عون بن عمارة عن هشام بن حسان عن
ثابت قال اعني البيهقي عون ضعيف انتهى وممن ضعفه
ايضا ابو حاتم وغيره

عن انس

باب كان

قال الراغب هي عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله تنبي عن
معنى الازلية نحو وكان الله بكل شيء عليما وما استعمل منه في جنس الشيء
متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه على ان ذلك الوصف لازم له
قليل الانفكاك عنه نحو وكان الانسان كفورا واذا استعمل في
الماضي جاز ان يكون المستعمل به بقي على حاله وان يكون تغير نحو
فلان كذا ثم صار كذا ولا فرق بين تقدم ذلك الزمن وقرب
العهد به نحو كان زيد هنا وقال القرطبي زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والشان فيه
العرف والا فاصلها ان تصدق على من فعل الشيء ولو مرة وهي
الشمايل الشريفة جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة
والباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها الخاصة بها ووجه
ايراد المص لها في هذا الجامع مع انه كله من المرفوع قول الحافظ
ابن حجر الاحاديث التي فيها صفته داخلة في قسم المرفوع اتفاقا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا مقصدا بالتشديد
اي مقتصدا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كانه نحي
به القصد من الامور قال البيضاوي المقصد المقتصد
يريد به التوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم
وقال القرطبي الملاحة اصلها في العينين والمقصد المقتصد
في جسمه وطوله يعني وانه كان غير ضئيل ولا ضخم ولا طويلا
ذاهبا ولا قصيرا بل كان وسطا مر في صفة النبي ت في
كتاب الشمايل النبوية من حديث الجريري عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة ورواه عنه ايضا ابو داود في الادب فما اوهمه
كلام من تفرد ذلك به عن الاربعة غير جيد قال رايت
رسول الله وما بقي على وجه الارض رجل راه غيري قال فقلت
كيف رايته فذكره وفي رواية لمسلم عنه ايضا كان ابيض مليح الوجه
كان ابيض كانما صيغ اي خلق من الصوغ يعني الايجاد اي
الخلق قال الزمخشري من المجاز فلان حسن الصيغة وهي
الخلقة وصاغه الله صيغة حسنة وفلان بين صيغة كريمة
من اصل كريم من فضة باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة

ولمعان

ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما ياتي عقبه
من انه كان مشربا بحمرة واثره لتضمنه لعنته بتناسب التركيب وتماسك
الاجزا فلا اتجاه لجعله من الصوغ بمعنى سبك الفضة وقد نعته عمه
ابو طالب بقوله • وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •
وفي رواية لاحمد فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وفي
اخرى للبزار ويعقوب بن ابي سفيان باسناد قال ابن حجر
قوي عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصفه فقال كان
شديد البياض وفي رواية لابي الطفيل عند الطبراني ما انسى شدة
بياض وجهه مع شدة سواد شعره رجل الشعر بكسر الجيم
ومنهم من سكنها اي مسرح الشعر كذا في الفتح وفسر بما فيه تثن
قليل واما في المواهب انه روي انه شعر بين شعرين لا رجل
ولا سبط فالمراد به المبالغة في قلة التثني ت فيهما اي الشمايل عن
ابي هريرة رمز المص لصحته
كان ابيض مشربا بياضه بحمرة بالتخفيف من الاشراب قال
الحرالي وهو مداخلة نافذة سايغة كالشراب وهو الماء الداخل
كلية الجسم للطافته ونفوذه وقال البيهقي يقال ان المشرب
منه حمرة الى السمرة ما ضحى منه للشمس والريح واما ما تحت الثياب
فهو الابيض الازهر وروي مشربا بالتشديد اسم مفعول من
التشريب يقال بياض مشرب بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير
والمبالغة فهو هنا للمبالغة في شدة البياض المايل الى الحمرة
وكان اسود الحدقة بفتحات اي شديد سواد العين قال
في المصباح وغيره حدقة العين سوادها جمعه حدق وحدقات
كقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب اهدب
الاشفار جمع شفر بالضم وبفتح حروف الاجفان التي ينبت
عليها الشعر وهي الهدب بالضم والاهدب كثيره ويقال
لطويله ايضا وما اوهمه ظاهر هذا التركيب من ان الاشفار
هي الاهداب غير مراد ففي المصباح عن ابن قتيبة العامة
تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وفي المغرب لم يذكر
احد من الثقات ان الاشفار الاهداب فقوا ما يلي حذف

مضاف اي الطويل شعر الاجفان او سبغ النابت باسم المنبت للملا بسة
البيهقي في كتاب الدلايل اي دلايل النبوة عن علي امير المومنين
ورواه عن الترمذي ايضا لكن قال ادعج العينين بدل اسود الحدقة
كان ابيض مشربا بحمرة اي مخالط بياضه حمرة كانه سقي بها ضخم
الهامة بالتخفيف اي عظيم الراس وعظمه ممدوح محبوب لانه اعون
على الادراكات ونيل الكمالات اغر اي صبيح ابلج اي مشرق
مضي وقيل الابلج من نقي ما بين حاجبيه من الشعر فلم يقترنا والاسم
البلج بالتحريك والعرب تحب البلج وتكره القرن اهدب الاشفار قد
سمعت ما قيل فيه وحذف العاطف فيه وفيما قبله ليكون ادعى الى الاصغا
اليه وابعث للقلوب على تفهم خطابه فان اللفظ اذا كان فيه نوع غرابة
وعدم الفة اصغى السمع الى تدبره والفكر فيه بالمعاني مسرورة على نمط التعديد
اشعارا بان كلا منها مستقل بنفسه قايم براسه صالح لانفراده بالغرض
البيهقي في الدلايل عن علي امير المومنين

كان احسن الناس وجها من يوسف قال المولف من خصايصه
انه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الا شطره واحسنهم خلقا بضم
المعجمة على الارجح فالاول اشارة الى الحسن الحسي والثاني اشارة
الى الحسن المعنوي ذكره ابن حجر ومازعمه ممنوع فقد جزم القرطبي
بخلافه فقال الرواية بفتح الخا وسكون اللام قال اراد حسن الجسم
بدليل قوله بعده ليس بالطويل الى اخره قال واما ما في حديث
احسن الناس فروايته بضم الخا واللام فانه عنى به حسن المعاشرة
بدليل بقية الخبر وفي رواية واحسنه بالافراد والقياس الاول
قال ابو حاتم لا يكادون يتكلمون به الا مفردا وقال غيره جرى
على لسانهم بالافراد ومنه حديث ابن عباس في قول ابي سفيان
عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بالافراد في الثاني
ليس بالطويل البائن بالهمز وجعله بالبا وهم اي الظاهر طوله
من باب ظهر او المفرط طولا الذي بعد عن الاعتدال وفاق
سواه من الرجال ولا بالقصير بل كان الى الطول اقرب كما افاده
وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقابله وجا مصرحا في رواية
البيهقي وزعم انه تقييد القصير بالمتردد في رواية لوجوب

حمل

حمل المطلق على المقيد يرده ان حمله عليه في النفي لا يجب وفي الاثبات
تفصيل ق عن البرا ابن عازب ورواه عنه ايضا مع الخرايطي

كان احسن الناس قدما بفتح القاف والدال ذهب من الانسان
معروفة وهي انثى وتصغيرها قديمة والجمع اقدام وقد روى ابن صاعد
عن سراقة قال دنوت من المصطفى وهو على ناقته فرايت ساقه
في غرزه كانها جمارة اي في شدة البياض فلا ينافيه ما ورد انه كان
في ساقه حموشة ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن بريدة مرسلا
هو قاض مرو قال الذهبي ثقة وسنه ما وعاش مايه سنة

كان احسن الناس خلقا بالضم لحيازته
جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه ولما اجتمع فيه من خصال الكمال
وصفات الجلال والجمال ما لا يحصره حد ولا يحيط به عد اثنى الله عليه
به في كتابه بقوله وانك لعلى خلق عظيم فوصفه بالعظم وزاده في
المدحة بعلى المشعرة باستعلايه على معاني الاخلاق واستيلايه
عليها فلم يصل اليها مخلوق وكمال الخلق انما ينشا عن كمال العقل
لانه الذي تقتبس به الفضايل وتجتنب الرذايل وقضية كلام
المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مسلم فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي
تحته فيكنس ثم ينضح ثم يوم رسول الله ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان
بساطهم من جريد النخل كذا في صحيح مسلم فابيته روى ابو موسى
باسناد مظلم كما في الاصابة عن هدبة عن حماد عن ثابت عن
انس قال وفد وفد من اليمن وفيهم رجل يقال له ذوالة بن عوف
الثمالي فوقف بين يدي النبي فقال يا رسول الله من احسن الناس
خلقا وخلقا قال انا يا ذوالة ولا فخر فذكر حديثا طويلا ركيك
الالفاظ م د عن انس بن مالك تمامه في بعض الروايات قال اي
انس وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه كان فطيما فكان اذا جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال يا ابا عمير ما فعل النغير قال
فكان يلعب به هكذا هو عند مسلم وفيه ايضا عنه كان من احسن الناس
خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب فخرجت حتى
امر على صبيان يلعبون في السوق فاذا رسول الله تبض

من ورائي فنظرت اليه وهو يضحك فقال انيس ذهبت حيث امرتك
قلت نعم انا اذهب

كان احسن الناس صورة وسيرة واجود الناس بكل ما ينفع حذف
للتعميم او لفوت احصائه كثرة لانه اكملهم شرعا وايقظهم قلبا والطفهم
طبعا واعدلهم مزاجا جديرا بان يكون اسمحهم صلة وانداهم يدا
ولانه مستغن عن الفانيات بالباقيات الصالحات ولانه
تخلق بصفات الله تعالى التي منها الجود واشجع الناس اي
اقواهم قلبا واجودهم في حال الباس فكان الشجاع منهم الذي
الذي يلوذ بجانبه عند التحام الحرب وما ولي قط منهزما ولا تحدث
احد عنه بفرار وقد ثبتت اشجعيته بالتواتر المتفق قال المصري
بل يؤخذ ذلك من النص القرآني لقوله يا ايها النبي جاهد الكفار
فكلفه وهو فرد جهاد الكل ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا ضير
في كون المراد هو ومن معه ان غايته انه قوبل بالجمع وذلك
مفيد للمقصود وقد جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية
والشهوية والحس تابع لاعتدال المزاج المستتبع لصفات النفس الذي
به جودة القريحة الدالة على العقل واكتساب الفضائل وتجنب الرذائل
والجود كمال القوة الشهوية والغضبية كمالها الشجاعة وهذه
امهات الاخلاق الفاضلة فلذلك اقتصر عليها قاله الطيبي ق ت
ه عن انس بن مالك وقضية صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث
بكماله والامر بخلافه بل بقيته في البخاري ولقد فزع اهل المدينة
اي ليلا فكان النبي سبقهم على فرس اي استعاره من ابي طلحة
وقال وجدناه بحرا هكذا ساقه في باب مدح الشجاعة في
الحرب وفي مسلم في باب صفة النبي عقب ما ذكر ولقد فزع اهل
المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله راجعا
وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف
وهو يقول لم تراعوا قال وجدناه بحرا وانه لبحر انتهى

كان احسن الناس صفة واجملها لما منحه الله من الصفات الجميلة الجليلة
كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين
بنون رواية الترمذي سهل الخدين اي ليس في خديه نتو وارتفاع

او اراد ان خديه اسيلين قليلا اللحم رقيقا الجلدة شديد سواد الشعر
اكحل العينين اي شديد سواد جفنيهما اهدب الاشفار قال ابن حجر
وكان قوله اسيل الخدين هو الحامل على من سأل اكان وجهه مثل السيف
اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص اي لا يلصق القدم بالارض
عند الوطء قال المم وغيره وذكر كثيرا انه كان اذا مشى على الصخر
غاصت قدماه فيه ولم اقف له على اصل اذا وضع رداءه عن منكبيه
فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ اي يلمع ويضيء ولا يخفى ما تقدم وهذه
الصفات من الحسن وذلك لانها بالتعاطف تصير كانها جملة واحدة
قالوا ومن تمام الايمان به الايمان بانه سبحانه خلق جسده على
وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله وفي الاثر ان خالد بن الوليد
خرج في سرية فنزل بحي فقال سيد الحي صف لنا محمدا فقال
اما اني افصل ولا فقال اجمل فقال الرسول على قدر المرسل
كذا في اسرار الاسرار لابن المنير البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
كان ازهر اللون اي نيره او حسنه وفي الصحاح كغيره الازهر الابيض
المشرق وبه اي بالابيض المنير فسره عامة المحدثين حملا على
الاكمل او لقرينة ولعل من فسره بالابيض الممزوج بحمرة نظرا
الى المراد بقرينة الواقع قال محقق والاظهر في لونه ان البياض
غالب عليه فيما تحت الثياب لكن لم يكن كالجص بل ممزوج
بحمرة غير صافية تلمع مع نوع كدرة كما في المغرب ولهذا جاء في
رواية اسمر وبه يحصل التوفيق بين الروايات كان عرقه
محركا ما يترشح من جلد الحيوان اللؤلؤ في الصفا والبياض وفي
خبر البيهقي عن عائشة كان يخصف نعله وكنت اغزل فنظرت
اليه فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا اذا مشى تكفأ بالهمز
وتركه اي مال يمينا وشمالا م في المناقب عن انس بن مالك
وروى معناه البخاري

كان اشد حياء بالمد اي استحياء من ربه ومن الخلق يعني حياءه اشد
اشد من حياء العذراء البكر لان عذرتها اي جلدة بكارتها
باقية في خدرها في محل الحال اي كائنة في خدرها بالكسر سترها
الذي يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلوة يشتد حياؤها

اكثر مما تكون خارجة لكون الخلوة مظنة الفعل بها و محل حيائه في
غير الحدود وبهذا قال للذي اعترف بالزنا اسكتها لا تكني كما
بين في الصحيح في كتاب الحدود حم ق في صفة النبي و في
فضائله ت في الزهد عن ابي سعيد الخدري وفي الباب انس وغيره
كان اصبر الناس اي اكثرهم صبرا على اقذار الناس اي
ما يكون من قبيح فعلهم وسيء قولهم لانه لانشراح صدره يتسع
لما تضيق عنه صدور العامة فكانت مساوي اخلاقهم ومداني
افعالهم وسوء سيرتهم وقبح سريرتهم في جنب صدره كقطرة
دم في قاموس اليم وفيه تشريف الصبر ابن سعد في الطبقات
عن اسمعيل بن عياش بفتح المهملة وشد المثناة تحت
وشين معجمة وهو ابن سليم مرسلا هو العنسي بالنون عالم
الشام في عصره صدوق في روايته عن اهل بلده مخلط في غيرهم
كان افلج الثنيتين اي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات
والفلج فرجة بين الثنيتين كذا في النهاية وزاد الجوهري
رجل مفلج الثنايا اي منفرجها قال محقق فله معنيان قيل
اكثر الفلج في العليا وهي صفة جميلة لكن مع الفلج لانه اتم في الفصاحة
لاتساع اللسان فيه اذا تكلم رئي كقيل على الافصح وروي كضرب
كالنور يخرج من بين ثناياه جمع ثنية بالتشديد وهي الاسنان
الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من
تحت قال الطيبي ضمير يخرج الى الكلام فهو تشبيه في الظهور او الى
النور فالكاف زائدة وحاصله انه يخرج كلام من بين
الثنايا الاربع شبيها بالنور في الظهور قال محقق والانسب
باول الحديث ان المعنى يخرج من الفلج ما يشبه نور النجم او نحو
فالضمير الى المشبه المقدر وقيل يخرج من صفاء الثنايا بلا لو تنبيه
كانت ذاته الشريفة كلها نورا ظاهرا وباطنا حتى انه كان
يضيء لمن استضاء من اصحابه سأله الطفيل بن عمرو ان يظهر له معجزة
اللهم نور له فسطع له نور بين عينيه فقال اخاف ان يكون مثلة
فتحول الى طرف سوطه وكان يضيء في الليل المظلم فسمي ذا النور واعطى
قتادة بن النعمان لما صلى معه العشاء في ليلة مظلمة ممطرة عرجونا

وقال

وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا
فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه ليخرج فانه الشيطان فكان كذلك
ومسح وجه رجل فما زال على وجهه نورا ومسح وجه قتادة بن ملحان
فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة الى غير ذلك
طب ت في كتاب الشمائل وكذا في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت وهو ضعيف
كان حسن السبلة بالتحريك ما اسبل من مقدم اللحية على الصدر ذكره
الزمخشري وهي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل او الشارب
وفي شرح المقامات للشريشي السبلة مقدم اللحية ورجل مسبل وفلان
خفيف العذارين وهما ما اتصل من اللحية بالصدغ وهما العارضان
وهما ما نبت في الخدين من الشعر على عوارض الانسان طب عن
العدا بفتح العين المهملة وشد الذال المعجمة واخره مهملة
ابن خالد بن هوذة العامري اسلم يوم حنين هو وابوه جميعا قال
البيهقي فيه من لم اعرفه
كان خاتم النبوة في ظهره بضعة بفتح الباء قطعة لحم ناشزة بحمات
مرتفعة من اللحم وفي رواية مثل السلعة واما ما ورد من انها كانت
كاثر محجم او كالشامة سوداء او خضراء او مكتوب عليها محمد
رسول الله او سر فانك المنصور ونحو ذلك قال ابن حجر فلم يثبت
منها شيء قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على ان الخاتم
كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل كبيضة الحمامة
واذا كثر جمع اليد في الخاتم اقوال متقاربة وعد المصنف وغيره جعل
خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان من خصائصه
على الانبياء قال وسائر الانبياء كان خاتمهم في يمينهم ت فيها
اي الشمائل عن ابي سعيد الخدري
كان خاتمه غدة بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة قال
المؤلف ورايت من صحفه بالراء وسالني عنه فقلت انما هو بالدال والغدة
كما في القاموس وغيره كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم وفي المصباح
لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك حمراء اي تميل الى
حمرة فلا تعارض بينه وبين رواية انه كان لون بدنه

قال العصام وفيه رد لرواية انه سودا او خضرا مثل بيضة الحمامة
اي قدرا وصورة لا لونا بدليل وصفها بالحمرة قبله وفي رواية لابن حبان
مثل البندقة من اللحم وفي رواية للبيهقي كالتفاحة وكلها متقاربة واصل
التفاوت في نظر الرائي بعدا وقربا ت عن جابر بن سمرة كان ربعة
من القوم بفتح الراء وكسر الباء على ما ذكره بعضهم لكن الذي رايته في
الفتح لابن حجر بكسر الرا وسكون الموحدة اي مربوعا قال والتانيث
باعتبار النفس انتهى وقال غيره هو وصف يشترك فيه المذكر والمونث ويجمع
على ربعات بالتحريك وهو شاذ وفسره بقوله ليس بالطويل البائن
اي الذي يباين الناس بزيادة طوله وهو المعبر عنه في رواية بالمشذب
وفي رواية اخرى بالممغط اي المتناهي في الطول من بان اي ظهر
على غيره او فارق من سواه ولا بالقصير زاد البيهقي عن علي وهو الى
الطول اقرب ووقع في حديث ابي هريرة عند ابن العربي في
الزهريات قال ابن حجر باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول
اقرب ازهر اللون اي مشرقه نيره زاد ابن الجوزي وغيره في
الرواية كان عرقه اللولو قال في الروض الزاهر لغة اشراق في اللون
اي لون كان من بياض او غيره وقول بعضهم ان الازهر الابيض
خاصة والزهر اسم للابيض من النوار فقط خطاه ابو حنيفة فيه وقال انما
الزهرة اشراق في الالوان كلها وفي حديث يوم احد نظرت الى
رسول الله وعيناه تزهران تحت المغفر انتهى وقال ابن حجر قوله
ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة وقد ورد ذلك صريحا في رواية
اخرى عند الترمذي والحاكم وغيرهما كان ابيض مشربا بياضه بحمرة
ليس بالابيض الامهق كذا في الاصول ورواية امهق ليس بابيض
قال القاضي وهم ولا بالادم بالمد اي ولا شديد السمرة وانما يخالط
بياضه الحمرة لكنها حمرة بصفا فيصدق عليه انه ازهر كما ذكره القرطبي
والعرب تطلق على من هو كذلك اسمر والمراد بالسمرة التي تخالط البياض
ولهذا جا في حديث انس عند احمد والبزار قال ابن حجر باسناد
صحيح ابن حبان انه كان اسمر وفي الدلائل للبيهقي عن انس كان
ابيض بياضه الى السمرة وفي لفظ لاحمد بسند صحيح حسن اسمر
الى البياض قال ابن حجر ويمكن توجيه رواية امهق بالامهق

الاخضر

الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرته ولا حمرته
فقد نقل عن رؤبة ان المهق خضرة الما فهذا التوجيه على تقدير ثبوت
الرواية وليس شعره بالجعد بفتح الجيم وسكون العين القطط
بفتحتين اي الشديد الجعودة الشبيه شعر السودان ولا بالسبط
بفتح فكسر او سكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه فهو
متوسط بين الجعودة والسبوطة ق ت عن انس بن مالك تبع في
عزوه للشيخين ابن الاثير قال الصدر المناوي والظاهر ان ما قاله
وهم فاني فحصت عن قول انس كان ربعة من القوم من زيادة البخاري
على مسلم فالصواب نسبة هذه الرواية للبخاري دونه
كان شبح الذراعين بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحا مهملة عريضهما
لحمهما في المجمل شبحت الشي مددته بعيد بفتح فكسر ما بين المنكبين
اي عريض اعلى الظهر وما موصولة او موصوفة لا زائدة لان
بين من الظروف اللازمة للاضافة فلا وجه لاخراجه عن
الظرفية بالحكم بزيادة ما والمنكب مجمع راس العضد والكتف
وبعد ما بينهما يدل على سعة الصدر وذلك اية النجابة وجا في رواية
بعيد مصغرا تقليلا للبعد المذكور ايما الى ان بعد ما بين منكبيه
لم يكن وافيا منافيا للاعتدال اهدب اشفار العينين اي طويلهما
غزيرهما على ما مر البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة كان
شعره دون الجمة وفوق الوفرة وفي حديث الترمذي
وغيره فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره اي جعله وفرة
فالمراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما اتصل به مسترسل
الى المنكب الجمة شعر الراس المتجاوز شحمة الاذن اذا وصل المنكب
كذا في الصحاح في حرف الميم وفيه في باب الرا المتجاوز منه غير وصول
وفي النهاية ما سقط على المنكبين ولعل مراده بالسقوط التجاوز
وفي القاموس الوفرة ما سال على الاذن او جاوز الشحمة قال
ابو شامة وقد دلت صحاح الاخبار على ان شعره الى انصاف اذنيه
وفي رواية يبلغ شحمة اذنيه وفي اخرى بين اذنيه وعاتقه وفي
اخرى قريبا من منكبيه وفي اخرى يضرب منكبيه ولم يبلغنا في
طوله اكثر من ذلك وهذا الاختلاف باعتبار اختلاف احواله

فروي في هذه الاحوال المتعددة بعد ما كان حلقه في حج او عمرة واما
كونه لم ينقل انه زاد على كونه يضرب منكبيه فيجوز كون شعره وقف
على ذلك الحد كما يقف الشعور في حق كل انسان على حد ما ويجوز ان يكون
كانت عادته انه كلما بلغ هذا الحد قصره حتى يكون الى انصاف اذنيه او الى
شحمة اذنيه لكن لم ينقل انه قصر شعره في غير نسك ولا حلقه ولعل
ما وصف به شعره من الاوصاف المذكورة كان بعد حلقه له في عمرة
الحديبية سنة ست فانه بعد ذلك لم يترك حلقه مدة يطول فيها اكثر
من كونه يضرب منكبيه فانه في سنة سبع اعتمر عمرة القضاء وفي ثمان
اعتمر من الجعرانة وفي عشر ذي الحجة حج انتهى ت في الشمائل
د عن عايشة

كان شيبه نحو عشرين شعرة بيضاء في مقدمه هذا بقية الحديث
وقد اقتضى حديث ابن بشر ان شيبه كان لا يزيد على عشر
شعرات لايراده بصيغة جمع القلة لكن خص ذلك بعنفقته فيحتمل
ان الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء وقع عند ابن سعد
قال ابن حجر باسناد صحيح عن حميد عن انس لم يبلغ ما في
لحيته من الشيب عشرين وروى ابن سعد ايضا باسناد صحيح
عن انس ما عددت في راسه ولحيته الا اربع عشرة شعرة
وروى الحاكم عنه لو عددت ما اقبل من شيبه في راسه ولحيته ما كنت
ازيدهن على احدى عشرة شيبة وفي حديث الهيثم بن زهر
ثلاثون عددا وجمع بينهما باختلاف الازمان وبان رواية
ابن سعد اخبار عن عده وما عداها اخبار عن الواقع فانس لم يعد الا اربع عشرة
وهو في الواقع سبع عشرة او ثمان عشرة او اكثر وذلك كله نحو العشرين
ت فيها اي في الشمائل ه كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه
ايضا ابن راهويه وابن حبان والبيهقي

كان ضخم الراس اي عظيمه وفي رواية ضخم الهامة واليدين
يعني الذراعين كما جاء مبينا هكذا في رواية والقدمين يعني ما بين
الكعبين الى الركبة وجمع بين الراس واليدين والقدمين في
مصاف لشدة تناسبها اذ هي جميع اطراف الحيوان وهو يذونها
لا بيحم خ في باب اللباس عن انس بن مالك

كان ضليع

كان ضليع الفم بفتح الضاد المعجمة اي عظيمه او واسعه والعرب تتمدح بعظمه
وتذم صغره قال الزمخشري والضليع في الاصل الذي عظمت اضلاعه
ووفرت فاجفر جنباه ثم استعمل في موضع العظيم وان لم يكن ثم اضلاع
وقيل ضليع مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما وحسنهما
وقيل هذا كناية عن قوة فصاحته وكونه يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
اشكل العينين اي في بياضهما حمرة على الصحيح وذلك محمود قال محقق وذا ينافيه
كونه ادعج منهوس العقب باعجام الشين واهمالها اي قليل لحم العقب
بفتح فكسر موخر القدم وفي جامع الاصول رجل منهوس القدمين والعقبين
بسينين وشينين خفيف لحمهما وفي القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم م ت
كلاهما عن جابر بن سمرة

كان ضخم الهامة كبيرها عظم الراس يدل على الرزانة والوقار عظيم اللحية غليظ
كثيفها هكذا وصفه جمع منهم علي وابن مسعود وغيرهما وفي رواية ابن حميد
عن انس كانت لحيته قد ملات من ههنا وامد بعض الرواة يديه على
عارضيه البيهقي في الدلائل عن علي امير المومنين وروى الترمذي نحوه

كان فخما مفخما بفتح الفاء فخمة ساكنة افصح من كسرها اي عظيما في نفسه
مفخما اسم مفعول اي معظما في صدور الصدور وعيون العيون لا يستطيع
مكابر ان لا يعظمه وان حرص على ترك تعظيمه كان مخالفا لما في باطنه فلبست
الفخامة في جسمه وقيل فخما عظيم القدر عند صحبه مفخما معظما عند من لم
يره قط وهو عظيم ابدا ومن ثم كان اصحابه لا يجلسون عنده الا وهم مطرقون
لا يتحرك من احدهم شعرة ولا يضطرب فيه مفصل كما قيل في قوم هذه
حالهم مع سلطانهم • كانما الطير منهم فوق اروسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال •
وقيل فخامة وجهه عظمه وامتلاؤه مع الجمالة والمهابة يتلالا اي يضيء
ويشرق وجهه تلالو القمر اي يتلالا مثل تلالوه فاعرب المضاف اليه
اعرابه بعد حذفه للمبالغة في التناهي ليلة البدر اي ليلة اربعة عشر
سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس فكانه يبدر بطلوعه والقمر
ليلة البدر احسن ما يكون واتم ولا يعارضه قول القاضي في تفسير والشمس
وضحيها والقمر اذا تلاها انه يبدو طلوعه عند غروبها ليلة البدر وطلوعه
طلوعه اول الشهر لان مراده بالغروب الاشراق عليه وشبه
الوصاف تلالو الوجه بتلالو القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم مظلم

بالكثير ونوى الغمر انفع من ترددها الطول من المربوع عند امعان التامل وربعة
في بادي النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر ولا ريب ان الطول
في القيمة التامة بغير افراط احسن واكمل وافضل من الشذب بمعجمات اخرها
موحدة اسم فاعل وهو البائن الطويل مع نحافة اي نقص في اللحم من قولهم
نخلة شذبا اي طويلة شذب المقطع عنها جريدها ووقع في حديث
عائشة عند ابن ابي خيثمة لم يكن احد يماشيه من الناس ينسب الى الطول
الا طاله رسول الله وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا
فارقاه نسبا الى الطول ونسبه الربعة عظيم الهامة بالتخفيف رجل الشعر كانه
مشط فليس بسبط ولا جعد قال القرطبي والرواية في رجل بفتح الراء وكسر
الجيم وهي المشهورة وقال الاصمعي يقال شعر رجل بفتح فكسر ورجل
بفتح الجيم ورجل بسكونها ثلاث لغات اذا كان بين السبوطة
والجعودة وقال غيره شعر مرجل اي مسرح وكان شعره باصل خلقته
مسرحا ان انفرقت عقيقته اي ان اقبلت اي شعر راسه الفرق بسهولة
لخفة شعره حينئذ فرق بالتخفيف اي جعل شعره نصفين نصفا
عن يمينه ونصفا عن شماله سمي عقيقة تشبيها لها بشعر المولود فاستعير
له اسمه والا ان كان مختلطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجيل
فلا يفرقه بل يتركه بحاله معقوصا اي وفرة واحدة والحاصل انه
ان كان زمن قبول الفرق فرقه والا تركه غير مفروق وهذا
افيد من قول جمع معناه انه ان انفرق بنفسه تركه مفروقا والعدم
ملائمته لقوله والا فالمصير معناه والا فلا يتركه مفروقا وهو ركيك
وهذا بنا على جعل قوله والا فلا كلاما تاما وجعل بعضهم قوله فلا
يجاوز شحمة اذنيه اذا هو وفره كلاما واحدا وفسره تارة بانه
لا يجاوز شحمة اذنيه اذا اعفاه من الفرق وقوله اذا هو وفره
بيان لقوله والا واخرى بانه لا يجاوز شحمة اذنيه اذا انفرق
لا يجاوز شحمة اذنه في وقت توفير الشعر قال وبه يحصل
الجمع بين الروايات المختلفة في كون شعره وفرة
وكونه جمة ينتقل باختلاف ازمنة الفرق وعدمه واعلم ان
المصطفى كان اولا لا يفرق تجنبا لفعل المشركين وموافقة لاهل
الكتاب ثم فرق واستقر عليه ازهر اللون ابيضه نيره وهو

احسن

احسن الالوان فالمراد ابيض اللون ليس بامهق ولا ادم وحينئذ فاللون
مستدرك واسع الجبين يعني الجبينين وهما ما اكتنف الجبهة من يمين
وشمال والمراد بسعتهما امتدادهما طولا وعرضا وذلك محمود محبوب
ازج الحواجب اي مدققها مع تقوس وغزارة شعر جمع حاجب وهو ما فوق
العين بلحمه وشعره او هو الشعر الذي فوق العظم وحده سمي به
لحجبه الشمس عن العين اي منعه لها والحجب المنع وعدل عن الحاجبين
الى الحواجب اشارة الى المبالغة في امتدادهما حتى صار كعدة حواجب
سوابغ بالسين افصح من الصاد جمع سابغة اي كاملات قال الزمخشري
حال من المجرور وهو الحواجب وهي فاعلة في المعنى او تقديره ازج
حواجبه اي زججت حواجبه في غير قرن بالتحريك اي اجتماع يعني
ان طرفي حاجبيه قد سبغا اي طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا بينهما
اي الحاجبين عرق بكسر فسكون يدره اي يحركه ويظهره الغضب كان اذا
غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در فيظهر ويرتفع
اقنى يقال قنوان مخففة من القنا وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب
وسط العرنين اي طويل الانف مع دقة ارنبته وهو بكسر فسكون
الانف او ما صلب منه او اوله حيث يكون الشمم والقنا فيه طوله
ودقة ارنبته مع حدب في وسطه له اي للعرنين او للنبي وهو
اقرب لانه الاقرب نور بتنوين مضمومة يعلوه يغلبه من حسنه
وبهائه ونعم تحسبه بضم السين وكسرها اي النبي او عرنينه من لم
يتامله اي يمعن النظر فيه اشم مرتفعا قصبة الانف قال محقق
وذا يفيد ان قناه كان قليلا ومن عكس انعكس عليه ومن قال الشهود
كان اشم فالكتب المشهورة تكذبه انتهى ومراده الدلجي والشمم
ارتفاع قصبة الانف واشراف الارنبة كث اللحية وفي رواية
للحارث عن ام معبد كثيف اللحية بفتح الكاف غير رقيقها ولا طويلها
وفيها كثافة كذا في النهاية وفي التنقيح كث اللحية كثير شعرها
غير مسبلة وفي القاموس كثت كثرت اصولها وكثفت وقصرت
وجعدت ولذا ورد كانت ملتفة وفي شرح المقامات للشريشي
كثة كثيرة الاصول بغير طول ويقال للحية اذا قصر شعرها وكثر
انها لكثة واذا عظمت وكثر شعرها قيل انه لذو عثنون فاذا
كانت اللحية قليلة في الذقن ولم تكن في العارضين فذلك السنوط والسناط
واذا لم تكن في وجهه كثير شعر فذلك الثط واللحية بكسر اللام

وفي الكشاف الفتح لغة الحجاز الشعر النابت على الذقن خاصة سهل الخدين
ليس فيهما نتو ولا ارتفاع وهو بمعنى حسن البيهقي وغيره كان اسيل الخدين
وذلك اعذب عند العرب ضليع بضاد معجمة الفم عظيمه او واسعه اشنب
اي ابيض الاسنان مع بريق وتحديد فيها او دقة وتفلج وماء وبرودها
وعذوبتها مفلج الاسنان اي مفرج ما بين الثنايا دقيق بالدال المهملة وفي
بالراء المسربة بضم الراء وفتح وضم الميم وسكون السين المهملة ما دق من شعر
الصدر كالخيط سائلا الى السرة كان عنقه بضم المهملة وبضم النون وتسكن
جيد بكسر فسكون وهما بمعنى وانما عبر به تفننا بكراهة للتكرار اللفظي
دمية كعجمة بمهملة ومثناة تحتية الصورة او المنقوشة من نحو رخام او عاج
شبه عنقه بعنقها لانه يتأنق في صنعتها مبالغة في حسنها وخصها لكونها كانت
مألوفة عندهم دون غيرها في صفاء الفضة حال مقيدة للتشبيه به اي
كأنه هو حال صفائه قال الزمخشري وصف عنقه بالدمية في الاستواء والاعتدال
وظرف الشكل وحسن الهيئة والكمال وبالفضة في اللون والاشراق
والجمال معتدل الخلق اي معتدل الصورة الظاهرة يعني متناسب الاعضاء
خلقا وحسنا بادنا اي ضخم البدن لكن لا مطلقا بل بالنسبة لما يأتي من كونه
شثن الكفين والقدمين جليل المشاش والكتد ولما كانت البدانة قد تكون
من كثرة اللحم وافراط السمن الموجب لرخاوة البدن وهو مذموم دفعه
بقوله متماسكا يمسك بعضه اجزائه من غير ترزز قال الغزالي لحمه متماسك
يكاد يكون على الخلق الاول ولم يضره السن الا انه في السن الذي من
شأنه استرخاء اللحم كان كالشباب دولا يناقض كونه بادنا ما في رواية البيهقي
ضرب اللحم لان القلة والكثرة والخفة والتوسط من الامور النسبية المتفاوتة
فحيث قيل بادن اريد عدم النحولة والهزال وحيث قيل ضرب اريد عدم
السمن التام سواء البطن والصدر بالاضافة والتنوين كناية عن كونه خميص
البطن والحشا اي ضامر البطن من قبيل طويل النجاد اي القامة عريض الصدر
في الشفاء واسع الصدر وفي المواهب رحب الصدر والعرض خلاف الطول
قال البيهقي كان بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره وظهره عريض
فهو مساو لبطنه او العريض بمعنى الوسيع او مجاز عن احتمال الامور
بعيد ما بين المنكبين تثنية منكب مجمع عظم العضد والمنكب وهو
لفظ مشترك يطلق على ما ذكر وعلى المحل المرتفع من الارض وعلى ريشة
من اربع في جناح الطير ضخم الكراديس اي عظيم الالواح او العظام
او رؤس العظام وقال البغوي الاعضاء وفيه دلالة على المقصود

وقال

وقال محقق والمراد عظام تليق بالعظم كالاطلاق والجوارح وقد يثبت
عظيم الاطراف والجوارح انور المتجرد الرواية بفتح الراء قال البغوي وغيره
بمعنى نيره قال محقق ولا حاجة له لان افعل التفضيل اذا اضيف فاحد معنييه
التفضيل على غير المضاف اليه والاضافة للتوضيح فكانه قال متجرده انور
من متجرد غيره قال البغوي وغيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب
وكشف من جسده اي كان مشرق البدن ثم المراد جميع البدن والقول
بان المراد ما يستر غالبا ويتجرد احيانا متعقب بالرد موصول ما بين اللبة
بفتح اللام المشددة وهي الطامن الذي فوق الصدر واسفل الحلق من
الترقوتين والسرة بشعر متعلق بموصول بشعر يحري يمتد شبهه بجريان
الماء وهو امتداده في سيلانه كالخط الطريقة المستطيلة في الشيء والخط
الطريق وعاليه الاستقامة والاستواء فشبه بالاستواء وفي كالخيط والتشبيه
بالخط ابلغ وهذا بمعنى دقيق المسربة عاري الثديين والبطن مما سوى
ذلك اي ليس عليهما شعر سوى ذلك وما ذكر من ان اللفظ الثديين تثنية ثدي
هو ما في نسخ هذا الجامع لكن في النهاية الثندوتين قال وهما للرجل كالثديين
للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد لم يكن على ذلك الموضع كثير لحم
انتهى والاول هو ما في الشفاء وغيره وقول القرطبي ولا بشعر تحت
ابطيه رده الولي العراقي بانه لم يثبت والخصوصية لا تثبت بالاحتمال
اشعر اي كثير شعر الذراعين تثنية ذراع ما بين مفصل الكف
والمرفق وفي القاموس من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى
والمنكبين واعالي جمع اعلى الصدر اي كان على هذه الثلاثة شعر غزير
طويل الزندين بفتح الزاي عظما الذراعين تثنية زند كفلس وهو
ما انحسر عنه اللحم من الذراع رحب الراحة واسعها حسا ومعنى قصره
على حقيقة التركيب او جعله كناية عن الجود فحسب فغير مصيب قال
الزمخشري ورحب الراحة اي الكف دليل الجود وصغرها دليل البخل قال
محقق واما سعة القدمين فلم اقف عليه لكنه يفهم مما مر انه ضخمهما
سبط القصب بالقاف اي ليس في ذراعيه وساقيه وفخذيه نتوء ولا تعقد
والقصب جمع قصبة كل عظم اجوف فيه مخ شثن الكفين اي في
انامله غلظ بلا قصر وذلك يحمد في الرجل لكونه اشد لقبضه ويذم في
النساء والقدمين وذا لا يعارض خبر البخاري عن انس ما مسست
حريرا ولا ديباجا الين من كفه لان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام
فيجتمع له نعومة البدن وقوته ومن ثم قال ابن بطال كانت كفه

ممتلية لحما غير انها مع ضخامتها لينة وحيث وصف باللين واللطافة حيث لا يعمل
بهما شيا بل كان بالنسبة لاصل الخلقة وحيث وصف بالغلظ والشثونة فبالنسبة
الى امتهانهما بالعمل فانه يتعاطى كثيرا من اموره سايل الاطراف بسين ولام
اي ممتدها كذا في النهاية لكن البيهقي وغيره فسروه بممتد الاصابع طوالها
غير منعقدة ولا متثنية وفي نده رواية كان اصابعه قضبان فضة
اي اعصابها والوجه التعميم فقد ورد سبط القصب وفسر بكل عظم ذي
مخ والسبوطة الامتداد قاله ابو نعيم وروي شايل الاطراف بشين معجمة
اي مرتفعها وهو قريب من سايل من قوله شالت الميزان ارتفعت
احدى كفتيه يعني كان مرتفع الاصابع بلا احديداب ولا تقبض وروي
سابن بالنون وهي بمعنى سايل بالسين المهملة وسابر بالراء من السبر
بمعنى طويلها ومحصول ما وقع الشك فيه في هذه اللفظة سايل بمهملة
وبمعجمة سابن بنون وسابر براء قال الزمخشري ومقصود الكل انها غير
متعقدة خمصان الاخمصين مبالغة من الخمص اي شديد تجافي اخمص
القدم عن الارض وهو المحل الذي لا يلصق بها عند الوطي مسيح القدمين
املسهما مستو بهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث ينبو عنهما الما
اي يسيل ويمر سريعا اذا صب عليهما لاصطحابهما اذا زال اي الى زال
تقلعا اي اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه رفعا بائنا متداركا احدهما بالاخرى
مشية اهل الجلادة فتقلعا حال او مصدر منصوب اي ذهاب تقلع والتقلع
في الاصل انتزاع الشي من اصله او تحويله عن محله وكلاهما يصلح ان يراد هنا
ان ينزع رجله عن الارض او يحولها بقوة ويخطو تكفيا بالهمز وتركه
اي مائلا الى قدام من قولهم كفات الانا اذا قلبته او الى يمين وشمال
ويؤيد الاول قوله الاتي كانما ينحط ويمشي تفننا حيث عبر عن
المشي بعبارتين فرارا من كراهة تكرار اللفظ هونا بفتح فسكون اي
حال كونه هينا او هو صفة لمصدر محذوف اي مشيا هينا بلين ورفق
والهون الرفق ذريع كسريع وزنا ومعنا المشية بكسر الميم اي سريعها
مع سعة الخطوة فمع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته حتى كان الارض
تطوى له اذا مشى كانما ينحط من صبب اي منحدر من الارض واصله النزول
من علو الى سفل ومنه صببت الما والمراد التشبيه بالمنحدر من علو الى سفل
بحيث لا اسراع ولا ابطا وخير الامور اوساطها قال بعضهم والمشيات
عشرة انواع هذه اعدلها وبما تقرر يعرف انه لا تعارض بين الكلوف
انه لا يعجل في مشيته ولا يبقي عن قصد الاحداث امر مهم واما الانخذال

والتقلع

والتقلع فمشيه الخلق واذا التفت التفت جميعا وفي رواية جمعا كخبر اي
شيا واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه كالطايش الخفيف بل كان يقبل
ويدبر جميعا قال الدلجي ينبغي ان يخص بالتفاته وراه اما التفاته يمنة
او يسرة فبعنقه خافض من الخفض ضد الرفع الطرف اي البصر يعني اذا نظر الى
شي خفض بصره تواضعا وحيا من ربه وذلك هو شان المتامل المتفكر المشتغل
بربه ثم اردف بذلك بما هو كالتفسير له فقال نظره الى الارض حال
السكوت وعدم التحدث اطول من نظره الى السما لانه كان دايم المراقبة
متواصل الفكر ونظره اليها ربما فرق فكره ومزق خشوعه ولان نظر
النفوس الى ما تحتها اسبق لها من نظرها الى ما علا عليها اما في حال
السكوت والسكون فكان ربما نظر الى السما بل جا في ابي داود وكان
اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما وهذا كله في غير الصلاة اما
فيها فكان ينظر اليها اولا فلما نزلت والذين هم في صلاتهم خاشعون الطرف
فايده رايت بخط الحافظ مغلطاي ان ابن ظفر ذكر ان عليا اتاه راهب
بكتاب ورثه عن ابائه كتبه اصحاب المسيح فاذا فيه الحمد لله الذي قضى
فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا لا فظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
امته الحمادون نظره الى الارض اطول من نظره الى السما جل نظره
بضم الجيم اي معظمه واكثره الملاحظة مفاعلة من اللحظ اي النظر بشق
العين مما يلي الصدغ اراد به هنا انه كان اكثر نظره في حال الخطاب
الملاحظة وكثرة الفكر فلا يعارض قوله اذا التفت التفت جميعا
يسوق اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم كان يسوقهم تواضعا
وارشادا الى ندب مشي كبير القوم وراءهم ولا يدع احدا يمشي خلفه
او يختبر حالهم وينظر اليهم حال تصرفهم في معاشهم وملاحظتهم
لاحوالهم فيربي من يستحق التربية ويكمل من يحتاج التكميل ويعاتب
من يليق به المعاتبة ويؤدب من يناسبه التاديب وهذا شان
المولى مع رعيته او لان الملايكة كانت تمشي خلف ظهره او لغير ذلك وانما
تقدمهم في قصة جابر لانه دعاهم اليه فجاوا تبعا له ويبدا وفي
رواية يبدر اي يسبق من لقيه بالسلام حتى الصبيان تاديبا لهم
وتعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة واذا اسلم عليه احد رد عليه تحيته
او احسن منها فورا الا بعذر كصلاة وبراز قال ابن القيم ولم يكن
يرد بيده ولا براسه ولا باصبعه الا في الصلاة ثبت بذلك عنه اخبار

ولم يجي ما يعارضها الا شي باطل ت في الشمايل النبوية طب هب عن هند بن ابي هالة بتخفيف اللام وكان وصافا لحلية النبي صلى الله عليه وسلم وهو ربيبه اذ هو ابن خديجة وهالة اسم لدارة القمر قتل مع علي يوم الجمل وقيل مات في طاعون عمواس وبقي مدة لم يجد من يدفنه حتى نادى مناد وا ربيب رسول الله فترك الناس موتاهم ورفعوه على الاصابع حتى دفن رمز المص لحسنه ولعله لاعتضاده عنده والا ففيه جميع بن عمر العجلي قال ابو داود اخشى ان يكون كذابا ووثقه ابن حبان له متعقب بقول البخاري ان فيه نظرا ولذلك جزم الذهبي بانه واه وفيه رجل من تميم مجهول ومن ثم قال بعض الفحول لخبر معلول

كان في ساقيه روي بالافراد وبالتثنية حموشة بحا مهملة مفتوحة وشين معجمة اي دقة قال القاضي حموشة الساق دقتها يقال حمشت قوايم الدابة اذا دقت هكذا ضبطه بعضهم وقال بعضهم حموشة بضم اوله المعجم دقتها ونكره ليفيد التقليل والمراد نفي غلظها وذلك مما يتمدح به وقد اكثر اهل القيافة من مدحها وفوايد دهات في المناقب ك كلاهما عن جابر بن سمرة وقال حسن غريب صحيح

كان في كلامه وفي رواية كان في قرايته ترتيل اي تان وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها او ترسيل عطف تفسيري او شك من الراوي وفي الحديث ان الناس دخلوا عليه ارسالا يصلون عليه اي فرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واخذ بذا جمع ففضلوا قراءة القليل المرتل على الكثير بغير ترتيل لان القصد من القراءة التدبر والفهم وذهب قوم الى افضلية الكثرة واحتجوا باخبار قال ابن القيم والصواب ان قراءة الترتيل والتدبر ارفع قدرا وثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة والثاني كمن تصدق بدنانير كثيرة د عن جابر بن عبد الله قال الزين العراقي فيه شيخ لم يسم

كان كثير العرق محركا ما يترشح من جلد الحيوان كما سبق وقد يستعار لغيره وكانت ام سليم تجمع عرقه فتجعله في الطيب لطيب ريحه والقلب الطاهر الحي يشم منه رايحة الطيب كما ان القلب الخبيث الميت يشم منه رايحة النتن لان نتن القلب والروح يتصل بباطن البدن اكثر من ظاهره والعرق يفيض من الباطن فالنفس الطيبة يقوى طيبها ويفوح عرفها حتى يبدو على الجسد والخبيثة بضدها فايدة

اخرج

اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي وانا احب ان تعينني بشي ولكن اذا كان غدا فاتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة وايت ما بيني وبينك ان اجيف ناحية الباب فلما كان من الغد اتاه بقارورة واسعة وعود شجرة فجعل النبي يسلت العرق عن ذراعيه حتى امتلات القارورة فقال خذها وامر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة فتتطيب فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة رايحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين قال الذهبي حديث منكر م عن انس قال كان النبي يات ام سليم فيقيل عندها فتبسط له نطعا وكان كثير العرق فكانت تجمعه فتجعله في الطيب

كان كثير شعر اللحية زاد في رواية قد ملات ما بين كتفيه قال القرطبي ولا يفهم منه انه كان طويلها لما صح انه كان كث اللحية اي كثير شعرها غير طويلة انتهى قال الغزالي وفي خبر غريب انه كان يسرحها في اليوم مرتين م عن جابر بن سمرة

كان كلامه كلاما فصلا اي فاصلا بين الحق والباطل وانزه عليه لانه ابلغ او مفصولا عن الباطل او مصونا عنه فليس في كلامه باطل اصلا او مختصا او متميزا في الدلالة على معناه وانه يبين المعنى لا يلتبس على احد بل يفهمه كل من سمعه من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته واقتداره لكمال فصاحته على ايضاح الكلام وتبيينه ولهذا تعجب الفاروق من شانه وقال له ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست اي ماتت فصاحتها فجاني بها جبرايل فحفظتها وورد انه كان يتكلم مع الفرس بالفارسية قال الزمخشري اعيا ولبل مهو تين المصاقع حتى تعدوا مقهورين ونكبوا فصاروا مبهوتين واستكانوا واذعنوا واسهبوا في الاستعجاب واعنوا كان الله عدت قدرته محض هذا اللسان العربي والقي على لسانه زبدته فما من خطيب يقاومه الا نكص متفكك الرجل وما من مصقع يناهزه الا رجع فارغ السجل وما قرن بمنطقه منطق الا كان كالبرذون مع الحصان المطهم ولا وقع من كلامه شي في كلام الناس الا اشبه الوضح في نقبة الادهم وقال ابن القيم كان افصح الخلق واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا حتى كان كلامه ياخذ بالقلوب ويسبي الارواح وقد شهد له بذا اعداؤه وقد جمعوا من كلامه المفرد الموجز البليغ البديع دواوين لا تكاد تحصى د عن عايشة ورواه عنها ايضا الترمذي لكنه قال يحفظه من جلس اليه قال النسائي

في يوم وليلة يحفظ كل من سمعه قال الزين العراقي واسناده حسن

كان ابغض الخلق اي ابغض اعمال الخلق اليه الكذب لكثرة ضرره وعموم
ما يترتب عليه من المفاسد والفتن وكان لا يقول في الرضى والغضب الا الحق
كما رواه ابو داود عن ابن عمر ولهذا كان يهجر اصحابه واهل بيته عنه ونهجر
على الكلمة من الكذب المدة الطويلة وذلك لانه قد ينسى عليه امور ربما ضرت
بعض الناس وفي كلام الحكما اذا كذب السفير بطل التدبير ولهذا لما علم الكفار
انه ابغض الخلق اليه نسبوه اليه فكذبوا بما جاءهم به من عند الله ليقنطوه بذلك
لانه يوقف الناس عن قبول ما جاء به من الهدى ويذهب فايدة الوحي
ويروى ان حذيفة قال يا رسول الله ما اشد ما لقيت من قومك قال
خرجت يوما لادعوهم الى الله فما لقيني احد منهم الا وكذبني هب عن عايشة
من المهم لحسنه وقضيته صنيع المص ان البيهقي خرجه وسكت عليه وهو
باطل فانه خرجه من حديث ابرهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عايشة وعن محمد بن ابي بكرة عن
ايوب عن ابرهيم بن ميسرة عن عايشة ثم عقبه بما نصه قال البخاري هو مرسل
يعني بين ابرهيم بن ميسرة وعايشة ولا يصح حديث ابن ابي مليكة قال
البخاري ما اعجب حديث معمر عن غير الزهري فانه لا يكاد يوجد فيه
حديث صحيح انتهى فافاد بذلك ان فيه ضعفا وانقطاعا فاقتطاع المص ذلك
من كلامه وحذفه من سوء التصرف واسحق الدبري يستبعد لقيه
لعبد الرزاق كما اشار اليه ابن عدي واورده الذهبي في الضعفا

كان احب الالوان اليه من الثياب وغيرها الخضرة لانها من ثياب
الجنة فالخضرة افضل الالوان ولهذا كانت السما خضرا وما نرى
نحن من الزرقة انما هو لون البعد وفي الخبر ان النظر الى الخضرة
والما الجاري يقوي البصر فلخصاصته بهذه المزية كان
احب الالوان اليه قال ابن بطال وكفى به شرفا موجبا للمحبة
طس وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن
انس بن مالك ورواه عنه ايضا البزار قال الحافظ العراقي اسناده
ضعيف لكن له شواهد منها ما خرجه ابن عدي والبيهقي عن قتادة
قال خرجنا مع انس الى ارض فقيل ما احسن هذه الخضرة فقال انس
كنا نتحدث ان احب الالوان الى المصطفى الخضرة

كان احب التمر اليه العجوة قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا وهي
اجود التمر والينه والذه هناك ولها منافع كثيرة مر بيان بعضها

ابو نعيم في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو الشيخ باللفظ
المزبور قال الزين العراقي واسناده ضعيف

كان وجهه مثل كل من الشمس والقمر اي الشمس في الاضاءة
والقمر في الحسن والملاحة اوالواو بمعنى بل اذ الشمس تمنع استيفا الحظ
من رويتها فالاليق القمر وما في الوفا من انه لم يقم مع شمس الاغلب ضوؤه
ضوء الشمس لا ينافي التشبيه بالشمس لانه ابلغ عدم المبالغة والمسامحة
في الفلتة فذلك حين كانت الشمس في السما الرابعة لا مطلقا على انه يكفي
انها اعرف واشهر ولا دعوى المماثلة العرفية لان القدر الغير الفاحش
لا يضر عرفا وكان مستديرا موكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة اي هو
اضوء واحسن لا استدارته دونه فكيف يشبهه اي يماثله او موكد لمشابهتهما
وقيل التشبيه بالنيرين انما يتبادر منه الضوء والملاحة فبين الاستدارة
ليكون التشبيه فيها ايضا م عن جابر بن سمرة

كان احب الثياب اليه من جهة اللبس القميص اي كانت نفسه تميل الى
لبسه اكثر من غيره من نحو رداء او ازار لانه اسد منهما وابس لا حتياجهما
الى حل وعقد بخلافه فهو احبها اليه لبسا والحبرة احبها اليه ردا فلا تدافع
بين حديثيهما او ذاك احب المخيط وذا احب غيره ويلوح من ذلك ان لبسه
له اكثر وكان لا يختلج في ذهني خلافه حتى رايت الحافظ العراقي قال
في حديث الباس المصطفى قميصه لابن ابي لما مات ما نصه وفيه لبسه
عليه الصلاة والسلام للقميص وان كان الاغلب من عادته وعادة سابر العرب
لبس الازار والردا انتهى ولم اقف له على سلف في جزمه بهذه الاغلبية
بالنسبة لخصوص المصطفى وفوق كل ذي علم عليم ولا يلزم من كون
ذلك اغلب للعرب كونه اغلب له لان احواله وشوونه كانت منوطة بما يوحى
به وبما كان داب امامه واخوانه من الانبيا والمرسلين فيما لم يوح اليه
بشي لا باشعار العرب وزيهم على ان اغلبيته لبس الازار لا ينافي اغلبية
للبس القميص ولا مانع من لبس الثلاثة غالبا معا قميص د ت
في اللباس ك كلهم عن ام سلمة ورواه عنها ايضا النسائي في الزينة قال
الصدر المناوي وفيه ابو تميلة يحيى بن واضح ادخله البخاري
في الضعفا لكن وثقه ابن معين

كان احب الثياب اليه ان يلبسها هذا لفظ رواية الشيخين الحبرة
كعنبة برد يماني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين
قال القرطبي والحبرة خبر كان وان يلبسها متعلق باحب اي كان احب الثياب

اليه لاجل اللبس المرة لاحتمالها الوسخ او لليتها وحسن انسجام نسجها واحكام
صنعتها وموافقتها البدن الشريف فانه كان بالغ النهاية في النعومة واللين
فالخشن يضره ودعوى انه انما احبها لكونها خضرا وثياب اهل الجنة خضر
يردها ما جاء في رواية انها حمرا قال في المطامح وهذا على ما فهم من حاله ولعل
البياض كان احب اليه لكنه لم يكثر من لبس المخطط وقد يحب الشيء ويبد باليه
ولا يستعمل لخاصية في غيره كقوله افضل الصيام صيام داود وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وما روي قط انه اخذ نفسه بذلك بل قالت عائشة كان يصوم حتى
نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم مع القطع بانه سيد اولي العزم وقال
بعضهم هذا الحديث يعارضه ما ورد انه صلى الله عليه وسلم لبس ثوب احمر فخلعه واعطاه
لغيره وقال اخشى ان انظر اليه فيفتنني عن صلاتي واجيب بان احبيته الحبرة
خاصة بغير الصلاة جمعا بين الحديثين ق في اللباس د ن عن انس بن مالك

كان احب الدين بالكسر يعني التعبد اليه ما داوم عليه صاحبه وان قل ذلك العمل المداوم
عليه يعني ما واظب عليه مواظبة عرفية والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة
وذلك غير مقدور وانما كان احب اليه لان المداوم يداوم له الامداد والاسعاد
من حضرة الوهاب الجواد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل والهاجر
بعد ما منح من الفضل والبذل وبدوام القليل تستمر الطاعة والاقبال على الله بخلاف
الكثير الشاق خ د عن عائشة

كان احب الرياحين جمع ريحان نبت طيب الريح او كل نبت طيب الريح كذا في
القاموس وفي المصباح الريحان كل نبت طيب الريح لكن اذا اطلق عند
العامة انصرف الى نبات مخصوص اليه الفاغية نور الحنا وهو من اطيب
الرياحين واحسنها وفي خبر انها سيدة الرياحين في الدنيا والآخرة
وفي الشعب عن ابن درستويه الفاغية عود الحنا يغرس مقلوبا فيخرج بشي
بشي اطيب من الحنا فيسمى الفاغية قال الملم وفيه منافع من اوجاع العصب
والقمد والفالج واوجاع الجنب والطحال ويمنع السوس من الثياب
ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا والنصب ويوافق الخناق وكسر العظام
والشوصة واوجاع الارحام ويقوي الشعور ويزينها ويكسبها حمرة وطيبا
طب هب من حديث عبد الحميد بن قدامه عن انس قال ابن القيم الله
اعلم بحال هذا الحديث فلا نشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا نعلم
صحته وقال الذهبي في الضعفا عبد الحميد بن قدامه عن انس في الفاغية
قال البخاري لا يتابع عليه انتهى

كان احب الشاة اليه مقدمها لكونه اقرب الى المرعى وابعد عن الاذى

واخف

ك ١٨

واخف على المعدة واسرع انهضاما وذا من طبه الذي لا يدركه الا افاضل الاطبا
فانهم شرطوا في جودة الاغذية نفعها وتاثيرها في القوة وخفتها على المعدة
وسرعة هضمها ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي حق
كلهم عن مجاهد بن جبر مرسلا

كان احب الشراب اليه الحلو البارد اما العذب كالعيون والابار الحلوة
فانه كان يستعذب له الما او الممزوج بعسل او المنقوع في تمر وزبيب قال
ابن القيم والاظهر انه يعمها جميعا ولا يشكل بان اللبن كان احب اليه لان الكلام
في شراب هو ما او فيه ما واذا جمع الما هذين الوصفين اعني الحلاوة والبرد كان
من اعظم اسباب حفظ الصحة ونفع الروح والكبد والقلب وتنفيذ الطعام
الى الاعضا اتم تنفيذ واعان على الهضم وقال في العارضة كان يشرب
الما البارد ممزوجا بعسل فيكون حلوا باردا وكان يشرب اللبن ويصب عليه
الما حتى يبرد اسفله حم ت في الاشربة عن عائشة وقال الصحيح عن الزهري
مرسلا ك في الاطعمة عن عائشة وتعقبه الذهبي بانه من رواية عبد الله
بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابيه عن عائشة وعبد الله هالك
فالصحيح ارساله انتهى

كان احب الشراب اليه اللبن لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره
لتركبه من الجبنية والسمنية والمائية وليس شي من المايعات كذلك
لكن ينبغي ان لا يفرط في استعماله لانه ردي للمحموم والمصروع وادمانه
تؤذي الدماغ ويحدث ظلمة البصر والغشي ووجع المفاصل وسدد الكبد ونفخ
المعدة ويصلحه العسل ونحوه ابو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن عائشة عن ابن عباس

كان احب الشراب اليه العسل اي الممزوج بالما كما قيده به في رواية اخرى
وفيه من حفظ الصحة ما لا يهتدي لمعرفته الا فضلاء الاطبا فان شربه
ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع
فضلاتها ويفتح سددها ويسخنها باعتدال ويفعل ذلك بالكبد والكلا
والمثانة وانما يضر بالعرض لصاحب الصفرا الحدة وحدة الصفرا
فربما هيجها ودفع ضرره لهم بالخل قال في العارضة العسل واللبن مشروبان
عظيمان سيما لبن الابل فانها تاكل من كل الشجر وكذا النحل لا تبقي نورا
الا اكلت منه فهما مركبان من اشجار مختلفة وانواع من النبات

متباينة فكانما شرابان مطبوخان مصعدان ولو اجتمع الاولون والاخرون
على ان يركبوا شيئين منهما لما امكن سبحان جامعها ابن السني وابو نعيم معا كلاهما
في كتاب الطب النبوي عن عايشة

كان احب الشهور اليه ان يصومه شعبان اخذ منه ان افضل الصوم بعد
رمضان شعبان ومن الجمع بينه وبين قوله افضل الصيام بعد رمضان
المحرم ده عن عايشة ورواه ك عنها باللفظ المزبور وزاد ثم يصله
برمضان وقال على شرطهما واقره عليه الذهبي ورجاله ثقات

كان احب الصباغ اليه الخل اي كان احب المصبوغ اليه ما صبغ بالخل
والخل اذا اضيف اليه نحو نحاس صبغ اخضر او نحو حديد صبغ اسود
ابو نعيم في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ابو الشيخ باللفظ
المذكور قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف

كان احب الصبغ اليه الصفرة لعله اراد به الخضاب بدليل انه كان يخضب بها
ومرية من خضب بالصفرة فاستحسنه ويحتمل ان المراد من الثياب
ولا يعارضه النهي عن المعصفر والمزعفر لان ما هنا في الاصل بخلاف
ذلك قال ابن العربي ولم يرد في لباس الاصفر حديثا انتهى وهو خطا وزلل
فقد قال الحافظ عبد الحق وغيره ورد في الاصفر احاديث كثيرة منها ما اخرجه
البخاري عن ام خالد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر
وفي ابي داود قيل لابن عمر لم تصبغ بالاصفر فقال ان النبي لم يكن احب اليه من
الصفرة وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته واخرج الطبراني عن قيس
التميمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ورايته سلم
على نساء وقال ابن عبد لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة الا ثيابه
طب عن ابن ابي اوفى رمز المص لصحته وانه لشي عجاب فقد قال
الهيثمي فيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك

كان احب الطعام اليه الثريد من الخبز وهو بفتح المثلثة الخبز اي يفتت
ثم يبل بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لتزيد نفعه وسهولة مساغه وتيسر
تناوله وبلوغ الكفاية منه بسرعة وقوا القوة وقلة المؤونة في المضغ والثريد
من الحيس هو تمر خلط باقط وسمن والاصل فيه الخلط وقال الراجز
التمر والسمن جميعا والاقط ● الحيس الا انه لم يختلط
د من رواية رجل من اهل البصرة لم يسم عن عكرمة عن ابن عباس ثم قال

ابو

ابو داود في بعض رواياته وهو حديث ضعيف لان من رواية عمر بن سعيد
عن عكرمة عن ابن عباس وقال صحيح واقره الذهبي

كان احب العراق اليه بضم العين جمع عرق بالسكون وهو اكل اللحم عن
العظم تقول عرقت العظم عرقا اكلت ما عليه من اللحم كذا في المصباح قال في النهاية
وهو جمع نادر ذراعي الشاة تثنية ذراع كجمان وهو من الغنم والبقر
ما فوق الكراع وذلك لانها احسن نضجا واسرع استمرا واعظم لينا وابعد
عن مواضع الاذى مع زيادة لذتها وعذوبة مذاقتها حم د وابن السني وابو نعيم
كلاهما في الطب النبوي عن ابن مسعود رمز لصحته

كان احب العمل اليه ما دووم عليه وان قل لما تقدم من ان المداومة توجب
الفة النفس للعبادة الموجب لاقبال الحق تعالى بمزايا الاكرام ومواهب الانعام
ق ن عن عايشة وام سلمة معا ورواه مسلم من حديث عايشة بلفظ
كان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه

كان احب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ بكسر الباء وكان يأكل هذا بهذا دفعا
لضرر كل منهما واصلاحه بالاخر لان الرطب حار رطب في الثانية يقوي
المعدة الباردة ويزيد في الباه لكنه سريع العفن معكر للدم والبطيخ بارد
رطب معطف للحرارة الملتهبة وفيه دليل على حل اكل الطيبات وقد امر
الرسل باكلها في القران ورد على من كره ذلك من السلف وفعل ذلك ان نشا
عن تخيل انه حرام شديد بدعة التحريم او بقصد مخالفة النفس وقمع الشهوة
فخابر عد عن عايشة وفيه عباد بن كثير الثقفي نقل في الميزان
تضعيفه عن جمع وساق له هذا الحديث عن عايشة النوقاني في
كتاب ما ورد في فضايل البطيخ عن ابي هريرة قال الزين
العراقي وكلاهما ضعيف

كان احب اللحم اليه الكتف لانها اسلم من الاذى وابعد عنه واقوى
اللحم واطيبه واسرعه نضجا كالذراع المتصل بالكتف وفيه رد على من نفى
اكل اللحم من فرق الضلال ابو نعيم في الطب عن ابن عباس
ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو الشيخ قال الحافظ العراقي
واسناده ضعيف لكن في الصحيحين عن ابي هريرة ما هو في
معناه وهو قوله وضعت بين يدي رسول الله قصعة من
ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه

كان احب ما استتر به لحاجته اي لقضا حاجته في نحو الصحرا هدف وانما بفتح
الدال ما ارتفع من ارض او بنا او حايش نخل بحا مهملة وشين معجمة نخل مجتمع
ملتف كانه لالتفافه يحوش بعضه لبعض وفيه ندب الاستتار عند قضا الحاجة
والاكمل ان يغيب الشخص عن الناس قال النووي وهذه سنة متاكدة
حم م ده عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله
خلفه وقال الى اخره
كان اخف الناس لفظ رواية مسلم كان من اخف صلاة اذا صلى اما ما لا منفردا
كما صرح به الحديث الاتي عقبه في تمام للاركان فيدبر دفع ما توهم من
يفهم انه ينقص منها حيث عبر باخف قال ابن تيمية فالتخفيف الذي
كان يفعله هو تخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلها
فلذلك صارت صلاته قريبا من السوا وقال بعضهم محمول على بعض
الاحوال والا فقد ثبت عنه التطويل ايضا جدا احيانا م ت ن عن
انس بن مالك وفي رواية لمسلم ايضا كان يوجز في الصلاة ويتم
وظاهر صنيع المص انه هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه
فقد قال الزين العراقي في المغني انه متفق عليه

كان اخف الناس صلاة على الناس يعني المقتدين به واطول
الناس صلاة لنفسه اي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف كما فعل في
قصة بكا الصبي ونحوه وفيه كالذي قبله انه يندب للامام التخفيف من
غير ترك شي من الابعاض والهيات لكن لا باس بالتطويل برضاهم
ان انحصروا كما استفيد من حديث احمد حم ع من حديث نافع بن سرجس
عن ابي واقد بقاف ومهملة الليثي بمثلثة بعد التحتية واسمه الحارث
ابن مالك المدني شهد بدرا قال في المهذب باسناد جيد ونافع هذا
قال احمد لا اعلم الا صالحا انتهى

كان اذا اتى مريضا او اتي به شك من الراوي قال في دعايه اذهب
الباس بغير همز للمواخاة واصله الهمز اي الشدة او العذاب رب
الناس بحذف حرف الندا اشفه بها السكت والضمير للعليل وانت
وفي رواية بحذف الواو الشافي اخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس
في القران بشرط ان لا يوهم نقصا وان يكون له اصل في القران
وهذا منه فان فيه واذا مرضت فهو يشفين لا شفا بالمد مبني على الفتح

والخبر

والخبر محذوف تقديره لنا او له الا شفاوك بالرفع على انه بدل من محل لا شفا
قال الطيبي خرج مخرج الحصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا
اذا عرف باللام افاد الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدوا لا ينجع الا بتقدير الله
شفا مصدر منصوب بقوله اشف لا يغادر بغين معجمة يترك سقما بضم
فسكون وبفتحتين وفايدة التقييد به انه قد يحصل الشفا من ذلك المرض
فيخلفه مرض اخر وكان يدعو له بالشفا المطلق لا بمطلق الشفا وقال الطيبي
قوله شفا الى اخره تكميل لقوله اشف وتنكير سقما للتقليل واستشكل الدعا بالشفا
مع ما في المرض من كفارة واجور واجيب بان الدعا عبادة وهو لا ينافيهما قال
ابن القيم وفي هذه الرقية توسل الى الله بكمال ربوبيته ورحمته وانه وحده الشافي
ق ه وكذا النساي اربعتهم في الطب كلهم عن عايشة

كان اذا اتى باب قوم لنحو عيادة او زيارة او غير ذلك من المصالح لم يستقبل الباب
من تلقا وجهه كراهة ان يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت
ولكن يستقبله من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك
لان الدور يومئذ لم يكن لها ستور والظاهر ان تكرير السلام انما هو لمن
عن يمينه مرة وعن يساره مرة حم د في الادب عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة
وسين مهملة ساكنة رمز المص لحسنه وفيه كما قال ابن القطان بقية مرجاله معروف
ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ذكره ابو حاتم ولم يذكر له حالا قال ابن القطان
فهو عنده مجهول

كان اذا اتاه الفي بالهمز ولا يجوز الابدال والادغام كما في المصباح وهو
الخراج والغنيمة واما تخصيصه بما حصل من كفار بلا قتال وايجاف فعرف
الفقها قسمه في يومه اي في اليوم الذي يصل اليه فيه
فاعطى الاهل بالمد الذي له اهل اي زوجة اسم فاعل من اهل باهل بكسر
العين وضمها اهولا اذا تزوج حظين بفتح الحا بضبط المص لانه اكثر حاجة
فيعطي نصيبا له ونصيبا لزوجته او زوجاته واعطى العزب الذي
لا زوجة له حظا واحدا لما ذكر وفيه طلب مبادرة الامام للقسمة ليصل الحق
لمستحقه فينتفع به فورا فلا يجوز التاخير الا لعذر وقوله العزب
هكذا هو في عدة نسخ والذي في المصابيح الاعزب قال القاضي وهو
افعل من العزوبة وما رايته مستعملا بهذا المعنى الا في هذا الحديث
وانما المستعمل له العزب د في الخراج وسكت عليه ك كلاهما عن

عوف بن مالك قال الحافظ العراقي وما خبر كان يعطي العطا على مقدار العيلة فلم ار له اصلا

كان اذا اتاه رجل فراى في وجهه بشرا بكسر البا وسكون الشين طلاقة وجه وامارة سرور اخذ بيده اي سأله واستعطفا ليعرف ما عنده مما يسرع من نصرة الدين وقيام شعار الاسلام وتاييد المومنين قال ابن العربي الاخذ باليد نوع من التودد والفعل المعروف كالمصافحة ابن سعد في الطبقات عن عكرمة مرسلا وهو مولى ابن عباس كان اذا اتاه الرجل يعني الانسان فقد وقع له تغييرا سماعة شاو له اسم لا يحبه لكراهة لفظه ومعناه عقلا او شرعا حوله بالتشديد اي نقله الى ما يحبه لانه كان يحب الفال الحسن وكان شديد الاعتنا بالعدول عن اسم يستقبحه العقول او تنفر منه النفوس وكذا ما فيه تزكية النفس وفي ابي داود لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم ابن منده الحافظ المشهور عن ابي الوليد عتبة بضم المهملة ومثناه فوقية ساكنة وموحدة ابن عبد السلمي صحابي شهد اول مشاهده قريظة عمر مائة سنة وظاهر صنيع المصنف لا يوجد لاشهر من ابن منده ولا احق بالعزو منه وهو عجب فقد رواه الطبراني باللفظ المزبور عن عتبة المذكور قال الهيثمي ورجاله ثقات

كان اذا اتاه قوم بصدقتهم اي بزكاة اموالهم قال امتثالا لقول ربه له وصل عليهم اللهم صل على ال فلان كناية عمن ينسبون اليه اي زكي اموالهم الذي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم ما اخرجوه منها واعطف عليهم بالرحمة واغفر لهم انك انت الغفور الرحيم وهذا من خصايصه عليه الصلاة والسلام اذ يكره لنا تنزيها افراد الصلاة على غير نبي او ملك لانه صار شعار الهم اذا ذكروا فلا يقال لغيرهم وان كان معناه صحيحا حم ق د ن ه كلهم في الذي يسرع وفي رواية اتاه الشي يسرع قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الزكاة عن عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد ابن الحارث الاسلمي

كان اذا اتاه الامر الذي يسره وفي رواية اتاه الشي يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر الذي يكرهه قال الحمد لله على كل حال قال الحليمي هذا على حسن الظن بالله تعالى وانه لم يات بالمكروه الا لخير علمه لعبده فيه فاراده به فكانه قال اللهم

لك

لك الخلق والامر تفعل ما تريد وانت على كل شي قدير ابن السني في عمل يوم وليلة ك في كتاب الدعا عن زهير بن محمد عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة قال ك صحيح فاعترضه الذهبي بان زهيرا له مناكير وقال ابن معين ضعيف فانى له الصحة

كان اذا اتي بطعام زاد احمد في رواية من غير اهله سال عنه ممن اتى به اهدية بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا وبالنصب بتقدير اجيتم به هدية ام جيتم به صدقة فان قيل هو صدقة او جينا به صدقة قال لاصحابه اي من حضر منهم كلوا ولم ياكل هو منه لانها حرام عليه وان قيل هدية بالرفع ضرب بيده اي مد يده وشرع في الاكل مسرعا فاكل معهم من غير تحام عنه تشبيها للمد بالذهاب سريعا في الارض فعداه بالبا قال البيضاوي وذلك لان الصدقة منحة لثواب الاخرة والهدية تمليك للغير اكراما وفي الصدقة نوع ذل للاخذ فلذا حرمت عليه بخلاف الهدية ق ن في الزكاة عن ابي هريرة

كان اذا اتي بالسبي النهب واخذ الناس عبيدا او اماء اعطى اهل البيت جميعا اي الاباء والامهات والاولاد والاقارب كراهية ان يفرق بينهم لما جبل عليه من الرافة والرحمة فاستفدنا من فعله انه يسن للامام ان يجمع شملهم ولا يفرقهم لانه ادعى الى اسلامهم واقرب الى الرحمة والاحسان بهم حم ه عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته

كان اذا اتي بلبن قال بركة اي هو بركة يعني شربه زيادة في الخير وكان تارة يشربه خالصا وتارة مشوبا بماء بارد لانه عند الحلب حار وتلك البلاد حارة فكسر حره ببرد الماء عن عائشة

كان اذا اتي بطعام اكل مما يليه تعليما للامة اداب الاكل فان الاكل مما يلي الغير مكروه لما فيه من مزيد الشره والنهمة والحاق الاذى بمن اكل معه وسببه ان كل اكل كالحائز مما يليه من الطعام فاخذ الغير به تعد عليه مع ما فيه من تقذر النفوس مما خاضت فيه الايدي ثم هو سوء ادب من غير فايدة اذا كان الطعام لونا واحدا اما اذا اختلف انواعه فيرخص فيه كما اشار اليه بقوله واذا اتي بالتمر جالت بالجيم يده فيه اي دارت في جهاته وجوانبه فتناول منه ما احب من جال الفرس في الميدان يجول جولا وجولانا قطع جوانبه

والحول الناحية وجال في البلاد طاف فيها غير مستقر وذلك لفقد العلة المذكورة
فيما قبله ومنه اخذ الغزالي ان محل ندبه الاكل مما يليه اما اذا كان الطعام لونا
واحدا او ما اذا كان غيره كالفاكهة اما هي فله ان تجول يده فيها لانها في
معنى التمر قال ابن العربي اذا كان الطعام صنفا واحدا لم يكن للجولان
فيه معنى ولا الشره والمجاعة واذا كان ذا الوان كان جولانها له معنى
وهو اختيار ما استطاب منه انتهى وقضيته ما مر انه لا يكره الاكل
من غير ما يليه اذا اكل وحده لكن صرح بعض الشافعية بالكراهة
بالكراهة خط في ترجمة عبيد بن القاسم عن عائشة وظاهر صنيع
المص ان مخرجه الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيس فاحش فقد
تعقبه بما نصه قال ابو علي هذا كذاب وعبيد بن اخت سفيان
كان يضع الحديث وله احاديث مناكير انتهى كلامه

كان اذا اتي بباكورة الثمر اي اول ما يدرك من الفاكهة قال ابو حاتم
وابتكرت الفاكهة اكلت باكورتها ونخلة باكورة وباكور اثمرت
قبل غيرها وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال في دعائه اللهم
كما اريتنا اوله فارنا اخره كان القياس اولها واخرها لكنه
ذكره على ارادة النوع ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان
خص الصبي بالاعطا لكونه ارغب فيه وكثرة تطلعه ولما بينهما
من المناسبة في حداثة الانفصال عن الغيب وهذا اقرب من
قول الطيبي في وجه المناسبة الصبي ثمرة الفؤاد وباكورة الانسان
ابن السني عن ابي هريرة طب عن ابن عباس قال
الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير
رجال الصحيح انتهى وكلامه كالصريح في ان سند الكبير فيه مجهول
فعزو المؤلف الحديث الى الطب يفيد الضعيف وضربه صفحا
عن الطب يفيد الصحيح من سوء التصرف الحكيم الترمذي في النوادر
كلهم عن انس بن مالك

كان اذا اتي بدهن الطيب لعق منه اولا ثم ادهن قال في
المصباح المدهن بضم الميم ما يجعل فيه الدهن والمدهنة تانيث
المدهن قال وهو من النوادر التي جاءت بالضم وقياسه الكسر
والدهن بالضم ما يدهن به من زيت او غيره لكن المراد هنا

الدهن

الدهن المطيب ابن عساكر في تاريخ دمشق عن سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب احد فقهاء التابعين والقاسم بن محمد الفقيه المشهور مرسلا

كان اذا اتي بامرئ قد شهد بدرا وهي غزوة بدر الكبرى التي اعز
الله بها الاسلام والشجرة اي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة
والمراد جاؤه ميتا للصلاة عليه كبر عليه تسعا اي افتتح الصلاة عليه
بتسع تكبيرات لان لمن شهد لهاتين الفضيلتين فضلا على غيره
في كل شي حتى في تكبيرات الجنائز واذا اتي به قد شهد بدرا ولم
يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا من التكبيرات
اشارة الى شرف الاول وفضله عليه واذا اتي به لم يشهد بدرا ولا الشجرة
كبر عليه اربعا من التكبيرات اشارة الى انه دونهما في الفضل قالوا
وذا منسوخ بخبر الحبر ان اخر جنازة صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم
كبر اربعا قالوا وهذا اخر الامرين وانما يوخذ بالاخر فالاخر
من فعله وقد صح ان الملائكة لما صلت على ادم كبرت عليه اربعا
وقالوا تلك سنتكم يا بني الله وقال ابن عمر وانعقد الاجماع
على اربع ولم نعلم من فقهاء الامصار من قال بخمس الا ابن ابي ليلى وقال
النووي لو كبر الامام خمسا لم تبطل صلاته ابن عساكر في تاريخه عن
جابر بن عبد الله وفيه محمد بن عمر المحرم قال في الميزان قال
ابو حاتم واه وابن معين ليس بشي ثم اورد له هذا الخبر

كان اذا اجتلى النساء اي كشف عنهن لارادة جماعهن يقال جلوت واجتليت
السيف ونحوه كشفت صداه وجلي الخبر للناس جلا بالفتح والمد وضح وانكشف
وجلوت العروس واجتليتها مثله اقعى اي قعد على اليتيه مفضيا
بهما الى الارض ناصبا فخذيه كما يقعي الاسد وقبل المراة التي يقعد
لها يريد جماعها اخذوا منه انه يسن موكدا تقديم المداعبة والتقبيل
ومص اللسان على الجماع وكرهوا خلافه وقد جاء في خبر رواه الديلمي
عن انس مرفوعا ثلاثة من الجفاء ان يواخي الرجل الرجل فلا يعرف
له اسما ولا كنية وان يهيي الرجل لاخيه طعاما فلا يجيبه وان يكون
بين الرجل واهله وقاع من غير ان يرسل رسولا المزاح والقبل لا يقع
احدكم على اهله مثل البهيمة على البهيمة وروي عن ام الخطيب
عن ام سلمة انه كان يغطي رأسه ويخفض صوته ويقول

للمراة عليك السكينه ابن سعد في الطبقات عن ابي اسيد
الساعدي بكسر العين المهملة
كان اذا حلف واجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده
اي ذاته وجملته بيده اي بقدرته وتدبيره قال الطيبي وهذا
في علم البيان من اسلوب التجريد لانه جرد من نفسه من يسمى ابا القاسم وهو
هو في اصل الكلام الذي نفسي ثم التفت من التكلم الى الغيبة حم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه فظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة
والا مر لخلافه بل رواه ابو داود في الايمان وابن ماجه في الكفارة ولفظه
كان اذا اخذ مضجعه بفتح الميم والجيم اي اراد النوم في مضجعه
استقر فيه لينام والمضجع موضع الضجوع جعل يده اليمنى تحت
خده الايمن كما يوضع الميت في اللحد وقال الذكر المشهور يختم به كلام
فيندب ذلك لكل من اراد النوم ليلا او نهارا وعلم من هذا كونه على شقه الايمن
والنوم عليه اسرع الى الانتباه لعدم استقرار القلب حالتيذ فانه بالجانب
الايسر فيتعلق ولا يستغرق في النوم بخلاف النوم على الايسر لان القلب
لاستراحته يستغرق فيبطي الانتباه والنوم تحته وان كان اهنا لكن
اكثاره يضر القلب لميل الاعضا اليه فتنصب المواد فيه طب عن حفصة
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وظاهر صنيعه ان هذا
ليس في الكتب الستة ولا كذلك فقد خرجه الترمذي عن البراء بزيادة وقال
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
كان اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ليس فيه ذكر اليمنى وهو مبين
في الرواية قبلها ثم يقول باسمك اللهم اي بذكر اسمك احيى ما حييت
وباسمك اموت اي وعليه اموت وباسمك المميت اموت وباسمك
المحيي احيا لان معاني الاسما الحسنى ثابتة له سبحانه وكلما ظهر في الوجود
فصادر عن تلك المقتضيات او لا انفك عن اسمك في حياتي ومماتي وهو اشارة الى مقام
الى التوحيد وقيل الاسم مقحم من قبيل سبح اسم ربك يعني انت تحييني
وتميتني اراد به النوم واليقظة فنبه على اثبات البعث بعد
الموت فاذا استيقظ اي انتبه من نومه قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا اي ايقظنا بعد ما انامنا اطلق الموت على النوم
لانه يزول معه العقل والحركة ومن ثم قالوا النوم موت خفيف
والموت

والموت نوم ثقيل وقالوا النوم اخو الموت كذا قرره بعض المتاخرين
وهو استمداد من بعض قول المتقدمين قوله احيانا بعد ما اماتنا اي
رد انفسنا بعد قبضها عن التصرف بالنوم يعني الحمد لله شكرا
لنيل نعمة التصرف في الطاعات بالانتباه من النوم الذي هو اخو الموت
وزوال المانع عن التقرب بالعبادات واليه النشور الاحيا
للبعث او المرجع في نيل الثواب مما نكتسب في حياتنا هذه وفيه
اشارة باعادة اليقظة بعد النوم الى البعث وحكمة الدعا عند
النوم ان يكون خاتمة عمله العبادة فان الدعا هو العبادة قال ربكم ادعوني
استجب لكم وحكمة الدعا عند الانتباه ان يكون اول ما يستيقظ يعبد
الله بدعايه وذكره وتوحيده تنبيه قال الحافظ ورد انه انه كان
اذا قعد نظر الى السما فقرا ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة
ثم قام فتوضا وقد دل بهذا على ان المتهجد اذا استيقظ ينبغي ان يشغل
كل عضو منه بما هو المطلوب منه والموظف له من الطاعات فيطالع
بعينه عجايب الملك والملكوت ثم يتفكر بقلبه فيما انتهى اليه
حاسة بصره ويجرح بحرا في فكره الى عالم الجبروت حتى ينتهي الى سرادقات
الكبريا فيفتح لسانه بالذكر ثم يتبع بدنه نفسه بالتاهب للصلاة وللوقوف
في مقام التناجي والدعا حم م عن البراء بن عازب حم خ عم عن حذيفة
ابن اليمان حم ق عن ابي ذر الغفاري
كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وفي رواية باسمك اللهم
وضعت جنبي اي بتدارك اياي وضعت جنبي فيه الايمان بالقدر
وفي رواية انه كان يقول باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه قال
الولي العراقي قال السبكي وينبغي لنا الاقتصار على الوارد فلا
يقال ارفعه ان شا الله فانه لما قدم الجار والمجرور كان المعنى
الاختيار بان الرفع كان باسم الله وهو عمدة الكلام اللهم اغفر لي ذنبي
واخسا شيطاني اي اجعله خاسيا اي مطرودا يقال خسيت الكلب
اي طردته وخسا يتعدى ولا يتعدى وفك رهاني اي خلصني من
عقال ما اقترفت نفسي من الاعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان
كسهام الرهن وهو ما يجعل وثيقة بالدين والمراد هنا نفس الانسان
لانها مرهونة بعملها كل امرى بما كسب رهين وتقل مين ان

الندي

يوم توزن الاعمال واجعلني في الندي الاعلى اي الملا الاعلى اي
الملا الاعلى من الملايكة والندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد
اليا كما في الاذكار القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي وهذا دعا يجمع
خير الدنيا والاخرة فتتاكد المواظبة عليه كلما اريد النوم وهو من
اجل الادعية المشروعة عنده عند تكثرها في الادب ك في الدعا وصحح
عن ابي الازهر قال النووي في الاذكار ويقال ابو زهير الانماري
الشامي قال البغوي في المعجم لم ينسب ولا ادري الم صحبة ام لا
وفي التقريب صحابي لا يعرف اسمه واسناده حسن

كان اذا اخذ مضجعه من الليل قرا قل يا ايها الكافرون اي
سورتها حتى يختمها ثم ينام على خاتمتها فانها براة من الشرك كما
جا معللا به في خبر اخر طب عن عباد بمهملة مشددة بن اخضر
وهو عباد بن عباد بن علقمة المازني المصري المعروف بابن اخضر وكان
زوج امه وليس بصحابي فليحرر ثم رمز لحسنه وليس كما زعم فقد
اعله الهيثمي وغيره بان فيه يحيى الحماني ويحيى الجعفي كلاهما ضعيف جدا

كان اذا اخذ اهله اي احدا من اهل بيته الوعك اي الحما والوها
امر بالحسا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وما ودهن فصنع بالبنا
للمفعول ثم امرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو بفتح المثناة التحتية
وراء ساكنة فمثناة فوقيه اي يشد ويقوي فواد الحزين قلبه او راس معدته
ويسرو عن فواد العليل السقيم بسين مهملة اي يكشف عن فواده الالم
ويزيله كما تسرو احداكن الوسخ بالما عن وجهها اي تكشفه وتزيله
قال ابن القيم هذا ما الشعير المغلي وهو اكثر غذا من سويقه نافع للسعال
قامع لحدة الفضول مدر للبول جدا قامع للظما مطفي للحرارة وصفته ان
يرض ويوضع عليه من الما العذب خمسة امثاله ويطبخ بنار معتدلة
الى ان يبقى خمساه ت في الطب ك في الاطعمة كلهم عن عايشة وقال
ت حسن صحيح وقال ك صحيح واقره الذهبي

كان اذا دهن بالتشديد على افتعل تطلي بالدهن اي اراد ذلك صب في
راحته اي بطن كفه اليسرى فبدا بحاجبيه فدهنهما اولا ثم عينيه ثم راسه
وفي رواية الطبراني عن عايشة كان اذا دهن لحيته بدا بالعنفقة
الشيرازي في كتاب الالقاب عن عايشة

كان اذا اراد الحاجة اي القعود للبول او الغايط لم يرفع ثوبه عن عورته وفي لفظ
رواية ابي داود حال قيامه بل يصبر حتى يدنو اي يقرب من الارض
فاذا دنى منها رفعه شيا فشيا وهذا الادب مستحب اتفاقا ومحله
ما لم يخف تنجس ثوبه والا رفع قدر حاجته د ت في الطهارة عن
انس بن مالك وعن ابن عمر بن الخطاب طس عن جابر بن عبد الله
وقد اشار الم لصحته وليس بمسلم فان من طريقي ابي داود والترمذي
فقد قال ابو داود نفسه وتبعه المنذري وعبد السلام بن حرب
رواه عن الاعمش عن انس وهو ضعيف وقال ابن العربي مداره على
الاعمش وقد اختلف عليه فيه ولم يسمع الاعمش من انس وان كان
راه وفي حديث ابن عمر مجهول وذكر الترمذي في العلل انه سال البخاري
عن حديث انس وابن عمر فقال كلاهما مرسل ثم قال الزين العراقي والحديث
ضعيف من جميع طرقه وقد اورده النووي في الخلاصة الحديث في فصل
الضعيف فدل على انه ضعيف عنده من جميع طرقه انتهى وقال في موضع
اخر الحديث ضعيف من جميع طرقه لان رواية الاعمش عن ابن عمر
وعن انس منقطع وقال الصدر المناوي الحديث ضعيف من
رواية ابن عمر وصرح الترمذي ايضا بضعفه وارساله قال بعض
شراح ابي داود وضعفه للانقطاع او لان فيه مبهما وقال عبد الحق
الاكثر على ان الحديث مقطوع وان فيه رجلا لا يعرف وهو الصحيح
واما من طريق الطبراني فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله
العجلي قيل انه كان يضع الحديث

كان اذا اراد الحاجة بالصحرا ابعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم
له ريح ذكره الفقها وقال في الروض لم يبين مقدار البعد وهو مبين
في حديث ابن السكن في سننه اي وفي تهذيب الاثار للطبري والاوسط
والكبير للطبراني اي بسند جيد كما قاله الولي العراقي في شرح ابي داود بانه
على ثلثي فرسخ من مكة او نحو ميلين او ثلاثة وهو بفتح الميم الاخيرة وقال
ابن دريد الاصح كسرها مفعل من غمست كانه اشتق من الغميس النبات
الاخضر الذي ينبت في الخريف تحت اليابس وعلى تروايه الفتح من
غمست الثوب غطيته وهو مستور بقضاب الرمضاء والمصطخ
لم يكن بابين مكانا للمذهب الا وهو مستور منخفض وفيه دليل على ندب

الابعاد لنحوه فان قيل انما يحصل الاستتار بذلك عن اعين الانس نكتفي
بالجن قلنا يحصل المقصود في الجن وهو عدم قدرتهم على النظر اليه بان يقول
باسم الله كما مر في الحديث فان قيل كما ثبت الابعاد ثبت عدمه ايضا
كما في ابي داود عن حذيفة اجيب بانه انما فعله لبيان الجواز او لحاجة
كخوف والبول اخف من الغايط لكراهة ريحه واحتياجه الى زيادة
تكشف وفي معنى الابعاد اتخاذ الكنيف في البيوت وضرب الحجب وارخا
الستور واعماق الحفاير ونحو ذلك مما يستر العورة ويمنع الريح قال
الولي العراقي ويلتحق بقضا الحاجة كلما يستحي منه كالجماع فيندب
اخفاوه بتباعد او تستر قال وكذا ازالة القاذورات كنتف ابط وحلق
عانة كما نقله والدي عن بعضهم ه عن بلال بن الحارث المزني قدم سنة
خمس في وفد مزينة واقطعه رسول الله العقيق حمزه عن عبد الرحمن
ابن ابي قراد بتشديد الرا بضبط القلم وليس بصحيح ففي التقريب
كاصله بضم القاف وتخفيف الرا السلمي الانصاري ويقال له
الفاكه قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه هذا حديث ضعيف
لضعف رواته ومنهم كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال احمد
مرة منكر الحديث ومرة لا يساوي شيئا والنسائي والدارقطني
متروك وابو زرعة واه وقال الشافعي هو ركن من اركان الكذب
وابن حبان يروي الموضوع انتهى لكن يعضده رواية
احمد عن المغيرة كان اذا تبرز تباعد ورواية ابي داود عن جابر
كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد وهو بمعنى كان
اذا اراد الحاجة ابعد لانه جعل غاية الانطلاق ان لا يراه احد
وذلك انما يحصل بالابعاد ذكره الولي العراقي قال فان قيل يحصل
بمكان خال وان لم يبعد قلنا لا يأتي الا في الكنف المعدة ولم تكن
الكنف اتخذت ذلك الوقت فلا يحصل المقصود من ذلك الا بالابعاد
كان اذا اراد ان يبول فاتى عزازا من الارض بفتح العين
ماصلب واشتد منها من العزاز وهي الناقة الضيقة الاحليل
الذي لا ينزل لبنها الا بجهد وانما يكون في اطرافها اخذ
عودا فنكت به في الارض حتى يثير من التراب ثم يبول
فيه لياً من عود الرشاش عليه فينجسه ولان البول يخد

في الارض اللينة فلا يسيل ومتى سال فربما تلوث رجله وذيله
ان لم يرفعه فان رفعه ادى الى تكشفه فيستحب فعل ذلك لكل من
بال بمحل صلب قال النووي وهذا متفق عليه د في مراسيله فالحارث
ابن ابي اسامة عن طلحة بن ابي قنان بفتح القاف والنون العبدري
مولاهم الدمشقي قال في التقريب كاصله مجهول ارسل حديثا
اي وهو هذا مرسلا وهو ابو قنان العبدري مولاهم قال
ابن القطان لم يذكر عبد الحق لهذا علة الا الارسال الا الارسال
وطلحة هذا لا يعرف بغير هذا وفي الميزان طلحة هذا لا يعرف
بغير هذا وفي الميزان طلحة هذا الابدري من هو تفرد عنه
الوليد بن سليمان
كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه اي ذكره وتوضأ
وضوءه للصلاة اي توضأ كما يتوضأ للصلاة وليس معناه انه
توضأ لادا الصلاة انما المراد توضأ وضوءا شرعيا لا لغويا قال
ابن حجر يحتمل ان يكون الابتدا بالوضو قبل الغسل سنة مستقلة بحيث
يجب غسل اعضا الوضو مع بقية الجسد ويحتمل الاكتفا بغسلها
في الوضو عن اعادته وعليه فيحتاج الى نية غسل الجنابة في اول عضو
وانما قدم على اعضا الوضو تشريفا لها ولتحصل له صورة الطهارتين الصغرى
والكبرى والى الثاني ذهب بعض قدما الشافعية ونقل ابن بطال الاجماع
على عدم وجوب الوضو مع الغسل ورد بان مذهب داود ان
الغسل لا يجزي عن الوضو للمحدث ق د ن ه عن عايشة
كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ اي غسل اعضاه الاربعة
بالنية ولما كان الوضو لغويا وشرعيا دفع توهم ارادة اللغوي
الذي هو مطلق النظافة بقوله وضوءه للصلاة احترازا عن
الوضو اللغوي فيسن وضو الجنب للنوم ويكره تركه ونقل ابن العربي
عن مالك والشافعي انه لا يجوز النوم بدونه ان اراد به نفي
الحل المستوي الطرفين فمسلم والا فهو باطل عن الشافعي
اذ لم يقل احد بهو ولا احد من صحبه بوجوبه ونوم المصطفى
بغير وضو وهو جنب يعرض صحة الخبر به لبيان الجواز وحكمة
الوضو تخفيف الحدث سيما ان قلنا بجواز تفرق الغسل فينويه

فيرتفع الحدث عن تلك الاعضا ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة بسند قال
ابن حجر رجاله ثقات عن شداد رفعه اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان
ينام فليتوضا فانه نصف غسل الجنابة وقيل حكمته انه احد الطهارتين
وعليه فيقوم التيمم مقامه وقد روى البيهقي باسناد قال ابن حجر
حسن عن عايشة كان اذا اجنب فاراد ان ينام توضا او تيمم اي
عند فقد الما وقيل حكمته انه ينشط الى العود او الغسل ونقل ابن دقيق
العيد عن نص الشافعي ان مثل الجنب الحايض بعد الانقطاع وفيه ندب
التنظف عند النوم قال ابن الجوزي وحكمته ان الملايكة تبعد عن الوسخ
والريح الكريه بخلاف الشياطين واذا اراد ان ياكل او يشرب وهو جنب
غسل يديه ثم ياكل ويشرب لان اكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر
كما جا في خبر الديلمي عن شداد بن اوس يرفعه ثلاثة تورث
الفقر اكل الرجل وهو جنب قبل ان يغسل يديه وقيامه عريانا بلا مئزر وشتم
المراة تشتم زوجها في وجهه د ن ه عن عايشة قال الهيثمي رجاله
ثقات وفي الميزان عن ابن عدي منكر

كان اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه اي يلصق بشرته ببشرتها قال الحرالي
المباشرة التقا البشرتين عمدا وليس المراد هنا الجماع فقط وهي حايض
امرها ان تتزر اي بالايزار اتقاء عن محل الاذى وفي رواية تاتزر بهمزتين
قال القاضي كالهروي وهي الصواب فان الهمزة لا تدغم في التا ولعل
الادغام من تحريف بعض الرواة وفي المفصل انه خطا لكن قيل انه
مذهب كوفي والمراد امرها بعقد ازارها وسطها بستر ما بين
سرتها وركبتها كالسراويل ونحوه اي يضاجعها ويمس بشرتها ويمس
بشرته للامن حينيذ من الوقوع في الوقاع المحرم وهو عليه الصلوة
والسلام املك الناس لاربه ولا يخاف عليه ما يخاف عليهم من ان من
حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه لكنه فعل ذلك تشريعا للامة فافاد ان
الاستمتاع بما بين سرة الحايض وركبتها بلا حايل حرام وبه قال الجمهور
وهو الجاري على قواعد المالكية في سد الذرايع وتجويز بعض
والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النسا في المحيض وفيه تبليغ افعال
المصطفى للاقتدا به وان كانت مما يستحيى من ذكره عادة خ د عن
ميمونة ورواه ايضا البيهقي وغيره

كان اذا اراد من الحايض شيئا يعني مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخذة
ألقى على فرجها ثوبا ظاهره ان الاستمتاع المحرم
انما هو بالفرج فقط وهو قول الشافعي رجحه النووي من جهة الدليل
وهو مذهب الحنابلة وحملوا الاول على الندب جمعا بين الادلة
بل قال ابن دقيق العيد ليس في الاول ما يقتضي منع ما تحت الازار
لانه فعل مجرد وفصل بعضهم بين من يملك اربه وغيره د عن بعض
امهات المومنين قال ابن حجر واسناده قوي وقال ابن عبد الهادي
انفرد باخراجه ابو داود واسناده صحيح

كان اذا اراد سفرا اي للغزو او نحوه ومفهومه اختصاص القرعة
بحالة السفر قال ابن حجر وليس عمومه مرادا بل يقرع ايضا فيما
لو اراد القسم بينهن فلا يبدا باحد منهن الا بقرعة فمن قرعت بدا بها وفي
رواية للبخاري كان اذا اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسايه
تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح عملا بالعدل لان المقيمة
وان كانت في راحة لكن يفوتها الاستمتاع بالزوج والمسافرة وان
حظيت عنده بذلك فقد تتاذى بمشقة السفر فايثار بعضهن
بهذا اختيار اعدول عن الانصاف ومن ثم كان الاقراع واجبا لكن
محل الوجوب في حق الامة لا في حقه عليه الصلاة والسلام لعدم وجوب
القسم عليه كما نبه عليه ابن ابي جمرة فايتهن بتا التانيث اي اية امراة
منهن وروي فايهن بدون تانيث قال الزركشي والاول هو
الوجه قال الدماميني ودعواه ان الرواية التانيثية ليست على الوجه
خطا اذ المنصوص انه اذا اريد باي المونث الحق التا به موصولا
كان او استفهاما او غيرهما خرج سهمها خرج بها معه في صحبته وفي
رواية اخرج بزيادة همزة قال ابن حجر والاول الصواب وهذا
اول حديث الافك وفيه حل السفر بالزوجة وخروج النسا في الغزوات
وذلك مباح اذا كان العسكر تومن عليه الغلبة وكان خروج النسا
مع المصطفى في الجهاد فيه مصلحة بينة لاعانتهن على ما لا بد منه
وقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه
بل بقيته كما في البخاري وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها
غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة تبتغي

كان اذا اراد الحايض

بذلك رضي الله ورسوله هكذا ذكره في كتاب الهبة وفيه منع وعيبة
الفرعة بل الفتنة بين الشركا ونحو ذلك والمشهور عن الحنفية والمالكية
عدم اعتبارها في الاتكاد عن عايشة وروي عن غيرها ايضا
كان اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد اي باطيب ما تيسر
عنده من طيب الرجال فيندب التطيب عند ارادة الاحرام وكونه
باطيب الطيب وانه لا باس باستدامته ومنعه مالك وفي الحديث
رد عليهم عن عايشة
كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة كرطبة وقد تسكن الحاما التحفة
به غيرك سقاه من ما زمزم لجموم فضايله وعموم فوايده ومدحه
في الكتب الالهية قال وهب انكم لا تدرون ما زمزم والله
انها لفي كتاب الله اي التوراة المضنون به وبره وشراب الابرار
لا تنزف ولا تذم لا يعمد اليها امرء فيتضلع منها الا نفث ما به من
دا واحدث له شفا والنظر الى زمزم عبادة تحط الخطايا رواه عبد الرزاق
وابن منصور بسند فيه انقطاع حل عن ابن عباس قال ابن حجر
هذا غريب من هذا الوجه مرفوعا والمحفوظ وقفه وفيه مقال من
جهة محمد بن حميد الرازي ومن لطايف اسناده انه من رواية
الاكابر عن الاصاغر قال وخرجه الفاكهي في تاريخ مكة موقوفا
بسند على شرط الشيخين
كان اذا اراد ان يدعو على احد في صلاته او يدعو لاحد فيها قنت
بالقنوت المشهور عنه بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم
ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون بعده عند ارادة الدعا على
قوم او لقوم وتعقب باحتمال ان مفهومه ان القنوت لم
يقع الا في هذه الحالة خ بهذا اللفظ في التفسير عن ابي هريرة
قال الذهبي وروى مسلم نحوه انتهى فما وهمه صنيع
المص من ان هذا مما تفرد به البخاري غير جيد والتشبث بالخلق
اللفظي خبال
كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر اي صلاته ثم دخل معتكفه في
رواية في معتكفه اي انقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاته الصبح
لان ذلك وقت ابتدا الاعتكاف بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي

والعشرين والا لما كان معتكفا للعشر بتمامه الذي ورد في عدة اخبار انه
كان يعتكف العشر بتمامه وهذا هو المعتبر عند الجمهور لمن يريد
اعتكاف عشر وشهر وبه قال الايمة الاربعة ذكره الحافظ العراقي
وغيره دت في الاعتكاف عن عايشة رمز المص لحسنه وظاهر
صنيعه انه لم يروه احد من الستة غير هذين والامر بخلافه بل رواه
الجماعة جميعا لكن عذره ان الشيخين اتما رواياه مطولا في ضمن
حديث فلم يتنبه له لو قوعه ضمنا
كان اذا اراد ان يودع الجيش الذي يجهزه للغزو قال استودع
الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم قال الطيبي قوله استودع
الله هو طلب حفظ الوديعة وفيه نوع مشاكلة للتوديع جعل دينهم
وامانتهم من الودايع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة
والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا المصطفى لهم
بالمعونة في الدين والتوفيق فيه ولا يخلو المسافر من الاشتغال بما يحتاج
فيه الى نحو اخذ واعطا وعشرة للناس فدعا بحفظ الامانة وتجنب
الخيانة ثم بحسن الاختتام ليكون مامون العاقبة عما سواه في الدنيا والدين
دك في الجهاد وكذا النسائي في اليوم والليلة عن عبد الله بن يزيد
الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة صحابي صغير شهد الحديبية وولي
الكوفة قال في الاذكار حديث صحيح وقال في الرياض رواه ابو داود
باسناد صحيح
كان اذا اراد غزوة ورى بتشديد الراء اي سترها وكنى عنها بغيرها اي
بغير تلك الغزوة التي ارادها فيوهم انه يريد غزو جهة اخرى
كان يقول اذا اراد غزوة خيبر كيف تجدوا مياهها موهما انه
يريد غزو مكة لا انه يقول اريد غزو خيبر وهو يريد مكة لانه
كذب وهو محال عليه والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما
اقرب من الاخر فيسال عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك
انه يقصد المحل القريب والمتكلم صادق لكن الخلل وقع من فهم السامع
خاصة واصله من وريت الخبر تورية سترته واظهرت غيره واصله
وراء الانسان لانه من ورى بشي كانه جعله وراه وضبطه السيرافي
في شرح سيبويه بالهمزة واصحاب الحديث لم يضبطوا فيه الهمزة

الخطمي

فكأنهم سهلوها وذلك لئلا يتفطن العدو فيستعد للدفع والحرب كما قال الحرب خدعة زاد في البخاري أيضا كان رسول الله قلما يريد غزوة يغزوها إلا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد عن كعب ابن مالك ظاهر صنيعهم أنه لا يوجد مخرجا في أحد الصحيحين وهو وهم بل هو فيهما فقد قال الحافظ العراقي هو متفق عليه انتهى وهو في البخاري في غزوة تبوك وفي موضع آخر وفي مسلم في التوبة وكلاهما عن كعب المزبور مطولا ولفظهما لم يكن رسول الله يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني تبوك غزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بجهته الذي يريد وقد نقل غير مرة عن مغلطاي وغيره من أهل الفن أنه ليس لمجتهد عزو حديث لغير الشيخين مع وجوده ما يفيد لأحدهما ٭

كان إذا أراد أن يرقد وفي رواية أن ينام وضع يده اليمنى تحت خده في رواية رأسه ثم يقول اللهم قني عذابك أي أجرني منه يوم تبعث وفي رواية تجمع عبادك من القبور إلى النشور ثلاثا يقول ذلك ثلاث مرات أي يكرره ثلاثا وألفاظه تفيد حصول أصل السنة بمرة وكمالها باستكمال الثلاث د في الأدب وكذا النسائي في يوم وليلة كلاهما عن حفصة أم المؤمنين ورواه الترمذي عن حذيفة لكن بدون التثليث وحسنه ورمز الم لحسنه ٭

كان إذا أراد أمرا أي فعل أمر من الأمور استخار ربه تعالى فقال اللهم خر لي واختر لي أي اختر لي أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه فالخيرات كلها من خيرته والصفوة من الخيرات مختارة ت عن عائشة عن أبي بكر الصديق وفيه زنفل العرفي قال في الميزان ضعفه الدارقطني وساق له هذا الخبر وقال النووي في الأذكار بعد عزوه للترمذي سنده ضعيف ٭

كان إذا أراد سفرا قال عند خروجه له اللهم بك أصول أي أسطو

بها

على العدو وأحمل عليه وبك أحول عن المعصية أو احتال والمراد كيد العدو وبك أسير إلى العدو فأنصر عليهم قال الزمخشري المحاولة طلب الشيء بحيلة ونظيرها المراوغة والمصاولة المواثبة وهو من حال يحول حيلة بمعنى احتال والمراد كيد العدو وقيل هو من حال بمعنى تحرك انتهى تنبيه في حاشية الكشاف للطيبي في آية الآن خفف الله عنكم هذا التحقيق للأمة دون النبي ومن لا يثقل حمل أمانة النبوة كيف يخفف لقاء الأضداد وكيف يخاطب به وهو الذي يقول في هذا الحديث بك أصول وبك أحول ومن كان به كيف يخفف عنه أو يثقل عليه حم وكذا البزار عن علي أمير المؤمنين قال الهيثمي رجالهما ثقات انتهى فإشارة المص لحسنه تقصير بل حقه الرمز لصحته ٭

كان إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يعني من أقاربه أو بنات أصحابه الأقربين يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية إن فلانا قد خطبك فإن كرهتيه فقولي لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار زاد في رواية فإن حركت الخدر لم يزوجها فإن لم يحركه أنكحها فيستحب للكل ولي مجبر أن يفعل ذلك مع موليته لأنه أطيب للنفس وأحمد عاقبة طب عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك وقد وثقه ابن معين في رواية ورواه ابن عدي في الكامل وابن أبي حاتم في العلل وابن الشيخ والفريابي في كتاب النكاح ورواه البيهقي عن ابن عباس وعكرمة المخزومي وغيرهما ٭

كان إذا استجد ثوبا أي لبس ثوبا جديدا سماه أي الثوب باسمه قميصا أي سواء كان قميصا أو عمامة أو رداء بأن يقول رزقني الله هذه العمامة كذا قرره البيضاوي ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه قال الطيبي الضمير راجع إلى المسمى قال المظهر يحتمل أن تسميته عند قوله اللهم لك الحمد كما كسوتني هذه العمامة والأول أوجه لدلالة العطف بثم وقوله كما كسوتنيه مرفوع المحل مبتدأ وخبره أسئلك من خيره وهو المشبه أي مثل ما كسوتنيه من غير حول مني ولا قوة وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وقال ابن العربي خير ما صنع له استعماله في الطاعة وشر ما صنع له استعماله في المعصية وفيه ندب

الذكر المذكور لكل من لبس ثوبا جديدا والظاهر ان ذلك يستحب لمن ابتدا
لبس ثوب غير جديد بان كان ملبوسا ثم رايت الزين العراقي قال يستحب
عند لبس الجديد وغيره بدليل رواية ابن السني في اليوم والليلة
اذا لبس ثوبا خرجت كلاهما في اللباس ك ت ه اللباس ايضا كلهم
عن ابي سعيد الخدري قال الترمذي حسن وقال النووي
صحيح ورواه ايضا النسائي في اليوم والليلة وابن السني
كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة لكونه افضل ايام الاسبوع فتعود
بركته على الثوب وعلى لابسه خط عن انس قال ابن الجوزي
حديث لا يصح وعنبسة احد رواته مجروح ومحمد بن عبيد الله الانصاري
يروي عن الاثبات ما ليس من حديثهم فلا يجوز الاحتجاج به
كان اذا استراث الخبر اي استبطا وهو استفعل من الريث وهو الاستبطا
يقال راث ريثا ابطا واسترثته استبطاته تمثل ببيت طرفة وهو قوله
ويأتيك بالاخبار من لم تزود اوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وفي رواية انه كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة
ببيت اخي قيس بن طرفة ستبدي الخ والتمثيل انشاد بيت ثم اخر
ثم اخر وتمثل بشيء ضربه مثلا كذا في القاموس والمثل الكلام الموزون
في مورد خاص ثم شاع في معنى يصح ان تورده باعتبار في امثال
مورده حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح قال
ورواه الترمذي ايضا لكن جعل مكان طرفة ابن رواحة
كان اذا استسقى اي طلب الغيث عند الحاجة اليه قال اللهم اسق
عبادك لانهم عبيدك المتذللون الخاضعون لك فالعباد هنا
كالسبب للسقي وبهايمك جمع بهيمة وهي كل ذات اربع لانهم يرحمون
فيسقون وفي خبر لابن ماجه لولا البهايم لم تمطروا وانشر رحمتك اي
ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك واحي بلدك الميت قال
الطيبي يريد به بعض بلاد المبعدين عن مظان الما الذي لا ينبت
فيه عشب للجدب فسماه ميتا على الاستعارة ثم ترشح عليه الاحيا
وزاد الطبراني في رواية واسقنا مما خلقت انعاما واناسي كثيرا
د عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال النووي في الاذكار واسناده
صحيح

صحيح وقال ابن القطان فيه علي بن قادم وهو وان كان صدوقا فانه مستضعف
ضعفه يحيى وقال ابن عدي نقمت عليه احاديث رواها عن الثوري وهذا منها
واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن محمد الحارثي وقال حدث
باشيا لم يتابع عليها انتهى وبه يعرف ما في رمز المص لحسنه وتصحيح النووي له
كان اذا استسقى قال اللهم انزل في ارضنا بركتها وزينتها اي نباتها
الذي يزينها وسكنها بفتح السين والكاف اي غياث اهلها الذي تسكن
اليه نفوسهم وارزقنا وانت خير الرازقين ابو عوانة في صحيحه
الشهورطب كلاهما عن سمرة قال ابن حجر اسناده ضعيف
كان اذا استفتح الذي وقفت في اصول مخرجي هذا الحديث افتتح الصلاة
اي ابتداها قال اي بعد تكبيرة الاحرام سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك قال ابن الاثير الاسم هنا صلة قال الفخر الرازي وكما يجب تنزيه ذاته
عن النقايص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب
وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ولا اله
غيرك لفظ رواية الترمذي كان اذا قام الى الصلاة بالليل
كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من
همزه ونفخه ونفثه انتهى قال الطيبي والواو في وبحمدك
للحال او هو عطف جملة فعلية على مثلها اذ التقدير انزهك تنزيها واسبحك
واسبحك تسبيحا مقيدا بشكرك وعلى التقديرين اللهم معترضة والجار
والمجرور اعني بحمدك متصل بفعل مقدر والبا سببية او حال من
فاعل او صفة لمصدر محذوف اي نسبح بالثنا عليك وملتبسين بشكرك وعلى
التقديرين او تسبيحا مقيدا بشكرك وفيه رد على مالك بذهابه الى عدم
سن الافتتاح لكن قال الحافظ ابن حجر يعارض حديث الاستفتاح
حديث انس ان المصطفى وابا بكر وعمر كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد
لله رب العالمين اخرجاه وخبر مسلم عن جابر كان يفتتح الصلاة بالتكبير
والقراة بالحمد لله رب العالمين ثم ان الحديث المشروح قد تمسك
به الحنابلة على ان السنة بالافتتاح انما هي ما ذكر مخالفين للشافعي في
ذهابه اي ندبه بقوله وجهت وجهي الى اخره د ت ك وصححه عن
عايشة ثم قال مخرجه ابو داود لم يروه عن عبد السلام غير طلق

ابن غنام وليس هذا الحديث بالقوي وقال النووي في الأذكار رواه أبو داود
والترمذي وابن ماجه بأسانيد ضعيفة قال الذهبي خرجه الترمذي من
طريق حارثة بن أبي الرجال وهو واه تركه عن أبي سعيد الخدري
قال الذهبي فيه علي بن علي الرفاعي وفيه لين مطلب عن ابن مسعود
وعن وائل بن الأسقع قال الصدر المناوي ووهم المحب الطبري حيث
عزاه للسبعة أي الستة وأحمد فإنه ليس في الصحيح بل ولا صحيح بل ضعيف
وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه فيه علة خفية وهي الانقطاع
بين أبي الجوزاء أوس بن عبد الله وعائشة فإنه لم يسمع منها وقال
الحافظ ابن حجر رجاله ثقات لكن فيه انقطاع وأعله أبو داود وغيره وقال
الهيثمي في رواية الطبراني عمرو بن حسن وهو ضعيف وقال الطيبي
حديث حسن قال وقدح ما في المصابيح بالضعف وليس الأمر كما توهمه
كان إذا استلم الركن اليماني قبله بغير صوت ووضع خده خده الأيمن
عليه ومن ثم ذهب جمع من الأئمة إلى ندب ذلك لكن مذهب
الأئمة الأربعة أنه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله هق من حديث عبد الله
ابن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال أعني البيهقي
وعبد الله ضعيف وتعقبه الذهبي في المهذب فقال قال
أحمد صالح الحديث لكنه نقل في الميزان تضعيفه عن ابن معين
والنسائي وابن المديني وأورد له هذا الحديث
كان إذا استن أي تسوك من السن وهو إمرار شيء فيه خشونة على أحد
ومنه المسن أعطى السواك الأكبر أي ناوله بعد ما تسوك به إلى الأكبر من القوم
الحاضرين لأن توقير الأكبر واجب وإذا لم تبدأ به لم توقره وينبغي في
جنس ليس مما لم يوقر كبيرنا فيندب تقديم الأكبر في السواك وغيره من
سائر وجوه الإكرام والتوقير وفيه حل الاستياك بحضرة الغير والظاهر
أن المراد به الأفضل ويحتمل الأسن ثم محل تقديمه ما لم يؤد إلى ترك سنة
ككون من على اليمين خلافه كما يشير إليه قوله وإذا شرب ماء أو لبنا أعطى
الذي عن يمينه ولو مفضولا صغيرا كما مر قبل وفيه أيضا مشروعية
الهبة وفيه ما فيه قال ابن حجر فظاهر تخصيص الشراب أن
ذلك لا يجري في الأكل لكن وقع في حديث أنس خلافه الحكيم
الترمذي في النوادر عن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي

قال

قال في التقريب يقال له رؤية أي ولا رواية لم اتفاق والحديث مرسل
كان إذا اشتد البرد بكر بالصلاة أي بصلاة الظهر يعني صلاها في أول
وقتها وكل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة
أي دخل بها في البرد بأن يؤخرها إلى أن يصير للحيطان ظل
يمشي فيه قاصد الجماعة قال الإمام البخاري يعني هنا صلاة
الجمعة أي قياسا على الظهر لا بالنص لأن أكثر الأحاديث تدل
على الإبراد بالظهر وعلى التبكير بالجمعة مطلقا وقوله أعني البخاري
يعني الجمعة يحتمل كونه قول التابعي مما فهم وكونه من تفقه
شرح عنده إلحاق بالظهر لأنها إما ظهر وزيادة أو بدل عن
الظهر لكن الأصح من مذهب الشافعي عدم الإبراد بها خ عن أنس
ابن مالك ولم يخرجه مسلم ولا الثلاثة وإطلاق الصدر المناوي أن
أصحاب السنن الأربعة لم يخرجوه ذهول عن النسائي
كان إذا اشتد الريح الشمال وهي مقابل الجنوب قال اللهم إني أعوذ
بك من شر ما أرسلت فيها في رواية بدله من شر ما أرسلت
به والمراد أنها قد تنبعث عذابا على قوم فتعوذ من ذلك فيندب المحافظ
على قول ذلك عند اشتدادها وعدم الغفلة عنه ابن السني وكذا البزار
طب كلهم عن عثمان بن أبي العاص رمز المصنف لحسنه وهو غير جيد فقد
قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن إسحاق وأبو شيبة كلاهما ضعيف
كان إذا اشتد الريح قال اللهم اجعلها لقحا بفتح اللام والقاف من
باب تعب أي حاملا للماء كاللقحة من الإبل لا عقيما لا ماء فيها كالعقيم
من الحيوان لا ولد له شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل
كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم وأرسلنا الرياح لواقح حب ك في
الأدب وكذا ابن السني كلهم عن سلمة بن الأكوع قال ك على شرطهما
وأقره الذهبي قال في الأذكار إسناده صحيح
كان إذا اشتكى أي مرض نفث بالمثلثة أي أخرج الريح من فمه مع شيء
من ريقه على نفسه بالمعوذات بالواو المشددة الإخلاص والتي
بعدها فهو من باب التغليب أو المراد الفلق والناس وجمع باعتبار
أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشيطان
والأمراض أي قرأها ونفث الريح على نفسه أراد المعوذتين وكل

وكل اية ننتشهما نحو وان يكاد واطلق الجمع على التثنية مجازًا ذكره
القاضي قال الزمخشري والنفث بالفم شبيه بالنفخ ويقال نفث
الراقي ريقه وهو اقل من التفل والحية تنفث السم ومنه لا بد
للمصدور ان ينفث ويقال اراد فلان ان يقرا ويخفي فنفث
في ذوابته شيطان حتى افسده ومسح عنه بيده لفظ رواية
مسلم بيمينه اي مسح من ذلك النفث بيمينه اعضاه وقال الطيبي
الضمير في عنه راجع الى ذلك النفث والجار والمجرور حال اي نفث
على بعض جسده ثم مسح بيده متجاوزا عن ذلك النفث الى
جميع اعضايه وفايدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي
ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وفيه تفاول بزوال
الالم وانفصاله كانفصال ذلك الريق وخص المعوذات لما فيها
من الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ففي الاخلاص كمال التوحيد
الاعتقادي وفي الاستعاذة من شر كل ما خلق ما يعم الاشباح والارواح
وبقية هذا الحديث في صحيح البخاري فلما اشتكى وجعه الذي توفي
فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث فرفع راسه الى
السما وقال في الرفيق الاعلى تنبيه قال الحكيم جا في رواية بدل فنفث
نفل فدل على ان النفث قبل القراة وفي حديث بدا بذكر القراة
ثم النفث وفي اخر بدا بذكر النفث بالقراة فلا تكون النفث الا
بعد القراة وان فعل الشي لشي كان ذلك الشي متقدما ثانيا في الثاني
وفي حديث اخر نفث بقل هو الله احد وذلك يدل على ان
القراة مقدم ثم نفث ببركتها لان القصد وصول نورها
الى الجسد فلا يصل الا بذلك فاذا قرا استنار صدره بنور المقرو الذي
يتلوه كل قاري على قدره والنفث من الروح والنفخ من النفس
وعلامته ان الروح بارده والنفس حاره فاذا قال نفث خرجت
الريح بارده لبرد الروح واذا قال هاه خرجت حاره فتلك نفثه
والثانية نفخه وذلك لان الروح مسكنه الراس ثم ينبث في
البدن والنفس في البطن ثم ينبث في البدن كله وفي كل منهما
حياة بها يشتغلان البدن بالحركة والروح سماويه والنفس ارضيه
والروح شانه الطاعة والنفس ضده فاذا ضم شفتيه اعتصر الروح

نبـ

في مسكنه فاذا ارسله خرج الى شفتيه مع برد فذاك النفث واذا فتح فاه اعتصر
النفس فاذا ارسله والنفس ثقيلة بطبعه واذا صار الريح بالنفث الى الكفين مسح
بها وجهه وما اقبل من بدنه لان ثفالة المومن حيث كان نفوا لثقالة
انه فاذا فعل ذلك بجسده عند ايوابه الى فراشه او عند مرضه كان
كمن اغتسل باطهر ما واطيبه فما ظنك بمن يغتسل بانوار كلمات الله
تايده قال القاضي شهدت المباحث الطبية على ان الريق له
دخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج
الصحيا ودفع نكاية المغيرات ولهذا ذكروا في تدبير المسافر انه يستصحب
تراب ارضه ان عجز عن استصحاب ما يها حتى اذا ورد غير الما الذي
تعود شربه ووافق مزاجه جعل شيا منه في سقايته ويشرب الما من
راسه ليحفظ عن مضرة الما الغريب ويامن تغير مزاجه بسبب استنشاق
الهوا المغاير للهوا المعتاد ثم ان الرقى والعزايم لها اثار عجيبة تتقاعد
العقول عن الوصول الى كنهها قد ورد عن عايشة ورواه عنها
النساي ايضا
كان اذا اشتكى اي مرض والشكاية كما قال الزركشي المرض رقاه جبريل
قال بسم الله يبريك الاسم هنا يراد به المسمى فكانه قال الله يبريك من قبيل
سبح اسم ربك الاعلى ولفظ الاسم عبارة عن الكلمة الدالة على المسمى
والمسمى هو مدلولها لكنه قد يتوسع فيوضع الاسم موضع المسمى مسامحة ذكره
القرطبي من كل دا يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد خصه بعد التعميم
لخفا شره وشر كل ذي عين من عطف الخاص على العام لان كل عاين
حاسد ولا عكس فلما كان الحاسد اعم فتقديم الاستعاذة منه اهم وهي
سهام تخرج من نفس الحاسد والعاين نحو المحسود والمعين في تصيبه
تارة وتخطيه اخرى فان صادفته مكشوفا لا وقاية عليه اثرت فيه
ولا بد وان صادفته حذرا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام خابت فهو
بمنزلة الرمي الحسي لكن هذا من النفوس والارواح وذلك من الاجسام
والاشباح ولهذا قال ابن القيم استعاذ من الحاسد لان روحه موذيه
للمحسود موثرة فيه اثرا بينا لا ينكره الا من هو خارج عن حقيقة الانسانيه
وهو اصل الاصابة بالعين فان النفس الخبيثة الحاسده تتكيف
بكيفية خبيثة تقابل المحسود فتوثر فيه بتلك الخاصة والتاثير كما يكون

بالاتصال قد يكون بالمقابلة وبالروية وبنفح الروح وبالادعية والرقى
والتعوذات وبالوهم والتخيل وغير ذلك وفيه ندب الرقية باسماء الله
وبالعوذ الصحيحة المعنى من كل مرض وقع او يتوقع وانه لا ينافي التوكل
ولا ينقصه والا لكان المصطفى احق الناس بتحاشيه فانه لم يزل
يرتفع بنبيه في المقامات الشريفة والدرجات الرفيعة الى ان قبضه وقد
رقي في امراضه حتى مرض موته فقد رقته عائشة في مرض موته ومسحته
بيدها وبيده واخرج ذلك مسلم في الطب عن عائشة ورواه ايضا ابن ماجه
في الطب والترمذي في الجنائز والنسائي في البعوث اربعتهم
عن ابي سعيد مع خلف يسير والمعنى متقارب جدا
كان اذا اشتكى اقتمح اي استف وفي رواية تقمح كفا اي ملا كفا من
شونيز بضم الشين المعجمة وهو الحبة السوداء وشرب عليه اي على
اثر استفافه ماء وعسلا اي ممزوجا بعسل لان ذلك سر بديع في حفظ
الصحة لا يهتدي اليه الا خاصة الاطباء ومنافع العسل لا تحصى حتى
قال ابن القيم ما خلق لنا شيء في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريبا
منه ولم يكن معول الاطباء الا عليه واكثر كتبهم لا يذكرون
فيها السكر البتة حط عن انس ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور
الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه يحيى بن سعيد القطان
ضعيف قال الحافظ العراقي وفيه الوليد بن شجاع قال
ابو حاتم لا يحتج به ويحيى بن سعيد العطار قال ابن عدي وبين الضعف
كان ببصرة وقد ضعفوه وضعفه ابن الجوزي فقال في العلل حديث
لا يصح وقال ابن حبان سعيد يروي الموضوعات وقال ابن عدي
عامة ما يرويه عن انس يتفرد وهو مظلم
كان اذا اشتكى احد راسه اي وجع راسه قال له اذهب واحتجم
فان للحجامة اثرا بينا في شفاء بعض انواع الصداع فلا يجعل كلام النبوة
الخاص الجزئي كليا عاما ولا العام جزئيا خاصا وقس على ذلك واذا اشتكى
رجله اي وجع رجله قال له اذهب فاخضبها بالحنا لانه بارد يابس
محلل نافع من حرق النار والورم الحار والعصب اذا ضمد به
ويفعل في الجراحات فعل دم الاخوين فلعل المراد هنا اذا اشتكى
الم رجله من احدى هذه العلل ومن خواصه العجيبة المجرب به اذا بدى

بهبي

بهبي جدري وخضب به اسافل رجليه امن على عينيه طب عن سلمى امراة
ابي رافع داية فاطمة الزهراء ومولاة صفية عمة المصطفى لها صحبة واحاديث
كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره بكسر الخاء والصاد
كما في المصباح وهي انثى او في خاتمه الخيط ليتذكرها به والذكر
النسيان من الله اذ انساه ذكره واذا انسى ربط الخيط سبب من
الاسباب لانه نصب العين فاذا راه ذكر ما نسي فهذا سبب موضوع دبره رب العالمين
لعباده كسائر الاسباب كحرز الاشياء بالابواب والاقفال والحراس واهل
اليقين وهم الانبيا لا يضرهم الاسباب بل يتقين عليهم فعلها للتشريع فتدبر
تنبيه قال بعض العارفين النسيان من كمال المعرفة قال تعالى في حق
ادم فنسي ولم نجد له عزما وكان كاملا بلا ريب وكماله هو الذي اوجب له النسيان
لانه كان يعلم ان فيه مجموع الوجود المقابل لاخلاق الحق وان الحق نزه نفسه
عن النسيان وجعله من حقيقة العبد كما وصف تعالى نفسه بالجود وجعل البخل من
وصف خلقه لمن وصفه فافهم ابن سعد في الطبقات والحكيم الترمذي
في النوادر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى بلفظ
كان اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط في اصبعه خيطا ليذكرها قال
الزركشي فيه سالم بن عبد الاعلى قال فيه ابن حبان وضاع وقال ابن
ابي حاتم حديث باطل وابن شاهين منكر لا يصح ورواه ابن عدي
عن واثلة بلفظ كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه خيطا زاد في رواية
الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر ليذكره به قال الحافظ العراقي وكلاهما
سنده ضعيف وقال السخاوي فيه سالم بن عبد الاعلى رواه ابن حبان بالوضع
واتهمه ابو حاتم بهذا الحديث وقال هو باطل وقال ابن شاهين جميع اسانيده
منكرة وفي الميزان في ترجمة بشر بن ابراهيم الانصاري عن العقيلي وابن
وابن حبان هو يضع الحديث انتهى ورواه عن ابن عمر ايضا ابو يعلى وكذا
هو في رابع الخلعيات قال الحافظ ابن حجر وفيه سالم بن عبد الاعلى وهو متروك
ونقل الترمذي عن البخاري انه منكر وابو حاتم عن ابيه باطل انتهى
واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طرق ثلاثة الاولى للدار
قطني عن ابن عمر باللفظ المذكور هنا وقال تفرد به مسلم وليس بشي
وقال العقيلي لا يعرف الا به ولا يتابع عليه الثانية له ولابن عدي معا عن
واثلة بلفظ كان اذا اراد الحاجة اوثق خاتمه خيطا وقال تفرد به بشير

ابن ابراهيم الانصاري وهو بضع الحديث الثالث للدارقطني
والبغوي عن رافع بن خديج رايت في يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيطا فقلنا ما هذا قال استذكر به وقال تفرد به غياث
وهو متروك ثم حكم بوضعه من جميع طرقه وزاد المؤلف طريقا رابعا وهو
ما رواه الطبراني عن محمد بن عبدوس عن عبد الجبار بن عاصم عن بقية
عن ابي عبد مولى بني تميم عن سعيد المقبري عن رافع بلفظ كان
يربط الخيط في خاتمه يستذكر به

كان اذا اصابته شدة بالتشديد كعده فدعى برفعهما رفع يديه
حال الدعاء حتى يرى بالبناء للمجهول بياض ابطيه اي لو كان بلا ثوب لرئي
او كان ثوبه واسعا فيرى بالفعل وذكر بعض الشافعية انه لم يكن
بابطه شعر قال في المهمات وبياض الابط كان من خواصه واما ابط غيره
فاسود لما فيه من الشعر ورده الزين العراقي بان ذلك لم يثبت
والخصايص لم تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطه ان يكون له
شعر فان الشعر اذا نتف بقي المكان ابيض وان بقي فيه اثار الشعر انتهى وحكمة
الرفع اعتياد العرب رفعهما عند الخضوع في المسألة والذلة بين يدي
المسؤول وعند استعظام الامر والداعي جدير بذلك لتوجهه بين يدي اعظم العظما
ومن ثم ندب الرفع عند التحريم والركوع والرفع منه والقيام من التشهد
الاول اشعارا بانه ينبغي ان يستحضر عظمة من هو بين يديه حتى
يقبل بكليته عليه ع عن البراء بن عازب رمز لحسنه

كان اذا اصابه رمد بفتح الراء والميم وجع عين او احدا من اصحابه دعا بهؤلاء
الكلمات وهي اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وارني في العدو
ثاري وانصرني على من ظلمني هذا من طبه الروحاني فان علاجه صلى الله عليه
وسلم للامراض كان ثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية
وبالمركب منهما فكان يامر كلا بما يليق به ويناسبه ابن السني في الطب
النبوي ك في الطب عن انس بن مالك سكت عليه فاوهم انه لا علة فيه والامر
بخلافه فقد تعقبه الذهبي على الحاكم فقال فيه ضعفا

كان اذا اصابه غم اي حزن يسع به لانه يغطي السرور او كرب اي هم يقول
حسبي الرب من العباد اي كافيني من شرهم حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله ونعم

الوكيل

الوكيل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
الذي ضمني اليه وقربني منه ووعدني بالجميل والرجوع اليه قال الحكيم قد جعل
الله في كل موطن سببا وعدة لقطع ما يحدث فيه من النوائب فمن اعرض
عن السبب والعدة وضرب عنه صفحا واغتنى بالله كافيا وحسيبا واعرض عما
سواه وقال حسبي الله عند كل موطن ومن كل احد كفاه الله وكان عند ظنه
اذ هو عبد تعلق به ومن تعلق به لم يخيبه وكان في تلك المواطن
فاذا ردد العبد هذه الكلمات باخلاص عند الكرب يعقبه نفعا عظيما
وكن له شفيعا الى الله تعالى في كفاية شر الخلق ورزقه من حيث لا يحتسب
وكان الله بكل ضر اليه اسرع ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد
الشدة من طريق الخليل بن مرة بضم الميم وشد الراء نقيض حلوة الضبعي بضم
المعجمة وفتح الموحدة البصري نزيل الرقة ضعيف عن فقيه اهل الاردن
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وتشديد النون من بلاد الغور
من ساحل الشام وطبرية من الاردن بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا اصبح واذا امسى اي دخل في الصباح والمسا يدعو بهذه الدعوات
اللهم اني اسألك من فجاة الخير بالضم والمد وفي لغة وزان تمرة اي عاجله
الاتي بغتة واعوذ بك من فجاة الشر فان العبد لا يدري ما يفجاه اذا اصبح
واذا امسى قال ابن القيم من جرب هذا الدعا عرف قدر فضله وظهر له جموم نفعه
وهو يمنع وصول اثر العاين ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان
العبد القايل لها وقوة نفسه واستعداده وقوة توكله وثبات قلبه
فانه سلاح والسلاح بضاربه وابن السني في الطب عن انس بن مالك
ورمز المصنف لحسنه

كان اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام بكسر الفاء اي دينه الحق وقد ترد الفطرة
بمعنى السنة وكلمة الاخلاص وهي كلمة الشهادة ودين نبينا محمد الظاهر انه
قال نبينا لغيره ويحتمل انه جرد من نفسه نفسا يخاطبها قال ابن عبد السلام
في اماليه وعلى في مثل هذا تدل على الاستقرار والتمكن من ذلك المعنى
لان الجسم اذا علا شيئا تمكن منه واستقر عليه ومنه اولئك على هدى
من ربهم قال النووي في الاذكار لعله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه منه وملة ابينا ابراهيم الخليل حنيفا

اذا اصبح

أي مائلا إلى الدين المستقيم مسلما وما كان من المشركين قال الحرالي جمع
بين الحنيفين السابقة بحسب الملة الحنيفية الإبراهيمية واللاحقة بحسب
الدين المحمدي وخص المحمدية بالدين والإبراهيمية بالملة لينتظم
ابتداء الأبوة الإبراهيمية لطوائف أهل الكتاب سابقهم ولاحقهم بينما
ابتداء النبوة الآدمية في متقدم قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني
جاعل في الأرض خليفة الآيات لينتظم تروس الخطابات بعضها ببعض
وتفاصيلها بتفاصيلها (حم طب) وكذا النسائي في اليوم والليلة واعلام
غير جيد كلهم عن عبد الرحمن بن أبزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وبالزاي وألف مقصورة الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث استعمله
علي على خراسان وكان عالما مرضيا مختلف في صحبته قال ابن حجر له صحبة
ونفاها غيره وجزم ابن حجر بأنه صحابي صغير ثم رمز المؤلف لحسنه لصحته فقد
قال النووي في الأذكار عقب عزوه لابن السني إسناده صحيح
وقال الحافظ العراقي في المغني سنده صحيح وقال الهيثمي رجال أحمد
والطبراني رجال الصحيح

كان إذا اطلى أصله اطتلى قلبت التاء طاء وأدغمت يقال طليته بالنورة أو
غيرها لطخته واطليت بترك المفعول إذا فعل ذلك بنفسه بدأ بعورته أي
بما بين سرته وركبته فطلاها بالنورة المعروفة وهي زرنيخ وجص وسائر
جسده أهله أي بعض حلائله فاستعمالها مباح لا مكروه وتوقف المؤلف
في كونها سنة قال لاحتياج إلى ثبوت الأمر بها كحلق العانة ونتف الإبط
وفعله وإن كان دليلا على السنة فقد يقال هذا من الأمور العادية التي لا يدل
فعله لها على سنية وقد يقال فعله بيانا للجواز ككل مباح وقد يقال إنها سنة
ومحله كله ما لم يقصد اتباع النبي في فعله والاهن ماجورات بالسنة انتهى
قال وأما خبر كان لا يتنور فضعيف لا يقاوم هذا الحديث القوي
إسنادا على أن هذا الحديث مثبت وذاك ناف والقاعدة عند التعارض
تقديم المثبت قال ابن القيم ولم يدخل نبينا حماما قط ولعله ما رآه
الخرائطي عن أحمد بن إسحاق الوراق عن سليمان بن ناشرة عن
محمد بن زياد الألهاني قال كان ثوبان مولى المصطفى جارا لي وكان
يدخل الحمام وكان يتنور وأخرجه أيضا يعقوب بن سفيان
في تاريخه عن سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية عن سليمان بن ناشرة

به وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريقه عن أم سلمة قال ابن كثير
في مؤلفه في الحمام إسناد جيد ورواه عنها البيهقي أيضا قال في
المواهب ورجاله ثقات لكن أعل بالإرسال وقال ابن القيم ورد في النورة
عدة أحاديث هذا أمثلها وأما خبر كان لا يتنور وكان إذا كثر شعره
حلقه فجزم بضعفه غير واحد

كان إذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده فعلا يمكن أحدا
من أهله بما شرتهما لشدة حيائه وفي رواية بدل عانته مغابنه
بفتح معجمة جمع مغبن وهي بواطن الأفخاذ وطيات الجلد (ابن سعد)
عن إبراهيم وعن حبيب بن أبي ثابت مرسلا وإسناده صحيح

كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته أي من عياله وخدمه كذب
كذبة واحدة بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما لم يزل معرضا
عنه إظهارا لكراهة الكذب وتأديبا له وزجرا عن العود لمثلها حتى
يحدث توبة من تلك الكذبة التي كذبها وفي رواية البزار ما كان
خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد
كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أنه أحدث
منها توبة (حم ك) عن عائشة وقال أعني الحاكم صحيح الإسناد
وسكت عليه الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان قال يحيى بن سلمة
العقبي قال العقيلي حدث بمناكير ثم ساق منها هذا الخبر

كان إذا اعتم أي لف العمامة على رأسه سدل عمامته أي أرخاها
بين كتفيه يعني من خلفه وفيه مشروعية العذبة قال في الفتح
وفيه يعني الترمذي أن ابن عمر كان يفعله والقاسم وسالم وأما
مالك فقال إنه لم ير أحدا يفعله إلا عامر بن عبد الله بن الزبير (ت)
في اللباس عن ابن عمر بن الخطاب وقال حسن غريب رمز المؤلف لحسنه
وفي الباب عن علي ولا يصح إسناده

كان إذا اغتم أخذ لحيته بيده ينظر فيها كأنه يسلي بذلك حزنه أو لكونه
أجمع للفكرة (الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة)

كان إذا أفطر من صومه قال عند فطره اللهم لك صمت وعلى
رزقك أفطرت قال الطيبي قدم الجار والمجرور في القرينتين
على العامل دلالة على الاختصاص إظهارا للاختصاص في الافتتاح

وابدالشكر الصنيع المختص به في الاختتام د في الصوم من مراسيله
وسنده عن معاذ بن زهرة ويقال ابو زهرة الضبي التابعي قال
في التقريب كاصله مقبول ارسل حديثا فوهم من ذكره في الصحابة مرسلا
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الى اخره قال ابن حجر
اخرجه في السنن والمراسيل بلفظ واحد ومعاذ هذا ذكره في التابعين
لكنه قال معاذ ابو زهرة وتبعه ابن ابي حاتم وابن حبان في الثقات
وعده الشيرازي في الصحابة وغلطه المستغفري ويمكن كون الحديث
موصولا ولو كان معاذ تابعيا لاحتمال كون الذي بلغه له صحابيا وبهذا الاعتبار
اورده ابو داود في السنن وبالاعتبار الاخر اورده في المراسيل انتهى
كان اذا افطر قال ذهب الظما ثبت الاجر قال الطيبي ذكر ثبوت الاجر بعد زوال التعب استلذاذ
نعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ذكره في الاذكار قال وانما ذكرته وان
كان ظاهر الابى رايت من اشتبه عليه فتوهمه ممدودا وابتلت
العروق لم يقل ذهب الجوع ايضا لان ارض الحجاز حارة فكانوا يصبرون
على قلة الطعام لا العطش وكانوا يتمدحون بقلة الاكل لا بقلة الشرب
وثبت الاجر قال القاضي هذا تحريض على العبادة يعني زال
التعب وبقي الاجر ان شاء الله ثبوته بان يقبل الصوم ويتولى جزاه
بنفسه كما وعد ان الله لا يخلف الميعاد وقال الطيبي قوله ثبت
الاجر بعد قوله ذهب الظما استبشار منه لانه من فاز ببغيته ونال
مطلوبه بعد التعب والنصب واراد اللذة بما ادركه ذكر تلك المشقة
ومن ثم حمد اهل الجنة في الجنة د وكذا النسائي ك في الصوم من
حديث حسين بن واقد عن مروان بن سالم عن ابن عمر بن الخطاب
قال ك احتج خ بمروان بن المقنع قال رايت ابن عمر يقبض على
لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان ثم ساقه ورواه الدارقطني
من هذا الوجه ايضا ثم قال تفرد به الحسين بن واقد عن المقنع
وهو اسناد حسن قال ابن حجر حديث حسن
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل
مني وفي رواية للدارقطني افطرنا وتقبل منا انك انت السميع لدعائي
العليم بحالي واخلاصي ولعله كان ياتي بالافراد اذا افطر وحده
وبالجمع اذا افطر مع غيره طب وابن السني من حديث عبد الملك

ابن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال ابن حجر
غريب من هذا الوجه فتعقبه الغرياني في مختصر فقال فيه عبد الملك بن
هرون بن عنترة تركوه وقال السعدي دجال
كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
فيندب قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا ونفلا ابن السني
هب عن معاذ بن زهرة او ابي هريرة انه بلغه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا افطر قال ذلك قال ابن حجر اخرجاه من
طريق سفيان الثوري عن حصين عن رجل عن معاذ
هذا وهذا محقق الارسال انتهى واقول حصين بن عبد الرحمن
هذا اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة تغير او شاخ وقال النسائي تغير
كان اذا افطر عند قوم اي انزل ضيفا عند قوم وهو صايم فافطر
قال في دعايه افطر عندكم الصايمون خبر بمعنى الدعا بالخير والبركة
لان اضافة الصايمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير اذ من عجز
عن نفسه فهو عن غيره اعجز واكل طعامكم الابرار قال المظهر
دعا او اخبار وهذا الوصف موجود في حق المصطفى لانه ابر الابرار وتنزلت
وفي رواية بدله وصلت عليكم الملائكة اي ملائكة الرحمة بالبركة
والخير الالهي حم هق عن انس بن مالك رمز لحسنه ورواه عنه
ايضا ابو داود وقال الحافظ العراقي باسناد صحيح قال تلميذه ابن حجر
وفيه نظر فان فيه معمرا وهو وان احتج به الشيخان فان روايته
عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها
كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصايمون وصلت عليكم
الملائكة اي استغفرت لكم وقد مر معناه طب عن ابن الزبير
رمز المصنف لحسنه
كان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا ظاهر
السياق ان المراد بالاستجمار التبخر بنحو عود ويحتمل ان المراد
الاستنجا عبر اقتران بالاكتحال يبعده وفي كيفية الايتار بالاكتحال
وجهان اصحهما في كل عين ثلاثة لما رواه الترمذي وحسنه
كان له مكحلة يكتحل بها كل عين ثلاثة اطراف والثاني يكتحل
بعين وترا وفي عين شفعا ليكون المجموع وترا نا في الطبراني

من حديث ابن عمر بسند قال الولي العراقي ضعيف انه كان اذا اكتحل جعل
في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى مرودين يجعلهما وترا وفي ايضاح التنبيه
للاصبحي تفسير هذا الوجه قال يكتحل في اليمنى اربعة اطراف
وفي اليسرى ثلاثة قال الولي العراقي وهو تقييد غريب وفي
وفي احكام المحب الطبري عن انس كان المصطفى يكتحل وترا زاد
ابن وضاح اثنين في كل عين ويقسم بينهما واحدة حم عن
عقبة بن عامر ورواه عنه الطبراني اثنين ايضا قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ورمز الم لحسنه ،،
كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث زاد في رواية الحاكم التي
اكل بها انتهى وهذا ادب حسن وسنة جميلة لاشعاره بعدم الشره
في الطعام وبالاقتصار على ما يحتاجه وذلك ان الثلاث يستقل
بها الطريف الخبير وهذا فيما يمكن فيه ذلك من الاطعمة والا
فيستعين بما يحتاجه من اصابعه كما مر وهذا بعض الحديث
وتتمته عند مسلم وغيره وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط
عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة
وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة وفيه رد على من كره لعق
الاصابع استقذارا قال الخطابي عاب قوم افسد عقولهم الترفه
لعق الاصابع واستقبحوه كانهم ما علموا ان الطعام الذي علق بها
وبالصحفة جزء من الماكول واذا لم يستقذر كله فلا يستقذر بعضه وليس
فيه اكثر من مصها باطن الشفة حم م ٣ عن انس بن مالك ،
كان اذا اكل لم تعد اصابعه ما بين يديه لانه تناوله كان تناول
تقنع ويترفع في تناوله النهمة والشره وكان يامر بذلك غيره
ايضا فيقول سم الله وكل مما يليك تخ عن جعفر بن ابي الحكم الاوسي
مرسلا ابو نعيم في كتاب المعرفة اي معرفة الصحابة عنه اي عن
ابي جعفر عن الحكم بن رافع بن سنان كذا هو في خط الم والظاهر
انه سبق قلم فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر في مواضع
سنان بنونين وهو الانصاري الاوسي له ولابيه صحبة وفي
التقريب صحابي له حديث مختلف في اسناده طب عن الحكم بن عمرو
الغفاري بكسر المعجمة من بني ثعلبة اخي غفار نزل البصرة

فاستعمل

فاستعمل زياد على خراسان رمز الم لحسنه وليس بسديد فهو ضعيف ،،
كان اذا اكل او شرب قال عقبه الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه اي
سهل دخوله في الحلق ومروره لا يكاد يسيغه اي يبتلعه وجعل له مخرجا
اي السبيلين قال الطيبي ذكر انعاما اربعا الاطعام والسقي والتسويغ
وسهولة الخروج فانه خلق للانسان المضغ والريق للبلع وجعل المعدة
مقسما للطعام ولها مخارج فالصالح منه ينبعث الى الكبد وغيره يندفع
في الامعاء كل ذلك فضل ونعمة يجب القيام بواجبها من الشكر
بالجنان والبث باللسان والعمل بالاركان د ن حب عن ابي ايوب
الانصاري قال ابن حجر حديث صحيح ،،
كان اذا التقى الختانان اي تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها فوق
ختانه اغتسل انزل ام لم ينزل والمراد محل ختان الرجل اي
قطع جلدة غرلته وخفاض المرأة وهو قطع جلدة اعلا فرجها كعرف
الديك وانما ثنيا بلفظ واحد تغليبا وقاعدتهم رد الاثقل الى الاخف الطحاوي
بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد الالف واو نسبة الى طحا قرية بصعيد
مصر منها هذا الامام ثم هو ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الاسدي
صاحب كتاب شرح الاثار عن عائشة رمز الم لصحته ،،
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن ادد بضم الهمزة
ودال مهملة مفتوحة ثم يمسك عما زاد ويقول كذب النسابون
قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس لو شاء
ان يعلمه لعلمه قال ابن سيد الناس ولا خلاف ان عدنان
من ولد اسماعيل وانما الخلاف في عدد من بين عدنان واسمعيل
من الاباء فمقل ومكثر وكذا من ابراهيم الى ادم لا يعلم على حقيقته
الا الله تعالى ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس ورواه
عنه ايضا في مسند الفردوس لكن قال السهيلي الاصح ان هذا
من قول ابن مسعود ،،
كان اذا انزل عليه الوحي اي حامل الوحي اسند النزول الى الوحي
للملابسة بين الحامل والمحمول ويسمى مجازا عقليا تارة واستعارة
بالكناية اخرى بمعنى انه شبه الوحي برجل مثلا ثم اضيف
الى المشبه الاتيان الذي هو من خواص المشبه به لينتقل

الذهن منه اليه والوحي لغة الكلام الخفي وعرفًا اعلام الله نبيه الشرايع بوجه ما نكس راسه اي اطرق كالمتفكر ونكس اصحابه روسهم فاذا اقلع عنه اي سري عنه رفع راسه م في المناقب عن عبادة بن الصامت ولم يخرجه البخاري

كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك اي حزن لنزوله والكرب الغم الذي ياخذ بالنفس والمستكن في كرب اما للنبي بمعنى كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او لخوف ما عساه يتضمن الوحي من التشديد والوعيد او الوحي بمعنى اشتد فان الاصل في الكرب الشدة وتربد وجهه بالرا وتشديد الموحدة بضبط المنذر اي تغير لونه ذكره ابن حجر قال وهذا حيث لا ياتيه الملك في صورة رجل والا فلا وقال القاضي من الغضب اذا تعبس وتغير من الربدة وهو ان يضرب الى الغبرة حم م في المناقب عنه اي عن عبادة ولم يخرجه البخاري ايضًا

كان اذا نزل عليه الوحي بالمعنى السابق او المراد هنا وقبا من الوحي كما ذكره البعض سمع عند وجهه شي كدوي النحل اي سمع من جانب وجهه وجهته صوت خفي كدوي النحل كان الوحي يوثر فيهم وينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا كمن يسمع دوي صوت ولا يفهمه او سمعوه من الرسول من غطيطه وشدة تنفسه عند نزوله ذكره القاضي وكان ياتيه ايضا كصلصلة الجرس في شدة الصوت وهو اشد وكان ياتيه في صورة رجل فيكلمه وهو اخفه قال ابن العربي وانما كان الله يقلب عليه الاحوال زيادة في الاعتبار وقوة في الاستبصار حم ت ك عن عمر بن الخطاب قال ك صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بان فيه يونس بن سليم قال فيه تلميذه عبد الرزاق اظنه لا شي انتهى وقال النساي حديث منكر واعله ابو حاتم وابن عدي والعقيلي بيونس المذكور وقال لم يروه غيره ولا يتابع عليه

كان اذا انصرف من صلاته اي سلم استغفر اي طلب المغفرة من ربه تعالى ثلاثًا من المرات زاد البزار في روايته ومسح جبهته بيده اليمنى قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي

استغفاره عقب الفراغ من الصلاة استغفار من روية الصلاة ثم قال بعد الاستغفار والظاهر ان التراخي المستفاد من ثم غير مراد هنا اللهم انت السلام اي المختص بالتنزه عن النقايص والعيوب لا غيرك ومنك السلام اي ان غيرك في معرض النقصان والخايف مفتقر الى جنابك بان تؤمنه ولا ملاذ له غيرك فدل على التخصيص بتقدم الخبر على المبتدا اي واليك يعود السلام يعني اذا شوهد ظاهرا ان احدا من غيرك نهو بالحقيقة راجع اليك والي توفيقك اياه ذكره بعضهم وقال التوربشتي ازري فقوله ومنك السلام وارد مورد البيان لقوله انت السلام وذلك ان الموصوف بالسلامة فيما يتعارفه الناس لما كان قد وجد بعرضة انه سمن بصيبه قصور وهذا لا يتصور في صفاته تعالى بين ان وصفه سبحانه بالسلام لا يشبه اوصاف الخلق فانهم بصدد الافتقار فهو المتعالي عن ذلك فهو السلام الذي يعطي السلامة ويمنعها ويبسطها ويقبضها تباركت تعظمت وتمجدت او جيت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا تستعمل هذه اللفظة الا لله تعالى عما تتوهمه الاوهام ياذا الجلال والاكرام حم م ع في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى ولم يخرجه البخاري

كان اذا انصرف من صلاته بالسلام انحرف بجانبه اي مال على شقه الايمن او الايسر فيندب ذلك للامام والافضل انفتاله عن يمينه بان يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس على ما ذهب اليه ابو حنيفة او عكسه على ما عليه الشافعي د عن يزيد بن الزيادة بن الاسود السوائي شهد حنينا كافرا ثم اسلم رمز المص لحسنه

كان اذا انكسفت الشمس او القمر صلى صلاة الكسوف حتى تنجلي وحكى بن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف في الاسلام طب عن النعمان بن بشير رمز المص لحسنه

كان اذا اهتم اكثر من مس لحيته فيعرف بذلك كونه مهموما قال البعض ويجوز كون مسه لها تسليما لله بنفسه وتفويضا لامره اليه فكانه موجه نفسه الى مولاه ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن عايشة ش نعه ابو نعيم في الطب ايضا عن ابي هريرة قال

الزين العراقي انتهى لكن اورده في الميزان ولسانها في ترجمة سهل
مولى المغيرة من حديث ابي هريرة فقال قال ابن حبان لا يحتج
به يروي عن الزهري العجائب ورواه البزار عن ابي هريرة قال
الهيثمي وفيه رشدين ضعفه الجمهور
كان اذا اهمه الامر رفع راسه اي مستغيثا مستعينا متضرعا وقال
سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وهو من ابنية
المبالغة والقيم معناه القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع
احوالهم ومنه قيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم
به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به واخذ
الحليمي من الحي انه يندب ان يدعو الله باسمائه الحسنى قال ولا تدعوه
بما لا يخلص ثناء وان كان في نفسه حقا ت عن ابي هريرة
كان اذا اوى الى فراشه اي دخل فيه قال القاضي اي جاء له زمانا متعديا
لكن الاكثر فيه التعدي بالمد قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
اي دفع عنا شر خلقه واوانا في كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد ونحرز فيه
متاعنا ونحجب به عيالنا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اي كثير من خلق الله
لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا بل تركهم يتاذون في الصحاري
بالبرد والحر وقيل معناه كم من منعم عليه لم يعرف قدر نعمة الله فكفر
بها حم م ت كلهم عن انس ولم يخرجه البخاري
كان اذا اوحي اليه وقذ بضم الواو بضبط المص اي سكت لذلك ساعة
كهيئة السكران وهو المعبر عنه بالحال لان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد
عليه ويتحرف له مزاج الشخص ثم يسري عنه فيجيء بما قيل له ابن سعد في
الطبقات عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلا
كان اذا بايعه الناس يلقنهم فيما استطعت اي يقول فيما استطعت
تلقينا لهم وهذا من كمال شفقته ورافته بامته يلقنهم ان يقول احدهم
فيما استطعت لئلا يدخل في عموم ما لا يطيقه حم عن انس ابن مالك
كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار قال القاضي البعث
مصدر بمعنى المبعوث اي اذا اراد ان يرسل جيشا ارسلهم في غرة النهار
لانه بورك له ولامته في البكور فيه الخبر المار د في الجهاد ت في البيوع
ه في التجارة من حديث عمارة بن حديد عن صخر بن وداعة

العامدي

السماء

العامدي الازدي قال ت ولا يعرف له غيره قال الذهبي وعمارة هذا لا يعرف
كان اذا بعث اي ارسل احدا من الصحابة في بعض امره قال
بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اي سهلوا الامور ولا تنفروا
الناس بالتعسير وزعم ان المراد النهي عن تنفير الطير وزجره وكانوا
ينفرونه فان جنح عن اليمين تيمنوا او الشمال تشاموا رد فاحش
ان المبعوث الصحابة كما قيده وحاشاهم ان يفعلوا بعد اسلامهم
ما كانت الجاهلية تفعله د في الادب عن ابي موسى ظاهر صنيع
المص انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما عدل لابي داود وهو
ذهول فقد خرجه مسلم في المغازي باللفظ المذكور
كان اذا بعث اميرا على جيش او نحو بلدة قال فيما يوصيه به اقصر
الخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة بمعنى مغروف
واقل الكلام فان من الكلام سحرا اي نوعا يستمال به القلوب كما يستمال
بالسحر وذلك هو السحر الحلال وليس المراد هنا بالخطبة خطبة الصلاة
كما هو بل ما كان يعتاده البلغاء الفصحاء من تقديمهم امام الكلام خطبة
بليغة يفتتحونه بها يشرع الخطيب في المقصود بعد ذلك طب وكذا
الخطيب في تاريخه عن ابي امامة رمز المص لحسنه وليس كما قال
فقد اعله الحافظ الهيثمي بانه من رواية جميع ابن ثور وهو متروك
كان اذا بلغه من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية عن الرجل ذكر الرجل
وصف ردي والمراد الانسان الشيء الذي يكرهه لم يقل ما بال فلان
يقول كذا ولكن استدراك افاد ان من شانه ان لا يشافه احدا
معينا حياء بل يقول منكرا عليه ذلك ما بال اقوام اي ما من
شانهم وما حالهم يقولون كذا وكذا اشارة الى ما انكره وكان يكني
عما اضطره الكلام مما يكرهه استقباحا د عن عايشة رمز لصحته
كان اذا تضور من الليل بالتشديد اي تلوى وتقلب ظهرا لبطن
قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما
بينهما العزيز الغفار ن في عمل اليوم والليلة ك عن عايشة
وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في
اماليه حديث صحيح
كان اذا تعار من الليل والتعار الانتباه في الليل مع صوت من نحو

تسبيح او استغفار وهذا حكمة العدول اليه عن التعبير بالانتباه فان من هب
من نومه ذاكرا لله وساله خيرا اعطاه وانما يكون ذلك لمن تعود الذكر واستانس
به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته قالوا واصل التعار
السهر والتقلب على الفراش ثم استعمل فيما ذكر وقد ورد عن الانبيا اذكار
ماثورة منها انه كان اذا انتبه قال رب اغفر وارحم واهد في
السبيل الاقوم اي اهدني ودلني على الطريق الواضح الذي هو اقوم الطرق
واعظمها استقامة وحذف المعمول ليوذن بالعموم وفيه جواز تسجيع
الدعاء اي اذا خلا عن تكلف وقصد لهذا فينبغي الحافظ على قول
الذكر عند الانتباه من النوم ولا يتعين له لفظ لكنه بالماثور
أفضل ومنه ما ذكر من هذا الخبر محمد بن نصر في كتاب فضل الصلاة
عن ام سلمة وفي الباب عن غيرها ايضا

كان اذا تغذى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد اجتنابا للشبع
وايثارا للجوع تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتقديما
للمحتاجين على نفسه كما يدل له خبر البيهقي عن عايشة ما شبع ثلاثة
تباعا ولو شا لشبع لكنه يوثر على نفسه قال الغزالي فيندب
للانسان ان يقتصر في اليوم والليلة على اكلة واحدة وهذا هو الاقل وما جاوز
ذلك اسراف ومداومة للشبع وذلك فعل المترفهين تنبيه قال ابن الحاج
دعى موسى ربه ان يغنيه عن الناس فاوحى الله اليه يا موسى
اتريد ان اعتق بغذايك رقبة من النار وبعشايك كذلك قال
بلى يا رب فكان يتغذى عند رجل من بني اسرايل ويتعشى عند
اخر وكان ذلك رفعة في حقه ليتعدى النفع الى غيره من من الله عليه
بعتقه من الله جل عن ابي سعيد الخدري غفل عنه الحافظ
العراقي فقال لم اجد له اصلا وانما رواه البيهقي في الشعب من فعل ابي جحيفة

كان قال الكرماني قال الاصوليون مثل هذا التركيب
يشعر بالاستمرار اذا تكلم بكلمة اي بجملة مفيدة اعادها ثلاثا
من المرات وبين المراد بقوله حتى تفهم وفي رواية للبخاري
لتفهم بمثناة تحتية مضمومة وبكسر الهاء وفي رواية له بفتحها عنه
اي لتحفظ وتنقل عنه وذلك اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه
عن وعيه فيكرره ليفهم ويرسخ في الذهن واما ان يكون

القول

القول فيه بعض اشكال فيتظاهر بالبيان دفع الشبهة وفي المستدرك
حتى تعقل عنه بدل حتى تفهم وهذا من شفقته وحسن تعليمه وشدة النصح
في تبليغه قال ابن التين فيه ان الثلاثة غاية ما يقع به الاعذار والبيان
واذا اتى على قوم اي وكان اذا قدم على قوم فسلم عليهم هو من تتمة
الشرط سلم عليهم جواب الشرط ثلاثا قيل هذا في سلام الاستيذان
اما سلام المار فالمعروف فيه عدم التكرار لخبر اذا استاذن احدكم
فليستاذن ثلاثا واعترض بان تسليم الاستيذان اذا حصل الاذن بالاولى
ولا يثلث اذا حصل بالثانية قال الكرماني والوجه ان معناه كان
اذا اتى قوما يسلم تسليمة الاستيذان ثم اذا قعد سلم تسليمة التحية
ثم اذا قام سلم تسليمة الوداع وهذه التسليمات كلها مسنونة وكان
يواظب عليها وقال ابن حجر يحتمل انه كان يفعله اذا خاف عدم
سماع كلامه انتهى وسبقه اليه جمع منهم ابن بطال فقال يكرره اذا خشي انه لا يفهم
عنه او لا يسمع او اراد الابلاغ في التعليم او الزجر في الموعظة وقال
النووي في الاذكار والرياض هذا محمول على ما لو كان الجمع كثيرا وفي
مسلم عن المقداد كنا نرفع للنبي نصيبه من اللبن فيجي من الليل فيسلم
تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان انتهى وجرى عليه ابن القيم فقال
هذا في السلام على جمع كثير لا يبلغهم سلام واحد فيسلم الثاني والثالث
اذا ظن ان الاول لم يحصل به اسماع ولو كان هديه دوام التسليم ثلاثا
كان صحبه يسلمون عليه كذلك وكان يسلم على كل من لقيه ثلاثا واذا دخل
بيته سلم ثلاثا ومن تامل هديه علم انه ليس كذلك وان تكرار السلام كان
احيانا لعارض الى هنا كلامه حم خ في العلم والاستيذان ت في
في الاستيذان عن انس بن مالك

كان اذا تهجد اي تجنب الهجود وهو نوم الليل قال الكرماني يعني ترك
الهجود فلم يسمع الا من جهة الشارع فقط ولم تكن العرب تعرفه وهو بعيد
يسلم بين كل ركعتين فاستفدنا ان الافضل في نفل الليل التسليم من كل ركعتين
ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي ايوب الانصاري وقد
رمز المص لحسنه

كان اذا توضا اي فرغ من الوضو اخذ كفا من ما وفي رواية بدله كفا حفنة
قال القاضي والحفنة ملء الكفين ولا يكاد يستعمل الا في الشي اليابس

ذكره الجوهري واستعمله في المجاز تنضح به فرجه اي رشه عليه قال
النووي رحمه الله قيل انما كان يفعله دفعا للوسوسة وقد اجاره الله منها وعصمه
من الشيطان لكن فعله تعليما للامة او ليرتد البول فان الماء البارد يقطعه او
يكون النضح بمعنى الغسل كما قاله البيضاوي وغيره حم د ن
ه ك عن الحكم بن سفيان مرسلا وهو الثقفي وفي سماعه من المصطفى
خلاف قال ابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء مضطرب الاسناد
وهو هذا وقال في الميزان ماله يعني الحكم بن سفيان غيره
وقد اضطرب فيه الرواة

كان اذا توضى فضل ماء من ماء الوضوء حتى يسيله على موضع سجوده اي
من الارض ويحتمل على بعد ان المراد جبهته طب عن الحسن بن علي
امير المؤمنين ع عن الحسين بن علي قال الهيثمي اسناده حسن

كان اذا توضأ زاد في رواية وضوءه للصلاة حرك خاتمه زاد في
رواية في اصبعه اي عند غسل اليد التي هو فيها ليصل الماء الى ما تحته يقينا
فيندب ذلك ندبا مؤكدا سيما ان ضاق قال ابن حجر وهذا محمول على
ما اذا كان واسعا بحيث يصل الماء الى ما تحته بالتحريك ه من حديث معمر
ابن محمد بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع مولى المصطفى
واسمه اسلم او ابراهيم او صالح او ثابت او هرمز كان للعباس فوهبه
للمصطفى فلما بشره باسلام العباس اعتقه قال ابن سيد الناس ومعمر
منكر الحديث وقال ابن القيم ابن القيم ومغلطاي وغيرهما حديث ضعيف
ابن عدي والدارقطني و البيهقي وعبد الحق وابن القطان
وابن طاهر والبغدادي والمقدسي وابن الجوزي وغيرهم
ومحمد قال فيه البخاري منكر الحديث وقال الرازي
ذاهب منكر جدا ومعمر قال ابن معين ما كان بثقة ولا مأمون
وقال ابو حاتم عن بعضهم كذاب وقال ابن حبان اكثر احاديثه
مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به انتهى وقال الاربعاني في حاشية
مختصر الدارقطني فيه معمر ليس بثقة وابوه ضعيف وقال الحافظ بن
عبد الهادي وابن حجر اسناده ضعيف ثم ان من لطائف اسناده انه من
رواية رجل عن ابيه عن جده وعبيد الله تابعي جليل خرج له جماعة
وكان كاتب لعلي رضي الله عنه

كان اذا توضى

كان اذا توضى ادار الماء على مرفقيه تثنية مرفق بكسر الميم وفتح الفاء العظم
الناتي في اخر الذراع سمي بذلك لانه يرتفق به في الاتكاء وفيه انه يجب ادخال
المرفقين في غسل اليدين وهو مذهب الاربعة وقال زفر وداود لا يجب
والحديث حجة عليهما قال الحافظ يمكن ان يستدل لدخول المرفقين في
الغسل بفعل المصطفى هذا والحديث وان كان ضعيفا لكن يقويه ما في
الدارقطني باسناد حسن من حديث عثمان في صفة الوضوء فغسل يديه
الى المرفقين حتى مس اطراف العضدين وفي البزار والطبراني وغسل ذراعيه
حتى جاوز المرفق قط من حديث القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله رمز المؤلف لحسنه وقال
ابن جماعة وابن الملقن وابن حجر ضعيف وقال الذهبي القاسم متروك
وسبقه لذلك ابو حاتم وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال الولي العراقي
حديث ضعيف لضعف القاسم عند الجمهور لضعف جده عبد الله
عند بعضهم وقال ابن حجر ولا التفات لذكر ابن حبان للقاسم في الثقات
وقد صرح بضعف هذا الحديث المنذري وابن الجوزي وابن الصلاح
والنووي وغيرهم الى هنا كلام الحافظ وقال الاربعاني في مختصر
الدارقطني كما رايته بخطه فيه القاسم بن محمد عبد الله بن محمد بن عقيل
متروك قاله ابو حاتم وغيره وقال احمد ليس بشيء وقال الذهبي
هو عبد الله بن محمد نسب الى جده وعبد الله هذا ايضا فيه مقال
انتهى وبه يعرف ان رمز المؤلف لحسنه استرواح

كان اذا توضى خلل لحيته بالماء اي ادخل الماء في خلالها باصابعه
الشريفة وفيه ندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كانت كثة
ومثلها كل شعر لا يجب غسل باطنه قال ابن القيم ولم يكن يواظب على
التخليل حم ك عن عائشة وصححه الحاكم ت ك عن عثمان بن عفان وقال
ت حسن صحيح عنه ك عن عمار بن ياسر ك عن بلال المؤذن ه ك عن انس
ابن مالك طب عن ابي امامة الباهلي وعن ابي الدرداء وعن ام سلمة
طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي بعض هذه الطرق رجاله
موثقون وفي البعض مقال انتهى واشار المؤلف باستيعاب
مخرجيه الى رد قول احمد وابي زرعة لا يثبت في تخليل اللحية حديث

كان اذا توضى اخذ كفا بفتح الكاف اي غرفة من ماء وفي رواية

غرفة من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي ان
اخللها قال الكمال ابن الهمام طرق هذا الحديث متكثرة عن اكثر من
عشرة من الصحابة لو كان كل منهم ضعيفا ثبت حجية المجموع
فكيف وبعضها لا ينزل عن الحسن فوجب اعتبارها الا ان في نقول لم
يثبت منها المواظبة بل مجرد الفعل الا في شذوذ من الطرق فكان
مستحبا لا سنة لكن ما في هذا الحديث من قوله بهذا امرني ربي
لم يثبت ضعفه وهو مغن عن نقل صريح المواظبة لان امره تعالى حامل
عليها فيترجح القول بسنيته انتهى واما قول احمد وابي حاتم لا يصح في
تخليل اللحية شيء فمرادهما به ان احاديثه ليس شيء منها يرتقي الى درجة
الصحة بذاته لا انه لم يثبت فيه شيء يحتج به اصلا د في الوضوء كلاهما
عن انس بن مالك قال في المنار فيه الوليد بن زوران مجهول لا يعرف
بغير هذا الحديث لكن له سند حسن رواه به محمد بن يحيى الذهلي
في العلل انتهى قال في الامام ودعواه جهالة الوليد على طريقته من
طلب التعديل من رواية جماعة عن الراوي وقد روى عن الوليد هذا
جمع من اهل العلم
كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك يعني عركا خفيفا ثم شبك ق في رواية
وشبك بالواو لحيته باصابعه اي ادخل اصابعه مبلولة من تحتها وهذه
هي الكيفية المحبوب بها في تخليل اللحية قيل والعارض من اللحية ما نبت على
عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارض الانسان صفحتا خديه كذا
في الفائق قال ابن الكمال وقول ابن المعتز
كان خط عذار شق عارضه * ميدان آس على ورد ونسرين *
يدل على صحة الثاني وفساد الاول وكان قايله لم يفرق بين العذار والعارض
ه وكذا الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عندهم
عبد الواحد بن قيس قال يحيى ليس بشيء وقال ع كان الحسن بن ذكوان
يحدث عنه بعجايب ثم اورده اخبارا فهذا منها وفيه رد على ابن السكن
تصحيحه وقال عبد الحق تبعا للدارقطني الصحيح انه فعل ابن عمر غير مرفوع
وابن القطان وبعد ذلك فهو معلول بعبد الواحد بن قيس راويه عن
نافع عن ابن عمر فهو ضعيف انتهى وقال ابن حجر اسناده ضعيف
كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة اي بالمسجد مع الجماعة

وفيه

وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء وان الافضل فعلها في بيته قبل اتيان المسجد
تنبيه قال الكمال هذه الاحاديث وما اشبهها تفيد المواظبة لانهم انما يحكون
وضوءه الذي هو دابه وعادته ه عن عايشة ام المؤمنين
كان اذا توضأ دلك اصابع رجليه بخنصره اي بخنصر احدى يديه والظاهر
انها اليسرى قال ابن القيم هذا ان ثبت عنه فانما فعله احيانا ولهذا
لم يروه الذين اعتنوا بضبط وضوءه كعلي وعثمان وغيرهما د ت ه كلهم
في الوضوء عن المستورد بن شداد واللفظ لابي داود قال الترمذي
حسن غريب قال اليعمري يشير بالغرابة الى تفرد ابن لهيعة به عن يزيد
ابن عمرو وبابن لهيعة صار حسنا وليس بغريب وهذا ليس بحسن
فقد رواه عن يزيد كرواية ابن لهيعة الليث بن سعد وعمرو بن الحارث
وناهيك بهما جلالة ونبلا فالحديث اذن صحيح مشهور
كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه فيه ان تنشف ماء الوضوء غير مكروه
اي اذا كان لحاجة فلا يعارض ما ورد في حديث اخر انه رد منديلا جيء
به اليه لذلك وذهب بعض الشافعية الى ان الاولى عدمه بطرف
ثوبه واجاب عن هذا الحديث بان فعله بيانا للجواز فائدة قال
الكمال بن الهمام جمع من روى وضوءه عليه الصلوة والسلام قولا وفعلا
اثنان وعشرون نفرا ثم ذكرهم وهم عبد الله بن زيد فعلا وعثمان وابن
عباس والمغيرة وعلي الكل فعلا والمقداد بن معدي كرب قولا وابي مالك
الاشعري فعلا وابو بكر قولا وابو هريرة قولا ووائل ابن حجر قولا
وجبير بن نفير وابو امامة وابو ايوب الانصاري وكعب ابن عمرو
اليمامي وعبد الله بن ابي اوفى قولا والبراء بن عازب فعلا وابو
كامل قيس بن عايذ فعلا والربيع بن معوذ قولا وعايشة فعلا وعبد الله
ابن ابي انيس فعلا وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وليس في شيء
منها ذكر التسمية الا في حديث ضعيف رواه الدارقطني عن عايشة
ت عن معاذ بن جبل وظاهر صنيع المص انه مخرجه خرجه وسكت عليه
والامر بخلافه بل تعقبه بقوله حديث غريب وسنده ضعيف
فيه رشدين عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهما ضعيفان انتهى وقال
الطبراني لا يروى عن معاذ الا بهذا الاسناد انتهى لكن قول الترمذي
انه لا يصح فيه شيء رده مغلطاي اي بخبر فيه عن ام هانئ

كان اذا تلى قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
في صلاة عقب الفاتحة آمين بقصر وبمد وهو افصح مع تخفيف الميم فيهما اي
استجب ويقولها رافعا بها صوته قليلا حتى يسمع بقوله اوله ونحوه ضبط المتن
اي في الجهرية من يليه من الصف الاول وفيه انه يسن للامام بعد الفاتحة
في الصلاة آمين وانه يجهر بها في الجهرية ويقارن المأموم تأمين
امامه وعن ابي هريرة اشار الى تحسينه وليس كما ادعى فقد رده عبد الحق
وغيره بان فيه بشر بن رافع الحارثي ضعيف وقال ابن القطان وبشر
يرويه عن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة وهو لا يعرف حاله والحديث
لا يصح من اجله انتهى
كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة
الجمعة يحتمل المراد بيت الاعتكاف ويحتمل ان المراد بالبيت الكعبة
واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله اي قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه
الى آخر ما ورد عنه في الحديث المتقدم وصلى ركعتين اي عقب
لبسه شكرا لله تعالى على هذه النعمة وكسى الثوب الخلق بفتح اللام بضبط المتن
اي كسى الثوب البالي لغيره من الفقراء ونحوهم صدقة عنه فيه انه يسن لمن لبس الثوب
الجديد يسن له ثلاثة اشيا حمد الله تعالى والاكمل بلفظ الوارد وصلاة ركعتين
اي بحيث ينسبان للبسه عرفا والتصدق بالثوب الخلق قال
في المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين
واخلق الثوب بالالف لغة واخلقته تكون الرباعي لازما ومتعديا
خط في ترجمة الربيع حاجب المنصور وابن عساكر في تاريخه كلاهما
عن ابن عباس وهو من رواية الربيع المذكور عن الخليفة المنصور
عن ابيه عن جده وبه عرف حال السند
كان اذا جاء جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم اي شرع في
قراتها علم بذلك انها سورة اي انه نزل عليه بافتتاح سورة من القرآن
تكون البسملة اول كل سورة حتى براءة كما قال ابن عربي قال لكن
بسملتها نقلت الى النمل فان الحق تعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه
ولا يرده الى العدم فلما خرجت رحمة براءة وهي البسملة بحكم التبري
من اهلها برفع الرحمة عنهم وقف الملك لا يدري اين يضعها لان كل امة
من الامم الانسانية تداخذت رحمتها بانبيائها فقال اعطوا

هذه

هذه البسملة للبهائم التي آمنت بسليمان وهي لا يلزمها ايمان الا برسولها
فلما عرفت قدر سليمان وآمنت به اعطيت من الرحمة الانسانية حظا
وهو البسملة التي سلبت عن المشركين فائدة في تذكرة القرطبي عن
المياشي انه صلى خلف المازري فسمعه يبسمل فقال له انت اليوم امام في
مذهب مالك فكيف تبسمل فقال قول واحد في مذهب مالك ان
من قراها في الفريضة لا تبطل صلاته وقول واحد في مذهب
الشافعي ان من لم يقرا بها بطلت صلاته فانا افعل ما لا تبطل به صلاتي
في مذهب امامي وتبطل بتركه في مذهب الغير لكي اخرج
من الخلاف ك في الصلاة عن معتمر عن مثنى بن الصباح عن
عمرو بن دينار عن سعيد عن ابن عباس وقال صحيح فتعقبه الذهبي
بان مثنى متروك كما قال النسائي
كان اذا جاءه مال من فيء او غنيمة او خراج لم يبيته ولم يقيله اي
ان جاء آخر النهار لم يمسكه الى الليل او اوله لم يمسكه الى القائلة بل يعجل
قسمته وانه كان هديه يدعو الى تعجيل الاحسان والصدقة والمعروف
ولذلك كان اشرح الخلق صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا فان للصدقة
والبذل تأثيرا عجيبا في شرح الصدر هق خط عن ابي محمد
الحسن مرسلا بن محمد بن علي مرسلا
كان اذا جرى به الضحك اي غلبه وضع يده على فيه حتى لا يبدو شيء
من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا كان نادرا وانما في اغلب احواله فكان
لا يضحك الا تبسما البغوي في معجمه عن والد مرة الثقفي
كان اذا جاءه امر يسره وفي رواية الحاكم اتاه امر اي امر عظيم كما يفيده
التنكير يسره خر ساجدا شكرا لله اي سقط على الارض هاويا الى
ايقاع سجدة لشكر الله تعالى على ما احدث له من السرور ومن
ثم ندب سجود الشكر عند حصول نعمة او اندفاع نقمة والسجود اقصى حالة
العبد في التواضع لربه وهو ان يضع مكارم وجهه بالارض وينكس
جوارحه وهكذا يليق بالمؤمن كلما زاده ربه محبوبا ازداد له تذللا وافتقا را
فيه ترتبط النعمة ويجتلب المزيد ولئن شكرتم لازيدنكم والمصطفى
اشكر الخلق للحق لعظم يقينه فكان يفزع الى السجود وفيه حجة للشافعي
في ندب سجود الشكر عند حدوث سرور او دفع بلية ورد على

ابي حنيفة في عدم ندبه وقوله لو الزم العبد بالسجود لكل نعمة متجددة كان
عليه ان لا يغفل عن السجود طرفة عين لان اعظم النعم نعمة الحياة وهي
متجددة بتجدد الانفاس ورد بان المراد سرور يحصل عند هجوم نعمة
ينتظر ان يفجاها بما يندر وقوعه ومن ثم قيدها في الحديث بالمجي
على الاستغارة ومن ثم انكرها للتفخيم والتعظيم كما مر د ه ك في الصلاة
من حديث بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة
قال ك بكار صدوق وللخبر شواهد وقال عبد الحق فيه بكار
وليس بقوي قال ابن القطان لكنه مشهور مستور وقد عهد قبول
المستورين وقول ابن معين ليس بشي اراد به قلة حديثه قال ثم الخبر
معلول بابيه عبد العزيز فانه لا يعرف حاله انتهى وظاهر صنيع المؤلف انه
لم يخرجه من الستة الا هؤلاء والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي في
اخر الجهاد وقال حسن غريب لا يعرف الا من هذا الوجه
كان اذا جلس مجلسا اي قعد مع اصحابه يتحدث فاراد ان يقوم
منه استغفر الله تعالى اي طلب منه المغفرة اي السنة عشرا من
المرات الى خمس عشرة بان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الى القيوم واتوب اليه كما ورد تعيينه في خبر اخر فتارة
يكررها عشرا وتارة يزيد الى خمس عشرة وهذه تسمى كفارة المجلس اي
انها ماحية لما يقع فيه من الغلط تنبيه اخرج النسائي في اليوم
والليلة عن عايشة قال ما جلس رسول الله مجلسا ولا تلى قرانا ولا صلى
الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو
قرانا ولا تصلي صلاة الا ختمت بهولاء الكلمات قال نعم من قال
خيرا كن طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة له
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ابن
السني عن ابي امامة الباهلي
كان اذا جلس لفظ رواية ابي داود في المسجد ولفظ البيهقي في مجلس
واغفال المؤلف لفظه مع ثبوته في الحديث المروي بعينه غير مرضي احتبى
بيديه زاد البزار ونصب ركبتيه اي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه
عوضا عن جمعهما بالثوب وفي حديث ان الاحتبا حيطان العرب
اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا الاستناد احتبوا لان الاحتبا

يعنيهم

يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار ورد فيه ان الاحتبا غير منهي عنه وهذا
مخصص بما عدا الصبح وبما عدا يوم الجمعة والامام يخطب
للنهي عنه ايضا في حديث جابر بن سمرة الاحتبا مجلبة للنوم
فيفوته سماع الخطيب وربما ينتقض وضوءه لما في ابي داود بسند
صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى
تطلع الشمس حسنا اي بيضا نقية قال الحافظ ابن حجر ويستثنى ايضا
من الاحتبا باليدين ما لو كان بالمسجد ينتظر الصلاة فاحتبى بيديه
فينبغي ان يمسك احدهما بالاخرى كما وقعت الاشارة اليه في هذا الحديث
من وضع احداهما على رسغ الاخرى ولا يشبك اصابعه في هذه الحالة للورود
النهي عنه عند احمد بسند لا باس به د وكذا الترمذي في الشمائل هق
كلاهما من حديث عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن اسحق الانصاري
عن ربيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري
رمز المؤلف لحسنه ثم تعقبه ابو داود بان الغفاري منكر الحديث وتعقبه
ايضا الذهبي في المهذب بانه ليس بثقة والصدر المناوي بان
ربيح قال احمد غير معروف ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف اسناده
وبه يتبين ان رمز المؤلف لحسنه غير حسن بل وان لم يحسنه فاقتصاره على
عزوه لمخرجه مع سكوته عما عقبه به من بيان القادح من سوء التصرف
كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما انتظارا لما يوحى اليه
وشوقا الى الرفيق الاعلى ذكره الطيبي وقوله جلس يتحدث خرج به
حالة الصلاة فانه كان يرفع بصره فيها الى السما اولا حتى نزلت اية
الخشوع في الصلاة فتركه فان قلت ينافيه ايضا ما ورد في عدة اخبار
ان نظره الى الارض كان اكثر من نظره الى السما قلت يمكن الجواب
بان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاوقات فاذا كان مترقبا لنزول
الوحي عليه متوقعا هبوط الملك اليه نظر الى جهته تشوقا الى وصول كلام ربه اليه
واستعجالا ومبادرة لتنفيذ اوامره وكان في غير هذه الحالة نظره الى الارض
اطول د في الادب عن عبد الله بن سلام بالتخفيف ورواه عنه ايضا البيهقي
في دلايل النبوة رمز المؤلف لحسنه وفيه محمد بن اسحاق
كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه اي ينزعهما ولا يلبسهما حتى يقوم ورد تمام
الحديث عند مخرجه البيهقي فخلعهما في تما وجلس يتحدث فلما انقضى حديثه

قال لغلام من الانصار يا بني ناولني نعلي فقال دعني انعلك قال شانك
قال شانك فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان
عبدك يتحبب اليك فاحبه انتهى ذهب عن انس وفيه الخضر بن ابان الكوفي
قال الذهبي ضعفه الحاكم وجعفر بن سليمان ضعفه القطان
وفي الكاشف ثقة فيه شي

كان اذا جلس يتحدث جلس اليه اصحابه حلقا حلقا بفتحتين على
قياس واحده حلقة بالسكون والحلقة القوم الذين يجتمعون مستديرين
وذلك لاستفادة ما يلقيه من العلوم وبيانه من نشر احكام الشريعة وتعليم
الامة ما ينفعهم في الدارين البزار في مسنده عن قرة بن اياس سكوت
المص على هذا الحديث غير جيد فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره
فيه سعيد بن سلام كذبه احمد انتهى

كان اذا حزبه بحاء مهملة وزاي فموحدة مفتوحة امر اي هجم
عليه او غلبه او نزل به هم او غم وفي رواية حزنه بنون اي اوقعه
في الحزن يقال حزني الامر فاحزنني فانا محزون ولا يقال
محزن ذكره ابن الاثير صلى لان الصلاة معينة على دفع جميع
النوايب باعانة الخالق الذي قصد بها الاقبال عليه والتقرب اليه
فمن اقبل بها عليه مولاه حاطه وكفاه لاعراضه عن كل ما سواه وذلك شان
كل كبير في حق من اقبل بكليته عليه حم د عن حذيفة بن اليمان
وسكت عليه ابو داود

كان اذا حزبه بضبط ما قبله امر قال مستعينا على دفعه لا اله الا الله
الحليم اي الذي يوخر العقوبة مع القدرة الكريم الذي يعطي
النوال بلا سوال سبحان الله رب العرش العظيم الذي لا يعظم عليه
شي الحمد لله رب العالمين وصف العرش بوصف مالكه فان قيل
هذا ذكر وليس بدعا لازالة حزن او كرب فالجواب ان الذكر
يستفتح به الدعا او يقال كان يذكر هذه الكلمات بنية الحاجة واذا كان
غني الطهارة لان المذكور علام الغيوب وقد قال سبحانه
من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وقال
ابن ابي الصلت في مدح ابن جدعان
اذا اذكر حاجتي ام قد كفاني ۞ حباوك ان شيمتك الحبا

اذا

اذا اثنى عليك المرء يوما ۞ كفاه من تعرضك الثنا

فائدة اخرج النسائي عن الحسن بن الحسن بن علي ان سبب هذا
انه لما زوج عبد الله بن جعفر بنته قال لها ان نزل بك امر فاستقبليه
بان تقولي لا اله الا الله الى اخر ما ذكر فان المصطفى كان يقوله قال الحسن
فارسل الي الحجاج فقلتهن فقال والله لقد ارسلت اليك وانا اريد
قتلك فانت اليوم احب الي من كذا وكذا فسل حاجتك حم عن عبد الله
بن جعفر وهو في مسلم بنحوه من حديث ابن عباس رمز لحسنه

كان اذا حلف على يمين واحتاج الى فعل المحلوف عليه لا يحنث اي
لا يفعل ذلك المحلوف عليه وان احتاجه حتى نزلت كفارة اليمين اي
الاية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتمامه عند الحاكم فقال لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني ثم اتيت الذي هو خير انتهى
ك عن ك الم له عن سيدتك في كتاب الايمان عن عايشة
وقال على شرطهما واقره الذهبي

كان اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده اي بقدرته وتصريفه وفيه
جواز تاكيد اليمين بما ذكر اي اذا عظم المحلوف عليه وان لم يطلب ذلك المخاطب
وقد سبق غير مرة ه عن رفاعة بكسر الراء ابن عرابة بفتح المهملة وموحدة
الجهني حجازي او مدني صحابي روى عنه عطا بن يسار رمز لحسنه

كان اذا احتجم اي اخذته الحمى التي هي حرارة بين الجلد واللحم
دعى بقربة من ماء فافرغها على قرنه فاغتسل وذلك نافع في فصل الصيف
في البلاد الحارة في الحمى العرضية او الغب الخالصة التي لا ورم معها ولا شي
من الاعراض الردية والمواد الفاسدة فيطفيها باذن الله اذا كان الفاعل
لذلك من اهل الصدق واليقين ذكره ابن القيم طب ك في الطب وكذا
البزار عن سمرة بن جندب قال ك صحيح واقره عليه الذهبي لكن قال
ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه للبزار والحاكم وانه صحح في سنده راو ضعيف
وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه اسمعيل بن مسلم وهو متروك

كان اذا خاف قوما اي شر قوم قال في دعايه اللهم انا نجعلك في نحورهم
اي في ازا صدورهم لتدفع عنا صدورهم ونحول بيننا وبينهم
تقول جعلت فلانا في نحر العدو اذا جعلته قبالته وترسا يقاتل عنك ويحول
بينه وبينك ذكره القاضي ونعوذ بك من شرورهم خص النحر لانه اسرع

واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع والعدو وانما يستقبل بنحوه عن
الناهضة للقتال او للتفاول بنحرهم او قتلهم والمراد نسالك ان تصد صدورهم
وتدفع شرورهم وتكفينا امورهم وتحول بيننا وبينهم حم د في الصلاة
ك في الجهاد هق كلهم عن ابي موسى الاشعري قال ك على شرطهما واقره
الذهبي ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة قال النووي في الاذكار
والرياض اسانيده صحيحة قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

كان اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره الظاهر
انه يقصد الخوف وهذا القول انما كان يظهره في قالب التشريع للامة
والا فعينه الشريفة انما تصيب بالخير الدايم والفلاح والاسعاد والنجاح
فطوبى لمن اصابه ناظره وهنيا لمن وقع عليه باصره ابن السني عن
سعيد بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري البصري اخو بهز نابع صدوق

كان اذا خرج من الغايط في الاصل الارض المنخفضة ثم سمي
به محل قضا الحاجة قال عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا فيما يظهر
غفرانك منصوب باضمار الطلب اي اسالك ان تغفر لي او اسالك غفرانك
الذي يليق اضافته اليك لما لك من الكمال والجلال لما قصرت فيه من ترك
الذكر حال القعود على الخلا قال النووي والمراد بغفران الذنب ازالته واسقاطه
فيندب لمن قضى حاجته ان يقول غفرانك سوا كان في صحرا ام بنيان وظاهر
الحديث انه يقوله مرة وقال القاضي وغيره مرتين وقال المحب الطبري
ثلاثا فان قيل ترك الذكر على الخلا مامور به فلا حاجة للاستغفار من
تركه فالجواب ان سببه من قبله فامر بالاستغفار مما تسبب فيه او انه
سال المغفرة لعجزه عن شكر النعمة حيث اطعم ثم هضم ثم جلب منفعته
ودفع مضرته وسهل خروجه فراى لخروجه شكرا قاصرا عن بلوغ هذه
النعم ففزع الى الاستغفار قال الحرالي والغفران فعلان صيغة
مبالغة تقتضي الملا ليكون غفرا للظاهر والباطن لما او رد عنه الانفس
التي هي مظهر حكمة الله التي موقع مجموع الغفران والعذاب وقال
القاضي غفرانك بمعنى المغفرة ونصبه بانه مفعول به والتقدير اسالك غفرانك
ووجهه عقيب الخروج انه كان مشغولا بما يمنعه من الذكر وما هو نتيجة اسراعه
الى الطعام واشتغاله بقضا الشهوات هذا ما انصار ما وجهوا به هذا
الحديث وشبهه وهو من التوجيهات الاقناعية والراي الفصل

ما

ما اشار اليه بعض العارفين ان سر ذلك ان النجو يثقل البدن ويوذيه
باحتباسه والذنوب تثقل القلب وتوذيه باحتباسها فيه فهما موذيان
مضران بالبدن والقلب فحمد الله عند خروجه لخلاصه من هذا الموذي
لبدنه وخفة البدن وراحته وساله ان يخلصه من الموذي الاخر ويريح قلبه
منه وتخففه واسرار كلماته وادعيته فوق ما يخطر بالبال حم عم حب ك وكذا
البخاري في الادب المفرد وعنه رواه الترمذي ود هق ابن سيد الناس
حيث قال هو ابو اسمعيل الترمذي عن عايشة وصححه ابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وابن الجارود والنووي في مجموعه واما قول
الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث عايشة فهذا اي لا يعرف
من وجه صحيح الا من حديثها وغيره من اذكار الخروج ضعيف كما بين فاعتراض
مغلطاي عليه ليس في محله ورواه البيهقي بزيادة ربنا واليك
المصير وقال الاشبه انه لا اصل لهذه الزيادة

كان اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى
بهضمه وتسهيل خروجه وعافاني منه د في رواية الحمد لله الذي اخرج
عني ما يوذيني وامسك علي ما ينفعني وفي اخرى الحمد لله الذي
اذاقني لذته وابقى علي قوته واذهب عني اذاه اي من احتباس
ما يوذي بدني ويضعف قواي علي ما تقرر فيما قبله عن انس بن مالك
ن عن ابي ذر قال ابن محمود شارح ابي داود في حديث ابن
ماجه هذا اسمعيل بن مسلم المكي تركوه وفي النسائي اسناده مضطرب
غير قوي وقال الدارقطني حديث غير محفوظ وقال المنذري ضعيف
وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه حديث ضعيف لضعف رواته ومنهم
اسمعيل منكر الحديث قال المديني اجمعوا على تركه وقال الفلاس
انما يحدث عنه ابيض الرجال

كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذي احسن الي في اوله واخره
اي تناوله الغذا اولا واغتذا البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة ثانيا
فله الحمد في الاولى والاخرة وهذا بمعنى خبر كان اذا خرج قال الحمد
لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه لكنه
ضعيف ابن السني في عمل اليوم والليلة عن انس قال الولي العراقي
فيه عبد الله بن محمد العدوي وهو ضعيف وجزم المنذري به

بضعفه فقال ان هذا وما قبله احاديث كلها ضعيفه ولهذا قال ابو حاتم اصح ما في
الباب حديث عايشة السابق

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله زاد الغزالي في الاحيا الرحمن الرحيم
واعترض التكلان على الله بضم التا الاعتماد عليه لا حول ولا قوة الا بالله
اي لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره ومشيته ه ن وابن السني
كلهم عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال
الحافظ العراقي فيه ضعف

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اي اعتمدت
عليه في جميع اموري اللهم انا نعوذ بك من ان نزل بفتح اوله وكسر
الزاي بضبط القلم من الزلل الاسترسال الي الذنب ليزدوج مع قوله
او نضل بفتح النون وكسر الضاد بضبطه عن الحق او نظلم بفتح النون
وكسر اللام او نظلم بضم النون وفتح اللام او نجهل بفتح النون على بنا المعروف
اي امور الدين او يجهل بضم اليا بضبطه علينا اي ما يفعل الناس
بنا من ايصال الضرر الينا قال الطيبي من خرج من منزله
لا بد ان يعاشر الناس ومن ولي الامور فيخاف العدل
عن الصراط المستقيم فاما في الدين فلا يخلو ان يضل او يضل واما في
الدنيا فاما بسبب التعامل معهم بان يظلم او يظلم واما بسبب الخلطة
والصحبة فاما ان يجهل او يجهل عليه فما استعاذ من ذلك كله بلفظ وجيز
ومتن رشيق مراعيا للمطابقة المعنوية والمشاكلة اللفظية كقوله
شعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ت في الدعوات وابن السني كلاهما عن ام سلمة ورواه عنها
ايضا النساي في الاستعاذة ليس في لفظ توكلت على الله وقال ت
حسن غريب وقال في الرياض حديث صحيح رواه ابو داود
والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل
او اضل بفتح فكسر فيهما وفي رواية اعوذ بك ان ازل او ازل او اضل
او اضل بفتح الاول فيهما مبني للفاعل والثاني للمفعول وهو المناسب
بقوله او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي اي افعل بالناس
فعل الجهال من الايذا والاضلال ويحتمل ان يراد بقوله

اجهل

اجهل او يجهل على الحال الذي كانت العرب عليها قبل الاسلام من الجهل
بالشرايع والتفاخر بالانساب والتعاظم بالاحساب والكبريا والبغي
ونحوها حم ن ه ك في الدعا وصححه عن ام سلمة ورواه عنها
ايضا الترمذي وقال حسن صحيح زاد ابن عساكر في رواية في
تاريخه او ان ابغي او ان يبغى علي اي افعل بالناس فعل
اهل البغي من الايذا والجور والاضرار

كان اذا خرج يوم العيد اي عيد الفطر او الاضحى في طريق رجع
في غيره مما هو اقصر منه فيذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع
في اقصرهما ليستقبل بهم اسرع وقيل خالف بينهما ليشمل الطريقين
بركته وبركة من معه من المومنين او ليستفتيه اهلهما او ليشيع ذكر
الله فيهما او ليحترز عن كيد الكفار وتفاولهم بان يقولوا رجع على عقبيه
او لاعتياده اخذ ذات اليمين حيث عرض له سبيلان او لغير
ذلك ت ك عن ابي هريرة

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل علي او ابغي او يبغى علي قال الطيبي فاذا استعان العبد
بالله باسمه المبارك فانه يهديه ويرشده ويعينه في الامور
الدينية والدنيوية واذا توكل على الله وفوض امره اليه كفاه
فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول
ولا قوة الا بالله كفاه شر الشيطان طب عن بريدة بن الخصيب

كان اذا خطب اي وعظ واصل الخطب المراجعة في الكلام احمرت
عيناه وعلا صوته اي رفع صوته ليوثر وعظه في خواطر الحاضرين
واشتد غضبه لله تعالى على من خالف زواجره قال عياض يعني
يشتد غضبه ان صفته صفة الغضبان قال وهذا شان المنذر المخوف
ويحتمل انه نهي عن امر خولف فيه شرعه وهكذا تكون صفة الواعظ مطابقة
لما يتكلم به حتى كانه منذر جيش اي كمن ينذر قوما من جيش
عظيم قصدوا الاغارة عليهم فان المنذر المعلم الذي يعرف القوم
بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف ايضا يقول
اي حال كونه يقول صبحكم اي اتاكم الجيش وقت الصباح مساكم

اي انتكم وقت المسا قال الطيبي شبه حاله في خطبته وانذاره بقرب
القيمة وتهالك الناس فيما يرديهم بحال من ينذر قومه عند غفلتهم
بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة بحيث لا يفوته
منهم احد فكما ان المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه
على تغافلهم فكذا حال الرسول عند الانذار وفيه انه يسن للخطيب
ان يفخم امر الخطبة ويرفع صوته ويحرك كلامه ويكون مطابقا لما تكلم
به من ترغيب وترهيب قال النووي ولعل اشتداد غضبه
كان عند انذاره امرا عظيما وقال في المطامح فيه دليل على اغلاظ
العالم على المتعلم والواعظ على المستمع وشدة التخويف ثم هذا قطعة
من حديث وبقيته عند ابن ماجه وغيره ويقول بعثت انا والساعة
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ثم يقول اما بعد فان
خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة تنبيه قال ابن القيم كان يخطب على الارض والمنبر
والبعير ولا يخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله قال وقول كثير يفتتح
خطبة الاستسقا بالاستغفار ليس معهم سنة وكان كثيرا ما يخطب
بالقران وكان يخطب في كل وقت بما تقتضيه الحاجة قال ولم
يكن جاويش يخرج بين يديه اذا خرج من حجرته وكانت خطبته العارضة
اطول من الراتبة تتمة قال ابن عربي شرعت الخطبة للموعظة
والخطيب داعي الحق وحاجب بابه ونائبه في قلب العبد يرده الى
الله ليتأهب لمناجاته ولذلك قدمها في صلاة الجمعة لما ذكر من قصد
التأهب للمناجاة كما تسن النافلة القبلية للغرض لاجل الذكر والتأهب
ه حب ك عن جابر ظاهره انه لم يخرجه من الستة الا ابن ماجه
والا لما اقتصر عليه من بينهم على عادته وهو ايهام فاحش فقد خرجه
الامام مسلم في الجمعة عن جابر بن سمرة باللفظ المزبور ويقول
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة انتهى
كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة
خطب على عصا قال ابن القيم ولم يحفظ عنه انه توكأ على سيف وكثير
من الجهلة يظن انه كان يمسك السيف على المنبر اشارة الى قيام الدين به

وهو

وهو جهل قبيح لان الوارد العصا والقوس ولان الدين انما قام بالوحي
واما السيف فلمحق المشركين والمدينة التي كانت خطبته فيها انما افتتحت
بالقران ه ك عن سعد القرظ ورواه عنه ايضا الطبراني
في الصغير قال الهيثمي وهو ضعيف
كان اذا خطب يعتمد على عنزة كقضيبة رمح قصير او عصا عطف عام
على خاص اذ العنزة محركة عصا في اسفلها زج بالضم اي سنان وعبر عنها
بعكازة في طرفه سنان وبعضهم بحربة قصيرة وفي طبقات ابن سعد
ان النجاشي كان اهداها له وكان يصحبها ليصلي اليها في الفضاء
عند فقد السترة ويتقي بها كيد الاعدا ولهذا اتخذ الامرا المشي امامهم بها
ومن فوائدها اتقا السباع ونبش الارض الصلبة عند قضا الحاجة
خوف الرشاش وتعليق الامتعة بها والركوزة عليها وغير ذلك
قال وقول بعضهم كان يجعلها ليستتر بها عند الحاجة رد بان ضابط
السترة ما يستر الاسافل والعنزة لا تسترها الشافعي في مسنده في باب
ايجاب الجمعة عن عطا بن ابي رباح مرسلا
كان اذا خطب المراة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة بفتح الجيم وسكون
الفا القصعة العظيمة المعدة للطعام وقضيته تعرفه الم ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته تدور معي كلما درت هكذا هو ثابت عند
مخرجه ابن سعد وغيره وقال ابن عساكر ان رسول الله لما قدم المدينة كان
سعد يبعث اليه في كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم او ثريد بلبن او غيره
واكثر ذلك اللحم فكانت جفنته تدور في بيوت ازواجه انتهى ابن سعد
في الطبقات عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة
مات سنة ١٢٠ عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا هو ابن النعمان الظفري
قال الذهبي ثقة وكان علامة بالمغازي مات سنة عشرين
وقيل غير ذلك وظاهر حال المؤلف انه لم ير لهذا الاشهر من ابن سعد
ولا احق بالعزو وهو عجيب فقد خرجه الطبراني عن سهل بن سعد
قال كانت للنبي في كل ليلة من سعد صحفة فكان يخطب المراة يقول
لك كذا وكذا وجفنة سعد تدور معي كلما درت قال الهيثمي فيه عبد المهيمن
ابن عباس بن سهل بن سعد ضعيف
كان اذا خطب امراة فرد لم يعد اي خطبتها ثانيا فخطب امراة فابت

ثم عادت فاجابت فقال قد التحفت الحافا بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كني
به عن المراة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره غيرك اي
ان وجدت امراة غيرك وهذا من شرف النفس وعلو الهمة ومن ثم قيل

يا صاح لو كرهت كفي منادمتي • لقلت اذ كرهتني كفي لها بيني •
لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي • ولا ابالي حبيبا لا يباليني •

قال المولى وهذا من خصائصه ثم هو يحتمل التحريم ويحتمل الكراهة
قياسا على امساك كارهته ولم ار من تعرض له ابن سعد عن مجاهد مرسلا
كان اذا خلا بنسائه الين الناس واكرم الناس ضحاكا بساما حم ابن سابق
عايشة بن ما فسبقته كما رواه الترمذي في العلل عنها قال ابن القيم وكان
من تلطفه انه اذا دخل عليهم بالليل سلم تسليما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان
ذكره مسلم ابن سعد في طبقاته وابن عساكر في تاريخه عن عايشة وفيه حارثة
ابن ابي الرجال ضعفه احمد وابن معين وفي الميزان عن خ منكر الحديث
ثم ساق من مناكيره وهذا الخبر وقال ابن عدي عامة ما يرويه منكر
كان اذا دخل الخلا بالفتح والمد اي اراد الدخول الى المحل الذي يتخلى فيه لقضا
الحاجة ويسمى بالكنيف والحش والبراز بفتح الموحدة والغايط والمذهب
والمرفق والمرحاض ويسمى بالخلا لخلائه في غير اوقات قضا الحاجة او لان
الشيطان الموكل به اسمه خلا ونصبه بنزع الخافض او بانه مفعول به لا بالظرفية
خلافا لابن الحاجب لان دخل القريب عدته بنفسه الى كل ظرف مكان مختص تقول
دخلت الدار ودخلت المسجد ونحوها كما عدته ذهب الى الشام خاصة فقالوا
ذهبت الشام ولا يقولون ذهبت العراق ولا اليمن وضع خاتمه اي نزعه
من اصبعه ووضعه خارج الخلا لانه كان عليه محمد رسول الله قال مغلطاي هذا اصل
في ندب وضع ما فيه اسم معظم عند الخلا وفيه ندب تنحية ما عليه اسم معظم عند قضا
الحاجة ذهبا او فضة او غيرهما قال التاج الفزاري تكره في الصحرا عند قضاء
الحاجة وفي العمران عند دخول الخلا وقول ابن حبان الحديث يدل على
عدم الجواز ممنوع اذ لا يلزم من فعل المصطفى ان يكون ضده غير جايز ولعله
اراد بكونه غير جايز انه غير مباح مستوي الطرفين بل مكروه عم حب ك
في مستدركه وقال على شرط الشيخين وتبعه في الاقتراح وفي رواية
الحكم التصريح بان سبب النزع النقش كلهم عن انس قال النووي
ضعف هذا الحديث ابو داود والنساي والبيهقي والجمهور قال وقول الترمذي

حسن مردود انتهى ومثل به العراقي في الفيته وشرحها للمنكر وقال بعضهم هذا
الحديث قد اختلفت رواته في حاله ما بين مصحح ومضعف فقال الترمذي حسن
غريب والحاكم صحيح وابو داود منكر والنساي غير محفوظ والدارقطني شاذ ومال
مغلطاي الى الاول والبغوي والبيهقي الى الثاني لكن قال له شواهد
وقال ابن حجر علته انه من رواية همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس
وابن جريج قيل لم يسمع من الزهري ولما نظر بعض الاعاظم الى ذلك قال
ان في اثبات الكراهة بمجرد هذا الحديث نظر لان الكراهة حكم شرعي • ت •
كان اذا دخل وفي رواية للبخاري في الادب المفرد كان اذا اراد ان يدخل وهي
مبينة للمراد بقوله هنا دخل اي كان يقول الذكر الاتي عند ارادة الدخول
لا بعده قال ابن حجر وهذا في الامكنة المعدة لذلك بقرينة الدخول
ولهذا قال ابن بطال رواية اي اعم لشمولها الخلا واصله المحل الذي
لا احد به ويطلق على المعد لقضا الحاجة ويكنى به عن اخراج الفضلة المهودة قال
قال المولى العراقي والاولان حقيقيان والثالث مجازي قال فيحتمل انه
المراد في الحديث الاول ويوافقه ان الاتيان بهذا الذكر لا يختص بالبنيان عند الفقها
وان المراد الثاني ويوافقه لفظ الدخول وفي رواية الكنيف بدل الخلا
قال عند شروعه في الدخول اللهم اني اعوذ اي الوذ والتجي بك من الخبث
بضم اوله وثانيه وقد تسكن والرواية بهما وقول الخطابي تسكين المحدثين
خطا لانه بالسكون جمع لاخبث لخبيث قال مغلطاي هو الخطا قال الولي
العراقي اتفق من بعده على تغليطه في انكار الاسكان ثم افترقوا فرقتين فقالت
احداهما هو بالسكون بمعناه بالتحريك وانما هو مخفف منه وعليه النووي
وابن دقيق العيد وقالت الاخرى ومنهم عياض بالسكون وقال ابن حجر
كابن الاثير وعليه فالمراد بالخبايث المعاصي او مطلق الافعال المذمومة ليحصل
التناسب وان فعلا المضموم يسكن قياسا والخبايث المعاصي او الخبث الشيطان
والخبايث المعاصي او الخبث الشيطان والخبايث البول والغايط واصل الخبث
في كلامهم المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم او من الملل فهو الكفر او من
الطعام فالحرام او من الشراب فالضار انتهى وفايدة قوله هذا مع كونه
معصوما من الشيطان وغيرهم التشريع لامته والاستنان بسنته او لزوم
الخضوع لربه واظهار العبودية له قال الفاكهي والظاهر انه كان يجهر
بهذه الاستعاذة او لم يسمع لم ينقل واخباره عن نفسه بها بعيد وفيه

وفيه استحباب هذا الذكر عند ارادة قضا الحاجة وهو مجمع عليه كما حكاه النووي
قال ابن العربي وانما شرعت الاستعاذة في هذا المحل انه محل خلوة والشيطان
يتسلط فيها ما لا يتسلط في غيرها ولانه موضع قذر ينزه الله عن جريان
ذكره على اللسان فيه والذكر مبعد للشيطان فاذا انقطع الذكر
اغتنم تلك الفعلة فشرع تقديم الاستعاذة للعصمة منه حم ق ع
كلهم في الطهارة عن انس بن مالك
كان اذا دخل الكنيف بفتح الكاف وكسر النون موضع قضا الحاجة
سمي به لما فيه من التستر اذ معنى الكنيف الساتر قال بسم الله اللهم
اني اعوذ بك من الخبث بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية وقال
الخطابي لا يجوز غيره واعترض بانه يجوز اسكان الموحدة كنظايره
بما جاء على هذا الوجه قال النووي وقد صرح جمع من اهل المعرفة بان
البا هنا ساكنة منهم ابو عبيدة قال ابن حجر الا ان يقال ان ترك التخفيف
اولى لئلا يشتبه بالمصدر والخبايث بيا غير صريحة ولا يسوغ التصريح
بها كما بينه في الكشاف حيث قال في معايش هو بيا صريحة بخلاف الشمايل
والخبايث ونحوهما فان تصريح اليا فيهما خطا والصواب الهمزة او اخراج
اليا بين بين الى هنا كلامه وخص الخلا بهذا لان الشياطين
يحضرونه لكونه ينحى فيه ذكر الله ولا فرق في ندب هذا الذكر بين
البنيان والصحرا والتعبير بالدخول غالبي فلا مفهوم له ن عن
انس بن مالك قال الولي العراقي فيه انقطاع
كان اذا دخل الخلا بالمد قال يا ذا الجلال اي يا صاحب العظمة
التي لا انتها لها والعز الذي لا يتناهى ابن السني عن عايشة
كان اذا دخل الغايط اي اتى ارضا مطمئنة ليقضي فيها حاجة
قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس والنجس بكسر الرا والنون وسكون
الجيم فيهما لانه من باب الاتباع الخبيث المخبث بضم فسكون فكسر قال
الزمخشري هو الذي اصحابه واعوانه خبثا كقولهم للذي فرسه قوي مقوي
والذي ينسب الناس الى الخبث ويوقعهم فيه الشيطان الرجيم اي
المرجوم قال الولي العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان
كانت روايتها غير قوية للتساهل في حديث الفضايل قال
ابن حجر وكان المصطفى يستعيذ اظهارا للعبودية ويجهر بها للتعليم

قال

قال وقد روى العمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلا فقولوا بسم الله اعوذ
بالله من الخبث والخبايث واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية
ولم ارها في غير هذه الرواية انتهى وقال الولي العراقي في شرح
ابي داود واصح ما في هذا ما رواه العمري في عمل يوم وليلة باسناد صحيح
على شرط مسلم من حديث انس قال سمعت رسول الله يقول اذا دخلتم
الغايط فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبايث قال وفي مصنف ابن
ابي شيبة وذكر الحديث المتقدم قال وهذا يدل لما قاله اصحابنا انه يستحب
هنا تقديم بسم الله على الاستعاذة بخلافها للقراة والبسملة هناك قراة فقدمت
د في مراسيله عن الحسن البصري مرسلا ابن السني ابو بكر في عمل يوم وليلة
من طريق اسمعيل بن مسلم عنه اي عن الحسن وعن قتادة ايضا كلاهما عن
انس بن مالك واسمعيل بن مسلم ضعفه ابو زرعة وغيره وعن بريدة بن الحصيب
باسناد ضعيف ورواه ابن السني ايضا باللفظ المذكور من حديث ابن عمر و
روى ابن ماجه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم
عن ابي امامة مرفوعا لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ورواه
ابن ابي شيبة موقوفا على حذيفة
كان اذا دخل المرفق بكسر الميم وفتح الفا الكنيف لبس حذاه بكسر الحا والمد
نعله قال في المصباح الحذا ككتاب النعل وذلك صونا لرجله عما قد
يصيبها وغطى راسه حيا من ربه تعالى ولان تغطية الراس حال
قضا الحاجة اجمع لمسام البدن واسرع لخروج الفضلات ولاحتمال
ان يصل الى شعره ريح الخلا فتعلق به قال اهل الطريق ويجب كون الانسان
فيما لا بد منه حاجة حيي خجل مستور ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر
ابن عبد الله عن ابي موسى حبيب بن صالح ويقال ابن ابي موسى الحمصي
الطاى مرسلا ظاهر صنيعه انه لا علة له غير الارسال والامر بخلافه
فقد قال الذهبي ابو بكر ضعيف وظاهره ايضا انه لم يره مخرجا لغير ابن
سعد ممن هو اشهر واحق بالعزو اليه وهو عجب عجاب فقد رواه البيهقي
عن حبيب المذكور ورواه ابو داود موصولا مسندا عن عايشة بزيادة
ولفظه كان اذا دخل الخلا غطى راسه واذا اتى اهله غطى راسه

لكن الظاهر ان المم لم يغفل هذا الموصول عن ذهول بل لعلمه
ان فيه محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع ٭ ٭ ٭
كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فاذا خرج قال الحمد لله الذي
اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه خص هذا
الدعا بالخارج من الخلا للتوبة من تقصيره في شكر النعم على
العبد بها وبما اطعمه ثم سهل خروج الاذى منه وابقى فيه قوته
ذلك تنبيه ذكر بعض المفسرين والمحدثين في قوله تعالى
في نوح انه كان عبدا شكورا و في عبد الرزاق بسند منقطع
ان نوحا كان اذا ذهب الى الغايط يقول الحمد لله الذي
رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه ابن السني
ابو بكر في عمل يوم وليلة من طريق اسمعيل بن رافع عن دريد
ابن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال المنذري هذا
حديث ضعيف وقال العراقي اسمعيل مختلف فيه ورواية
دريد بن نافع عن ابن عمر منقطعة ٭ ٭ ٭
كان اذا دخل المسجد قال حال شروعه في دخوله اعوذ بالله العظيم
اي الوذ بملاذه والتجا اليه مستجيرا به وبوجهه الكريم اي ذاته اذ الوجه
يعبر به عن الذات شاهد كل شي هالك الا وجهه اي ذاته ومن
الجهة كما في فاينما تولوا فثم وجه الله اي جهته وسلطانه القديم
على جميع الخلايق قهرا وغلبة من الشيطان الرجيم اي المرجوم
وقال يعني الشيطان اذا قال ذلك حفظ مني ذلك ساير اليوم
اي جميع ذلك اليوم الذي يقول هذا الذكر فيه ٥ عن ابن عمرو
ابن العاص رمز المم لحسنه وهو كذلك او اعلى فقد قال في
الاذكار اسناده جيد ٭ ٭ ٭
كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله
ابرز اسمه الظاهر على سبيل التجريد عند الاتي الى منصب الرسالة
ومنزلة النبوة وتعظيما لشانها كانه غيره امتثالا لامر الله
في قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال

بسم

التعقيب م

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك وانما شرعت الصلاة عليه عند دخول
المسجد لانه محل الذكر وخص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان
من دخل اشتغل بما يزلفه الى الله وثوابه فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج
انتشر في الارض ابتغى فضل الله من الرزق فناسب ذكر الفضل
كما سبق موضحا حم ٥ طب عن فاطمة الزهرا قال مغلطاي
حديث فاطمة هذا حسن لكن اسناده ليس بمتصل انتهى والمم
رمز لحسنه ٭ ٭ ٭ كان اذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك فضلك طلب المغفرة في هذا الخبر وما قبله تشريعا
لامته لان الانسان محل التقصير في ساير الاحيان واين رضي
نفسه الشريفة عند ذكر الغفران تخليا بالانكسار بين يدي الجبار وفي
هذا الدعا عند الدخول استلواح انه من دواعي فتح ابواب الرحمة
للداخلين وكذا ابو داود خلافا لما يوهمه صنيعه كلاهما في الصلاة
من حديث فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى رمز لحسنه
كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد
اورده المم عقب الاحاديث السابقة اشعارا بندب الصلاة على الازواج
عند دخول المسجد ابن السني عن انس بن مالك رمز المم لحسنه ٭ ٭
كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد
اورده المم عقب الاحاديث السابقة اشعارا بندب الصلاة على
الازواج عند دخول المسجد ابن السني عن انس كان اذا دخل السوق
اي اراد دخولها قال عند الاخذ فيه بسم الله اللهم اني اسلك من خير
هذه السوق فيه ان السوق مونثة قال ابن اسحاق وهو اصح وافصح وتصغيرها
سويقة والتذكير خطا لانه قيل سوق نافقة وما سمع نافق بغير ها والنسبة
اليها سوقي على لفظها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها اي من شر
ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها وشر ما فيها اي شر
ما خلق ووقع فيها وسيق اليها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها
يمينا فاجرة او صفقة خاسرة انما سال خيرها واستعاذ من شرها

الملك م

فاطمة بنت الحسين بن جدتها فاطمة الكبرى
الزهرا وقال الا حسنها ليس اسناده بمتصل انتهى

لا يستيلا الغفلة على قلوب اهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة
شعارا والخديعة بين المتبايعين و ذ ثار فاتى بهذه الكلمات
ليخرج من حال الغفلة فيندب لمن دخل السوق ان
يحافظ على قوله ذلك فاذا انطق الداخل بهذه الكلمات كان
فيه تحرزا عما يكون من اهل الغفلة فيها وهذا موذن بمشروعيه
دخول السوق اي اذا لم يكن فيه حال الدخول معصيه كالصاغة
والاحرم طب عن بريده وفيه كما قال الهيثمي محمد بن ابان
الجعفي وهو ضعيف ك في باب الدعا عن بريده قال
الحافظ العراقي فيه ابو عمر وجار لشعيب بن حرب ولعله
حفص بن سليمان الاسدي مختلف فيه وقال غيره
فيه ابو عمرو جار شعيب ابن عمرو ولا يعرف وقال
المديني متروك وبه رد الذهبي في التلخيص تصحيح الحاكم
له وفي الميزان محمد بن عمرو او محمد ابو عمر
له حديث واحد وهو منكر ذكره البخاري في
الضعفا ثم ساق له هذا الحديث ثم قال البخاري لا يتابع
عليه انتهى

كان اذا دخل بيته اي اراد دخوله بدا بالسواك لاجل السلام
على اهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به او ليطيب
فمه لتقبيل اهله ومضاجعتهم لانه ربما تغير فمه عند محادثة
الناس فاذا دخل بيته كان من حسن معاشرة اهله ذلك
اولانه كان يبدا بصلاة النفل اول دخوله بيته فانه قلما كان
يتنفل بالمسجد فيكون السواك للصلاة وقول عياض والقرطبي
خص به دخول بيته لانه مما لا يفعله ذو مروة بحضرة الناس
ولا ينبغي عمله بالمسجد ولا في المحافل رده وفيه ندب السواك
عند دخول المسجد وبه صرح النووي وغيره وانه مما يبدا
به من القربات عند دخوله وتكراره لذلك ومثابرته عليه
وانه كان لا يقتصر في ليله ونهاره على مرة لان دخول البيت
مما يتكرر والتكرر دليل العناية والتاكد وبيان فضيلة
السواك في جميع الاوقات وشدة الاهتمام به وانه لا يختص

بوقت

في الطهارة

بوقت ولا حال معينه وانه لا يكره للصايم في شي من النهار لكن يستثنى
ما بعد الزوال لحديث الخلوف وذكروا ان السواك يسن للنوم وعلته
ما ذكر من الاجتماع بالاهل سيما ومثله ما تغير على حال من التنظف امر
مطلوب مناسب دلت عليه الاخبار ولا مانع من كونه للمجموع وفيه
مداومته على التعبد في الخلا والملا م د ن ه كلهم عن عايشة وحكى
ابن منده الاجماع على صحته وتعقبه مغلطاي بانه ان اراد اجماع
العلما قاطبة فمتعذر او اجماع الايمة النقاد فغير صواب
لان البخاري لم يخرجه فاي اجماع مع مخالفته

كان اذا دخل اي بيته قال لاهله وخدمه هل عندكم طعام
اي لاطعمه فاذا قيل لا قال اني صايم اي واذا قيل نعم امرهم
بتقديمه اليه كما بينته في رواية اخرى وهذا محمول
بقرينة اخبار اخر على انه انما كان في صوم النفل لا الفرض
وانه قبل الزوال وانه لم يكن تناول مفطرا د عن عايشة رمز لصحته

كان اذا دخل الجبانه محل الدفن سمي به لانه يفزع ويجبن عند
رويته ويذكر الحلول فيه وقال ابن الاثير الجبان الصحرا ويسمى
بها المقابر لانها تكون في الصحرا تسمية للشي في موضعه يقول
السلام عليكم لم يقل عليكم السلام ابتدا بل كان يكره ذلك ولا يعارضه
ما في خبر صحيح انه قال لمن قال عليك السلام لا تقل عليك السلام
فان عليك السلام تحية الموتى فان ذلك اخبار عن الواقع
لا عن المشروع اي ان الشعرا وغيرهم يحيون الموتى بهذا اللفظ
كقوله عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما
فكره المصطفى ان يحيى بتحية الاموات ومن كراهته لذلك لم يرد على
المسلم ايتها اي يا ايتها الارواح الفانيه اي الارواح التي اجسادها
فانيه والابدان البالية اي التي ابلتها الارض والعظام النخرة اي
المتفتتة تقول نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو
نخر وناخر التي خرجت من الدنيا وهي بالله اي لا بغيره كما
يوذن به تقديم الجار والمجرور على قوله مومنة اي مصدقة
موقنة اللهم ادخل عليهم روحا بفتح الرا اي سعة واستراحة
منك وسلاما منا اي دعا مقبولا واخذ ابن تيميه من مخاطبته

للموتى انهم يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع ولا يلزم من هذا ان يكون
السمع دايما للميت بل قد يسمع في حال دون حال كما يعرض للحي
فانه قد لا يسمع الخطاب لعارض وهذا السمع سمع ادراك لا يترتب
عليه جزاء ولا هو السمع المنفي في قوله انك لا تسمع الموتى اذ المراد
به سمع قبول وامتثال جاء في كثير من الروايات كان اذا وقف
على القبور قال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون قال الطيبي وهذا مما استعملت فيه ان
مكان اذا فان كلا منهما يستعمل مكان الاخر ابن السني عن ابن مسعود
كان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس عليك هو طهور
يعني الطائف من مرضك مطهر لك من ذنوبك ان شاء الله ذلك يدل على
ان طهور دعا لا خبر وفيه وفيه انه لا نقص على الامام في عيادة بعض
رعيته ولو اعرابيا جافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره
ما ينفعه ويامره بالصبر وتسليه الى غير ذلك مما يجبر به خاطره وخاطر
اهله خ في الطب وغيره عن ابن عباس قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على اعرابي يعوده فقال له ذلك فقال الاعرابي
قلت طهور كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال
النبي فنعم اذن ورواه عنه ايضا

دخل رجب

كان اذا قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
رمضان وكان اذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء
اي سعيده صبيحه ويوم ازهر اي نير مشرق ولفظ رواية
البيهقي ويوم الجمعة يوم ازهر قال ابن رجب فيه دليل على
ندب الدعا بالبقا الى الازمان الفاضلة لادراك الاعمال الصالحة
فيها فان المومن لا يزيده عمره الا خيرا هب وابن عساكر
في تاريخه وابو نعيم في الحلية وكذا البزار كلهم من رواية زايدة بن
ابي الرقاد عن زياد النميري وعنه زايده بن ابي الرقاد
قال البخاري زايده عن زياد منكر الحديث وجهله جماعة وجزم
الذهبي في الضعفا بانه منكر الحديث وبذلك يعرف ان قول
اسمعيل الانصاري لم يصح في فضل رجب غير هذا خطا ظاهر
كان اذا دخل في رواية بدله اذا حضر رمضان اطلق

كل

كل اسير كان ماسورا عنده قبله واعطى كل سايل فانه كان اجود ما يكون
في رمضان وفيه ندب عتق الاسارى عند اقبال رمضان والتوسعة
على الفقرا والمساكين هب وكذا الخطيب والبزار كلهم عن ابن عباس
قال ابن الجوزي فيه ابو بكر الهذلي قال ابن حبان يروي
عن الاثبات اشيا موضوعة وقال غندر كان يكذب
ابن سعد في طبقاته عن عايشه
كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره بكسر الميم ازاره وهو
كناية عن الاجتهاد في العبادة ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ اي
يفرغ يقال سلخت الشهر سلخا وسلوخا صرت في اخره فانسلخ اي مضى
ومن شان المشمر المنكمش ان يقلص ازاره ويرفع اطرافه ويشدها
او كناية اعتزال النسا كما يجعل حله كناية عن ضد ذلك قال الاخطل
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم • دون النسا ولو باتت باطهار •
قال جمع ولا بعد في ارادة الحقيقة والمجاز بان يشد المئزر حقيقة
ويعتزل النسا لان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة كما لو قلت
فلان طويل النجاد واردت طول نجاده مع طول قامته قيل احتمل
عبد الملك بن مروان الناعس في جلب جارية من بلاد الصين
فلما باتت جعل يتململ في فراشه ويقول ما اشق فقد الليل قالت
وما يمنعك مني قال بيت الاخطل هذا وكان في حرب
هب عن عايشه رمز لحسنه فيه الربيع بن سليمن البصري
الازدي ضعيف قال يحيى ليس بشي
كان اذا دخل رمضان تغير لونه الى الصفرة او الحمرة
كما يعرض للخايف خشية من ان يعرض له فيه ما يقصر عن الوفا
بحق ادا العبودية فيه وكثرت صلاته وابتهل في الدعا اي
تضرع واجتهد فيه واشفق لونه اي تغير حتى يصير كلون الشفق
وهذا لولا عرض الاطناب كان يغني عنه قوله تغير لونه هب عن
عايشه فيه عبد الباقي بن قانع قال الذهبي قال الدارقطني يخطي كثيرا
كان اذا دخل العشر زاد ابن ابي شيبه الاواخر من رمضان والمراد
الليالي شد ميزره قال القاضي المئزر الازار ونظيره ملحف
ولحاف وشده كناية عن التشمر والاجتهاد او اراد به الجد في

الطاعة او عن الاعتزال عن النسا وتجنب غشيانهن واحيا ليله اي
ترك النوم الذي هو اخو الموت وتعبد معظم الليل كله بقرينة خبر
عايشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح فلا ينافي ذلك ما عليه الشافعية
من كراهية قيام كل الليل وايقظ اهله المعتكفات معه في المسجد
واللاتي في بيوتهن اذا دخلها لحاجة اي يوقظهن للصلاة والعبادة
في العشر دون في الصلاة في الصوم حلم عن عايشة
كان اذا دعى لرجل اصابته الدعوة وولده وولد ولده فيستجاب
دعاه لذلك الرجل ونال ما دعى له به هو وذريته من بعده وسكت
عما لو دعى عليه لانه قد سال الله تعالى ان يجعل دعاه رحمة على
المدعو عليه خرجه عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لصحته وليس
كما زعم فقد قال الحافظ الهيثمي متعقبا رواه احمد عن ابن حذيفة
ولم اعرفه انتهى
كان اذا دعى بدا بنفسه زاد ابو داود في روايته وقال رحمة الله
علينا وعلى موسى انتهى ومن ثم ندب للداعي ان يبدا
بالدعا لنفسه قبل دعايه لغيره فانه اقرب الى الاجابة اذ هو اخلص
في الاضطرار وادخل في العبودية وابلغ في الافتقار وابعد عن الزهو
والاعجاب وذلك سنة الانبيا والرسل قال نوح رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات
وقال الخليل اجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال رب اجعلني
مقيم الصلاة ومن ذريتي واوليك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده تنبيه قال ابن حجر ابتداوه بنفسه في الدعا مطرد فقد
دعى لبعض الانبيا فلم يبدا بنفسه كقوله رحم الله لوطا رحم الله يوسف
ودعى لابن عباس بقوله اللهم فقهه في الدين ودعى لحسان طب
عن ابي ايوب الانصاري رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي
اسناده حسن غير ان عدول المصنف للعزو للطبراني واقتصاره عليه غير
جيد لايهامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وقد عرفت ان
ابا داود خرجه فهو بالعزو اليه احق
كان اذا دعى فرفع يديه حال الدعا مسح وجهه بيديه عند فراغه
تفاولا وتيمنا ان كفيه مليتا خيرا فافاض منه على وجهه فيتاكد ذلك

للداعي

للداعي ذكره الحليمي وقال القونوي سره ان الانسان في دعايه
يتوجه اليه بظاهره وباطنه ولهذا يشترط حضور القلب في
الدعا كما قال المصطفى ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه اذا علمته
فاعرف ان يديه الواحدة تترجم عن توجه الداعي من حيث
ظاهره واليد الاخرى تترجم عن توجهه بباطنه واللسان
يترجم عن جملته ومسح الوجه هو للتبرك والتنبيه على الرجوع الى
الحقيقة الجامعة بين الروح والبدن وهو كناية عن عينه
الثابتة في علم الحق ازلا وابدا فان وجه الشي حقيقته ونفس
الوجه مظهر تلك الحقيقة وان كشف لك عن سر قوله تعالى كل شي
هالك الا وجهه استشرفت على سر اخر اغرب من هذا يتعذر انشاوه
الا لاهله انتهى د عن ابن يزيد رمز لحسنه
كان اذا دعى جعل الدعا باطن كفيه الى وجهه وورد ايضا انه كان عند
الرفع تارة يجعل بطون كفيه الى السما وتارة يجعل ظهورها اليها وحمل
الاول على الدعا بحصول مطلوب او دفع ما يتوقع به بلا والثاني على الدعا
برفع ما وقع به من البلا وروى مسلم انه جعل الثاني في الاستسقا واحد
انه فعله بعرفة وحكمة رفعهما الى السما انها قبلة الدعا ومن ثم كانت
افضل من الارض على الاصح فانه لم يعص الله بها طب عن ابن عباس
رمز المصنف لحسنه وكانه لم ير قول الحافظ العراقي في مسنده ضعيف
ولا قول الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف
كان اذا دنى من منبره اي قرب منه يوم الجمعة ليصعده الى الخطبة
سلم على من عنده اي من يقرب منه عرفا من الجلوس فاذا صعد المنبر اي
بلغ الدرجة التي تليه للمستراح استقبل الناس بوجهه ثم سلم على الناس
قبل ان يجلس فيسن فعل ذلك لكل خطيب ويجب رد سلامه عند الشافعية
هق من حديث عيسى بن عبد الله الانصاري عن نافع عن ابن عمر
ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد ضعفه ابن حبان وابن القطان
بعيسى المذكور وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه
كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا لها لعل المراد ببعضها فاطلق الكل واراد
البعض بقرينة المقام الى اصدقا خديجة زوجته الدارجة صلة
منه لها وبرا واذا كان فعل الخير عن الميت برا فالسوء ضد ذلك

وان كنا لا نعرف كيفيته ولا يضرنا جهلنا بكيفية ذلك بل علينا التسليم والتصديق
وفيه حفظ العهد وحسن الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير
ولو ميتا واكرام اهل ذلك الصاحب واصدقايه وعن عايشة
تمامه قالت عايشة فاغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني
رزقت حبها كان اذا ذكر احدا فدعى له بخير بدا بنفسه ثم
ثنى بغيره ثم عمم اتباعا لملة ابراهيم فتنا كوا لمحافظة على ذلك
وعدم الغفلة عنه واذا كان لا احد اعظم من الوالدين ولا اكبر
حقا على المومن منهما ومع ذلك قدم الدعا للنفس عليهما في القران في
غير موضع فغيرهما اولى ت حب ك عن ابي وقال ت حسن صحيح وك صحيح
كان اذا ذهب المذهب بفتح فسكون اي ذهب في المذهب
الذي هو محل الذهاب لقضا الحاجة او ذهب مذهبا على المصدر
وهو كناية عن الحاجة ابعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم
له ريح اي ويغيب شخصه عن الناس بل روى الامام بن جرير في
تهذيب الاثار انه كان يذهب الى المغمس مكان على نحو ميلين
من مكة واستشكل هذا بما في الطبراني عن عصمة بن مالك
واصله في البخاري قال خرج علينا رسول الله في بعض سكك
المدينة فانتهى الى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني حتى
بال فذكر الحديث فمن ذهب الى ان ندب الابعاد مخصوص بالتغوط
لان العلة خوف ان يسمع لخارجه صوت او يشم ريح وذلك منتف في
البول ومن ثم ورد انه كان اذا بال قايما لم يبعد عن الناس
ولم يبعد واعم ومن ذهب الى ان تعميم الابعاد ندب وانه انما
لم يفعله احيانا للضرورة فانه كان يطيل القعود لمصالح الامة ويكثر
من زيارة اصحابه وعيادتهم فاذا حضر البول وهو في بعض تلك الحالات
ولم يمكنه تاخيره حتى يبعد كعادته فعل ذلك لما يترتب على تاخيره
من الضرر فراعى اهم الامرين واستفيد منه دفع اشد المفسدتين
باخفهما والاتيان باعظم المصلحتين اذا لم يجتمعا معا وفيه ندب التباعد
لقضا الحاجة وان الادب الكناية في ذكر ما يستحي منه فايدة في
النهاية تبعا لابي عبيد والهروي يقال لموضع التغوط المذهب
والخلا والمرفق والمرحاض عم ك وكذا الدارمي والبيهقي عن المغيرة

ابن شعبة وصححه الترمذي والحاكم وحسنه ابو داود ورواه ايضا
عن المغيرة وابن خزيمة في صحيحه
كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا اي اسقنا صيبا وقوله نافعا
تتميم في غاية الحسن لان لفظة صيبا مظنة الضرر والفساد قال
الكشاف الصيب المطر الذي يصوب اي ينزل ويقع وفيه مبالغات
من جهة التركيب والبنا والتنكير دل على انه نوع من المطر شديد هايل
تممه بقوله نافعا صيانة عن الاضرار والفساد ونحوه قوله
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
لكن نافعا في الحديث اوقع واحسن من مفسدها انتهى خ عن عايشة
ولم يخرجه ورواه النساي وابن ماجه لكن ابدل نافعا صيبا هنيا
قال الحافظ العراقي وسند الكل صحيح
كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه حذرا من شره لقوله
لعايشة فيما رواه الترمذي استعيذي بالله من شره فانه
الغاسق اذا وقب او ان حكمة صرف وجهه عنه الجنوح الى قول
ابيه ابرهيم لا احب الافلين والهلال يكون من اول ليلة والثانية
والثالثة ثم هو قمر د من رواية ابي هلال محمد بن سليم
الراسبي عن قتادة بن دعامة مرسلا قال ابن حجر عن
المنذري هلال لا يحتج به قال وقد وجدت لهذا المرسل شاهدا مرسلا
ايضا اخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله ثقات ووجدت له
شاهدا موصولا عند ابي نعيم وفي بعض حديث ورجاله
ثقات الا واحدا انتهى
كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد امنت
بالذي خلقك ثلاثا اي تكرر ذلك ثلاثا ثم يقول بعده الحمد
لله الذي ذهب بشهر كذا وجا بشهر كذا قال الطيبي اما ان
يراد بالحمد الثنا على قدرته بان مثل هذا الاذهاب العجيب وهذا
المجي الغريب لا يقدر عليه الا الله او يراد به الشكر على ما اولى
العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية والدنيوية مما لا يحصى ويعضد
هذا التاويل قوله هلال خير د عن قتادة بلاغا اي انه
قال بلغنا عن النبي انه كان يقول ابن السني عن ابي سعيد

الخدري قال ابن القيم فيه وفيما قبله لين قال الحافظ العراقي
واسنده ايضا الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط عن انس
وقال ابو داود ليس في هذا عن رسول الله مسند صحيح
كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد اي هاد الى القيام
بعبادة الحق تعالى يحدث عن ميقات الحج والصوم وغيرهما يسالونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج اللهم اني اسالك من
خير هذا ثلاثا اي يكرر ذلك ثلاثا ثم يقول اللهم اني
اسالك من خير هذا الشهر وخير القدر بالتحريك واعوذ بك من
شره اي من شر كل منهما يقول ذلك ثلاثا قال الحكيم اليمن
السعادة والايمان الطمانينة بالله كانه ساله دوامها والسلامة والاسلام
ان يدوم له الاسلام ويسلم له شهره فان لله في كل شهر حكما وقضا
في الملكوت فالمحرم شهره ورجب صفوته ورمضان مختاره
وفيه تنبيه على ندب الدعا سيما عند ظهور الايات وتقلب احوال
النيران وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا الى المربوب والالتفات
في ذلك الى صنع الصانع لا الى المصنوع ذكره التوربشتي طب
عن رافع بن خديج قال الهيثمي اسناده حسن
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله قال الطيبي روي بالفك والادغام
علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام وزاد قوله ربي
وربك الله لان اهل الجاهلية فيهم من يعبد القمرين فكانه يناغيه ويخاطبه
فيقول انت مسخر لنا لتضي لاهل الارض ليعلموا عدد السنين والحساب
قال القاضي الاهلال في الاصل رفع الصوت ثم نقل الى روية
الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم اذا راوه بالاخبار عنه ولذلك
سمي الهلال هلالا لانه سبب لرويته ومنه الى الاطلاع وهو في الحديث
بهذا المعنى اي اطلعه علينا وارنا اياه مقترنا باليمن والايمان انتهى
قال التوربشتي وقوله ربي وربك الله تنزيه للخالق ان يشاركه
في تدبير ما خلق شي وفيه رد للاقاويل الداحضة في الاثار العلوية
باوجز لفظ وفيه تنبيه على ان الدعا مستحب سيما عند ظهور الايات
وتقلب الاحوال النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا الى
المربوب والالتفات في ذلك الى صنع الصانع لا الى المصنوع

وقال

وقال الطيبي لما تقدم في الدعا قوله الامن والايمان والسلامة
والاسلام طلب في كل من الفقرتين دفع ما يؤذيه من المضار وجلب
ما يرفقه من المنافع وعبر بالايمان والاسلام عنهما دلالة على ان
نعمة الايمان والاسلام شاملة للنعم كلها ومحتوية على المنافع
باسرها فدل على عظم شان الهلال حيث جعل وسيلة لهذا المطلوب
فالتفت اليه قائلا ربي وربك الله مقتديا بابيه ابراهيم حيث قال
لا احب الافلين بعد قوله هذا ربي واللطف فيه ان المصطفى جمع بين طلب
دفع المضار وجلب المنافع في الفاظ يجمعها معنى الاشتقاق خرجت في الدعوات
ت في الادب كلهم من حديث سليمن بن سفيان عن بلال بن يحيى
ابن طلحة بن عبد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبد الله احد
العشرة قال ت حسن غريب وهو مستند المصنف في رمزه لحسنه
ونوزع بان الحديث عد من منكرات سليمن وقد ضعفه المديني وابو حاتم
والدارقطني وقال ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يخطي وقال الحافظ ابن حجر صححه الحاكم وغلط في ذلك فان فيه سليمان
ابن سفيان ضعفوه وانما حسنه الترمذي لشواهده انتهى ومن
لطايف اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده
كان اذا راى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر واعوذ
بك من شر القدر محركا ومن شر المحشر بفتح فسكون ففتح موضع
الحشر والحشر كفلس بمعنى المحشور اي المجموع فيه الناس ولا شر ولا خير
اعظم من يوم المحشر وخيره ولا مساوي ولا مقارب كيف وهو يوم الفزع الاعظم
حم طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه راو لم يسم وقال
شيخه الحافظ العراقي رواه عنه ايضا ابن ابي شيبة واحمد في مسنديهما
وفيه من لم يسم بل قال الراوي حدثني من لا اتهم انتهى وقال
ابن حجر غريب ورجاله موثقون الا من لم يسم
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام والتوفيق اي خلق قدرة الطاعة فينا لما تحب
وترضى ربنا وربك الله قال البعض هذا تنزيه للخالق ان يشاركه
في تدبير ما خلق شي وفيه رد للاقاويل الداحضة في الاثار العلوية

باوجز سكن ذكره النووي بشي طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
فيه عثمان بن ابراهيم الحاطبي وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامه والاسلام والسكينه والعافيه والرزق الحسن لما قدم
في الدعا قوله الامن والايمان والسلامه والاسلام فكل من
القرينتين دفع مايوذيه من المضار وجلب ماينفعه من المنافع
وعبر بالايمان والاسلام عنها دلالة على ان نعمة الايمان والاسلام
شاملة للنعم ومحتوية على المنافع باسرها ابن السني عن جرير السلمي قال
الذهبي لا صحبة له
كان اذا راى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب
بشهر كذا وجا بشهر كذا اسلك من خير هذا الشهر ونوره وبركته
وهداه وطهوره ومعافاته فيه كما قبله دلالة على عظم شان الهلال
حيث جعله وسيلة لمطلوبه وسالم من بركته وطهوره ابن السني
عن عبد الله بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء بالفاء ويقال
ابن ابي مطرف الازدي شامي قال الذهبي يروي له حديث لا يثبت قال البخاري
كان اذا راى سهيلا الكوكب المعروف قال لعن الله سهيلا
فانه كان عشارا من عشاري اليمن يظلمهم فمسخه الله شهابا فجعله حيث
ترون وفي رواية لابن السني عن ابن عمر ايضا لما طلع سهيل
قال لعن الله سهيلا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان عشارا باليمن يغصبهم اموالهم ويظلمهم فمسخه الله
تعالى شهابا فعلقه حيث ترون وفي رواية لابن عدي عن ابن عمر
ايضا ان سهيلا كان عشارا فمسخه الله كوكبا وفي رواية لابي الشيخ
عن ابي الطفيل مرفوعا لعن الله سهيلا انه كان عشارا يعشر في الارض
بالظلم فمسخه الله شهابا وفي رواية له ايضا عن جابر عن الحكم لم يطلع
سهيلا الا في الاسلام فانه ممسوخ وفي رواية له عن عطا نظر عمر الى
سهيل فسبه والى الزهرة فسبها وقال اما سهيل فكان عشارا واما الزهرة
فهي التي فتنت هاروت وماروت وفيه ذم المكس وانه موجب
لفتح العقوبات واشدها واشنعها وهو المسخ ابن السني عن محمد
ابن احمد بن الهاص عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر

عن

عن عيسى بن يونس عن اخيه اسرايل عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل
عن علي امير المومنين اورده ابن الجوزي في الموضوعات
من عدة طرق منها هذا الطريق وقال مداره على جابر الجعفي وهو
كذاب ورواه وكيع عن الثوري موقوفا وهو الصحيح ورواه
عنه ايضا الطبراني في الكبير لكنه قال في اخره فمسخه الله شهابا
قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير
كان اذا راى مايحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا راى مايكره قال الحمد لله على كل حال قال ابن عربي
اثنى عليه على كل حال لانه المعطي بتجليه على كل حال فبالتجلي تغير الحال
على الاعيان وبه ظهر الانتقال من حال الى حال وهو خشوع
تحت سلطان التجلي فلم النقصان يمحو ويثبت ويوجد ويعدم وفي الحديث
الذي صححه الكشفي ان الله اذا تجلى لشي خشع له فانه متجل على الدوام لان
التغيرات مشهودة على الدوام في الظواهر والبواطن والغيب
والشهاده والمحسوس والمعقول فشانه التجلي وشان الوجود ان
التغيير بالانتقال من حال الى حال فمنا من يعرفه ومنا من لا يعرفه
ومن عرفه اظهر له العبودية في كل حال ومن لم يعرفه انكره في
كل حال وهاتر في المصطفى في المعرفه الى رتب الكمال حمده واثنى
عليه على كل حال رب اعوذ بك من حال اهل النار بين به ان شدايد
الدنيا مما يلزم العبد الشكر عليها لان تلك الشدايد نعم بالحقيقه
لانها تعرضه لمنافع عظيمه ومثوبات جزيله واعراض كريمه في العاقبه
تتلاشى في جنبها مشقه هذه الشدايد وعسى ان تكرهوا شيا ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا وما سماه الله خيرا فهو اكثر مما يبلغه الوهم
والنعمة ليست خيرا من اللذه وما تشتهيه النفس بمقتضى الطبع
بل هي ما يزيد في رفعة الدرجة ذكره الامام الغزالي وكذا ابن السني
عن عايشه قال في الاذكار اسناده جيد ومن ثم رمز المصنف لحسنه
ورواه البزار من حديث علي وفيه عبد الله بن رافع ضعيف كذا
في المناوي
كان اذا راعه شي اي
افزعه قال الله الله ربي لا اشرك به شيا اي لا مشارك له
في ملكه فيسن قول ذلك عند الفزع والخوف ن عن ثوبان

رمز المص لحسنه لكن فيه سهل بن هاشم الشامي قال في الميزان عن الازدي منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر وقال ابو داود هو ثقة لكن يخطي في الاحاديث

كان اذا رضي شيا من قول احد او فعله سكت عليه لكن يعرف الرضي في وجهه كما مرا وتجي في خبر ما يصرح به ابن منده في الصحابة عن سهيل بضم اوله بضبط المص ابن الساعدي اخي سهل بفتح اوله بضبط ابن سعد قال الذهبي في الصحابة يروي له حديث غريب لا يصح انتهى وكان يشير به الي هذا

كان اذا رفا الانسان وفي رواية انسانا بفتح الرا وتشديد الفا بهمز وبدونه اي هناه ودعي له بدل ما كانت عليه في الجاهلية في تهنية المتزوج والدعا له اذا تزوج قال القاضي والترفية ان يقول للمتزوج بالرفا والبنين والرفا بكسر الرا والمد الالتيام والاتفاق من رفات الثوب اذا اصلحته او السكون والطمانينة من رفوت الرجل اذا اسكنته ثم استعير للدعا للمتزوج وان لم يكن بهذا اللفظ وقد نها الشارع علي فوكهم ذلك لما فيه من التنفير عن البنات والتقدير لبغضهن في قلوب الرجال لكونه من داب الجاهلية قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وفي رواية علي خير قال الطيبي اذا الاولي شرطية والثانية ظرفية وقوله قال بارك الله لك جواب الشرط وانما اتي بقوله رفا وقيده بالظرف ايذانا بان الترفية منسوخة مذمومة وقال اولا بارك الله لك لانه المدعو اصالة اي بارك لك في هذا الامر ثم ترقي منه ودعي لهما وعداه بعلي لان المدار عليه في الذراري والنسل لانه المطلوب بالتزوج وحسن المعاشرة والموافقة والاستمتاع بينهما علي ان المطلوب الاول هو النسل وهذا تابع قال الزمخشري ومعناه انه كان يضع الدعا بالبركة موضع الترفية المنهي عنها واختلف في علة النهي عن ذلك فقيل لانه لا حمد فيه ولا ثنا ولا ذكر لله وقيل فيه من الاشارة الي بغض البنات لتخصيص البنين بالذكر وقيل غير ذلك حم ٤ ك في النكاح عن ابي هريرة قال ت حسن وقال ك صحيح علي شرط الشيخين واقره الذهبي وقال في الاذكار بعد عزوه للاربعة اسانيده صحيحة

كان اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتي يمسح بهما وجهه تفاولا باصابة المراد وحصول الامداد فيفعل ذلك سنة كما جري عليه شافعية منهم النووي في التحقيق تمسكا بعده اخبار هذا منها وهي وان ضعفت اسانيدها تقوت بالاجتماع فقوله في المجموع لا يندب تبعا لابن عبد السلام وقال لا يفعله الا جاهل في حيز المنع كما مر ت في الدعوات ك كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب وقال الغني الترمذي صحيح غريب لكن جزم النووي به في الاذكار بضعف سنده

كان اذا رفع راسه من الركوع في صلاة الصبح في اخر ركعة قنت قال النووي فيه ان القنوت سنة في صلاة الصبح وان المصطفي كان يداوم علي القنوت لاقتضا كان للتكرار قال النووي في شرح مسلم وهو الذي عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين ورجحه ابن دقيق العيد وقد بين في هذا الحديث محل القنوت وقد اختلف الصحب والتابعون في ذلك وما في هذا الحديث هو ما نقل عن الخلفا الاربعة وعليه الشافعي ومذهب جمع من الصحب منهم ابو موسي والبرا ان محله قبل الركوع وهو مذهب ابي حنيفة ومالك وذهب جمع من السلف الي ترك القنوت راسا وعزاه الترمذي الي اكثر اهل العلم وتعقبوه واختلف النقل عن احمد محمد بن نصر في كتاب الصلوة عن ابي هريرة رمز المص لحسنه ورواه الحاكم في كتاب القنوت بلفظ كان اذا رفع راسه من الركوع من صلاة الصبح في الركعة الثانية يرفع يديه ويدعوا بهذا الدعا اللهم اهدني فيمن هديت الي اخره قال الزين العراقي وفيه العنبري ضعيف

كان اذا رفع بصره الي السما قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي علي طاعتك قال الحليمي هذا تعليم منه لامته ان يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق غير امنين من تضييع الطاعات وتتبع الشهوات ابن السني عن ابي هريرة رمز المص لحسنه

كان اذا رفعت بصيغة المجهول مايدته يعني الطعام قال الحمد لله حمدا مفعول مطلق اما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معني الفعل او الفعل مقدر كثيرا طيبا خالصا عن الريا والسمعة والاوصاف التي لا تليق بجنابه تقدس لانه طيب لا يقبل الا طيبا او خالصا

عن ان يري الحامد انه قضى حق نعمته مباركا فيه الحمد لله الذي كفانا اي
دفع عنا شر المؤذيات واوانا في كن نسكنه غير مكفي مرفوع على انه
خبر ربنا اي ربنا غير محتاج الى الطعام فيكفي لكنه يطعم ويكفي ولا مكفور
اي مجحود فضله ونعمه ولا مودع بفتح الدال الثقيلة اي غير
متروك فيعرض عنه ولا مستغنى عنه بفتح النون وبالتنوين
اي غير متروك الرغبة فيما عنده فلابد منه ولا يطلب منه وان صحت
الرواية بنصب غير فهو صفة حمدا اي حمدا غير مكفي به اي نحمد
حمدا لا نكتفي به بل نعود اليه مرة بعد اخرى ولا نتركه ولا نستغني
عنه ربنا هذا منصوب على النداء وعلى الاول مرفوع على الابتداء وغير
مكفي خبره وفيه اعاريب اخر وتوجيهات كثيرة حم في د ت
ه عن ابي امامة الباهلي قال خالد بن معدان شهدت وليمة ومعي
ابو امامة فلما فرغنا قام فقال ما اريد ان اكون خطيبا ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره عند فراغه من
الطعام ذلك ووهم الحاكم فاستدركه
كان اذا ركع سوى ظهره اي جعله كالصفيحة الواحدة حتى لو صب
عليه الماء لاستقر مكانه فيه دليل لما ذهب اليه الائمة الثلاثة ان الواجب
في الركوع الانحناء بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمين واكتفى ابو حنيفة
بادنى انحناء عن وابصة بن معبد طب عن ابن عباس وعن ابي برزة
د عن ابي مسعود رمز المم لحسنه قال مغلطاي في شرح ابن ماجه
سنده ضعيف لضعف طلحة بن زيد راويه قال الساجي والبخاري
منكر الحديث وابو نعيم لا شيء واحمد وابو داود والمديني يضع الحديث
وابن حبان لا يحل الاحتجاج به والازدي ساقط انتهى قال ابن حجر
فيه طلحة بن زيد نسبه احمد وابن المديني الى الوضع نعم هو من طريق الطبراني
جيد فقد قال الهيثمي رجاله موثقون ورواه ابو يعلى بسند كذلك
كان اذا ركع قال في ركوعه سبحان علم على التسبيح اي انزه ربي العظيم
عن النقايص وانما اضيف بتقدير تنكيره ونصب بفعل محذوف لزوما
اي اسبح وبحمده اي وسبحت بحمده اي بتوفيقه لا بحولي وقوتي
والواو للحال او تعطف جملة على جملة والاضافة فيه اما للفاعل والمراد
من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق او للمفعول ومعناه

سبحن ملتبسا بحمدي لك ثلاثا اي يكرر ذلك ثلاث مرات واذا سجد قال
في سجوده سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا كذلك قال حم وقد جمع وعبيه
الركوع ليس من خصايص هذه الامة لانه تعالى امر اهل الكتاب به مع امة
محمد بقوله واركعوا مع الراكعين وفيه ندب الذكر المذكور وذهب
احمد وداود الى وجوبه على خلاف فيه لانه عليه الصلوة والسلام لما علم الاعرابي
المسيء صلاته لم يذكر له ذلك ولم يامره به قاله القاضي قال فان قلت لم اوجبتم
القول والذكر في القيام والقعود ولم توجبوا في الركوع والسجود
قلت لانهما من الافعال العادية فلابد من مميز يصرفهما عن العادة
ويمحضهما للعبادة واما الركوع والسجود فهما بذاتهما يخالفان العادة ويدلان
على غاية الخضوع والاستكانة ولا يفتقران الى ما يقارنهما فيجعلهما طاعة
د عن عقبة بن عامر الجهني رمز المم لحسنه قال ك حديث حجازي
صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير اياس بن عامر
وهو مستقيم وخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولعل المم لم يطلع على
تصحيح الحاكم اولم يرتضه حيث رمز لحسنه وكانه توقف في تصحيحه
لقول ابي داود هذه الزيادة يعني قوله وبحمده اخاف ان لا تكون محفوظة
لكن بين الحافظ ابن حجر ثبوتها في عدة روايات ثم قال وفيه
رد لانكار ابن الصلاح وغيره هذه الزيادة قال واصلها في الصحيح عن
عايشة بلفظ كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
كان اذا ركع فرج اصابعه تفريجا وسطا اي نحى كل اصبع عن التي
تليها قليلا واذا سجد ضم اصابعه منشورة الى القبلة وفيه ندب تفريج
اصابع يديه في الركوع لانه امكن وتفريقها في السجود ومثله الجلسات
قال القرطبي وحكمة ندب هذه الهيئة في السجود انه اشبه بالتواضع
وابلغ في تمكين الجبهة والانف من الارض مع مغايرته لهيئة الكسلان
وقال ابن المنير حكمته ان يظهر كل عضو بنفسه ويتمكن حتى يكون
الانسان الواحد في سجوده كانه عدد ومقتضاه انه يستقل كل عضو
بنفسه ولا يعتمد بعض الاعضاء على بعض وهذا ضد ما ورد في الصفوف
من التصاق بعضهم ببعض لان القصد هناك اظهار الاتحاد بين
المصلين حتى كانهم واحد ذكره ابن حجر ك بهق عن وايل بن حجر
ابن ربيعة قال الذهبي له صحبة ورواية قال ك على شرط م واقره عليه

الذهبي وقال الهيثمي سنده حسن
كان اذا رمى الجمار مشى اليه اي الرمي ذاهبا وراجعا فيه انه يسن
الرمي ماشيا وقيدة الشافعية برمي غير النفر اما هو فيرميه
راكبا لادلة مبينة في الفروع وقال الحنفية كل رمي بعده رمي يرميه
ماشيا والا فراكبا وقيل راكبا وقيل ماشيا مطلقا ورجحه المحقق ابن
الهمام وقال مالك واحمد ماشيا ايام التشريق في الحج عن
ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لصحته
كان اذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف اي لم يقف للدعاء كما يقف
في غيرها من الجمرات وعليه اجماع الاربعة وضابطه ان كل جمرة
بعدها جمرة يقف عندها والا فلا ه عن ابن عباس رمز لحسنه
كان اذا رمدت قالوا الرمد محار يعرض للتحمة الملتحمة من العين وهو
بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط الاربعة او حرارة في
الراس او البدن او غير ذلك عين امراة من نسائه يعني حلائله
لم يأتها اي لم يجامعها حتى تبرئ عينها لان الجماع حركة كلية عامة يتحرك
فيها البدن وقواه وطبيعته واخلاطه والروح والنفس وكل حركة
فهي مثيرة للاخلاط مرققة لها توجب دفعها وسيلانها الى الاعضاء الضعيفة
والعين حال رمدها في غاية الضعف فاضر ما عليها حركة الجماع
وهذا من الطب المتفق عليه بلا نزاع ابو نعيم في كتاب الطب
النبوي عن ام سلمة
كان اذا زوج او تزوج امراة نثر تمرا فيه انه يسن لمن اتخذ وليمة
ان ينثر للحاضرين تمرا او زبيبا او لوزا او سكرا او نحو ذلك وتخصيص
التمر في الحديث ليس لاخراج غيره بل لانه المتيسر عند اهل
الحجاز لكن مذهب الشافعي ان تقديم ذلك للحاضرين سنة ونثره جائز وتجوز
الالتقاط والترك اولى هق عن عائشة
كان اذا سال الله تعالى خيرا جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ من
شر جعل ظاهرهما اليه لدفع ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر
فيجعل يديه كالترس الواقي عن المكروه وبانه من التناول عن
المكروه وحافظه برد البلاء حم عن السائب رمز لحسنه قال
ابن حجر وفيه ابن لهيعة وقال الهيثمي رواه احمد مرسلا باسناد حسن
انتهى

انتهى وفيه ايذان بضعف هذا النصل فتحسين المصنف له كان لاعتضاده
كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا
فنتطهر منه ونحمد الله عليه فيسن فعل ذلك بكل احد قال الشافعية
ويسن لكل احد ان يبرز للمطر ولاول مطر اكد ويكشف له من بدنه غير عورته
ويغتسل ويتوضأ في سيل الوادي فان لم يجمعهما نص الشافعي في مسنده هق
كلاهما عن يزيد بن الهاد مرسلا ظاهره انه لا علة فيه الا الارسال والامر
بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه مع ارساله منقطع ايضا
كان اذا سجد جافى مرفقيه عن ابطيه مجافاة بليغة اي نحى كل يد عن الجنب
الذي يليها حتى نرى بالنون كما في شرح البخاري للقسطلاني
وفي رواية حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول وفي رواية حتى
يبدو اي يظهر لكثرة تجافيه بياض ابطيه فيسن ذلك سنة مؤكدة للذكر
لا الانثى قال ابن جرير وزعم انه انما فعله للازدحام وضيق المكان
لا دليل عليه والكلام حيث لا عذر كعلة او ضيق مكان انتهى
والمراد يرى لو كان عليه لابس ثوبا او هو على ظاهره وان ابطه
كان ابيض وبه صرح الطبري فقال من خصائصه ان الابط
من جميع الناس متغير اللون بخلافه ومثله القرطبي وزاد ولا شعر
عليه وتعقبه صاحب شرح تقريب الاسانيد بانه لم يثبت وبان
الخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر له
حم وكذا ابن خزيمة وابو عوانة عن جابر بن عبد الله رمز لحسنه قال
ابو زرعة صحيح وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ورواه ابن
جرير في تهذيبه من عدة طرق عن ابن عباس وسببه عنده انه قيل
له هل لك في مولاك فلان اذا سجد وضع صدره وذراعيه بالارض فقال
هكذا يربض الكلب ثم ذكره وقضيته تصرف المؤلف ان هذا مما لم يتعرض
الشيخان ولا احدهما لتخريجه وليس كذلك بل رواه البخاري
بلفظ كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ومسلم
بلفظ كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اني لارى بياض ابطيه
كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته وسجد على جبهته وانفه دون
كور عمامته قال ابن القيم لم يثبت عنه سجود على كور العمامة في
خبر صحيح ولا حسن واما خبر عبد الرزاق كان يسجد على كور عمامته

فقيه متروك ابن سعد في طبقاته عن صالح بن خيوان بفتح الخا المعجمة
وسكون المثناة تحت وواو ويقال بحا مهملة ايضا وهو السبائي بفتح المهملة
والموحدة مقصورا مرسلا قال الذهبي الاصح انه تابعي وحكي في التقريب
انه من الطبقة الرابعة
كان اذا سر استنار وجهه اي اضا كانه اي الموضع الذي يتبين فيه
السرور وهو جبينه قطعة قمر قال البلقيني عدل عن تشبيهه
بالقمر الي تشبيهه بقطعة منه لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو
المسمي بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة السالمة
الاستراق الخالية من شوائب الكدر وقال ابن حجر لعله
حين كان متلثما والمحل الذي يتبين فيه السرور جبينه وفيه يظهر
السرور فوقع التشبيه علي بعض الوجه فناسب تشبيهه ببعض القمر قال
ويحتمل انه اراد بقطعة قمر نفسه والتشبيه وارد علي عادة الشعرا
والا فلا شي يعدله حسنه وفي الطبراني عن جبير بن مطعم التفت نحونا بوجهه
مثل شقة القمر فهذا محمول علي صفته عند الالتفات وفي رواية
للطبراني كانه دارة قمر ق عن كعب بن مالك
كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين
اخذ منه بعضهم ان الاولي عدم وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل
بينهما بالاوراد المأثورة ع عن ابي سعيد الخدري باسناد حسن
كان اذا سلم لم يقعد اي بين الفرض والسنة لما صح انه كان يقعد
بعد الصبح في مصلاه حتي تطلع الشمس وقد اشار الي ذلك البيضاوي
بقوله انما ذلك في صلاة بعدها راتبة اما التي لا راتبة بعدها كالصبح
فلا الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام اي السالم من كل ما لا يليق
بجلال الربوبية وكمال الالوهية ومنك لا من غيرك لانك انت السلام
الذي يعطي السلامة لا غيرك واليك يعود السلام وكل ما يشاهد من
سلامة فانها لم تظهر الا منك ولا تضاف الا اليك السلام وكل ما
يشاهد من سلامة اي ملك يرجي ويستوهب ويستفاد منه السلامة تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اي تعاظمت وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وما
تقرر من حمل لم يقعد الا مقدار ما ذكر علي ما بين الفرض والسنة

هو ما ذهب اليه ذاهبون ان لم يمكث مستقبل القبلة الا مقدار ما يقول ذلك
وينتقل ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة وصرح ابن حجر علي نحوه
فقال المراد بالنفي نفي استمراره جالسا علي هيئته قبل السلام الا بقدر
ما يقول ذلك فقد ثبت انه كان اذا صلي اقبل علي اصحابه
وقال ابن الهمام لم يثبت عن المصطفي الفصل بالاذكار التي يواظب
عليها في المساجد في عصرنا من قراءة اية الكرسي والتسبيحات
واخواتها ثلاثا وثلاثين وغيرها والقدر المحقق ان كلا من السنن
والاعداد له نسبة الي الفرايض بالتبعية والذي ثبت عنه انه كان
يؤخر السنة عنه من الاذكار وهو ما في هذا الحديث فهذا
نص صريح في المراد وما يتخيل انه يخالفه لم يقو اذ يلزم دلالته
علي ما يخالفه اتباع هذا النص واعلم ان المذكور في حديث عايشة
هذا هو فوله لا يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان
يقول ذلك بعينه في كل دبر صلاة اذ لم يقل الا حتي يقول او الي ان يقول
فيجوز كونه كان مرة يقوله ومرة يقول غيره من الاوراد الواردة ومقتضي
العبارة حينئذ ان السنة ان يفصل بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد
يزيد قليلا وقد ينقص قليلا وقد يدرج وقد يرتل فاما ما يكون زيادة
غير متقاربة مثل العدد المعروف من التسبيحات والتحميدات
والتكبيرات فينبغي استنان تأخيره عن السنة الراتبة
البتة وكذا اية الكرسي ونحوها علي ان ثبوت ذلك عن المصطفي
بمواظبته لم تثبت بل الثابت ندبه الي ذلك ولا يلزم من ندبه
الي شي مواظبته عليه فالاولي ان لا تقرأ الاعداد قبل السنة لكن لو فعل
لم تسقط حتي اذا صلي بعد الاوراد يقع سنة مؤداة قال ابو زرعة
هذا لا يعارضه خبر الملايكة تصلي علي احدكم ما دام في مصلاه لانه
كان يترك الشي وهو يحب فعله خشية المشقة علي الناس والافتراض
عليهم مر عم في الصلاة كلهم عن عايشة ولم يخرجه البخاري
كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتي اذا بلغ حي علي
الصلاة حي علي الفلاح اي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين
قال لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الاثير المراد بهذا ونحوه
اظهار الفقر الي الله بطلب المعونة منه علي ما يحاول من الامور

ان التشبيه بوجه من وجوه التشبيه علي اكمل وجه فلذلك قال قطعة قمر يريد القطعة

كالصلاة هنا وهو حقيقة العبودية حم عن ابي رافع ورواه عنه ايضا
البزار والطبراني قال الهيثمي وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف
لكن روى عنه مالك

كان اذا سمع المؤذن يتشهد اي ينطق بالشهادتين في اذانه
قال وانا وانا اي يقول عند شهادة ان لا اله الا الله وانا وعند
اشهد ان محمدا رسول الله وانا رواه ابن حبان وبوب
عليه باب اباحة الاقتصار عند سماع الاذان على وانا وانا قال الطيبي
وقوله وانا عطف على قول المؤذن يتشهد على تقدير العامل لا الاستئناف
اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في وانا راجع الى الشهادتين
قال وفيه انه كان مكلفا ان يشهد على رسالته كسائر الامة وفيه لو
اقتصر عليه حصل له فضل متابعة الاذان كله د ك عن عائشة

كان اذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا
مفلحين اي فائزين بكل خير ناجين من كل ضير ابن السني
في عمل يوم وليلة عن معاوية ابن ابي سفيان قال السخاوي
وفيه نصر بن طريف ابو جزء القصاب متروك والراوي عنه عبد الله
ابن واقد قال خ متروك

كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق جمع صاعقة وهي قصفة
رعد تنقض معها قطعة من نار قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب
لان نسبة الغضب الى الله استعارة والمشبه به الحالة التي تعرض
للملك عند انفعاله وغليان دم القلب ثم الانتقام من المغضوب
عليه واكثر ما ينتقم به القتل فرشح الاستعارة به عرفا والاهلاك والعذاب
جاريان على الحقيقة في حق الحق ولما لم يكن تحصيل المطلوب
الا بمعافاة الله كما في خبر اعوذ بمعافاتك من عقوبتك قال وعافنا الى اخره
حم ت في كتاب الدعاء قال الصدر المناوي بسند جيد ك في الادب عن
ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال النووي في
الاذكار بعد عزوه للترمذي اسناده ضعيف قال الحافظ العراقي وسنده
حسن قال المناوي وقد عزاه النووي في خلاصته لرواية البيهقي
وقال فيه الحجاج بن ارطاه وهو قصور فان الحديث في الترمذي

من

من غير طريق الحجاج انتهى وقال ابن حجر حديث غريب اخرجه
احمد والبخاري في الادب المفرد والحجاج صدوق لكنه مدلس وقد
صرح بالتحديث والعجب من الشيخ يعني النووي يطلق الضعف على هذا
وهو متماسك وسكت على خبر ابن مسعود وقد تفرد به متهم بالكذب

كان اذا سمع الاسم القبيح حوله الى ما هو احسن منه فمن ذلك تبديله اسم
عاصية بجميلة والعاصي بن الاسود بمطيع لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح
وتميل الى الحسن المليح وكان المصطفى يتفاءل ولا يتطير قال القرطبي وهذه
سنة ينبغي الاقتداء به فيها وفي ابي داود وكان لا يتطير واذا بعث غلاما
سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه
روي كراهته في وجهه قال القرطبي ومن الاسماء ما غيره وصدقه على
سماه لكن منع منه حماية واحتراما لاسماء الله وصفاته عن ان يسمى بها فقد غير
اسم حكم وعزيز كما رواه ابو داود لما فيهما من التشبيه باسماء الله تعالى ابن سعد
في الطبقات عن عروة بن الزبير مرسلا ظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من
ابن سعد وانه لم يقف عليه موصولا وهو عجب من هذا الامام المطلع
وقد رواه بنحوه بزيادة الطبراني في الصغير عن عائشة بسند قال
الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح ولفظه كان اذا سمع اسما قبيحا غيره
فمر على قرية يقال لها عفرة فسماه خضرة هذا لفظه فعدوله
عنه قصور وتقصير

كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقاناه عذبا فراتا العذب
فالجمع بينهما للاطناب وهو لائق في مقام السؤال والابتهال برحمته
ولم يجعله ملحا اجاجا بضم الهمزة مر اشتد بالملوحة وكسر الهمزة لغة نادرة
بذنوبنا اي بسبب ما ارتكبناه من الذنوب حل من حديث الفضيل
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب مرسلا ثم قال غريب ورواه عنه ايضا كذلك
الطبراني في الدعاء قال ابن حجر وهذا الحديث مع ارساله ضعيف
من اجل جابر وهو الجعفي

كان اذا شرب تنفس خارج الاناء ثلاثا من المرات اي كان يشرب
بثلاث دفعات والمراد التنفس خارج الاناء يسمي الله في اول كل مرة
ويحمده في اخرها كما جاء مصرحا به في رواية واستنبط بعضهم

ان يكون التنفس الاول في الشرب خفيفا والثاني اطول والثالث اطول
ولم اقف له علي اصل وبقوله تعوا اي الشرب بثلاث دفعات اهنا بالهمز
من الهنا وفي رواية بدله اروي من الري بكسر الراي اكثر ريا قال
ابن العربي والهنا خلوص الشي عن النصب والنكد والاستمرا السلامة
اللذة وامرا بالهمز من المري اي اكثر مرأة اي انفع للظما واقوي
علي الهضم وابرا بالهمز من البراة ومن البري اي اكثر برا اي
صحة للبدن فهو يبري كثيرا من شدة العطش لتردده علي المعدة الملتهبة
بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولي عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه
الثانية وذلك اسلم للحرارة الغريزية فان هجوم البارد يطفيها ويفسد
مزاج الكبد والتنفس استمداد النفس حم ق ت عن انس بن مالك ح

كان اذا شرب تنفس مرتين اي تنفس في اثنا الشرب مرتين
فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه
من ضرورة الواقع فلا تعارض بينه وبين ما قبله وبعده من الثلاث
قال ابن العربي وبالجملة فالتنفس في الانا يتعلق به رواج منكرة تفسد
الما والانا وذلك يعلم بالتجربة ولذلك قلنا ان الشرب علي الطعام لا يكون
الا حتي يمسح فمه ولا يدخل حرف الانا فيه بل يجعله علي الشفة ويلق الما
او يشربه بالشفة العليا مع نفسه بالاجتذاب فاذا جا نفسه الخارج ابان
الانا عن فيه ت عن ابن عباس قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف

كان اذا شرب تنفس في الانا ثلاثا قال القاضي يعني كان يشرب
بثلاث دفعات لانه اقمع للعطش واقوي علي الهضم واقل اثرا في برد المعدة
وضعف الاعصاب وسمي عند كل نفس وفتح الفا بضبط ويشكر الله تعالي في
اخرهن بان يقول الحمد لله الي اخر ما جا في الحديث المتقدم والحمد
راس الشكر كما في حديث قال الزين العراقي هذا يدل علي انما يشكر
مرة واحدة بعد فراغ الثلاث لكن في رواية للترمذي انه كان يحمد
بعد كل نفس وفي الغيلانيات من حديث ابن مسعود كان رسول الله
اذا شرب تنفس في الانا ثلاثا يحمد علي كل نفس ويشكر عند اخرهن
ابن السني في الطب طب كلاهما عن ابن مسعود قال النووي
في الاذكار عقب تخريجه لابن السني اسناده ضعيف قال الهيتمي عقب
عزوه للطبراني رجاله رجال الصحيح الا المعلي فانفقوا علي ضعفه قال

منكر

منكرا الحديث وقال ن متروك وكان من غلاة الشيعة انتهي ومن ثم قال
ابن حجر غريب ضعيف ورواه الدارقطني ايضا في الافراد ح

كان اذا شهد جنازة اي حضرها اكثر الصمات بضم الصاد السكوت
والتزحيث نفسه اي في اهوال الموت وما بعده من الفتن والظلمة
وغير ذلك ابن المبارك وابن سعد في الطبقات عن عبد العزيز بن
ابي رواد بفتح الراء وشد الواو قال صدوق عابد رمي بالارجا
عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وشد الواو قال صدوق
عابد رمي بالارجا مرسلا هو المهلب بن ابي صفوة قال الذهبي ثقة مرجي عابد

كان اذا شهد جنازة روي عليه كابة بالمد اي تغير نفس بالانكسار واكثر
حديث النفس قال في فتح القدير ويكره لمشيع الجنازة رفع
الصوت بالذكر والقراءة ويذكر في نفسه طب عن ابن عباس قال
الهيثمي فيه ابن لهيعة ح

كان اذا شيع جنازة علا كربه بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه فيغمه
ويحزنه واقل الكلام واكثر حديث نفسه تفكرا فيما اليه المصير الحاكم
في كتاب الكني عن ابن عمران بن حصين ح

كان اذا صعد المنبر للخطبة سلم فيه رد علي ابي حنيفة ومالك حيث لم يسنا
للخطيب السلام عنده ه عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال
الزيلعي حديث واه وسال عنه ابن ابي حاتم اباه فقال هذا موضوع وقال
الحافظ ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهي وكيف ما كان فكان اولي للمصنف
حذفه من الكتاب فضلا عن رمزه لحسنه

كان اذا صلي الغداة اي الصبح جاء خدم اهل المدينة باانيتهم فيها الما
فما يوتي باناء الا غمس يده فيه للتبرك بيده الشريفة وفيه بروزه للناس
وقربه منهم ليصل كل ذي حق لحقه وليعلم الجاهل ويقتدي بافعاله
وكذا ينبغي للايمة بعده حم م عن انس بن مالك ح

كان اذا صلي الغداة لفظ رواية مسلم الفجر جلس في مصلاه اي يذكر الله
تعالي كما في رواية الطبراني حتي تطلع الشمس حسنا هكذا هو ثابت
في صحيح مسلم في رواية واسقطها في رواية اخري قال البيضاوي
قيل الصواب حسنا علي المصدر اي طلوعها حسنا ومعناه انه كان
يجلس متربعا في مجلسه الي ارتفاع الشمس وفي اكثر النسخ حسنا فعلي

هذا ويحتمل ان يكون صفة لمصدر محذوف والمعنى طلوعا مثل طلوع اوحالا والمعنى
حتى تطلع الشمس نقية بيضاء زايل عنها الصفرة التي تتخيل فيها عند
الطلوع بسبب ما يعترض دونها على الافق من الابخرة والادخنة وفيه
ندب القعود في المصلى بعد الصبح الى طلوع الشمس حم م عن سمرة
في الصلاة عن جابر بن سمرة
كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه اي اذا صلى
صلاة تفرغ منها اقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ
وذلك ليذكرهم ويسالهم ويسلونه فقال هل فيكم مريض اعوده
فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة اتبعها فاذا قالوا لا قال من راى
منكم رويا مقصور غير منصرف وتكتب بالالف كراهة اجتماع مثلين
يقصها علينا اي ليعبرها له قال الحكيم كان شان الرويا عنده
عظيما فلذلك كان يسال عنه كل يوم وذلك من اخبار الملكوت من
الغيب ولهم في ذلك نفع في امر دينهم بشرى كانت او نذارة
او معاتبة انتهى وقال القرطبي انما كان يسالهم عن ذلك
لما كانوا عليه من الصلاح والصدق وعلم ان روياهم صحيحة يستفاد
منها الاطلاع على كثير من علم الغيب ويبين لهم الاعتنا بالرويا والتشوق
لفوايدها ويعلمهم كيفية التعبير وليستكثر من الاطلاع على
الغيب وقال ابن حجر فيه انه يسن قص الرويا بعد الصبح والانصراف
من الصلاة واخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل كان عليه
السلام اذا صلى الصبح قال هل راى احد منكم شيا فاذا قال رجل
انا قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخير لنا وشرا لاعدايئنا والحمد
لله رب العالمين اقصص رويا الحديث وسنده ضعيف
جدا قال ابن حجر في الحديث اشارة الى رد ما اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمايهم لا تقصص
رويا على امراة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ورد على من قال
من اهل التعبير يستحب ان يكون تفسير الرويا بعد طلوع
الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبيل المغرب فان الحديث دل على
ندب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخلف قولهم بكراهة تعبيرها
في اوقات كراهة الصلاة قال المهلب تعبير الرويا بعد الصبح

تعلم ولا يعج

اولي من جميع الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها وقل ما يعرض
له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بما يفكره فيما يتعلق بمعاشه
وليعرض الراي ما يعرض له بسبب روياه تنبيه قال ابن العربي
صور العالم الحق من الاسم الباطن صور الرويا النايم والتعبير
فيها كون تلك الصور احوال الراي لا غيره فما راي الا نفسه
فهذا هو قوله في حق العارفين ويعلمون انه الحق المبين
اي الظاهر فمن اعتبر الرويا يري امرا هايلا وتبين له ما لا
يدركه من غير هذا الوجه فلهذا كان المصطفى يسالهم عنها لانها جزء
من النبوة فكان يحب ان يشهدها في امته والناس اليوم في غاية
من الجهل بهذه المرتبة الذي كان المصطفى يعتني بها ويسال كل يوم
عنها والجهلا في هذا الزمان اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يرفعوا
لها راسا وقالوا بالمنامات نريد ان تحكم بهذا خيال وما هي الا رويا
فليستهزي بالراي اذا اعتمدها وذلك لجهله بمقامها وجهله بانه
في يقظته وتصرفه في رويا وفي منامه في رويا فهو كمن يري انه استيقظ
في نومه وهو في نومه وهو قوله عليه السلام الناس نيام فما
فما اعجب الاخبار النبوية لقد ابانت على الحقايق ما هي عليه وعظمت
ما استهونه العقل القاصر فانه ما صدر الامن عظيم وهو الحق تعالى
تكميل قالوا ينبغي ان يكون العابر دينا حافظا حليما وعلم وامانة
وصيانة كاتما لاسرار الناس في روياهم وان يستغرق المنام من
السايل باجمعه ويرد الجواب على قدر السوال للشريف والوضيع ولا
يعبر عند طلوع الشمس ولا غروبها ولا زوالها ولا غروبها ولا ليلا ومن
اداب الراي كونه صادق اللهجة وينام على طهر لجنبه الايمن ويقرا
والشمس والليل والتين والاخلاص والمعوذتين ويقول
اللهم اني اعوذ بك من سيى الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان
في اليقظة والمنام اللهم اني اسالك رويا صالحة صادقة حافظة غير منسية
اللهم اريني في منامي ما احب ومن ادابه انه لا يقصها على امراة ولا عدو ولا
جاهل ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع ليفصل بين الفرض والنفل لا للراحة
من تعب القيام فيسقط قول ابن العربي انه ذلك لا يسن الا للمتهجد على شقه الايمن

لانه كان يحب التيامن في شانه كله او تشريعا لنا لان القلب في جهة اليسار فلو
اضطجع عليه استغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فانه يكون
معلقا فلا يستغرق وهذا بخلافه عليه السلام فان قلبه لا ينام وهذا امر ندب
وعليه حمل الامر به في خبر ابي داود وافرط ابن حزم فاخذ بظاهره فاوجب
الاضطجاع على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح وغلطوه قال
الشافعي فيما حكاه البيهقي وتتادى السنة بكل ما يحصل به الفصل من اضطجاع
او مشي او كلام او غير ذلك انتهى قال ابن حجر ولا يتقيد بالايمن خ عن
عائشة ظاهره ان هذا من تفردات البخاري على مسلم وليس كذلك فقد
عزاه الصدر المناوي وغيره لهما معا فقالوا رواه الشيخان من حديث
الزهري عن عروة عن عائشة

كان اذا صلى صلاة اي تنفلا داوم عليها بان يواظب على ايقاعها في ذلك
الوقت ابدا ولهذا لما فاتته سنة العصر لم يزل يصليها بعده وما تركها
حتى لقي الله وقد عدوا المواظبة على ذلك من خصائصه م عن عائشة

صلاة

كان اذا صلى يحتمل اراد ان يصلي ويحتمل فرغ من صلاته اما فعل ذلك
في اثنا الصلاة فبعيد لامره في اخبار بالحفظ على سكون الاطراف
فيها مسح بيده اليمنى على راسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره
الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم وهو كل امر يهم الانسان اي
يحزن وقيل الهم والغم والحزن بمعنى واحد وهو ما يصيب القلب من
الالم بفوات محبوب الا ان الغم اشدها والحزن اسهلها خط عن انس بن مالك

كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا الراحلة الناقة التي تصلح
لان ترحل فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته كما وقفت عليه في سنن البيهقي وناقته تقاد ولعل المصنف حذفه
سهوا هق من حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس وقال
غريب من حديث سليمان ويحيى هق عن انس ورواه الطبراني
في الاوسط بلفظ كان اذا صلى الفجر في السفر مشى قال الحافظ العراقي
واسناده جيد

كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة فاذا دخل البيت
في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة لانها الليلة الغرا فجعل غرة عمله
فيها تيمنا وتبركا ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عائشة

ورواه

ورواه عنها ايضا باللفظ المزبور البيهقي في الشعب وقال تفرد به الزبيدي
عن هشام وروي من وجه اخر اضعف منه عن ابن عباس انتهى

كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن اي اليماني زاد في رواية
وكبر في كل طواف اي في كل طوفة فذلك سنة قال الفاكهي عن ابن جريج
ولا يرفع بالقبلة صوته كقبلة النسا قال المصنف وفي الحجر فضيلتان
الحجر وكونه على قواعد ابراهيم فله التقبيل والاستلام وللركن اليماني
فضيلة واحدة فله الاستلام فقط ك في الحج عن ابن عمر بن الخطاب
وقال صحيح واقره الذهبي

كان اذا عرس بالتشديد اي نزل وهو مسافر اخر الليل للاستراحة والتعريس
نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة وعليه ليل وفي رواية
للترمذي بليل اي زمن ممتد منه توسد يمينه اي يده اليمنى اي
جعلها وسادة لراسه ونام نوم المتمكن لاعتماده على الانتباه وعدم
فوت الصبح لبعده واذا عرس قبيل الصبح اي قبيله وضع راسه على كفه
اليمنى واقام ساعده لئلا يتمكن من النوم فتفوته الصبح لبعده
كما وقع في قصة الوادي فكان يفعل ذلك لانه اعون على الانتباه وذلك
تشريع وتعليم منه لامته لئلا يثقل بهم النوم فيفوتهم اول الوقت حم
حب ك عن ابي قتادة ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة
والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي في الشمائل بل عزاه الحميدي
والمزي الى مسلم في الصلاة وكذا الذهبي لكن قيل انه ليس فيه

كان اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصف شديد الهبوب
قال داعيا الى الله اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
قال الطيبي اللهم يحتمل الفتح على الخطاب ويحتمل بناوه للمفعول انتهى
وفي رواية بدل ارسلت به جبلت عليه اي خلقت وطبعت عليه ذكره
ابن الاثير واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
تمامه عند مخرجه مسلم واذا تخيلت السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل
وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال لعله
كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا انتهى بنصه وكان المصنف ذهل عنه حم م عن عائشة

كان اذا عطس بفتح الطاء من باب ضرب وقيل من باب قتل حمد الله اي

قال ابن بالحمد عقبه والوارد عنه الحمد لله رب العالمين وروي الحمد لله
على كل حال فيقال لم يرحمك الله ظاهره الاقتصار على ذلك لكن ورد
عن ابن عباس باسناد صحيح فيقال عافانا الله واياكم من النار يرحمكم
الله فاذا قالها فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقد تقدم شرحه عن مرة
حم طب عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين رمز المصنف لحسنه وفيه
رجل حسن الحديث على ضعف فيه وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي

كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض وفي رواية
غض بها صوته اي لم يرفعه بصيحة كما يفعل العامة وفي رواية لابي نعيم
خمر وجهه وفاه وفي اخرى كان اذا عطس غطى وجهه بيديه
او ثوبه الى اخره قال التوربشتي هذا نوع من الادب بين يدي
الجلساء فان العاطس يكره الناس سماعه ويراه الراوون من فضلات
الدماغ د ت وقال حسن صحيح ك في الادب عن ابي هريرة
قال ك صحيح واقره الذهبي

كان اذا عمل عملا اثبته اي احكم عمله بان يعمل في كل شيء بحيث يدوم
دوام امثاله وذلك محافظة على ما يحبه ربه ويرضاه لقوله في الحديث
المار ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه م د عن عايشة

كان اذا غزى قال اللهم انت عضدي اي معتمدي قال القاضي
العضد ما يعتمد عليه ويثق به المرء في الحرب وغيره من الامور وانت
نصيري بك احول بحاء مهملة قال الزمخشري من حال يحول
بمعنى احتال والمراد كيد العدو او من حال بمعنى تحول وقيل ادفع وامنع
من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وبك اصول بصاد
مهملة اي اقهر قال القاضي والصول الحمل على العدو ومنه الصايل
وبك اقاتل عدوك وعدوي قال الطيبي والعضد كناية
عما يعتمد عليه ويثق المرء به في الخيرات وغيرها من القوة حم
د في الجهاد ت ن في الدعوات ه ك والضياء المقدسي في المختارة
كلهم عن انس بن مالك وقال ت حسن غريب ورواه عنه ايضا
النساي في يوم وليلة

كان اذا غضب احمرت وجنتاه لانه فيه ما وصفه الله به من الرافة
والرحمة لانه كما ان الرحمة والرضي لا بد منهما للاحتياج اليهما

كذلك

كذلك الغضب والاستنقاص كل منهما في حيزه واوانه ووقته وابانه قال
تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله وقال اشداء على الكفار رحما
بينهم فهو اذا غضب انما يغضب لاشراق نور الله على قلبه ليقيم حقوقه
وينفذ اوامره وليس هو من قبيل العلو في الارض وتعظيم النفس
نفسه وطلب تفردها بالرياسة ونفاذ الكلمة في شيء طب عن
ابن مسعود وعن ام سلمة

كان اذا غضب وهو قايم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع
فيذهب غضبه لان البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقام
مظنة سكون الحدة ومراده يبين لمن غضب ان يتوضى ابن ابي الدنيا
ابو بكر الغزنوي في كتاب ذم الغضب عن ابي هريرة

كان اذا غضب لم يجترى عليه احد الا علي امير المومنين
لما يعلمه من مكانته عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحتمل كلامه
له في حال الحدة فاعظم بها منقبة تفرد بها عن غيره حل ك في فضايل
الصحابة عن حسين الاشقر عن جعفر الاحمر عن مخول عن منذر
عن ام سلمة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان الاشقر وثق وقد
اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه انتهى ورواه الطبراني عنها
ايضا بزيادة فقالت كان اذا غضب لم يجترى عليه احد ان يكلمه
الا علي قال الهيثمي سقط منه تابعي وفيه حسين الاشقر
ضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا انتهى فاشار الى ان
فيه مع الضعف انقطاع

كان اذا غضبت عايشة عرك بانفها بزيادة الباء وقال ملاطفا لها
يا عويش منادى مصغر مرخم فيجوز ضمه وفتحه على لغة من ينتظر
وعلى التمام قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب
غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن فمن قال ذلك
بصدق واخلاص ذهب غضبه لوقته وحفظ من الضلال والوبال
ابن السني عن عايشة

كان اذا فاتته الركعات الاربع اي صلاتها قبل الظهر صلاها بعد
الركعتين اللتين بعد الظهر لان التي بعد الظهر هي الجابرة للخلل
الواقع في الصلاة فاستحقت التقدم واما التي قبلها فانها وان جبرت

فسنتها تتقدم على الصلاة وبتلك تابعة وتقديم التابع الجابر اولى
كذا وجه الشارح فيه ووجه الحنفية بان الاربع فاتت عن الموضع
المسنون فلا تفوت الركعتان ايضا عن موضعها قصدا
بلا ضرورة ه عن عايشة وقالت حسن غريب ورمز الم لحسنه ن
كان اذا فرغ من طعامه اي من اكله قال الحمد لله الذي
اطعمنا لما كان الحمد على النعم يرتبط به العتيد ويستجلب به
المزيد اتى به صلى الله عليه وسلم تحريضا منه على التاسي به ولما كان الباعث
على الحمد هو الطعام ذكره اولا لزيادة الاهتمام وكان السقي من تتمته
قال وسقانا لان الطعام لا يخلو عن الشرب في اثنايه غالبا وختمه
بقوله وجعلنا مسلمين عقب بالاسلام لان الطعام والشراب يشارك
الادمي فيه بهيمة الانعام وانما وقعت المخصوصية بالهداية الى الاسلام
كذا في المطامح وغيره حم عه والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد
الخدري رمز الم لحسنه وخرجه البخاري في تاريخه الكبير
وساق اختلاف الرواة فيه قال ابن حجر هذا حديث حسن
انتهى وتبعه الم فرمز لحسنه لكن اورده في الميزان وقال غريب منكر
كان اذا فرغ من دفن الميت اي المسلم قال الطيبي والتعريف للجنس
وهو قريب من النكرات وقف عليه اي على قبره هو واصحابه صفوفا
فقال استغفروا لاخيكم في الاسلام وسلوا له التثبيت اي اطلبوا له
من الله تعالى ان يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين قال الطيبي ضمن
سلوا معنى الدعا كما في قوله تعالى سل سايل اي ادعوا الله له بدعا التثبيت
اي قولوا ثبته الله بالقول الثابت فانه الذي اثبته في اصول صحيحة
قديمة من ابي داود في هذا ثم سلوا له التثبيت فهو الان يسال اي يسايله
الملكان منكر ونكير فهو احوج ما كان الى الاستغفار وذلك لكمال رحمته
بامته ونظره الى الاحسان الى ميتهم ومعاملته بما ينفعه في قبره ويوم معاده
قال الحكيم الوقوف على القبر وسوال التثبيت للميت المومن
في وقت دفنه مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة بجماعة المومنين
كالعسكر له اجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر
بسوال التثبيت مدد العسكر وتلك ساعة شغل المومن لانه
يستقبله هول المطلع والسوال وفتنته فياتيه منكر ونكير وخلقهما

هيبته خلق الادميين ولا الملايكة ولا الطير ولا البهايم ولا الهوام
بل خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين جعلهما الله مكرمة المومن لتثبيته
ونصرته وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه
العذاب وانما كانا مكرمة للمومن لان العدو لم ينقطع طمعه بعد فهو
يتخلل السبيل الى ان يجي اليه في البرزخ ولو لم يكن للشيطان عليه سبيل
هناك ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعا له بالتثبيت وقال
النووي قال الشافعي والاصحاب يسن عقب دفنه ان يقرا عنده
شي من القران فان ختموا القران كله فهو احسن قال ويندب
ان يقرا على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها وقال المظهر
فيه دليل على ان الدعا نافع للميت وليس فيه دلالة على التلقين
عند الدفن كما هو العادة لكن قال النووي اتفق كثير من
اصحابنا على ندبه قال الاجري في النصيحة يسن الوقوف
بعد الدفن قليلا والدعا للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته
تسايله اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في
الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره
انتهى د عن عثمان بن عفان سكت عليه ابو داود
واقره المنذري ومن ثم رمز الم لحسنه لكن ظاهر كلامه
انه لم يره لغير ابي داود مع ان الحاكم والبزار خرجاه باللفظ المزبور
عن عثمان قال البزار ولا يروى عن النبي الا من هذا الوجه
كان اذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت
واشبعت وارويت فلك الحمد غير مكفور اي مجحود فضله ونعمته
تنبيه قال في الروض نبه بهذا الحديث ونحوه على ان الحمد كما يشرع
عند ابتدا الامور يشرع عند اختتامها وشهد له واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين ولا مودع بفتح الدال التثقيلة اي غير متروك قال ابن حجر
ويحتمل كسرها على انه حال من القايل ولا مستغنى بفتح النون
وبالتنوين عنك وقد سبق تقرير هذا ايضا قريبا حم عن
رجل من بني سليم له صحبة قال ابن حجر وفيه عبد الله بن عامر

الاسلمي فيه ضعف من قبل حفظه وباقي رجاله ثقات انتهى
ومن ثم رمز المؤلف لحسنه

كان اذا فرغ من تلبيته في حج او عمرة سال الله رضوانه
بكسر الواو وضمها رضاه الاكبر ومغفرته واستعاذ برحمته من
النار فان ذلك اعظم ما يسال وفي رواية واستعفا
برحمته من النار والاستعفا طلب العفو اي وهو ترك
المواخذه بالذنب فلا يعاقبه عليه قال الرافعي واستحب
الشافعي ختم التلبيه بالصلاة اي والسلام على النبي ثم بعدها
يسال ما احب قال ابن الهمام ومن اهم ما يسال ثم طلب الجنه
بغير حساب هق عن خزيمه بن ثابت وتعقبه الذهبي
في المهذب بان صالح بن محمد بن زايده لين وعبد الله
الاموي فيه جهالة وقال ابن حجر فيه صالح بن محمد بن ابي زايده
ابو واقد الليثي مدني ضعيف فظاهر صنيع المؤلف انه لم يره لغير
البيهقي وهو عجيب فقد خرجه امام الايمة الشافعي عن خزيمه
المذكور ورواه الطبراني كذلك عن خزيمه وفيه صالح المذكور
ورواه الدارقطني هكذا وقال صالح بن محمد ضعيف

كان اذا فقد الرجل من اخوانه اي لم يره ثلاثة ايام سال عنه
فان كان غايبا دعا له وان كان شاهدا اي حاضرا في البلد
زاره وان كان مريضا عاده لان الامام عليه النظر في حال رعيته
واصلاح شانهم وتدبير امرهم واخذ منه انه ينبغي للعالم اذا غاب
بعض الطلبه فوق المعتاد ان يسال عنه فان لم يخبر عنه بشي ارسل
اليه او قصد منزله بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده او
في امر يحتاج لمعونة اعانه او مسافرا تفقد اهله وتعرض لحوائجهم
ووصلهم بما امكن والا تودد اليه ودعا له ع عن انس قال الهيثمي
فيه عباد بن كثير وكان صالحا لكنه ضعيف الحديث متروك
لغفلته وفي الحديث قصة طويلة

كان اذا قال الشي ثلاث مرات لم يراجع بضم اوله بضبط فيه
جواز المراجعة بادب وقال الشيرازي في الالقاب
عن ابي حدرد الاسلمي قضية تصرف المولف انه لم يره لغير هذا

الحديث لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان احمد
والطبراني في الاوسط والصغير رواه باللفظ المزبور عن ابي حدرد
المذكور بسند قال الهيثمي رجاله ثقات وفيه قصة وهو ان
ابا حدرد كان ليهودي عليه اربعة دراهم فاستعدى عليه فقال
يا محمد ان لي على هذا اربعة دراهم وقد غلبني عليها قال اعطه
حقه قال والذي بعثك بالحق ما اقدر عليها قال اعطه حقه قال
والذي بعثك بالحق ما اقدر عليها قال اعط حقه قال والذي
نفسي بيده ما اقدر عليها قال اعطه حقه قال وقد اخبرته انك
تبعثنا الى خيبر فارجوا ان نغنم شيا فاقضيه حقه قال
اعطه قال وكان اذا قال الشي ثلاثا لم يراجع فخرج به ابن حدرد
الى السوق وعلى راسه عصابة ومتزر ببردة فنزع العمامة
عن راسه فاتزر بها ونزع البردة فقال اشتر مني هذه البردة فباعها
منه بالدراهم فمرت عجوز فقالت ما لك يا صاحب رسول الله
فاخبرها فقالت ها دونك هذا البرد وطرحته عليه

كان اذا قال بلال المؤذن قد قامت الصلاة نهض فكبر اي تكبيرة
التحرم ولا ينتظر فراغ الفاظ الاقامة قاعدا قال ابن الاثير
معنى قد قامت الصلاة قام اهلها او حان قيامهم سمويه في فوايده
طب كلاهما عن ابن ابي اوفى قال الهيثمي فيه حجاج بن فروخ
وهو ضعيف جدا وقال الذهبي في المهذب فيه حجاج بن فروخ
واه والحديث لم يصح

كان اذا قام من الليل اي للصلاة كما فسرته رواية مسلم اذا قام
ليتهجد ويحتمل تعلق الحكم بمجرد القيام ومن ثم مضى في كان
اذا نوي للصلاة من يوم الجمعة اي اذا قام في الليل ذكره البعض
وقال ابن العربي يحتمل وجهين احدهما ان معناه اذا قام للصلاة
بدليل الرواية الاخرى الثاني اذا انتبه وفيه حذف اي انتبه
من نوم الليل ويحتمل ان من لابتدا الغاية من غير تقدير حذف
النوم يشوص بفتح اوله وضم المعجمة فاه بالسواك
اي يدلكه به وينظفه وينقيه وقيل يغسله قال ابن دقيق العيد
فان فسرنا يشوص بيدلك حمل السواك على الالة ظاهرا مع

مع احتماله للدلك باصبعه والبالاستغنائه او بيغسل فيمكن ارادة الحقيقة
اي الغسل بالما غالبا للمصاحبة وحينئذ يحتمل كون السواك الالة وكونه
الفعل ويمكن ارادة المجاز وان تكون تنقية الفم وتكون تنقية الفم
تسمى غسلا على مجاز المشابهة وقال ايضا ان يشوص بيدلك فالاقرب
حمله على الانسان فيكون من مجاز التعبير بالكل عن البعض او من مجاز
الحذف او بيغسل وحمل على الحقيقة او المجاز المذكور فيمكن حمله عن
جملة الفم وافهم ان سبب السواك الانتباه من النوم وارادة الصلاة
ولا بد ان السواك مندوب للصلاة وان لم ينتبه من نوم لثبوته
بدليل اخرى والكلام في مقتضى هذا الحديث نعم ان نظر الى لفظ هذه
الرواية مع قطع النظر عن الرواية الاخرى افاد ندبه بمجرد
الانتباه وسبب تغير الفم ان الانسان اذا نام ارتفعت معدته
وانتفخت وصعد بخارها الى الفم والاسنان فتنتن وغلظ فلذلك
تاكد وقضيته انه لا فرق بين النوم في الليل والنهار ومال بعضهم
للتقييد بالليل لكون الابخرة بالليل تغلظ حم ق د ن ه كلهم
في الطهارة عن حذيفة

كان اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين استعجالا لحل
عقدة الشيطان وهو وان كان منزها عن عقد الشيطان على قافيته
لكنه فعله تشريعا لامته ذكره الحافظ العراقي وقال ابن عربي حكمته
تنبيه القلب لما جانه من دعائه اليه ومشافهته ومراقبته خفيفتين
بخفة القراءة فيهما او لكونه اقتصر على قراءة الفاتحة وذلك لينشط بهما
لما بعدهما فيندب ذلك م في الصلاة عن عايشة ولم يخرجه البخاري

كان اذا قام الى الصلاة قال الزمخشري اي قصدها وتوجه
اليها وعزم عليها وليس المراد المثول وهكذا قوله اذا قمتم الى الصلاة
انتهى رفع يديه حذو منكبيه مدا مصدر مختص كقعد القرفصا او
مصدر من المعنى كقعدت جلوسا او حال من رفع ذكره اليعمري
وهذا الرفع مندوب لا واجب وحكمته الاشارة الى طرح الدنيا والاقبال
بكليته على العبادة وقيل الاستسلام والانقياد ليناسب فعله
قوله الله اكبر وقيل استعظام ما دخل فيه وقيل اشارة الى تمام
القيام وقيل الى رفع الحجاب بين العابد والمعبود وقيل يستقبل

لجميع

لجميع بدنه قال القرطبي وهذا اشبهها وتوزع وفيه ندب رفع اليدين
عند التحرم وكذا يندب اذا كبر للركوع واذا رفع راسه لصحة الخبر به
كما في البخاري وغيره ت عن ابي هريرة ورواه نحوه ابن ماجه بلفظ كان
اذا قام الى الصلاة اعتدل قايما ورفع يديه ثم قال الله اكبر وصححه
ابن خزيمة وابن حبان

كان اذا قام على المنبر استقبله اصحابه بوجوههم فيندب للخطيب استقبال
الناس وهو اجماع وذلك لانه ابلغ في الوعظ وادخل في الادب فان لم
يستقبلهم كره واجزاه عن ثابت ه مرالم لحسنه

كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه بان يقبض بكف اليمين
كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا اصابعها في عرض المفصل
او ناشرا لها صوب الساعد ويضعهما تحت صدره وحكمته ان يكون
فوق اشرف الاعضا وهو القلب فانه تحت الصدر وقيل لان
القلب محل النية والعادة جارية بان من احتفظ على شي جعل يديه
عليه ولهذا يقال في المبالغة اخذه بكلتا يديه طب عن وايل بن حجر
ورمز لحسنه

كان اذا قام عن جلسة الاستراحة في الصلاة اتكا على احدى يديه كالعاجن
بالتون فيندب ذلك لكل مصل من امام وغيره ولو ذكرا قويا لانه اعون
واشبه بالتواضع وقوله احدى يديه هو ما وقع في هذا الخبر وفي
بعض الاخبار يديه بدون احدى وعليه الشافعية فقالوا لا يتادى السنة
بوضع احديهما مع وجود الاخرى وسلامتها طب عنه اي عن وايل المذكور

كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة ليكون كفارة لما يجري
في ذلك المجلس من الزيادة والنقصان فاعلن بالاستغفار اي
نطق به جهرا لا سرا ليسمعه القوم فيقتدون به وقد مر ذلك ابن السني
عن عبد الله الحضرمي بفتح الحا المهملة والرا وسكون المعجمة بينهما

كان اذا قدم عليه الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب يقال وفد الوافد يفد
وفدا ووفادة اذا خرج الى نحو ملك او امر لبس احسن ثيابه وامر
علية اصحابه بذلك لان ذلك يرجح في عين العدو ويكبته فهو يتضمن
اعلا كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض ذلك خبر البذاذة من
الايمان لان التجمل المنهي عنه تم ما كان على وجه التكبر والتعاظم

ولبس ماهنا من ذلك القبيل البغوي في معجمه عن جندب بضم الجيم والدال
تفتح وتضم بن مكيث بوزن عظيم اخره مثلثة بن عمرو بن جراد مدني له صحبه
وقيل هو ابن عبد الله بن مكيث نسبة لجده وقيل انه اخو رافع ولهما صحبة
كان اذا قدم عليه الوفد جمع من سفر زاد البخاري في رواية
ضحى بالضم والقصر بدا بالمسجد وفي رواية لمسلم كان لا يقدم من
سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين زاد البخاري
قبل ان يجلس انتهى وذلك القدوم من السفر تبركا به وليستا تحية
المسجد واستنبط منه ندب الابتدا بالمسجد عند القدوم قبل بيته وجلوسه
للناس عند قدومه ليسلموا عليه ثم التوجه الى اهله ثم يثني
بفاطمة الزهراء ثم باتي ازواجه ظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه فقدم من سفر فصلى في
المسجد ركعتين ثم اتى فاطمة فتلقته على باب القبة فجعلت تلثم فاه
وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك قالت اراك شعثا نصبا قد اخلولقت
ثيابك فقال لها لا تبكي فان الله عز وجل بعث اباك بامر لا يبقى
على وجه الارض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله
الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل انتهى طب عن
ابي ثعلبة قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان ابو فروه
وهو مقارب الحديث مع ضعف انتهى والجملة الاولى وهي الصلاة في المسجد
عند القدوم رواه البخاري في الصحيح في نحو عشرين موضعا خ
كان اذا قدم من سفر تلقى ماض مجهول من التلقي بصبيان
اهل بيته تمامه عند احمد ومسلم عن ابن جعفر وانه قدم
مرة من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني
فاطمة اما حسن واما حسين فاردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة
على دابته انتهى وفي رواية للطبراني بسند قال الهيثمي
رجاله ثقات وكان اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة حم م ق في
الفضائل د في الجهاد عن عبد الله بن جعفر
كان اذا قرا من الليل رفع قراءته طورا وخفض طورا قال ابن الاثير
الطور الحالة وانشد فان ذا الدهر اطوار دهارير الاطوار الحالات
المختلفة والتارات واحدها طور وقال ابن جرير فيه انه لا باس

في اظهار العمل للناس لمن امن على نفسه خطرات الشيطان والرياء والاعجاب
ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة رمز المص لحسنه لكن قال ابن القطان
فيه زيادة بن نشيط ويعرف حاله ثم ان ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد
من الستة والا لما ابعد النجعة وهو قصور او تقصير فقد خرجه ابو داود
في صلاة الليل عن ابي هريرة وسكت عليه هو والمنذري فهو صالح ولفظه
كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض
طورا ورواه ك في مستدركه عن ابي هريرة ايضا ولفظه كان اذا قام
من الليل يرفع صوته طورا ويخفض طورا ورواه في مستدركه ك
كان اذا قرا قوله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
بلى واذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى لانه في قوله بمنزلة
السؤال فيحتاج الى الجواب ومن حق الخطاب ان لا يترك المخاطب جوابه
فيكون السامع كهيئة الغافل او كمن لا يسمع الا دعاء ونداء من الناعق
بهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون فهذه هيئة سنية ومن ثم ندبوا
لمن مر باية رحمة ان يسال الله الرحمة او عذاب ان يتعوذ من النار
او يذكر الجنة بان يرغب الى الله فيها والنار ان يستعيذ به منها ك في
التفسير هب كلاهما عن ابي هريرة رمز المص لحسنه قال ك صحيح
واقره الذهبي وهو عجيب ففيه يزيد بن عياض وقد اورده الذهبي
في المتروكين وقال النسائي وغيره متروك عن اسمعيل بن امية
قال الذهبي ضعيف عن ابي اليسع وقال لا يدرى من
هو والسند مضطرب ك
كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى اي سورتها قال سبحان ربي الاعلى لما
سمعته فيما قبله واخذ من ذلك ان القارئ او السامع كلما مر باية تنزيه
اي بتنزيه الله تعالى او تحميد ان يحمده او تكبير ان يكبره وقس عليه ومن
ثم كان بعض السلف يتعلق قلبه باول اية فيقف عندها فيشغله اولها
عن ذكر ما بعدها حم د ك في الصلاة عن ابن عباس قال ك على
شرطهما واقره الذهبي ك
كان اذا قرب اليه طعام ليا كل قال لفظ رواية النسائي كان اذا قرب اليه
طعامه يقول بسم الله فاذا فرغ من الاكل قال اللهم انك اطعمت وسقيت
واغنيت واقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما اعطيت

وقد تقدم شرح ذلك عن قريب فليراجع حم من طريق عبد الرحمن بن جبير المصري
عن رجل من الصحابة قال جبير حدثني رجل خدم النبي ثمان سنين
انه كان اذا قرب اليه طعامه يقول ذلك ما قضية صنيع المؤلف
ان هذا مما لم يخرج في احد الكتب الستة وهذا ذهول فقد خرجه
النسائي باللفظ المزبور عن الرجل المذكور قال ابن حجر في الفتح
وسنده صحيح انتهى لكن قال النووي في الاذكار اسناده حسن
كان اذا قفل بالقاف رجع ومنه القافلة من غزو او حج او عمرة
يكبر على كل شرف بفتحتين محل عال من الارض ثلاث تكبيرات
تقييده بالثلاثة لبيان الواقع لا للاختصاص فيسن الذكر الاتي
لكل سفر طاعة بل ومباحا بل عداه المحقق ابو زرعة للمحرم محتجا بان
مرتكب الحرام احوج للذكر من غيره لان الحسنات يذهبن السيئات ونوزع
بانا لا نمنع من الاكثار من الذكر بل النزاع في خصوص هذا بهذه الكيفية
قال الطيبي وجه التكبير على الاماكن العالية هو ندب الذكر
عند تجدد الاحوال والتقلبات وكان المصطفى يراعي ذلك في الزمان
والمكان انتهى وقال الحافظ العراقي في مناسبة التكبير على
المرتفع ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور غلبة فينبغي للمتلبس
به ان يذكر عنده ان الله اكبر من كل شيء ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد
ثم يقول لا اله الا الله بالرفع على الخبرية للا او على البدلية من الضمير
المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وحده
نصب على الحال اي لا اله منفرد الا هو وحده لا شريك له عقلا ونقلا اما
الاول فلان وجود الهين محال كما تقرر في الاصول واما الثاني
فلقوله تعالى والهكم اله واحد وذلك يقتضي ان لا شريك له وهو
تاكيد لقوله وحده لان المتصف بالوحدانية لا شريك له له الملك بضم
الميم السلطان والقدرة واصناف المخلوقات وله الحمد زاد الطبراني
في رواية يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير وهو الخ عده بعضهم من العمومات من القران
التي لم يطرقها تخصيص وهي كل نفس ذائقة الموت وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها والله بكل شيء عليم والله على كل شيء قدير
ونوزع في الاخيرة بتخصيصها في الممكن وظاهره انه يقول عقب

التكبير

التكبير على المحل المرتفع ويحتمل ان يكمل الذكر مطلقا ثم ياتي بالتسبيح اذا هبط
وفي تعقيب التكبير والتهليل اشارة الى انه المتفرد بايجاد كل موجود وانه المعبود
في كل مكان آيبون تائبون من التوبة وهي الرجوع عن كل مذموم شرعا
الى ما هو محمود شرعا خبر مبتدا محذوف اي نحن راجعون الى الله وليس المراد
الاخبار بمحض الرجوع لانه تحصيل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة
وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة قاله تواضعا
او تعليما او اراد امته او استعمل التوبة للاستمرار على الطاعة اي لا يقع
منا ذنب عابدون ساجدون لربنا متعلق بساجدون او بسائر الصفات
على التنازع وهو مقدر بعد قوله حامدون ايضا صدق الله وعده فيما وعد
من اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين ونصر عبده محمدا يوم الخندق وهزم الاحزاب
اي الطوائف المتفرقة الذين تجمعوا عليه على باب المدينة او المراد احزاب الكفر في
جميع الايام والمواطن وحده بغير فعل احد من الادميين ولا سبب من
جهتهم ثم انظر الى قوله وهزم الاحزاب وحده فنفى ما سبق ذكره وهذا معنى
الحقيقة فان فعل العبد خلق لربه والكل منه واليه ولو شاء الله ان يبيد اهل الكفر
بلا قتال لفعل وفيه دلالة على التفويض الى الله واعتقاد انه مالك الملك وان
له الحمد ملكا واستحقاقا وان قدرته تتعلق بكل شيء من الموجودات في مامر
مالك حم ق في الحج د ت في الجهاد عن ابن عمر بن الخطاب وزاد في
رواية الحاملي في اخره وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
كان اذا كان الرطب اي زمنه لم يفطر من صومه الا على الرطب واذا لم يكن الرطب
لم يفطر الا على التمر لتقويته للنظر الذي اضعفه الصوم ولانه يرق القلب
عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله
كان اذا كان يوم عيد بالرفع فاعل كان وهي تامة تكتفي بمرفوعها
اي اذا وقع يوم عيد خالف الطريق اي رجع في غير طريق الذهاب الى المصلى
فيذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرهما لان الذهاب
افضل من الرجوع لتشهد له الطريقان او سكانهما من انس وجن
او ليسوي بينهما في فضل مروره او للتبرك به او ليشم ريحه او ليستفتى
فيهما او لاظهار الشعار فيهما او لذكر الله فيهما او ليغيظ بهم الكفار
او يرهبهم بكثرة اتباعه او حذرا من كيدهم او ليعم اهلهما

بالسرور برويته او ليغيض حوائجهم او ليتصدق او يسلم عليهم او ليزور
قبور اقاربه او ليصل رحمه او تفاولا بتغير الحال للمغفرة او تخفيفا للزحام
او لان الملايكة تقف في الطرق او حذرا من العين او لجميع ذلك او لغير
ذلك والفضل المتقدم كما صححه في المجموع لكن قال القاضي عبد الوهاب
المالكي هذه المذكورات اكثرها دعاوي فارغة انتهى وفي الصحيحين عن
ابن عمر انه كان يخرج في العيد من طريق الشجرة ويدخل من طريق
المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى
خ في صلاة العيد عن جابر ورواه ت عن ابي هريرة

كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر
اعتكف من العام المقبل عشرين اي العشرين الاوسط والاخير من رمضان
عشرا عوضا عما فاته من العام الماضي وعشرا لذلك العام وفيه ان فايت الاعتكاف
يقضى اي شرع قضاوه حم عن انس بن مالك ر مز لحسنه

كان اذا كان في وتر من صلاة لم ينهض الى القيام عن السجدة الثانية
حتى يستوي قاعدا افاد ندب جلسة الاستراحة وهي قعدة خفيفة بعد
سجدته الثانية في كل ركعة يقوم عنها د ت عن مالك بن الحويرث

كان اذا كان صايما امر رجلا فاوفى اي اشرف على شي عال فاذا
اوفى على الشي اشرف عليه فاذا قال قد غابت الشمس افطر لفظ رواية
الطبراني امر رجلا يقوم على تل من الارض فاذا قال قد
وجبت الشمس افطر ك في الصوم عن سهل بن سعد الساعدي
طب في الصوم عن ابي الدردا قال ك على شرطهما واقره
الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني الواقدي وهو ضعيف

كان اذا ركع قال وساجدا قال سبحانك زاد في رواية ربنا
وبحمدك اي وبحمدك سبحتك استغفرك واتوب اليك وورد
تكريرها ثلاثا واكثر طب عن ابن مسعود ر مز لحسنه

كان اذا كان قبل التروية بيوم وهو سابع الحجة ويوم التروية
الثامن خطب الناس بعد صلاة الظهر او الجمعة خطبة
فردة عند باب الكعبة فاخبرهم بمناسكهم الواجبة وغيرها وبين ذلك
فيندب ذلك للامام او نايبه في الحج ويسن ان يقول ان كان
عالما هل من سايل ك هق عن ابن عمر بن الخطاب

فلاك

قال ك تفرد به ابو قرة الزبيدي عن موسى وهو صحيح واقره الذهبي
كان اذا كبر للصلاة اي للاحرام بها نشر اصابعه اي بسطها وفرقها
مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه وبهذا اخذ الشافعي فقال
بين تفريقها وسطا وذهب بعضهم الى عدم ندب التفريق وزعم
ان معنى الحديث انه كان يمد اصابعه ولا يطويها فيكون خبرا مع
بديه معا قال ابن القيم ولم ينقل عنه انه قال شيا قبل التكبير ولا تلفظ
بالنية قط في خبر صحيح ولا ضعيف ولا استحسنه احد من صحبه
انتهى لكن مذهب الشافعي انه يسن النطق بالمنوي قبل التكبير
ليعين القلب ت ك عن ابي هريرة

كان اذا كربه امر اي شق عليه واهمه شانه قال يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث فيه تاثير هذا الدعا في دفع الهم والغم مناسبة
بديعة فان صفة الحيوة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها وصفة
القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال ولهذا قيل ان اسمه الاعظم هو الحي
القيوم والحياة التامة تضاد جميع الالام والاجسام الجسمانية والروحانية
ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ونقصان الحيوة يضر بالافعال
وينافي القيومية فكمال القيومية بكمال الحيوة فالحي المطلق التام الحياة
لا يفوته صفة كمال البتة والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة
فالتوسل بصفة الحيوة والقيومية له تاثير في ازالة ما يضاد الحيوة
وتغير الافعال فاستبان ان لاسم الحي القيوم تاثيرا خاصا في كشف
الكرب واجابة الرب ت عن انس بن مالك

كان اذا كره شيا روي ذلك في وجهه لان وجهه كالشمس والقمر
فاذا كره شيا كسا وجهه ظل يغلب على التنوير فكان لغاية حيائه
لا يصرح بكراهته بل انما يعرف في وجهه طس عن انس بن مالك
قال الهيثمي رواه باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح واصله في
الصحيحين من حديث ابي سعيد

كان اذا لبس قميصا بدا بميامنه اي اخرج اليد اليمنى من القميص
ذكره الهروي كالبيضاوي وقال الطيبي قوله بميامنه
اي بجانب يمين القميص وقال الزين العراقي الميامن جمع ميمنة
كمرحمة ومراحم والمراد بها هنا جهة اليمين فيبدا بالتيامن

في اللبس كما يندب التياسر في النزع لخبر ابي داود عن ابن عمر كان اذا لبس
شيا من الثياب بدا بالايمن فاذا نزع بدا بالايسر وله من حديث انس كان
اذا ارتدى او ترجل بدا بيمينه واذا اطلع بدا بيساره قال الزين العراقي
وسندها ضعيف تنبيه قال ابن العربي في السراج لم ار للقميص ذكرا صحيحا
الا في اية اذهبوا بقميصي هذا وقصة ابن ابي ورده ابن حجر بانه ثابت
في عدة احاديث اكثرها في السنن والشمايل ت في اللباس عن ابي هريرة
قال العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه عنه ايضا النسائي في الزينة
فما اوهمه تصرف المص من ان الترمذي تفرد به غير لسنته غير جيد
كان اذا لقيه احد من اصحابه فقام قام معه فلم ينصرف حتى يكون
الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله
اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي
ينصرف عنه وان الحقيقة ينزع يده منه ابن المبارك في رواية عن
انس ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي
يصرفه واذا لقي احدا من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم
لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه الظاهر
ان المراد بمناولة الاذن ان يريد احد من الصحابة ان يسر اليه حديثا فيقرب
فمه من اذنه ليسر الحديث اليه فكان لا ينحي اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل
حديثه على الوجه الاكمل وهذا من اعظم الادلة على محاسن اخلاقه
وكما له صلى الله عليه وسلم كيف وهو سيد المتواضعين وهو القايل خالقوا
الناس بخلق حسن ابن سعد في الطبقات عن انس وفي ابي داود بعضه
كان اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه اي مسح يده بيده يعني صافحه ودعى له
تمسك مالك بهذا وما اشبهه على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده وقد
ناظر ابن عيينة مالكا واحتج عليه سفيان بان المصطفى لما قدم جعفر من
الحبشة خرج اليه فعانقه فقال مالك ذاك خاص بالنبي فقال له سفيان
ما تخصه بعمنا كذا في المطامح ن عن حذيفة بن اليمان وفي ابي داود
والبيهقي كان اذا لقي احدا من اصحابه بدا بالمصافحة ثم اخذ
بيده فشابكه ثم شد قبضته
كان اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم تاديبا لهم وتعليما لمعالم
الديانة ورسوم الشريعة وحثا على ما لزوم ما خصت به هذه الامة
من

من هذه التحية العظمى التي هي تحية اهل الجنة في الجنة طب عن جندب
ابن عبد الله رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي
فيه من لم اعرفه
كان اذا لم يحفظ اسم الرجل اي الذي يريد نداه وخطابه باسمه قال يا ابن عبد الله
وهو عبد الله بن عبد الله بلا مرية ابن السني عن جارية الانصاري
هو في الصحابة عدة فكان ينبغي تمييزه ورواه ايضا عنه الطبراني
باللفظ المذكور قال الهيثمي وفيه ايوب الايماطي او ابو ايوب
الانصاري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات
كان اذا امر باية خوف تعوذ واذا مر باية رحمة سال الله الرحمة
والجنة واذا مر باية فيها تنزيه الله سبح اي قال سبحان ربي الاعلى
كما في الرواية السابقة قال الحليمي فينبغي للمؤمنين سواه ان يكونوا
كذلك بل هم اولى به منه اذا كان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وهم من امرهم على خطر حم عن حذيفة بن اليمان
كان اذا مر باية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار اعوذ بالله من
النار فيس ذلك لكل قال المظهر وغيره هذه الاشيا وشبهها
تجوز في الصلاة وغيرها عند الشافعي وعند الحنفية والمالكية
لا تجوز الا في غير صلاة قالوا لو كان في الصلاة لبينه الراوي
ولنقل عدة من الصحابة مع شدة حرصهم على الاخذ منه والتبليغ فاذا
احداثه في الصلوة حملناه على التطوع واجاب الشافعية بان الاصل
العموم وعلى المخالف دليل الخصوص وبان من يتعانا هذا يكون حاضر
القلب متخشعا خايفا راجيا يظهر افتقاره بين يدي مولاه والصلاة
مظنة ذلك والنص على النقل تحكم وقال ابن حجر اقتضى ما تمسك به المانع
حديث ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شي من كلام الناس وهو محمول
على ما عدا الدعا جمعا بين الاخبار ابن قانع في معجمه عن ابي ليلى
بفتح اللامين الانصاري والد عبد الرحمن صحابي اسمه بلال وغيره
كما مر رمز لحسنه
كان اذا مر بالمقابر اي مقابر المسلمين قال السلام عليكم اهل
الديار بحذف حرف النداء في موضع النصب ورد ان تسميتها لهم بدار الاحيا
لاجتماع الموتى فيها من المومنين والمومنات والمسلمين

والمسلمات والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون اي لاحقون
بكم في الوفاة على الايمان وقيل الاستثنا للتبرك والتفويض قال الخطابي فيه ان
السلام على الموتى كهو على الاحيا خلاف ما كانت الجاهلية عليه ابن
السني عن ابي هريرة قال ابن حجر في امالي الاذكار اسناده ضعيف
انتهى وقد ورد بمعناه في مسلم فقال كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر
السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
نسال الله لنا ولكم العافية وفي خبر الترمذي كان اذا مر بقبور المدينة
قال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر
كان اذا مرض احد من اهل بيته وفي رواية لمسلم من اهله نفث
عليه اي نفخ نفخا لطيفا بلا ريق بالمعوذات بكسر الواو وخصهن
لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا كما مر تفصيله
وفايدة التفل التبرك بتلك الرطوبة او الهوا المباشر للرقية وفيه ندب
الرقية بنحو القران وكرهه البعض بغسالة ما يكتب منه او من الاسما الحسنى
م عن عايشة وتمامه عنده فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه
وامسح بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي انتهى بنصه
كان اذا مشى لم يلتفت لانه كان يواصل السير ويترك التواني والتوقف ومن
يلتفت لا بد له في ذلك من ادنى وقفة او لئلا يشتغل قلبه بمن خلفه وليكون
مطلعا على اصحابه واحوالهم فلا يفرط منهم التفات احتشاما منه
ولا عن هاما من الهفوات الى تلك الحال ك في الادب عن جابر بن عبد الله
صححه الحاكم فتعقبه الذهبي عليه بان فيه عبد الجبار بن عمر تالف انتهى
كان اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة قال ابو نعيم لان
الملايكة يحرسونه من اعدايه انتهى ولا يعارضه قوله والله يعصمك من
الناس لان هذا كان قبل نزول الاية قطا هر والاثنين عصمة
الله له ان يوكل به جنده من الملا الاعلى اظهارا لشرفه بينهم ك عن
جابر بن عبد الله
كان اذا مشى اسرع قال الزمخشري اراد السرعة المرتفعة عن دبيب
المتماوت امتثالا لقوله تعالى واقصد في مشيك اي اعدل فيه بحيث يكون مشيا
بين مشيين لا يدب دبيب المتماوتين ولا يثب وثب الشطار
حتى يهرول الرجل اي يشرع في مشيه دون الخبب وراه فلا يدركه

ومع ذلك كان على غاية من الهون والتاني وعدم العجلة وفي الشمايل للترمذي
عن ابي هريرة ما رايت احدا اسرع من مشيته كان الارض تطوى له
حتى انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث وكان يمشي على هينته ويقطع
ما يقطع بالجهد من غير جهد ابن سعد في الطبقات عن يزيد
ابن مرثد مرسلا هو ابو عثمان الهمداني الصنعاني كامل
وهو ثقة
كان اذا مشى اقلع اي مشى بقوة كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا
لا كمن يمشي مختالا على زي النسا فكان يستعمل التثبت ولا يبين منه
في هذه الحالة استعجال وشدة مباشرة طب عن ابي عنبة بكسر
ففتح بضبط الم ورواه ايضا الترمذي في الشمايل في حديث طويل
كان اذا نام نفخ من النفخ مثنى كانه يتنو كا اي لا يتكلم كانه اوكا فاه
فلم ينطق ومنه حبر ابن الزبير كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا
والمراد يسعى سعيا شديدا ك في الادب عن انس بن مالك
وقال ك على شرطهما واقره الذهبي
كان اذا نام نفخ من النفخ وهو ارسال الهوى من منبعثه
بقوة ذكره الحرالي وبين ذلك ان النفخ يعتري بعض التابعين
دون بعض وانه ليس بمذموم ولا مستهجن حم ق عن ابن عباس
وفي الحديث قصة طويلة
كان اذا فاته من الليل عن تهجده او مرض فيمنعه المرض منه صلى بدل
ما فاته منه من النهار اي فيه ثنتي عشرة ركعة اي واذا شفي يصلي
بدل تهجد كل ليلة ثنتي عشرة ركعة م عن عايشة
كان اذا نام اي اراد النوم او المراد اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت
خده قال في رواية ابي داود وحده الايمن وقال اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر
انه كان يقرا بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة الكلام قال حجة
الاسلام ويندب له اذا اراد النوم ان يبسط فراشه مستقبل القبلة
وينام على يمينه كما يضجع الميت في لحده ويعتقد ان النوم مثل الموت
والتيقظ مثل البعث وربما تنضت روحه في ليلته فينبغي الاستعداد
للقايه بان ينام على طهر تايبا مستغفرا عازما على ان لا يعود

الى معصية عاذ ثما على الحنث لكل مسلم ان بعثه الله حم ت في الدعوات
ن في يوم وليلة عن البراء بن عازب حم ت في الدعوات عن
حذيفة بن اليمان ت حم عن ابن مسعود قال ت حسن صحيح
وقال ابن حجر اسناده صحيح وهو مستند المؤلف في رمزه لتصحيحه
كان اذا نزل منزلا في سفره لنحو استراحة او قيلولة او تعريس
لم يرتحل منه حتى يصلي فيه الظهر اي ان اراد الرحيل في وقته فان
كان في وقت فرض غيره فالظاهر انه كان لا يرتحل حتى يصليه
خشية من فوته عند الاشتغال بالترحال وما اوهمه اللفظ من
الاختصاص بالظهر غير مراد بدليل ما خرجه الاسماعيلي وابن راهويه
انه كان اذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم
ارتحل وفي رواية للحاكم في الاربعين فان زاغت الشمس
قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر جميعا ثم ركب قال العلائي هكذا
وجدته بعد التتبع في نسخ كثيرة من الاربعين بزيادة العصر
وسند هذه الزيادة جيد انتهى وخرج البيهقي بسند قال
ابن حجر رجاله ثقات كان اذا نزل منزلا في سفر فاعجبه
اقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ثم يرتحل فاذا لم يتهيأ له
المنزل مد في السير فسار حتى ينزل فيجمع بين الظهر والعصر
حم د ن عن انس رمز المؤلف لصحته
كان اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته لم يجلس حتى يركع
ركعتين فيندب ذلك اقتداء به وقد روى الطبراني ايضا وابو
يعلى عن انس كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين
وفيه عثمان بن سعد مختلف فيه طب عن فضالة بن عبيد
سكت المؤلف عليه فلم يرمز اليه فاوهم انه لا باس بسنده وليس كذلك
فقد قال الحافظ ابن حجر في اماليه سنده واه هكذا قال وقال
شيخه الزين العراقي في شرح الترمذي فيه الواقدي
كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا بالتحريك
ونصبه على التمييز كانه جمان بالضم والتخفيف اي لؤلؤ لثقل
الوحي عليه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وان كان نزوله في
البرد لشدة ما يلقى عليه من القرآن ولضعف القوة البشرية

عن

عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم وللوجل من خوف تقصير فيما امر به من
قول او فعل وشدة ما يأخذ به نفسه من جمعه في قلبه وحفظه ويعتري به
لذلك حال كحال المحموم وحاصله ان الشدة اما لثقله او لاتقان حفظه
او لابتلاء صبره او للخوف من التقصير طب عن زيد بن ثابت
رمز المؤلف لصحته
كان اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء لتخف حرارة
رأسه فان نور اليقين اذا هاج اشتعل في القلب بورود الوحي فيلطف
حرارته بذلك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي
عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي فيه اختلف في
اسناده على الاحوص بن حكيم
كان اذا نزل به هم او غم قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
استغاث واستنصر يقال اغاثه الله اعانه ونصره واغاثه الله
برحمته كشف شدته وقد سمعت توجيهه عما قريب فراجعه ك في
الدعاء عن وضاح عن النضر بن اسمعيل البجلي عن عبد الرحمن بن اسحاق
عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال
ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الرحمن لم يسمع من ابيه وعبد الرحمن
ومن بعده ليس بحجة انتهى
كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين اي غير
الفرض هق عن انس بن مالك قال الحافظ ابن حجر حديث
صحيح السند معلول المتن خرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة
بلفظ الظهر بدل ركعتين فظهر ان في رواية الاول وهما او سقوطا
والتقدير حتى يصلي الظهر ركعتين وقد جاء مبينا في الصحيحين
كان اذا نظر وجهه في المرآة المعروفة قال الحمد لله الذي
سوى خلقي بفتح فسكون فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني
من المسلمين ليتفقد ما يجب شكر ربه تقدس ولهذا كان ابن عمر
يكثر النظر في المرآة فقيل له فقال انظر فما كان في وجهي زين فهو
في وجه غيري شين احمد الله عليه فيندب النظر في المرآة والحمد
على حسن الخلق والخلق لانهما نعمتان تجب الشكر عليهما ابن السني
في اليوم والليلة عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا الطبراني

في الاوسط قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه عنه البيهقي
في الشعب وفيه هاشم بن عيسى الحمصي اورده الذهبي في الضعفا وقال
لا يعرف
كان اذا نظر في المراة
قال الحمد لله الذي حسن بالتشديد خلقي بسكون اللام وخلقي
بضمها وزان منى ما شان من غيري قال الطيبي فيه معنى
قوله بعثت لاتمم محاسن الاخلاق فجعل النقصان
سببا قال المتنبي ولم ار من عيوب الناس شيا كنقص القادرين على التمام
وعلى نحو هذا الحمد حمد داود وسليمن ولقد اتينا داود وسليمن
علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين
واذا اكتحل جعل في عين اثنتين اي في كل واحدة اثنتين وواحدة
بينهما اي في نفده او في نفده ليحصل الايتار المحبوب واكمل
من ذلك ما ورد عنه ايضا في عدة احاديث اصح منها انه كان يكتحل في
كل عين ثلاثا لكن السنة تحصل بكل وكان اذا لبس نعليه بدا باليمين
اي بانعال الرجل اليمني واذا خلع خلع اليسرى اي بدا بخلعها وكان
اذا دخل المسجد ادخل رجله اليمني وكان يحب التيامن في كل شي
اخذا واعطا كما مر بما فيه عن مرفوع طب عن ابن عباس قال
الهيثمي فيه عمر بن الحصين العقيلي وهو متروك وتقدمه
لذلك شيخه الحافظ الزين العراقي فقال فيه عمرو بن الحصين احد المتروكين
كان اذا نظر الى البيت اي الكعبة قال اللهم زد بيتك هذا اضافه
اليه لمزيد التشريف واتى باسم الاشارة تفخيما تشريفا وتعظيما وتكريما
وبرا ومهابة اجلالا وعظمة طب من حديث عمر بن يحيى الابلي عن
عاصم بن سليمن عن زيد بن اسلم عن حذيفة بن اسيد بفتح المهملة
الغفاري وقال تفرد به عمر بن يحيى قال ابن حجر وفيه مقال وشيخه عاصم
ابن سليمن وهو الكوزي متهم بالكذب ونسب للوضع ووهم من ظنه
عاصم الاحول انتهى وقال الهيثمي فيه عاصم بن سليمن الكوزي
وهو متروك
كان اذا نظر الى الهلال اي وقع بصره عليه والهلال كما في التهذيب
اسم للقمر لليلتين من اول الشهر ثم هو قمر لكن في الصحاح اسم لثلاث
ليال من اول الشهر قال اللهم اجعله هلال يمن اي بركة ورشد

اي

اي صلاح امنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله احسن الخالقين ظاهر
كلامه انه ليس بجاد بل حي دارك يعقل ويفهم قال حجة الاسلام وليس في
احكام الشريعة ما يدفعه ولا يثبته فلا ضرر علينا في اثباته ابن السني عن انس
كان اذا هاجت الريح وفي رواية الريح معرفا استقبلها بوجهه وجثى
على ركبتيه اي قعد عليهما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود المستوفز
الخائف المحتاج الى النهوض سريعا وهو قعود الصغير بين الكبير
وفيه نوع ادب كانه لما هبت الريح واراد ان يخاطب ربه بالدعا قعد قعود المتواضع
لربه الخائف من عذابه ومد يديه للدعا وقال اللهم اني اسالك من خير
هذه الريح وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اللهم
اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا لان الريح من
الهوا والهوا احد العناصر الاربع التي بها قوام الحيوان والنبات حتى
لو فرض عدم الهوا فيه لم يعش حيوان ولم ينبت نبات والريح اضطراب
الهوا وتموجه في الجو فيصادف الاجسام فيحللها فيوصل الى دواخلها من
لطائفها ما يقوم لحاجته اليه فاذا كانت الريح واحدة جاءت من
جهة واحدة وصدمت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد
فتوثر فيه اثرا اكثر من حاجته فتضره ويتضرر الجانب المقابل لعكس مهبها
بفوته حظه من الهوا فيكون داعيا الى فساده بخلاف ما لو كانت رياحا فانها تعم
جوانب الجسم فياخذ كل جانب حظه فيحدث الاعتدال وقال الزمخشري
العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح فالمعنى اجعلها لقاحا ولا تجعلها
عذابا تنبيه استشكل ابن العربي خوفه ان يعذبوا وهو فيهم مع
قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم اجاب بان الاية
نزلت بعد القصة واعترضه ابن حجر بان اية الانفال كانت في
المشركين من اهل بدر ولفظ كان في الخبر يشعر بالمواظبة
على ذلك ثم اجاب بان في الاية احتمال التخصيص بالمذكورين
او بوقت دون وقت او بان مقام الخوف يقتضي عدم امن
المكر وخشي على من ليس فيهم ان يقع بهم العذاب فالمومن شفقته
عليه والكافر يود اسلامه وهو مبعوث رحمة للعالمين وفي
الحديث الحث على الاستعداد بالمراقبة لله والالتجا اليه عند اختلاف
الاحوال وحدوث ما يخاف بسببه تنبيه اخر قال ابن المنير

هذا الحديث مخصوصة بغير الصبا من جميع انواع الريح لنزوله في
الحديث الاتي نصرت بالصبا ويحتمل ابقا هذا الحديث على عمومه
ويكون نصرها له متاخرا عن ذلك او ان نصرها له بسبب اهلاك
اعدايه فيخشى من هبوبها ان يهلك احدا من عصاة المومنين
وهو كان بهم رووفا رحيما ايضا فالصبا تلقح السحاب وتجمعه
والمطر غالبا يقع حينيذ وقد جا في خبر انه كان اذا امطرت
سري عنه وذلك يقتضي ان يكون الصبا مما يقع التخوف
عند هبوبها فيعكر ذلك على التخصيص المذكور طب وكذا البيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وليس كما ادعى فقد قال الحافظ الهيثمي
فيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك وبقية رجاله رجال
الصحيح انتهى ورواه ابن عدي في الكامل من هذا الوجه واعل
بحسين المذكور ونقل تضعيفه عن احمد والنسايي ومن ضعف
هذا ان الامامان لا يحسن حديثه ثم رايت الحافظ في الفتح
عزاه لابي يعلى وحده عن انس رضي الله عنه وقال اسناده صحيح
فكان ينبغي للمولف عدم اهماله

كان اذا واقع بعض اهله اي جامع بعض حلايله فكسل ان يقوم
اي ليغتسل او ليتوضا ضرب بيده على الحايط فتيمم فيه انه يندب
للجنب اذا لم يرد الوضو ان يتيمم ولم اقف على من قال به من
المجتهدين ومذهب الشافعي انه يسن الوضو لارادة جماع
ثان او اكل او شرب او نوم فان عجز عنه بطريق تيمم طس
عن عايشة قال الهيثمي فيه بقية بن الوليد مدلس

كان اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله
وعلى ملة رسول الله ع

لعله زايد

كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه اي نايما عليه يقال رقد
رقودا نام ليلا كان او نهارا وخصه بعضهم بالنوم بالليل والاول
اصح والظاهر ان الرجل وصف طردي وان المراد الانسان
ولو انثى اذ هي احق بالستر ليس على عجزه شي يستره من ثوب
او نحوه ركضه بالتحريك ضربه برجله ليقوم وقال هي ابغض
الرقدة الى الله ومن ثم قيل انها نوم الشياطين والعجز

بفتح

بفتح العين وضمها ومع كل فتح الجيم وسكونها والافصح كرجل وهو من كل
شي موخره حم عن الشريد بن سويد رضي الله عنه لحسنه وهو تقصير
او قصور فقد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح
انتهى فكان حقه ان يرمز لصحته

كان اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يتركها اي يترك يده حتى
يكون الرجل هو الذي يدع يده باختياره ويقول مودعا له استودع
الله دينك وامانتك وخواتيم عملك اي اكل كل ذلك منك الى الله
وابرا من حفظه والتخلي من حرسه واتوكل عليه فانه سبحانه وفي
حفيظ اذا استودع شيا حفظه ومن توكل عليه كفاه ولا قوة الا بالله
قال جدي شيخ الاسلام الشرف المناوي رحمه الله في اماليه والامانة
هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها حم ت في الدعوات
ن ه ك في الحج كلهم عن ابن عمر بن الخطاب قال ك على
شرطهما واقره الذهبي ورواه عنه ايضا الضيا في المختارة وساقه
من طريق الترمذي خاصة

كان اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله
وعلى ملة رسول الله قال الشافعية فيسن لمن يدخل الميت القبر
ان يقول ذلك لثبوته عن المصطفى فعلا كما هنا وقولا كما سبق في
حرف الدال د ت ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحسنه وكذا رواه عنه
النسايي وكانه اغفله ذهولا فقد قال الحافظ ابن حجر رواه ابو داود وبقية
اصحاب السنن وابن حبان والحاكم انتهى

كان ارحم الناس بالصبيان والعيال قال النووي وهذا هو
المشهور وروي بالعباد وكل منهما صحيح وواقع والعيال اهل
البيت ومن يمونه الانسان ابن عساكر في تاريخه عن انس قال الزين
العراقي ورويناه في فوايد ابي الدحداح عن علي كان ارحم الناس بالناس
كان اكثر ايمانه بفتح الهمزة جمع يمين لا ومصرف القلوب وفي رواية
البخاري لا ومقلب القلوب اي لا افعل واقول وحق مقلب
القلوب وفي نسخة مقلب القلوب او تصرفها اسنادا لابانه يقلب
قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وقال الطيبي لا نفي للكلام السابق
ومصرف القلوب انشا قسم وفيه ان اعمال القلب من الارادات والدواعي

وسائر الاعراض بخلق الله وجواز تسميته الله بما صح من صفاته على
الوجه اللائق وجواز الحلف بغير تحليف قال النووي بل يندب
اذا كان لمصلحة كتأكيد امر مهم ونفي المجاز عنه وفي الحلف بهذه
اليمين زيادة تأكيد لان الانسان اذا استحضر ان قلبه هو اعز الاشيا
عليه بيد الله يقلبه كيف يشا غلب عليه الخوف فارتدع عن الحلف
على ما لا يتحققه عن ابن عمر رمز المصنف لحسنه
كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب المراد تقليب اعراضها واحوالها
لا ذواتها ثبت قلبي على دينك بكسر الدال قال البيضاوي
اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبيا ودفع توهم انهم يستثنون
من ذلك وقال الطيبي اضاف القلب الى نفسه تعريضا باصحابه
لانه مامون العاقبة فلا يخاف على نفسه لاستقامتها لقوله
تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وفيه ان اعراض القلوب من
ارادة وغيرها يقع بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث
وان لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت فقيل له
في ذلك قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله يقلبه
الله كيف يشا واتى هنا باسم الذات دون الرحمن المعبر به في
الحديث المار لان المقام هنا مقام هيبة واجلال اذ الالهية مقتضية
لان يخص كل واحد بما يخصه به من ايمان وطاعة وكفر وعصيان
فمن شا اقام ومن شا ازاغ تمامه عند احمد فنسال الله ان لا يزيغ
قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب
انتهى قال الغزالي انما كان ذلك اكثر دعائه لاطلاعه على
عظيم صنع الله في عجائب القلب وتقلبه فانه هدف يصاب
على الدوام من كل جانب فاذا اصابه شي وتاثر اصابه من جانب آخر
ما يضاده فيغير وصفه وعجيب صنع الله في تقلبه لا يهتدي
اليه الا المراقبون بقلوبهم والمراعون لاحوالهم مع الله تعالى
وقال ابن عربي تقليب الله القلوب هو ما خلق فيها من الهم
بالحسن والهم بالسوء فلما كان الانسان يحس بترادف الخواطر
المتعارضة عليه في قلبه الذي هو عبارة عن تقليب الحق وهذا
لا يقدر الانسان على دفعه كان ذلك اكثر دعائه يشير الى سرعة

التقليب

التقليب من الايمان الى الكفر وما تحتهما فالهمها فجورها وتقواها وهذا
قاله للتشريع والتعليم ت عن ام سلمة رمز المصنف لحسنه لكن قال
الهيثمي فيه شهر بن حوشب وفيه عندهم ضعف
كان اكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير قال ابن الكمال
اليد مجاز عن القوة المتصرفة وخص الخير بالذكر في مقام النسبة
اليه تقدس مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه
تعالى وقال الزمخشري سمي التهليل والتحميد دعا لكونه بمنزلته
في استيجاب صنع الله تعالى وانعامه حم عن ابن عمرو بن العاص قال
الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن نقل في الاذكار
عن الترمذي انه ضعفه قال الحافظ وفيه محمد بن ابي حميد ابو ابراهيم
الانصاري المدني غير قوي عندهم
كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فصومهما سنة مؤكدة
فقيل له اي فقال له بعض اصحابه لم تخصهما بالتزيد في الصوم فقال
الاعمال تعرض على الله تعالى هذا لفظ رواية الترمذي وعند النسائي
على رب العالمين كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين
اي المسلمين المتقاطعين فيقول الله للملائكة اخروهما حتى يصطلحا
وفي خبر تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل
عبد لا يشرك بالله شيا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال
انظروا هاذين حتى يصطلحا وفي خبر اخر اتركوا هاذين حتى يفيئا
قال الطيبي لا بد هنا من تقدير من يخاطب بقول اخروا او اتركوا
او انظروا او دعوا حم عن ابي هريرة كان اكثر صومه من الشهر
السبت سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع والاحد سمي
به لانه اول ايام الاسبوع عند جمع ابتدى فيه خلق العالم كانه
تعالى لما غفر لناس سواهما قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب
بذلك انتهى وما قررته اولا اوضح وفيه رد على الحليمي في قوله
اعتياد صومهما مكروه ولذلك حكموا بشذوذه وتسميتهما بذلك
تقتضي ان اول الاسبوع الاحد وهو ما نقله ابن عطيه عن
الاكثر لكن ناقضه السهيلي فنقل عن العلما الا ابن جرير

انه اول السبت حم عن ابي هريرة كان اكثر صومه من الشهر السبت
سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع والاحد سمي به لانه اول
ايام الاسبوع عند جمع الذي فيه خلق العالم ويقول هما يوما عيد المشركين
فاحب ان اخالفهم يعني اليهود والنصارى مشركين والمشرك هو
عابد الوثن اما لان النصارى يقولون المسيح بن الله واليهود عزير
ابن الله واما انه سمي كل من يخالف دين الاسلام مشركا على التغليب وفيه
انه لا يكره افراد السبت مع الاحد بالصوم والمكروه انما هو افراد
السبت لان اليهود تعظمه اوالاحد لان النصارى تعظمه ففيه تشبيه
بهم بخلاف ما لو جمعهما اذ لم يقل احد منهم بتعظيم المجموع قال بعضهم ولا
نظير لهذا في انه اذا ضم مكروه لمكروه اخر تزول الكراهة حم
طب ك في الصوم هق كلهم عن ام سلمة وسببه ان كريبا اخبر ان ابن
عباس وناسا من الصحابة بعثوه الى ام سلمة يسالها عن اي الايام
كان اكثر لها صياما فقالت يوم السبت والاحد فاخبرهم فقاموا
اليها باجمعهم فقالت صدق ثم ذكرته قال الذهبي
منكر ورواته ثقات

كان اكثر دعوة يدعو بها ربنا اتنا في الدنيا حالة حسنة
لنتوصل الى الاخرة بها على ما يرضيك قال الحرالي وهي الكفاف من
مطعم ومشرب وملبس وماوى وزوجة لا سرف فيها وفي الاخرة حسنة
اي رحمتك التي تدخلنا بها جنتك وقنا عذاب النار بعفوك وغفرانك
قال الطيبي انما كان يكثر من هذا الدعاء لانه من الجوامع التي تحوز
جميع الخيرات الدنيوية والاخروية وبيان ذلك انه كرر الحسنة
ونكرها تنويعا وقد تقرر في علم المعاني ان النكرة اذا اعيدت
كانت الثانية غير الاولى فالمطلوب في الاول الحسنات
الدنيوية من الاستعانة والتوفيق والوسائل التي بها اكتساب
الطاعات والمبرات بحيث تكون مقبولة عند الله وفي الثانية
ما يترتب من الثواب والرضوان في العقبى وقوله وقنا عذاب
تتميم ان صدر منا ما يوجبها من التقصير والعصيان فاعف عنا وقنا
عذابه فحق لذلك ان يكثر من هذا الدعاء حم ق د من حديث قتادة
عن انس بن مالك قال ابن صهيب سال قتادة انسا اي دعوة

كان يدعو بها النبي اكثر فذكره قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعا
دعى بها
كان بابه يقرع بالاظافير اي يطرق باطراف
الاظافير الاصابع طرقا خفيفا بحيث لا يزعج نادبا معه ومهابة له قال الزمخشري
ومن هذا وامثاله تقتطف ثمرة الالباب وتقتبس محاسن الاداب
كما حكي عن ابي عبيد ومكانه من العلم والزهد وثقة الرواية ما لا
يخفى انه قال ما دققت بابا على عالم قط حتى يخرج وقت
خروجه انتهى ثم هذا التقرير هو اللائق المناسب وقول
السهيلي سبب قرعهم بابه بالاظافير انه لم يكن فيه حلق ولذلك
فعلوه رده ابن حجر بانهم انما فعلوه توقيرا واجلالا فعلم ان
العلماء لا ينبغي ان يطرق بابهم عند الاستيذان عليهم الا طرقا خفيفا
بالاظفار ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا نعم ان بعد موضعه عن
الباب بحيث لا يسمع صوت قرعه بنحو ظفر قرع بما فوقه بقدر الحاجة
كما بحثه الحافظ ابن حجر وتلاه الشريف السمهودي قال ابن العربي
وفي حديث البخاري في قصة جابر مشروعية دق الباب لكن قال
بعض الصوفية اياك ودق الباب على فقير فانه كضربه بالسيف
كما يعرف ذلك ارباب النعيم يقلون بهم على حضرة الله وقال بعضهم
اياك ودق الباب فربما كان في حال قاهر يمنعه من لقا الناس مطلقا
الحاكم في كتاب الكنى والالقاب عن انس ورواه ايضا البخاري
في تاريخه ورواه ابو نعيم عن المطلب بن يزيد عن عمير بن سويد
عن انس قال في الميزان عن ابن حبان عمير لا يجوز ان يحتج به
وقال في موضع اخر رواه ابو نعيم عن حميد بن الربيع وهو ذو مناكير
انتهى ورواه ايضا باللفظ المزبور البزار قال الهيثمي
وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ورواه البيهقي في الشعب
ايضا عن انس بلفظ ان ابوابه كانت تقرع بالاظافير
كان تنام عيناه ولا ينام قلبه ليعي الوحي الذي ياتيه في
نومه ورؤيا الانبياء وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان
القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كحدث والم لا ما يتعلق بالعين
ولان قلبه كان مستغرقا اذ ذاك بالوحي واما الجواب بانه كان
له حالان حالة ينام فيها قلبه وحالة لا فضعفه النووي لكن

في التفسير عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد عن
شريك عن انس بن مالك قال الحاكم على شرطهم ورده الذهبي بان
يعقوب ضعيف ولم يرو لهم انتهى

كان خاتمه بفتح التاء وكسرها سمي خاتما لانه يختم به ثم يتوسع فيه فاطلق
على الحلي المعروف وان لم يكن معدا للتختم به ذكره ابن العراقي من ورق
بكسر الرا فضة وكان فصه حبشيا اي من جزع او عقيق لان معدنهما
الحبشة او نوعا اخر ينسب اليها وفي المفردات نوع من زبرجد ببلاد الحبش
لونه الى الخضرة ينقي العين ويجلو البصر عن انس بن مالك رضي
عنه من طريق اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما
من فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه

كان خاتمه من فضة فصه منه اي فصه من بعضه لا انه منفصل عنه مجاور له
فمن تبعيضية والضمير للخاتم وهذا بدل من خاتمه وكان هذا الخاتم بيده ثم
الصديق ثم عمر ثم عثمان حتى وقع منه او من معيقيب في بئر اريس خ في
اللباس عن انس بن مالك

كان خلقه بالضم قال الراغب هو والخلق بالفتح بمعنى واحد لكن خص الخلق
بالهيئات والصور المبصرة والخلق بالضم بالسجايا والقوى المدركة بالبصيرة
ثم قيل للمضموم غريزي القرآن اي ما دل عليه القرآن من اوامره
ونواهيه ووعده ووعيده الى غير ذلك وقال القاضي اي خلقه
كان جميع ما حصل في القرآن فان كلما استحسنه واثنى عليه ودعى اليه
فقد تحلى به وكلما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتخلى عنه فكان القرآن بيان
خلقه انتهى وقال في الديباج معناه العمل به والوقوف عند حدوده
والتادب بادابه والاعتبار بامثاله وتدبره وحسن تلاوته وقال
السهروردي في عوارفه فيه رمز غامض وايماء خفي الى الاخلاق
الربانية فاحتشم الراوي الحضرة الالهية ان يقول كان متخلقا باخلاق
الله تعالى فعبر الراوي عن المعنى بقوله كان خلقه القرآن استحياء من
سبحات الجلال وسترا للحال بلطف المقال وذا من وفور العقل وكمال
الادب وبذلك عرف ان كمالات خلقه لا تتناهى كما ان معاني القرآن
لا تتناهى وان التعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر نعم ما انطوى
عليه من جميل الاخلاق لم يكن باكتساب ورياضة وانما كان

في

في اصل خلقته بالجود الالهي والامداد الرحماني الذي لم تزل تشرق انواره في
قلبه الى ان وصل لاعظم غاية واتم نهاية حم ن عن عايشة ووهم
الحاكم حيث استدركه

كان رحيما بالعيال اي رقيق القلب
متفضلا محسنا رفيقا وفي صحيح مسلم وابي داود كان رحيما رفيقا
ولفظه عن عمران بن حصين كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت
ثقيف رجلين من الصحابة واسر الصحب رجلا من بني عقيل فاصابوا
معه العضباء فاتى رسول الله فاتى عليه وهو في الوثاق فقال
يا محمد فاتيته فقال ما شانك فقال بما اخذتني فقال بجريرة حلفائك
ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد وكان رسول الله رحيما
رفيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك
افلحت كل الفلاح وفي الصحيحين عن مالك بن الحويرث قال اتينا رسول
الله فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا الى
اهلنا فقال ارجعوا الى اهليكم وليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم
الطيالسي ابو داود في مسنده عن انس رمز المؤلف لصحته

كانت رايته سمي العقاب كما ذكره ابن القيم وكانت سودا اي غالب
لونها اسود بحيث ترى من بعيد سودا لا ان لونها اسود خالص ذكره القاضي
تبعا للطيبي قال ابن حجر ويجمع بينهما باختلاف الاوقات لكن
في سنن ابي داود انها صفرا وفي العلل للترمذي عن البرا كانت سودا
مربعة من نمرة ولواؤه ابيض قال ابن القيم وربما جعل فيه
السواد والراية العلم الكبير واللوا العلم الصغير فالراية هي التي
يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللوا
علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار ذكره جمع وقال ابن العربي
اللوا ما يعقد في طرف الرمح ويكون عليه والراية ما يعقد فيه
ويترك حتى تصفقه الرياح تتمة روى ابو يعلى بسند ضعيف
عن انس رفعه ان الله اكرم امتي بالالوية ت في الجهاد وكذا الترمذي
وكان المؤلف ذهل عنه ك في الجهاد عن ابن عباس ولم يصححه
وزاد الذهبي فيه ان فيه يزيد بن حيان وهو اخو مقاتل وهو
مجهول الحال وقال البخاري عنده غلط ظاهر وساقه ابن عدي
من مناكير حبان عن عبيد الله ثم رواه الترمذي في العلل

عن البزار من طريق اخرى بلفظ كانت سوداء مربعة من نمرة ثم قال سألت
عنه محمدا يعني البخاري فقال حديث حسن انتهى ورواه الطبراني
باللفظ المذكور من هذا الوجه وزاد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله

كان ربما اغتسل يوم الجمعة غسلها وربما تركه احيانا فيه انه مندوب لا واجب
وفي قوله احيانا ايذان بان الغالب كان الفعل والاحيان جمع حين وهو
الزمان قل او كثر طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه محمد بن معوية
النيسابوري وهو ضعيف لكن اثنى عليه احمد وقال عمرو
ابن علي ضعيف لكنه صدوق

كان ربما اخذته الشقيقة بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع
احد شقي الراس فيمكث اي يلبث اليوم واليومين لا يخرج
من بيته لصلاة ولا غيرها لشدة ما به من الوجع وذكر الاطباء ان وجع الراس
من الامراض المزمنة وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع
الى الدماغ فان لم تجد منفذا اخذ الصداع فان مال الى احد شقي الراس
احدث الشقيقة وان ملك قمة الراس احدث داء البيضة
وقال بعضهم الشقيقة بخصوصها في شرايين الراس وحدها وتختص
بالموضع الاضعف من الراس وعلاجها شد العصابة ولذلك كان المصطفى
اذا اخذته عصب راسه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب
النبوي عن بريدة بن الحصيب

كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث فلا بأس بذلك
اذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في
الصلاة حيث كره وفي سنن البيهقي عن عمرو بن الحويرث
كان رسول الله ربما مس لحيته وهو يصلي قال بعضهم وفيه
ان تحرك اليد من غير عبث لا ينافي الخشوع عد هق عن ابن عمر
ابن الخطاب وفيه عيسى بن عبد الله الانصاري قال في الميزان
عن ابن حبان لا ينبغي ان يحتج بما انفرد به ثم ساق له هذا الخبر

كان رحيما حتى باعدائه لما دخل يوم الفتح مكة على قريش وقد
اجلسوا بالمسجد الحرام وصحبه ينتظرون امره فيهم من قتل او غيره
قال ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال
اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقا

قال

قال ابن عربي فلا ملك اوسع من ملك محمد فان له الاحاطة بالمحاسن والمعارف
والتودد والرحمة والرفق وكان بالمومنين رحيما وما اظهر
في وقت غلظة على احد الا عن امر الاهي حين قال له جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم فامر به بما لم يقتض طبعه ذلك وان كان بشرا يغضب
لنفسه ويرضى لها وكان لا يأتيه احد الا وعده وانجز له ان كان
عنده والا امر بالاستدانة عليه وفي حديث الترمذي ان رجلا جاءه
فساله ان يعطيه فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جانا شيء قضيته
فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره
قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي
العرش اقلالا فتبسم فرحا بقول الانصاري اي وعرف في وجهه
البشر ثم قال بهذا امرت خد عن انس بن مالك وروى الجملة
الاولى منه البخاري وزاد بيان السبب فاسند عن مالك بن الحويرث
قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحو
من عشرين ليلة وكان النبي رحيما زاد في رواية ابن علية رفيقا
فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم

كان شديد البطش قد اعطي قوة اربعين في البطش والجماع
كما في خبر الطبراني عن ابن عمرو وفي مسلم عن البرا كنا والله اذا احمر
الباس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به وفي خبر ابي الشيخ
عن عمران انه ما لقي كتيبة الا كان اول من يضرب ولابي الشيخ عن
علي كان من اشد الناس باسا ومع ذلك كله فلم تكن الرحمة منتزعة
عن بطشه لتخلقه باخلاق الله وهو سبحانه ليس له وعيد وبطش
شديد ليس فيه شيء من الرحمة ولهذا قال ابو يزيد البسطامي
وقد سمع قاريا يقرا ان بطش ربك لشديد بطشي اشد فان
المخلوق اذا بطش لا يكون في بطشه رحمة وسببه ضيق المخلوق فان
ما له الاتساع الالهي وبطشه تعالى وان كان شديدا ففي بطشه رحمة
بالمبطوش به فلما كان المصطفى اعظم البشر اتساعا كانت الرحمة غير
منتزعة عن بطشه وبذلك يعرف انه لا تعارض بين هذا والذي
قبله ابن سعد في الطبقات عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية
مرسلا ورواه ابو الشيخ من رواية ابي جعفر معضلا

كان طويل الصمت قليل الضحك لان كثرة السكوت من اقوى اسباب
التوقير وهو من الحكمة وداعية السلامة من اللغط ولهذا قيل من قل
كلامه قل لغطه وهو اجمع للفكر حم من حديث سماك عن جابر
ابن سمرة قال سماك قلت لجابر اكنت تجالس النبي قال نعم وكان طويل
الصمت الخ رمز المص لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير
شريك وهو ثقة

كان فراشه نحوا مما يوضع للانسان اي الميت
في قبره وقد وضع في قبره قطيفة حم د اي كان فراشه للنوم ونحوها
وكان المسجد عند راسه اي كان اذا نام يكون راسه الى جانب
المسجد قال حجة الاسلام وفيه اشارة الى انه ينبغي للانسان ان
يتذكر بنومه كذلك انه سيضجع في اللحد كذلك وحيدا فريدا
ليس معه الا العمل ولا يجزى الا بسعيه ولا يستجلب النوم
تكلفا بتمهيد الفراش الوطي فان النوم تعطيل للحياة د في اللباس
عن بعض ال ام سلمة ظاهر صنيع المص ان ابا داود تفرد باخراجه من
الستة وليس كذلك بل رواه ايضا ابن ماجه في الصلاة هذا وقد
رمز المص لحسنه

كان فراشه مسحا بكسر فسكون بلاسا من شعر او ثوبا خشنا يعد
للفراش من صوف يشبه الكسا او ثياب سود يلبسها الزهاد
والرهبان وبقية الحديث عند مخرجه الترمذي يثنيه ثنيتين
فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات
لكان اوطا فثنيناه له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتو
الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو
اوطا لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعني صلاتي الليلة قال
ابن العربي وكان المصطفى يمهد فراشه ويوطيه ولا ينفض
مضجعه كما يفعل الجهال بسنته انتهى واقول قد جهل هذا الامام
سنته في هذا المقام فانه قد جاء من عدة طرق انه قال عليه الصلوة
والسلام اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره ت
في كتاب الشمائل النبوية عن حفصة بنت عمر رمز المص
لحسنه وليس بجيد فقد قال الحافظ العراقي هو منقطع

كان فرس

كان فرس يقال له المرتجز قال ابن القيم وكان اشهب وناقته القصوى
بضم القاف والمد قيل وهي التي تسمى العضبا وقيل غيرها وبغلته الدلدل
بالضم فسكون ثم مثلثة سميت به لانها تضطرب في مشيها من
شدة الجري يقال دلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل
في مشيه يضطرب ذكره ابن الاثير وحماره عفير وفيه مشروعية تسمية
الفرس والبغل والحمار وكذا غيرها من الدواب باسما تخصها غير
اسما اجناسها قال ابن حجر وفي الاحاديث الواردة في نحو هذا ما يقوي
قول من ذكر بعض انساب الخيول العربية الاصيلة لان الاسما
توضع لتميز بين افراد ودرعه بكسر الدال زرديته ذات الفضول
وسيفه ذو الفقار قال الزين العراقي ورويناه في فوايد ابي الدحداح
حماره يعفور وشاته بركة وفي حديث للطبراني اسم شاة النبي
يشرب لبنها غنيه واخرج ابن سعد في طبقاته كانت منائح رسول
الله من الغنم سبع عجوه وسقيا وبركه وزمزم وورسه واطلاف
وفي سنده الواقدي وله عن مكحول مرسلا كانت له شاة تسمى
قمرث هق عن علي امير المومنين

كان فيه دعابة بضم الدال قليلة اي مزاح يسير قال الزمخشري
الدعابة كالمزاحة ودعب يدعب كمزح يمزح ورجل دعب ودعابة
وفي المصباح دعب يدعب كمزح وزنا ومعنى والدعابة بالضم
اسم لما يستملح من ذلك قال ابن عربي وسبب مزاحه انه كان
شديد الغيرة فانه وصف نفسه بانه اغير من سعد بعد ما وصف سعدا
بانه غيور فاتى بصيغة المبالغة والغيرة من نعت المحبة
وهم لا يظهرونها فستر محبته وما له من الوجد فيه بالمزاح
وملاعبة الصغير واظهار حبه فيمن احبه من ازواجه وابنائه
واصحابه وقال انما انا بشر فلم يجعل نفسه انه من المحبين فجهلوا الطبيعة
وتخيلت انه معها انه لما راته يمشي في حقها ويؤثرها ولم تعلم ان
ذلك عن امر محبوبه اياه بذلك وقيل ان محمدا يحب عائشة
والحسنين بذلك وترك الخطبة يوم العيد ونزل اليهما لما راهما
يعثران في اذيالهما وهذا كله من باب الغيرة على المحبوب
ان تنتهك حرمته وهكذا ينبغي ان يكون تعظيما للجناب الاقدس

ان بعين حط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس

كانت قراءته المد وفي رواية مدا اي كانت ذات مد اي كان
يمد ما كان في كلامه من حروف المد واللين ذكره القاضي وقال
المظهر معناه كانت قراءته كثيرة المد وحروف المد الالف والواو
والياء فاذا كان بعدها همزة يمد ذلك الحرف ليس فيها ترجيع
يتضمن زيادة او نقصان كهمز غير المهموز ومد غير الممدود وجعل
الحرف حروفا فيجر ذلك الى زيادة في القران وهو غير جائز والنغمي
المامور به ما سلم من ذلك طب عن ابي بكرة رمز المص لحسنه وليس
كما ظن فقد قال الهيثمي وغيره فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف
وقال مرة اخرى فيه من لم اعرفه وفي الميزان تفرد به عمرو بن موسى
يعني ابن وجيه وهو متهم اي بالوضع

كان قميصه فوق الكعبين الى انصاف ساقيه كما في رواية وكان
كمه مع الاصابع اي مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها قال ابن القيم
واما هذه الاكمام التي كالاخراج فلم يلبسها هو ولا صحبه البتة
بل هي مخالفة لسنته وفي جوازها نظر لانها من جنس الخيلاء وقال
بعض الشافعية من زاد على ما ذكر لكل ما قدروه بنية غير ذلك بقصد
الخيلاء حرم بل فسق والا كره الا لعذر كان يميز العلماء بشعار لهم
يخالف ذلك فلبسه بقصد ان يعرف فيسال او ليمتثل امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر ك عن ابن عباس

كان كم قميصه الى الرسغ بضم فسكون مفصل ما بين الكف والساعد وروي
بسين وبصاد وجمع بين هذا الخبر وما قبله بان ذا كان يلبسه في الحضر
وذاك في السفر وحكمة الاقتصار على ذلك انه متى جاوز اليد
شق على لابسه ومنعه سرعة الحركة والبطش ومتى قصر عن ذلك تاذى
الساعد ببروزه للحر والبرد فكان الاقتصار على ما ذكر وسطا فينبغي
اللابس به ويحرك ذلك في اكمامنا وخير الامور اوساطها د ت عن
اسماء بنت يزيد بن السكن قال ت حسن غريب انتهى رمز لحسنه وفيه
شهر بن حوشب قال الحافظ العراقي مختلف فيه وجزم غيره بضعفه

كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته فاطمة الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها
في فمها ايضا زاد ابو داود بسند ضعيف ويمص لسانها والعرف

بالضم

بالضم اعلا الراس ماخوذ من عرف الديك وهو اللحمة مستطيلة في اعلا راسه
وعرف الفرس الشعر النابت في محدب رقبته ابن عساكر في تاريخه عن عايشة

كان له برد يضم فسكون زاد في رواية اخضر يلبسه في العيدين والجمعة
وكان يتجمل للوفود ايضا قال الغزالي وهذا كان منه عبادة لانه
مامور بدعوة الخلق وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولو سقط
عن اعينهم لم يرغبوا في اتباعه فكان يجب عليه ان يظهر لهم
محاسن احواله لئلا تزدريه اعينهم فان اعين العوام تمتد الى
الظاهر دون السرائر واخذ منه الامام الرافعي انه يسن للامام يوم
الجمعة ان يزيد في حسن الهيئة واللباس ويتعمم ويرتدي وابده
ابن حجر بخبر الطبراني عن عايشة كان له ثوبان يلبسهما في الجمعة فاذا
انصرف طويناهما الى مثله تنبيه ذكر الواقدي ان طول ردائه كان ستة اذرع
في عرض ثلاثة وطول ازاره اربعة اذرع وشبرين في ذراعين وشبر وانه
كان يلبسها في الجمعة والعيدين وفي شرح الاحكام لابن بزيزة ذرع الرداء
الذي ذكره الواقدي في ذرع الازار قال الحافظ في الفتح والاول
اولى هق عن جابر بن عبد الله ورواه عنه ايضا ابن خزيمة في
صحيحه لكن بدون ذكر الاحمر

كان له جفنة بضم الجيم وفتحها لها اربع حلق يحملها منها اربعة رجال وكانت
معدة للاضياف وهذا يدل على مزيد اكرامه للاضياف وسعة اطعامه طب
عن عبد الله بن بسر بضم الباء وسكون المهملة

كان له حربة بفتح فسكون رمح قصير تشبه العكازة يمشي بها بين يديه
على الاعناق فاذا صلى ركزها بين يديه فيتخذها سترة يصلي اليها
اذا كان في غير بناء وكان يمشي بها احيانا وكان له حراب غيرها ايضا
طب عن عصمة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية ابن مالك رمز
المص لحسنه قال الحافظ الهيثمي وغيره ضعيف هكذا جزم
به ولم يوجهه

كان له حمار اسمه عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية
بعدها راء تصغير اعفر خرجوه عن بناء اصله كسويد تصغير اسود من
العفرة وهي حمرة يخالطها بياض ذكره جمع ووهموا عياضا في ضبطه
بغين معجمة قال ابن حجر وهو غير الحمار الاخر الذي يقال له

بيعفور وزعم ابن عبدوس انهما واحد ورده الدمياطي فقال عفير اهداه له
المقوقس ويعفور اهداه فروة بن عمرو وقيل بالعكس ويعفور بسكون
المهملة وضم الفاء اسم ولد الظبي كانه سمي به لسرعته قال الواقدي نفق يعفور
منصرف رسول الله من حجة الوداع وقيل طرح نفسه في بير يوم مات المصطفى
قال الزمخشري وانما سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير
ناصع كلون عفر الارض اي وجهها قال ويجوز كونه سمي به تشبيها
في عدوه باليعفور وهو الظبي انتهى وقال ابن القيم كان اشهب
اهداه له المقوقس ملك القبط واخر اهداه له فروة الجذامي انتهى
حم عن علي امير المؤمنين طب وكذا في الاوسط عن ابن مسعود
رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن
كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء وفي لفظ بعد وضوئه وحينئذ
فلا يكره التنشيف بل لا باس به وعليه جمع وذهب اخرون الى كراهته لان
ميمونة اتته بمنديل فرده ولما اخرجه الترمذي عن الزهري
ان ماء الوضوء يوزن واجاب الاولون بانها واقعة حال يتطرق
اليها الاحتمال وبانه انما رده مخافة مصيره عادة ويمنع دلالته
على الكراهة فانه لولا انه كان ينشف لما اتته به وانما رده لعذر كاستعجال
او لشيء راه فيه او لوسخ او نفس تزخ وفي هذا الحديث اشعار بانه
كان لا ينفض ماء الوضوء عن اعضائه وفيه حديث ضعيف اورده
الرافعي وغيره ولفظ لا تنفضوا ايديكم في الوضوء كانها مراوح الشيطان
قال ابن الصلاح وتبعه النووي لم اجده وقد اخرجه ابن حبان في الضعفا
وابن ابي حاتم في العلل ت في الطهارة ك كلاهما عن عايشة ظاهره
ان مخرجه الترمذي خرجه واقره والامر بخلافه فانه قال عقبه
ليس بالقائم ولا يصح عن النبي فيه شي وفيه ابو معاذ سليمن بن ارقم ضعيف
عندهم وقد رخص قوم من اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم في
التمندل بعد الوضوء وقال يحيى ابو معاذ هذا الابساوي فلس والبخاري
منكر الحديث والرازي صالح لا يعقل ما يحدث به والنسائي متروك
وابن حبان يروي الموضوعات وينفرد بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج
به وممن جزم بضعف الحديث البغوي والدارقطني وابن القيم
وقال ابن حجر في تخريج الهداية سنده ضعيف

كان له سكة

كان له سكة بضم السين وشد الكاف طيب يتخذ من الرامك بكسر الميم
وتفتح شي اسود يخلط بمسك ويفرك ويقرص ويترك يومين ثم ينظم
في خيط وكلما عتق عبق كذا في القاموس وقال في المطامح وقد يجعل
فيه الطيب كما قال يتطيب منها واحتمال انها قطعة من السك وهو
طيب مجتمع من اخلاط بعيد د في الترجل عن انس بن مالك رمز المصنف
لحسنه ورواه عنه ت في الشمايل
كان له سيف محلى قائمته من فضة ونعله من فضة قال الزمخشري
هي الحديدة التي في اسفل قرابه قال الى ملك لا ينصف الساق نعله
وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار سمي به لانه كان به حفر
متساوية وهو الذي راى فيه الرؤيا ودخل به يوم فتح مكة وكانت
اسيافه سبعة هذا الزبهاله وقال الزمخشري سمي ذا الفقار لانه
كانت في احدى شفرتيه حزوز شبهت بفقار الظهر وكان هذا السيف لمنبه
ابن الحجاج او منبه ابن وهب او العاص بن منبه او الحجاج بن علاط او
غيرهم ثم صار عند الخلفاء العباسيين قال الاصمعي دخلت على الرشيد
فقال اريكم سيف رسول الله ذا الفقار قلنا نعم فجاء به فما رايت سيفا
احسن منه اذا نصب لم ير فيه شي واذا بطح عد فيه سبع فقر واذا صفحته بمائه يحار
الطرف فيه من حسنه وقال قاسم في الدلايل ان ذلك كان يرى في
رونقه شبيها بفقار الحية فاذا التمس لم يوجد وكان له قوس تسمى
بمثناة فوقية وسكون السين بضبط القلم وكذا ما بعده ذا السداد قال
ابن القيم وكان له ست قسي هذا احدها وكانت له كنانة تسمى ذا الجمع بضم
الجيم بضبط القلم والكنانة بكسر الكاف جعبة السهام وبها سميت القبيلة وكان
له درع بكسر الدال وسكون الراء المهملتين موشحة بنحاس تسمى ذات
الفضول وهي التي رهنها عند ابي الشحم اليهودي وكان له سبعة دروع
هذه احدها وكان له حربة تسمى النبعا بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فعين
مهملة وقيل بالموحدة ثم نون ساكنة سميت بشجر يتخذ منه القسي قال
ابن القيم وكان له حربة اخرى كبيرة تدعى البيضا وكان له مجن بكسر
الميم ترس سمي به لان صاحبه يستتر به وجمعه مجان ككتاب تسمى الذقن
وكان له فرس اشقر يسمى المرتجز لحسن صهيله ذكره الزمخشري
قال النووي في التهذيب وهو الذي اشتراه من الاعرابي

الذي شهد عليه خزيمة بن ثابت وكان له فرس ادهم اي اسود
يسمى السكب بفتح فسكون قال الزمخشري سمي به لانه كثير الجري
واصل السكب الصب فاستعير لشدة الجري وقيل هو بالتحريك سمي بالسكب
وهو شقائق النعمان قال والسكب المحمر فوق الزبيه وقيل بالتخفيف
لكثرة سابله وهو ذنبه قيل وهذا اول فرس ملكه كما في تهذيب النووي
قال وكان اغر محجلا طلق اليمين وهو اول فرس غزا عليه وكان له
سرج يسمى الداج وكان له بغلة شهبا تسمى دلدل بضم الدالين المهملتين
اهداها له يوحنا ملك ايلة وظاهر البخاري انه اهداها له في غزوة حنين
وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال
القاضي ولم يرو انه كانت له بغلة غيرها ذكره النووي وتعقبه
الجلال البلقيني بان البغلة التي كان عليها يوم حنين غير هذه
ففي مسلم انه كان على بغلة بيضا اهداها له الجذامي قال وفيما قال
القاضي نظر فقد قيل كان له دلدل وفضة والتي اهداها ابن
العلما والايليه وبغلة اهداها كسرى واخرى من دومة الجندل واخرى
من النجاشي كذا في سيرة مغلطاي وفي الهدي كان له من البغال
دلدل وكانت شهبا اهداها المقوقس واخرى اسمها فضة اهداها
له صاحب دومة الجندل وكانت له ناقة تسمى القصوى بفتح القاف
والمد وقيل بضمها والقصوى قيل وهي التي هاجر عليها والقصوى
الناقة التي قطع طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ
الربع فهي قصوى فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم
قال ابن الاثير ولم تكن ناقة النبي قصوى وانما هو لقب لها لقبت به
لانها كانت غاية في الجري واخر كل شي اقصاه وجا في خبر ان له ناقة
تسمى العضبا وناقة تسمى الجدعا فيحتمل ان كل واحدة صفة ناقة مفردة
ويحتمل كون الكل صفة ناقة واحدة فسمى كل واحد منهم بما تخيل فيها
وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط كذا بخط المصنف وفي
نسخ من انه فسطاط تصحف عليه يسمى الكز بزاي معجمة بضبطا لم
وكان له عنزة بالتحريك حربة تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر
سميت به لانه يصدر عنها بالري ذكره ابن الاثير وكان له مراة
تسمى المدلة وكان له مقراض بكسر الميم وهو المسمى الان بالمقص

تسمى الجامع وكان له قضيب فعيل بمعنى مفعول اي غصن مقطوع من
شجرة شوحط يسمى الممشوق وقيل وهو الذي كان الخلفا يتداولونه
قال ابن خيثمة في تاريخه اخذ رسول الله يوم احد من سلاح
بني قينقاع ثلاثة قسي قوس اسمها الروحا وقوس شوحط تسمى
البيضا وقوس تسمى الصفرا طب من حديث عثمان بن عبد الرحمن
عن علي بن عروة عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطا وعمرو
ابن دينار عن ابن عباس قال الهيثمي فيه علي بن عروة وهو
متروك وقال شيخه الزين العراقي فيه علي بن عروة الدمشقي
نسب الى وضع الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال موضوع عبد الملك وعلي وعثمان متروكون انتهى
ونوزع في عبد الملك بان الجماعة الا البخاري رووا له
كان له فرس يقال له اللحيف بحا مهملة كرغيف وقيل بالتصغير
سمي به لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه وقيل
هو بخا معجمة وقيل بجيم خ عن سهل بن سعد الساعدي
قال كان للنبي في حائطنا فرس يقال له اللحيف وعند ابن الجوزي
بالنون بدل اللام من اللحاف وذكر الواقدي انه اهداه له سعد
ابن البرا وقيل ربيعة بن البرا
كان له فرس يقال له الظرب بفتح المعجمة وكسر الرا فموحدة واخر يقال
له اللزاز وبه ابين للزه واجتماع خلقه ولز بالشي لزق به كانه
يلتزق بالمطلوب لسرعته وجملة افراسه سبعة متفق عليها جمعها
ابن حبان في بيت فقال والخيل سكب لحيف ظرب لزاز مرتجز ورد لها اسرار
وقيل كانت افراسه خمسة عشر هق عن سهل رمز المصنف
كانت له قدح قوارير اي زجاج وهو بالتحريك واحد الاقداح
التي للشرب قال في المشارق انا يسع ما يروي رجلين وثلاثة
وقال ابن الاثير هو انا بين انا بين لا صغير ولا كبير وقد
يوصف باحدهما يشرب فيه اهداه اليه النجاشي وكان له قدح اخر
يسمى الريان ويسمى مغيثا واخر مضببا بسلسلة من فضة عن ابن عباس
كان له قدح من عيدان بفتح العين المهملة وسكون التحتية ودال
مهملة جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجرده والمراد هنا

يسمى

نوع من الخشب وكان يجعل تحت سريره اي موضع تحت سريره قال
ابن القيم وكان يسمى الصادر وقال الراغب والسرير ماخوذ من السرور
لانه في الغالب لاولي النعم قال وسرير الميت تشبيه به في الصوره وللتفاول
بالسرور انتهى في الغابيول فيه بالليل تمامه كما عند الطبراني
بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح فقام وطلبه فلم يجده فسال فقالوا
شربته بره خادم ام سلمه التي قدمت معها من ارض الحبشه فقال لقد احتظرت
من النار بحظار انتهى قيل وذا الخبر لا يعارضه خبر الطبراني ايضا في
الاوسط باسناد قال الولي العراقي جيد لا ينقع بول في طست في البيت
فان الملايكه لا تدخل بيتا فيه بول لان المراد بانقاعه طول مكثه وما في
الانا لا يطول مكثه بل تريقه الخدم عن قرب ثم يعاد تحت السرير
لما يحدث والظاهر كما قال الولي العراقي ان هذا كان قبل اتخاذ الكنف
في البيوت فانه لا يمكنه التباعد بالليل للمشقه اما بعد اتخاذها فكان
يقضي حاجته فيها ليلا ونهارا واخذ من تخصيص البول انه كان
لا يفعل الغايط فيه لغلظه بالنسبه للبول ولكثافته وكراهة ريحه والليل
انه كان لا يبول فيه نهارا وفيه حل اتخاذ السرير فانه لا ينافي التواضع
لمسيس الحاجه اليه سيما الحجاز لحرارته وحل القدح من خشب
النخل ولا ينافيه مامر من حديث اكرموا عمتكم النخله لان المراد باكرامها
سقيها وتلقيحها كما تقدم فاذا انفصل منها شي وعمل انا او غيره زال عنه
اسم النخله فلم يومر باكرامه واما الجوانب به ولا كذلك وفيه حل البول
في انا في البيت الذي هو فيه ليلا بلا كراهة حيث لم يطل مكثه
فيه كما تقرر اما نهارا فهو خلاف الاولى حيث لا عذر لان الليل
محل الاعذار بخلاف النهار وبول الرجل بقرب اهل بيته للحاجه
قيل وحل الاستنجا بغير ماء اذ لو استنجى به في القدح لعاد رشاشه
عليه وقطع النخل للحاجه انتهى وهما ممنوعان اما الاول فلوضوح
جواز كونه استنجى بالماخارج القدح في انا اخر او في ارض ترابيه
ونحوها واما الثاني فلا يلزم كون القدح انما يصنع من نخل مقطوع
بل المتبادر الغالب انه من الساقط لنحو هبوب ريح او ضعف
وفيه مشروعية الصناعات ونحو ذلك مما لا يتم المعاش الا به فايده
قال ابن قتيبه كان سريره خشبات مشدودة بالليف بيعت
في

في نر من بني اميه فاشتراها رجل باربعة الاف درهم دن في الطهاره
ك وصححه وكذا ابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابن جريج عن حكيمه
عن امها اميمه بنت رقيقه وحكيمه واميمه بضم اولهن وفتح ثانيهن
وتخفيفهن ورقيقه بقافين بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
اخت خديجه ام المومنين وقيل بنت ابن ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف
ام مخرمه بن نوفل واميمه بنتها نسبت هنا الى امها واسم ابيها عبد
وقيل عبد الله بن بجاد بموحده مكسوره ثم جيم قرشيه تيميه ويقال
اميمه بنت ابي النجار بنون وجيم وراء وقيل هما اثنتان قال عبد الحق
عن الدارقطني هذا هو الحديث ملحق بالصحيح جار مجرى صحيحات
الشيخين وتعقبه ابن القطان بان الدارقطني لم يقض فيه بصحه ولا ضعف
والخبر متوقف الصحه على العلم بحال الرواية فانه تثبت ثقتها
صحت روايتها وهي لم تثبت انتهى وفي اقتفا السنن هذا
الحديث لم يضعفوه وهو ضعيف ففيه حكيمه وفيها جهالة فانه لم يرو
عنها الا ابن جريج ولم يذكرها ابن حبان في الثقات انتهى ونوزع
بما فيه طول والتوسط ما جزم به النووي من انه حسن
كان له قصعة بفتح القاف بضبط المم وفي المصباح بالفتح معروفة
عربيه وقيل معربه يقال لها الغرا تانيث الاغر من الغرة وهي
بياض الوجه واضاءته او من الغره وهي الشي النفيس المرغوب فيه
او لغير ذلك يحملها اربع رجال بينهم لعظمها وتمامه عند مخرجه ابي
داود فلما اضحوا وسجد والضحى اي صلوها اتي بتلك القصعة
وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسه قال قال ان الله جعلني عبدا كريما
ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك
فيها انتهى وفيه دلالة على سعة كرم المصطفى د عن عبد الله بن بسر باسناد حسن
كانت له مكحلة بضم الميم معروفة وهي من النوادر التي جات بالضم
وقياسها الكسر لانها الة كذا في المصباح وفي شرح الترمذي للحافظ
بضم الميم والحا معا الوعا المعروف قال وهو احد ما بسند مما يرتفق
به في على مفعل وبابه مفعل بفتح الميم قال ونظيره المدهن والمسعط
يكتحل منها بالاثمد عند النوم كل ليلة ثلاثا في هذه وثلاثا في هذه

قال البيهقي هذا اصح ما في الاكتحال وفي حديث اخوان الايثار بالنسبة للعينين
ثث في اليسار كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الترمذي في العلل
انه سال البخاري عنه فقال هو حديث محفوظ انتهى وقال الصدر المناوي
فيه عباد بن منصور ضعفه الذهبي

كان له ملحفة بكسر الميم الملاءة التي تلتحف بها المراة مصبوغة بالورس بفتح
فسكون نبت اصفر يزرع باليمن ويصبغ به او صنف من الكركم او يشبهه
والملحفة والورسية مصبوغة بالورس ويقال مورسة والزعفران
معروف وزعفرت الثوب صبغته بزعفران فهو مزعفر بالفتح اسم مفعول
يدور بها على نسائه فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت
ليلة هذه رشتها بالماء الظاهر ان القصد برشها التبريد لان قطر الحجاز
في غاية الحر ويحتمل انها ترشها بما ممزوج بنحو طيب كما يفعله
النساء الان وفيه حل لبس المزعفر والمورس ويعارضه بالنسبة للمزعفر
حديث الشيخين نهى ان يتزعفر الرجل وبه اخذ الشافعي ولا فرق
بين ما صبغ قبل النسج وبعده واما المورس فذهب جمع من صحبه
لحله تمسكا بهذا الخبر المزيد بما صح انه كان يصبغ ثيابه بالورس حتى
عمامته لكن الحنفية جمع المزعفر في الحرمة خط في ترجمته نوح القومسي
عن انس ابن مالك وفيه محمد بن ليث قال الذهبي لا يعرف ومومل
ابن اسمعيل قال البخاري منكر الحديث وعمارة بن زادان
ضعفه الدارقطني وغيره

كان له موذنان يعني بالمدينة يوذنان في وقت
واحد بلال مولى ابي بكر وعمرو بن قيس بن زايده او عبد الله
ابن زايده وكنيته ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم عاتكة مات
بالقادسية شهيدا الاعمى لا ينافيه خبر البيهقي الصحيح عن
عايشة انه كان له ثلاثة موذنين والثالث ابو محذوره
لان الاثنين كانا يوذنان بالمدينة وابو محذوره بمكة قال ابو زرعه
ورابع وهو سعد القرظ بقبا لان له زياد بن الحارث
الصدائي لكنه لم يكن راتبا قال ابن حجر وروى الدارمي ان النبي
امر نحوا من عشرين رجلا فاذنوا وفيه جواز نصب الاثنين للاذان
وجواز الوصف بعيب للتعريف لا للتنقيص وانجا موذنين لمسجد

المؤيد

واحد

واحد وسنة الرجل لامه ت عن ابن عمر بن الخطاب

كان لنعله قبالان اي زمامان يجعلان بين اصابع الرجلين والقبال
بكسر القاف الزمام الذي يجعل يكون بين الاصبع الوسطى والتي
تليها يعني كان لكل نعل زمامان يدخل بين الابهام والتي تليها
في قبال والاصابع الاخرى في قبال اخرى عن انس ظاهر صنيعه ان
الترمذي تفرد به عن الستة وهو غفول او ذهول فقد خرجه سلطان
الفن في صحيحه في باب قبالان في نعل عن انس فسبحان الله نعم في الترمذي
كان لنعله قبالان مثنى شراكهما فان كان المصنف قصد عزو هذا اليه فسقط
من القلم مثنى شراكهما لم يبعد او ان النسخ التي وقفت عليها وقع السقط
فيها من الناسخ

كان من اضحك الناس لاينا قيض انه كان لا يضحك الا تبسما لان
التبسم كان اغلب احواله فمن اخبر به اخبر عن اكثر احواله ولم يعرج
على ذلك لندوره او كل راو روى بحسب ما شاهد فالاختلاف باختلاف
المواطن والازمان وقد يكون في ابتدا امره كان يضحك حتى
تبدو نواجذه وكان اخر امره لا يضحك الا تبسما واطيبهم نفسا ومع
ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشغله شاغل عن ربه بل كان استغراقه
في حب الله الى حد يخاف في بعض الاحيان ان يسري الى قلبه
فيحرقه والى قالبه فيهدمه فلذلك كان يضرب بيده على فخذ عايشة
احيانا ويقول كلميني ليشتغل بكلامها عن عظيم ما هو فيه لقصور
طاقة قالبه عنه وكان طبعه الانس بالله وكان انسه بالخلق عارضا
رفقا ببدنه ذكره كله الغزالي طب وكذا في الاوسط عن ابي
امامة الباهلي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه علي بن
يزيد الالهاني وهو ضعيف

كان من افكه الناس اي من امزحهم اذا خلا بنحو اهله والفكاهة
المزاح ورجل فكه ذكره الزمخشري وفي حديث عايشة انها لطخت
وجه سودة بحريرة ولطخت سودة وجه عايشة فجعل يضحك
رواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة وابو يعلى باسناده
قال الحافظ العراقي جيد ابن عساكر في تاريخه عن انس ورواه الحسن
ابن سفين في مسنده عنه ايضا والطبراني وزاد مع صبي والبزار

وزاد مع نسائه قال الحافظ العراقي وفيه ابن لهيعة وقد تفرد به
كان مما يقول للخادم ألك حاجة أي كان كثيرا ما يقول ذلك
قال عياض عن ثابت قال كما تقول هذا من شأنه ودأبه يجعل
ما كناية عن ذلك وعن بعضهم أن معنى ما هنا ربما وربما تأتي للتكثير
انتهى قال القرطبي وهذا الكلام جملي لم يحصل منه بيان تفصيلي
قال وهذا الكلام من السهل جعله للتنويع تفصيلا وبيانه أن اسم كان
مستتر فيها يعود على النبي وخبرها في الجملة بعدها وذلك أن ما بمعنى
الذي وهي مجرورة بمن وصلتها يقول والعائد محذوف والمحذوف
خبر المبتدأ والتقدير كان من جملة القول الذي يقوله هذا القول ويجوز
أن تكون مصدرية والتقدير كان النبي من جملة قوله ألك إلى آخره وما
في الوجهين استفهام محكي قال وأبعد ما قيل فيها قول من قال إن
من بمعنى ربما إذ لا يساعده اللسان ولا يلتئم مع تكلفه الكلام انتهى
وقال ابن حجر لا اتجاه لقول الكرماني في نحوه ما موصول أطلق على من
يعقل مجازا لنص نحوهم بأن من إذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي
تطلق على الكثير كالقليل وفي كلام سيبويه تصريح به في مواضع قال
ابن عربي قد خص المصطفى برتبة الكمال في جميع أموره ومنها الكمال
في العبودية فكان عبدا صرفا لم يقم بذاته ربانية على أحد وهي التي
أوجبت له السيادة وهي الدليل على شرفه على الدوام حم عن رجل
خادم للنبي صلى الله عليه وسلم رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
انتهى ثم اعلم أن قول المصنف عن رجل من تصرفه والذي في مسند
أحمد عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا أو امرأة كذا قال فأبدله المصنف برجل فوهم بل لو لم يقل رجل
أو امرأة كان قول المصنف رجل خطأ لأن الخادم يطلق على الذكر والأنثى
كما صرح به غير واحد من أهل اللغة ثم إن هذا ليس هو الحديث بكماله
بل له عند مخرجه أحمد تتمة ولفظه كان النبي مما يقول للخادم ألك
حاجة حتى كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك
قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال ربي عز وجل
قال إما لا فأعني بكثرة السجود قال الزين العراقي رجاله رجال الصحيح
كان له ناقة تسمى العضباء بفتح فسكون والجدعاء ولم يكن بها عضب ولا جدع
وإنما

وإنما سميت بذلك وقيل كان بأذنها عضب وهل العضباء والجدعاء واحدة أو اثنان
خلاف والعضباء هي التي كانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق
ذلك على المسلمين فقال المصطفى إن حقا على الله أن لا يرفع من الدنيا شيء
إلا وضعه وغنم يوم بدر جملا مهريا لأبي جهل في أنفه برة من فضة
فأهداها يوم الحديبية ليغيظ المشركين وبغلته الشهباء وحماره يعفور
بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء مضمومة وجاريته خضرة بفتح الخاء وكسر
الضاد المعجمتين هق عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب الهاشمي المعروف بالصادق فقيه إمام عن أبيه محمد مرسلا
كان لا يأخذ بالقرف بفتح القاف وسكون الراء وفاء أي بالتهمة ولفظ
رواية أبي نعيم بالقرف أو القرص على الشك والقارصة الكلمة
المؤذية ولا يقبل قول أحد على أحد وفقا مع العدل لأن ما يترتب
عليه موقوف على ثبوته عنده بطريقه المعتبر حل من حديث قتيبة
ابن الزكين الباهلي عن الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس أنه قيل
له إن ههنا رجلا يقع في الأنصار فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكره قال مخرجه أبو نعيم وحديث الربيع عن ثابت
غريب لم نكتبه إلا من حديث قتيبة انتهى
كان لا يؤذن له في العيد فلا أذان يوم العيدين ولا إقامة ولا ينادى
في معناهما فلا بأس في ما ذهب إليه الشافعية بل ندب الصلاة جامعة
والعيد مأخوذ من العود لتكرره كل عام أو لعود السرور فيه أو لكثرة
عوائد الله أي أفضاله على عباده فيه أو لغير ذلك م د ت عن جابر بن سمرة
كان وسادته بكسر الواو مخدته التي ينام عليها بالليل من أدم بفتحتين
جمع أديم أو أدم وهو الجلد المدبوغ الأحمر أو الأسود أو مطلق الجلد
حشوها بالفتح أي الوسادة وفي رواية حشوه أي الأدم باعتبار لفظه
وإن كان معناه جمعا فالجملة صفة لأدم ليف هو ورق النخل وفيه
إيذان بكمال زهده وإعراضه عن الدنيا ونعيمها من الفرش والنوم
عليها وغير ذلك فالأولى لكن الأولى بمن غلبه الكسل والميل للدعة والترفه
أن لا يبالغ في حشو الفراش لأنه سبب لكثرة النوم والغفلة والشغل
عن مهمات الخيرات حم د ت ه عن عائشة
كان لا يأكل الثوم بضم المثلثة أي النيء ولا الكراث بضم الكاف ولا البصل

كذلك من اجل ان الملايكة تاتيه وانه يكلم جبريل فكان يكره اكل ذلك حوفا من
تاذي الملايكة حل خط وكذا الدار قطني في غرايب مالك كلهم عن
انس نثم قال الخطيب تفرد به محمد بن اسحاق البكري بهذا الاسناد
وهو ضعيف ومحمد بن حميد بن سهيل اي احد رجاله ضعيف وكان
فيه تساهل شديد انتهي وقد اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه ابن الجوزي •

كان لا ياكل متكيا اي مايلا الي احد شقيه معتمدا عليه وحده لان
المراد الاعتماد علي وطايه مع الاستوا كما وهم فقول البعض
الاتكا هنا لا يختص بالمايل بشمل الامرين متعقب بالرد وحكمة كراهة
الاكل متكيا انه فعل المتكبرين شوقا وشغفا بالطعام ولا يطا عقبه اي
لا يمشي خلفه رجلان ولا اكثر كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم
قال الزين الرافقي وروي ابن الضحاك في الشامل عن انس بسند ضعيف
كان اذا تعد علي الطعام استوفز علي ركبته اليسري واقام اليمني
كما يفعل العبد وروي ابو الشيخ بسند جيد عن ابي ان النبي
كان يجثو علي ركبتيه وكان لا يتكي د عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن

كان لا ياكل من هدية حتي يامر صاحبها ياكل منها للشاة اي لاجل قصة الشاة
التي اهديت له وسم فيها يوم خيبر فاكلوا منها فمات بعض اصحابه
وصار المصطفي يعاوده الاذي منها حتي توفاه الله الي كرامته طب وكذا
البزار عن عمار بن ياسر قال الهيثمي رواه عن شيخه ابراهيم
ابن عبد الله المحرمي وثقه الاسماعيلي وضعفه الدار قطني وفيه من لم اعرفه
وذكره في موضع اخر وقال رجاله ثقات •

كان لا يتطير اي لا يسي الظن بالله ولا يهرب من قضايه وقدره ولا يري
الاسباب مؤثرة في حصول المكروه كما كانت العرب تعتقده
ولكن كان يتفال اي اذا سمع كلاما حسنا يتيمن به تحسينا لظنه بربه
قال في المصباح الفال بسكون الهمزة ويخفف ان يسمع كلاما
حسنا وان كان قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد الفال في سماع
الكلامين تنشرح له النفس ويحسن الظن بالله وانما يكره الطيرة لانها
من اعمال اهل الشرك وتجلب سوء الظن بالله الحكيم في النوادر
والبغوي في المعجم عن بريدة بن حصيب ورواه عنه ايضا

قاسم بن اصبغ وسكت عليه عبد الحق مصححا له قال ابن القطان وما مثله
يصح فان فيه اوس بن عبد الله بن بريدة منكر الحديث وروي
ابو داود عنه قوله كان لا يتطير قال واسناده صحيح •

كان لا يتعار اي يتنبه من الليل الا اجري السواك عليه اي تسوك
به وان تعدد انتباهه قيس لكل احد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر
ابن الخطاب وظاهر صنيع المم انه لم يره لاشهر ولا احق بالعزو من
ابن نصر وهو عجب فقد رواه هكذا ابو يعلي والطبراني في الكبير قال
الهيثمي وسنده ضعيف وفيه من لم يسم •

كان لا يتوضا بعد الغسل يعني كان اذا توضي قبله لا ياتي به ثانيا
حم ت ن ه ك عن عايشة •

كان لا يتوضي من موطي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطا
مهموز ما يوطي من الاذي في الطريق اي لا يعيد الوضو للاذي
اذا اصاب رجله والمراد الوضو الشرعي وقيل اللغوي فيكون
معناه لا يغسل رجله من نحو طين الشارع طب عن ابي امامة
قال الهيثمي فيه ابو قيس محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جدا •

كان لا يجد من الدقل بفتحتين ردي التمر ويابسه فضلا
عن افضل منه ما يملا بطنه قال الزمخشري الدقل تمر ردي لا يتلاصق
فاذا نثر تفرق وانفردت كل تمرة عن اختها وهذا مسوق لما كان عليه
من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بتحصيل ملاذها ونعيمها طب
عن النعمان بن بشير ورواه عنه الحاكم وزاد فيه اخره وهو حايع
وقال علي شرطهما واقره الذهبي كان لا يجيز علي •

كان لا يجيز علي شهادة الافطار اي من رمضان بشهادة
الا رجلين فلا يثبت هلال شوال الا بشهادة رجلين وكان يكتفي في
ثبوت هلال رمضان بشهادة واحد احتياطا فيهما وهذا هو المفتي
به عند الشافعية هق عن ابن عباس وابن عمر بن الخطاب رمز
لحسنه وليس كما قال فقد قال ابن حجر فيه حفص بن عمر الايلي ضعيف
انتهي ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه عنده
حفص هذا وهو ضعيف جدا ورواه الدارقطني باللفظ المذكور
ثم قال تفرد به حفص بن عمر الايلي ابو اسمعيل وهو ضعيف

الحديث وبه عرف ما في رمز المؤلف لحسنه
كان لا يحدث حديثا او في رواية بحديث الا تبسم اي ضحك قليلا بلا صوت
قال في المصباح التبسم الضحك من غير صوت قال بعضهم جعله من الضحك
مجازا اذ هو مبداه فهو بمنزلة السنة من النوم قال في الكشاف وكذلك
ضحك الانبيا لم يكن الا تبسما انتهى فتبين بذلك انه ليس من خصوصياته
حم عن ابي الدردا رمز المؤلف لحسنه وليس بمسلم فقد قال الهيثمي
فيه حبيب بن عمر قال الدارقطني مجهول
كان لا يخرج لصلاة العيد يوم الفطر اي يوم عيده حتى يطعم بفتح اليا
والعين ولا يطعم يوم النحر وفي رواية يوم الاضحى حتى يذبح لفظ رواية
ت حتى يرجع وزاد الدارقطني واحمد فياكل من اضحيته وفي رواية
فياكل من نسيكته فيسن الاكل قبل الخروج لصلاة عيد الفطر وتركه في
الاضحى ليتميز اليومان عما قبلهما اذ ما قبل يوم الفطر يحرم فيه الاكل بخلاف
ما قبل يوم النحر وليعلم نسخ تحريم يوم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبلها
اول الاسلام بخلاف قبل صلاة النحر وليوافق الفقرا في الحالين لان
الظاهر انه لا شي لهم الا من الصدقة وهي سنة في الفطر قبل الصلاة
وفي النحر انما تكون بعدها ويكره تركه ذلك كما في المجموع عن النص
حم ت ه ك عن ابي عاصم عن ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه بن بريدة قال ك صحيح وثواب لم يخرجا به ويسقط ذا قال
ت غريب وثواب وقال محمد يعني البخاري ما اعرف له غير هذا
وانكره ابو زرعة وابو حاتم ثقة
كان لا يدخر شيا اي لا يجعل شيا ذخيرة لسماحة نفسه وفيض كفه ومزيد
ثقته بربه لغد اي ملكا بل تمليكا ولا ينافي انه ادخر قوت سنة لعياله
فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لعياله مثل ما قسم لغيرهم
فانه كان له حق فيها افاضه على المسلمين وهم لا تطيب نفوسهم الا باحرازه
عندهم فلم يكلفهن ما ليس في وسعهن على انه وان ادخر فليس هو وبقيه
الانبيا مثل غيرهم فان شهودهم قد مانت ونفوسهم قد اطمانت
والمحذور الذي لاجله منع الادخار وهو الاتكال على ما في الجراب وعدم
النفوس لفيض الوهاب مفقود في اوليك لاشراق قلوبهم بالمعارف
والنورانية واشتغال حواسهم بالحذر لا سيما نبيه فهم في شغل عما
احرز

احرز مافذ ارتفعت فكرهم عن شان الارزاق وتعلقت قلوبهم بالبقا فقالوا
حسبنا الله ت في الزهد من حديث قطن بن بشير عن جعفر بن سليمن عن
ثابت عن انس قال ابن عدي كان قطن يسرق الحديث وهذا يعرف
بسرقة قطن قال الذهبي هذا ظن وتوهم والا فقطن مكثر عن جعفر
انتهى وقال المناوي سند الحديث جيد
كان لا يدع اربعا من الركعات اي صلاتهن قبل الظهر اي لا يترك صلاة
اربع ركعات قبله يعني غالبا ولا ينافيه قوله في رواية ركعتين لانه
كان يصلي تارة اربعا وتارة ركعتين وركعتين قبل الغداة اي الصبح
وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها خ د ن عن عايشة
كان لا يدع قيام الليل يعني التهجد فيه وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا
ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قايما في مقدار الاجر بخلاف غيره فان
صلاته قاعدا على النصف من صلاة القايم د ك عن عايشة
كان لا يدع ركعتي الفجر اي صلاة سنة الصبح في السفر ولا في الحضر
ولا في السقم يعني المرض او الطويل فيه اشعار بانهما افضل الرواتب
وهذا مذهب الشافعية بل قال الحسن البصري بوجوبهما لكن
[illegible] يدل على غيرها قال لا ان تطوع خط عن عايشة وفيه عبد الله بن
رجا قال الذهبي عن الفلاس صدوق كثير الغلط والتصحيف وعمران
القطان قال الذهبي ضعفه احمد والنسائي وفيه يونس بن ابي ظبيان
اورده الذهبي في الضعفا ايضا وقال النسائي وغيره غير قوي
كان لا يدع صوم ايام البيض اي ايام الليالي البيض الثالث عشر
وتالياه وهو على حذف مضاف اي ايام الليالي البيض سميت بيضا
لان القمر من اولها الى اخرها في سفر ولا حضر اي كان يلازم صومها
فيهما طب عن ابن عباس رمز لحسنه
كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربون عنه بينا يدفع ويضرب للمفعول
وذلك لشدة تواضعه وبراته من الكبر والتعاظم الذي هو من شان
الملوك واتباعهم قال ابن العاص وفيه ان اصحاب المقارع بين يدي
الحكام والامرا محدثة مكروهة كما ورد في خبر رايت المصطفى على ناقته
لا ضرب ولا طرد ولا اليك واخذ منه ان المفتي او المدرس ينبغي له ان لا يتخذ
نقيبا جافيا غليظا بل فطنا كيسا دريا يرتب الحاضرين على قدر منازلهم

دينى عن ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه ويامر بالانصات للدرس
وعلى العالم سماع السوال من مورده على وجهه ولو صغيرا طب عن
ابن عباس رمز الم لحسنه
كان لا يراجع بعد ثلاث اي غالبا او من اكابر اصحابه وخاصته والافقد
ورد ان جماعة من المولفة قلوبهم اكثروا سواله حتى غضب فعاملهم
بما يليق بعلى شانه من الحلم والاحتمال واكثار من زجرته ومغاضبته لا توجب
سفك دم الا ان يصدر ذلك عن كفر او عناد كذا في المطامح واخذ منه
ان المفتي او المدرس اذا اجاب بجواب لا يراجع فيه بعد ثلاث فان روجع
بعدها فينبغي له زجره كما زجر من تعدى في بحثه او ظهر منه فيه لددا
او سوء ادب او صياح بلا فايدة او ترك انصاف بعد ظهور الحق او اساءة
ادب او صياح بلا فايدة او ترك انصاف بعد ظهور الحق او اساءة ادب على
غيره او ترفع في المجلس على من هو احق به او تحدث مع غيره او ضحك او استهزا
او فعل شي مما يخل باداب الطلب مما هو معروف عند ذوي الرتب
ابن قانع في معجم الصحابة عن زياد بن سعد السلمي قال حضرت مع رسول
الله في بعض اسفاره وكان لا يراجع الى اخره قال ابن الاثير كذا جعله
ابن قانع من الصحابة والمشهور بالصحبة ابوه وجده ذكره الاندلسي
انتهى ورواه احمد بن جدار وجابر في حديث طويل قال الحافظ
العراقي واسناده حسن انتهى ومن ثم حسن رمز الم لحسنه
كان لا يرد الطيب لانه كما في خبر مسلم خفيف المحمل طيب الريح واشتهر
في قبوله ومن العلة اخذ ان المراد بالطيب الريحان بل نص خبر
مسلم من عرض عليه ريحان الخ ووجهه انه هو الذي يتسامح به ويخف
مونته بخلاف نحو مسك وعنبر وغالية كما نبه عليه ابن القيم
تنبيه قول ابن بطال انما كان لا يرد الطيب لانه ملازم للملايكة
نوزع بان مفهومه انه من خصايصه وليس كذلك ومن محاسن الطيب
انه مقو للدماغ محرك لشهوة الجماع حم خ في الهبة ت في الاستيذان
ن كلهم عن انس ولم يخرجه مسلم بهذا اللفظ لكن بمعناه
كان لا يرقد اي ينام من ليل ولا نهار ومن لابتدا الغاية او زايدة
قال ابن العراقي والاقرب انها ظرفية بمعنى في كما في اذا نودي
للصلاة فيستيقظ بالرفع عطف على يرقد وليس جوابا للنفي انما هو

انما هو جوابه قوله الا تسوك فاذ قد يجاب بان السواك ثم تنبيه على الاستيقاظ
من النوم وفعله قبل الوضوء فاحتمل ان سببه النوم وان سببه الوضوء وان
كلا منهما جزء العلة المجموع قال ابن العراقي الاول اقرب لكونه رتبه عليه وظاهر
صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه
ابي داود وابن ابي شيبة قبل ان يتوضا هكذا هو ثابت بروايتهما فاسقطه
المولف ذهولا قال العراقي وقوله قبل ان يتوضا صادق مع كونه قبله بزمن كثير
فلا يدل ذلك على انه من سنته لان السواك المشروع في الوضوء محله في سماه
باطل الاصح انه من سننه فاذا دل دليل خارجي على ندب السواك للوضوء دل
على ان هذا السواك غير مشروع في الوضوء لكن المشروع فيه داخل في قوله
قبل ان يتوضا فلو كان هو المشروع في الوضوء لزم التكرار ش د وكذا الطبراني
في الاوسط عن عايشة قال النووي في شرح ابي داود في اسناده ضعف
وقال المنذري فيه علي بن زيد بن جدعان ولا يحتج به وقال العراقي
فيه ايضا ام محمد الراوية عن عايشة وهي امراة زيد بن جدعان
واسمها امية واميمة وهي مجهولة عينا وحالا تفرد عنها ابن زوجها علي
كان لا يركع بعد الفرض اي لا يصلي نفلا بعده فاطلاق الركوع على الصلاة
كلها من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل في موضع يصلي فيه الفرض
بل ينتقل الى موضع اخر او يتحول من المسجد الى بيته ومن ثم اتفقوا على
ندب ذلك طب في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب
كان لا يسال بالبنا للمفعول شيا الا اعطاه للسايل ان كان عنده او سكت ان لم
يكن عنده كما بينه هكذا في رواية اخرى وفيه انه يحسن لمن طلبت
منه حاجة لا يمكنه ان يقضيها ان يسكت سكوتا يفهم منه السايل ذلك ولا يخجله
بالمنع الا اذا لم يفهم الا بالتصريح ك عن انس وفي الصحيحين ما يشهد
له ورواه الطيالسي والدارمي من حديث سهل
كان لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فلا يسن استلام
غيرهما من البيت ولا تقبيله اتفاقا لهذا الحديث وغيره فان
فعل فحسن لكنا امرنا بالاتباع والاستلام لمس الحجر والركن
باليد على نية البيعة كما قاله الصوفية ن عن ابن عمر بن الخطاب
رمز المصنف لصحته
كان لا يصافح النسا الاجانب في البيعة اي لا يضع كفه في كف الواحدة

منهن بل يبايعهن بالكلام فقط قال الحافظ العراقي وهذا هو المعروف
وزعم انه كان يصافحهن بحائل لم يصح واذا كان هو لم يفعل ذلك مع
عصمته وانتفاء الريبة عنه فغيره اولى بذلك قال العراقي والظاهر انه
كان يمتنع منه لتحريمه عليه فانه لم يعد جوازه من خصائصه وقد قالوا
بحرمة مس الاجنبية ولو في غير عورتها حم عن ابن عمرو بن العاص
قال الهيثمي اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المؤلف لحسنه
كان لا يفطر لا يصلي المغرب اذا كان صائما حتى يفطر على شيء ولو على شربة
ماء بالاضافة لكنه كان ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر والا فعلى فان لم
يتيسر فالماء لما فيه في حصول النشاط في الصوم هب كلاهما
عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي كذلك
كان لا يصلي قبل العيد اي قبل صلاته شيئا من النفل في المسجد
فاذا صلى العيد ورجع الى منزله صلى ركعتين اخذ منه الحنفية انه لا يتنفل
في المصلى خاصة قبل صلاة العيد اي يكره ذلك وقيل فيه وفي غيره
وهو الظاهر لانه نفي مطلق ه عن ابي سعيد الخدري
رمز المؤلف لحسنه وهو في ذلك تابع لابن حجر حيث قال في
تخريج الهداية اسناده حسن لكن قال غيره فيه الهيثم بن جميل
اورده الذهبي في الضعفاء وقال حافظ له مناكير وعبد الله
ابن محمد بن عقيل اورده فيهم ايضا وقال كان احمد وابن
راهويه يحتجان به
كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب الا في اهله
يعني في بيته وفي رواية الشيخين كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين في بيته قال الطيبي قوله فيصلي عطف
من حيث الجمل لا التشريك على ينصرف اي لا يصلي بعد الجمعة حتى
ينصرف فاذا انصرف يصلي ركعتين ولا يستقيم ان يكون منصوبا
عطفا عليه لما يلزم منه انه يصلي بعد الركعتين الصلاة الطيالسي
ابو داود عن ابن عمر بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه
كان لا يصيبه قرحة بالضم وبالفتح ولا شوكة الا وضع عليها الحناء
لما مر انها قابضة يابسة تبرد فهي في غاية المناسبة للقروح والجروح
وهذا من طبه الحسن ه عن سلمى هذا الاسم المسمى به في الصحب

كثير

كثير فكان اللائق تمييزه
كان لا يضحك الا تبسما من قبيل اطلاق اسم الشيء على ابتدائه والاخذ
فيه قال في الكشاف في فتبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك واخذا
فيه يعني انه تجاوز حد التبسم الى الضحك وكذلك ضحك الانبياء واطلق
التبسم مع ثبوت انه ضحك حتى بدت نواجذه الحاقا للقليل
بالعدم او مبالغة او اراد اغلب احواله لرواية جل ضحكه تبسما حم
ت ك في اخبار النبي من حديث الحجاج بن ارطاة عن سماك عن جابر بن سمرة
قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال حجاج لين الحديث
كان لا يطرق اهله ليلا اي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل
على غفلة فيكره ذلك لان صنيعه ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند الشيخين وكان ياتيهم غدوة او عشية
حم ق ن عن انس بن مالك
كان لا يطيل الموعظة في الخطبة يوم الجمعة لئلا يمل السامعون وتمامه
عند ابي داود والحاكم انما هن كلمات يسيرات فحذف المؤلف لذلك كانه
لذهول والوعظ الامر بالطاعة والوصية بها والاسم الموعظة وفيه انه
يسن عدم تطويل الخطبة د ك في الجمعة عن جابر بن سمرة بن جندب
قال ك صحيح واورده شاهدا الخبر عمار امرنا باقصار الخطب
كان لا يعرف لفظ رواية ك لا يعلم فصل السور اي انقضاءها وفي
رواية السورتين وفي رواية السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن
الرحيم زاد ابن حبان فاذا انزلت علم ان السورة قد انقضت ونزلت
اخرى وفيه حجة لمن ذهب الى انها اية من كل سورة وزعم انه ليس
كل منزل قرانا رده الغزالي بانه عند منصف لا يستبعد هذا التاويل
وقد اعترف المورد بان البسملة كتبت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اوائل السور وانها منزلة وهذا يفهم منه كل احد انها قران
فتنزيله بيان انها ليس قرانا دليل قاطع او كالقاطع انها قران فان
قيل فقوله لا يعرف فصل السورة دليل على انها للفصل قلنا موضع
الدلالة قوله حتى تنزل فاخبر بتنزيلها وهذه صفة كل القران
وتقديره لا يعرف الشروع في سورة اخرى الا بالبسملة فانها لا تنزل
الا في السورة قال الغزالي والغرض بيان ان البسملة غير [illegible]

بل ظنية فان الدلالة وان كانت متعارضة لجانب الشافعي فيها ارجح واغلب

وعن ابن عباس ورواه الحاكم ايضا وصححه قال الذهبي اما هذا فثابت وقال الهيثمي رواه عنه ايضا البزار باسناد فيه رجال احدهما رجال الصحيح انتهى ومن ثم اتجه رمز المص لصحته

كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث من الايام تمضي من ابتداء مرضه قيل ومثل العيادة تفقده وتفقد احواله قال الزركشي وهذا يعارضه انه عاد زيد بن ارقم من رمد به قبلها قال في شرح الالمام ولع بعض العوام بان الارمد لا يعاد وكذا اخرج ابو داود انه عاد زيد بن ارقم من وجع كان بعينيه ورجاله ثقات وقال المنذري حديث حسن وذكر بعضهم عيادة المغمى عليه فقال فيه رد لما يعتقده عامة الناس انه لا يجوز عيادة من مرض بعينه وزعموا ذلك لانهم يرون في بيته ما لا يراه هو قال وحالة الاغماء اشد من حالة مرض العين وقد جلس المصطفى في بيت جابر في حالة اغمائه حتى افاق وهو الحجة عن انس بن مالك قال في الميزان قال ابو حاتم هذا باطل موضوع انتهى وقال الزركشي في اللآلي فيه مسلمة بن علي متروك قال واخرجه البيهقي في الشعب وقال اسناده غير قوي وقال المص في الدرر ضعفه البيهقي في الشعب وقال انه منكر وقال ابن حجر هذا ضعيف جدا انفرد به مسلمة ابن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال حديث باطل قال لكن له شاهد ربما اوتي بعض قوة وهو خبر لا يعاد المريض الا بعد ثلاث وفيه راو متروك ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه

كان لا يغدو يوم عيد الفطر اي لا يذهب الى صلاة عيد الفطر حتى يأكل في منزله سبع تمرات ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبلها اول الاسلام وخص التمر لما في الحلو من تقوية النظر الذي يضعفه الصوم ويرق القلب ومن ثم قالوا يندب التمر فان لم يتيسر فحلو اخر والشرب كالاكل فان لم يفطر قبل خروجه سن في طريقه او المصلى ان امكنه ويكره تركه نص عليه اما منا في الام وخص السبع لانه كان يحب الوتر في جميع اموره استشعارا للوحدانية طب عن جابر بن سمرة رمز المص لحسنه وقد رواه بمعناه البخاري ولفظه كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا انتهى لكنه علق الجملة الثانية

كان لا

كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس من الآلات المرآة بكسر الميم والمدو والمكحلة بضم الميم وعاء الكحل والمشط الذي يمتشط اي يسرح به وهو بضم الميم عند الاكثر وتميم تكسر قال في المصباح وهو القياس قيل وكان من عاج وهو الذبل والسواك والمدرا شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر الملبد وفيه ضمنه اشعار بانه كان يتعهد نفسه بالترجيل وغيره مما ذكر الله له وذلك من سننه المؤكدة لكنه لا يفعل ذلك كل يوم بل نهى عنه ولا يلزم من كون المشط لا يفارقه ان يمتشط كل يوم فكان يستصحبه معه في السفر ليمتشط به عند الحاجة ذكره العقيلي العراقي هق عن عائشة وفيه يعقوب بن الوليد الازدي قال في الميزان كذبه ابو حاتم ويحيى وحرق احمد حديثه وقال كان من الكذابين الكبار يضع الحديث ورواه ايضا ابن طاهر في كتاب صفة التصوف من حديث ابي سعيد ورواه الخرائطي من حديث ام سعد الانصارية قال الحافظ العراقي وسندها ضعيف وقال في موضع اخر طرقه كلها ضعيفة واعله ابن الجوزي من جميع طرقه وبه يعرف ما في رمز المص لحسنه

كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث اي لا يقرأه كاملا في اقل من ثلاثة ايام لانها اقل مدة يمكن فيها تدبره وترتيله كما من تفقه به عين من مرة ابن سعد في طبقاته عن عائشة

كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج لكنه يطفئه عند النوم وفي خبر رواه الطبراني عن جابر انه كان يكره السراج عند الصبح ابن سعد في الطبقات وكذا البزار وكان ينبغي للمص عدم اغفاله عن عائشة وفيه جابر الجعفي عن ابي محمد قال في الميزان قال ابن حبان وجابر قد تبرأنا من عهدته وابو محمد لا يجوز الاحتجاج به

كان لا يقوم من مجلس اي لا يفارقه الا قال سبحانك اللهم ربي وبحمدك اي وبحمدك سبحتك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وقال لا يقولهن احد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس وجاء في رواية انه كان يقول ذلك ثلاثا قال الحليمي كان يكثر ان هو يقول ذلك بعد

نزول سورة الفتح الصغرى عليه وذلك لان نفسه نعيت اليه
بها فينبغي لكل من ظن انه لا يعيش مثل ما عاش او قام من مجلس
فظن انه لا يعود اليه ان يستعمل هذا الذكر الى هنا كلامه وقال الطيبي
فيه ندب الذكر المذكور عند القيام فانه لا يقوم حتى يقوله
الا لعذر قال عياض وكان السلف يواظبون عليه ويسمي
ذلك كفارة المجلس ك عن عايشة

كان لا يدع احدا من اهله اي عياله وحشمه وخدمه في يوم عيد
صغيرا او كبيرا الا اخرجه معه الى الصحرا ليشهد صلاة العيد وفيه ترغيب
في حضور الصلاة ومجالس الذكر والوعظ ومقاربة الصلحا لينال
بركتهم الا ان في خروج النسا الان ما لا يخفى من الفساد الذي
خلى عنه زمن المصطفى ولهذا قال الطيبي هذا للنسا غير مندوب
في زمننا لظهور الفساد ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله

كان لا يكاد يسال شيا اي من متاع الدنيا الا فعله اي جاد به على
طالبه لما طبع عليه من الجود فان لم يكن عنده شي وعد او سكت ولا
يصرح بالرد كما سبق طب عن طلحة وهو في الصحيحين بمعناه
من حديث جابر بلفظ ما سيل شيا قط فقال لا

كان لا يكاد يقول لشي لا اعطيه او لا افعل فاذا هو سيل فاراد ان
يفعل المسيول فيه قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت ولا يصرح
بالرد ابن سعد في طبقاته عن محمد بن علي بن ابي طالب
ابي القاسم ابن الحنفية المدني ثقة عالم والحنفية امه مرسلا
وفي مسند الطيالسي والدارمي من حديث سهل بن سعد كان لا يسال
شيا الا اعطاه

كان لا يكل طهوره بفتح الطا الى احد من خدمه بل يتولاه بنفسه
لان غيره قد يتهاون ويتساهل في الطهر فيحضر له غير طهور هكذا
قرره شارح لكن يظهر ان المراد بذلك الاستعانة في غسل الاعضا
فانها مكروهة حيث لا عذر اما الاستعانة في الصب فخلاف الاولى
وفي احضار الما لا باس بها ولا يكل صدقته التي يتصدق بها الى
احد بل يكون هو الذي يتولاها بنفسه لان غيره قد يفعل الصدقة
او يضعها في غير موضعها اللايق بها ولانه اقرب الى التواضع

ومحاسن

ومحاسن الاخلاق وهذا في مباشرة التطهير بنفسه عن ابن عباس
واعله الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه بان فيه علقمة ابن ابي جمرة
مجهول ومطهر بن الهيثم متروك واطال في بيانه

كان لا يكون في المصلين الا كان اكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين
الا كان اكثرهم ذكرا كيف وهو اعلم الناس بالله واعرفهم به ولهذا
قام في الصلاة حتى تورمت قدماه فقيل له اتتكلف ذلك وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا
شكورا واخرج الترمذي وغيره عن ابن مسعود قال صليت
ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قايما حتى هممت
بامر سو قيل وما هممت به قال هممت ان اقعد وادعه ابو نعيم في
اماليه الحديثيه خط وابن عساكر في تاريخه كلهم عن ابن مسعود

كان لا يلتفت وراه اذا مشى وربما كان تعلق رداه بالشجرة فلا
يلتفت لتخليصه لكن كان كالخايف الوجل بحيث لا يستطيع ان ينظر
في عطفيه ومن ثم كان لا ياكل متكيا ولا يطا عقبه رجلان قال سهل
من اراد خفق النعال خلفه فقد اراد الدنيا بحذافيرها وكان حقيقة
امره اعطوني دنياكم وخذوا ديني وقال ذا النون وسيل عن
الافة التي يخدع بها المريد عن الله قال يريه الالطاف والكرامات
والايات قيل بما يخدع قبل وصوله الى هذه الدرجة قال
بوطي الاعقاب والتوقير حتى يرفعوا اليه وزاد الطبراني
في رواية عن جابر لانهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا
قد امنوا التفاته صلى الله عليه وسلم ابن سعد في طبقاته والحكيم
في نوادره وابن عساكر في تاريخه كلهم عن جابر بن عبد الله
قال الهيثمي اسناده حسن

كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره الظاهر ان ذلك
كان في غير الصوم اما فيه فقد مر انه كان يقدم الافطار على صلاتها
قط من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
ورمز لحسنه

كان لا يمنع شيا يساله وان كثر وكان عطاوه عطا من لا يخاف الفقر
قال ابن القيم وكان فرحه بما يعطيه اعظم من سرور الاخذ بما اخذه

حم عن ابي اسيد الساعدي بضم اوله مالك بن ربيعة رمز لحسنه
قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله بن ابي بكر
لم يسمع من ابي اسيد اي ففيه انقطاع

كان لا ينام حتى يستن من الاستنان وهو تنظيف الاسنان
بدلكها بالسواك ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة ورواه
ايضا ابو نعيم في المعرفة بلفظ ما نام ليلة حتى يستن

كان لا ينام الا والسواك عند راسه لشدة حرصه عليه فاذا استيقظ
بدا بالسواك اي عقب انتباهه فيندب ذلك حم محمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال
فقد قال الحافظ الهيثمي سنده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم
وفي بعضها حسام

كان لا ينام حتى يقرا سورة بني اسرائيل وسورة الزمر قال الطيبي
حتى غاية للا ينام ويحتمل كون المعنى اذا دخل وقت النوم لا ينام حتى
يقرا وكونه لا ينام مطلقا حتى يقرا يعني لم يكن عادته النوم
قبل قراءتهما فتقع القراءة قبل دخول وقت النوم اي
وقت كان ولو قيل كان يقراهما بالليل لم يفد ذلك حم ت
ك عن عائشة وقال ت حسن غريب

كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك
فيه التقريب المذكور فيما قبله حم ت في فضائل القران ن
في اليوم والليلة ك في التفسير كلهم عن جابر بن عبد الله قال
ك على شرط م وقال البغوي غريب وقال الصدر المناوي
فيه اضطراب

كان لا ينبعث في الضحك اي لا يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك
على ندور الى ان وقال فانه كان متواصل الاحزان لا ينفك الحزن
عنه ابدا ولهذا روى البخاري انه ما رآه مستجمعا ضاحكا
قط طب عن جابر بن سمرة رمز لحسنه

كان لا ينزل منزلا من منازل السفر ونحوه الا ودعه بركعتين اي
بصلاة ركعتين عند ارادة الرحيل منه فيندب ذلك واخذ منه
السهروردي ندب توديع المسجد الشريف النبوي بركعتين عند
ارادة

ارادة الرحيل منه فيندب ذلك واخذ منه السهروردي ندب توديع المسجد
الشريف النبوي بركعتين عند ارادة الرحيل منه ك في صلاة
التطوع وغيرها من حديث عبد السلام بن هاشم عن عثمان
ابن سعد عن انس بن مالك وقال صحيح ورده الذهبي بقول
ابي الفلاس عبد السلام هذا لا اقطع على احد بالكذب الا عليه
وقال فيه مرة عند قول الحاكم صحيح لا فان عبد السلام كذبه
الفلاس وعثمان لين انتهى وقال ابن حجر حسن غريب وقول
ك صحيح غلطوه فيه

كان لا ينفخ في طعام ولا شراب فان كان النفخ لحرارته صبر حتى يبرد او
لاجل قذاة ابصرها فليمطها بنحو اصبع او عود فلا حاجة للنفخ وكان
لا يتنفس في الاناء اي لا يتنفس في جوف الاناء لانه يغير الماء اما لتغير
الفم بالماكول واما لترك السواك واما لان النفس يصعد ببخار المعدة
ه عن ابن عباس ورواه عنه الطبراني ايضا رمز لحسنه

كان لا يواجه اي لا يقابل من احد ان يقابل والمواجهة بالكلام المقابلة
به لمن حضر احدا في وجهه يعني لا يشافهه بشيء يكرهه لان مواجهته
ربما يفضي الى الكفر لان من يكره امره يابى امتثاله عنادا او رغبة
عنه يكفر وفيه مخافة نزول العذاب والبلا اذا وقع قد يعم
ففي ترك المواجهة مصلحة وقد كان واسع الصدر جدا عزيز الحيا
ومنه اخذ بعض اكابر السلف انه ينبغي اذا اراد ان ينصح اخاه
يكتبه في لوح ويناوله كما في الشعب وفي الاحيا انه كان من حيائه
لا يثبت بصره في وجه احد لشدة ما يعتريه من الحيا فينبغي للرجل ان لا يذكر
لصاحبه ما يثقل عليه ويمسك عن ذكر اهله واقاربه ولا يسمعه قدح
غيره فيه وكتبه يتقرب لصاحبه بذلك وهو خطا ينشا عنه مفاسد ولو
فرض فيه مصالح فلا توازي مفاسده ودرءها اولى نعم ينبه بلطف
على ما يقال فيه او يراد به ليحذره حم خد ن في اليوم والليلة
وكذا الترمذي في الشمايل كلهم عن انس قال الحافظ العراقي
بعد ما عزاه لهؤلاء جميعا وسنده ضعيف انتهى وسببه ان
رجلا دخل وبه اثر صفرة فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل هذا عنه

كان لا يبي بي والباجني بهمسه بيده الشريفة اي بدبر الهامة

على راسه ويرخي لها عذبة من جانب الايمن نحو الاذن اشارة الى ان من
ولي شيا من امور الناس شيا ينبغي انه يراعي من تجمل الظاهر ما يوجب
تحسين صورته في اعينهم حتى لا يتعودوا عنه وتزدريه نفوسهم
وفيه ندب العذبة وعدها لهم من خصوصيات هذه الامة طب
عن ابي امامة قال الهيثمي تبعا للشيخ الزين العراقي في شرح
الترمذي فيه جميع ابن ثوب وهو ضعيف
كان ياتي ضعفاء المسلمين ويزورهم تلطفا وايناسا بهم ويعود
مرضاهم ويدنو من المريض ويجلس عند راسه ويساله كيف حاله ويشهد
جنايزهم اي يحضرها للصلاة عليها هبها الشريف او وضيع فينبغي
لا منه التاسي به والترفق من العزلة فعلا بهم بها حيوانية كثيرة
وانحصل لهم بها ضبر كثير طب ك عن سهل بن حنيف
كان يوتي بالتمر العتيق وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه ثم ياكله
فاكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهي عنه ولا يعارضه الحديث
الاتي ينهى ان يفتح التمر لانه في تمر لا دود فيه وخوف الشافعية اكل دود
نحو الفاكهة معها حيا وميتا ان عسر تمييزه ولا يجب غسل الفم منه
وظاهر هذا الحديث ان السوس يطلق عليه اسم الدود وعكسه
د عن انس
كان يوتي بالصبيان فيبرك عليهم اي يدعو لهم بالبركة ويقرا عليهم
الدعا بالبركة ذكره القاضي وقيل يقول بارك الله عليكم ويحنكهم بنحو
تمر من تمر المدينة المشهود له بالبركة ومن بدل الفضل ويدعو
لهم بالامداد والاسعاد والهداية الى طريق الرشاد قال الزمخشري
بارك الله فيه وبارك له وعليه وباركه وبرك على الطعام وبرك فيه
اذا دعي له بالبركة قال الطيبي وبارك عليه ابلغ فان فيه تصويب
البركات وافاضتها من السما وفيه ندب التحنيك دون المحنك
ممن يتبرك به ق د عن عائشة وصحبه عائشة
ظاهر صنيع المصنف ان كلا منهم روى اللفظ المذكور بتمامه
والامر بخلافه فالبخاري انما رواه بدون ويحنكهم
كان اذا اكل رطبا وبطيخا معا ياخذ الرطب بيمينه اي بيده اليمنى
والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ ليكسر حر هذا ابرد هذا وعكسه

وكان

وكان اي البطيخ احب الفاكهة اليه فيه جواز الاكل باليدين جميعا قال
الزين العراقي ويشهد له ما رواه احمد عن ابي جعفر قال اخر ما رايت
رسول الله في احدى يديه رطبات وفي الاخرى قثا ياكل بعضا
من هذه وبعضا من هذه قال اعني الزين العراقي ولا يلزم من
هذا الحديث اكله بشماله لفعله كان ياكل بيده اليمنى من الشمال رطبه رطبه
فياكلها مع ما في يمينه فلا مانع من ذلك قال الحافظ واما اكله البطيخ بالكسر
الذي ذكره الغزالي فلم ار له اصلا الا في خبر معضل مضعف رواه الوقاني
واكله بالخبز لا اصل له بل وانما ورد اكل العنب بالخبز في خبر رواه ابن
عدي بسند ضعيف عن عائشة وفيه حل اكل شيئين فاكثر معا
ومنه جمعه بين نوعين بدولين وتمر طس ك في الاطعمة وابو نعيم في
كتاب الطب النبوي عن انس قال ك تفرد به يوسف
ابن عطية الصفار مجمع على ضعفه وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني
فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك
كان ياخذ القران من جبريل خمسا خمسا اي يتلقنه منه كذلك فيحتمل
ان المراد خمس ايات ويحتمل الاحزاب ويحتمل السور ولم ار من تعرض
لتعيين ذلك هب عن عمر بن الخطاب
كان ياخذ المسك فيمسح به راسه ولحيته قال حجة الاسلام الجاهل يظن
ان ذلك وما يجي في الحديث بعده من حب التزيين للناس قياسا
على اخلاق غيره وتشبيها للملائكة بالحدادين وهيهات فقد كان
مامورا بالدعوة وكان من وظايفه ان يسعى في تعظيم امر نفسه في قلوبهم
لئلا تزدريه نفوسهم وتحسين صورته في اعينهم فينفروا ذلك ويتعلق
المنافقون به في تنفيرهم وهذا القصد واجب على كل عالم تصدى
لدعوة الخلق الى الحق ع عن سلمة بن الاكوع
كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها هكذا في نسخ هذا الجامع والذي
رايته في سياق ابن الجوزي للحديث كان ياخذ من لحيته من
طولها وعرضها بالسوية هكذا ساقه فلعل لفظ بالسوية سقط
من قلم المولف وذلك ليقرب من التدوير من جميع الجوانب لان
الاعتدال محبوب والطول المفرط قد يشوه الخلقة ويطلق السنة
المغتابين فلعل ذلك مندوب ما لم ينته الى تقصيص اللحية وجعلها

طاقة فوق طاقة فانه مكروه وكان بعض السلف يقبض على لحيته فياخذ ما تحت
القبضة وقال النخعي عجبت للعاقل كيف لا ياخذ من لحيته فيجعلها بين
لحيتين فان التوسط في كل شيء حسن ولذلك قيل كلما طالت اللحية تشمر
العقل كما حكاه الغزالي فيفعل ذلك اذا لم يقصد الزينة والتحسين
لنحو النساء سنة كما عليه جمع منهم عياض وغيره لكن اختيار النووي
تركها بحالها مطلقا واما حلق الراس ففي المواهب لم يروا انه حلق راسه
في غير نسك فتبقية شعر الراس سنة ومنكرها مع علمه بذلك يجب تاديبه
انتهى ثم ان فعله هذا لا ينافي قوله اعفوا اللحى لان ذلك في
الاخذ منها لغير حاجة او لنحو تزيين وهذا فيما اذا احتيج اليه لتشعث
او افراط طول يتاذى به وقال الطيبي المنهي عنه هو قصها كالاعاجم او وصلها
كذنب الحمار وقال ابن حجر المنهي عنه الاستيصال او ما قاربه بخلاف الاخذ
المذكور تتمة قال الحسن ابن المثنى اذا رايت رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ
لحية بين لحيتين كان في عقله شيء وكان المامون جالسا مع ندمايه
مشرفا على دجلة وهم يتذاكرون اخبار الناس فقال المامون
ما طالت لحية انسان قط الا ونقص من عقله بقدر ما طالت منها
وما رايت عاقلا قط طويل اللحية فقال بعض جلسايه ولا يرد على امير
المومنين انه قد يكون في طويلها عقل فبينما هم يتذاكرون اذ اقبل رجل
طويل اللحية حسن الهيئة فاخر الثياب فقال المامون ما تقولون
في هذا فقال بعضهم عاقل وقال بعضهم يجب كونه قاضيا فامر
المامون باحضاره فوقف بين يديه فسلم فاجاد فاجلسه المامون
واستنطقه فاحسن النطق فقال المامون ما اسمك فقال ابو حمدويه
والكنية علويه فضحك المامون وغمز جلساه ثم قال ما صنعتك قال فقيه
اجيد الشرع في المسايل فقال نسالك عن مسئلة ما تقول في
رجل اشترى شاة فلما تسلمها المشتري خرج من استها بعرة ففقئت
عين رجل فعلى من الدية قال على البايع دون المشتري لانه لما باعها
لم يشترط ان استها منجنيقا فضحك المامون حتى استلقى على قفاه ثم انشد

ما احد طالت له لحية • فزادت اللحية في هيئته
الا وما ينقص من عقله • اكثر مما زاد في لحيته

ت في الاستيذان عن ابن عمرو بن العاص وقال غريب وفيه عمرو
بن هرون

ابن هرون قال الذهبي ضعفوه وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت والمتهم
به عمرو بن هرون البلخي قال العقيلي لا يعرف الا به وقال يحيى كذاب وقال
النسايي متروك وقال البخاري لا اعرف لعمرو بن هرون حديثا ليس
له اصل الا هذا وفي الميزان قال صالح جزرة عمرو بن هرون كذاب
وقال ابن حبان يروي عن الثقات المعضلات ثم اورد له هذا الخبر
كان ياكل البطيخ بكسر الباء وبعض اهل الحجاز يجعل الطا مكان الباء قال ابن السكيت
في باب ما هو مكسور الاول وتقوله هو البطيخ والبطيخ والعامة
تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالفتح بالرطب تمر النخل اذا ادرك
ونضج قبل ان يتمر وذلك لبكسر حر هذا برد هذا فيجتمعا يحصل الاعتدال
قال في المناهج والبطيخ الذي وقع في الحديث هو الاخضر وقيل الاصفر
ورجح الثاني ولا مانع انه اكلهما وذكر العارف العمودي انه راى المصطفى في
المنام ياكل بطيخا اصفر يشقه بابهام يده الكريمة فياكله عن سهل
ابن سعد الساعدي ن عن عايشة ظاهره ان هذا مما تفرد به من
بين الستة وليس كذلك بل رواه عنها ايضا النسايي لكنه تقدم واخر
فقال كان ياكل الرطب بالبطيخ وزاد الا انه طب عن عبد الله بن
جعفر ر من الم لصحته وهو كما قال فقد قال الحافظ العراقي
اسناده صحيح

كان ياكل الرطب ويلقي النوى على الطبق يعارضه الحديث الاتي
نهى ان تلقى النواة على الطبق الذي يوكل منه الرطب والتمر ولعل
بعض النفوس تعافه والمراد هنا الطبق الموضوع تحت اناء الرطب
لا الطبق الذي فيه الرطب فان وضعه مع الرطب في اناء واحد ربما تعافه
النفوس ك في الاطعمة عن انس قال على شرطهما واقره الذهبي
قال الحافظ العراقي واخرج ابو بكر الشافعي في فوايده عن انس
بسند ضعيف انه اكل الرطب يوما بيمينه وكان يحفظ النوى في يساره
فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل من كفه اليسرى وياكل
هو بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة

كان ياكل القثاء خرطا فقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه
في فيه فاخرجه واخرج عرجونه عاريا ذكره الزمخشري وفي رواية
ذكرها ابن الاثير خرصا بالصاد بدل الطا وكذا العقيلي في

الضعفا كلاهما من حديث داود بن عبد الجبار عن ابي الجارود عن حبيب
ابن يسار عن ابن عباس قال العقيلي ولا اصل له وداود ليس بثقة
ولا يتابع عليه وفي الميزان عن النسائي متروك وعد من
منكر الحديث وساق له من مناكيره هذا وخرجه البيهقي في الشعب
من طريقين ثم قال ليس فيه اسناد قوي قال العراقي في
تخريج الاحياء طرقه ضعيفة ورواه ابن عدي من طريق اخر
عن ابن عباس واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
فيه حسين بن قيس ليس بشي كذاب واقره عليه المولف في مختصرها
فلم يتعقبه الا ان الزين العراقي اقتصر على تضعيفه وخرجه ابن القيم
من حديث ابن عمر وقال فيه داود ابن عبد الجبار كذبوه
كان ياكل الخربز بخا معجمة وراو وزاي نوع من البطيخ الاصفر
وزعم ان المراد الاخضر لان في الاصفر حرارة كالرطب بردا وان
كان فيه طرف حرارة بالرطب ويقول هما الاطيبان اي
هما اطيب انواع الفاكهة الطيالسي ابو داود عن جابر
ابن عبد الله رمز لحسنه
كان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة لما في الهدية من الاكرام
والاعظام والصدقة من يعني الذل والترحم ولهذا كان من
خصائصه تحريم صدقة الفرض والنفل عليه حم طب
عن سلمان الفارسي ابن سعد في طبقاته عن عايشة وعن
ابي هريرة كلام المولف كالصريح في انه ليس في الصحيحين ولا في
احدهما والا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجيب
فقد قال الحافظ العراقي وغيره انه متفق عليه باللفظ المذكور
عن ابي هريرة المذكور فاولت بالالف اول ناس
كان ياكل القثا بكسر القاف وقد تضم بالرطب قال الكرماني
البا للمصاحبة او للملاصقة انتهى وذلك لان الرطب حار رطب في
الثانية يقوي المعدة الباردة وينفع الباه لكنه سريع العفن معكر
الدم مصدع مورث للسدد ووجع المثانة والاسنان والقثا
بارد رطب في الثانية منعش للقوى مطف للحرارة الملتهبة
ففي كل منهما اصلاح للاخر وازالة لاكثر ضرره وفيه حل رعاية
صفات

صفات الاطعمة وطبايعها واستعمالها على الوجه اللايق بها على قانون
الطب تنبيه قال ابن حجر جاء عن الطبراني في كيفية اكله لهما اخرج
في الاوسط عن عبد الله بن جعفر رايت في يمين النبي قثا وفي
شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده
ضعف حم ت عم كلهم في الاطعمة عن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب وعزوه للستة جميعا بخلاف قول الصدر المناوي
رواه الجماعة الا النسائي واما خبر ابن عباد عن عايشة كان ياكل
القثا بالملح فقال الحافظ العراقي فيه متروك
كان ياكل بثلاث اصابع لم يعينها هنا وعينها في خبر اخر
فقال الابهام والتي تليها والوسطى ويلعق يده يعني اصابعه
فاطلق عليها اليد تجوزا وقيل اراد باليد الكف كلها فيشمل الحكم
من اكل بكفه كلها او باصابعه فقط او ببعضها قال ابن حجر
وهذا اولى قبل ان يمسحها محافظة على بركة الطعام فيسن ذلك
موكدا كما يسن الاقتصار على ثلاث اصابع فلا يستعين بالرا
بعة
او الخامسة الا لعذر وقد جا في اوسط الطبراني صفة
لعق الاصابع ولفظه عن كعب بن عجرة رايت المصطفى ياكل باصابعه
الثلاث بالابهام والتي تليها والوسطى ثم رايته يلعق اصابعه
الثلاث قبل ان يمسحها الوسطى ثم الذي تليها قال
الرافعي في شرحه ان الوسطى اكثر تلوثا لانها اطول فيبقى فيها
من الطعام اكثر ولانها لطولها اول ما ينزل الطعام ويحتمل
ان الذي يلعق يكون بطن كفه لجهة وجهه فاذا ابتدا بالوسطى
انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذا الابهام تتمة روى
الحكيم الترمذي عن ميمونة بنت كردم قالت خرجت في حجة حجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله وطول اصبعه
التي تلي الابهام اطول على ساير اصابعه وقال في موضع اخر روى
عن اصابع رسول الله انه ان المسبحة كانت اطول من
الوسطى ثم الوسطى اقصر منها ثم البنصر اقصر من الوسطى
ثم الوسطى اقصر منها حم مد في الاطعمة عن كعب بن مالك
ولم يخرجه البخاري قال العراقي وروى الدار قطني

ثم الخنصر اقصر من البنصر
تعالى

في الافراد عن ابن عباس ان النبي لم ياكل باصبعين وقال انه اكل
الشياطين واخرج عنه بسند ضعيف لا تاكل باصبع فانه اكل الملوك
ولا باصبعين فانه اكل الشياطين
كان ياكل البطيخ بتقديم الطا الفوقية في البطيخ بوزنه بالرطب والمراد
الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في الرواية المارة
وكان يكثر وجوده بالحجاز بخلاف الاخضر وقال ابن القيم المراد
الاخضر قال الزين الحافظ العراقي وفيه نظر والحديث دال على
ان كل واحد منهما فيه حرارة وبرودة لان الحرارة في احدهما والبرودة
في الاخر قال بعض الاطبا والبطيخ بارد رطب فيه جلاء وهو اسرع
انحدارا عن المعدة من القثا والخيار وهو سريع الاستحالة الى
اي خلط صادفه في المعدة واذا اكله محرور نفعه جدا وان كان
مبرودا عدله بقليل نحو زنجبيل ويقول يكسر حر هذا اي الرطب ببرد هذا
اي البطيخ وبرد هذا بحر هذا قال ابن القيم وذا من تدبير الغذا
الحافظ للصحة لانه اذا كان في الماكولين كيفية تحتاج الى كسر
وتعديل كسرها وعدلها بضدها انتهى قيل واراد البطيخ قبل النضج فانه
بعد حار رطب د في الاطعمة هق وكلاهما عن عايشة قال ابن القيم في
البطيخ عدة احاديث لا يصح منها شي غير هذا الحديث الواحد
كان ياكل بثلاث اصابع ويستعين بالرابعة قال بعضهم وربما
اكل بكفه كلها قال ابن العربي في شرح الترمذي ويدل على الاكل بالكف
كلها انه عليه السلام كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن ذلك
عادة الا بالكف كلها قال الزين العراقي وفيه نظر لانه يمكن بالثلاث
سلمنا لكن ممسك بكفه كلها لا اكل بها سلمنا لكن محل الضرورة لا يدل
على عموم الاحوال ثم ان هذا الحديث لا يعارضه ما خرجه سعيد بن منصور
من مرسل الزهري انه عليه السلام كان اذا اكل اكل بخمس لانه كان
يختلف باختلاف الاحوال طب عن عامر بن ربيعة قال الزين العراقي
ورويناه عنه في الغيلانيات وفيه القاسم بن عبد الله العمري
هالك قال وفي مصنف ابن ابي شيبة عن الزهري مرسلا
كان النبي ياكل بالخمس
كان ياكل مما مست النار ثم يصلي ولا يتوضا فيه رد على من ذهب
الى

الى وجوب الوضو مما مسته وحديثه منسوخ بهذا فانه كان اخر
الامرين منه كما في بعض الروايات طب عن ابن عباس ورمز
المص لحسنه
كان يامر بالباه يعني النكاح وهل المراد هنا العقد الشرعي
او الوطي فيه احتمالان لكن من المعلوم ان العقد لا يراد الا للوطي
كذا زعمه ابن برزه وهو في حيز المنع فقد يريد الرجل العقد لتصلح المراة
لشانه ونضبط بيته وغيبة على العادة المعروفة ولا يريد
الوطي والصواب ان المراد الوطي لتصريح الاخبار بان حث على التزويج لتكثير
امته وذا لا يحصل بمجرد العقد فافهم وينهى عن التبتل اي رفض الرجال
للنسا وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد هنا مطلق التبتل الذي هو
ترك الشهوات والانقطاع للعبادة بل تبتل خاص وهو انقطاع الرجال عن
النسا وعكسه نهيا شديدا تمامه عند مخرجه احمد ويقول تزوجوا الودود
الولود فاني مكاثر بكم الانبيا يوم القيمة وكان التبتل من شريعة النصارى
فنهى عنه امته انتهى حم والطبراني في الاوسط من حديث حفص بن عمر
عن انس وقد ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره
الهيثمي ورواه عنه ابن حبان ايضا باللفظ المزبور ومن ثم رمز لحسنه
كان يامر نساه اذا ارادت احداهن ان تنام طاهرة ان تقول عند النوم في الليل والنهار
ان تحمد الله ثلاثا وثلاثين اي تقول الحمد لله وتكرره ثلاثا وثلاثين مرة
وتسبح ثلاثا وثلاثين اي تقول سبحان الله وتكرره ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر
ثلاثا وثلاثين اي تقول الله اكبر وتكرره كذلك وهي الباقيات الصالحات
في قول ترجمان القران فيندب ذلك عند ارادة النوم ندبا موكدا للنسا ومثلهن
الرجال فتخصيصهن بالذكر ليس لاخراج غيرهن ابن منده عن حابس
كان يامر اصحابه بالهدية يعني بالتهادي بقرينة قوله صلة بين الناس لانها
من اعظم اسباب التحابب بينهم ابن عساكر في تاريخه عن انس ظاهر صنيع
المص انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد
خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن انس المذكور وفيه سعيد بن بشير
قال الذهبي وثقه شعبة وضعفه غيره وخرجه الطبراني في الكبير باللفظ المزبور
وزيادة قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير قد وثقه جمع وضعفه اخرون
وبقية رجاله ثقات انتهى فلعل المولف لم يقف على ذلك او لم يستحضره

والا لما بعد النجمه وعزاه لبعض المتاخرين مع قوة سنده وثقة رواته

كان يامر بالعتاقة بالفتح مصدر يقال عتق عتقا وعتاقا وعتاقة في صلاة الكسوف
في رواية في كسوف الشمس وافعال البر كلها مما تاكد الندب عند الايات لا سيما
العتق دل في باب الكسوف عن اسما بنت ابي بكر وظاهر صنيع
المص انه لم يخرجه من الستة غير ابي داود والامر بخلافه فقد رواه سلطان الفن
البخاري عن اسما في مواضع من الطهارة والكسوف واذا كانت رواية
احد الشيخين موفية بالغرض من معنى حديث فالمدلول عليه خ جيد

كان يامر ان يسترقى من العين فانها حق كما ورد في عدة اخبار م عن
عايشة وفي رواية له عنها ايضا كان يامرني ان استرقى من العين

كان يامر باخراج الزكاة زكاة الفطر بعد صلاة الصبح قبل الغدو
للصلاة اي صلاة العيد يوم الفطر قال عكرمة يقدم الرجل زكاته
يوم الفطر بين يدي صلاته فانه تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى والامر للندب فله تاخيرها الى غروب شمس العيد
نعم يحرم تاخيرها عنه بلا عذر عند الشافعي والتعبير بالصلاة غالبي
من فعلها اول النهار فان اخرت سن الادا اوله ت عن ابن عمر رمز
لحسنه

كان يامر بناته ونسايه ان يخرجن في العيدين الفطر والاضحى الى المصلى
لتصلي من لا عذر لها وتنال بركة الدعا من لها عذر وفيه ندب خروج
النسا اي شهود العيدين هبهن شواب او ذوات هيئة او لا
وقد اختلف فيه السلف فنقل وجوبه عن ابي بكر وعلي وابن عمر
واستدل له بخبر احمد وغيره باسناد قال ابن حجر لا باس به حق
على كل ذات نطاق الخروج في العيدين ومنهم من حمله على الندب ونص
الشافعي على استثنا ذوات الهيئات والشابة حم عن ابن عباس

كان يامر بتغيير الشعر اي بتغيير لونه الابيض بالخضاب بغير سواد
كما بينته روايات اخر وعلل ذلك بقوله مخالفة للاعاجم اي فانهم لا يصبغون
شعورهم والاعاجم جمع العجم او اعجمي وهم خلاف العرب طب عن
عتبة بن عبد قال الهيثمي فيه الاحوص بن حكيم ضعيف فرمزه
لحسنه غير جيد

كان يامر بدفن الشعر المبان بنحو قص او حلق او نتف والاظفار
المبانه بقص او قطع او غيرهما لان الادمي محترم والجزء محترمة كله فامر بدفنه
لئلا تتفرق اجزاوه وقد يقع في النار او في غيرها من الاقذار كما سبق طب
عن وايل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي
جليل كان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفه

كان يامر بدفن سبعة اشيا من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة
بكسر الحا خرقة الحيض والسن والعلقة والمشيمة لانها من اجزا الادمي
فتحترم كما تحترم جملته لما ذكر قال الحكيم وروي انه رسول الله احتجم
وقال لعبد الله بن الزبير اخفه حيث لا يراك احد فلما برز شربه ورجع فقال
ما صنعت فقال جعلته في اخفى مكان عن الناس فقال شربته قال نعم قال له ويل
للناس منك وويل لك من الناس الحكيم الترمذي عن عايشة وظاهر صنيع
المص ان الحكيم خرجه بسنده كعادة المحدثين وليس كذلك بل قال وعن
عايشه بل ساقه بدون سند كما رايته في كتاب النوادر فلينظر

كان يامر من اسلم من الرجال ان يختتن وان كان قد كبر وطعن
في السن مثل ابن ثمانين سنة فقد اختتن ابراهيم الخليل بالقدوم
وهو ابن ثمانين سنة كما مر طب عن قتادة بن عياض الرهاوي
بضم الرا وخفة الها نسبة الى الرها مدينة من بلاد الجزيرة وقيل الجرشي
رمز المصنف لحسنه

كان يباشر نساه فوق الازار وهن حيض بضم الحا وشد اليا جمع حايض
وفيه جواز التمتع بالحايض بما عدا ما بين السرة والركبة وكذا فيما بينهما
اذا كان ثم حايل يمنع من ملاقات البشرة والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النسا
م د عن ميمونة زوجته

كان يبدا بالشراب اي بشربه ما يشربه من المايع كما ولبن اذا كان صايما واراد الفطر
فيقدمه على الاكل وكان اذا شرب لا يعب اي لا يشرب عبا بلا تنفس فان الكباد
اي وجع الكبد كما صرح به هكذا في رواية من العب بل يشربه مرتين او ثلاثا
بان يشرب ثم يزيله عن فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب ثم هكذا ثم يقول
هو اهنا وامرى وارو وافات العب كثيره طب عن ام سلمه
قال الهيثمي فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف واعاده
في موضع اخر وقال رواه الطبراني باسنادين وشيخه في احدهما ابو معاويه
الضرير ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

كان يبدا اذا افطر من صومه بالتمر اي ان لم يجد رطبا والا قدمه
عليه كما جا في رواية اخرى (ن) عن انس بن مالك ورمز المولف لحسنه
كان يبدو الى التلاع لفظ البخاري في الادب المفرد الى هولا التلاع وهي
بكسر التا جمع تلعة بفتحها ككلبة وكلاب وهي مجرى الما من اعلا الوادي الى
اسفله وهي ايضا ما انحدر من الارض وما اشرف منها فهي من الاضداد كما
في المصباح والنهاية وغيرهما والمراد انه كان يخرج الى البادية لاجلها
(د حب) عن عايشة ورواه عنها ايضا البخاري في كتاب الادب المفرد
فكان ينبغي عزوه اليه ايضا وقد رمز المولف لحسنه
كان يبعث الى المطاهر جمع مطهرة بكسر الميم كل انا يتطهر منه والمراد هنا
نحو الحياض والفساقي والبرك المعدة للوضو فيوتى اليه بالما منها فيشربه
وكان يفعل ذلك يرجو بركة ايدي المسلمين اي يومل حصول بركة ايدي
الذين تطهروا من ذلك الما وهذا فضل عظيم وفخر جسيم للمتطهرين
فيا له من شرف ما اعظمه كيف وقد حض الله في التنزيل على محبتهم
صريحا حيث قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهذا
يحمل من له ادنى عقل على المحافظة على ادامة الوضو ومن ثم صرح بعض اجلا الشافعية
بتاكد ندبه واما الصوفية فهو عندهم واجب (طس) عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الهيثمي رجاله موثقون ومنهم عبد العزيز
ابن ابي رواد ثقة نسب الى الارجا
كان يبيت الليالي المتتابعة اي المتوالية يعني كان في بعض
تلك الليالي على الاتصال طاويا اي خالي البطن جايعا هو واهله
عطف على الضمير المرفوع المؤكد بالمنفصل ثم اكد ذلك بقوله لا يجدون
اي الرسول واهله عشا بالفتح ما يوكل عند العشا بالكسر بمعنى
اخر النهار يعني لا يجدون ما يتعشون به في الليل وقد افاد ذلك
ما كان دابه ودينه من التقلل من الدنيا والصبر على الجوع وتجنب
السوال راسا كيف وهو اشرف الناس نفسا وفيه فضل الفقر والتجنب
عن السوال مع الجوع وكان اكثر خبزهم خبز الشعير اي كان
اكثر خبز النبي واهله خبز الشعير فكانوا ياكلونه من غير نخل بل كانوا
لا يشبعون من خبز الشعير يومين متتابعين ففي خبر
الترمذي عن عايشة ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين

متتابعين

متتابعين حتى قبض رسول الله وروى الشيخان عنها توفي رسول الله وليس
عندي شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف قال في المغرب واهل الرجل امراته
وولده والذين في عياله ونفقته (حم ت ه) عن ابن عباس رمز
لحسنه وفيه ابو العلا البصري ثقة لكنه تغير اخرا
كان يبيع نخل بني النضير ككريم قبيلة من يهود خيبر من ولد هرون
عليه السلام دخلوا في العرب على نسبهم ويحبس لاهله الذي يمونهم
قوت سنتهم وسبق ان ذا الابا في الخبر المار انه كان لا يدخر شيا لغد
لحمله على الادخار لنفسه وهذا ادخار لغيره ثم محل حل الادخار ما لم يكن
في زمن ضيق والا امتنع (ق) عن عمر بن الخطاب
كان يتتبع الحرير من الثياب اي التي فيها حرير فينزعه منها مما يلبسه
الرجال لما في الحرير من الخنوثة التي لا تليق بهم ويحرم لبسه على الرجال
(حم) عن ابي هريرة
كان يتبع الطيب بكسر فسكون في رباع النسا اي يتتبعه يعني منازلهن
واماكن اقامتهن ومواضع الخلوة بهن والرباع ككتاب جمع ربع كسهم محل
القوم ومنزلهم ودار اقامتهم ويطلق على القوم مجازا الطيالسي ابو داود
عن انس بن مالك رمز لحسنه
كان يتبوا بالهمز لبوله كما يتبوا لمنزله اي يطلب موضعا يصلح له كما
يطلب موضعا يصلح للسكنى يقال تبوا منزلا اي اتخذه فالمراد اتخاذ
محل يصلح للبول فيه قال الحافظ العراقي واستعمال هذه اللفظة على
جهة التاكيد والمراد انه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك ولو فيه زمنه كما
يبالغ في استصلاح المنزل الذي يراد للدوام وفيه انه يندب لقاضي الحاجة
ان يتحرى ارضا لينة من نحو تراب او رمل لئلا يعود عليه الرشاش
فيتنجس فاذا لم يجد الا صلبة لينها بنحو عود وفيه انه لا باس بذكر لفظ البول
وترك الكناية عنه (طس) عن ابي هريرة قال الولي العراقي
فيه يحيى بن عبيد بن رجي عن ابيه ولم ار من ذكرهما
وبقية رجاله ثقات
كان يتحرى صيام لفظ رواية الترمذي صوم الاثنين والخميس
اي يتعمد صومهما او يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال
تعرض فيهما كما علله به في خبر اخر رواه الترمذي ولانه تعالى

يغفر فيهما لكل مسلم الا المتهاجرين كما رواه كما رواه احمد واستشكل استعمال
الاثنين بالنون مع تصريحهم بان المثنى والملحق به يلزم الالف اذا جعل
علما واعرب بالحركة واجيب بان عايشة من اهل اللسان فيستدل
بنطقها به على انه لغة وفيه ندب صوم الاثنين والخميس وتحري
صومهما وهو حجة على مالك في كراهته لتحري شيء من ايام الاسبوع
للصيام ت ن ل عن عايشة لكن زاد النسايي فيه ونصوم شعبان
ورمضان وقد رمز لحسنه واصله قول الترمذي حسن غريب ورواه
عنها ايضا ابن ماجة وابن حبان واعله ابن القطان بالراوي عنها وهو
ربيعة الجرشي وانه مجهول قال ابن حجر واخطا فيه فهو صحابي واطلاقه
التخطية غير صواب فقد قال شيخه الزين العراقي اختلف في صحبته واختلف
فيه كلام ابن سعد في طبقاته الكبرى من الصحابة وفي الصغرى
من التابعين وكذا اختلف فيه كلام ابن حبان فذكره في الصحابة
وفي التابعين وقال الواقدي انه سمع من النبي وقال
ابو حاتم لا صحبة له وذكره ابو زرعة في الطبقة الثالثة
من التابعين هكذا ساقه في شرح الترمذي
كان يتختم في يمينه اي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمين
يعني كان اكثر احواله ذلك وتختم في يساره والتختم في
اليمين وفي اليسار سنة لكنه في اليمين افضل عند الشافعي
وعكس مالك قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي
وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر ورد التختم في اليمين من رواية
تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة كذا قالاه لكن يعكر
عليه نقل العراقي نفسه التختم في اليسار عن الخلفا الاربعة
وابن عمر وعمرو بن حريث قال البخاري والتختم في اليمين
اصح شيء في هذا الباب واليمين احق بالزينة وكونه صار شعار
الروافض لا اثر له ت عن ابن عمر بن الخطاب م ن
عن انس بن مالك حم ت ه عن عبد الله بن جعفر
كان يتختم في يساره بهذا اخذ مالك ففضل التختم فيها على التختم
باليمين وحمله الشافعية على بيان الجواز والتختم في اليسار
غير مكروه ولا خلاف الاولى اجماعا م عن انس

بن مالك

ابن مالك د عن ابن عمر بن الخطاب
كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره اي وكان ذلك اخر الامرين
منه كذا ذكره البغوي في شرح السنة وتعقبه الطبري بان ظاهره
النسخ وليس ذلك مرادا قال في الفتح لو صح هذا الحديث لكان قاطعا للنزاع
لكن سنده ضعيف وقال في التخريج هذه رواية ضعيفة اعتمدها البغوي
وجمع بين الاخبار بها عد عن ابن عمر بن الخطاب ابن عساكر في
تاريخه عن عايشة ورواه ايضا ابو الشيخ عن ابن عمر في شرح
السنة وهو ضعيف من وجوهه
كان يتختم بالفضة وكان اولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه طب
عن عبد الله بن جعفر رمز لحسنه
كان يتخلف اي يتاخر في المسير اي في السفر فيزجي بمثناة
تحتية مضمومة وزاي معجمة يزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه
بالرفاق ويردف نحو العاجز على ظهر الدابة اي دابته او دابة
غيره ويدعو لهم بالاعانة ونحوها وفيه تنبيه على ادب امير
الجيش وهو الرفق بالسير بحيث يقدر عليه اضعفهم ويحفظ
به قوة اقواهم وان يتفقد خيلهم وحمولهم ويراعي احوالهم ويعين
عاجزهم ويحمل ضعيفهم ومنقطعهم ويسعفهم بماله وحاله وقاله ودعايه
ومدده وامداده د ك كلاهما في الجهاد عن جابر بن عبد الله
قال على شرط م واقره الذهبي وسكت عليه ابو داود وقال في
الرياض من بعد عزوه له اسناده حسن
كان يتعوذ من جهد البلا بفتح الجيم وضمها مشقة البلا بالفتح والمد
ويجوز الكسر مع القصر ودرك بفتح الدال والرا وتسكن وهو الادراك
واللحاق الشقا بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب المودي
اليه وسوء القضا اي المقضي والا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه وشماتة الاعدا
فرحهم ببلية تنزل بالمعادي تنكا القلب تبلغ من النفس اشد مبلغ
وقد اجمع العلما في كل عصر ومصر على ندب الاستعاذة من هذه الاشيا
وردوا على من شذ من الزهاد ق ن عن ابي هريرة
كان يتعوذ من خمس من الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة
الضن بالنفس عن اداء ما يتعين من نحو قتال العدو والبخل

اي مع بذل الفضل الطعام للمحتاج وحب الجمع والادخار وسوء العمر اي عدم
البركة فيه بفوت الطاعة والاخلال بالواجبات وفتنة الصدر بفتح
الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حسد وغل
وعقيدة زائغة وعذاب القبر اي التعذيب فيه بنحو ضرب او نار
او غيرها على ما وقع التقصير فيه من المامورات او المنهيات والقصد
بذلك تعليم الامة كيف يتعوذون د في الصلاة ن في الاستعاذة
ه في الدعا عن عمر بن الخطاب رمز لحسنه وسكت عليه ابو داود
كان يتعوذ من الجان اي يقول اعوذ بالله من الجان وعين الانسان
من انس يقول اذا تحرك وذلك يشترك فيه الجن والانس وعين
كل ناظر حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما
اي مما كان يتعوذ به من الكلام غير القران لما ثبت انه كان يرقي
بالفاتحة وفيها الاستعاذة بالله فكان يرقي بها تارة ويرقي بالمعوذتين اخرى
لما تضمنتاه من الاستعاذة من كل مكروه اذ الاستعاذة من شر
ما خلق تعم كل شر يستعاذ منه في الاشباح والارواح والاستعاذة من شر
الغاسق وهو الليل وايته وهو القمر اذا غاب يتضمن الاستعاذة
من شر ما ينتشر فيه من الارواح الخبيثة والاستعاذة من شر النفاثات
يتضمن الاستعاذة من شر السواحر وسحرهن والاستعاذة من شر
الحاسد يتضمن الاستعاذة من شر النفوس الخبيثة المؤذية
والسورة الثانية تتضمن الاستعاذة من شر الانس والجن فجمعت
السورتان الاستعاذة من كل شر فكانا جديرتين بالاخذ بهما وترك ما عداهما
قال ابن حجر هذا لا يدل على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين
بل يدل على الاولوية سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما وانما اكتفى
بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا
ت ن ه الضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري
وقال الترمذي حسن غريب
كان يتعوذ من موت الفجاة بالضم والمد وبفتح وبقصر البغتة وكان
يعجبه ان يمرض قبل ان يموت وقد وقع ذلك فانه مرض في
ثاني ربيع الاول او ثامنه او عاشره ثم امتد مرضه اثني عشر يوما
طب عن ابي امامة الباهلي

كان يتفاءل

كان يتفاءل بالهمز اي اذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها ولا يتطير اي
لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تفريق الطير من اماكنها
فان ذهبت الى الشمال تشاءموا وذلك لان من تفاءل فقد فهم خيرا وان
غلط في جهة الرجا ومن تطير فقد اساء الظن بربه وكان يحب الاسم الحسن
وليس ذلك من معاني التطير بل هو كراهة الكلمة القبيحة نفسها لا لخوف شيء وراءها
كرجل سمع لفظا خنا فكرهه وان لم يخف على نفسه منه شيئا ذكره الحليمي حم وكذا
الطبراني عن ابن عباس رمز لحسنه قال الهيثمي فيه ليث بن اسلم
وهو ضعيف بغير كذب
كان يتمثل بالشعر مثل قول طرفة ويأتيك بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر
من خبرته اخبره خبرا بالضم وعرفا ما احتمل الصدق والكذب من لم تزود
اي من لم تزوده وفي رواية كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل
مرة ببيت اخي قيس بن طرفة فقال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فجعل
اخره اوله فقال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال ما انا
بشاعر وهذا لا يعارض الحديث المشروح لان المراد بالتمثل فيه الاتيان
بمادة البيت او المصراع وجوهر لفظه دون ترتيبه الموزون هذا
بعد الاغماض وفرض صحة هذه الرواية والا فقد قال البعض لم اره
اسنادا ولم يسنده ابن كثير في تفسيره كما زعمه بعضهم طب وكذا البزار
عن ابن عباس ت عن عايشة قال الهيثمي رجال الطبراني
والبزار رجال الصحيح
كان يتمثل بهذا البيت كفى بالشيب والاسلام للمرء ناهيا اي زاجرا رادعا وانما
كان يتمثل به لان الشيب نذير الموت والموت يسن اكثار ذكره لتنتبه النفس
من سنة الغفلة فيسن لمن بلغ سن الشيب ان يعاقب نفسه ويوبخها
باكثار التمثل بذلك وفيه جواز انشاد الشعر لا انشاوه ابن سعد
في طبقاته عن الحسن البصري مرسلا
كان يتنور اي يستعمل النورة لازالة الشعر في كل شهر مرة ويقلم
اظفاره يعني يزيلها بقلم او غيرها وفيما يظهر في كل خمسة عشر يوما مرة قال
الغزالي قيل ان النورة في كل شهر مرة تطفي الحرارة وتنقي البدن
وتزيد في الجماع وورد انه كان يقلمها يوم الجمعة وفي رواية كل يوم
جمعة ولعله كان يفعل ذلك تارة كل اسبوع وتارة كل اسبوعين

كسب الحاجة ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر
كان يتوضأ عند كل صلاة غالبا وربما صلى صلوات بوضوء واحد
ولفظ رواية الترمذي كان يتوضأ لكل صلاة طاهرا او غير طاهر قال
العلاوي وهذا محمول على الفضيلة دون الوجوب او هو مما خص
به او كان يفعله وهو واجب ثم نسخ انتهى والاصح الاخير بدليل
حديث الترمذي كان النبي يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات
كلها بوضوء واحد فقال عمر انك فعلت شيئا لم تكن فعلته قال عمدا فعلته
قال الترمذي صحيح قال النووي فيه جواز الصلوات بوضوء واحد ما لم
يحدث وهو جائز باجماع من يعتد به حم خ ع عن انس بن مالك
قال حميد قلت لانس كيف تصنعون انتم قالوا انتوضأ وضوءا واحدا
كان يتوضأ مما مست النار ثم نسخ بخبر جابر كان اخر الامرين تركه الوضوء
منه طب عن ام سلمة رمز المص لصحته ومستنده قول الهيثمي
رجاله موثقون وعدل عن عزوه لاحمد مع كونه خرجه باللفظ المذكور
لان في سنده من لا يعرف
كان يتوضأ ثم يقبل بعض نسائه ويصلي ولا يتوضأ من القبلة وفي رواية
للدارقطني بدل ولا يتوضأ ولا يحدث وضوءا وهذا من ادلة الحنفية على
قولهم ان اللمس غير ناقض حم ه عن عايشة قالت وربما
فعله بن رمز المصنف لصحته ونقل الدميري تضعيفه عن البيهقي
وضعفه مغلطاي في شرح ابي داود
كان يتوضأ مرة واحدة واحدة واثنين اثنين وثلاثا ثلاثا
قال بعضهم هذا تعدد للغسلات لا تعدد للغرفات كما ذهب اليه
بعضهم بفي ابن العربي اذ لم يجر للغرفات في هذا الحديث ذكر قال
اليعمري ويؤيده ان الغسلة لا تكون حقيقة الا مع الاسباغ والاتيان
بعض غسلة فحيث وقع الكلام في اجزاء الواحدة وترجيح الثانية وتكملة
الفضل بالثالثة فهي بقيناجع وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت
الاحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة الاسباغ ليس للغرفة في ذلك
دخل قال النووي اجمع المسلمون على ان الواجب في غسل
الاعضا مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وبعض الاعضا
ثلاثا وبعضها مرتين واختلافها دليل على جواز ذلك كله وان
الثلاث

الثلاث هي الكمال والواحدة تجزي انتهى وفي جامع الترمذي الوضوء
تجزي منه مرة ومرتين مرتين افضل وافضله ثلاث كل ذلك يفعل
لكن كان اكثر احواله التثليث كما نقح به روايات اخر في بعضها
هذا وضوي ووضوء الانبيا قبلي طب عن معاذ بن جبل رمز المص
لحسنه والامر بخلافه فقد قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد
المصلوب ضعيف جدا
كان يتيمم بالصعيد اي التراب اي وجه الارض فلم يمسح يديه ووجهه
الا مرة واحدة ولهذا ذهب الشافعي الى ندب عدم تكرار
التيمم بخلاف الوضوء والغسل حيث يسن فيهما التثليث طب
عن معاذ بن جبل قال الحافظ الهيثمي وفيه محمد بن سعيد
المصلوب كذاب يضع الحديث انتهى فكان ينبغي للمص حذفه
مع ما قبله
كان يجتهد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيره اي
يجد فيه من العبادة فوق العادة ويزيد فيها في العشر الاواخر من رمضان
باحيا لياليه حم م ت ه كلهم في الصوم عن عايشة ولم يخرج البخاري
كان يجعل يمينه لاكله وشربه ووضوءه زاد في رواية وصلاته
وثيابه يعني للبس ثيابه واخذه وعطائه وشماله لما سوى ذلك
بكسر سين سوى وضمها مع القصر فيهما وفتح السين مع المد اي لغير ذلك
ومن ابدئه فافاد انه يندب مباشرة الاكل والشرب والطهر
والصلاة واللبس باليمين واخذ منه انما هو من قبيل التكريم
والتشريف كاكل او شرب ولبس ثوب وسراويل وخف وتناول
حاجة وتناولها دخول مسجد وسواك واكتحال وتقليم ظفر
وقص شارب ومشط شعر ونتف ابط وحلق راس ومصافحة
وما كان بضده كخروج من مسجد وامتخاط وخلع ثوب وسراويل
وخف ونحوها فباليسار وقوله وثيابه يحتمل كما قال العراقي
ان المراد اخذ الثياب للبسها كما في اخذ الطعام للاكل فيتناول
ثوبه باليمنى وان المراد اللبس نفسه بمعنى انه يبدا بلبس الشق الايمن
قبل الايسر اما النزع فبالشمال بمعنى ان اليسرى تكون اولهما
نزعا وقوله لما سوى ذلك اي مما ليس في معناه حم عن حفصة ام المومنين

ام المؤمنين ورواه عنها احمد ايضا بلفظ كانت يمينه لطعامه وطهوره وصلاته
وثيابه ورواه ابو داود عنها ايضا البيهقي ورمز المص لصحته وقال
ابن محمود شارح ابي داود وهو حسن لا صحيح لان فيه ابا ايوب
الافريقي لينه ابو زرعة ووثقه ابن حبان وقال المنذري
والبغوي فيه الافريقي وفيه مقال وقال النووي اسناد
جيد قال العراقي واشار المنذري الى تضعيفه غير معمول
به الان في ابي ايوب غير قادح لكن فيه شي اخر وهو الاختلاف
في اسناده وقال ابن سيد الناس هو معلل
كان يجعل فصه يعني الخاتم مما يلي كفه وفي رواية مسلم مما يلي باطن
كفه فجعل كذلك افضل اقتدا بفعله وان لم يامر فيه بشي قال ابن العربي
ولا اعلم وجهه ووجهه النووي بانه ابعد عن الزهو والعجب
والزين العراقي بذلك وبانه احفظ للنقش الذي عليه من ان يحكا
اي صيغه صدمه او عود صلب فيغير النقش الذي وضع الخاتم لاجله وايضا
فانه نهى الناس ان ينقشوا على نقشه وذلك نيلا بختم غيره به فيكون
صونا عن ان يدخل في الكتب مالم ياذن فيه فاعلم اصحابه بذلك فهم لا يخالفون
امره ثم اراد ستر صورة النقش عن غيرهم من اهل الكفر والنفاق
فجعله في باطن كفه وانما ضم كفه عليه حتى لا يظهر على صورة النقش
احد ه عن انس بن مالك وعن ابن عمر بن الخطاب وهذا الحديث
في مسلم عن ابن عمر ولفظه اتخذ النبي خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ
خاتما من ورق ونقش محمد رسول الله وقال لا ينقش احد
على نقش خاتمي وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه هذا لفظه ولعل
المؤلف غفل عنه فعزاه لابن ماجه
كان يحل العباس عمه اجلال الولد للوالد ويقول انما عم الرجل صنو ابيه
ك في المناقب عن ابن عباس وقال صحيح واقره الذهبي
كان يجلس القرفصا بضم القاف والفا وتفتح وتكسر وتمد وتقصر والرا
ساكنه كيف كان اي يقعد محتبيا بيده به يتيل وينبغي حمله على وقت دون
وقت فقد ورد كان يجلس متربعا طب عن اياس بكسر الهمزة وفتح
التحتيه وبالمهملة ابن ثعلبه ابي امامة الانصاري البلوي او الحارثي
قتيل مات بعد احد قال الذهبي والصحيح ان ذاك امه لانه تاخر قال

الهيثمي

الهيثمي فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف
كان يجلس على الارض اي من غير حايل وياكل على الارض من غير ما يبدو
دلاخوان اشارة الى طلب التساهل في امر الظاهر وصرف الهمم الى عمارة
الباطن وتطهير القلوب وتابعه به اكابر صحبه فكانوا يصلون على الارض
في المساجد ويمشون حفاة في الطرقات ولا يجعلون غالبا بينهم وبين
وبين التراب حاجزا في مضاجعهم قال الغزالي وقد انتهت النوبة
الان الى طايفة يسمون الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثروا
اوقاتهم في تزيين الظاهر كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب ولا يستنكرون
ذلك ولو مشى احد على الارض حافيا او صلى عليها بغير سجادة مفروشة
اقاموا عليه القيمة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه
من زمرتهم واستنكفوا عن مخالطته فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا
ويعتقل الشاة اي يجعل رجله بين قوايمها ليحلبها ارشادا الى التواضع وترك
الترفع ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير زاد في رواية والاهالة السنخة
اي الدهن المتغير الريح وعلم ذلك انها باخبار الداعي او للعلم بفقره ورثاثة
حاله او مشاهدة غالب ماكوله ونحو ذلك من القراين الحالية فكان لا يمنعه
ذلك من اجابته وان كان حقيرا وهذا من كمال تواضعه ومزيد براته من
ساير صنوف الكبر وانواع الترفع طب عن ابن عباس رمز لحسنه
قال الهيثمي اسناده حسن
كان يجلس اذا صعد بكسر العين المنبر اي اعلاه فيكون قعوده على المستراح
ووقوفه على الدرجة التي تليه حتى يفرغ المؤذن يعني الواحد لانه لم يكن يوم
الجمعة الا مؤذن واحد ثم يقوم فيخطب خطبة بليغة مفهومة قصيرة
ثم يجلس نحو سورة الاخلاص فلا يتكلم حال جلوسه ثم يقوم ثانيا فيخطب ثانية
بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وان يقعا من قيام للقادر وان يفصل
القايم بينهما بقعدة مطمينا وغيره بسكتة فان وصلهما حسبتا واحدة كما دل
على ذلك ذكر هذا الحديث د في الجمعة عن ابن عمر بن الخطاب وفيه العمري وهو
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب قال المنذري فيه مقال
كان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا في تقديما وتاخيرا مع غيرها ولا العصر مع المغرب في السفر لم يقيده هنا بما قيده في رواية اذا جد
في السفر فيحتمل حمله على المقيد به ويحتمل بقاوه على عمومه وذكر فرد من

افراده لا يخصصه وهو الاولى فلعل الجمع جد به السير امر لا اي شرط حله وهذا
نص رادّ على الحنفية منعهم الجمع وقد اولوه بما فيه تعسف ثم انه لم يبين
في هذا الحديث ولا غيره من احاديث الجمع انه كان يجمع في كل سفر
او يخص بالطويل قال المحقق العراقي وظاهر رواية كان
اذا جد به السفر الاختصاص قال والحق ان هذه واقعة عين
محتملة فيمتنع في التقصير للشك فلا يتساعد من سلك في التعميم بل يرد
عليه حم خ عن انس

كان يجمع بين الخربز بكسر الخا المعجمة وسكون الزا وكسر الموحدة بعدها
زاي اي نوع من البطيخ الاصفر وقد تكبر القثا فتتغير من شدة الحر
فتصير كالخربز قال ابن القيم شاهدته كذلك بالحجاز والرطب كما مر بسطه
قال ابن حجر وفيه رد على من زعم ان المراد بالبطيخ في الخبر الاخضر
الاخضر واعتل بان في الاصفر حرارة كما في الرطب وقد علل بان
احدهما يطفي حر الاخر وجوابه ان في الاصفر بالنسبة للرطب برودة
وان كان فيه لحلاوته طرف حرارة حم ت في كتاب الشمايل
النبوية ن عن انس بن مالك رمز المص لصحته قال ابن حجر
في الفتح سنده صحيح

كان يحب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه
فروضها وابعاضها وهياتها فيرشدون به الجاهل وينبهون
الغافل قال ابن حجر وحب المصطفى للشي اما باخباره للصحابي بذلك
واما بالقراين حم ن ه ك في الصلاة عن انس قال ك على
شرطهما وله شاهد صحيح واقره الذهبي وقال مغلطاي في شرح
ابي داود سنده صحيح

كان يحب الدبا بضم الدال المهملة وشد الموحدة والمد وبقصر
القرع او خاص بالمستدير منه وفي المجموع انه القرع اليابس قال في
الفتح وما اظنه الا سهوا وهو اليقطين ايضا واحده دبه ودباه وقضية
كلام الهروي ان الهمزة زايدة لكن الجوهري خرجه في المعتل
على ان همزته منقلبة وهو اشبه بالصواب قال الزمخشري
ولا ندري هي منقلبة عن واو او يا حم ت في كتاب الشمايل
النبوية ن ه عن انس بن مالك لكن لفظ رواية ابن ماجه القرع

وزاد

وزاد هو والنسايي ويقول انها شجرة اخي يونس قال الزين العراقي
وفي فوايد ابي بكر الشافعي من حديث عايشة اذا طبختم قدرا فاكثروا
فيها من الدبا فانه يشد قلب الحزين قال العراقي ولا يصح

كان يحب التيامن لفظ رواية مسلم التيمن اي الاخذ باليمين
فيما هو من باب التكريم قيل لانه كان يحب الفال الحسن واصحاب
اليمين اهل الجنة ما استطاع اي ما دام مستطيعا للتيمن بخلاف ما لو
عجز عنه فيتعين غيره فنبه على المحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع ما ليس
منه بد قال ابن حجر ويحتمل انه احترز به عما لا يستطاع فيه التيمن شرعا
كفعل الاشيا المستقذرة باليمين كالاستنجا وتمخط في طهوره بضم الطا
اي تطهره وتنعله اي لبس نعله وترجله بالجيم تمشيط شعره
زاد ابو داود وسواكه وفي شانه اي في حاله كله يعني في جميع حالاته
مما هو من قبيل التكريم والتزيين هذا عام مخصوص لان
دخول الخلا والخروج من المسجد ونحوهما يبدا فيه باليسار وتاكيد الشان
بقوله كله يدل على التعميم لان التاكيد يرفع المجاز فقد يقال حقيقة
الشان ما كان فعلا مقصودا وما يندب فيه التياسر ليس من الافعال
المقصودة بل هي اما تروك او غير مقصودة هذا كله على تقدير اثبات
الواو اما على حذفها فقوله في شانه متعلق بيحب لا بالتيامن اي يحب
في شانه كله التيمن في تنعله الخ اي لا يترك سفرا ولا حضرا ولا في
فراغه ولا شغله وقال الطيبي قوله في شانه بدل من في تنعله باعادة
العامل ولعله ذكر التنعل لتعلقه بالرجل والترجل لتعلقه بالراس
والطهور لكونه مفتاح العبادة فنبه على جميع الاعضا فيكون كبدل
كل من كل وفيه ندب البداة بشق الراس الايمن في الترجل
والغسل والحلق ولا يقال هو من باب الازالة فيبدا فيه بالايسر
بل هو من باب العبادة والتزيين والبداة بالرجل اليمنى بالتنعل
وفي ازالتها باليسرى والبداة باليد والرجل اليمنى في الوضو وبالشق
الايمن بالغسل وندب الصلاة عن يمين الامام وفي ميمنة المسجد
وفي الاكل والشرب فكلما كان من باب التكريم والتزيين يبدا
باليمين وعكسه عكسه حم ق ع عن عايشة

كان يحب ان يخرج اذا غزا يوم الخميس لانه يوم مبارك

متروك

اولانه انم ايام الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في اصل الخلق فلاحظ الحكمة
الربانية والخروج فيه نوع من بث الدواب الواقع في يوم المبدا او لانه انما
احبه لكونه وافق الفتح له والنصر فيه او لتفاوله بالخميس على انه ظفر على الخميس
وهو الجيش ومحبته لا يستلزم المواظبة عليه فقد خرج مرة يوم السبت
ولعله كان يحبه ايضا كما ورد في خبر اخر اللهم بارك لامتي في سبتها وخميسها
وفي البخاري ايضا انه كان قلما يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس
وفي رواية للشيخين معا قلما كان يخرج الا يوم الخميس خرج في
الجهاد عن كعب بن مالك ولم يخرجه مسلم كذا

كان يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شي لم تصبه النار
اي ليس مصنوعا بنار كلبن وعسل لما فيه من تقوية البصر الذي
يضعفه الصوم قلنا التابعي في ذلك ع عن ابراهيم بن حجاج عن
عبد الواحد بن زياد عن ثابت عن انس بن مالك رمز
المص لحسنه وليس كما قال ابن حجر عبد الواحد قال خ منكر الحديث انتهى
وقال الهيثمي فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف

كان يحب من الفاكهة العنب قال الحرالي هو شجر متكرم لا يختص
ذهابه بصفة جهة العلو اختصاص النخلة بل يتفرع علوا وسفلا
ويمنة ويسرة مثل المومن المتقي الذي تكرم بتقواه من كل جهة
والبطيخ لما فيه من الجلاء وغيره من الفضائل وقد ذكر الله سبحانه
العنب في مواضع من كتابه في جملة نعمه التي من بها على عباده في
الدارين وهو فاكهة وقوت ودواء وادم وشراب والبطيخ
فيه جلاء وتفتيح وهو نافع للمحرور جدا سيما في قطر الحر كالحجاز قال
الاطباء البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا
قال ابن القيم وملوك الفاكهة ثلاث العنب والرطب والتين
ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن معاوية الذي رايته
في اصول صحاح امية بدل معاوية فليحرر بن يزيد العبسي
فلم اره في الصحابة قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

كان يحب الحلوا بالمد على الاشهر فتكتب بالالف وتقصر فتكتب
بالياء وهي مونث قال الازهري وابن سيده اسم لطعام عولج
بحلاوة لكن المراد هنا كما قال النووي كل حلو وان لم تدخله صنعة
وقد

فيه بحث

وقد تطلق على الفاكهة وعطف عليه العسل عطف خاص على عام تنبيها
على شرفه ونحوه خواصه وقد تنعقد الحلوا من السكر فيتفاوتان
وحبه لذلك لم يكن للتشهي وشدة نزوع النفس له وتانق الصنعة في
اتخاذها كفعل اهل الترفه المترفهين الان بل معناه انه اذا قدم له
نال منه نيلا صالحا فيعلم منه انه اعجبه وفيه حل اتخاذ الحلاوات والطيبات
من الرزق وانه لا ينافي الزهد ورد على من كره من الحلو ما كان مصنوعا
كيف وفي فقه اللغة ان حلواه التي كان يحبها المجيع كعظيم تمر يعجن
بلبن وفيه رد على زاعم ان حلواه انه كان يشرب كل يوم قدح
عسل بما وان الحلوا المصنوعة لا يعرفها ولم يصح انه راى السكر وخبر
انه حضر ملاك انصاري وفيه سكر قال السهيلي غير ثابت تنبيه قال
ابن العربي الحلاوة محبوبة لملايمتها للنفس والبدن ويختلف الناس
في انواع المحبوب منها كما ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول انه تعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واني احبه ق عم في مواضع
عديدة عن عايشة وفيه قصة طويلة في الصحيح دون الباب
غيرها ايضا

كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها العرجون العود
الاصفر الذي فيه شماريخ العذق فيعلوه من الانعراج الانعطاف
حم د عن ابي سعيد الخدري

كان يحب الزبد بالضم كقفل ما يستخرج بالمخض من لبن
البقر والغنم واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا بل يقال
له حباب والتمر يعني يحب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار رطب
والتمر بارد يابس وفي جمعه بينهما من الحكمة اصلاح كل منهما بالاخر د ه حد
عن ابني خالد دخل علينا رجل وهو يجمع لبنا بتمر فقال ادن فان
رسول الله سماهما الاطيبين قال ابن حجر اسناده قوي قال النووي
فيه جواز اكل شيئين من فاكهة وغيرها معا وجواز اكل طعامين معا
وجواز التوسع في المطاعم ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما نقل
عن السلف من خلافه محمول على الكراهة في التوسع والترفه والاكثار
لغير مصلحة دينية وقال القرطبي يوخذ منه مراعاة صفات الاطعمة
وطبايعها واستعمالها على الوجه اللايق على قاعدة الطب د ه عن

ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وابن بشر في الصحابة اثنان سلميان
هما عبد الله وعطية فكان ينبغي تمييزه رمز المص لصحته
كان يحب القثاء لانعاشه بجرمها للروح واطفائها لحرارة المعدة الملتهبة
سيما في ارض الحجاز ولكونها بطيئة الانحدار عن المعدة كان كثيرا ما
يعدل لها يغيرها بنحو رطب او تمر او عسل طب عن الربيع بالتصغير
والتثقيل بنت معوذ بن عفرا الانصارية النجارية من صغار
الصحابة بتم رمز لحسنه
كان يحب هذه السورة سورة سبح اسم ربك الاعلى اي نزه اسمه
عن ان يبتذل او يذكر الاعلى جهة التعظيم قال الفخر الرازي وكما يجب
تنزيه ذاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها
عن الرفث وسوء الادب حم وكذا البزار كلاهما عن علي امير المؤمنين
رمز المص لحسنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وهكذا جزم
به واقتصر عليه وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه ثوير بن ابي فاختة
وهو متروك انتهى وبه يعرف ان رمز المص لصحته زلل فاحش
كان يحتجم حجمه ابو طيبة وغيره وامر بالحجامة واثنى عليها في
عدة اخبار واعطى الحجام اجرته والتحجم تفرق اتصال
اريد به تتابع استفراغ دم من جهات الجلد ق عن انس
كان يحتجم على هامته اي راسه وبين كتفيه ويقول من اهراق
من هذه الدما فلا يضره ان يتداوى بشي لشي المراد بالراس هنا
ما عدا نقرة القفا بدليل خبر الديلمي عن انس مرفوعا الحجامة في
نقرة الراس تورث النسيان فتجنبوا ذلك لكن فيه ابن واصل
منهم قال ابو داود قال معمر احتجمت فذهب عقلي حتى كنت القن
الفاتحة في صلاتي وكان احتجم على هامته د في الطب عن
ابي كبشة عمرو بن سعد او سعد بن عمرو في الصحابة ابو كبشة عدة
كان يحتجم في راسه لفظ رواية الطبراني في مقدم راسه
ويسميها ام مغيث وفي رواية لابن جرير ويسميها المغيثة
ويسميها في رواية المنقذة وفي اخرى النافعة قال ابن جرير
وكان يامر من يشكي اليه وجعا في راسه بالحجامة وسط راسه
ثم اخرج بسنده عن ابي رافع عن جدته سلمى قالت ما سمعت

احدا

احدا قط يشكو الى رسول الله من وجع راسه الا قال احتجم حل في
ترجمة محمود الواسطي عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز الاموي قال الذهبي ضعفه ابو مسهر
كان يحتجم في الاخدعين عرقان في محل الحجامة من العنق والكاهل
بكسر الهاء وهو مقدم اعلا الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى
وفيه ست فقرات وقيل ما بين الكتفين وقيل الكند وقيل هو
موصل العنق ما بين الكتفين وكان يحتجم لسبع عشرة من الشهر
وتسع عشرة واحدى وعشرين منه وعلى ذلك درج اصحابه فكانوا
يستحبون الحجامة لوتر من الشهر لفضيلة الوتر عندهم ومحبتهم له
لحب الله له ثم ان ما ذكر من احتجامه في الاخدعين والكاهل لا ينافيه ما قبله
من احتجامه في راسه وهامته لان القصد بالاحتجام طلب النفع ودفع
الضر واماكن الحاجة من البدن تختلف باختلاف العلل كما بينه ابن جرير
ت ك في الطب عن انس بن مالك طب ك في الطب عن ابن عباس
قال ت حسن غريب وقال ك على شرطهما واقره الذهبي في موضع
لكنه قال في اخر لا صحة له
كان يحدث حديثا ليس بهذرمة مسرع ولا متقطع يتخلله السكتات
بين افراد الكلم بل يبالغ في افصاحه وبيانه بحيث لو عده العاد لاحصاه
اي لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك بسهولة ومنه اخذ
ان على المدرس ان لا يسرد في درسه الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل
ليتفكر فيه هو وسامعه واذا فرغ من مسئلة او فصل سكت قليلا ليتكلم
من في نفسه شي ق د من حديث هشام عن ابيه عن عايشة قال
عروة كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة وعايشة تصلي فلما قضت
صلاتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقالته انفا انما كان رسول الله
يحدث حديثا الى اخره
كان يحفي شاربه بالحاء المهملة وفي رواية ذكرها ابن الاثير كان يلحق شاربه
اي ان يبالغ في قصه طب عن ام عياش بتشديد المثناه التحتية مولاته اي
مولاة النبي وخادمته وقيل مولاة رقية رمز لحسنه قال الهيثمي
فيه عبد الكريم بن روح وهو متروك
كان يحلف فيقول لا ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها

لاذوانها وفيه ان عمل القلب بخلق الله وتسمية الله مما ثبت من
صفاته على الوجه اللايق وانعقاد اليمين بصفة لا يشارك فيها
وحل الخلف بافعاله تقدس اذا وصف بها ولم يذكر اسمه وغير ذلك
حم خ في التوحيد وغيره ت ن في الايمان وغيره كلهم عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابن ماجه في الكفارة

كان يحمل ماء زمزم من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكانوا يستهدونه
من اهل مكة فيسن فعل ذلك ت ك عن عايشة

كان يخرج الى العيد اي لصلاته ماشيا ويرجع ماشيا في طريق اخر كما في
الحنوا لما روا الاتي لان طريق القربة يشهد فيه تكثير الشهود
وقد ندب المشي الى الصلاة تكثيرا للاجره عن ابن عمر

كان يخرج الى العيدين اي لصلاتهما بالصحرا ماشيا لا راكبا ويصلي
صلاة العيد بغير اذان ولا اقامة زاد مسلم ولا شي واحتج به جمع على
انه لا يقال قبلها الصلاة جامعة واحتج الشافعي على سنه بالامر به في
مرسل اعتضد بالقياس على الكسوف لثبوته فيه وفيه انه لا يوذن
لها ولا يقام وبعضهم احدث الاذان فقيل اول من احدثه معاويه
وقيل زياد ثم يرجع ماشيا غير راكب ويجعل رجوعه في طريق اخر ليسلم
على اهل الطريقين او ليتبرك به او ليقضي حاجتهما او ليظهر الشعار فيهما
او ليغيظ منافقيهما قال ابن القيم والاصح انه لذلك كله ولغيره من الحكم
الذي لا يخلو فعله عنها ه عن ابي رافع ورواه ايضا البزار عن سعد مرفوعا
قال الهيثمي وفيه خالد بن الياس متروك

كان يخرج في العيدين الى المصلى الذي على باب المدينة الشرقي بينه
وبين باب المسجد الف ذراع قاله ابن شيبه قال ابن القيم وهو الذي
يوضع فيه محمل الحاج ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة لمطر بل كان يفعلها
في المصلى دايما ومذهب الحنفيه ان صلاتها بالصحرا افضل من المسجد
وقال المالكيه والحنابله الا بمكه وقال الشافعيه الا في المساجد الثلاثه
لشرفها ويخرج حال كونه رافعا صوته بالتهليل والتكبير وبهذا اخذ
الشافعي وفيه رد على ابي حنيفة في ذهابه الى ان رفع الصوت بالتكبير فيه
بدعة مخالف للامر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر وصيغته مشهوره هب عن ابن عمر ابن الخطاب

مرفوعا

مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ورواه الحاكم عنه ايضا ورواه الشافعي
موقوفا فما اوهمه اقتصار المص على البيهقي من تفرده به غير جيد

كان يخطب يوم الجمعة حال كونه قايما عبر بكان اشارة الى دوام فعله ذلك
حال القيام كذا قيل وهو مبني على افادة التكرار وفيه خلاف معروف وعليه
الشافعي وهو حجة للشافعي في اشتراطه القيام للقادر وقد ثبت ان المصطفى
كان يواظب على القيام فيها ورد على الايمة الثلاثه المجوزين لفعلها من قعود
ويجلس بين الخطبتين قدر سورة الاخلاص ويقرا ايات من القران
ويذكر الناس بالا الله وجنته وناره والمعاد ويعلمهم قواعد الدين ويامرهم
بالتقوى ويبين موارد غضبه ومواقع رضاه وكان يخطب في كل وقت بما يقتضيه
الحال ولم يخطب خطبة الا افتتح بالحمد ولم يلبس لباس الخطبا الان وفيه انه
يجب القعود بين الخطبتين لخبر صلوا كما رايتموني اصلي تنبيه قال ابن عربي
حكمة كونهما خطبتين انه يذكر في الاولى ما يليق بالله من الثنا والتحريض على
الامور المقربه من الله بالدلايل من كتاب الله والثانيه بما يعطيه الدعا
والالتجا من الذلة والافتقار في السوال والتضرع في التوفيق والهدايه لما ذكره
وامر به في الخطبة وقيامه حال خطبته اما في الاولى فيحكم بالنيابة عن الحق
فيما انذر به واوعد ووعد فهو قيام حق بدعوة صدق واما في الثانية فقيام
عبد بين يدي سيد كريم يسال منه الاعانة بما في الخطبة الاولى من الوصايا واما القعدة
بين الخطبتين فليفصل بين المقام الذي يقتضيه النيابه من الحق تعالى
فيما وعظ به عباده على لسان الخطيب وبين المقام الذي يقتضيه مقام السوال
والرغبة في الهداية الى الصراط المستقيم حم م د ن ه عن جابر بن سمرة

كان يخطب بقاف اي بسورتها كل جمعة لاشتمالها على البعث والموت
والمواعظ الشديدة والزواجر الاكيده وقوله كل جمعة قد يحمل على الجمع
التي حضرها الراوي فلا ينافي ان غيره سمعه يخطب بغيرها د في الصلاة
عن ام هشام بنت الحارث بن النعمان الانصاريه صحابيه مشهوره
وهي اخت عمره بنت عبد الرحمن لامها ظاهر صنيع المص ان هذا
لم يخرجه احد الشيخين وهو ذهول فقد خرجه الامام مسلم في الصلاة
عن بنت الحارثه هذه ورواه ايضا الترمذي وابن ماجه

كان يخطب النسا ويقول لمن خطبها لك كذا وكذا من مهر ومن نفقة
ومونة وجفنة سعد بن عباده تدور معي اليك كلما درت وقد مر شرح قصة

جفنة سعد طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز الم لحسنه

كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهن من الاشتغال بمهنة
الاهل والنفس ارشادا للتواضع وترك التكبر لكنه مشرف بالوحي والنبوة ومكرم
بالمعجزات والرسالة وفيه ان الامام الاعظم يتولى اموره بنفسه وانه من داب الصالحين
حم عن عايشة رمز الم لحسنه وهو اعلا من ذلك فقد قال الزين العراقي
رجاله رجال الصحيح ورواه ابو الشيخ بلفظ ويرقع الثوب والبخاري من حديث عايشة

كان يكون في مهنة اهله

كان يدخل الحمام ويتنور اي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة قال ابن القيم
لم يصح في الحمام حديث ولم يدخل حماما قط ولعله ما راه بعينه بن عساكر
في تاريخه عن واثلة بن الاسقع بسند ضعيف جدا بل رواه بالمرة

كان يدركه الفجر وهو اي والحال انه جنب من جماع اهله زاد في رواية في
رمضان من غير حلم ثم يغتسل ويصوم بيان لصحة صوم الجنب والا فالافضل
الغسل قبل والاذن بالتقييد بالجماع من غير احتلام المبالغة في الرد على
من زعم ان فاعل ذلك عمدا مفطر واما خبر ابي هريرة من اصبح جنبا فلا يصم
فهو منسوخ او مردود ومهما كان من خلاف فقد مضى وانقضى وقام الاجماع على
الصحة كما بينه النووي وغيره مالك في الموطا حم كلهم في الصوم عن
عايشة وام سلمة

كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة بكسر الهمزة دهن اللحم وكل دهن يؤتدم
به او يختص بدهن الشحم والالية او هو الدسم والسنخة بسين مهملة مفتوحة
فنون مكسورة فخا معجمة وبزاي بدل السين اي المتغيرة الريح قال الزمخشري
سنخ وزنخ اذا تغير وفسد والاصل السين والزاي بدل انتهى وخفي
على بعض الاعاظم حيث زعم انه بالسين فقط وان العامة تقول زنخة وظاهر
ان الدعوة الى مجموع ذلك وهو لو دعي الى خبز الشعير وحده لاجاب
وفيه حل اكل اللحم والدهن ولو انتن حيث لا ضرر وقضية صنيع المؤلف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فيجيب هكذا
هو ثابت عند مخرجه الترمذي في الشمايل ت في كتاب الشمايل النبوي
عن انس بن مالك

كان يدعو عند الكرب اي عند حلوله يقول لا اله الا الله العظيم الذي
لا شي يعظم عليه الحليم الذي يؤخر العقوبة مع القدرة لا اله الا هو

رب

لعله الصوم

رب العرش الكريم وفي رواية بدل العظيم والكريم المعطي تفضلا روي
برفع العظيم والكريم على انهما نعتان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر
نعت العرش قال الطيبي صدر الثنا بذكر الرب ليناسب كشف الكرب
لانه مقتضى التربية لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب
العرش الكريم قالوا هذا دعا جليل ينبغي الاعتناء والاكثار منه عند
العظايم فيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو اصل التنزيهات الجلالية
والعظمة الدالة على تمام القدرة والحلم الدال على العلم اذ الجاهل لا يتصور منه
حلم ولا كرم وهما اصل الاوصاف الاكرامية قال الامام بن جرير كان السلف
يدعون به ويسمونه دعا الكرب وهو وان كان ذكرا لكنه بمنزلة الدعا لخبر من
شغله ذكري عن مسالتي انتهى واشار به الى رد ما قيل هذا ذكر لا دعا ولكان
في جواب البعض بان المراد انما يفتتح دعاه به ثم يدعو بما شا تسليما للسوال
عدل عنه الى ما ذكره حم ق ت ه كلهم في الدعوات عن ابن عباس
عبد المطلب عنه ايضا وزاد في اخره اصرف عني شر فلان ويعينه باسمه
فان لم اثر ابينا في دفع شره فابدة قال ابن بطال عن ابي بكر الرازي كنت
باصبهان عند ابي نعيم وهناك شيخ يسمى ابا بكر عليه مدار الفتيا فسعي به عند
السلطان فسجن فرايت المصطفى في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه
بالتسبيح لا يفتر فقال لي المصطفى قل لابي بكر يدعو بدعا الكرب الذي
في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه فاصبحت فاخبرته فدعا به
فلم يكن الا قليلا حتى اخرج

كان يدور على نسايه كناية عن جماعه اياهن في الساعة الواحدة من الليل والنهار
ظاهره ان القسم لم يكن واجبا عليه وعورض بخبر هذا قسمي فيما املك فلا
تلمني فيما لا املك واجيب بان طوافه كان قبل وجوب القسم واقول يحتاج
الى ثبوت هذه القبلية الذي ادعاه وقضية تصرف المؤلف ان
ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند البخاري وهن احدى
عشرة هذا لفظه ولو ذكره لكان اولى وكانه فر من الاشكال المشهور
وهو ان ما وقع في البخاري فيه تامل لانه لم يجتمع عند النبي هذا العدد في
ان واحد وقد اجيب بان مراده الزوجات والسراري واسم
النسا يشمل الكل خ ن عن انس بن مالك

كان يدير العمامة على راسه وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا

ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذوابة بين كتفيه هذا اصل في
مشروعية العذبة وكونها بين الكتفين ورد على من كره ذلك
ومن انكره وجاء فيها احاديث اخرى بعضها حسن وبعضها
ضعيف ناصة على فعله لها لنفسه ولجماعة من صحبه وعلى امره بها ولذا
تعين حمل كلام الشيخين في فعل العذبة وتركها ولا كراهة فيهما على
ان مرادهما الجواز الشامل للندب وتركه لها احيانا انما يدل على
جواز الترك وعدم تاكيد الندب وقد استدل جمع بكون المصطفى ارسلها
بين الكتفين تارة والى الجانب الايمن اخرى على ان كلا سنة وهذا تصريح
بان اصلها سنة لان السنة في ارسالها اذا اخذت من فعله فاصل سنتها
اولى ثم ارسالها بين الكتفين افضل منه على الايمن لان حديث الاول
اصح واما ارسال الصوفية لها عن الجانب الايسر لكونه محل القلب
فيتذكر تفريغه مما سوى ربه فاستحسان لا اصل له وقول صاحب
القاموس لم يفارقها قط رد بانه تركها احيانا قال بعضهم واقل
ما ورد في طولها اربع اصابع واكثر ما ورد ذراع وبينهما شبر وقول
صاحب القاموس كانت طويلة ممنوع الا ان يريد طولا نسبيا ويحرم
افحاش طولها بقصد الخيلاء ويكره بدونه ولو خاف ارسالها نحو خيلاء
لم يؤمر بتركها خلافا لبعضهم بل يفعل ويجاهد نفسه لازالته فان
عجز لم يضر لانه قهري فلا يكلف به غايته انه لا يسترسل مع نفسه وخوف
ايهامه الناس صلاحا او علما خلى عنه لا يوجب تركها بل يفعلها
ويعالج نفسه نعم ان قصد غير صالح التزين بها ونحوها ليتوهم صلاحه
فيعطى حرم كما ذكره الزركشي واعلم انه لم يتحرر كما قال بعض الحفاظ
في طول العمامة وعرضها شيء وما وقع للطبراني في طولها انه
سبعة اذرع ولغيره نقلا عن عائشة انه سبعة في عرض ذراع وانها
كانت في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء من صوف وقيل عكسه وان
عذبتها كانت في السفر من غيرها وفي الحضر منها فلا دليل له قط
وقف على ابن عمر قال الهيتمي عقب عزوه للطبراني رجاله رجال
الصحيح الا عبد السلام وهو ثقة
كان يذبح اضحيته بيده مسميا مكبرا وربما وكل فيه ندب الذبح
بيد المضحي ان قدر واتفقوا على جواز التوكيل للقادر لكن

عند

عند المالكية رواية بعدم الاجزاء وعند اكثرهم يكره قال القاضي والاضحية
ما يذبح يوم النحر على وجه القربة وفيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة
وكسرها وجمعها اضاحي وضحية وجمعها اضاحي وضحية وجمعها ضحايا
واضحاة وجمعها اضحى سميت بذلك اما لان الوقت الذي تذبح فيه
ضحى يوم العيد بعد صلاته واليوم يوم الاضحى لانه وقت
التضحية او لانها تذبح يوم الاضحى واليوم يسمى اضحى لانه يتضحى
بالغداة قال السنة ان لا يتغدى فيه حتى ترتفع الشمس ويصلي
حم عن انس بن مالك رمز المؤلف لصحته
كان يذكر الله تعالى بقلبه ولسانه بالذكر الثابت عنه من تسبيح
وتهليل وتكبير وغير ذلك على قال الولي العراقي هي
ههنا بمعنى في وهو النظر فيه كما في قوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة كل احيانه اي اوقاته
متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا
ومقيما فكان ذكر الله يجري مع انفاسه والحديث عام مخصوص بغير قاضي
الحاجة لكراهة الذكر حالتئذ باللسان وبغير الجنب لخبر الترمذي وغيره
كان لا يحجبه عن القران شيء ليس الجنابة وبغير حالة الجماع وقضاء
الحاجة فيكره هذا ما عليه الجمهور وتمسك بعموم الحديث المشروح
قوم منهم الطبري وابن المنذر وداود فجوزوا القراءة للجنب
قالوا لكون الذكر اعم من كونه بقراءة او بغيرها وانما فرق بالعرف
وحملوا حديث الترمذي على الاكمل جمعا بين الادلة وقال العارف
ابن عربي كان يذكر الله على كل احيانه لكن يكون الذكر في حال الجنابة
يختص بالباطن الذي هو ذكر السر فهو في ساير حالاته محقق
بالمقام وانما وقع اللبس على من لا معرفة له باحوال اهل الكمال
فتفرقوا واختلفوا قال قالوا ولنا منه ميراث وافر فينبغي المحافظة
على ذلك انتهى واخرج ابو نعيم عن كعب الاحبار قال موسى يا رب
اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال انا جليس من ذكرني
قال يا رب فانا نكون على حال نجلك ونعظمك ان نذكرك بالجنابة
والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال اي بالقلب كما تقرر
قال الاشرفي الذكر نوعان قلبي ولساني والاول اعلاهما وهو المراد

في الحديث وفي قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو ان لا ينسى الله على
كل حال وكان المصطفى حفظ وافر من هذين النوعين الا في حال الجنابة ودخول
الخلا فانه يقتصر فيهما على النوع الاعلى الذي لا اثر فيه للجنابة ولذلك كان
اذا خرج من الخلا يقول غفرانك انتهى وقال غيره لا ينافيه حديث
كرهت ان اذكر الله الا على طهر وتوضئ لرد السلام لكونه ذكر الله
لانه اخذ بالافضل والاكمل (حم د ت ه وابو يعلى كلهم في الطهارة) الا
الترمذي ففي الدعوات عن عايشة وعلقه البخاري في الصلاة
وذكر الترمذي في العلل انه سال عنه فقال صحيح

(كان يري في الليل في الظلمة كما يري بالنهار في الضوء) لانه تعالى لما رزقه
الاطلاع الباطن والاحاطة بادراك المحسوس من وراظهره كما يراه من
امامه ذكره الحرالي فالحاصل انه من قبيل الكشف له عن المريات وهو
في معنى ما سبق انه كان يبصر من وراه (البيهقي في الدلايل) اي في كتاب دلايل
النبوة (عن ابن عباس عد عن عايشة) ضعفه ابن دحية في كتاب
الايات البينات وقال البيهقي ليس بقوي وقال ابن الجوزي
في حديث عايشة لا يصح وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة قال العقيلي
لا اصل له وذكره في الميزان مع جملة احاديث وقال هذه موضوعات
ومع ذلك كله رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده

(كان يري للعباس من الاجلال والاعظام ما يري الولد لوالده) يعظمه
ويفخمه ويبر قسمه ويقول انما عم الرجل صنو ابيه واصل هذا
ان عمر لما اراد ان يستسقي عام الرمادة خطب الناس ان رسول
الله كان يري للعباس ما يري الولد لوالده فاقتدوا برسول الله واتخذوا العباس
وسيلة الى الله فما برحوا حتى سقاهم الله وفيه ندب الاستشفاع باهل
الخير والصلاح واهل بيت النبوة وفيه فضل العباس وفضل عمر
لتواضعه للعباس ومعرفته حقه (ك في الفضايل) وكذا ابن حبان في صحيحه
عن ابن الخطاب وقال صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه داود بن عطا متروك
قال لكن هو في جزء البانياسي وصح نحوه من حديث
انس فاما داود فمتروك

(كان يرخي الازار) اي ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورايه) حال
المشي لئلا يصيبه نحو قذر او شوك (ابن سعد في طبقاته عن يزيد
بن ابي

ابن ابي حبيب) البصري بن ابي رجا واسم ابيه سويد فقيه ثقة يرسل كثيرا (مرسلا)

(كان يردف خلفه) من شا من اهل بيته واصحابه تواضعا منه وجبرا لهم وربما اردف
خلفه واركب امامه فكانوا ثلاثة على دابة واردف الرجال بعض نسابه كما اردف
اسامة من عرفة الى مزدلفة والفضل بن العباس من مزدلفة الى منى كما
في البخاري وفيه جواز الارداف لكن ان اطاقته الدابة (ويضع طعامه
عند الاكل على الارض) اي فلا يرفعه على خوان كما يفعله الملوك
والعظما (ويجيب دعوة المملوك) يعني الماذون له من سيده
في الوليمة او المراد العتيق باعتبار ما كان واستعمال مثل ذلك في
كلامهم وقول المصنف المراد بالدعوة الندا بالاذان بعيد مناف
للقياس اذ هذا معدود في سياق تواضعه ولبس في اجابة
الاذان اذا كان المؤذن عبدا ما يحسن عده من التواضع بل الحر
فيه والعبد سوا (ويركب الحمار) هذا على طريق ارشاد العباد
وبيان ان ركوب الحمار ممن له منصب لا يخل بمروته ولا برفعته بل غاية
التواضع وكسر النفس (ك في الاطعمة من حديث ابن عيينة عن
مسلم الملاي عن انس قال ك صحيح ورده الذهبي بقوله
قلت مسلم ترك)

(كان يركب الحمار عريا) ليس عليه شي (ويلبس) ما يشد على ظهره من نحو
الكاف وبرذعة تواضعا وهضما لنفسه وتعليما وارشادا (قال ابن
القيم لكن كان اكثر مراكبه الخيل والابل) (ابن سعد في طبقاته عن
حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا)

(كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع القميص)
من نوعه ومن غير نوعه (ويلبس الصوف) رداء وازارا وعمامة (ويقول
من رغب عن سنتي فليس مني) اي من العاملين بطريقتي السالكين منهجي هذه سنة الانبيا
قبله ايضا روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود كانت الانبيا
يستحبون ان يلبسوا الصوف ويحلبوا الغنم ويركبوا الحمر وقال
عيسى عليه السلام بحق اقول انه من طلب الفردوس فخبز الشعير
له والنوم على المزابل مع الكلاب كثير وفيه ندب خدمة الرجل نفسه
وانه لا دناءة في ذلك (ابن عساكر في تاريخه عن ابي ايوب الانصاري)

الحاكم و

عمر

ورواه عنه أيضًا ابو الشيخ في كتاب الاخلاق قال الزين العراقي
وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي ضعيف وكذا شيخه المختار التيمي ضعيف
كان يركع قبل الجمعة اربعا من الركعات وبعدها اربعا لا يفصل
في شيء منهن بتسليم وفيه ان الجمعة كالظهر في الراتبة القبلية والبعدية
وهو الاصح عند الشافعية عن ابن عباس فيه امور الاول
ان الذي لابن ماجه انما هو بدون لفظ وبعدها اربعا وانما هذه
الزيادة للطبراني كما ذكره ابن حجر وغيره الثاني سكت عليه
فاوهم سلامته من العلل وليس كما اوهم فان ابن ماجه رواه عن
مبشر بن عبيد عن حجاج بن ارطاه عن عطية العوفي عن الحبر قال
الزيلعي ومبشر معدود من الوضاعين وحجاج وعطية ضعيفان
انتهى وقال النووي في الخلاصة هذا حديث باطل اجتمع هؤلاء الاربعة
فيه وهم ضعفاء ومبشر وضاع صاحب اباطيل وقال الحافظ العراقي
ثم ابن حجر سنده ضعيف جدا وقال الهيثمي رواه الطبراني
بلفظ كان يركع قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا لا يفصل بينهما ورواه
ابن ماجه باقتصار الاربع بعدها وفيه الحجاج بن ارطاه وعطيه العوفي
وكلاهما ضعيف الى هنا كلامه الثالث انه قد اساء التصرف حيث
عدل لهذا الطريق المعلول واقتصر عليه مع وروده من طريق مقبول
فقد رواه الخلعي في فوايده من حديث علي كرم الله وجهه
قال الحافظ الزين العراقي اسناده جيد
كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم فيه رد على منع الحسن التسليم على
الصبيان ويمسح رؤوسهم اي كان له اعتنا بفعل ذلك معهم اكثر منه مع
غيرهم والا فهو كان يفعل ذلك مع غيرهم ايضا وكان يتعهد اصحابه
جميعا ويزورهم قال ابن حجر هذا مشعر بوقوع ذلك منه غير مرة
اي فالاستدلال به على مشروعية السلام على الصبيان اولى من استدلال
البعض بحديث مر على صبيان فسلم عليهم فانها واقعة حال قال
ابن بطال وفي السلام على الصبيان تدريبهم على اداب الشريعة
وطرح الاكابر ردا الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب نعم لا يشرع السلام
على الصبي الوضي سيما ان راهق عن انس بن مالك ظاهر صنيع
المصنف ان النسائي تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه
بل

بل خرجه الترمذي ايضا عن انس قال جدي رحمه الله في اماليه هذا
حديث صحيح ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه انتهى فرمز المصنف لحسنه غير
جيد بل كان الاولى الرمز لصحته
كان يستاك بفضل وضوئه بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به قيل المراد
به الغسل وقيل التنقية اي تنقية الفم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن
جرير البجلي الصحابي انه كان يستاك ويأمرهم ان يتوضوا بفضل سواكهم
وعن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا بالوضوء من فضل السواك كذلك
ع عن انس بن ورواه عنه ايضا الدارقطني قال ابن حجر وفيه يوسف
ابن خالد التيمي وروي من طريق اخرى عن الاعمش عن انس وهو منقطع
كان يستاك عرضا اي في عرض الاسنان ظاهرا وباطنا في طول الفم زاد
ابو نعيم في روايته ولا يستاك طولا وعورض بذكر الطول في خبر اخر
وجمع مغلطاي وغيره بان في اللسان والحلق طولا وفي الاسنان عرضا
وكان يشرب مصا اي من غير عب ويتنفس في اثنا الشرب ثلاثا من
المرات ويقول هو اي التنفس ثلاثا اهنا وامرا
بالهمز افعل من مري الطعام او الشراب في جسده اذا لم يثقل على
المعده وانحدر عنها طيبا بلذة ونفع وابرا اشد برا لكونه يقطع الصفرا
اي يقوم الهضم واسلم لحرارة المعدة من ان يهجم عليها البارد دفعة
فربما اطفا الحار الغريزي بشدة برده او اضعفه البغوي وابن
قانع في معجميهما وكذا ابن عدي وابن منده والبيهقي طب وابن
السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي وفي الصحابة
كلهم من حديث ثبيت بن كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب
عن بهز القشيري ويقال البهزي ذكره البغوي وغيره في
الصحابة قال في الاصابة قال البغوي لا اعلم روى بهز الا هذا
وهو منكر وقال ابن منده رواه عباد بن يوسف عن ثبيت
فقال عن القشيري بدل بهز ورواه مجنس عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده فقيل ان ابن المسيب انما سمعه من بهز
ابن حكيم فارسله الراوي عنه فظنه بعضهم صحابيا لكن قضيته
كلام ابن منده ان ابن المسيب سمعه من معاوية جد بهز
بن حكيم فقال مرة عن جد بهز فسقط لفظ جد من الراوي

قال اعني ابن حجر وبالجملة هو كما قال ابن عبد البر اسناده مضطرب ليس
بالقائم انتهى وقال شيخه الزين العراقي لا يحتج بمثله قال الهيثمي
وفيه ثابت بن كثير ضعيف وقال ابن العراقي بعدما عزاه لابي
نعيم اسناده ضعيف وقال السخاوي ذكر ابو نعيم ما يدل على
ان بهز هذا هو ابن حكيم بن معاوية القشيري وعليه فهو منقطع وهو
من رواية الاكابر عن الاصاغر وثابت هذا قال في الميزان
قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بخبره ثم ساق له هذا الخبر
هق وكذا العقيلي من رواية علي بن ربيعة القرشي عن بهز هذا
عن ابن المسيب عن ربيعة بن اكثم بن ابي الجون الخزاعي
قال في الاصابة اسناده الى ابن المسيب ضعيف وقال ابن
السكن لم يثبت حديثه انتهى قال السخاوي وسنده ضعيف
جدا بل قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد وقال
في التمهيد لا يصحان من جهة الاسناد وقال الحافظ العراقي الكل
ضعيف

كان يستحب اذا افطر من صومه ان يفطر على اللبن هذا محمول على ما اذا
فقد الرطب والتمر او الحلو وعلى انه جمع مع التمر غيره كاللبن جمعا بين
الاخبار قط عن انس بن مالك رمز المص لحسنه

كان يستجمر بالالوة غير مطراة الالوة العود الذي يتبخر به وتفتح
همزته وتضم والمطراة التي يعمل عليها الوان الطيب كعنبر ومسك
وكافور وبكافور يطرح مع الالوة ويخلط به ثم يتبخر به م ن عن
ابن عمر بن الخطاب

كان يستحب الجوامع لفظ رواية د كان يعجبه الجوامع
من الدعا وهو ما جمع من الوجازة خير الدنيا والاخرة نحو ربنا اتنا في
الدنيا حسنة الاية وهو ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة
او ما يجمع الثنا على الله وآداب المسلمة والفضل للمتقدم ويدع ما
سوى ذلك من الادعية اشارة الى معنى ما يراد به
من الجوامع فتتعلق معنى السوى بحسب اختلاف تفسير الجوامع
فعلى الاول يترك ذلك على غالب الاحوال لا كلها فقد قال المنذري
كان يجمع في الدعا تارة ويفصل اخرى د في الصلاة ك في الدعا

عن

عن عائشة قال ك صحيح واقره الذهبي وسكت عليه ابو داود وقال
النووي في الاذكار والرياض اسناده جيد

كان يستحب ان يسافر يوم الخميس لما مر تقريره قال ابن حجر
محبته لذلك لا تستلزم المواظبة عليها لقيام مانع منه وقد خرج في بعض
اسفاره في يوم السبت طب عن ام سلمة رمز المص لحسنه وهو
زلل فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه خالد بن اياس وهو متروك

كان يستحب ان تكون له فروة مدبوغة يصلي عليها بين به
ان الصلاة على الفروة لا تكره وان ذلك لا ينافي كمال الزهد وانه ليس
في الورع الصلاة على الارض قال في المصباح الفروة التي تلبس قيل
بالثبات الهاجد فيها ابن سعد في طبقاته عن المغيرة بن شعبة
وفيه يونس بن الحارث الطايفي قال في الميزان له مناكير هذا منها

كان يستحب الصلاة في الحيطان قال ابو داود يعني البساتين
وفي النهاية الحايط البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو
الجدار قال الحافظ العراقي واستحبابه الصلاة فيها اما لقصد الخلوة
عن الناس فيها او لحلول البركة في ثمارها ببركة الصلاة فانها تجلب
الرزق بشهادة وأمر اهلك بالصلاة الاية او اكراما للمزور بالصلاة في
مكانه او لان ذلك تحية كل منزل نزله سفرا او حضرا وفيه الصلاة في
البستان وان كان المصلي فيها ربما اشتغل عن الصلاة بالنظر
الى الثمر والزهر وان ذلك لا يؤدي الى كراهة الصلاة فيها قال
الحافظ العراقي والظاهر ان المراد بالصلاة التي يستحبها فيها
النفل لا الفرض بدليل الاخبار الواردة في فضل فعله بالمسجد والحث
عليه ويحتمل ان المراد الصلاة اذا حضرت ولو فرضا وفيه ان
فرض من بعد عن الكعبة اصابة الجهة لا العين لان الحيطان ليست
كالمسجد في نصب المحراب ت عن معاذ بن جبل ثم قال ت حديث
غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن جعفر وقد ضعفه
يحيى وغيره انتهى قال الزين العراقي وانما ضعف من جهة حفظه دون
ان يتهم بالكذب وقال الفلاس صدوق منكر الحديث وكان
يحيى لا يحدث عنه وقال ابن حبان كان من المتعبدين المجابين
الدعوة لكن ممن غفل عن صناعة الحديث فلا يحتج به وقال

البخاري منكر الحديث وضعفه احمد المديني والنسائي
كان يستعذب الما اي يطلب له الما العذب ويختص اليه لكون اكثر
مياه المدينة مالحا وهو كان يحب الما الحلو البارد من بيوت السقيا
بضم المهملة وسكون القاف مقصورة عين بينها وبين المدينة يومان
وقيل قرية جامعة بين مكة والمدينة قال المم تبعا للعنبره وفي
لفظ اي للحاكم وغيره يستقى له الما العذب من بيوت السقيا بضم السين المهملة
وسكون القاف فمثناة تحت مقصورة لان الشراب كان احلا وابرد
كان انفع للبدن وينعش الروح والقوى والكبد وينفذ الطعام
الى الاعضا ثم تنفيذ وسيما اذا كان بايتا فان الما البايت بمنزلة
العجين الخمير والذي يشرب لوقته كالفطير تنبيه جا في حديث
رواه الطبراني وابن منده ان هذا البير استنبطها رسول
الله ولفظ عن بريح بن سدره بن علي السلمي عن ابيه عن جده خرجنا
مع رسول الله حتى نزلنا القاع فنزل في صدر الوادي فبحث بيده في البطحا
فندبت فحص فانبعث الما فسقي وسقى كل من كان معه فقال هذه
سقيا سقيكم الله فسميت السقيا حم د ك في الاطعمة عن عايشة قال
ك على شرطهما واقره الذهبي وبه ختم ابو داود كتاب الاشربة سلكنا عليه
كان يسعط بالسمسم اي بدهنه ويغسل راسه بالسدر بكسر فسكون
ورق شجر النبق المطحون قال الحجة في التفسير والسدر نوعان احدهما
ينبت في الارياف فينتفع بورقه بالغسل وثمرته طيبة والاخر
ينبت في البر ولا ينتفع بورقه في الغسل وثمرته عفصة ابن سعد
في طبقاته عن ابي جعفر الهاشمي مرسلا
كان يستغفر الله تعالى للصف المقدم اي يطلب منه الغفر اي الستر لذنوب
اهل الصف الاول في الصلاة وهو الذي يلي الامام ويكرره ثلاثا من المرات
اعتنا بشانهم وللثاني مرة اي وهو يستغفر للصف الثاني مرة واحدة
اشارة الى انهم دون الاول في الفضل وسكت عما دون ذلك من الصفوف
فكانه كان لا يخصهم بالاستغفار تاديبا لهم على تقصيرهم وتهاونهم
في حيازة فضل ذينك الصفين حم ه ك في الصلاة عن عرباض بن
سارية قال ك صحيح على الوجوه كلها ولم يخرجا للعرباض
كان يستفتح اي يفتتح دعاه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب
اي

اي يبتديه ويجعله فاتحته قال حجة الاسلام فيندب ان يفتتح الدعا
بذكر الله ولا يبدا بالسوال وبما هو اللايق من ذكر المواهب
والمكارم اولى وقال القاضي كان المصطفى يستفتح دعاه بالثنا على
الله واذا اراد ان يدعو يصلي ثم يدعو فاشار بذلك الى ان من شرط السايل
ان يتقرب الى المسئول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب له الزلفى لديه
ويتوسل بشفيع له بين يديه ليكون اطمع في الاسعاف واحق
بالاجابة فمن عرض السوال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل حم وكذا الطبراني
ك في كتاب الدعا والذكر من حديث عمر بن راشد عن اياس بن
سلمة عن ابيه سلمة بن الاكوع السلمي ولفظ سلمة ما سمعت رسول الله
دعا الا استفتح سبحان ربي الاعلى فتعقبه المم الى ما تري قال ك صحيح
ورده الذهبي بان عمر ضعيف وقال الهيثمي في رواية احمد
عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد وضعفه اخرون وبقية
رجاله رجال الصحيح
كان يستفتح اي يفتتح القتال من قوله ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح
ذكره الزمخشري ويستنصر اي يطلب النصر بصعاليك المسلمين اي
بدعا فقرايهم الذي لا مال له ولا جاه تيمنا بهم ولانهم لانكسار خواطرهم
يكون دعاوهم اقرب للاجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعتمال وقد
صعلكته اذا ذهبت ماله ومنه تصعلكت الابل اذا ذهبت اوبارها
وكما التقى الفتح والنصر في معنى الظفر التقيا في معنى المطر فقالوا قد فتح الله علينا
فتوحا كثيرة اذا تتابعت الامطار وارض بني فلان منصورة اي مغيثة ذكره
كله الزمخشري ش طب عن امية بن خالد بن عبد الله بن اسيد رفعه رمز لحسنه
قال المنذري رواته رواة الصحيح وهو مرسل انتهى وقال الهيثمي رواه
الطبراني باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى لكن الحديث المرسل
ورواه ايضا عنه البغوي في شرح السنة وقال ابن عبد البر لا يصح عندي
والحديث مرسل انتهى وامية لم يخرج له احد من الستة وفي
تاريخ ابن عساكر ان امية هذا تابعي ثقة ولاه عبد الملك خراسان قال
الذهبي في مختصره والحديث مرسل وقال ابن حبان امية هذا يروي
المراسيل ومن زعم ان له صحبة فقد وهم وقال في الاستيعاب لا يصح
عندي صحبته وفي اسد الغابة الصحيح لا صحبة له والحديث مرسل

وفي الاصابة له صحبة ولا رؤية
كان يتمطر في اول مطره يعني في اول مطر السنة ينزع ثيابه
كلها ليصيب المطر جسده الشريف الا الازار اي الساتر للسرة وما تحتها
الى انصاف الساقين حل عن انس بن مالك
كان يسجد في صلاته على مسح بكسر فسكون قال في المصباح المسح البلاس
والجمع مسوح كحمل وحمول طب عن ابن عباس
كان يسلت المني من ثوبه اي يميطه منه قال الزمخشري سلت
مسح واصل السلت القطع والقشر وسلت القصعة لحسها وسلتت
المراة خضابها ازالته انتهى بعرق الاذخر ازالة لقباحة منظره واستقبا
مما يدل عليه من حالته ثم يصلي فيه من غير غسل ويحته من
ثوبه حال كونه يابسا ثم يصلي فيه من غير غسل فاستفدنا ان
المني طاهر وهو مذهب الشافعية والاذخر بكسر الهمزة حشيشة
الريح يسقف بها فوق الخشب وهمزته زائدة حم عن عائشة
قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المؤلف لصحته
كان يسمي الانثى من الخيل فرسا لما كان افصح العرب جرى على تسميتهم
الانثى فرسا بغير هاء ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم
قال الحرالي وفيه اشعار بان من اتخذ شيئا حقه ان يجعل له
اسما ولهذا ورد ان السقط اذا لم يسم يطالب بحقه فيقول يا رب
اضاعوني د ك في الجهاد عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي
كان يسمي التمر واللبن الاطيبين لانهما اطيب ما يؤكل
ك في الاطعمة من حديث طلحة بن زيد عن هشام عن ابيه
عن عائشة وقال صحيح ورده الذهبي بان طلحة ضعيف
كان يشتد عليه ان يوجد منه الريح المراد هنا ريح تغير النكهة
لا الريح الخارج من الدبر كما وهم بدليل خبر البخاري وغيره انه شرب
عسلا عند زينب ومكث عندها فتواطأت عائشة وحفصة فقالت
انا نجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب فلن
اعود له فلا تخبرن احدا قال وكان يشتد ان يوجد منه الريح هذا اللفظ
وهي مبينة للمراد د عن عائشة رمز المؤلف لحسنه وظاهر انه غير صحيح
وان الشيخين لم يخرجاه ولا احدهما والا لما عدل عنه وهو ذهول
بل

بل هو في الصحيحين بهذا اللفظ لكنهما ساقا القصة المشار اليها كما بينها
كان يشد صلبه بالحجر من الغرث بغين معجمة وراء مفتوحة مثلثة الجوع
ابن سعد في الطبقات عن ابي هريرة
كان يشير في الصلاة اي يومي باليد والراس يعني يامر وينهى ويرد السلام
وذلك فعل قليل لا يضر ذكره ابن الاثير او المراد يشير باصبعه فيها عند
الدعا كما صرحت به رواية ابي داود من حديث ابي الزبير ولفظه
كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته قال النووي
سنده صحيح قال الطيبي اختلف في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح
انه يضعها بغير تحريك ولا ينظر الى السماء حين الاشارة الى التوحيد
بل ينظر الى اصبعه ولا يجاوز بصره عنها لئلا يتوهم انه تعالى في السماء تعالى
عن ذلك حم د عن انس بن مالك ورواه النسائي وابن ماجه ايضا رمز
لحسنه واعلم ان هذا الحديث رواه احمد عن عبد الرزاق عن معمر
ورواه ابو داود عن احمد بن محمد بن شبويه ومحمد بن رافع عن عبد
الرزاق
ورواه ابو يعلى عن يحيى بن معين عن عبد الرزاق قال
ابو حاتم الرازي اختصر عبد الرزاق هذه الكلمة من حديث النبي انه
ضعف فقدم ابا بكر يصلي بالناس وقال اخطا عبد الرزاق في اختصاره
هذه الكلمة وادخل في باب من كان يشير باصبعه في الصلاة فاوهم
ان المصطفى انما اشار بيده الى في التشهد وليس كذلك
كان يشرب ثلاثة انفاس يسمي الله في اوله ويحمد الله في اخره
اي يسميه في ابتداء الثلاث ويحمده في انتهائها ويحتمل ان المراد
يسمي ويحمد في اول كل شربة واخرها ويعينه ما في اوسط الطبراني
بسند قال ابن حجر حسن عن ابي هريرة ان المصطفى كان يشرب في ثلاثة
انفاس اذا ادنى الاناء الى فيه سمى الله فاذا اخره حمد الله يفعل ذلك ثلاثا واصله
في ابن ماجه قال ابن القيم للتسمية في الاول والحمد في الاخر تاثير عجيب
في نفع الطعام والشراب ودفع مضرته قال الامام احمد اذا جمع الطعام
اربعا فقد كمل اذا ذكر الله في اوله وحمده في اخره وكثرت الايدي
عليه وكان من حل وقال الزين العراقي هذا الخبر لا يعارضه خبر
ابي الشيخ عن زيد بن ارقم بسند ضعيف ان النبي كان يشرب بنفس واحد
وفي خبر ك عن ابي قتادة وصححه اذا شرب احدكم فليشرب بنفس واحد

لعمل بهذين الحديثين على ترك التنفس في الاناء ابن السني عن ابي معويه
نوفل بن معاوية الديلمي بكسر الدال وسكون التحتية صحابي شهد
الفتح ومات بالمدينة زمن يزيد وقضيته صنيع المؤلف ان هذا
لم يخرج في احد الكتب المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد
خرجه الطبراني باللفظ المزبور عن نوفل المذكور ورواه الطبراني
ايضا في الاوسط والكبير بلفظ كان يشرب في ثلاثة انفاس اذا ادنى
الاناء الى فيه يسمي الله واذا اخرجه حمد الله يفعل ثلاث مرات قال
الهيثمي فيه عتيق بن يعقوب لم اعرفه وبقية رجاله الصحيح

كان يصافح النساء اي في بيعة الرضوان كما هو مصرح به هكذا في
هذا الخبر عند الطبراني وما ادري لاي شي حذفه المؤلف من تحت الثوب
قيل هذا مخصوص به لعصمته فغيره لا يجوز له مصافحة الاجنبية لعدم
امن الفتنة طس عن معقل بن يسار

كان يصغي للهرة الاناء فتشرب اي يميله لها لتشرب منه بسهولة ولفظ رواية
الدارقطني وغيره كان يمر به الهر فيصغي لها الاناء فتشرب منه ويصغي
بالغين المعجمة والصغو بالغين الميل يقال صغت الشمس للغروب
مالت وصغيت الاناء واصغيته امليته ثم يتوضأ بفضلها اي
بما فضل من شربها وفيه طهارة الهرة وسورها وبه قال عامة
العلماء الا ان اباحنيفة كره الوضو بفضل سورها وخالفه اصحابه وحكمة
بيعه وحل اقتنايه مع ما يقع منه من تلويث وافساد وانه ينبغي
للعالم فعل الامر المباح اذا تقرر عند بعض الناس كراهته ليبين
جوازه وندب سقي الماء والاحسان الى خلق الله وان في كل كبد حرا اجر
طس عن عايشة قال الهيثمي رجاله موثقون حل عن عايشة وهو
عنده من حديث محمد بن المبارك الصوري عن عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن امه عن امه عن عايشة
انتهى ورواه عنها الحاكم وصححه والدارقطني وحسنه لكن قال
ابن حجر ضعيف وقال ابن جماعة ضعيف لكن له طرق تقويه

كان يصلي في نعليه اي عليهما او بهما لتعذر الظرفية ان جعلت في متعلقه
بيصلي فان علقت بمحذوف صفة الظرفية بان يقال كان يصلي والارجل
في النعال اي مستقرة بها ومحله حيث لا خبث فيها غير معفو قال ابن تيميه
وفيه

وفيه ان الصلاة فيها سنة وكذا كل ملبوس للرجل كخف او زربول فصلاة الفرض
والنفل والجنازة حضرا وسفرا فيها سنة وسواء كان يمشي بها في الازقة ام لا
فان المصطفى وصحبه كانوا يمشون في طرقات المدينة بها ويصلون فيها بل كانوا
يخرجون بها الى الحشوش حيث يقضون الحاجة وقال ابن النجم قيل للامام
احمد ايصلي الرجل في نعليه قال اي والله وترى اهل الوسواس اذا صلى
احدهم صلاة الجنازة في نعليه قام على عقبهما كانه واقف على الجمر انتهى وقال
ابن بطال هذا محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة ثم هي من الرخص كما قال
ابن دقيق العيد لا من المستحبات لان ذلك لا يدخل في المعنى
المطلوب من الصلاة وهو وان كان من ملابس الزينة لكن ملامسته
الارض الذي تكثر فيه النجاسات قد تقصر به عن هذه المرتبة واذا تعارضت
مراعاة التحسين ومراعاة ازالة النجاسة قدمت الثانية لانها من باب دفع
المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يتجمل به فيرجع اليه
حم ق ت ن عن انس بن مالك

كان يصلي الضحى ست ركعات فصلاة الضحى سنة موكدة قال ابن حجر
لا تعارض بينه وبين خبر عايشة ما صلى الضحى قط وقولها ما كان يصليها
الا ان يجي من مغيبه لحمل الانكار على المشاهدة والاثبات على المعاهدة
او الانكار على صنف بخصوص كثمان في الضحى والاثبات على اربع او ست او
في وقت دون وقت ت في كتاب الشمايل النبوية عن انس
وكذا الحاكم في فضل صلاة الضحى عن جابر قال الحافظ العراقي رجاله ثقات

كان يصلي الضحى اربعا في رواية اربع ركعات اي يداوم على اربع
ركعات ويزيد ما شاء الله اي بلا حصر لكن الزيادة التي ثبتت الى ثنتي
عشرة من غير مجاوزة وقد تكون ستا وثمانيا وبه عرف ان ثبوت
ثنتي عشرة لا يعارض الاربع لان المحصور في الاربع دوامها والركعتين
لان الاكتفا بهما كان قليلا فاقلها ثنتان وافضلها ثمان واكثرها ثنتي
عشرة عنه الشافعي وتمسك بالحديث بعضهم على اختيار انها لا تنحصر في
عدد مخصوص قال الزين العراقي وليس في الاخبار الواردة في اعدادها
ما ينفي الزايد ولا ثبت عن احد من الصحب وانما ذكر ان اكثرها
اثني عشر الروياني وتبعه الشيخان ولا سلف ولا دليل حم م
في الصلاة عن عايشة ظاهر صنيعه انه لم يروه من الستة غير مسلم وليس كذلك

بل رواه عنها ايضا النسائي وابن ماجه في الصلاة والترمذي في الشمائل
كان يصلي على الخمرة بخاء معجمة مضمومة سجادة صغيرة من سعف
النخل او خوصه بقدر ما يسجد المصلي او فويقه من الخمر بمعنى التغطية
لانها تخمر محل السجود ووجه المصلي عن الارض سميت به لان
خيوطها مستورة بسعفها اولانها تخمر الوجه اي تستره وفيه
انه لا باس بالصلاة على السجادة صغرت او كبرت
ولا خلاف فيه الا ما روي عن ابن عبد العزيز انه كان يؤتى
بتراب فيوضع عليها فيسجد عليه ولعله كان يفعله مبالغة في
التواضع والخشوع فلا يخالف الجماعة وروى ابن ابي شيبة عن عروة
وغيره انه كان يكره الصلاة على شيء دون الارض وحمل على
كراهة التنزيه قال الحافظ الزين العراقي وقد صلى المصطفى
على الخمرة والحصير والبساط والفروة المدبوغة خ د ن
ه عن ميمونة ام المؤمنين ورواه احمد من حديث ابن عباس
بسند رجاله ثقات
كان يصلي في السفر هكذا هو ثابت في رواية البخاري والمراد النفل
على راحلته اي بعيره قال الرافعي اسم يقع على الذكر والانثى
والهاء في الذكر للمبالغة ويقال راحلة بمعنى راحولة كعيشة راضية
حيثما توجهت به في جهة مقصده الى القبلة او غيرها فصوب
الطريق بدل من القبلة فلا يجوز الانحراف عنه كما لا يجوز الانحراف
في الفرض عنها فاذا اراد ان يصلي المكتوبة يعني صلاة واجبة
ولو نذرا نزل فاستقبل القبلة فيه انه لا تصح المكتوبة على الراحلة
فان امكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان لكن محله عند
الشافعية اذا كانت سائرة فان كانت واقفة معقلة يصح حم ق
عن جابر ورواه ابو داود والنسائي عن ابن عمر
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين
في بيته وبعد العشاء ركعتين لا يعارضه ما ورد في اخبار اخرى
انه كان يصلي اربعا قبل الظهر واربعا بعدها واربعا قبل العصر
وركعتين قبل المغرب وركعتين قبل العشاء لاحتمال انه كان
يصلي هذه العشرة وتلك في بيته فاخبر كل راو بما اطلع عليه وانه

كان

كان يواظب على هذه دون تلك وهذه العشرة هي الرواتب
المؤكدة لمواظبة المصطفى عليهن وبقيت رواتب اخرى
لكنها لا تتاكد كتلك وكان لا يصلي بعد الجمعة صلاة حتى
ينصرف من المحل الذي اقيمت فيه الى بيته فيصلي بالرفع لا بالنصب
ذكره الكرماني ركعتين في بيته اذ لو صلاها في المسجد ربما توهم
انها المحذوفة وان واجبة وصلاة النفل في الخلوة افضل
قال الكرماني وقوله في بيته متعلق بالظهر على مذهب الشافعي
ومختص بالاخير على مذهب الحنفية كما هو مقتضى القاعدة الاصولية
وقال المحقق العراقي لعل قوله في بيته متعلق بجميع المذكوران
فقد ذكروا ان التقييد بالظرف يعود للمعطوف عليه ايضا لكن
توقف ابن الحاجب واعاد ذكر الجمعة بعد الظهر لما انه كان يصلي
سنة الجمعة في بيته بخلاف الظهر وحكمته ما ذكر من ان الجمعة
لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك التنفل بعدها
بالمسجد خوف ظن انها المحذوفة قال المحقق وركعتا الجمعة لاختفاء ان
مع ركعتي الظهر للمعارض كان يصلي الجمعة وسنتها البعدية ثم
بتبعض حسادها فيصلي الظهر ثم سنتها ولم يذكر شيئا في الصلاة قبلها
فلعله قاسها على الظهر وفيه ندب التنفل على الراتبة مالك في الموطا
ق د ن عن ابن عمر بن الخطاب
كان يصلي من الليل قال المحقق الظاهر ان من لابتداء الغاية
اي ابتدا صلاته في الليل ويحتمل انها تبعيضية اي يصلي في بعض
الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وحكمة الزيادة
على احدى عشرة ان التهجد والوتر تختص بصلاة الليل والمغرب
وتر النهار فناسب كون صلاة الليل كالنهار في العدد جملة وتفصيلا
قال القاضي بني الشافعي مذهبه على هذا في الوتر فقال اكثره احدى عشرة ركعة
والفصل فيه افضل من وصله وفيه ان وقته ما بين العشاء والفجر ولا يجوز
تقديمه على العشاء ق د عن عائشة ورواه عنها ايضا النسائي
في الصلاة وكان ينبغي ذكره
كان يصلي قبل العصر ركعتين في رواية احمد والترمذي اربعا
وفيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي اربع د في الصلاة

من حديث عاصم بن ضمرة عن علي امير المومنين قال المنذري
وعاصم وثقه ابن معين وضعفه غيره وقال النووي اسناد
الحديث صحيح ومن ثم رمز المص لصحته

كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك قال
ابو شامة يعني وكان يتسوك بكل ركعتين وفي هذا موافقة
لما يفعله كثير في الصلاة التراويح وغيرها قال العراقي مقتضاه
انه لو صلى صلاة ذات تسليمات كالضحى والتراويح يستحب ان يستاك
لكل ركعتين ويصرح النووي حم ن ه ك عن ابن عباس
قال صحيح على شرطهما قال مغلطاي وليس كما زعم ثم اندفع في بيانه
لكن اعترض ابن حجر قال اسناده صحيح وقال المنذري رواة ابن ماجه
ثقات قال الولي العراقي وهو عند ابي نعيم باسناد جيد من
حديث ابن عباس ان المصطفى كان يستاك من كل ركعتين من صلاة الليل

كان يصلي على الحصير اي من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر
للخلق وتحسين مواقع نظرهم فان ذلك هو الريا المحذور وهو وان كان
مامونا منه لكن قصده التشريع والمراد بالحصير حصير منسوج من ورق النخل
هكذا كانت عادتهم ثم هذا الحديث عورض بما رواه ابو يعلى وابن ابي شيبة
وغيرهما من رواية شريح انه سيل عايشة كان النبي يصلي على الحصير والله
يقول وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا فقالت لم يكن يصلي عليه رجاله كما قال
الحافظ الزين العراقي ثقات واجيب تارة بان المنفي في خبرها المداومة
واخرى بانها انما نفت علمها ومن علم صلاته على الحصير مقدم على النافي
وبان حديثها وان كان رجاله ثقات لكن فيه شذوذ ونكارة فان القول بان
المراد في الاية الحصير التي تفرش من جوح هجور والجمهور على انه من الحصر
اي ممنوعون عن الخروج منها افاده الحافظ العراقي قال ابن حجر ولذلك
لما ترجم البخاري باب الصلاة على فيه فكانه راه شاذا مردودا قال العراقي
وفيه ندب الصلاة على الحصير ونحوها مما يقي بدن المصلي عن الارض وقد حكاه الترمذي
عن اكثر اهل العلم والفروة المدبوغة اشارة الى ان التنزه عنها توهما لتقصير
الدباغ عن التطهير ليس من الورع وايما الى ان الشرط تجنب النجاسة اذا شوهدت
وعدم تدقيق النظر في استنباط الاحتمالات البعيدة وقد ينفع قوم استغرقوا
انظارهم في دقايق الطهارة والنجاسة واهملوا النظر في دقايق الريا والظلم

الحصير

فانظر

فانظر كيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه وعلمه حم د ك في الصلاة
عن المغيرة بن شعبة قال ك على شرط م واقره الذهبي في التلخيص لكنه في المهذب
بعد ما عزاه لابي داود قال فيه يونس بن الحارث ضعيف وقال الزين العراقي
خرجه ابو داود من رواية ابن عون عن ابيه عن المغيرة وابن عون اسمه محمد
ابن عبيد الله الثقفي ثقة وابوه لم يرو عنه فيما علمت غير ابنه عون قال فيه
ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين وقال يروي
المقاطيع وهذا يدل على الانقطاع بينه وبين المغيرة

كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال لانه يخالفنا
طبعا ومزاجا وعناية من ربه تعالى والركعتان بعده من خصايصه فاتته قبله
فقضاهما بعده وكان اذا اثبت عملا اثبته والوصال من خصايصه د من
حديث محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو عن ذكوان مولى عايشة قال ابن حجر
وينظر في عنعنة محمد بن اسحق انتهى وبه يعرف ان اقدام المص على رمزه لصحته
غير جيد

كان يصلي على بساط اي حصير كما في شرح ابي داود للعراقي وسبقه اليه ابو
داود في شرح الترمذي حيث قال في سنن ابي داود ما يدل على ان المراد بالبساط الحصير
قال ابن القيم كان يسجد على الارض كثيرا وعلى الما والطين وعلى الخمرة المتخذة
من خوص النخل وعلى الحصير المتخذة وعلى الفروة المدبوغة كذا في الهدي
ولا ينافيه انكاره في المصابيح على الصوفية ملازمتهم للصلاة على سجادة وقوله
لم يصل رسول الله على سجادة قط ولا كانت السجادة تفرش بين يديه فمراده
السجادة من صوف على الوجه المعروف فانه كان يصلي على ما لا تتفق بسطه ه عن
ابن عباس رمز المص لحسنه وليس بجيد فقد قال مغلطاي في شرح ابن ماجه
فيه زمعة ضعفه كثيرون ومنهم من قال متماسك انتهى ورواه الحاكم
من حديث زمعة ايضا عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط قال ك صحيح احتج م بزمعة فتعقبه
الذهبي وقال قلت قرنه باخر وسلمة ضعفه ابو داود انتهى

كان يصلي قبل الظهر اربعا قال البيضاوي هي سنة الظهر القبلية
اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول ابواب السما تفتح اذا زالت
الشمس زاد الترمذي في الشمايل فاحب ان يصعد لي فيها عمل
صالح وزاد البزار في روايته وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه

وهي صلاة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى واستدل
به على ان الجمعة سنة قبلها واعترض بان هذه سنة الزوال واجاب
العراقي بان حصل في الجملة استحباب اربع بعد الزوال كل يوم سوا يوم
الجمعة وغيرها وهو المقصود وهذا الحديث استدل به الحنفية على
ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة وقال هو حجة على الشافعي في
صلاتها بتسليمتين ه عن ابي ايوب الانصاري ورواه عنه ايضا
بمعناه احمد والترمذي والنسائي قال ابن حجر وفي اسنادهم
جميعا عبيدة بن معتب وهو ضعيف واخرجه ابن خزيمة في
صحيحه وضعفه انتهى وبه يعرف ما في رمز المص لحسنه
كان يصلي بين المغرب والعشاء لم يذكر في هذا الخبر عدد الركعات
التي كان يصليها بينهما وقد ذكرها في احاديث تقدم بعضها
طب عن عبيد مصغرا مولاه اي مولى رسول الله رمز المص لحسنه وقد قال
الذهبي عن ابن عبد البر رواه عن ابي عبيد سليمان التيمي وسقط
بينهما رجل انتهى وقال الهيثمي رواه الطبراني واحمد من طرق
مدارها كلها على رجل لم يسم وبقية رجال احمد رجال الصحيح انتهى وقضيته
ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فلو عزاه المص لاحمد كان احسن
كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره وهذا
من كمال شفقته ورافته بالذرية فان قيل الصلاة محل اخلاص وخشوع
وهو اشد الناس محافظة عليها وقد قال سبحانه وتعالى ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه ولعبهما حالة مشغلة فالجواب انه انما فعله
تشريعا وبيانا للجواز حل عن ابن مسعود رمز لحسنه
كان يصلي على الرجل يراه يخدم اصحابه يحتمل ان المراد يصلي عليه
صلاة الجنازة اذا مات ولم يمنعه علو منصبه عن الصلاة على بعض خدم خدمه
ويحتمل انه المراد انه اذا راى رجلا يخدم اصحابه بجد ونصح يدعو له هناد عن علي
بضم اوله وفتح ثانيه بخط المولف كغيره ابن رباح بن قصير ضد الطويل
المصري ثقة قال في التقريب ثقة المشهور فيه علي بن التصغير وكان يغضب
منها وهو من كبار الطبقة الثانية مرسلا ونقو اللخمي وقيل غيره
كان يصوم يوم عاشوراء بمكة كما تصومه قريش ولا يامر به فلما قدم
المدينة صار يصومه ويامر به اي بصومه امر ندب لانه يوم شريف
اظهر

اظهر الله فيه كلمة على فرعون وجنوده استوت السفينة على الجودي
وفيه اخرج يونس من بطن الحوت وفيه تاب على قومه وفيه اخرج يوسف
من السجن وفيه صامت الوحوش ولان يكون لها صوما لخاصتنا
كذا في المطالع غر عن علي امير المومنين رمز المص لحسنه ولا يصفو
عن نزاع فقد قال الهيثمي وغيره فيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير
كان يصوم الاثنين والخميس لان فيهما تعرض الاعمال فيحب ان يعرض عمله
وهو صايم قال الغزالي ومن صامهما مضافا الى رمضان فقد صام ثلث الدهر
لانه صام من السنة اربعة اشهر واربعة ايام وهو زيادة على الثلث فلا
ينبغي للانسان ان ينقص من هذا العدد فانه خفيف على النفس كثير الاجر
ه عن ابي هريرة ظاهر كلامه ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة
والامر بخلافه فقد خرجه الاربعة الا ابا داود واللفظ لفظ النسائي وقال
ت حسن غريب وهو مستند المص في رمزه لحسنه
كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام قال العراقي يحتمل انه يريد
بغرته اوله وان يريد الايام الغر اي البيض وقال القاضي غرر الشهر
اوايله وقال ولا منافاة بين هذا الخبر وخبر عايشة انه لم يكن يبالي من
ايام الشهر يصوم لان هذا الراوي حدث بغالب ما اطلع عليه من احواله فحدث
بما عرف وعايشة اطلعت على ما لم يطلع عليه وقلما كان يفطر يوم الجمعة
يعني كان يصومه منضما الى ما قبله او بعده فلا ينافي حديث النهي عن
افراده بالصوم او انه من خصايصه كالوصال ذكره المظهر قال القاضي
ويحتمل ان المراد انه كان يمسك قبل الصلاة ولا يتغدى الا بعد اداء الجمعة
ت عن ابن مسعود قال ت حسن غريب قال الحافظ العراقي وقد صححه
ابو حاتم وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم وكان الترمذي اقتصر
على تحسينه للخلاف في رفعه وقد ضعفه ابن الجوزي فاعترضوه وقضية كلام
المص ان هذا مما تفرد به الترمذي من الستة وليس كذلك بل رواه عنه
الثلاثة لكن ليس في ابي داود قلما الى اخره
كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل
شهر اول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة
الاخرى فينبغي لنا المحافظة على التاسي به في ذلك حم د ن عن حفصة ام المومنين
رمز المص لحسنه لكن قال الزيلعي هو حديث ضعيف وقال المنذري

وقلما

اختلف فيه على هشيمة راويه فمرة قال عن حفصة واخرى عن
امه عن ام سلمة وتارة عن بعض ازواج النبي

كان يصوم من الشهر السبت والاحد سمي به لانقطاع خلق العالم
فيه والسبت القطع والاحد سمي به لانه اول ايام الاسبوع على
نزاع فيه ابتدي خلق العالم والاثنين التسمية به كيفيته الاسبوع
الى الجمعة ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس قال
المظهر اراد انه يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام
من شهر السبت والاحد والاثنين ومن شهر الثلاثا والاربعا
والخميس قال وانما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على امته
الاقتدا به ولم يذكر في هذا الحديث الجمعة وذكره فيما قبله ت من
حديث خثيمة عن عايشة وقال ت حسن ورمز لحسنه قال
عبد الحق والعلة المانعة له من تصحيحه انه روي مرفوعا وموقوفا
وذا عنده علة قال ابن القطان وينبغي البحث عن سماع
خثيمة من عايشة فاني لا اعرفه

كان يضحي بكبشين الباء للالصاق اي الصق تضحيته بالكبشين والكبش فحل
الضان في اي سن كان اقرنين اي لكل منهما قرنان معتدلان وقيل طويلان
وقيل الاقرن الذي لا قرن له وقيل العظيم القرون املحين تثنية املح
بمهملة وهو الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر او الاعفر او الذي
في خلل صوفه طبقات سود او الابيض الخالص كالملح او الذي يعلوه حمرة
وانما اختار هذه الصفة لحسن منظره او لشحمه وكثرة لحمه وفيه ان
المضحي ينبغي ان يختار الافضل نوعا والاكمل خلقا والاحسن شيا ولا خلاف
في جواز الاجر وكان يسمي الله ويكبر اي يقول بسم الله والله اكبر وفي
رواية يسمي ويكبر والاذبح وافاد ندب التسمية عند الذبح والتكبير
معها وافضل الوان الاضحية ابيض فاعفر فابلق فاسود حم ق
ن ه عن انس وزاد الشيخان فيه يذبحهما بيده

كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله اي جميع اهل بيته وفيه
صحة تشريك الرجل اهل بيته في اضحيته وان ذلك يجزي عنهم
وبه قال كافة علما الامصار وعن ابي حنيفة والثوري تكره وقال
الطحاوي لا يجوز ان يضحي شاة واحدة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر
ونحوه

طاقات

ونحوه والى المنع ذهب ابن المبارك واليه مال القرطبي محتجا بان كل واحد
مخاطب باضحيته فكيف يسقط عنهم بفعل احدهم واجاب بانه كفرض الكفاية
وسنته فيخاطبه الكل ويسقط بفعل البعض وحكى القرطبي الاتفاق على
ان اضحية النبي لا تجزي عن امته واول ما يدل على خلافه ك عن عبد الله
ابن هشام بن زهرة له صحبة

كان يضرب في الخمر بالنعال بكسر النون جمع نعل والجريد اجمعوا على
اجزا الجلد بها واختلفوا فيه بالسوط والاصح عند الشافعية الاجزاء في
باب حد الخمر عن انس بن مالك وكلام المص يقتضي ان هذا مما لم
يتعرض احد الشيخين لتخريجه وهو عجب منه مع كون الصحيحين
نصب عينيه وهو في مسلم عن انس نفسه وزاد في اخره العدد فقال كان
يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين انتهى

كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة اي يضع يده اليمنى على ظهر كفه
اليسرى والرسغ من الساعد كما في حديث وايل عن ابي داود والنسائي
وصححه ابن خزيمة وذلك لانه اقرب الى الخشوع وابعد عن العبث واستحب
الشافعي ان يكون الوضع المذكور فوق السرة والحنفية تحتها وربما مس
لحيته وهو يصلي قال القسطلاني فيه ان تحريك اليد في الصلاة لا ينافي
الخشوع اذا كان لغير عبث هق عن عمرو بن حريث المخزومي
صحابي نزل الكوفة

كان يضمر الخيل اراد بالاضمار التضمير وهو ان يعلف الفرس حتى يسمن
ثم يرده الى القوت ليشتد لحمه كذا ذكره جمع لكن في شرح الترمذي
للامام الزين العراقي هو ان يقلل علف الفرس مدة ويدخل
بيتا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيجف لحمه فيقوى على الجري
قال وهو جائز اتفاقا للاحاديث الواردة فيه حم عن ابن عمر
ابن الخطاب رمز المص لصحته

كان يطوف على جميع نسائه اي يجامع جميع حلايله فالطواف
كناية عن الجماع عند الاكثر وقول الاسماعيلي يحتمل ارادة تجديد
العهد بهن ينافيه السياق في ليلة في رواية واحدة بغسل
واحد قال مغلطاي لكنا نشك انه كان يتوضى
بين ذلك وسبق فيه اشكال مع جوابه فلا تغفل وزاد في رواية

ولو بين مسد تسع اي من الزوجات فلا ينافيه رواية البخاري
وهن احدى عشرة لانه ضم مارية وريحانة اليهن واطلق
عليهن لفظ نسايه تغليبا ثم قضية كان المشعرة بالللزوم والاستمرار
ان ذلك كان يقع غالبا ان لم يكن دايما لكن في الخبر المتفق عليه
ما يشعر بان ذلك انما كان يقع منه عند ارادته الاحرام ولفظه عن
عايشة كنت اطيب رسول الله فيطوف على نسايه فيصبح محرما ينضح
طيبا وفي ابي داود ما يفيد ان الاغلب انه كان يغتسل لكل وطي
وهو خبره عن ابي رافع يرفعه انه طاف على نسايه في ليلة فاغتسل
عند كل فقلت يا رسول الله لو اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اطهر
واطيب قال ابن سيد الناس كان يفعل ذا مرة وذا مرة فلا تعارض
قال ابن حجر وفيه ان القسم لم يكن واجبا عليه وهو قول جمع
شافعيه والمشهور فو كذلك عندهم كالجمهور الوجوب واجابوا
عن الحديث بانه كان قبل وجوب القسم وبانه برضى صاحبة النوبة
وبانه كان عند قدومه من سفر خ م ن ه عن انس بن مالك
او هو من رواية حميد عن انس قال ابن عدي وانا ارتاب في لقيه
حميدا ودفعه ابن حجر في اللسان
كان يعبر على الاسما اي كان يعبر الرويا على ما يفهم من اللفظ
من حسن وغيره البزار في مسنده عن انس بن مالك رمز
لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
كان يعجبه الرويا الحسنة تمامه عند احمد وربما قال هل راى
احد منكم رويا فاذا راى الرجل الرويا سال عنه فان كان ليس به باس كان
اعجب لرويا فجات امراة فقالت رايت كاني دخلت الجنة فسمعت
بها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جي بفلان وفلان حتى
عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله سرية قبل ذلك فجي
بهم وعليهم ثياب بيض تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم
الى الارض البيدخ او قال نهر عن البيدخ فغمسوا به فخرجوا
ووجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها
فاتت تلك السرية وقالوا اصيب فلان وفلان حتى عدوا
الاثني عشر الذي عدتهم المراة حم عن انس رمز لم لحسنه
وهو

وهو كما قال او اعلا فقد قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح
كان يعجبه الثفل بضم الثا المثلثة وكسرها في الاصل ما يثفل من كل
شي وفسر في خبر بالثريد وبما يقتات وبما يعلق بالقدر او بطعام فيه
شي من حب او دقيق قيل والمراد هنا الثريد قال يحلف بالله وان لم يسال
ما ذاق ثفلا منذ عام اول قال ابن الاثير سمي ثفلا لانه من الاقوات
التي تكون بها ثفل بخلاف المايعات وحكمة محبته له دفع ما قد يقع لمن ابتلي
بالترفه من ازدرايه وانه انفع والذ حم ت في كتاب الشمايل النبوية
ك كلاهما عن انس بن مالك قال الصدر المناوي سنده جيد وقال
الهيثمي هذا الحديث قد خولف في رفعه
كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح لانه كان يحب
الفال الحسن فيتفال بذلك وفايدة قيل من تعرض لها قال في
فتح الباري الفال الحسن شرطه ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا
بل يكون من انواع الطيرة ت ك كلاهما عن انس وقال ت حسن
صحيح غريب
كان يعجبه الفاغية اي ريحها وهو نور الحنا وتسميها العامة تمر حنا
وقيل الفاغية والفغو نور الريحان وقيل نور كل نبت وقيل الفغو
نور كل شجرة تبهى التنوير وقد افغا الشجر وفي حديث الحسن سيل
عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا قالوا معناه نور ويجوز ان يريد
اذا انتشرت رايحته من فغت الرايحة فغوا ومنه قولهم هذه الكلمة
فاغية فينا ار فاشية يعني ذكره الزمخشري حم عن انس
قال الهيثمي رجاله ثقات رمز لم لحسنه
كان يعجبه من الاعناب القرع بسكون الرا وفتحها لغتان
قال ابن السكيت والسكون هو المشهور قال ابن دريد واحسبه
مشبها بالراس الاقرع وهو الدبا وهو ثمر شجر اليقطين وهو
بارد رطب يغذو غذا يسيرا سريع الانحدار وان لم يفسد قبل
الهضم ولد خلطا صالحا وسبب محبته له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة
وما خصه الله به من انباته على يونس حتى وقاه وتربى في ظله فكان له
كالام الحاضنة لفرخها حم حب عن انس قضية كلامه
انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما ساغ له الاقتصار

في السيوطي

على عزوه للغير وهو ذهول بل هو عند مسلم باللفظ المزبور ومن
عزاه له الحافظ العراقي

كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه وأحب كناه إليه لما فيه من
الائتلاف والتحابب والتواصل ع طب وابن قانع في معجم الصحابة
والماوردي كلهم من طريق الذيال بن عبيد عن حنظلة بن حِذْيَم
بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية بن حنيفة التميمي أبو عبيد
المالكي وقيل الحنفي وقيل السعدي وفد مع أبيه وجده على المصطفى وهو
صغير قد عمي له تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظلة
قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقات

كان يعجبه الطبيخ بالرطب مقلوب البطيخ كما سبق تقريره وقيل
هو الحنظل ابن عساكر في تاريخه عن عائشة

كان يعجبه أن يفطر على الرطب ما دام الرطب وعلى التمر إذا لم يكن
رطب أي إذا لم ييبس ذلك الوقت ويختم بهن أي بأكلهن بعد الطعام
ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا أخذ منه أنه يسن الفطر من الصوم
على الرطب فإن لم يتيسر فالتمر فالرطب مع تيسره أفضل وقد كان المصطفى
يعجبه الرطب جدا وروى البزار مرفوعا يا عائشة إذا جاء الرطب فهنيني

تعجيب

فائدة في تاريخ المدينة للسمهودي أن في فضل أهل البيت لابن المؤيد
الحموي عن جابر كنت مع النبي في بعض حيطان المدينة ويد علي في
يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء
أبو الأئمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح هذا محمد
رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
سمه الصيحاني فسمي به فهذا سبب تسميته انتهى أقول وهذا
أقره السمهودي وسبقه منه الوضع ابن عساكر في تاريخه وكذا أبو بكر في الغيلانيات
عن جابر بن عبد الله

سلام صياح النخل باسمه واسم علي

كان يعجبه التهجد من الليل لأن الصلاة محل المناجاة ومعدن
المصافاة طب عن جندب قال الهيثمي فيه أبو بلال الأشعري
ضعفه الدارقطني وغيره انتهى وبه يعرف ما في رمز الم لحسنه

كان يعجبه أن يدعو ثلاثا بفتح الواو دون الألف والألف سبق قلم
ممن رقمه وأن يستغفر الله تعالى ثلاثا فأكثر فلا أقل ثلاث يدل بل

ورود

ورود الأكثر وذلك بأن يقول أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه حم د عن ابن مسعود رمز الم لحسنه

كان يعجبه الذراع وتمامه عند الترمذي وسم في الذراع أي في فتح خيبر
جعل فيه سم قاتل لوقته فأكل منه لقمة فأخبره جبريل أو الذراع على الخلاف المعروف
بأنه مسموم فتركه ولم يضره السم أي يطيب ويحسن في مذاقه ولم يصب
من قال في نظره الآن يريد بالنظر الرأي والاعتقاد وذلك لأنها ألين
وأعجل نضجا وأبعد عن موضع الأذى د عن ابن مسعود رمز الم لحسنه

كان يعجبه الذراعان والكتف لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها
وحلاوة مذاقها وبعدها عن الأذى زاد في رواية وسم في الذراع وكان
يرى أن اليهود سموه فيه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في كتاب
الطب النبوي عن أبي هريرة رمز الم لصحته

كان يعجبه الحلو البارد أي الماء الحلو البارد ويحتمل أن المراد الشراب البارد
مطلقا ولو لبنا أو نقيع تمر أو زبيب ابن عساكر في التاريخ
عن أبي هريرة

كان يعجبه الريح الطيبة لأنها غذاء الروح والروح مطية القوى
والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب وجميع الأعضاء
الباطنة ويفرح القلب ويسر النفس وهو أصدق شيء للروح وأشده ملاءمة
لها وبينه وبين الروح نسب قريب فلهذا كان أحب المحبوبات إليه
من الدنيا د عن عائشة

كان يعجبه الفأل الحسن الكلمة الصالحة يسمعها ويكره الطيرة بكسر أو فتح
فسكون لأن مصدر الفأل عن نطق وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب بخلاف الطيرة
لاستنادها إلى حركة الطائر أو نطقه ولا بيان فيه بل هو تكلف من متعاطيه
فقد أخرج الطبراني عن عكرمة كنت عند ابن عباس فمر طائر فصاح فقال رجل خير خير
فقال ابن عباس لا شر ولا خير وقال النووي الفأل يستعمل فيما يسر وفيما يسوء
وأكثره في السرور والطيرة لا تكون إلا في الشؤم وقد تستعمل مجازا في
السرور وشرط الفأل أن لا يقصد إليه وإلا صار طيرة كما مر قال الحليمي
الفرق بينهما أن الطيرة هي سبب سوء ظن بالله من غير سبب ظاهر يرجع
إليه التطير والتيمن بالفأل حسن ظن بالله وتعليق تجديد الأمل به وذلك بالإطلاق
محمود وقال القاضي أصل التطير التفاؤل بالطير وكانت العرب في الجاهلية

على عزوه للغير وهو ذهول بل هو عند مسلم باللفظ المزبور وممن
عزاه له الحافظ العراقي

كان يعجبه ان يدعى الرجل باحب اسمايه واحب كناه اليه لما فيه من
الايتلاف والتحابب والتواصل ع طب وابن قانع في معجم الصحابه
والماوردي كلهم من طريق الديال بن عبيد عن حنظلة بن حذيم
بكسر المهمله وسكون المعجمه وفتح التحتيه بن حنشفه التميمي ابى عبيد
المالكي وقيل الحنفي وقيل السعدي وفد مع ابيه وجده على المصطفى وهو
صغير فدعى له تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظله
قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقات

كان يعجبه الطبيخ بالرطب مقلوب البطيخ كما سبق تقريره وقيل
هو الهندي ابن عساكر في تاريخه عن عايشه

كان يعجبه ان يفطر على الرطب مادام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن
رطب اى اذا لم يتيسر ذلك الوقت ويختم بهن اى باكلهن بعد الطعام
ويجعلهن وترا ثلاثا او خمسا او سبعا اخذ منه انه يسن الفطر من الصوم
على الرطب فان لم يتيسر فالتمر فالرطب مع تيسره افضل وقد كان المصطفى
يعجبه الرطب جدا وروي البزار مرفوعا يا عايشه اذا جا الرطب فهنيني
فايده في تاريخ المدينه للسمهودي ان في فضل اهل البيت لابن المويد
الحموي عن جابر كنت مع النبي في بعض حيطان المدينه ويد على في
يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبيا وهذا على سيد الاوليا
ابو الايمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح هذا محمد
رسول الله وهذا على سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى
سمه الصيحاني فسمي به فهذا سبب تسميته انتهى اقول وهذا
اقره السمهودي وسيتم منه الوضع ابن عساكر في تاريخه وكذا ابو بكر في الغيلانيات
عن جابر بن عبد الله

كان يعجبه التهجد من الليل لان الصلاة محل المناجاه ومعدن
المصافاه طب عن جندب قال الهيثمي فيه ابو بلال الاشعري
ضعفه الدارقطني وغيره انتهى وبه يعرف ما في رمز المولف لحسنه

كان يعجبه ان يدعوا ثلاثا بفتح الواو وضم الالف والالف سبق قلم
من رقمه وان يستغفر الله تعالى ثلاثا فاكثرها لا اقل ثلاث يد ليل

ورود

تنبيه

سلطت صيح النخل باسمه واسم علي

ورود الاكثر وذلك بان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه حم د عن ابن مسعود رمز المولف لحسنه

كان يعجبه الذراع وتمامه عند الترمذي وسم في الذراع اى في فتح خيبر
جعل فيه سم قاتل لوقته فاكل منه لقمة فاخبره جبريل او الذراع
بانه مسموم فتركه ولم يضره السم اى بطيب ويحسن في مذاقه ولم يصب
من قال في نظره الا ان يريد بالنظر الراى والاعتقاد وذلك لانها ابعد
واعجل نضجا وابعد عن موضع الاذى د عن ابن مسعود رمز المولف لحسنه

كان يعجبه الذراعان والكتف لنضجها وسرعة استمرايها مع زيادة لذتها
وحلاوة مذاقها وبعدها عن الاذى زاد في رواية وسم في الذراع وكان
يرى ان اليهود سموه فيه ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب
الطب النبوي عن ابي هريرة رمز المولف لصحته

كان يعجبه الحلو البارد اى الما الحلو البارد ويحتمل ان المراد الشراب البارد
مطلقا ولو لبنا او نقيع تمر او زبيب ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة

كان يعجبه الريح الطيبة لانها غذا الروح والروح مطية القوى
والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب وجميع الاعضا
الباطنه ويفرح القلب ويسر النفس وهو اصدق شي للروح واشده ملايمة
لها وبينه وبين الروح نسب قريب فلهذا كان احب المحبوبات اليه
من الدنيا د عن عايشه

كان يعجبه الفال الحسن الكلمة الصالحة يسمعها ويكره الطيره بكسر او فتح
فسكون لان مصدر الفال عن نطق وبيان فكانه مخبرجا عن غيب بخلاف الطيره
لاستنادها الى حركة الطاير او نطقه ولا بيان فيه بل هو تكلف من متعاطيه
فقد اخرج الطبراني عن عكرمة كنت عند ابن عباس فمر طاير فصاح فصاح رجل خير
فقال ابن عباس لا شر ولا خير وقال النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء
واكثره في السرور والطيره لا تكون الا في الشوم وقد تستعمل مجازا في
السرور وشرط الفال ان لا يقصد اليه والا صار طيره كما مر قال الحليمي
الفرق بينهما ان الطيرة هي سبب سوء ظن بالله من غير سبب ظاهر يرجع
اليه التطير والتيمن بالفال حسن ظن بالله وتعليق تجديد الامل به وذلك بالاطلاق
محمود وقال القاضي اصل التطير التفاول بالطير وكانت العرب في الجاهليه

ايحب احدكم ان يستقبله رجل فيبصق في وجهه ان احدكم
اذا قام الى الصلاة فانما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا
يبصق بين يديه ولا عن يمينه فليبصق تحت قدمه
اليسرى او عن يساره وان عجلت به بادرة فليقل
هكذا اي طرف ثوبه ورد بعضه على بعض فيه ابن ذكر
ابن جرير في جامع الاثار ان من خصائص المصطفى
انه كان اذا امسك جمادا ابيده وبناه لان له وانقاذ
باذن الله تعالى ك عن ابي سعيد الخدري
قال ك على شرط م واقره الذهبي
كان يحب ان يتوضا من مخضب ك من صفر المخضب
اجانة من صفر بضم المهملة صنف من جيد
النحاس وفيه رد على من كره التطهير من النحاس
قال ابن حجر والمخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد
المعجمتين بعدها موحدة المشهور انه الاناء الذي يغسل فيه الثياب
من اي جنس كان وقد يطلق على الاناء صغيرا او كبيرا والقدح
اكثر ما يكون من الخشب مع ضيق فيه ابن سعد
في طبقاته عن زينب بنت جحش ام المؤمنين
كان يعد الاي جمع اية في الصلاة الظاهر ان المراد بعد
الايات التي يقرؤها بعد الفاتحة باصابعه ثم يحتمل كونه ذلك
خوف النسيان فيما اذا مقصده قراءة عدد معلوم كثلاث
مثلا ويحتمل انه لتشهد له الاصابع طب عن ابن عمرو ابن العاص
كان يعرف منه ريح الطيب اذا اقبل وكانت رائحة الطيب صفته
وان لم يمس طيبا وكان اذا سلك طريقا عرق رشح طيب عرقه فيه واما خبر ان
الورد خلق من عرقه فقال ابن حجر كذب موضوع ابن سعد في الطبقات
عن ابراهيم مرسلا
كان يعقد التسبيح على اصابعه على ما تقرر ت ن ك عن ابن
عمرو ابن العاص
كان يعلمهم اي اصحابه من الحمى والاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله
الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار بنون وعين مهملة
اي

صح ان من خصائصه
يعني كان اذا امسك
جمادا لان له

اي مصوت مرتفع يخرج منه الدم بفور فورا ومن شر حر النار هذا
من الطب الروحاني لما سبق ونحى ان الطب نوعان ه في الطب حم عن ابن عباس
طاهر صنيعه انه لم يخرجه من الستة غيره والامر بخلافه فقد خرجه
الترمذي وقال غريب قال الصدر المناوي وفيه ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابي حبيبة قال الدارقطني متروك
كان يعمل عمل اهل البيت من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب
الشاة وغير ذلك واكثر ما كان يعمل في بيته الخياطة فيه ان الخياطة صنعة
لا دناءة فيها وانها لا تخل بالمروءة ولا بالمنصب ابن سعد في
طبقاته عن عائشة
كان يعود المريض الشريف والوضيع الحر والعبد حتى
عاد غلاما يهوديا كان يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وكان يفعل ذلك
وهو معتكف اي عند خروجه لما لا بد منه فان المعتكف اذا خرج
لما لا بد منه وعاد مريضا في طريقه ولم يعرج لم يبطل اعتكافه وهذا
مذهب الشافعي قال ابن القيم ولم يكن يخص يوما ولا وقتا
من الاوقات بالعيادة بل شرع لامته العيادة ليلا ونهارا قال
في المطامح واتباع الجنائز اكد منها في الاعتكاف عن عائشة ظاهر
كلام المص ان ابا داود لم يروه الا اللفظ المزبور بغير زيادة وانه لا علة
فيه بل رمز لحسنه ونفوذ في محل المنع اما اولا فان تمامه عند ابي داود
فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه واما ثانيا فلان فيه ليث بن ابي سليم
قال الذهبي وغيره قال احمد مضطرب الحديث لكن حدث عنه الناس
وقال ابو حاتم وابو زرعة لا يشتغل به هو مضطرب الحديث
كان يعيد الكلمة الصادقة بالجملة والجمل على حد كلا ابعاً كالكلمة ونحوه
الجملة ثلاثا مفعول مطلق لفعل محذوف اي يتكلم بها ثلاثا لان
التكلم كان ثلاثا والاعادة ثنتين لتعقل عنه اي يتدبرها السامعون
ويرسخ معناها في القوة العاقلة وحكمته ان الاولى للاسماع والثانية
للوعي والثالثة للفكرة او الاولى اسماع والثانية تنبيه والثالثة
وفيه ان الثلاثة امر وفيه ان الثلاثة غاية وبعده لا مراجعة
وحمله على ما اذا عرض للسامعين نحو لفظ فاختلط عليهم فيعيده
لهم ليفهموه او على ما اذا كثر المخاطبون فيلتفت مرة يمينا واخرى شمالا

واخرى اماما البسموا الكل عن انس

كان يغتسل بالصاع اي على الصاع زاد البخاري في روايته ونحوه
اي ما يقاربه والصاع مكيال يسع خمسة ارطال وثلث رطل برطل بغداد عند
الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما زاد في غسله على الصاع
وربما نقص كما في مسلم ورطل بغداد عند الرافعي مائة وثلثون درهما
والنووي مائة وثمانية وعشرون واربعة اسباع درهم ثم زادوا فيه مثقالا
لارادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين قال والعمل على الاول لانه
الذي كان موجودا وقت تقدير العلماء به وكان يتوضا بالمد بالضم وهو رطل
وثلث وربما يتوضا بثلثيه تارة وبازيد منه اخرى وذلك نحو ربع اواق
بالدمشقي والى اوقيتين فاخذ الراوي بغالب الاحوال وقد
اجمعوا على ان المقدار المجزي في الوضوء والغسل غير مقدر فيجزي
ما كثر او قل حيث وجد جري الماء على جميع الاعضاء فالسنة ان لا ينقص
ولا يزيد على الصاع والمد لمن بدنه كبدنه لانه غالب احواله ووقوع
غيره له لبيان الجواز قال ابن جماعة ولا يخفى ان الابدان في
عصر النبي كانت انبل واعظم من ابدان الناس الان لان خلق الناس
لم يزل في نقص الى اليوم كما في خبر ونقل الزين العراقي عن شيخه
السبكي انه توضا بثمانية عشر درهما او فيه ونصف ثم توقف في
امكان جري الماء على الاعضاء بذلك ق في الغسل عن انس

كان يغتسل هو والمراة بالرفع على العطف والنصب على المعية
ولامها للجنس من نسائه زاد في رواية من الجنابة اي بسببها من اناء واحد
من الثانية لابتداء الغاية اي ان ابتداء وهما بالغسل من
الاناء او للتبعيض اي انهما اغتسلا ببعضه واشار الم بايراد هذا الخبر
عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الخبر الاول
فيه ذكر الصاع والمد وهذا مطلق غير مقيد باناء يسع صاعين
او اقل او اكثر فدل على ان قدر الماء يختلف باختلاف الناس
ولم يبين في هذه الرواية قدر الاناء وقد تبين برواية البخاري
انه قدح يقال له الفرق بفتح الراء وبرواية مسلم انه اناء يسع ثلاثة امداد
وقريبا منها وبينهما تناف وجمع عياض بان يكون كل منهما منفردا
باغتساله بثلاثة امداد وان المراد بالمد في الرواية الثانية الصاع

وزاد

وزاد في رواية البخاري بعد قوله من اناء واحد من قدح قال ابن حجر
وهو بدل من اناء بتكرير حرف الجر قال ابن التين كان
هذا الاناء من شبه بالتحريك وفي رواية للطيالسي وذلك القدح
يومئذ يدعى الفرق بكسر الراء فتح اناء يسع ستة عشر رطلا وفيه حل
نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه وجواز تطهر المراة والرجل
من اناء واحد في حالة واحدة من جنابة وغيرها قال النووي
اجماعا ونوزع وحل تطهر الرجل من فضل المراة وقد صرح
به في رواية الطحاوي بقوله يغترف قبلها وتغترف قبله وبه
قال ابو حنيفة ومالك والشافعي ومنعه احمد ان خلت به ه عن
انس بن مالك واصله في الصحيحين عن عائشة بلفظ كنت
اغتسل انا والنبي من اناء واحد تختلف ايدينا فيه زاد مسلم من الجنابة
وانفرد كل منهما بروايته بالفاظ اخرى

كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة
فيه انه يندب الاغتسال في هذه الايام الاربعة وعليه
الاجماع ه عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه بن سعد وكانت له صحبة
قال ابن حجر وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المص ان ابن ماجه
رواه هكذا لكن ابن حجر انما ساق عنه بدون ذكر الجمعة ثم قال واخرج
عبد الله بن احمد في زياداته والبزار وزاد يوم الجمعة
ثم قال وسنده ضعيف انتهى وهذا صريح في ان ابن ماجه لم يذكر الجمعة

كان يغسل مقعدته يعني دبره قال مغلطاي وله في جامع القزاز وغيره
نحو ثلاثين اسما ثم عدها ويفعل ذلك ثلاثا من المرات قال
ابن عمر فعلناه فوجدناه دوا وطهورا انتهى وهذا يحتمل انه كان
يغسلها في الاستنجاء ويحتمل انه كان يفعله لغيره ليتنظف من العرق
ونحوه ولم ار ما يعين المراد ه عن عائشة قال مغلطاي رواه الطبراني
في الاوسط بسند اصح من هذا

كان يغير الاسم القبيح الى اسم حسن فغير اسماء جماعة فسمى جبار بن الحارث
عبد الجبار وغير عبد عمرو وبقال عبد الكعبة احد العشرة عبد الرحمن
الى اسماء كثيرة وقال لمن قال له اسمي ضرار بل انت مسلم وذلك ليس
للتطير كما لا يخفى وفي مسلم عن ابن عمر ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها

جميل قال النووي في التهذيب يستحب تغيير الاسم القبيح الى
حسن لهذه الاخبار (ت عن عايشه) كان يفطر اذا
كان يفطر اذا كان صايما على رطبات قبل ان يصلي المغرب
فان لم تكن رطبات ان لم تتيسر فتمرات اي فيفطر على تمرات
فان لم تكن تمرات ان لم تتيسر حسا حسوات من ما بحا وسين
مهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشراب قال ابن القيم
في فطره عليها تدبير لطيف فان الصوم يخلي المعده من الغذا
فلا تجد الكبد منها ما تجذبه وترسله الى القوى والاعضا فيضعف
والحلو اسرع شيا وصولا الى الكبد واحبه اليها سيما الرطب فيشتد
قبولها فتنتفع به هي والقوى فان لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته
فان لم يكن فحسوات الما تطفي لهيب المعدة وحرارة الصوم فتتنبه
بعده للطعام وتتلقاه بشهوة انتهى وقال غيره في كلامه على هذا الحديث
من كمال شفقته على امته وتعليمهم ما ينفعهم فان اعطا الطبيعة الشي
الحلو مع خلو المعدة ادعى لقبوله وانتفاع القوى سيما القوة الباصرة
فانها تقوى به وحلاوة رطب المدينة التمر ومرباهم عليه وهو
عندهم قوت وادم وفاكهة واما الما فان الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس
فاذا رطبت بالما انتفعت بالغذا بعده ولهذا كان الاولى بالظامي الجايع
البداة بشرب قليل ثم ياكل وفيه ندب الفطر على التمر ونحوه وحمله بعض الناس
على الوجوب اعطا للفظ الامر حقه والجمهور على خلافه فلو افطر على خمر او لحم
خنزير صح صومه (ك عن انس) وقال على شرط مسلم واقره الذهبي ورواه
عنه ايضا احمد والنساي وغيرهما
كان يفلي ثوبه بفتح فسكون من فلا يفلي كرمى يرمي ومن لازم التفلي
وجود شي يوذي في الجملة كبرغوث وقمل فدعوى انه لم يكن القمل يوذيه
ولا الذباب يعلوه يرد بذلك وبعدم الثبوت ومحاولة الجمع بان
ما علق بثوبه من غيره لا منه رد بانه نفي اذاه واذاه غذاوه من
البدن واذا لم يتغذ لم يعش ويحلب شاته ويخدم نفسه عطف عام على
خاص فنكتته الاشارة الى انه كان يخدم نفسه عموما وخصوصا قال
المصري ويجب حمله على احيان فقد ثبت انه كان له خدم فتارة يكون
بنفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة وفيه ندب خدمة الانسان نفسه

وان

وان ذلك لا يخل بنصبه وان جل محله (حل عن عايشه)
كان يقبل الهديه الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي
وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم وذلك فرار من التباغض والتقاطع
بالتحابب والتواصل ويثيب اي يجازي والاصل في الاثابة ان
تكون في الخير والشر لكن العرف خصها بالخير عليها بان يعطي
بدلها فيسن التاسي به في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة
قوية فيها وحيث لم يظن المهدي اليه ان المهدي اهداه حياء او في
مقابل والا لم يجز القبول مطلقا في الاول والا اذا اثابه بقدر ما في
ظنه بالقراين في الثاني واخذ بعض المالكيه بظاهر الخبر
فاوجب الثواب عند الاطلاق اذا كان ممن يطلب مثله
الثواب وقال يثيب ولم يقل يكافي لان المكافاه تقتضي المماثلة وانما قبلها
دون الصدقه لان المراد بها ثواب الدنيا وبالاثابة تزول المنة والقصد
بالصدقة ثواب الاخرة فهي من الاوساخ وظاهر الاطلاق انه كان
يقبلها من المومنين والكافر وفي السير انه قبل هدية المقوقس وغيره
من الملوك (حم خ د ت) في الهبة (د) في البيوع (ت) في البر عن عايشة
زاد في الاحيا ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب قال العراقي
وفي الصحيحين ما هو في معناه
كان يقبل بوجهه على حد رايته بعيني وحديثه عطف على الوجه
لكونه من توابعه فينزل منزلته على شر القوم وفي رواية على اشر بالالف وهي لغة
قليلة القوم يتالفهم وفي نسخ بتالفهم بذلك اي يوانسهم بذلك الاقبال ويتعطفهم
بتلك المواجهة والجملة استينافيه من اسلوب الحكيم كانه قيل
لم يفعل ذلك قال لتالفهم لتزيد رغبتهم في الاسلام ولا يخالفه ما ورد
من استوا صحبه في الاقبال عليهم لان ذلك حيث لا ضرورة وهذا لضرورة
التالف وتمامه عند الطبراني من حديث عمرو بن العاص وكان يقبل
بوجهه وحديثه علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير
ام ابو بكر قال ابو بكر فقلت انا خير ام عمر قال عمر فقلت انا خير ام عثمان
قال عثمان فلما سالته صدقني فوددت اني لم اكن سالته (طب
عن عمرو بن العاص) قال الهيثمي اسناده حسن وفي الصحيح بعضه
وقضية صنيع المولف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه

والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي باللفظ المزبور
عن عمرو المذكور
كان يقبل بعض ازواجه وفي رواية بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضا
وبقضيته اخذ ابو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من المباشرة
الا ان يحصل بان يوجد انتشار متماسين الفرج وذهب الشافعي
الى النقض مطلقا واجاب بعض اتباعه عن الحديث بانه خصوصيه
او منسوخ لانه قبل نزول او لامستم ولخصمه ان يقول الاصل عدم الخصوصيه
وعدم النسخ حتى يثبت والحديث صالح للاحتجاج قال عبد الحق
لا اعلم للحديث علة توجب تركه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي سنده جيد قوي انتهى
حم د ن كلهم في الطهارة من طريق الثوري عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن
عايشة قال الحافظ ابن حجر روي عنها من عشرة اوجه انتهى
كان يقبل النسا وهو صايم اخذ بظاهره اهل الظاهر فجعلوا القبلة
سنة للصايم وقربة من القرب اقتداء به ووقوفا عند فعله وكرهها
اخرون وردوا على اوليك بانه كان يملك اربه كما جا به مصرحا هكذا
في رواية البخاري فليس لغيره والجمهور على انها تكره لمن حركت شهوته
وتباح لغيره وكيف ما كان لا يفطر الا بالانزال حم ق ع عن عايشه
لكن لفظ الشيخين كان يقبل ويباشر وهو صايم وكان املكهم لاربه
كان يقبل النسا وهو محرم بالحج او العمرة لكن بغير شهوة اما التقبيل
بشهوة فكان لا يفعله فانه حرام ولو بين التحللين لكن لا يفسد النسك
وان انزل خط عن عايشه
كان يقسم بين نسايه فيعدل اي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه
حتى انه كان يحمل في ثوب فيطاف به عليهن فيقسم بينهن وهو مريض
كما اخرجه ابن سعد عن علي بن الحسين مرسلا ويقول اللهم هذا قسمي وفي
رواية قسمتي فيما املك مبالغة في التحري والانصاف وقال فلا تلمني فيما
تملك ولا املك مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والدواعي الطبيعيه
قال القاضي يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لواحدة منهن فانه بحكم
الطبع ومقتضى الشهوة لا باختياره وقصده الى التميز بينهن وقال ابن العربي
قد اخبرنا ان احدا لا يملك العدل بين النسا والمعنى فيه تعلق القلب
ببعضهن اكثر من بعض فعذرهم فيما يكنون واخذهم بالمساواة فيما يظهرون
وذلك

وذلك للمصطفى في ذلك مزية لمنزلته فسال ربه العفو عنه فيما يجده
في نفسه من الميل لبعضهن اكثر من بعض وكان ذلك لعلو مرتبته
اما غيره فلا حرج عليه في الميل القلبي اذا عدل في الظاهر بخلاف المصطفى
حتى هم بطلاق سوده لذلك فتركت حقها لعايشه وقال ابن جرير وفيه
ان من له نسوة لا حرج عليه في ايثاره بعضهن على بعض بالمحبه اذا سوى
بينهن في القسم والحقوق الواجبه فكان يقسم لثمان دون
التاسعة وهي سودة وانها لما كبرت وهبت نوبتها لعايشة قال
ابن القيم ومن زعم انها صفيه بنت حيي فقد غلط وسببه انه وجد على صفية في
شي فوهبت لعايشة نوبة واحدة فقط لتترضاه ففعل فوقع الاشتباه حم ع
في المستدرك عن عايشة قال النساي وروي مرسلا قال الترمذي
وهو اصح قال الدارقطني اقرب الى الصواب
كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم اي ياخذ بالرخصة والعزيمة
في الموضعين قط هق عن عايشه من حسنه قال الدارقطني اسناده
صحيح واقره ابن الجوزي وارتضاه الذهبي وقال البيهقي في السنن
له شواهد ثم عد جملة وقال ابن حجر رجاله ثقات انتهى فقول
ابن تيمية هو كذب على رسول الله مجازفة عظيمة ونقص مفرط
كان يقطع قراته بتشديد الطا من التقطيع وهو جعل الشي قطعة قطعة
اي يقف على فواصل الاي اية اية يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ويقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهكذا ومن ثم ذهب
البيهقي وغيره الى ان الافضل الوقوف على روس الاي وان
تعلقت بما بعدها ومنع بعض القرا الا عند الانتها قال ابن القيم وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع وسبقه البيهقي فقال في الشعب متابعة السنة
اولى مما ذهب اليه بعض القرا من تتبع الاغراض والمقاصد والوقوف
عند انتهايها قال الطيبي وقوله رب العالمين يشير الى ملكه لذوي
العلم من الملايكة والثقلين يدبر امرهم في الدنيا وقوله مالك يوم الدين
يشير الى انه يتصرف فيهم بالاخرة بالثواب والعقاب وقوله الرحمن
الرحيم متوسط بينهما ولذا قيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة فلما جاز ذلك
الوقف يجوز هذا فقول بعضهم هذه الرواية لا يرتضيها البلغا واهل
اللسان لان الوقف الحسن ما هو عند الفصل والتام من اول الفاتحة

الى ملك يوم الدين وكان النبي افضل الناس عن مرض والنقل اولى
بالاتباع ت ك في التفسير عن ام سلمة قال ك على شرطهما واقره الذهبي
وقال ت حسن غريب ليس اسناده بمتصل لان الليث ابن سعد
رواه عن ابي مليكة عن يعلى بن مالك عن ام سلمة ورواه عنها ايضا الامام
احمد وابن خزيمة بلفظ كان يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين انتهى واحتج به القاضي
البيضاوي وغيره على عد البسملة اية من الفاتحة قال الدارقطني واسناده صحيح

كان يقلس له اي يضرب بين يديه بالدف والغناء يوم الفطر وفي رواية
انه كان يحول وجهه ويستحيي ويغطي بثوبه فاما الدف فيباح لحادث
سرور وفي رواية الغناء خلاف فكرهه الشافعي وحرمه ابو حنيفة
واباحه مالك في رواية حم ه عن قيس ابن سعد بن عبادة

كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الى
الصلاة يعارضه خبر البيهقي عن ابن عباس مرفوعا المؤمن يوم الجمعة
كهيئة المحرم لا ياخذ من شعره ولا من اظفاره حتى تنقضي الصلاة
وخبره عن ابن عمر المسلم يوم الجمعة محرم فاذا صلى فقد حل والجواب
بان هذين ضعيفان لا ينتج اذ خبر الباب ضعيف ايضا كما يجي على الاثر
وروى الديلمي في الفردوس بسند ضعيف من حديث ابي هريرة
من اراد ان يامن الفقر وشكاية العين والبرص فليقلم اظفاره يوم الخميس
بعد العصر وليبدا بالخنصر بيده اليمنى انتهى بلفظه وقال الحافظ ابن حجر
المعتمد انه يسن كيف ما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس
حديث ولا في كيفيته ولا في تعيين يوم وما عزي لعلي من النظم باطل
هب من حديث ابراهيم بن قدامة الجمحي عن الاغر وكذا البزار
كلهم عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه
والامر بخلافه بل عقبه بما نصه قال الامام احمد في هذا الاسناد من يجهل
انتهى قال ابن القطان وابراهيم لا يعرف البتة وفي الميزان هذا
خبر منكر

كان يقول لاحدنا عند المعاتبة وفي نسخة عند المعتبة بفتح الميم
وسكون العين المهملة وكسر المثناة ويجوز فتحها مصدر عتب قال الخليل
العتاب مخاطبة ادلال ومذاكرة وجل ماله ترب جبينه يحتمل كونه

خر

خر لوجهه فاصاب التراب جبينه وكونه دعى له بالعبادة والاول
اولى حم خ عن انس بن مالك

كان يقوم اذا سمع الصارخ اي الديك لانه يكثر الصياح ليلا قال ابن ناصر
واول ما يصيح نصف الليل غالبا وقال ابن بطال ثلثه فاذا سمعه يقوم
فيحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ثم يستاك ويتوضا ويقف للصلاة
بين يدي ربه مناجيا له بكلامه راجيا راغبا راهبا وخص هذا الوقت لانه
وقت هدو الاصوات والسكون ونزول الرحمة وفيه ان الاقتصار في الفقر اولى من
التعمق لانه يجر الى الترك والله يحب ان يوالي فضله ويديم احسانه قال الطيبي اذا هنا
لمجرد الظرفية حم ق د ن عن عايشة

كان يقوم من الليل اي يصلي حتى تتفطر وفي رواية حتى تتورم وفي اخرى
تورمت قدماه اي تنشق زاد الترمذي في روايته فقيل له لم تصنع هذا وقد
غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وهو
استفهام على طريق الاشفاق قيل وهو اولى من جعله للانكار بلا اشفاق اي اذا اكرمني
مولاي بغفرانه افلا اكون شكورا لاحسانه او انه عطف على محذوف اي اترك
صلاتي لاجل تلك المغفرة فلا اكون عبدا شكورا وقد انعم علي وخصني
بخير الدارين فان الشكور من ابنية المبالغة تستدعي نعمة خطيرة
وذكر العبد ادعى الى الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا انعم عليه مالكه بمثل
هذه النعمة ظهر وجوب الشكر كمال الظهور ق ت ن ه عن المغيرة

كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين
قال الحرالي فيه اشارة الى ما يحصل للصائم بصفاء باطنه من شهوده بليغ نور انتهى
صومه من هلال نوره العلي فكما كبر في ابتدا الشهر لروية الهلال
يكبر في انتهايه لروية باطنه ما اي من هلال نور ربه فكان عمل ذلك هو
صلاة ضحوة يوم العيد واعلن فيها بالتكبير وكرر لذلك وجعل في براح من متسع
الارض لمقصد التكبير لان تكبير الله انما هو بما جل من مخلوقاته ك عن
سعد بن عابد وقيل ابن عبد الرحمن القرظ بفتح القاف والرا المؤذن
كان يتجر في القرظ صحابي اذن بقبا ثم للشيخين

كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر اخر ايام التشريق
قال بعض الاكابر من اعظم اسرار التكبير في هذه الايام ان العيد محل فرح
وسرور وكان من طبع النفس تجاوز الحدود لما جبلت عليه من الشره تارة

غفلة وتارة بغيار شرع فيه الاكثار من التكبير لتذهب من غفلتها وتكسر من
سورتها هق عن جابر رمز الم لحسنه وليس بمسلم فقد قال الحافظ ابن حجر
فيه اضطراب وضعف وروي موقوفا على علي وهو صحيح انتهى

كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى قال ك هذه
سنة تداولتها العلماء وصحت الرواية بها انتهى ويقويه قوله تعالى
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وذهب الحنفية الى عدم
ندب الجهر بالتكبير واجابوا بان صلاة العيد فيها التكبير والمذكور
في الاية يحتمل كونه اعم منه ومما في الطريق فلا دلالة له على التكبير
المتنازع فيه لجواز كونها في الصلاة على انه ليس في لفظ الخبر انه كان يجهر
وهو محل النزاع ك هق كلاهما من رواية موسى بن محمد عن البلقاوي
الوليد بن محمد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بن الخطاب
قال ك غريب لم يحتج بالوليد ولا بموسى وتعقبه في التلخيص فقال بل هما
متروكان انتهى وقال البيهقي الوليد ضعيف لا يحتج به وموسى منكر الحديث
انتهى قال في المهذب قلت بل موسى كذاب انتهى قال ابن ابي حاتم
عن ابيه هذا حديث منكر وقال في محمد منكر الحديث ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور عن ابن عمر فتعقبه الغرياني في مختصره بان فيه الوليد
ابن محمد الموقري قال عبد الحق ضعيف عندهم وعنه موسى بن محمد بن عطا البلقاوي
الدمياطي كذاب وقال ابو حاتم كان يكذب ويأتي بالاباطيل وقال ابو زرعة
كان يكذب وقال موسى بن سهل اشهد انه كان يكذب وقال ابن حجر
الوليد وموسى كذبهما غير واحد لكن موسى اوهى انتهى

كان يكتحل بالاثمد بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وهو
صائم فلا بأس بالاكتحال للصائم سواء وجد طعم الكحل في حلقه ام لا وبهذا اخذ
الشافعي اذ لا منفذ من العين للحلق وما يصل اليه يصل من المسام كما لو شرب
الدماغ الدهن فوجد طعمه فانه لا يفطر اتفاقا وقال ابن العربي العين غير
نافذة الى الجوف بخلاف الاذن ذكره الاطبا وقال مالك واحمد يكره
فان وجد طعمه في الحلق افطر وفيه ان الاكتحال غير مفطر وهو مذهب
الشافعي طب هق كلاهما من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله
ابن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال البيهقي محمد غير قوي
قال الذهبي وكذا حبان انتهى وقال ابن ابي حاتم عن ابيه حديث منكر

وقال

وقال في محمد منكر الحديث وكذا قال خ وقال الزين العراقي ابن معين ليس محمد
بشي ولا ابنه وقال الهيثمي في محمد وابيه كلام كثير واورده في الميزان في ترجمة
محمد هذا ونقل تضعيفه عن جمع وقال ابو حاتم منكر الحديث جدا
وقال في الفتح في سنده مقال وفي تخريج الهداية سنده ضعيف

كان يكتحل كل ليلة بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وينبت الشعر وخص
الليل لان الكحل عند النوم يلتقي عليه الجفنان ويسكن حرارة العين
وليتمكن الكحل من السراية في تجاويف العين وطبقاتها ويظهر تأثيره في
المقصود من الانتفاع ويحتجم كل شهر ويشرب الدوا كل سنة فان
عرض له ما يوجب شربه اثنا السنة شربه ايضا فيشربه كل سنة مرة
كان لغير علة بخلاف ما يعرض في اثنائها ولم اقف على تعيين الشهر الذي
كان يشربه فيه في حديث ولا اثر عد عن عائشة وقال انه منكر وقال الحافظ
العراقي فيه سيف بن محمد كذبه احمد وابن معين انتهى

كان يكثر القناع اي اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد
هنا تغطية الراس واكثر الوجه بردا او نحوه لنحو برد او حر وسبب اكثاره له
انه كان قد علاه من الحيا من ربه ما لم يحصل لبشر قبله ولا بعده وما ازداد عبد لله
علما الا ازداد من الله حيا فحيا كل عبد على قدر علمه بربه فالجا ذلك الى ستر
منبع الحيا ومحله وهو العين والمحل وهما من الراس والحيا من عمل الروح
وسلطان الروح في الراس ثم ينتشر في جميع البدن فاهل اليقين قد ابصروا
بقلوبهم ان الله يراهم فصار جميع الامور لهم معاينة فهم يعبدون ربهم
كانهم يرونه وكلما شاهدوا عظمته ومنته ازدادوا حيا فاطرقوا رؤسهم
حيا وقنعوها خجلا وانت بعد اذ سمعت هذا التقرير انكشف لك ان من
زعم ان المراد هنا بالقناع خرقة تلقى على الراس لتقي العمامة
من نحو دهن لم يدر حول الحمايل في البحر فوره وهو في غاية [illegible]
في كتاب الشمايل النبوية هب كلاهما عن انس بن مالك

كان يكثر القناع قال المؤلف يعني يتطيلس ويكثر دهن راسه
ويسرح لحيته ظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه البيهقي في الشعب بالماء هذا لفظه وكانه سقط من
قلم المص وفي رواية بدل قوله ويسرح لحيته وتسريح لحيته وهو
عطف على دهن ولا ينافيه ما في ابي داود من النهي عن التسرح

كل يوم لانه لا يلزم من الاكثار التسريح كل يوم بل الاكثار قد يصدق
على الشيء الذي يفعل بحسب الحاجة ذكره الولي العراقي ولم يرد انه كان
يقول عند تسريحها شيئا ذكره المؤلف قال ابن القيم الدهن يسد مسام
البدن ويمنع ما يتحلل منه والدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اكبر اسباب
حفظ الصحة واصلاح البدن وهو كالضروري لهم هب وكذا الترمذي
في الشمائل كلاهما عن سهل بن سعد قال الحافظ العراقي
وسنده ضعيف
كان يكثر الذكر ويقل اللغو اي لا يلغو اصلا قال ابن الاثير اللغو
يستعمل في نفي اصل الشيء ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة اي ان
كان منه قليلا انتهى ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ويقول ان
ذلك من فقه الرجل وكان لا يانف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين
والعبد حتى يقضي له حاجته قرب محلها او بعد روى البخاري
ان كانت الامة لتاخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت واحمد فتنطلق به
في حاجتها روى مسلم والترمذي عن انس ان جاءت امراة اليه صلى الله عليه
وسلم فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت اجلس
اليك حتى يقضي حاجتك وفيه بروزه للناس وقربه منهم ليصل ذو
الحق حقه ويسترشد باقواله وافعاله وصبره على تحمل المشاق لاجل غيره وغير
ذلك ن ك عن عبد الله بن ابي اوفى ثقات ك عن ابي سعيد
الخدري قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الترمذي في
العلل عن ابن ابي اوفى وذكر انه سال عنه البخاري فقال
هو حديث تفرد به الحسين بن واقد
كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف اي يشهر امره بضرب الدفوف
للاعلان به قال في المصباح السر ما يكتم ومنه قيل للنكاح سر
لانه يلزمه غالبا والسرية فعلية ماخوذة من السر وهو النكاح
والدف بضم الدال وفتحها ما يلعب به قضية صنيع المؤلف
ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
احمد ويقال اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم عم عن ابي حسن المازني
الانصاري قيل اسمه عمرو بن عبد عمرو ويقال ان عقبي
بدري قضية كلام المؤلف بل صريحه ان هذا انما رواه ابن احمد
لا

احمد والامر بخلافه فقد خرجه احمد نفسه قال الهيثمي وفيه حسين
ابن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا قال الذهبي في المهذب حسين ضعيف
كان يكره الشكال من الخيل وقفت عليه في اصول صحيحة الخيل وفسره
في بعض طرق الحديث عند مسلم بان يكون في رجله اليمنى بياض وفي
يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى وقال الزمخشري هو
ان يكون ثلاث قوائمه محجلة وواحدة مطلقة او عكسه تشبيها لذلك
بالشكال فسمي به انتهى ووراء ذلك اقوال عشرة مذكورة في
المطولات وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشي او جرب ذلك الجنس
فلم يكن فيه نجابة فان كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال الاشكال
كما حكاه في شرح مسلم عن بعضهم واقره لكن توقف فيه جدنا الاعلى الزين
العراقي وقيل كرهه من جهة لفظه لاشعاره بنقيض ما تراد له الخيل
او لكونه يشبه الصليب بدليل انه كان يكره الثوب الذي فيه تصليب
وليس هذا من الطيرة كما حققه الحليمي حم م عم كلهم في
الجهاد عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
كان يكره ريح الحنا لا يعارضه ما سبق من الامر بالاختضاب
فان كراهته لريحه طبيعية لا شرعية والناس متعبدون باتباعه
في الشرعي لا الطبيعي حم د ن عن عائشة رمز لحسنه
كان يكره التثاؤب في الصلاة قال القاضي تفاعل من الثوباء بالمد
وهو فتح الحيوان فمه لما فيه من تمطي وتمدد لكسل وامتلاء وهي
جالبة للنوم الذي من حبائل الشيطان فانه به يدخل على المصلي
ويخرجه عن صلاته فلذلك كرهه قال مسلم بن عبد الملك ما تثاءب
نبي قط وانها من علامة النبوة طب عن ابي امامة رمز
لحسنه وليس كما قال فقد اعله الحافظ العراقي في شرح الترمذي
بابن عبد الكريم بن ابي المخارق احد رجاله ضعيف وقال
الهيثمي فيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف
كان يكره ان يرى الرجل جهيرا اي رفيع الصوت عاليه
عريضه وكان يحب ان يراه خفيض الصوت اخذ منه انه يسن
للعالم صون مجلسه عن اللغط ورفع الاصوات وغوغا الطلبة
وانه لا يرفع صوته بالتقرير فوق الحاجة قال ابن بنت الشافعي

ماسمعت ابي الدنيا طواحدا فيرفع صوته قال البيهقي اراد فوق
عادته قال اولي ان لا يجاوز صوته مجلسه طب عن ابي امامة
قال الهيثمي فيه موسى بن علي الخشني وهو ضعيف
كان يكره رفع الصوت عند القتال كان ينادي بعضهم
بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف على طريق الفخر والعجب
ذكره ابن الاثير وذلك لان الساكت اهيب والصمت ارعب
ولهذا كان علي كرم الله وجهه يحرض اصحابه يوم صفين ويقول
استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من
التعنن الحبس عن اللفظ ورفع الاصوات طب ك في الجهاد
عن ابي موسى الاشعري قال الحاكم على شرطهما واقره
الذهبي وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يخرجه احد من الستة
والامر بخلافه بل رواه ابو داود باللفظ المزبور عن ابي موسى
المذكور قال ابن حجر حديث حسن لا صحيح
كان يكره ان يرى بالبنا للمجهول الخاتم اي خاتم النبوة وهو اثر كان
بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة وكان علامة على نبوته
وانما يكره ان يرى لانه كان بين كتفيه كما تقرر وهو كان
اشد حيا من العذرا في خدرها فكان يكره ان يري منه ما لا يبدو في المرتبة
عا طب عن عباد بتشديد الموحدة بن عمرو خادم المصطفى
كان يكره الكي وورد انه كوى جابرا في اكحله وكوى سعد بن زرارة وغيره
فصار جمع ابن التوفيق بان اولئك خيف عليهم الهلاك او الاكلة
ونحمل النهي على من اكتوى طلبا للشفا بما دون ذلك قال ابن القيم
ولا حاجة لذلك كله فان كراهته له لا تدل على المنع منه والثناء على تاركيه
في خبر السبعين الفا انما يدل على ان تركه افضل فحسب والطعام
الحار اي كان يكره اكله حارا بل يصبر حتى يبرد ويقول عليكم بالبارد
اي الزموه فانه ذو بركة اي خير كثير الا بالتخفيف مر في تنبيه ان
الحار لا بركة فيه اي ليس فيه زيادة في الخير ولا نمو ولا يستمري به
الاكل ولا يلتذ به حل عن انس رمز لحسنه وكانه لاعتضاده
ان له شواهد منها ما رواه البيهقي عن ابي هريرة قال الحافظ
العراقي باسناد صحيح قال اتي النبي يوما بطعام سخن فقال

ما دخل

ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ولاحمد بسند جيد والطبراني
والبيهقي ان خولة بنت قيس قدمت له حريرة فوضع يده فيها فوجد
حرها فاحرقت اصابعه فقال حس انتهى
كان يكره ان يطا احد عقبه اي يمشي عقبه اي خلفه ولكن يمين
وشمال ويكره ان يمشي امام القوم بل في وسط الجمع او في اخرهم تواضعا
لله واستكانة وليطلع على حركات اصحابه وسكناتهم فيعلمهم اداب
الشريعة ويوافق هذا الخبر قوله في خبر اخر كان يسوق اصحابه قدامه
ك في الادب عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رمز لحسنه
كان يكره المسايل اي السوال عن المسايل من ألبس فتنة او شرب
محنة ويعيبها من عرف منه التعنت او عدم الادب في ايراد
الاسيلة واظهار كراهة السوال عن المسايل لمن هذا حاله انما هو شفقة
عليه ولطف به لا بخل عليه فاذا ساله ابو رزين بضم الرا وابو رزين
في الصحابة متعدد والظاهر ان هذا هو العقيلي واسمه لقيط بن عامر
اجابه واعجبه لحسن ادبه وجودة طلبه وحرصه على ضبط الفوايد
واحراز الفرايد ولما سيل المصطفى عن اللعان سوال تعنت ابتلي السايل
عنه قبل وقوعه في اهله واعلم ان ابا رزين هو راوي الخبر وكان الاصل
ان يقول فاذا سالته اجابني فوضع الظاهر محل المضمر ويحتمل ان نكتة
الالتفات ان يذكر اسمه في هذا الشرف العظيم حيث كان المصطفى يحب
منه ما يكره من غيره ويحتمل انه من تصرف حاكي الحديث عنه وهذا
اقرب طب عن ابي رزين قال الهيثمي اسناده حسن
وقد رمز المؤلف لحسنه
كان يكره سورة الدم اي حدته قال الزبيدي السورة بفتح فسكون
الحدة وسار الشراب يسور سورا وسورة اذا اخذ الراس
وسورة الجوع والخمر حدته ثلاثا اي مدة ثلاث من الايام والمراد
دم الحيض ثم يباشر المراة بعد الثلاث لاخذ الدم في الضعف
والانحطاط حينئذ قال سعيد بن بشير احد رواته يعني من الحايض
والظاهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث من فوق
حايل لانه ما لم ينقطع الدم فالمباشرة فيما بين السرة والركبة بلا حايل

حرام طب وكذا الخطيب في التاريخ كلاهما عن ام سلمة وفيه سعيد
ابن بشير عن قتادة عن الحسن مجهول كما قال الذهبي رمز لحسنه
كان يكره ان يؤخذ اي يوكل وبه وردت رواية من راس الطعام ويقول
دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في
وسطها والكراهة للتنزيه لا للتحريم ونص البويطي والرسالة
على ما يقتضي انها للتحريم مول طب عن سلمى قال الهيثمي رجاله
ثقات وسبقه شيخه زين الحفاظ في شرح الترمذي فقال رجال اسناده
ثقات رمز لم لحسنه
كان يكره ان يوكل الطعام الحار حتى تذهب فورة دخانه لان
الحار لا بركة فيه كما جاء مصرحا به في عدة اخبار والفورة الغليان
يقال فارت القدر فورا وفورانا علت والدخان بضم الدال والتخفيف
معروف طب عن جويرية تصغير جارية الغصوبي واسمها شري
فيه الرجال والنسا وهو واحد وفد عبد القيس قال الهيثمي فيه راو
لم يسم وبقية اسناده حسن انتهى وقد رمز لم لحسنه
كان يكره العطسة الشديدة في المسجد وزاد في رواية انها من
الشيطان والعطسة الشديدة مكروهة في المسجد وغيره لكنها
في المسجد اشد كراهة هق وكذا في الشعب وهو فيهما
من حديث ابراهيم الجوهري عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك
النوفلي عن ابيه عن داود بن فراهيج عن ابي هريرة
رمز لم لحسنه وهو مجازفة فقد اعله الذهبي في المهذب بان
يحيى ضعيف كابيه وداود هذا اورده في الضعفا والمتروكين
وقال مختلف فيه وفي الميزان يحيى بن يزيد النوفلي قال ابو
حاتم منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر
كان يكره ان يرى المراة بنا يرى للفاعل ويصح للمفعول
ايضا ليس في يديها اثر الحنا واثر خضابه بكسر الخا وفيه
انه يجوز للمراة خضب يديها ورجليها مطلقا لكن خصه
الشافعية بغير السواد بنحو الحنا اما بالسواد فحرام على الرجال
والنسا الا للجهاد ويحرم خضب يدي الرجل ورجليه بحنا على
ما قاله الحفا العجلي وتبعه النووي لكن قضية كلام الرافعي الحل

وبين

ويبين فعله للمفترشة تعيما ويكره التحليه لغير احرام هق عن عايشة رمز
لحسنه ورواه عنها الخطيب في التاريخ ايضا باللفظ المزبور وفيه يحيى
ابن المتوكل ابو عقيل قال الذهبي وغيره ضعفوه
كان يكره ان يطلع من نعليه شي عن قدميه اي يكره ان تزيد النعل على
قدر القدم حم في كتاب الزهد عن زياد بن سعد مرسلا وهو في التابعين
اثنان حجازي وخرساني فكان ينبغي تمييزه
كان ياكل الضب لكونه ليس بارض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته كما
صرح به في خبر اكل على ما يدنه وهو ينظر خط في ترجمة علان الواسطي عن
عايشة وفيه شعيب بن ايوب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه
الدارقطني وقال ابو داود اني لاخاف الله في الرواية عن شعيب
كان يكره من الشاة سبعا اي اكل سبع مع كونها حلالا المرارة وهي ما في
جوف الحيوان فيها ما اخضر قال الليث المرارة لكل ذي
روح الا البعير فلا مرارة له وقال القتيبي اراد المحدث ان يقول
الامر وهو المصارين فقال المرارة وانشد
فلا تهدي الامر وما يليه ولا تهدن معروق العظام
كذا في الفايق قال في النهاية وليس بشي والمثانة والحيا يعني الفرج قال
ابن الاثير الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف والذكر والانثيين
والغدة والدم غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها وليس كل حلال
تطيب النفس لاكله قال الخطابي الدم حرام اجماعا وعامة المذكورات
معه مكروهة لا محرمة وقد يجوز ان يفرق بين القرائن التي
يجمعها نظم واحد بدليل يقوم على بعضها فيحكم له بخلاف حكم صواحباتها
انتهى ورده ابو شامة بانه لم يرد بالدم هنا ما فهمه الخطابي فان الدم
المحرم بالاجماع قد انفصل من الشاة وخلت منه عروقها فكيف يقول
الراوي كان يكره من الشاة يعني بعد ذبحها سبعا والسبع موجودة فيها
وايضا فمنصب النبي يجل عن ان يوصف بانه كره شيئا هو منصوص على
تحريمه على الناس كافة وكان اكثرهم يكرهه قبل تحريمه ولا يقدم
على اكله الا الجفاة في شظف من العيش وجهد من القلة وانما وجه هذا
الحديث المنقطع الضعيف انه كره من الشاة ما كان من اجزائها
دما منعقدا مما يحل اكله لكونه دما غير مسفوح كما في خبر احل لنا ميتتان

[illegible]

ودمان فكانه اشار بالكراهة الى الطحال والكبد لما ثبت انه اكلها وكان
احب الشاة اليه مقدمها لانه ابعد عن الاذى واخف وانضج والمراد
بمقدمها الذراع والكتف وادعى بعضهم تقديم كل مقدم فتفضل الراس
على الكتف وفيه ما فيه والشاة الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى
فيقال هذا شاة للذكر وهذه شاة للانثى طس عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه يحيى الحماني وهو ضعيف هق عن سفيان عن الاوزاعي
عن واصل بن ابي جميل عن مجاهد بن جبير مرسلا قال ابن القطان
وواصل لم تثبت عدالته عد هق عن فهر بن بشر عن عمر بن موسى بن
وجيه عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال البيهقي وعمر
ضعيف ووصله لا يصح انتهى وقال القطان عمر بن موسى متروك
انتهى ومن ثم جزم عبد الحق بضعف سنده ثم الحافظ العراقي
كان يكره الكليتين تثنية كلية وهي من الاحشا معروفة والكلوة
بالواو لغة لاهل اليمن وهما بضم الاول قالوا ولا تكسر وقال الازهري
الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما منبت زرع الولد لمكانهما
من البول اي لقربهما منه فتعافهما النفس ومع ذلك يحل اكلهما وانما قال لمكانهما
من البول لانهما كما في التهذيب لحمتان حمراوان لاصقتان بعظم الصلب
عند الخاصرتين فهما مجاورتان لتكون البول وتجمعه ابن السني في كتاب
الطب النبوي عن ابن عباس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
كان يكسو بناته خمر بخا معجمة مضمومة بخط القز والابريسم
والخمر بضمتين جمع خمار ككتاب وكتب ما تغطي به المراة راسها واختمرت
وتخمرت لبست الخمار والقز بفتح القاف وشد الزاي معرب قال
الليث هو ما يعمل منه الابريسم ولهذا قال بعضهم القز والابريسم
مثل الحنطة والدقيق وفيه ان استعمال القز والحرير جائز للنسا
ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
كان يلبس بردة الاحمر في العيدين والجمعة اي يلبس حلة
لبس مثل ذلك فيهما ففيه رد على من كره لبس الاحمر القاني وزعم
ان المراد بالاحمر هنا ما هو ذو خطوط تحكم لا دليل عليه قال في المطامح
ومن انكر لباس الاحمر فهو متعمق جاهل واسناده لمالك باطل
ومن مجازفات ابن العربي انه افتى بقتل رجل عاب لبس الاحمر

لانه

لانه عاب لبسة لبسها رسول الله وقتل بفتياه كما ذكره في المطامح وهذا
تهور غريب واقدام على سفك دما المسلمين عجيب وسيخاصمه
هذا القتيل غدا ويبوء بالخزي من اعتدى وليس ذلك باول عرفه لهذا
المفتي وجراته واقدامه فقد الف كتابا في شان مولانا الحسين
رضي الله عنه وكرم وجهه واخزى شانيه زعم فيه ان يزيد
قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من الخذلان هق من حديث حفص بن
عباس بن الحجاج عن ابي جعفر عن جابر قال في المهذب حجاج لين انتهى ورواه
الطبراني عن ابن عباس بلفظ كان يلبس يوم العيد بردة حمرا قال
الهيثمي ورجاله ثقات
كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول وذلك انفع شي واسهله
على اللابس ولا يمنعه خفة الحركة والبطش ولا يتعثر به ويجعله كالمقيد
ه عن ابن عباس جزم المص بحسنه ورده جزم الحافظ العراقي بضعفه
كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه اي
بقرب اصابع يديه بدليل ما رواه البزار عن انس انه كان يدكم رسول الله
الى الرسغ قال الهيثمي ورجاله ثقات وقول الزين العراقي لا تنافي
بين هذا الحديث وحديث كان كمه الى الرسغ لامكان الجمع بانه
كان له قميصان احدهما كمه الى الرسغ والاخر مستو باطراف
اصابعه وفيه نظر لما اخرجه الطبراني عن ابي الدردا انه لم
يكن لرسول الله الا قميص واحد ويحتمل انه كان حين اخذه
مستوي الكمين باطراف اصابعه وانه بعد قطع بعضه فصار الى الرسغ ابن
عساكر في تاريخه عن ابن عباس كان يلبس قلنسوة وفي رواية للطبراني
في الاوسط عنه بدل قلنسوة بيضا والقلنسوة بفتح القاف واللام
وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو من ملابس الراس كالبرنس
الذي تغطى به العمائم من نحو شمس ومطر طب عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الزين العراقي في شرح الترمذي وتبعه الهيثمي
فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا وضعفه
جمهور الائمة وبقية رجاله ثقات ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والبيهقي
في الشعب وقال تفرد به عبد الله بن خراش وهو ضعيف
كان يلبس قلنسوة فقلنسوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام

بيضا زاد ابو الشيخ في روايته شاميه لاطيه اي لاصقة براسه غير
مقببه اشار به الي قصرها وخفتها قال الحافظ العراقي في
شرح الترمذي واجود اسناد في القلانس ما رواه ابو الشيخ عن عايشه
كان يلبس القلانس في السفر ذوات الاذان وفي الحضر المضمره
يعني الشاميه وفيه ندب العمايم فوق القلانس بن عساكر في
التاريخ عن عايشه
كان يلبس القلانس تحت العمايم وبغير العمايم ويلبس العمايم بغير
قلانس وكان يلبس القلانس اليمانيه وهي البيض المضربه ويلبس القلانس
ذوات الاذان اذا كان في الحرب او حال كونه في الحرب وكان ربما نزع
قلنسوته اي اخرجها من راسه يعني اخرج راسه منها فجعلها ستره بين يديه
وهو يصلي الظاهر انه كان يفعل ذلك عند عدم تيسر ما يستتر به او بيانا
للجواز قال بعض الشافعيه ومنه وما قبله لبس القلنسوه
اللاطيه بالراس والمرتفعه والمضربه وغيرها تحت
العمامه وبلا عمامه كل ذلك ورد قال بعض الحافظ وسن تحنيك
العمامه وهو تحويق الرقبه وما تحت الحنك واللحيه ببعض العمامه
والارجح عند الشافعيه عدم ندبه قال ابن العربي القلنسوه من
لباس الانبيا والصالحين تصون الراس وتمكن العمامه
وهي من السنه وحكمها ان تكون لاطيه لا مقببه الا ان يفتقر الرجل
الي ان يحفظ راسه عما يخرج منه من الابخره فيقيها ويثقب فيها فيكون
ذلك تطيبا وكان من خلقه بالضم ان يسمي سلاحه ودوابه ومتاعه كقميصه
وردايه وعمامته كما سبق بيانه بتفصيله فراجعه الروياني في مسنده
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
كان يلبس النعال جمع نعل قال في النهايه وهي التي تسمي الان تاسومه
وقد تطلق علي كل ما يقي الدم السبتيه بكسر فسكون اي المدبوغه والتي
حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ اي
لانت ويصفر لحيته بالورس بفتح فسكون نبت اصفر باليمن والزعفران
وذلك لان النسا يكرهن الشيب ومن كره من النبي شيا كفر وكان طول
نعله شبرا واصبعين وعرضا مما يلي الكعبين سبع اصابع وبطن القدم
خمس وفوقها ست وراسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان

ذكره

ذكره كله الزين العراقي في الفيه السيرة النبويه تتمه قال ابن حرب
سيل احمد عن نعل سندي يخرج فيه فكرهه للرجل والمراة وقال ان
كان للكنيف والوضو واكره الصراد لانه من زي العجم وسيل عنه سعيد
ابن عامر فقال سنة نبينا احب الينا من سنة ما كهن ملك
الهند وراي علي باب المخرج نعلا سنديا فقال تتشبه باولاد الملوك وسيل
ابن المبارك عن النعال والكرمانيه فلم يجب وقال اما في هذه غنى
عنها فت د عن ابن عمر بن الخطاب
كان يلحظ وفي رواية الدارقطني بدله يلتفت في الصلاة يمينا وشمالا ولا
يلوي عنقه خلف ظهره حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان
الالتفات بالعنق فقط من غير تحويل الصدر مكروه وبالصدر
حرام مبطل للصلاة والظاهر انه انما كان يفعل ذلك لحاجة لا عنا لصيانة
منصبه الشريف عنه ثم رايت ابن القيم قال كان يفعل ذلك لعارض احيانا
ولم يكن من فعله الراتب ومنه لما بعث فارسا طليعة ثم قام الي الصلوة وجعل
يلتفت فيها الي الشعب الذي يجي منه الطليعة ت ن عن ابن عباس
وقال غريب تنبيه وقال ابن القطان وهو صحيح وان كان غريبا
وقال ابن القيم لا يثبت بل هو باطل سندا ومتنا ولو ثبت لكان حكاية
فعل لمصلحة تتعلق بالصلاة وقضيته تصرف المصنف ان الترمذي
منفرد باخراجه عن السته والامر بخلافه بل خرجه النساي عن الحبر
ايضا باللفظ المزبور من الوجه المذكور قال ابن حجر وصححه ابن حبان
والدارقطني والحاكم واقره علي تصحيحه الذهبي ونقل الصدر المناوي
عن النووي تصحيحه قال ابن حجر لكن رجح الترمذي ارساله
كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم تبركا وتيمنا به وهو
ما بين باب الكعبة والحجر الاسود سمي به لان الناس يعتنقونه
ويضمونه الي صدورهم وصح ما دعي به ذو عاهة الا برا اي تصديق النية
وتصديق الشارع والاخلاص وغير ذلك مما يعلمه اهل الاختصاص
هق عن ابن عمرو بن العاص الذي قال الذهبي وفيه مثنى بن الصباح لين
كان يليه في الصلاة الرجال لفضلهم وليحفظوا صلاته ان سها فيجبرها
او يجعل احدهم خليفة ان احتيج اليه ثم الصبيان بكسر الصاد
وحكى ابن دريد ضمها وذلك لكونهم من الجنس ثم النسا لنقصهن والمراد

اذا لم يكن جنابتي والا فهي بعدهم هو عن ابي مالك الاشعري
كان يمد صوته بالقراة اي في الصلاة وغيرها مدا ابصيغة المصدر
يعني كان يمد ما كان من حروف المد واللين نكن من غير افراط
فانه مذموم وروي البخاري عن انس مرفوعا انه كان يمد بسم الله ويمد
الرحمن الرحيم حم ن ه ك عن انس بن مالك
كان يمر بالصبيان بكسر الصاد وقد تضم فيسلم عليهم ليتدربوا على اداب
الشريعة وفيه طرح رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب خ عن
انس فضيته ان البخاري تفرد به عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال
الزين العراقي انه متفق عليه من حديث انس انتهى ولفظ رواية
مسلم حديث انس انه كان يمشي مع رسول الله فمر بصبيان فسلم عليهم
وفي رواية له ايضا مر على غلمان فسلم عليهم
كان يمر بنسا فيسلم عليهن في الشواب وذوات الهيئة لانه
كالمحرم لهن ولا يشرع ذلك لغير المعصوم ويكره من اجنبي
على شابة ابتدا او ردا وتحرمان منها عليه حم عن جرير بن
عبد الله البجلي رمز لم لحسنه
كان يمسح على وجهه الذي وقعت عليه في اصول صحيحة يمسح وجهه
بطرف ثوبه في الوضوء اي يتنشف به ولضعف هذا الخبر ذهب الشافعية
الى ان الاولى ترك التنشف بلا عذر بل كرهه بعضهم بطرف
ثوبه او ذيله مما قيل انه يورث الفقر ومثل الوضوء في ذلك الغسل
طب عن معاذ بن جبل قال الزين العراقي سنده ضعيف وفي عزوه
للطبراني واقتصاره عليه اي الى انه لم يخرجه احد من الستة والامر
عدل عنه على القانون المعروف والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي وقال
غريب واسناده ضعيف انتهى وممن جزم بضعفه الحافظ ابن حجر
كان يمشي مشيا يعرف فيه اي به انه ليس بعاجز ولا كسلان فكان اذا مشى
فكانما الارض تطوى له كما في حديث الترمذي ومع سرعة مشيه كان
على غاية من الهون والتاني وعدم العجلة فكان يمشي على هينته ويقطع
ما يقطع بالجهد بغير جهد ولهذا قال ابو هريرة انا كنا لنجهد انفسنا وانه
لغير مكترث ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس
كان يمص اللسان اي يمص لسان حلايله وكذا بنته فقد جاء في حديث

انه

كان يمص لسان فاطمة ولم ير مثله في غيرها من بناته وهذا
الحديث رواه الحافظ الترقفي بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف
مضمومة ثم فاء نسبة الى ترقف قال السمعاني ظني انها من
اعمال واسط وهو ابو محمد العباس بن عبد الله بن ابي سعيد
الترقفي الباكسائي صدوق حافظ روى عن الفريابي وعنه
ابن ابي الدنيا والصفار قال السمعاني كان ثقة مات
سنة بضع وستين ومايتين في جزيه الحديثي عن عايشه
كان ينام وهو جنب وفي رواية كان يجنب ولا يمس ماء اي
للغسل ولا هو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضى كما مر
فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه جنب ولا يليق بجنابه المصطفى
ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك وبهذا التقرير عرف انه
لا ضرورة الى ارتكاب ابن القيم التكلف ودعواه بالصدران
هذه الرواية غلط عند ايمة الحديث حم ن ه عن
عايشة قال الحافظ العراقي قال يزيد بن هرون
هذا وهم ونقل البيهقي عن الحفاظ الطعن فيه وقال
تلميذه ابن حجر قال احمد ليس بصحيح وابو داود وهم ويزيد
ابن هرون خطا وخرجه مسلم دون قوله
ولم يمس ماء وكانه حذفها عمدا
كان ينام حتى ينفخ قال الطنافسي قال وكيع يعني وهو
ساجد ثم يقوم فيصلي اي يتم صلاته ولا يتوضى
لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه ومن خصايصه ان
وضوه لا ينقض بالنوم حم عن عايشه رمز لصحته
وظاهر صنيعه انه لم يخرج في احد الستة والامر
بخلافه بل خرجه ابن ماجه بسند صحيح قال مغلطاي
في شرحه على شرط الشيخين
كان ينام اول الليل بعد صلاة العشا الى تمام نصفه الاول
لانه كره النوم قبلها ويحيي اخره لان ذلك اعدل
النوم وانفعه للبدن والاعضا والقوة فانه ينام اوله
ليعطي القوة حظها من الراحة ويستيقظ اخره ليعطيها

حظها من الرياضه والعبادة وذلك غاية صلاح القلب
والبدن والدين ه عن عايشه رمز لحسنه وظاهر
صنيعه ان هذا مما لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهول
عجيب فقد رواه فيهما معا بزيادة في الصلاة من
حديث الاسود بن يزيد عن عايشه
كان ينحر او يذبح هكذا هو على الشك في رواية
البخاري اضحيته بالمصلى بفتح اللام المشددة اي بمحل
صلاة العيد ليترتب عليه ذبح الناس ولان الاضحية
من القرب العامة فاظهارها اولى اذ فيه احيا لسنتها
قال مالك لا يذبح احد حتى يذبح الامام فانه يذبح ذبح الناس
اجماعا خ د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب
كان ينزل من المنبر يوم الجمعه اي وهو يخطب عليه
خطبتها فيكلمه الرجل في الحاجه فيكلمه ثم يتقدم في مصلاه
فيصلي افاد جواز الكلام بين الخطبه وبين الصلاة لانه
ليس حال صلاة ولا حال استماع لكن يشترط ان لا يطول
الفصل لوجوب الولاء بين الخطبتين وبينهما
وبين الصلاة حم عم ك عن انس بن مالك
كان ينفث في الرقيه بان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما
ويقرا فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما
استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل
من بدنه يفعل ذلك ثلاثا اذا اوى الى فراشه وكان في مرضه
يامر عايشه ان تمر بيده على جسده بعد نفثه
هو فليس ذلك من الاسترقا المنهي كما ذكره ابن القيم
وفيه دليل على فساد قول بعضهم ان التفل على العليل عند
الرقي لا يجوز ه عن عايشه رمز لحسنه
كان يوتر من اول الليل واوسطه واخره بين به ان
الليل كله وقت للوتر واجمعوا على ان ابتداه مغيب الشفق
بعد صلاة العشا طب عن ابن مسعود رمز لصحته
وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله ثقات ورواه
عنه

عنه الطبراني وزاد فاي ذلك فعل كان صوابا
كان يوتر على البعير افاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان
الفرض لا يقام على الراحلة وقيل هو واجب في حقه
وانما فعله راكبا ليشرع للامة ما يليق بالسنة في حقهم فصلى على
الراحلة لذلك واحتمل الركوب للتشريع ق عن سعيد بن يسار
عن ابن عمر بن الخطاب قال كنت اسير مع الحبر ابن عمر
بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته
فقال لي ابن عمر اين كنت فقلت خشيت الفجر فنزلت
فاوترت فقال اليس لك في رسول الله اسوة حسنة قلت بلى قال
فانه كان يوتر الى اخره
كان يلاعب زينب بنت ام سلمة زوجته وهي بنتها من
ابي سلمة ويقول لها يا زوينب يا زوينب بالتصغير
مرارا فان الله سبحانه قد طهر قلبه من الكبر والفحش
بشق الملائكة المراد ان العد بده عند تقلبه في الاطوار المختلفه
واخراج ما فيه مما جبل عليه النوع الانساني وغسله وامتلاه
من الحكم والعلوم الضيا المقدسي في المختارة عن
انس بن مالك
كان اخر كلامه الصلاة الصلاة اي احفظوها بالمواظبة
عليها واحذروا تضييعها وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو
منصوب على الاغرا قال ابن مالك في شرح الكافيه معنى الاغرا
الزام المخاطب العكوف على ما يحمل العكوف عليه من مواصلة ذي
القربى والمحافظة على عهود المعاهدين ونحو ذلك والثاني من
الاسمين بدل من اللفظ بالفعل وقد يجا باسم المغرى به مع التكرار
مرفوعا اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم بحسن الملكه والقيام
بما عليكم واضافة الملك الى اليمين كاضافته الى اليد من
حيث انه يحصل بكسب اليد وان المالك متمكن من التصرف
فيه تمكنه مما في يده بل هي ابلغ من حيث ان اليمين ابلغ
اليدين واقدرهما على العمل ذكره الطيبي وقرن الوصية
بالصلاة الوصية بالمملوك اشارة الى وجوب رعاية حقه على سيده

كان ينصرف من الصلاة
عن يمينه اي اذا لم يكن له حاجة
والا فينصرف حيث حاجته في
رواية ع عن انس بن مالك

كوجوب الصلاة قالوا وذا من جوامع الكلم لشمول الوصية
بالصلاة لكل مامور ومنهي اذ هي تنهى عن الفحشا
والمنكر وشمول ما ملكت ايمانكم لكل ما يتصرف فيه ملكا
وقهرا لان ما عام في ذوي العلم وغيرهم فلذا جعله اخر
كلامه وسبق فيه مزيد في الادب ة في الوصايا عن علي امير
المومنين واخرج ابن سعد عن انس قال كانت
عامة وصية النبي حين حضره الموت الصلاة وما ملكت
ايمانكم حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه
اي ما يقدر على الافصاح بها

كان اخر ما تكلم به اي من الذي كان يوصي به اهله واصحابه
وولاة الامور من بعده فلا ينافيه ان اخر ما تكلم به جلال ربي
الرفيع ونحوه ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اي قتلهم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال البيضاوي لما كانوا يسجدون
لقبور انبيائهم تعظيما لها نهى امته عن مثل فعلهم اما من
اتخذ مسجدا بجوار صالح او صلى في مقبرته استظهارا بروحه
او وصول اثر من عبادته اليه لا التعظيم فلا حرج الا ترى
ان قبر اسماعيل بالحطيم وذاك المحل افضل للصلاة فيه والنهي
عن الصلاة بالمقبرة يختص بالمنبوشة انتهى لا يبقين
دينان بكسر الدال بارض العرب وفي رواية بجزيرة العرب
وهي مبينة للمراد بالارض هنا اذ لا يستقيم بارض دينان
على التظاهر والتعارف لما بينهما من التضاد والتخالف
وقد اخذ الايمة بهذا الحديث فقالوا يخرج من جزيرة العرب
من دان بغير دينا ولا يمنع من التردد اليها في السفر فقط
قاله الشافعي ومالك لكن الشافعي خص المنع بالحجاز وهو
مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون اليمن من ارض
العرب وقال ابن جرير الطبري يجب على الامام اخراج
الكفار من كل مصر غلب عليه الاسلام حيث لا ضرورة بالمسلمين
وانما خص ارض العرب لان الدين يومئذ لم يتعد اها قال
ولم ار احدا من ايمة المذهب خالف في ذلك انتهى وهذا كما ترى

ايما

ايما الى نقل الاجماع فلينظر فيه وقال غيره هذا الحكم لمن بجزيرة
العرب يخرج منها بكل حال عذر ام لا واما غيرها فلا يخرج الا لعذر
كخوف منه هق عن ابي عبيدة عامر بن الجراح احد العشرة
المشهود لهم بالجنة

كان اخر ما تكلم به مطلقا جلال ربي الراي اختار جلال
ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى اي مات ولا ينافيه ما سبق
كان اخر كلامه الصلاة الى اخره لان ذاك اخر وصاياه وذا
اخر ما نطق به قال السهيلي وجه اختياره هذه الكلمة
من الحكمة انها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد
منه الرخصة لغيره في النطق وانه لا يشترط الذكر باللسان واصل
هذا الحديث في الصحيحين عن عايشة كان النبي يقول
وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به
وراسه في حجري غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فعلمت انه لا يختارنا وعرفت انه
الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح والذي دعاه الى
ذلك رغبته في لقا محبوبه فلما عين للقا محلا خاصا ولا ينال الا بالخروج
من هذه الدار التي تنافي ذلك اللقا اختار الرفيق الاعلى
تتمة ذكر السهيلي عن الواقدي ان اول كلمة تكلم بها المصطفى
لما ولد جلال ربي الرفيع لكن روى عايذ ان اول ما تكلم به
لما ولدته امه حين خروجه من بطنها الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
ك عن انس

حرف اللام لله